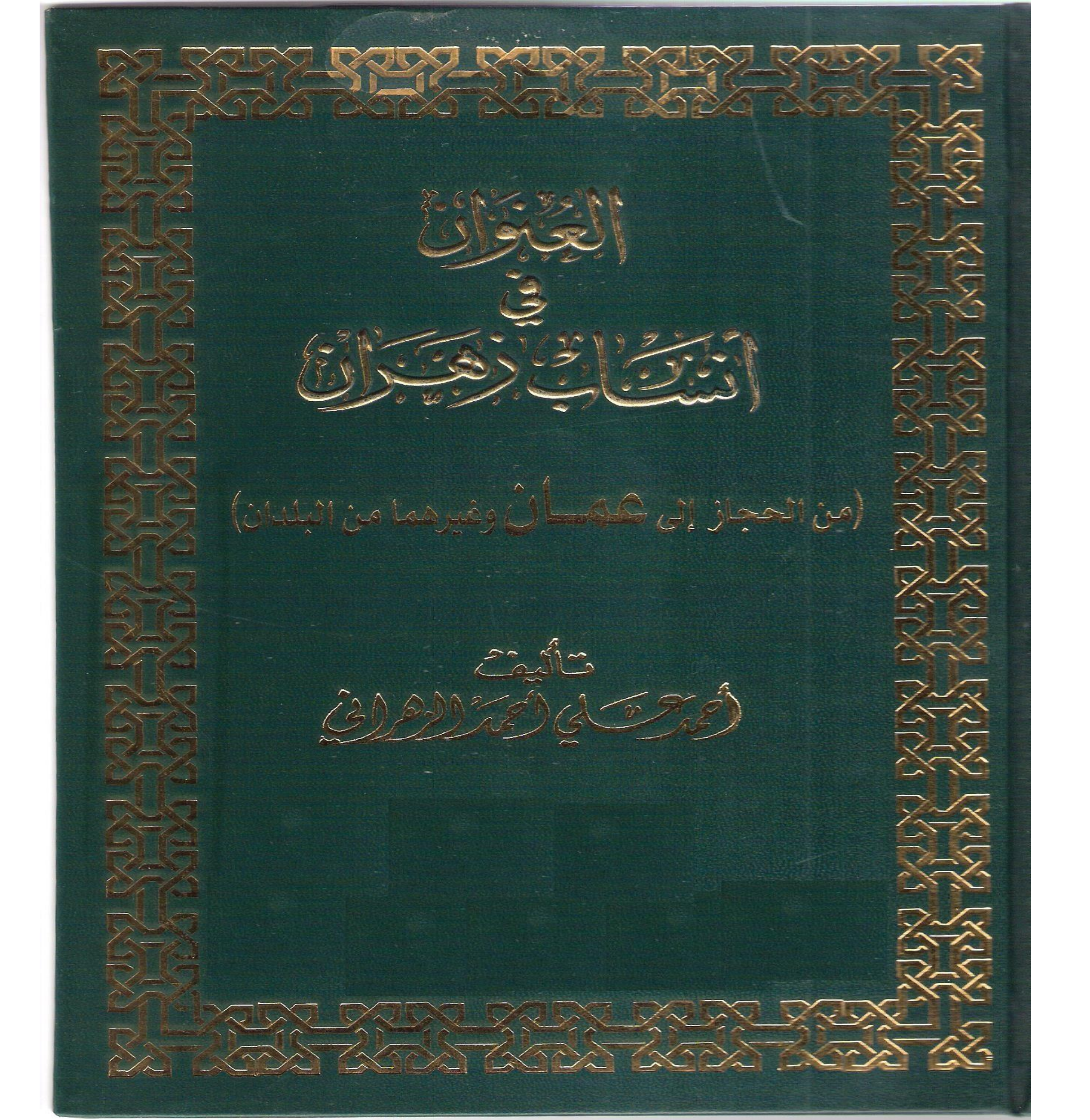

العنوان
في
أنساب زهران
(من الحجاز إلى عمان وغيرهما من البلدان)
تأليف
أحمد علي أحمد الزهراني

العنوان
في
أنساب زهران

(من الحجاز إلى **عمان** وغيرهما من البلدان)

تأليف
أحمد علي أحمد الزهراني

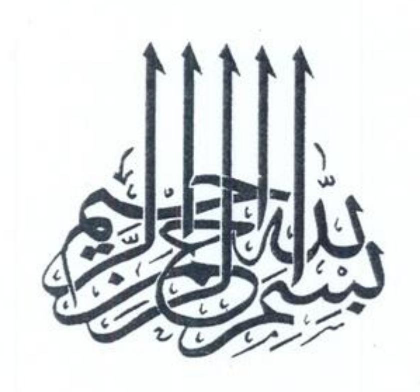
الناشر / المؤلف

ح أحمد علي أحمد الزهراني ، ١٤٣٢هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزهراني ، أحمد علي أحمد
العنوان في أنساب زهران : من الحجاز إلى عمان وغيرهما من
البلدان / أحمد علي أحمد الزهراني - ط٤ - جدة ، ١٤٣٢هـ
٦٧٦ ص ، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك : ٠-٧١٥٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١ - زهران (قبيله) -٢ الأنساب والأعراق - السعودية -٣ القبائل
العربية - السعودية أ. العنوان
ديوي ١ , ٩٢٩ ١٤٣٢/٣٣٨٤

رقم الايداع ١٤٣٤/٧٦٣٧
ردمك: ٠ - ٢٧٧٤ - ٠١-٦٠٣- ٩٧٨



العنـــوان
فـي
أنساب زهـــران

(من الحجاز إلى **عمـــان** وغيرهما من البلدان)

الجزء الأول

تأليف
أحمد علي أحمد الزهراني

المقـــدمـــة

الحمد لله حمداً كثيراً يليق بجلاله، معترفين بعظمته وكماله، هو الأول والآخر وهو مبدئ الخلق ومعيده، يخلق الخلق ثم يميته، فهو الحي الذي لا يموت فسبحانه نحمده ونستعينه ونستغفره ونثني عليه ونردد كلمة التوحيد: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) صلى الله عليه وسلم .

خلق الله آدم وكثَّر ذريته حتى أصبحوا شعوباً وقبائل قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[1] .

انظر إلى الآية فيها شعوباً وقبائل لتعارفوا .

كيف تُعرف الشعوب والقبائل إذ تخلت عن علم الأنساب كيف يُعرف من ضيع نسبه، يقول: أنا ابن تلك المدينة أو غير ذلك .

ماذل العرب وضاعوا وتاهوا إلا حين جهلوا أنفسهم، وتخلوا عن كيانهم، فكيف إذا كانوا مسلمين ولم يلتزموا بما جاء في تلك الآية وغيرها من آيات ربهم وأحاديث نبيهم؟!.

إننا نحب للمسلمين جميعاً، استعادة مجدهم وعزهم ونحرص على العرب من ضياع هويتهم وذوبانهم في غيرهم من أجل هذا لا بد من الأنساب، فلا يكفي القول أنا عربي فقد يكون ادعاءاً، بل لا بد من ذكر القبيلة الأم المعروفة بين القبائل والمدونة في كتب الأنساب.

وعن زهران وفروعها المهاجرة نعمل على تذكيرهم بما خفي عليهم وتعريفهم بأسلافهم وتحليتهم بأنسابهم .

لا يخفى على كل مطلع الصعوبات التي تواجه الباحث في الحصول على المصادر وخاصة في الأنساب، ومن هذه الصعوبات:

(١) سورة الحجرات الآية رقم (١٣)

١ – إن القبائل أصبحت شعوباً .

٢ – إن بعض القبائل والبطون تفتت إلى عشائر بل وأصغر من ذلك .

٣ – بعض الفروع اكتفى بالانتساب لعشيرته التي لم توصل للقبيلة الأصل، بل إن بعضها قد ذاب في الحواضر والمدن ولم يستطع رفع نسبه .

٤ – تباعد الأنساب وتشابه الأسماء .

٥ – اشتهار قبيلة باسم رجل مشهور فيها، وتغير اسم تلك القبيلة باسم ذلك الفرد مما يجعل اسم القبيلة الأصلي منسياً مع مرور الزمن .

٦ – تبدل اسم القبيلة الأول باسم جديد، كان تترك الفروع اسم القبيلة الأصل وتنتمي للفرع.

٧ – تشابه أسماء القبائل بالرغم من اختلاف أنسابها .

٨ – هناك قبائل وأفراد غيروا أنسابهم وانتسبوا لغيرهم.

إن تلك الصعوبات وما شابهها لا يحلها إلا معرفة تسلسل النسب، وأن من يلاحظ كثرة الأسماء المتشابهة في معاجم القبائل وموسوعاتها، لتأخذه الدهشة التي لا يزيلها إلا الرجوع إلى كتب الأنساب .

يضاف إلى هذه الصعوبات والعقبات ما نراه في أنساب القبائل المتفرعة من الأزد، ففي كثير من المصادر يشار للفرد المشهور أوالقبيلة بكلمة أزدي أو أنه من الأزد أو تلك القبيلة أزدية. يا للهول فإن الأزد شعب تشعب إلى قبائل كثيرة والقبائل إلى قبائل أصغر وكلها يشار إليها أنها من الأزد!!

وإن قبيلة زهران المتربعة على عرش (السراة وتهامة) معروفة التاريخ والأنساب ويشار إليها أنها من الأركان المهمة للأزد، وهذا ليس فيه مشكلة على الباحث إلا أن المشكلة هي في تلك الفروع المهاجرة فمن أي الأزد هي ؟!

وإن قبيلة زهران كانت منها فروعٌ غطت مناطق واسعة من شرق الجزيرة العربية والعراق، وخاصة بلاد عمان وشرق الخليج العربي، وأن من يلاحظ كثرة القبائل من

زهران في عمان التي كانت تسمى بلاد الأزد ليتساءل لماذا لم تسمَ بلاد زهران؟!

إن قائد هجرة زهران إلى عمان هو مالك بن فهم الزهراني، وهو الذي لحقته قبائل إضافية من قبيلته زهران فيما بعد، حتى غطوا كل أراضيها ومناطق الخليج العربي قبل أن تلحق بهم القبائل الأخرى من أزدية وقحطانة وعدنانية .

وبسبب من تباعد الزمان والمكان احتفظت تلك القبائل بأسمائها وانتسبت إليها دون الحاجةً للرجوع إلى القبيلة الأم قبيلة زهران .

ومن أجل تلك الفروع المهاجرة والعثور على أنسابها المتصلة بقبيلة زهران أقدم شكري وتقديري للمصادر العمانية وكتابها، فقد وجدت فيها من تسلسل الأنساب الواضحة والدقيقة في أغلبها، ما ساعدني على الاستمرار في السباحة في ذلك اليم المتلاطم الأمواج والذي كنت قد قررت الخوض فيه .

وعن اسم زهران متى بدأ فقد أوضحنا ذلك وأشبعناه دراسة، وكذلك القبائل الكثيرة التي تعود بأنسابها لزهران، وهي قبائل معروفة تعج بها المصادر التاريخية فقد ذكرناها في مواضعها، سواء المستقرة في ديار القبيلة أو تلك المهاجرة .

أما أسماء بعض قبائل زهران في بلاد زهران دون عمان وغيرها، فقد تغيرت أسماؤها القديمة المدونة في كتب الأنساب إلى أسماء حديثة ولم يتطرق أي باحث قبل هذا البحث إلى وصل الاسم الحديث بالقديم، فعملت جهدي في البحث، المقارنة والتحليل والاستنتاج وذكر الدليل حتى تمكنت من وصل الاسم الحديث بالاسم القديم المدون في كتب الأنساب.

إنني فوق هذا اعترف أن الإنسان من طبعه الخطأ والقصور ولكن لكل مجتهد نصيب ويجب الشد على الأيدي التي تبدع والثناء على الجهد الذي يبذل .

أخي القارئ الكريم إليك مقتطفات من هذا البحث :

١ – كان يقال عن زهران إنها قبيلة عظيمة .

٢ – وإنها من أكبر قبائل الحجاز أو عسير، وهي من الحجاز لا من عسير .

٣ – وإنهم قوم صحراء فصحاء .

٤ – وقد قيل قبيلة زهران سقمانهم خمسة وعشرون ألف وخيلهم ستة آلاف، وهم ذوو حمية وغيرة، وشدة ونجدة وقد وصفوا بالحلم والكرم، ويقصد بكلمة سقمانهم عدد المشاة من المحاربين وهو اصطلاح كان يُعمل به في زمن من قال ذلك القول[١].

٥ – إنهم معروفون بين قبائل المملكة العربية السعودية بصدق الحديث والإخلاص والوفاء والكرم.

٦ – بلاد زهران والموقع والحدود والاماكن المشهورة وغيرها.

٧ – سد مأرب وهجرة الأزد ومنهم قبيلة زهران.

٨ – نسب زهران وتفريع القبيلة.

٩ – قبائل زهران في قديم الزمان.

١٠ – قبائل زهران القديمة تعود إليه.

١١ – القبائل المعاصرة وإيصال الاسم الحديث لها بالقديم.

١٢ – المناطق والبلدان التي تسكنها القبائل المعاصرة.

١٣ – عمان منذ هجرة مالك بن فهم الزهراني والتاريخ والدول التي حكمت والحكام من زهران والقبائل في عمان والتي تتصل أنسابها بقبيلة زهران.

أخي القارئ الكريم:

ليس الهدف من هذا البحث المخصص عن قبيلة زهران وأنسابها وتاريخها والقبائل المتفرعة منها ومكان تواجدها، التعالي والتعصب الجاهلي، وإنما لإبراز الحقائق، ولكل قبيلة الحق كما هو لقبيلة زهران في إبراز أنسابها وكتابة تاريخها، فالمكتبات مليئة بما كتب عن القبائل.

إن خوفي على ضياع الأنساب له ما يبرره، ففي المحافظة على الأنساب المحافظة على العادات والتقاليد الحسنة وصلة الرحم والمحافظة على تراث العرب من الضياع والذوبان في زمن تفخر الأمم والبلدان المجاورة وغيرها بأنسابها، ولكل الحق بالافتخار

(١) عشائر العرب للشيخ محمد البسام النجدي التميمي / المتوفى سنة ١٢٤٦هـ صـ٤٥.

بالآباء والأجداد على ألا يقلل من حق الآخرين .

وفي هذا الزمن توجد القبائل بجانب بعضها بعضاً، فيجب أن تسود روح المحبة والاحترام والتعاون مع أولياء الأمور في سبيل المصلحة العليا للوطن وأن تكون الأنساب عاملاً رئيساً في المحافظة على القيم والمثل العليا والعادات والتقاليد الحسنة التي يحث عليها الدين الإسلامي.

والباحث ليس مع من يقول لا داعي للأنساب فمثل هذا القول يُعَدُّ معول هدم لكيان الأمة، وهومضيعة لكيان العروبة والإسلام.

عزيزي القارئ إن ما قمت بجمعه من بطون الكتب والمراجع والمعاجم الكثيرة قد تطلب مني بذل الجهد إلى أقصاه والوقت إلى منتهاه، حتى أستطيع أن أضع بين يديك مادة تستحق منك الجلوس على طاولة المكتب، وتناول هذا الكتاب الذي أرجو أن أكون قد وفقت فيه وبلغت أفضل مكان من حسن ظنك، وعسى أن تعذر فهذا جهد المقل، ولا يعني هذا أنني قد أدركت كل ما أصبو إليه ولا ما تنشده أنت.

فقبيلة زهران من قبائل الأزد الكبيرة والتي لم تكتف بهجرتها الأولى، بل أخذت فروعاً منها تغادر ذلك الوطن الذي استقرت فيه بعد هجرتها الأولى وهي أرض (السراة وتهامة) وبعض تلك القبائل ارتحل وبدّل السراة وتهامة بغيرها كتلك القبائل التي استوطنت أرض عمان، وبلاد شرق الجزيرة العربية فيما يسمى قد يماً أرض البحرين وحالياً الإمارات العربية المتحدة، وشرق المملكة العربية السعودية وغيرها، بل وصل بعضها إلى العراق واستوطن فيه، وزادت تلك الهجرة مع متطلبات الجهاد الإسلامي منذ زمن الخلافة الراشدة.

قد يتساءل القارئ الكريم، أهذه هي كل قبائل زهران وبطونها قد يماً؟ ألا يؤجد بعض قبائلهم وبطونهم في بلاد العرب في أفريقيا.

وللإجابة على ذلك نقول إن هذا ما تيسر لي حالياً، وعسى أن تكشف الأيام المزيد.
أما عن الوجود في أفريقيا، فإن المصادر التي أطلعت عليها شحيحة، ونأمل أن نحقق رغبة الجميع في مستقبل الأيام.

وللإحاطة، فإن قبائل زهران في بلادها الأصلية كانت وما زالت وستظل تحتفظ

باسمها الأول منذ أقدم الأزمان. وهناك قبائل كثيرة تفرعت من هذه القبيلة العملاقة في شرق الجزيرة العربية في عمان خاصة، وهي معروفة الأنساب إلى زهران وهي قبائل لها من التاريخ صدره ومن المقام أعلاه، أنبتت أعلاماً وأسست دولاً وبنت حضارات، فكانت شعلة لا تنطفئ ونبراساً لا يخفت ضوؤه فالتقى ضوء الفروع مع ضوء الأصل، فكان إشعاع خير وبركة على مر التاريخ، يضيء الطريق للأجيال المقبلة ويساهم في صون الأخلاق والقيم ويرفع المثل الإسلامية ويعض عليها بالنواجذ، حتى تلتقي الأهداف النبيلة بين كل الشعوب العربية في وحدة عربية إسلامية لتقف في وجه من يتربص بالإسلام شراً، وما الأنساب للتعصب الجاهلي، بل لحفظ تراث العرب والمسلمين من الزوال، فليس في التفكك والتشرذم خير.

هذه القبائل هي الواضحة التي تمكنا من جمعها والكتابة عنها والكثير يوجد في (السراة وتهامة) وفي عمان، وبعض البلدان الأخرى. إلا أنه و للأسف لم أجد فيما وصل إليّ من مراجع في العصور الحديثة عن وجودها حالياً في العراق إلا في عمان التي لا زالت تحتفظ بالأنساب وتحرص عليها وكذلك في دول شرق الجزيرة العربية.

لست أدري هل عادت تلك القبائل التي كانت في العراق إلى مناطقها الأولى أو ارتحلت إلى بلدان أخرى أو ذابت مثل غيرها في المدن والحواضر أو تغيرت أسماؤها ولم تستطع رفع أنسابها إلى الآباء والأجداد حيث نسيته مع مرور الزمن أو أنها تعرضت لعوامل التعرية وتفتتت إلى أجزاء صغيرة دخلت في مكونات غيرها.

كل ما تقدم ذكره كان عن الجزيرة العربية والعراق، أما عن بلاد الشام وبلاد العرب في إفريقيا فالمصادر لا تطفئ ظمأ العطشان. وعن السودان وقبائله الكثيرة العدد وهي قبائل عربية بعضها لا يزال يحتفظ بأصوله وأنسابه وبعضها تغيرت فيها الأسماء إلا أنها عربية الملامح واللسان والبعض الآخر يعرف أصوله العربية إلا اللغة، ولم أجد في المصادر السودانية نصاً صريحاً يذكر قبيلة زهران، إلا إشارات عابرة تذكر أن قبائل من مناطق جيزان وعسير، قد استقرت في السودان أما أكبر القبائل العربية فكانت من شمال الحجاز والجزيرة العربية، وما ينطبق على السودان يصلح لكل مناطق إفريقيا إلا أن المصادر العمانية تذكر أن كثيراً من سكان عمان قد سكنوا الصومال والجزر الشرقية

لأفريقيا، ومعلوم أن أغلب الأزد في عمان من قبائل زهران، وهناك إشارات ذكرناها في مكان آخر تؤكد أن بعض بني الجلندي وهم من زهران نسباً أسسوا إمارات في إفريقيا، وإشارات أخرى أثبتناها في مكان ثان تؤكد أن مدينة مقديشو بالصومال قد أسستها قبيلة (بني الحارث)، وهم من بني الحارث بن كعب بن اليحمد بن حُمى بن عثمان بن نصر بن زهران.

إن لدي ثقة كبيرة بأننا إن شاء الله سنجد المعلومات التي تعيننا على معرفة قبائل أخرى وفروعاً من قبيلة زهران في بلاد العرب وفي أفريقيا، كيف لا وقد شارك بعض الرجال في أول الفتوح مع عمرو بن العاص رضي الله عنه، حيث تشير بعض المصادر أن ممن شارك في تلك الفتوح بعض دوس (زهران)، لأن زهران في صدر الإسلام كان يقال لها دوس وأنهم اختطوا مكاناً مع من سمي بأهل الراية، وتشير مصادر إلى جنادة بن أبي أمية الزهراني، ذلك القائد البحري الكبير وهو من بني عبرة بن زهران ولا نعني وجود زهران في مصر لوحدها، بل في كل إفريقيا العربية والسودان لأن أغلب القبائل العربية في مصر تدفقت نحو بلاد السودان نتيجة لعوامل الضغط الذي تعرضت له القبائل العربية من حكام مصر من غير العرب وإن ما يدفعني للتفاؤل ما علق في ذاكرتي من أستاذ وعالم سوداني كبير درست على يديه في مركز الدراسات التكميلية عام (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) هو: الأستاذ محمد حجاز مدثر، عالم باللغة والتاريخ والأنساب، أخذنا في رحلة لتحديد موقع سوق عكاظ، وقد قال بأن من زهران في مناطق شرق السودان قبائل لا زالت تحتفظ بلونها وعاداتها وتقاليدها، يملكون الخيول الأصيلة ويجيدون امتطاءها، وكان يدعوني لزيارة السودان إلا أن ظروفي في تلك الأزمان لم تكن لتسمح لي بذلك، وقد قيل لي بأنه انتقل إلى رحمة الله، بعد أن كان يساهم في إصلاح ذات البين وله برنامج إذاعي يسمى (ساعة صفاء).

إننا نهدف إلى معرفة القدوات الصالحة التي تجعلنا مع كل القبائل لبنة صالحة في جدار الأمة العربية والإسلامية، نستقيم على طريقها ونكون في المملكة العربية السعودية ومع حكامنا الأفاضل آل سعود يداً واحدة تبني ولا تهدم.

إن الملك عبد العزيز(يرحمه الله) حين قضى على الفقر والجهل والمرض جعل في

أعناقنا ببيعة صادقة وحباً له ولبنيه من بعده، وهم واصلوا المسيرة وخدموا الوطن والمواطن وهم لا يألون جهداً في كل مجال، فأكرم بهم وأنعم وإن قبيلة زهران معترفة لهم بالفضل، فتجدد لهم الولاء والشكر والدعاء .

ولقد دخلنا قلب الحضارة والتقدم بفضل ملوكنا الأخيار، فجزاهم الله عنا وعن هذا الوطن خير الجزاء .

وللتذكير فإن الزمن السابق يفتقر إلى المدارس إلا ما ندر، ولقد فُتح الكثير من المدارس بعد توحيد المملكة العربية السعودية ومنها مدرستي (مدرسة وادي الصدر عام ١٣٧٤هـ وكان معلمها ومديرها أحمد الصالبي) غفر الله له .

ولو لم يقم الملك عبد العزيز بتوحيد المملكة وفتح المدارس، ومنها مدرستي التي دخلتها وعمري خمس سنوات، لكنت في عداد الأميين لو تأخر في ذلك قليلاً، وما ذكرته إلا ليتذكر معي غيري فضل آل سعود بعد فضل الله .

وأسجل ما أعرفه عن قبيلة زهران بل وكل القبائل وأبناء الوطن في كل مكان من محبة هذا الوطن وحكامه الميامين الأخيار حب وتقدير تكنه القلوب وتصدح به الحناجر .

أخي القارئ الحبيب هنا أسجل اعترافي بأن الخطأ والتقصير وارادان، فقد بقي بعدي وسيبقى بعد غيري الكثير من المعلومات التي تحتاج إلى من يغوص في هذا اليم المتلاطم الأمواج ويستخرج منه الكنوز الثمينة، والدرر الكامنة في هذا المجال أو خلافه .

وإن ما قدمته عن القبائل والبطون وأصحاب الشهرة، ومن له التاريخ المجيد من قبيلة زهران، قد تطلب مني الجهد الجهيد، و فيما أرى لم أدرك المنى إلا أنني أعد بمواصلة الدرب إلى نهايته إن تيسر لي الوقت والجهد إن شاء الله تعالى، فهل سيتحقق هذا أم ينطبق عليّ القول : (مات وفي نفسه شيء من حتى)؟ الله أعلم وبه نستعين وعليه نتوكل ونسأله أن يعفو ويتكرم، ونصلى على النبي الأعظم .

المؤلف

أبو سعيد

الفصل الأول

بلاد زهران

بـلاد زهـران

١ -الموقع :-

تقع بلاد زهران حالياً في المكان نفسه الذي تقيم فيه منذ هجرتها مع غيرها من قبائل الأزد في أرض الحجاز .

إن كتب التاريخ تذكر هذه الأماكن وهي قسمان :—

أ) السراة وهو المكان المرتفع من جبال السروات .

ب) تهامة وهو المكان المنخفض والمتدرج الارتفاع من أسفل جبال السروات إلى السهول الرملية القريبة من البحر الأحمر .

إن قبيلة زهران بفروعها موجودة في هذه الأماكن، وإن كان بعض الفروع أسبق من الأخرى في المجيء إلى أرض الحجاز . هذا الموقع يسمى الآن إمارة منطقة الباحة(وفيه قبيلتان، هما : قبيلة غامد، وهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب. وقبيلة زهران بن كعب بن الحارث بن كعب) . فهما قبيلتان من قبائل الأزد، ومن أقرب القبائل الأزدية لبعضهما .

وتقع إمارة منطقة الباحة (نسبة للمدينة التي فيها مقر الإمارة) :

بين خطي الطول ٤١° و ٤٢° [1]، ودرجتي العرض ١٩° و ٢٠°

بلاد زهران كما يسميها أهلها، جزء من المملكة العربية السعودية في أرض الحجاز متصلة الأجزاء، قبائلها متجاورة كل قبيلة لها أرضها في مكان خاص بها، وكل قبيلة تعرف حدودها وأرضها، و أحميتها و أوديتها، ومن مجموع ديار القبائل تتكون بلاد زهران في حدود معينة، مثلها مثل غيرها من القبائل المجاورة .

وهي تبعد عن الطائف بحوالي ١٥٠كيلاً، وعن مكة المكرمة ٢٥٠ كيلاً في الجزء السروي، وتبعد عن مكة المكرمة ٢٨٠ كيلاً في الجزء التهامي والساحلي .

(١) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ص ١١ . وفي كتاب الحركة التعليمية في سراة منطقة الباحة ص ٩ تقع بين خطي الطول (٤١° و ٤٢° شرقاً، ودرجتي العرض ٣٠َ / ١٩°– ٥َ – ٢٠°) وعند الجاسر ص ٨٥ تقع بين خطي الطول (٤١° – ٤٠َ / ٤١°، ودرجتي العرض ٤٥َ/ ١٩° – ٢٨َ/ ٢٠°) .

٢ -الحدود :- [١]

تحدها:

أ)شرقاً وجنوباً شرقياً قبيلة غامد .

ب)غربا الساحل وبعض ديار ذوي حسن من الأشراف .

ج) شمالاً قبيلة بني مالك (من بجيلة)، وقبيلة بني الحارث شمالاً شرقياً .

د) وجنوباً غربياً قبيلة زبيد (من حرب)، والأشراف ذوو حسن .

المساحة :-

ذكر كتاب المعجم الجغرافي :[٢]

أن منطقة الباحة يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب ٢٠٠ كم، وعرضها من الجنوب إلى الشمال ١٨٠ كم. فالمساحة لهما (أي لبلاد زهران وغامد) = ٣٦٠٠٠ كم٢ . وتكاد مساحة كل قبيلة تساوي الأخرى .

٣ - التضاريس :-

بلاد زهران مثل غيرها من مناطق جنوب المملكة العربية السعودية تنقسم إلى قسمين :-

أ) السراة :

وهي المناطق المرتفعة من جبال السروات، والتي يتراوح ارتفاعها ٢٣٠٠ م – ٢٥٠٠ م عن سطح البحر[٣] .

وبها قمم عالية ما بين (٢٨٠٠م – ٣٠٠٠م من سطح البحر)، والذي يقف على الشفا المطل على تهامة ينظرو كأنه في طائرة ويلاحظ الأرض والبيوت، فيرى بعضها صغيراً جداً، أما الأشياء الصغيرة فلا ترى إطلاقاً .

(١) قلب جزيرة العرب ص ١٥٣ ، معجم قبائل الحجاز ص ١٩٩ .
(٢) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ص ١٢ .
(٣) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ص ١١ .

يتراوح عرض سراة زهران بين ثلاثين وأربعين كيلو متراً، فيها الكثير من الجبال الكبيرة والصغيرة، تضم فيما بينها العديد من الأودية، في كل الاتجاهات .

فالجبال والأودية، بل وكل شبر في السراة صالح للزراعة إلا ماندر، فالجبال فيها المدرجات الزراعية المطرية أما الأودية فمزارعها تسقى بالآبار، وفي بعض المناطق توجد الأفلاج .

ومناطق السراة دائمة الخضرة على مدار العام، فيها الأشجار الكبيرة والصغيرة من كل صنف ولون .

ب) القسم التهامي :

المناطق القريبة من جبال الحجاز، تحوي جبالاً يكاد بعضها يصل إلى مستوى سطح السراة .

بالإضافة إلى تلك الشعاب الكثيرة المنحدرة من جبال السروات الشديدة الانحدار نحو الغرب، والتي تحتوي في أسفلها، بعد أن يتلاشى الانحدار، مزارع كثيرة جداً، تعتمد على الأمطار والسيول، وهي خصبة ومتجددة التربة، وقليلة تلك التي تروى بالآبار .

وكذلك توجد في مناطق تهامة جبالٌ، و يتراوح ارتفاعها بين ١٠٠٠م، ١٠٠م، تحوي بين شعابها العديد من المزارع المطرية .

إلا أن جبل شدا الأعلى في تهامة زهران يصل ارتفاعه إلى ٢٢١٥م فوق مستوى سطح البحر.[١]

ومناطق تهامة ليست في اخضرارها وتنوع أشجارها مثل مناطق السراة .

و في مناطق تهامة البعيدة عن الجبال توجد، مزارع مطرية، وكثبان رملية .

أما المناطق الرعوية في السراة وتهامة فمتوفرة أيضاً على مدار العام .

أسماء بعض الجبال والأودية :—

---

(١) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ص ١٢ .

إن بلاد زهران كغيرها من المناطق المجاورة لها، هي مناطق جبلية، ففيها جبال طولية وعرضية في كل مكان من أرضها سراة كانت أو تهامة، فبعض تلك الجبال يتراوح ارتفاعها فوق سطح السراة (من ٢٠٠ م – ٣٠٠ م) ارتفاعاً، وطولاً وعرضاً تقريباً ٥٠٠ م – ١٠٠٠م وقد يكون بعضها أكثر طولاً أو عرضاً (أي طول القطر عند قاعدة الجبل).

ملاحظة :-

(هذه الجبال على سطح السراة وهي غير جبال السروات الممتدة من شمال المملكة إلى نهاية اليمن) فبلاد زهران مع غيرها من القبائل تعيش على سطح جبال السروات التي أوضحنا عرضها سابقاً .

وكذلك في مناطق تهامة، حيث ذكرنا أن بها جبالاً تكاد تساوي سطح السراة وبها أيضاً جبالٌ مختلفة الارتفاع والطول والعرض (يقصد بالطول والعرض مسافة القطر عند قاعدة الجبل).

الجبال في السراة :-

كل جبل أو وادي أو أرض مزروعة أو شعب من الشعاب، بل وكل مرتفع أو منخفض له اسم عند أهل مناطق الجنوب بصفة عامة، وعند زهران بصفة خاصة .

من أجل هذا سنذكر بعضها كمثال، ففي السراة من الجبال :-

١)قمة جبل أم لقمان .
٢)فَران .
٣)الأنصب في السراة .
٤)منْور .
٥) البراق في السراة .
٦) شمرخ في السراة .
٧) الخلب .
٨) قدوم ضان .

وتوجد جبالٌ كثيرة في بلاد دوس وفي بيضان، وقرن ظبي والسراة نفسها تقع على جبال السروات الممتدة من شمال الجزيرة العربية إلى جنوبها، وهي كلما اتجهنا إلى الجنوب تزداد ارتفاعاً، لذلك فإن سطح السراة (الذي هو كما قلنا سطح جبال السروات المرتفع) يحتوي هو الآخر على جبال كثيرة جداً، وكل منها له اسمه الخاص، وبين

تلك الجبال يوجد أودية صالحة للزراعة، بل إن السطح في أغلب الجبال ليس صخرياً، وإنما فيه تربة صالحة للزراعة، وتغطيها النباتات والأعشاب والأشجار الكبيرة .

وجبال السراة ليست وعرة كجبال تهامة، والجانب الغربي لجبال السروات الواقعة بين تهامة والسراة شديد الوعورة، والطريق بين السراة وتهامة يسمى العقاب أو العقبات (جمع عقبة) .

الجبال في تهامة :-

١)شدا الأعلى .	٦) جبل المنقض .
٢)شدا الأسفل .	٧) جبل الحلق .
٣)نيس .	٨) جبل نخرة .
٤)ربا .	٩) جبال حضا .
٥)جبل الشغار	١٠) جبل الرصاصة .

وهذا على سبيل التمثيل لا الحصر .

الأودية :-

أ) في السراة :-

١ - وادي تربة :- وهو من أكبر الأودية، يبدأ من جنوب زهران إلى شمالها، وله روافد من كل مكان في سراة زهران، وبني مالك، ثم تلتقي به أودية بيدة من زهران، ومعشوقة من غامد، وشوقب من بني مالك وبالحارث وبوى من بلاد بالحارث حتى يصب قريباً من تربة البقوم، وتجتمع معه أودية أخرى، ويتجه شمالاً إلى رنية ثم يواصل حتى يتلاشى في رمال الصحراء.

٢ - وادي برحرح .	٣ - وادي الحوية .	٤ - وادي الخلصة.
٥ - وادي ثروق.	٦ - وادي أبيدة.	٧ - وادي رسباء.
٨ - وادي شمرخ.	٩ - وادي مدخلة .	

ب) في تهامة :-

١ –وادي الشعراء .	٢ –وادي دوقة .	٣ –وادي الأحسبة .
٤ –وادي عليب .	٥ –وادي ريم .	–٦وادي مليل .
٧ –وادي رما .	–٨وادي هوران .	٩ – وادي سبة .
١٠ –وادي ضيان .	١١ –وادي راش .	١٢ –وادي ممنا .
١٣ –وادي منجل .	–١٤وادي الشعراء .	١٥ – وادي محلا .
١٦ – وادي يحر .	١٧ – وادي الحضن.	–١٨ وادي سَمَعَة .
١٩ – وادي الجرداء .	–٢٠ وادي ذي غلف .	٢١ – وادي الصعاليك .
٢٢ – وادي شعثان .	٢٣ – وادي الشعب الشامي .	–٢٤ وادي الشعب اليماني .
٢٥ – وادي سيالة .		

والأودية أيضاً كثيرة إلا أن ما ذكر أمثلة فقط لأهمها..

٤ - المناخ :-

إن المناخ في بلاد زهران يختلف بين السراة وتهامة .

أ) السراة :-

معتدلة الحرارة صيفاً حيث تتراوح بين ٢٥° م – ٣٠° م ، ونادراً ما تزيد عن ٣٠° م والحرارة في الخريف والربيع مقبولة جداً ، فلا برودة شديدة ولا حرارة مرتفعة .
أي أن الطقس يعتبر معتدلاً لحوالي تسعة شهور من العام .
أما الشتاء فإنه يميل كثيراً للبرودة فالحرارة تتراوح بين ٢٢° م – ١٠° م ،وقليلاً ما تصل ٥°م .

يناير - فبراير

من شهور الشتاء ودرجة الحرارة منخفضة والطقس يميل للبرودة .

مارس - إبريل

من شهور الربيع ودرجة الحرارة مرة معتدلة ومرة منخفضة .

مـايو - يونيـو - يوليو - أغسطس

تمثل صيفاً جميلاً جداً والحرارة فيه من ٢٥° م — ٣٠° م .

سبتمبر - أكتوبر - نوفمبر

هذه شهور الخريف، ودرجة الحرارة أقل منها صيفاً إلا أنها مقبولة جداً .

ديسمبر

من شهور الشتاء ودرجة الحرارة منخفضة، والطقس يميل للبرودة .

ب) تهامة :-

صيفها حار جداً يستمر لحوالي خمسة شهور، من أول مايو إلى آخر سبتمبر، ويعتدل جوها في باقي الشهور، وفي الشتاء طقسها جميل جداً خاصة من أول ديسمبر إلى آخر مارس .

٥ - الأمطار :-

أكثر الأمطار موسمية إلا أنها قد تأتي في الشتاء، أو أي فصل من فصول السنة، فالأمطار لا تغيب كثيراً عن هذه المناطق، وخاصة السراة من بلاد زهران، أما تهامة فأمطارها تكثر في الشتاء، والربيع .

والأمطار أحياناً تكون غزيرة جداً تسيل منها الأودية والشعاب، وقد تبقى الأودية شهوراً، والمياه تجري فيها .

إلا أن بعض السنوات تكون الكمية أقل من السنوات الأخرى، ولكن المستوى العام فالأمطار لا تغيب كثيراً، و المياه في الآبار فيها من المخزون ما قد يفي بحاجة السكان طوال العام، إلا أن زيادة السكان والطلب على الماء، قد يلغي تلك المعادلة .

والمناطق في بلاد زهران ليست متساوية في منسوب المياه لأن الأمطار قد تهطل على مكان دون الآخر، أو منطقة أكثر من الأخرى .

٦ - النبات :-

أ) في السراة :-

كل أنواع النباتات والأشجار موجودة، وأكثرها دائمة الخضرة .

١ -الغابات : وهي مناطق كثيرة الأشجار متقاربة المساحة فيهاالأشجار العالية والغابات بعضها أشهر من بعض .

مثل :-

• غابة خيرة، وغابة جدر، وغابة الزرايب، وغابة برحرح، وغابة عمضان، وغابة وادي الصدر، وغابة رسباء، غابة المندق، وغابة رباع، وغابة حميم، وغابة مراوة، وغابة مدخلة، وغابة حمى القوارير وآل سلمان، وغابة حمى الوهدة، وغابة معداة للحكمان، وغابة مسير، وغابة بحرة، وغابة وادي الحوية، وغابة الأنصب، وغابة عويرة.

أما أشجار الفاكهة في السراة فهي :

التفاح، والعنب، والبرتقال، واليوسفي، والخوخ، والمشمش، والرمان، واللوز، والتين، والتين الشوكي، وغيرها كثير .

ومن أسماء أشجار الغابات وهي أشجار عالية جداً :

شجر العرعر، و الزيتون البري (العُتُمْ)، والعرعر والعتم أكثر الأشجار في السراة وكذلك السدر، والشبارق، والطلح، والشذن، والتالب، الرقاع، والعرين.

ويبلغ طول بعض الأشجار متراً أو مترين مثل :

الشث، والطباق، والشذاب، والضرم، والشيعه، والحبق، والحدق، والعرفج وغيرها كثير .

وتتناثر الحشائش والنباتات المزهرة والرعوية ففي كل مكان، الأرض والجبال وجوانب المزارع شبه مغطاة بها .

ب) في تهامة :-

الأراك، الأثل، المرخ، الثمام، والنيم، والرنف .

السلم، والضهيان، والصرح، والعُشر، والقرض، والسدر، والطلح، والسمر، والإبراء، والبشام والعصر . وأشجار متنوعة، إلا أنها أقل كثافة من السراة سواء في الأشجار الكبيرة العالية، أو الحشائش والنباتات الصالحة لرعي الماشية .

أما المحاصيل الزراعية في السراة فهي :-

١ - البر (القمح) .　　　٢- الشعير .

٣ - العدس.　　　٤- الحلبة .　　　٥ - السنفا (الثفا) .

الذرة البيضاء والصفراء، بل وأكثر أنواع الحبوب .

والخضار بجميع أنواعها، وأشكالها، كالطماطم، والباميا، والفاصوليا، وغيرها .

والمحاصيل الزراعية في تهامة : الذرة، والدخن، والسمسم، والسيال، والدقسة.

وكثير من الخضار، كالطماطم، والباميا، والفاصوليا والباذنجان، وغيرها .

أما أشجار الفاكهة فهي المانجو، وبعض أنواع التمور .

والعسل يتواجد بكثرة في السراة وتهامة، وعسل الصيف في السراة من أجود أنواع العسل، وعسل السدر في تهامة من النوع الممتاز أيضاً .

٧ - الحيوانات والطيور :-

أ) الأليفة :

كان في كل بيت أبقارٌ وأغنامٌ وجمالٌ لأنها تعد ثروة الإنسان وبها يقاس غناه بالإضافة لمخزون الحبوب .

١)وهي في السراة الآن قليلة جداً بل إن بعضها شبه منعدم كالأبقار والجمال، إلا أن الأغنام توجد عند أناس دون غيرهم .

٢)أما في تهامة فإنها أكثر وجوداً لدى أغلب الناس، عدا المدن .

ومن أنواع تلك الحيوانات في السراة وتهامة :-

الجمال، الحمير، الأبقار، الضأن، الماعز، الكلاب، القطط .

ب) البريّة :

النمور في قمم الجبال العالية في تهامة فقط، الفهود، الذئاب، الضباع، السناجب، الضرابين، القطط البرية، النيص، القنفذ، الأرانب، الوبر .

ج) الطيور :

الحمام، الحدأة، اليمام، القماري، الغراب، الهدهد، وأشكالٌ لا تعد ولا تحصى من العصافير، حتى إنه في كل صباح لا يستطيع النائم أن يتمتع بالنوم من تغريد الطيور في كل مكان حول المنزل.

أعمال السكان :-

١)كان أكثر السكان إلى عهد قريب يعملون في الزراعة وتربية الماشية، فلا تكاد ترى الأرض إلا مزروعة صيفاً وشتاءاً، حتى أنه كان يعاب على الرجل وإن كان غنياً أن يترك زراعة أرضه .

أما الآن فقد تلاشى الكثير من المحاصيل بسبب العزوف عن الزراعة وكذلك قلت الثروة الحيوانية لأنه كان في السابق كل بيت فيه أغنام وأبقار وبعض الجمال والحمير، فهي عماد الثروة، ولا يستطيع القيام بشئون الأرض إلا بها .

٢)التجارة : يمارس عدد من الناس أعمالاً تجارية في مؤسسات معمارية وخدمية ومكتبية، ومواد غذائية، وورش صناعية، ومحطات بترولية، وغيرها من الأعمال التي يمارسها رجال الأعمال .

٣)الوظائف الحكومية : بعد انتشار التعليم في العهد السعودي الزاهر، حيث وصل التعليم إلى كل مدينة وقرية، وهجرة، وأصبح العلم والتعليم هو السائد في هذا الوطن، حتى إنني أقول بأن الأمية في بلاد زهران شبه معدومة .وبعد أن وصل أكثر شباب البلد إلى التعليم الجامعي وما فوق فإن أكثرهم انخرط في مجال الوظائف الحكومية في شتى المجالات، فالدولة لم تقصر أبداً في إعطاء كل متعلم

الوظيفة التي تناسب إختصاصه .

ومن أبناء قبيلة زهران المئات ممن نالوا درجة الماجستير والدكتوراه والألوف ممن نالوا درجة البكالوريوس وما يعادلها، والمدارس لا زالت تخرج الدفعة بعد الأخرى وقبائل زهران يلهجون بالثناء والعرفان لحكومتهم من آل سعود الطيبين .

٤)وتوجد أعمالٌ أخرى قليله يعمل بها السكان، كسياقة السيارات، وأعمال البناشر، والمطاعم، والمقاهي إذا كانت مملوكة لهم .

٥)وهناك أعمال يتحاماها السكان بسبب العادات والتقاليد .

الفصل الثاني

سد مأرب وهجرة الأزد ومنهم قبيلة زهران

١ - سد مأرب وهجرة الأزد ومنهم قبيلة زهران

تعددت آراء المؤرخين حول حادثة خراب السد وتهدمه وكذلك حول هجرة قبائل الأزد .

فمنهم من قال بأنها حدثت في عهد الملك الفارسي (دارا بن بهمن ، ودارا بن بهمن هو الذي غزاه الأسكندر الكبير في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد) .(١)

ومن قال : إن غزو الأسكندر المقدوني كان من سنة (٢٣٣ ق . م) حيث انتصر على دارا بن بهمن ملك الفرس وقسم بلاده بين ملوك الطوائف الذين استمر حكمهم إلى سنة (٢٦٦ م).(٢)

وقول آخر: إن انهيار سد مأرب كان بداية القرن الثاني الميلادي (٣) والمؤرخون العمانيون يقولون أن القبائل الأزدية وصلت عمان في القرن الرابع الميلادي ، وربما كانت هجرة مالك بن فهم الدوسي الزهراني كذلك ولكنها بعد انهيار سد مأرب .

وقول آخر يقول : إنه وردت إشارات إلى هجرات عربية إلى العراق حوالي (٥٢٠ ق . م) من الأزد وقضاعة .(٤)

وهناك من يقول : إن قبائل تنوخ قصدت الحيرة مغتنمة الضعف الذي مرت به الدولة الفارسية إثر النزاعات بين الدولة البارثية ، والساسانية مطلع القرن الثالث الميلادي .(٥)

وتنوخ كما تقول أكثر المصادر: إنها من قبائل الجنوب ، وأول حكامها مالك بن فهم ، ومن بعده أخوه عمرو ثم جذ يمة الأبرش .

ثم قال : وكونوا إمارة عربية اعترفت بها الدولة البارثية ثم الدولة الساسانية بعدها واختلف المؤرخون في من هو مؤسس دولة المناذرة فيذهب بعضهم أنه (نصر بن ربيعة

---

(١) الجاسر ص ٢٢٤ .
(٢) تاريخ الإسلام للدكتور / حسن إبراهيم حسن ج١ ص٣٣ .
(٣) عمان للدكتور / حسين غباش ص ٣٧٠ .
(٤) الوسيط للدكتور / فاروق عمر فوزي ص ٢٤ .
(٥) تاريخ العرب القديم للدكتور / توفيق برّو ص ١٢٥ .

بن لخم من عرب الجنوب ولكن ابن الكلبي يرى أن أول ملوكها كما ذكرنا سابقاً) مالك بن فهم ثم أخوه عمرو بن فهم ثم جذ يمة بن مالك بن فهم ، على أن أغلب المؤرخين يرى أن أول ملوك الحيرة هو (جذ يمة بن مالك بن فهم) . ثم بعده بن اخته عمرو بن عدي .

ويرى بعض المؤرخين أن السد بني أواخر الدور السبئي الأول الذي امتد من (٩٥٠–٦٣٠ق.م) وأنه بقي قائماً إلى عهد الدولة السبئية وبداية الدولة الحميرية سنة (١١٥ق\م) واستمر البناء فيه حتى اكتمل بنائه في عام (٣٠٠م) ويظهر أنه بدأ يتصدع ويرمم وآخر ما كان ذلك في عام (٥٣٩م في عهد إحتلال الحبشة ثم قَلت العناية به وتهدم في واخر عهدهم .

علماً بأن الاحتلال الحبشي لليمن كان من (٥٢٥–٥٧٥م) [١] بينما يحدد الإخباريون نزوح القبائل العربية وخاصة لخم وتنوخ إلى الهلال الخصيب في وقت موافق للقرن الثالث الميلادي ، وقد كانت لهجاتهم غير موحدة بل هي خليط من لهجات [٢] حميرية وفيها من العدنانية ، وفيها من الهجنة ، وفيها من الرطانة النبطية مما دفع المؤرخين المحدثين إلى القول: إنهم من قبائل عديدة فيها من القحطانية ، والعدنانية شملتهم تسمية (تنوخ) لا قبيلة واحدة .

وقد ذكرنا سابقاً أن الأمراء على تنوخ كان مالك بن فهم الدوسي الزهراني ثم أخوه عمرو بن فهم ثم جذ يمة بن مالك بن فهم ، وكما أسلفنا أن الغالب من المؤرخين يعتبرون أن أول ملوك الحيرة هو جذ يمة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران إلى آخر نسب قبيلة زهران المتقدم إلى الأزد .

وهنا نورد سياقاً مهما كتبه عدد من الباحثين في كتاب مهم [٣] ذكروا فيه بالتفصيل حكام الحيرة وتحدثوا عن الحكام الأزديون ومما قيل في ذلك

(١) تاريخ العرب القديم للدكتور / توفيق برّو من ص ٧٣ إلى ص ١٢٥
(٢) تاريخ العرب القديم للدكتور / توفيق برّو من ص ٧٣ إلى ص ١٢٥
(٣) دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام للدكتور / نعمان محمود جبران ، والدكتورة روضة سحيم حمد آل ثاني من ص ٩٣ إلى ص ٢٢٦ . وكذلك فإنهم يجعلون دولة سبأ من (٨٠٠ – ١١٥ ق . م) ، ويقول الكتاب أن آخر ترميم للسد كان سنة (٥٤٢ م) ، ويذكر الكتاب أن بداية بناء السد يعود إلى الألف الأول قبل الميلاد .

الملخص :-

إن من أشهر القبائل التي هاجرت إلى بلاد العراق قبائل تنوخ، وهي من قبائل جنوب الجزيرة العربية تركت موطنها الأول كالغساسنة في الحوادث المتعلقة بتصدع (انهيار سد مأرب، وأقامت اولا في منطقة البحرين (البحرين هي المنطقة من حدود عُمان إلى آخر الخليج العربي شمالا)، أي من جلفار (رأس الخيمة) إلى حدود العراق .

وقد كانت الظروف في العراق مضطربة منذ تقسيم الإسكندر المقدوني لبلاد فارس لعدد من الدويلات كان يحكمها ملوك الطوائف من عام (٢٣٣ق.م – ٢٢٦ م) أي إلى بداية عهد أردشير بن بابك، مؤسس حكم آل ساسان في سنة (٢٢٦م) .

وقد كانت هجرة التنوخيين إلى العراق بقيادة مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران قبل القرن الثالث الميلادي، لأنه قتل سنة ١٥٧م أما جذ يمة فإنه حكم بعض الزمن من القرن الثالث الميلادي حيث كانت وفاته سنة ٢٦٨ م، ثم يقول المصدر: [1] إن التنوخيين من الأزد، ونحن نؤيد ذلك لأن كثيراً من قبائل الأزد قد حفت بمالك بن فهم سواء في العراق أو في عمان وأغلبها من بطون قبيلة زهران، وسنتعرض لذلك فيما بعد أثناء الحديث عن هجرة مالك بن فهم إلى عمان، وغير ذلك من البلدان .

ثم يذكر المؤلفون ملوك الحيرة وأولهم :-

١)الحكام الأزديون[2] :-

أ – أول الحكام مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس (انظر نسب مالك بن فهم والذي تقدم) ثم قال وقد حكم مدة تقارب عشرين عاماً وكان يقيم في منطقة الأنبار، واتخذها مقاماً له، ومدة حكمه مختلف فيها .

ب – عمرو بن فهم وهو أخو مالك بن فهم .

ج – جذ يمة بن مالك بن فهم، والذي يعرف بجذ يمة الأبرش، وجذ يمة الوضاح، وجذ يمة الصباح، وتعود فترة حكمه إلى عهد الدولة الساسانية، وتشير بعض

(١) دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ص ٢٢٣ .
(٢) نفس المصدر السابق في الصفحة السابقة.

الروايات إلى أن تعيينه حاكماً كان على يد (اردشير بن بابك) الذي قضى على ملوك الطوائف ، وسنذكر حكم جذ يمة بشيء من التفصيل في مكان آخر .

ومما تقدم من الآراء حول انهيار سد مأرب وسبب هجرة الأزد ومنهم قبيلة زهران .

أنهم نزحوا في أوقات متباعدة ، وعلى موجات بشرية متباعدة أيضاً حسب انظروف التي كانت موجودة في بلادهم الأولى حول مأرب والتي كانت مرتبطة بصلاح السد أو خرابه أو بالحروب بين الدول الحاكمة ، أو بالمشاكل القبلية التي تكثر إذا ضاقت الديار بأرزاقها .

إلا أن بعض المؤرخين يرى أنهم رحلوا دفعة واحدة إثر خراب السد .

ولكن كيف يفسر ذلك ، والدلائل تشير إلى أن حكم جذ يمة بن مالك بن فهم للعراق كان في القرن الثالث الميلادي ، وهو من قبيلة زهران التي تنتمي للأزد هاجرت معها ، واستقرت فترة زمنية في الحجاز (سراة وتهامة)

علماً بأن سد مأرب لم يتهدم نهائياً إلا في عهد الاحتلال الحبشي كما تقول بعض المصادر فقد يكون هناك هجرات بعد كل تهدم للسد .

فالملخص لتلك الأقوال المختلفة بين المؤرخين :-

أن السد بدأ يتهدم في سنة (١٤٥ ق . م) ثم انهدم تماما في سنة (١١٥ ق . م) وهي السنة التي انتهى فيها حكم دولة سبأ وبدأ حكم دولة حمير .

فالمرجح أن قبائل الأزد رحلت بعد هذا التهدم الثاني ، ونهاية حكم دولة سبأ في (١١٥ ق . م) .

إلا أنه أعيد بناؤه وترميمه في عهد الدولة الحميرية ، واستمر قرابة خمسمائة عام ثم بدأ يتصدع ثانية ، وأعيد ترميمه في عهد الملك شرحبيل بن يعفر بن أبي كرب اسعد الكامل والذي حكم من (٤٢٥ – ٤٥٥ م) .

ثم تهدم في عهد الاحتلال الحبشي لليمن ، ورمم حتى انهدم نهائياً في آخر عهدهم .[١]

(١) التبيان لابن سدران ص ٤٢ .

٢ - قبائل الأزد

بعد خروج الأزد من مأرب، والأزد قبائل كثيرة، ومتعددة، ومنها قبيلة زهران طافت ببلاد كثيرة قبل استقرارها في الحجاز (سراة وتهامة) .

قال الأشعري في كتاب (الباب) :[١]

الأزد جرثومة عظيمة من جراثيم العرب، وقد افترقت على نيف وعشرين قبيلة سنذكرها، ونشير للتي منها من زهران .

١) الأوس .	٥) مازن .	٩) العتيك	١٣) ثمالة .
٢) الخزرج .	٦) بارق .	١٠) راسب .	١٤) لهب .
٣) غسان .	٧) المع .	١١) غامد .	١٥) شكر .
٤) خزاعة .	٨) الحجر .	١٢) والبة .	١٦) عك .
١٧) زهران	وهم قبيلة كبيرة متعددة البطون والأفخاذ .		
١٨) الحُدان	وهم من زهران ، وهم بنو الحدان بن شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .		
١٩) دوس	وهم قبيلة كبيرة من زهران، وهم بنو دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران .		
٢٠) فهم	وهم قبيلة من زهران ، وهم بنو فهم بن غَنْم بن دوس (فرع من دوس) منهم مالك بن فهم وهم بعمان ، وطريف بن فهم وسُليم بن فهم وهم بالسراة ، وهي غير قبيلة فهم العدنانية .		

(١) الجاسر ص ٢٠٧ ، وطرفة الأصحاب في معرفة الأنساب لابن رسول وهذا الكتاب مع كتاب آخر في مجلد يسمى الرسائل الكمالية . وتوجد القبائل السابقة في نسب معد واليمن الكبير من صـ٣٦٢ـصـ٥٠٧ والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٤/٤١ .

٢١) الجهاضم	وهم قبيلة كبيرة من زهران ، وهم بنو جهضم بن عوف بن مالك بن فهم .
٢٢) أشقر	وهم قبيلة كبيرة من زهران ، وهم بنو أشقر واسمه : (سعد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران .
٢٣) القسامل	وهم قبيلة كبيرة من زهران، وهم بنو قسملة واسمه معاوية بن عمرو بن مالك بن فهم (ومالك بن فهم تقدم نسبه) .
٢٤) الفراهيد	وهم قبيلة كبيرة من زهران وهم : أ) فراهيد من اليحمد بن حمى بن عثمان بن نصر بن زهران . ب) فراهيد بن شبابة بن مالك بن فهم ....إلخ

وهناك قبائل وبطون من زهران غير ما ورد سابقاً، وهي معروفة بمسمياتها القد يمة وردت ضمن قبائل الأزد في غير المرجع .

الذي كتبه الأشعري في كتاب (الباب) والذي قسم الأزد فيه وذكر تلك الأقسام إلا أن هناك مصادر ذكرت بعضاً منها ، وهنا نورد ما يخص قبيلة زهران، وهي مدار بحثنا ، ومن هذه القبائل ما تجده هنا تحت عنوان (قبائل زهران في قديم الزمان)[1] .

وهذه القبائل والبطون هي التي استطعنا جمعها حالياً وإلاّ فإنني أعتقد أن هناك غيرها في مناطق أخرى، والأيام ستكشف عن المزيد إن شاء الله .

وقبيلة زهران من الأركان المهمة عدداً وعدة وتاريخاً بين قبائل الأزد ، وستلاحظ

(١) أنظر قبائل زهران في قديم الزمان ستجد العديد من المصادر قد كتبت هناك ومن اهمها :
١ – الاشتقاق .
٢ – جمهرة أنساب العرب لابن حزم .
٣ – نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب .
٤ – نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي .
وغيرها من المصادر الموثوقة .

لقب الأزد يرد لأسماء عديدة في كل زمان ومكان، وعند تتبع أنساب تلك الأسماء ستجدها تمر في زهران قبل الانتهاء إلى الأزد، مما يؤكد أن زهران من أكبر قبائل الأزد .

وأقسام الأزد السابقة ورد على أكثر من صورة، وكل مؤرخ قسمهم حسب ما يراه إلا أن التقسيمات السابقة هي الأكثر وضوحاً يستطيع الباحث تتبع أنساب كل منها إلى الأزد وما بعد الأزد .

الفصل الثالث

زهران بن كعب قبيل عظيم

١ - زهران بن كعب – قبيل عظيم

نسب زهران[١] :-

هو زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد (نصر بن الأزد هو شنوءة) والأزد لقب أُطلق على دراء بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ولا عبرة بعد قحطان ، وعدنان كما قال أكثر المؤرخين .

وإتمام النسب موجود في سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، تأليف (محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي)

وهو :—

قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم .

٢ - تفريع نسب قبيلة زهران [٢]

· أبناء زهران بن كعب بن الحارث هم :—

١ — عبد الله . —٢ نصر . —٣ مالك . ٤ — عُبرة . —٥ النمر . —٦ صقل .

---

(١) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي صـ٧٥ وما قبلها إلى آدم .
— طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب صـ١٠٧ لابن رسول (مع كتاب آخر تحت عنوان "الرسائل الكمالية") .
— الإيناس في علم الأنساب صـ ٥٧ من الأزد إلى قحطان . — الأنساب للعوتبي صـ ١٨١ .
— الجاسر صـ ٢٢٨ . — نسب معد واليمن الكبير ج١ صـ ٣٦٢ من الأزد إلى كهلان.
— جمهرة أنساب العرب لابن حزم صـ٣٧٦ .

(٢) عن كتاب في سراة غامد وزهران ، لعلامة الجزيرة الأستاذ القدير / حمد الجاسر رحمه الله تعالى ، والذي أورد فيه أصول أنساب زهران معتمداً على الكتب القديمة للأنساب في مقدمتها كتاب (نسب معد واليمن ، لابن الكلبي) وهي مخطوطة توجد في مكتبة الأسكوريال في أسبانيا ، وهي مخطوطة سنة ٦٢٦ هـ.
ومراجع أخرى منها : (هذه المراجع الأخرى ، هي من مراجعي الخاصة وهي غير المرجع السابق للجاسر)
١ —الأنساب للعوتبي ٢ —نهاية الأرب للقلقشندي ٣ —جمهرة أنساب العرب لابن حزم
٤ —معجم قبائل العرب لعمر رضا كحاله ٥ —سبائك الذهب للسويدي —٦أنساب أهل عمان للسيابي
٧ — الاشتقاق لابن دريد ٨ —تاريخ الموصل لأبي زكريا . .
٩ —نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (حصلت عليه أخيراً وما فيه يكاد أن يطابق ما ورد لدى الجاسر)

ويقال لعُبرة وصقل ومالك بنو خنيس (حاضن حضنهم) .

وفي نسب معد واليمن بنو خنيش

والتفريع لأبناء زهران من أربعة منهم هم :—

١ — عبد الله . —٢ نصر . ٣ — مالك . —٤ عُبرة .

وإليك تفصيلاً عن كل منهم :-

عبد الله بن زهران [١] :—

ولد عبد الله بن زهران :—

١ — عدثان فولد عُدثان بن عبد الله بن زهران :—

١ — دوْس — بطن عظيم [٢] —٢ دُعْثة — بطن صغير —٣ دهْنَةَ — بطن صغير .

فولد دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران :—

١ — غَنْم —٢ منهب — بالسراة .

فولد غَنْم بن دوس :—

١ — فهم —٢ الحارث (درج) أي لم يعقب .

فولد فهم بن غَنْم بن دوس عُدثان بن عبد الله بن زهران :—

١ — مالك بن فهم، وهم بعُمان [٣] —٢ سُليم —٣ طريف، وهما بالحجاز .

مالك بن فهم بن غَنْم دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران

وهم بعمَان وبعضهم انتقل إلى العراق وشرق الخليج العربي، وغير ذلك من البلدان .

أبناء مالك بن فهم حسب ما ورد عند الجاسر، وابن الكلبي .

١ —نوا (نَوَى) [٤] ولده بعمان .

---

(١) نسب معد واليمن الكبير صـ ٤٨٧ .

(٢) ابن حزم قال قبيلة .

(٣) قال ابن دريد :(فمن قبائل دوس العظام): مالك بن فهم وهم بعُمان وسُليم بن فهم وهم بالسراة صـ ٤٩٧ .

(٤) عند الجاسر الاسم (نوا) ص ٢٢٩ وفي المعجم (نوى) ص ١٢٠٣ والاشتقاق نوى ص ٤٩٨ .

٢ – جَذيمة الأبرش، الملك الذي قتلته الزباء[١] .

٣ – عوف[٢] .

٤ – جهضم .

٥ – سَليمة (سُليمة) – بطن .

٦ – معن – بطن .

٧ – هُناءَة (هَناءَة)[٣] – بطن .

٨ – الحارث .

٩ – شبابة .

١٠ – عمرو .

١١ – ثعلبة[٤] وأم ثعلبة الحرام بنت مالك بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، فانتسب ثعلبة في تنوخ، فهم فيهم إلى اليوم يدعون بني ثعلبة، وكان مالك بن فهم ملكاً على مملكة واسعة تضم عمان والبحرين (كل سواحل الخليج العربي الغربية) والأحساء وأطراف العراق .[٥]

أبناء مالك بن فهم حسب ما أورده العوتبي العماني[٦]

١ – نوبي . —٢ هناة . —٣ معن . —٤ جذيمة .

٥ – الحارث. —٦ شبانة . —٧ عمرو. —٨ ثعلبة.

٩ – سُليمة. —١٠ جماز (زياد). —١١ فراهيد .

(١) كان أبرص فتهيبت العرب أن تقول أبرص فقالت : أبرش ، ووضاح .
(٢) عند ابن دُريد ص ٤٩٧ في الاشتقاق منهم بنو الجون بن أثمار بن عوف ، وأبو عمران الجوني الذي يحدث عنه ، واسمه عبد الله بن حبيب محدث أهل البصرة توفي سنة ١٢٨ هـ .
(٣) في المعجم (هُنَّاءَة) ص ١٢٢٧ والاشتقاق ص ٤٩٨ ، وابن حزم (هُنَاءَة) ص ٣٨٠ .
(٤) عن الجاسر عن مختصر الجمهرة ص ٢١٧ .
(٥) عمان عبر التاريخ ص ٩٦ .
(٦) الأنساب للعوتبي ص ١٨١ .
وهو مؤرخ قديم في بداية القرن الرابع الهجري ، وهو من أهل عمان يذكره مؤرخو عمان، ويرجعون إلى كتبه ، وأنسابه .

ابن الكلبي والجاسر والعوتبي متفقون في أكثرها أما الاختلاف فكما يلي :–

أ) الجاسر وابن الكلبي	ب) العوتبي
١ – نوا .	–١ نوبي .
٢ – شبابة .	–٢ شبانة .
٣ – هناءة .	–٣ هناة .

أما ما ورد عند أحدهم ولم يرد عند الآخر فكما يلي :–

عند ابن الكلبي والجاسر	عند العوتبي
١ – عوف .	–١ جماز (زياد).
٢ – جهضم .	–٢ فراهيد .

وبعد أن عرفنا أبناء مالك بن فهم اسماً وعدداً نتعرف على كل منهم بالتفصيل ، وعلى أولادهم ، وأحفادهم والمشاهير منهم :–

١ -**نوا (نوى)** بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

له من الولد :

١ – شنيف[1] .　　–٢ عمرو.　　–٣ حنش .

٢ - **عوف بن مالك** بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران[2] :–

له من الولد :–

١ – جهضم.　　–٢ جرير.　　–٣ جون .

وبنو جهضم يقولون : جهضم بن جذ يمة الأبرش بن مالك بن فهم ، وكان جذ يمة عاقراً .

(١) شنيف عند الجاسر صـ٢٣٠ وعند ابن الكلبي شُنيفاً .
(٢) الجاسر صـ ٢٣٠ وابن الكلبي صـ٤٨٨ .
(٣) المعجم ص ٢١٢ .

والجهاضم بطن كبير تنسب إليهم محلة بالبصرة، ينقسم إلى اثني عشر فخذاً[1]: معن، سُليمة، هُناءَة، جهضم، شبابة، فرهود، جرموز، مسلمة، عمرو، ظالم، الحارث، ونصر بن علي الجهضمي.

ومن المعتقد أن هذا اتحاد عشائري يضم كثيراً من البطون، والأفخاد من جميع أبناء مالك بن فهم الزهراني.

• ومن الجهاضم مقدم العسكر لهارون الرشيد، وقد ولي قومس ثم جرجان ثم مات بجرجان والياً عليها، وهو :-

١ -علي بن الحجاج بن سليمان بن حازم بن عمرو بن عبد الرحمن بن جعبر بن صهبان بن عوف بن زهران بن الأسود بن جهضم.

وجهضم هذا هو: جهضم بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران، ومن مشاهيرهم أيضاً.

٢ -نصر بن علي المحدث.

٣ -جرير بن حازم المحدث المشهور.

٤ -وهب بن جرير بن حازم[2] من كبار أصحاب شعبة.

٥ -الحارث بن قيس بن صُهبان بن غزوان بن[3] عوف بن علاج كان أيام المهلب بالبصرة شريفاً (وهو اخو المهلب لأمه) ومن الجهاضم بنو الجون، وبنو جودان، وهم يعودون بنسبهم إلى عوف بن مالك بن فهم الزهراني.

ومن بني الجون هؤلاء، وهم بنو الجون بن أنمار بن عوف.

١ -أبو عمران الجوني، واسمه عبد الله بن حبيب، وهو محدث أهل البصرة، توفي سنة ١٢٨هـ.

٢ -فزارة بن عمران بن مالك بن بلال بن حرب بن عمرو بن زرارة بن الجون بن أنمار بن عوف[4]،

(١) المعجم ص ٢١٢.

(٢) عند الجاسر في الهامش ص ٢٣٤ له أرجوزة في وصف طريق الحج من البصرة في كتاب المناسك، وهي مكتوبة في كتاب ابن سدران (القصائد الحسان لبعض شراء غامد وزهران).

(٣) في الاشتقاق عدوان صـ٥٠٢.

(٤) الجاسر ص٢٢٩، ص ٢٣٤، المعجم ص ٢١٢، القلقشندي ص ٢٠٤، و ابن حزم ص ٣٨٠، والأنساب للعونبي صـ٢٢١ (رقم ٣ يشمل ما ورد عن الجهاضم).

والذي يقول فيه الشاعر :

ومن المظالم أن تكون ... على المظالم يا فزارة

٣ – سُلَيمة (سَلِيمة) [١] بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران له من الولد :–

١ – جلهمة (حماية). –٢ سعد. –٣ عبد. –٤ حملة.

٥ – ضباك. –٦ مجاسر. –٧ تبريد. –٨ قرضرا.

الجاسر ص ٢٣٠ .

وفي نسب معد اليمن صـ٤٨٨ .

١ –حمصلة. –٢ضباعاً. –٣مجاشراً. –٤تبريداً.

٥ –قرحراً. –٦عبداً. –٧سعداً. –٨حُليمة.

وعند أبي زكريا في تاريخ الموصل :– له من الولد[٢] :–

١ – حماية. –٢ عبد. –٣ عبيد. –٤ كلاب.

٥ – غَنْم. –٦ زاهر. –٧ صيال. –٨ رواحة.

٩ – حملة. –١٠ رافد. –١١ الأسود. –١٢ سعد.

١٣ – جرير. –١٤ أسود. –١٥ محاسن. [٣]

ويقول صاحب المعجم كانت منهم بقية بالبحرين [٤]، والبحرين عند الوسيط [٥] في عصور الخلافة العربية الإسلامية هي :–

(كل من الأحساء، والقطيف، والبحرين الحالية، وقطر، والإمارات العربية المتحدة)

وسليمة أصغر ولد مالك بن فهم، وأحبهم إليه، علمه الرماية فأجادها .

(١) سَليمة بفتح السين وكسر اللام عند الجاسر ص ٢٣٠ ، ومثله عند ابن دريد ص ٤٩٧ .وعند ابن حزم (سُلَيمة) بضم السين وفتح اللام ص ٣٨٠ .وعند أبي زكريا مثل ابن حزم ص ٩١ . قال (سُلَيمة) بضم السين وفتح اللام .

(٢) تاريخ الموصل صـ١٠١ .

(٣) (محاسن) بهذا الاسم عند أبي زكريا صـ١٠١ . (مجاسر) عند الجاسر ، وابن حزم . صـ٢٣٠ ، صـ٣٨٠. وهو (مخاشن) عند العوتبي ، وزهران بدل زاهر ، ومحاسن في مكان آخر، وفي نسب معد واليمن مجاشر صـ٤٨٨ .

(٤) المعجم ص ٥٥٠ .

(٥) الوسيط ص ٣٣ .

(أ) القلوص : الإبل الفتية . (ب) المشاقص : النصل الحاد ، وهو ماله طول وعرض واضح (ج) العلق : الدم ، والأوداج : العروق .

خرج مرة يريد الصيد ، فلم يجد ، وطال غيابه حتى افتقده والده ، وخرج للبحث عنه ليلاً .

أحس سليمة وقع أخفاف الإبل فظن ذلك صيداً فوجه سهمه نحو مصدر الصوت ، وهو يمني نفسه بصيد يهديه لأبيه ، وبرز من مكمنه وأطلق السهم وهو يرتجز :–

هل قنص أم لا لهذا القانص — يسوقها في بلد القلائص (أ)

لست إذًا لمالك بالخالص — إن لم أروِّي منهم مشاقصي (ب)

من علق الأوداج والغلائص (ج)

ثم أقبل مسرعاً نحو الصيد ، فإذا هو أبوه ، فحمله وقال يعتذر :–

إني رميت بغير ثائرة — بيت المكارم من بني غَنْم

ما كنت فيما قلت تعلمه — من قد أحاطت من ذوي الفهم

ولقد رميت الركب إذ عرضوا — بين التُّليل فروضة النجم

فرميت حاميهم بلا علم — أنَّ ابن فهم مالكاً أرمي

فوددت لو نفع المنى أحداً — أنّي هناك أصابني سهمي

وقد قال مالك في ذلك قصيدة منها :–

جزاه الله من ولد جزاءً — سليمة إنه سا ما جزاني [1]

أعلمه الرماية كل يوم — فلما اشتد ساعده رماني [2]

فلا ظفرت يداه حين يرمي — وشُلَّت منه حاملة البنان [3]

فبكُّوا يا بني عَليّ حولاً — ورَثُّوني وجازوا من رماني [4]

بعدها خاف سليمة من إخوته على نفسه وخاصة أخوه معن بالرغم من أن أخاه

---

(١) يروى صدر البيت الأمامي (جزاني لا جزاه الله خيراً) من بعض المصادر ، كما ذكر ذلك أبو زكريا .

(٢) اشتد ، وقيل استد ، والمعنى واحد ، والبيت الثاني يقال: أنه لمعن بن أوس .

(٣) البنان : أطراف الأصابع .

(٤) القصائد من كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا ص ١٠٠ ، العوتبي صـ٢١٠ ، السالمي صـ٣٦ .

هُنَاءة قد دفع الدية من ماله الخاص إلا أن خوفه جعله يقطع البحر إلى فارس وكرمان ورد ذلك عند العوتبي صـ٢١٧ .

وكما ذكرنا فإن له عدداً كبيراً من الأبناء كانوا فيما بعد أكثر انتشاراً في بلاد فارس ، وكرمان وعمان ، والعراق ، والبحرين ، والأحساء (ساحل الخليج العربي من جهة الغرب)، وخاصة بعد موته في كرمان .

وقد كان للكثير من أبنائه دورٌ في الأحداث في العراق وعُمان ، وغيرها قد يماً ، وحديثاً ، وسنذكر بعضاً منهم .

١ – المختار بن عبد الله بن مازن بن (مجاسر) بن سليمة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران [(١)] (وهو أبو حمزة الخارجي) .

صاحب معركة قديد سنة ١٣٠ هـ حيث استولى على مكة المكرمة ، والمدينة المنورة فترة من الزمن عند معارضته الدولة الأموية ، ويذكر أبو زكريا حرب أبي حمزة في تاريخ الموصل ، ويقول وخرج معه ابن عمه [(٢)] :–

٢ – جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد بن (محاسن) (مجاسر) [(٣)]

ابن سليمة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

بجميع بطون نصر بن زهران (اليحمد ، وبني الحارث الغطريف ، وبني طمثان ، ومَعْوَلة ، وبني مخلد ، وغيرهم). [(٤)]

---

(١) ابن حزم ص ٣٨٠ ، لكن عند ابن دُريد المختار بن عوف ص ٤٩٨ وفي تاريخ الموصل لأبي زكريا ص ٧٧ أبو حمزة هو المختار بن عوف وكذلك في المصادر العمانية مثل الأنساب للعوتبي صـ٢١٨ .
ملاحظة: اسم (مجاسر) كما ورد عند ابن حزم ونسب أبو حمزة كاملاً في نسب معد واليمن صـ٤٨٨ ، (ومجاسر) عنده (مجاشر) ومجاسر هو (محاشن) في أنساب العوتبي صـ ٢١٩ .

(٢) تاريخ الموصل صـ ٧٧.

(٣) مصادر تكتبه محاسن . ومصادر تكتبه مجاسر . وقد سبق بيان تلك المصادر في الصفحة السابقة .

(٤) بطون نصر بن زهران : كثيرة جداً فنصر بن زهران له من الولد :– عثمان و دهمان . وعثمان تفرع عنه بطون النمر ، وغالب وحُمّى (الذي منه اليحمد) والذي منه بطون كثيرة ، وكذلك غالب بن عثمان ، وما تفرع عنه من قبائل ، وبطون ، ودُهمان ، ومنه بطون كثيرة مثل بني يشكر ، ومحضب ، والأوس (بطنان) ، والحارث (الغطريف الأصغر) ، وبكر ، وعامر ، وربيعة ، وعوف ، وسلامان ، وأخوين ، وبطون كثيرة كتبت في مكان آخر بالتفصيل .

وكذلك قبيلتة الأقرب من بني سليمة، ومعن، وبني مالك بن فهم، ومعه أهل بيته لأن جابر بن جبلة له من الأبناء[1] :-

١ - نفيل. -٢ سليمان. -٣ وهب.

وأبناؤهم عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة وأحفاد جابر بن جبلة من بني رزين الموصليون علماً بأن جابر بن جبلة، وأبو حمزة المختار مسكنهما البصرة، ولهما خطة فيها تدعي خطة سليمة، ولهم قدر وشرف، وكان من القادة الذين تحت إمرة المختار، بلج بن عقبة الحداني، والحدان من زهران من بني غالب بن عثمان بن نصر بن زهران خرجت معه تلك الأعداد الهائلة من قبيلة زهران بجميع فروعها من العراق وعمان والسراة، بعد إقناعها بأن ما يقوم به صحيحاً، وأنه إنما يريد إزالة الظلم عن المسلمين، ونحن هنا نورد ذلك للتاريخ فقط، ولا نجزم بأن ما قاموا به عملاً صحيحاً فلسنا أهلاً من الناحية الفقهية للخوض في ذلك.

وبالموصل من ولد جابر بن جبلة الذين تقدم ذكرهم.

٣ - عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة، وعمران هذا له من الولد[2] :-

أ) خالد بن عمران، كان مع المعتصم، ثم فيما بعد صار من حجاب المتوكل، وقد ولاه الموصل وقال (فلنولك أهلك وبلدك).

ب) المعافى بن عمران، وهو عالم جليل من ولده :-

١) عبد الكبير كتب الحديث، وحدث الناس عنه.

ج) سليمان بن عمران، كان على صلاة الموصل وحربها،

ومن ولد سليمان بن عمران :-

١) عبد الله بن سليمان بن عمران، كلن على حرب الموصل وخراجها.

(١) تاريخ الموصل صـ ٨١.

(٢) تاريخ الموصل صـ ٧٧-١٠٠. كل المعلومات عن سليمة من المعجم ص ٥٥٠، والقلقشندي ص ٢٧٢، ابن دريد ص ٤٩٨، ابن حزم ص ٣٨٠، تاريخ الموصل ص ٩١، ص ١٠٠، وما بعدها، الأنساب للعوتبي ص ٢٠٧ وما بعدها.

٢) يحيى بن سليمان بن عمران، قلدته اليمانية أمرها بالموصل أيام فتنة المستعين.

٣) ومن أحفاد جابر بن جبلة بني رزين.

٤ – ومن بني سليمة :– بنو الحشَّاش من ولد عبد بن سُليمة.

أ) منهم :–

١) عمرو بن جرو بن نصير بن زائدة بن عمر بن الحشَّاش بن ذهل بن عافية بن غزال بن سعد بن جابر بن عدي بن عبد بن سُليمة، ونسب سُليمة إلى زهران، وقد تقدم سابقاً.

٢) أبو الحشَّاش بن جعفر بن ورقان من ولد الحشاش منازلهم السكة الكبيرة بالموصل.

٥ – ومن سكان الموصل أيضاً:

أ) أبو الأشهل الحكم بن عطاء السليمي، وهو من فرسان العرب، وكان مصاحباً لجابر بن جبلة، وقد بعثه المنصور في ألف فارس من أهل الموصل مدداً ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب لما ولاه أفريقية.

٦ – وقال أبو زكريا في تاريخ الموصل : إن ممن سكن الموصل واراه من بني محاسن (مجاسر) بن سليمة.

أ) جماع بن أحمد بن أسلم بن زيد السليمي.

ب) بنو السرداح من مواليه.

٧ – ومن سليمة :–

أ) عطاء السليمي العابد الزاهد.

لذلك نلاحظ في تاريخ الموصل لأبي زكريا أن الموصل وكثيراً من المناطق حولها كانت من منازل قبائل وبطون زهران، ومن أراد الاستزادة فعليه مراجعة ذلك الكتاب وفيه الكثير جداً عن القبائل، والبطون، والمشاهير من رجالات زهران.

وعن بني سليمة الذين استوطنوا الساحل الشرقي للخليج مما يلي كرمان في جبال القفس.

كتب عنهم ياقوت في معجمه، ومما قال مخلصاً :[1]

لم يكونوا، وهم في جزيرة العرب على دين العرب، ولا يعترفون بالبعث، ولم يعبدوا النيران حين انتقالهم لديار المجوس، ولم يكن لهم دين البتة، وهم يعظمون من بين الناس علي بن أبي طالب لا لعقد ديانه، وإنما لأمر غلب على فطرتهم من تعظيم قدره، والاستبشار عند وصفه، ولم يكن في قلوبهم رحمة لأحد، والغالب عليهم النحافة والسمرة، وتمام الخلقة، ويزعمون أنهم عرب، وهم مفسدون في الأرض وجوههم وحشة، وقلوبهم قاسية، وفيهم بأس، وجلادة، وهم أصبر عباد الله على الجوع والعطش . يدعون الإسلام، وهم أشد على المسلمين من الروم والترك .

٤ -**هُنَاءَة**[2] بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران له من الولد :-

١ - أسلم . ‏ ‏ ‏ ‏ -٢ جهم[3] . ‏ ‏ ‏ ‏ -٣ صامدة[4] .

فولد أسلم بن هُنَاءة :

١ - خنزيراً . ‏ ‏ ‏ ٢ - بكراً . ‏ ‏ ‏ -٣ فسحان . ‏ ‏ ‏ -٤ غرثا (عربا) .

فولد خنزير بن أسلم . -

١ - عائداً . ‏ ‏ ‏ -٢ عازباً . ‏ ‏ ‏ -٣ حاسباً .

هُنَاءَة بن مالك بن فهم كان الحاكم بعد وفاة أبيه فملك، وأحسن السيرة لأنه كان ذا رأي ومروءة وحلم، وفهم، ولم يكن لأحد من أبناء مالك ماله من الخصال الحسنة .

(١) الجاسر ص ٢٦٢ .

(٢) ورد الاسم هُنَاءة ، بضم الهاء وفتح النون والهمزة عند ابن حزم ص ٣٨٠ وفي المعجم هُنَّاءَة بتشديدالنون ص ١٢٢٧ ، والاشتقاق لابن دُريد مثل ابن حزم (هُنَاءَة) ص ٤٩٨ وكذلك في نسب معد واليمن ص٤٨٩ .

(٣) عند العوتبي ص ٢٢٢ جهمن .

(٤) عند العوتبي ص ٢٢٢ صائد وفي نسب معد واليمن صائدة ص٤٨٩ . وعند العوتبي هناة بن مالك بن فهم ص٢٢٢ ، وعند الخروصي هناة بن مالك بن فهم ص٢٤٤ .

وقد حافظ على مملكة أبيه التي كانت تضم عمان، وبعض النواحي غيرها .

وتقول المصادر: إن مالك بن فهم توفي سنة (١٥٧ م) حوالي (٤٨٠ ق . هـ)[١]

وبذلك حكم عمان هنَاءَة بن مالك بن فهم بعد أبيه، وكان مالك بن فهم قد حكم عُمان (٧٠ سنة، وعاش ١٢٠ سنة)[٢] .

وقد اشتهر من بني هُنَاءَة الكثير منهم :-

١ – عقبة بن سَلْمْ بن نافع بن هلال بن صُهبان بن هرّاب بن عائذ بن خنزير بن أسْلَم بن هُنَاءَة الزهراني صاحب دار عقبة بالبصرة .

ولاه المنصور البحرين، والبصرة، فأكثر القتل في ربيعة حتى كان ذلك سبب انحلال الحلف بين الأزد وربيعة، وقد قتله رجل من ربيعة، فتك به في جامع البصرة بحضرة الناس .[٣]

٢ – الحسين بن قريش : ولي فارس، وكور دجلة .

٣ – أبو شيخ الهُنائي : أحد عباد البصرة المشهورين .

٤ – عبد الملك بن هلال بن عياض بن عمرو بن حرب بن عائذ بن خنزير بن أسْلَم بن هُنَاءَة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

كان قائداً لهارون الرشيد وولي نهاوند، وجُرجان، وأذَرْبيجان وتفليس وحمص .

٥ – معدان بن سهم بن مالك بن عقربان بن سوار بن صايدة بن عازب بن خنزير بن أسْلَم بن هُنَاءَة بن مالك بن فهم بن غَنْمْ بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران، كان شريفاً .

٦ – صحيرة بن عمرو بن حارثة بن عقربان بن سوار بن صايدة بن عازب بن خنزير بن أسْلَم بن هُنَاءَة الزهراني، كان شريفاً .

(١) ابن سدران في الشبيان، ج٢، ص ١٧ . وإسعاف الأعيان في أساب أهل عمان صـ١٠٢
(٢) العوتبي في الأنساب ص ٢٧٨ ، وعمان عبر التاريخ صـ٩٦ ، وتحفة الأعيان صـ٣٣ .
(٣) ابن حزم ص ٣٨٠ ، وابن دريد ص ٤٩٨ . ونسب معد واليمن الكبير صـ٤٨٩ . من ٢ – ٦ الجاسر ص ٢٣٠ ، ٢٣١ .

٥ - **بنو شبابة** بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران قال في المعجم من الأزد، وليس من فهم عدوان كان ينزل السراة، ومن جبالهم الحداب[١].

وله من الولد[٢] :-

١ - زيد. -٢ فراهيد. -٣ عَبْد.

في الاشتقاق أن من شبابة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران.

بنو فرهود من شبابة الذين يقال لهم الفراهيد.[٣]

وقد اشتهر من بني شبابة رجال كثر كان لهم دورٌ في الحياة العلمية، والاجتماعية منهم :-

١ - الحُرّ بن الحُرّ بن ضحيان بن قطن بن هاني بن ظالم بن جُشَم بن حاضر بن ظالم بن فراهيد، وفراهيد هذا هو :-

١) فراهيد بن شبابة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران. والحُرّ بن الحُرّ هذا كان فارس أهل دهرة، وكان شريفاً.[٤]

٢) عقبة بن السمهري بن حرب بن كعب بن عبد بن عبد بن حِمام بن عبد بن زيد بن شبابة، كان شريفاً[٥].

٣) ومنهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، صاحب العروض، وهو :- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن تميم الفراهيدي نسبه إلى فراهيد بن شبابة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران[٦]. ولد بالبصرة سنة مائة للهجرة، وبها نشأ وتعلم،

---

(١) المعجم صـ ٥٧٧.
(٢) الجاسر صـ٢٣١، ونسب معد واليمن صـ٤٨٩، عنده غنم بدل عبد عند غيره.
(٣) الاشتقاق ص ٤٩٩ هو قال بنو فرهود من شبابة، ونحن أتممنا النسب إلى زهران من المصادر الأخرى مثل الجاسر ص ٢٣١.
(٤) الاشتقاق ص ٤٩٩، الجاسر ص ٢٣١، وابن حزم ص ٣٨٠.
(٥) ونسب معد واليمن الكبير صـ ٤٨٩.
(٦) تاريخ الموصل صـ٩٢، ابن حزم صـ٣٨٠، القصائد الحسان صـ ٧١.

وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة . وكان عالماً زاهداً يروي الشعر ، ولا يقوله ، إلا أن له بعض الأبيات ، وأهم مؤلفاته : كتاب العين الذي حوى جُلّ مفردات اللغة ، وهو إمام النحاة ومخترع علم العروض .

له بيت من الشعر جمع فيه حروف المعجم ، وهو قوله:

صِف خُلُقَ خودٍ كمِثْلِ الشَّمس إذ بَزَغَتْ
يَحْظى الضَّجيعُ بها نجلاء معطار

دخل عليه ابنه ذات مرة وهو يقطع بيتاً من الشعر بصوت عال فظن أنه قد جُنّ فاستدعى الناس لذلك ، وأخبروه بما قال عنه ، فنظر إليه ، وقال :

لو كُنْت تعلمُ ما أقـول عَذَرْتَني ... أو كنتُ أجْهَلُ ما تقولُ عَـذَلْتكَ
لكنْ جَهِلْتَ مقالتي فَعَذَلْتني ... وعَلِمتُ أنَّك جاهلٌ فَعَذَرْتُكَ[1]

قال أبو زكريا في تاريخ الموصل :-

من أهل الموصل بعضٌ من بني فراهيد بن شبابة ، وأحفاده ، منهم :-

٤) بيان بن خالد ابن أخي (دُوالة بن المبارك) الفارس الذي استخلفه خالد بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة السليمي[2]

وفي الأنساب للعوتبي ص ٢٢٧ أن فراهيد هو فراهيد بن مالك بن فهم ، والمصادر الأخرى تقول فراهيد بن شبابة بن مالك بن فهم ، لأن لشبابة من الأبناء :-

١ - فراهيد . ٢- زيد . ٣- عبد .

منهم بنو حديد بن جُشَم بن حاضر بن ظالم بن فراهيد بن مالك بن فهم ، وهم الآن من قبائل عمان .

---

(١) القصائد الحسان ص ٧١ لمن أراد الاستزادة عن شعراء غامد وزهران .
وعند أبي زكريا ص ٩٢ ، في البيت (لو كنت تعقل ما أقول عذرتني)
(٢) انظر عن سليمة وأولاده الصفحات السابقة .

وفي تاريخ الموصل لابي زكريا قال :

((ومنهم بنو الحِمام بن عبد بن زيد بن شبابة [1] بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران)) . [2]

إن بني الحمام قدموا الموصل أيضاً حيث كان مسكنهم عُمان، وكانت هجرتهم الأولى إلى البصرة ثم إلى الموصل، ولهم بالموصل ضيعة تسمى الحميمة يتبعها دبر طيمونة وهي قرية من باسَحَق من مناطق الموصل .

وقد ورد اسم حِمام بن عبد بن زيد بن شبابه عند العوتبي في كتابه الأنساب كما يلي :—

حمحام بن عبد بن زيد بن شبابة [3] والنسب بعد ذلك متطابقٌ عند الجميع مع اختلاف بسيط في ضبط الأسماء .

كما ورد في المعجم كما يلي :—

حمامة : بطن من أزد عمان من القحطانية . [4]

٦ - **الحارث بن مالك بن فهم** بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران[5] :—

له من الولد :—

أ – منقذ – وهو العَقْيُ، وهم (العُقَاة) بن الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

وعند أبي زكريا (العَقا) [6] (بالفتح) .

(١) أبو زكريا ص ٩٥ .
(٢) الجاسر ص ٢٣١ لتكملة النسب إلى زهران .
(٣) العوتبي ص ٢٣٩ .
(٤) المعجم ص ٢٩٤ .
(٥) نسب معد واليمن الكبير صـ ٤٩٠ حيث وردت فيه أغلب المعلومات عن الحارث وبنيه .
(٦) أبو زكريا ص ٩٤ في تاريخ الموصل .

وممن سكن الموصل منهم أصحاب باعقا، وهي قرية على شط الزاب بقرب باسَحَق منهم :—

١ —أبو شداد العوفي البصري روى الحديث وروي عنه .

٢ —عدي بن وداعة العوفي كان شاعراً، وعن الاشتقاق لابن دريد أن من العُقَاة :—

٣ —آل الصفاق بن حُجر بن بُجَير بن عمرو بن بكر بن أنمار بن قيس بن وقدان بن أخطب بن أسيد بن العِقْيُ لهم عدد ورياسة بفارس .[1] أما صاحب المعجم فقد قال العِقَى[2]

والعِقيُ هو :— العِقي بن الحارث نسبة إلى زهران تقدم في أول السطور .

ب— جُرموز، وهم الجراميز بن الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .[3] والجراميز من أبناء الحارث بن مالك بن فهم لهم شهرة واسعة يقول فيهم، وفي الأشاقر الشاعر أبو البهاء الأزدي :

قل للمهلب إن تأتيك نائبــة	فادع الأشاقر وأنهد بالجراميز
هم الذين إذا مالموت حل بهم	لقيتهم نجداً لا بالمعاجيــــز[4]

ومن الجراميز :—

١ —الهيثم بن المنخل بن الحارث بن أرقم بن أسود بن همام بن سحان بن فصامة بن كتوم (كتامة) بن جرموز، كان فارس العرب .[5]

ج— قردوس، وهم القراديس بن الحارث بن مالك بن فهم[6] بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران . والقراديس من أبناء الحارث بن مالك بن فهم، اشتهر منهم رجال كثُر منهم :—

---

(١) ابن دريد ص ٤٩٩ في الاشتقاق .
(٢) المعجم ص ٧٩٨ .
(٣) المعجم ص ١٨٣ ، القلقشندي ص ١٢٤ .
(٤) تاريخ الموصل لابن زكريا ص ٩٤ .
(٥) الجاسر ص ٢٣٢ .
(٦) المعجم ص ٩٤٢ ، الجاسر ص ٢٣١ .ونسب معد واليمن صـ٤٩٠ .

١ –سعد بن مَجْدٍ الذي قتل قتيبة بن مسلم .[١]

٢ –هشام بن حسان القردوسي المحدث .[٢]

٣ –المعلى بن زياد .[٣]

د– لحيا بن الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران[٤] .

ولحيا هذا هو أخو منقذ (العقي)، وقردوس، وجرموز، ولقيط، وهم أبناء الحارث بن مالك بن فهم، تفرع عنهم فروعاً كثيرة، ومنهم من له شهرة واسعة.

هـ– لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران[٥]

من أحفاده :–

١ – كعب بن سُور بن بكر بن عبد بن ثعلبة بن سُلَيم بن ذُهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم .[٦]

ومالك بن فهم يتصل نسبه بزهران وقد تقدم نسب مالك بن فهم .

كعب بن سُور ولي القضاء بالبصرة لعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، وخرج يوم الجمل ليصلح بين الناس وفي عنقه المصحف فجاءه سهم فقتله .

---

(١) ابن دريد ص ٥٠٠ .

(٢) ابن حزم ص ٣٨٠ .

(٣) ابن حزم ص ٣٨٠ .

(٤) نسب معد واليمن صـ ٤٩٠ .

(٥–٦) المعجم ص ١٠١٤ ، وابن حزم ص ٣٨٠ ، الجاسر ص ٢٣١ ، ونسب معد واليمن صـ٤٩٠ ، وابن دريد ص ٥٠٠ إلا أنه يقول في الهامش نقلاً عن الجامع للقزاز إن كعب بن سور من ولد قسملة ، وهو الذي يقول فيه :–

((يارب فارحم سيد القسامل   كعب بن سور سيد القسامل))

٧ - **عمرو بن مالك** بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران[١] :—

له من الولد:—

١ — مالك .　　　--٢ معاوية (واسمه قسملة).[٢]

٣ — وابيل (وائل).　　　—٤واشح .

٥ — ماوية.　　　—٦أبا أبيه .

٧ — كلاب.　　　—٨صخفان .

هؤلاء هم أبناء عمرو بن مالك بن فهم وعددهم عند الجاسر تسعة .

وهنا نذكر أبناء أبناء عمرو بن مالك (أي أحفاده) ومن له شهرة ، وأبناء منهم ، وهم :—

١ — مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران:—

له من الولد :—

١ —عايذ (عائذ) وهو صُلَيْمى .[٣] صليمى كما ورد عن الجاسر صـ٢٣٢ أما في نسب معد واليمن صـ٤٩٠فهو صُليم.

٢ —محدود، وهم الأشاقر .　　　٣ —شريك (بطن)، وهم رهط مقاتل بن الدول .

٤ —شيل (شك) .　　　٥ —ذهبان.[٤]

٦ — عديّ.　　　٧ — زو.

٨ — محدود.　　　٩ — زاكي .

---

(١) نسب معد واليمن الكبير صـ ٤٩٠.

(٢) معاوية واسمه قسملة عند القلقشندي ص ٣٣٨ ، وعند ابن حزم ص ٣٨١
وعند ابن دُريد ص ٥٠٠ (قال : معاوية ، وهو قسمل وهم القسامل ، سمو بذلك لجمالهم).

(٣) قال في الاشتقاق ، وهم بنو زاكيا ، وثعلبة ، وصُلَيْمى يمد ويقصر صـ٥٠٠ .

(٤) في نسب معد واليمن اسمه وهبان صـ ٤٩١ .

فولد عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم :-

١ -أسداً. ٢ -سعداً، وهو الأشقر (لأنه كان أشقر)، وهم الأشاقر أيضاً .

فولد أسد بن عائذ (صُلَيْمي) بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم[1] :-

١ - حاضراً .

فولد حاضر بن أسد بن عائذ :-

١ -ظالماً. ٢ -جُديداً (بطنان عظيمان بالبصرة) .

وولد ذهبان بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم :-

١ - عمراً ٢- شُنيفاً ٣- سعداً ٤- ربيعةً

وولد شريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم :-

١ - أسداً .

بنو أسد بن شريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم الذين لهم خطة بالبصرة يقال لها خطة بني أسد (وليس بالبصرة خطة لبني أسد بن خز يمة) (انظر التفصيل عنهم) .

وولد وائل بن عمرو بن مالك بن فهم :-

١ -أسد وهو فجم وهم فجومة كما ورد عند الجاسر صـ٢٣٢ أما نسب معد واليمن فعنده فحم وهم فحومة صـ٤٩٠ .

٢ -مُرَّة، وهم بنو العم الذين في تميم[2] .

وعند ابن دريد أن بني العم حلفاً يتكون من بني مرة وبني حديد، وكلاهما يتصلان نسباً بقبيلة زهران،وستجد عنهم توضيحاً في مكان آخر ص٦٤١ .

بنو عائذ (صُلَيْمى)[3]

(١) نسب معد واليمن الكبير صـ ٤٩١ ، والجاسر صـ ٢٣٢ ، ٢٣٣ فيها كل المعلومات لهذه الصفحة .
(٢) نفس المصدرين السابقين والوسيط في تاريخ الخليج العربي صـ ٢٩ ، وفيه وقد شاركوا في فتح الأحواز زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
(٣) نسب معد واليمن والجاسر نفس الصفحات.

نلاحظ فيما سبق أن بني عمرو بن مالك بن فهم كثيرون، وأبناء أبنائه مثل أبناء مالك بن عمرو بن مالك بن فهم أيضاً كثيرون .

وقد تفرعت عنهم بطون كثيرة بعضها استقل باسمه مثل :-

١ -بنو أسد بن شريك الذين لهم خطة بالبصرة .

٢ -بنو عائذ القسامل .

٣ -بنو واشح .

٤ -الأشاقر من ممدود بن مالك بن عمرو .

٥ -الأشاقر من سعد بن عائذ .

٦ -بنو ظالم وجُديد البطنان العظيمان بالبصرة من حاضر بن عائذ، ولكن بقيت بطون كثيرة لم تشتهر مثل تلك التي ذكرت، فلا يستبعد أن البقية توحدوا تحت مسمى واحد هم بنو عائذ (صُلَيْمى)، وحيث إن هناك ذكراً لبني عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

فاتحد بعض أبناء عائذ وإخوة أبيه، وهم كُثُر تحت مسمى واحد هم :-

(بنو عائذ) يرجعون إلى الأصل وهي قبيلة زهران .

وقد انتشروا في العراق والخليج، ومناطق البصرة، وقد يكون منهم بنو عائذ الذين في نجد .

وقد ذكر شيء من هذا كتاب التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية للأستاذ / إبراهيم جار الله بن دخْنَة الشريفي ص ٥٤٦ عن حمد الحقيل، أن قبيلة عائذ تنتسب إلى القحطانية، وهو كما قلنا سابقاً (عايذ) (ويقال له صلي)، وهو عند صاحب

المعجم صُلَيْمى، وابن دريد، وغيره كذلك، والنسب عند الجميع، لا خلاف فيه إلى قبيلة زهران، قال الشريفي إنه نسبهم إلى عائذ (صلى)[١] .

ولكني أرجح أن قبيلة عائذ التي في نجد من بني عائذ المتصلة بقبيلة زهران وذلك للأسباب التالية:-

١ -لأن قبيلة زهران كان لها حضورٌ في البحرين واليمامة ونجد أثناء هجرة زهران إلى عمان.

٢ -وكذلك انتشارهم من عمان إلى خارجها كالعراق، ونجد، وغيرها.

٣ -إضافة إلى هجراتهم العكسية بعد ذلك.

وعمرو بن مالك بن فهم منه (بني عدي بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم)

عن ابن حزم أن من بني عمرو بن مالك (من بني أسد بن عديّ بن مالك)

•العلامة الراوية :- ابن دُريد، من ولد أسد بن عدي بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم، وهو :-

١ -أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي بن جزء بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عديّ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .[٢]

بنو ثوبان أهل باسطا من ولد أسد بن عديّ أيضاً ممن سكن الموصل كما يقول أبو زكريا .[٣]

---

(١) التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية . صـ٥٤٦ .

ملاحظة : (١) انظر نسب عائذ فهو يتصل بقبيلة زهران . (٢) لم أجد ما قيل عن بني عائذ الذين في نجد من الطبعة الرابعة عشر شيئاً فقد يكون حذفها المؤلف فيما بعد. من كتابه (كنز الأنساب ومجمع الآداب) (للمؤلف حمد الحقيل) الذي لدي ، أما مؤلف كتاب التحفة الذهبية فأورد أنه اعتمد على الطبعة (١٠، ١٢) وفي كنز الأنساب عدم الدقة في بعض أنساب القبائل مثل قبائل عمان الأزدية التي حولها عدنانية وقد يكون الخطأ في المصادر التي نقل عنها.

ملاحظة : لم نسمع عن بني حاضر كقبيلة مستقلة من زهران فقد يكونوا اتحدوا مع بني عائذ أو غيرهم أما بنو جديد فهم قبيلة من قبائل عمان في محافظة مسندم (انظرز قبائل عمان)

(٢) ابن حزم ص ٣٨١ .

(٣) أبو زكريا ص٩٣ و ص٩٤.

فهم :-

٢ -بنو ثوبان بن العلاء بن عمر بن مهزم بن ثوبان بن الحارث بن عُبادة بن الحارث بن عافية بن حُدير بن حاضر بن أسد بن عديّ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم . ونسب مالك بن فهم إلى زهران كما تقدم سابقاً .

حيث قدموا من البصرة، وكان الذي قدم فيما ذُكر، ثوبان بن الحارث بن عُبادة، نزل قرية يقال لها ثرثار، وسفطا، وبحواثا، والعروبة من إقليم الديبور .[1] وكان معه مالك بن الحارث.

٣ -وقد بقي من مواليهم بقية في الموصل منهم من روى الحديث لعبد العزيز، وأخوه المغيرة بن مسلم، وأبو سيار القسلمي، ويقول أبو زكريا : اللذان لا أعلم هل سكنوا الموصل أم لا .

ونسب ابن دريد في كتابه الاشتقاق يتصل بزهران لا خلاف في ذلك إلا في بعض الأسماء مثل حنّم بدل حنتم، وجرو بدل جزء، وزياده جُشم، وظالم[2] .

وابن دُريد عالم لغوي، وشاعر من الشعراء الأفذاذ، ولد بالبصره سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وعمره ثمان وتسعين سنة، قال الشعر، وهو ابن عشرين سنة، وأول شعر قاله[3] :-

ثوب الشباب عليّ اليوم بهجته وسوف تنزعه عني يدُ الكبر
أنا ابن عشرين مازادت ولا نقصت إن ابن عشرين من شِيب على خطرِ

وله مقصورة فريدة حوت معظم ألفاظ المقصور، أبياتها مائتان واثنان وخمسون بيتاً، تناولتها أقلام الكثير من الأدباء، والنحويين بالشرح، والإعراب، أولها :

يا ظبية أشْبَهَ شيءٍ بالمها ترعَى الخُزَامى بين أشجار النّقا

(١) مناطق تابعة للموصل ، تاريخ الموصل لأبي زكريا ص ٩٤ .
(٢) الاشتقاق صـ ٣.
(٣) الاشتقاق صـ ٢٣ ففي هذه الصفحة كلما أوردناه من شعر هنا.

وبعد أن جاوز الخمسين من عمره قال :

أرى الشيب مُذ جاوزتُ خمسين دائباً　　يدُبُّ دبيب الصبح في غَسَقِ الظُّلَمْ

هـــــو السّقْـــمُ إلا أنّه غَيرُ مــؤلمٍ　　ولم أر مثـــل الشّيبِ سُقْماً بلا ألم

من مؤلفاته الكثير والتي ذكرت في الاشتقاق صـ١٥ :-

١ -كتاب جمهرة اللغة .في أربع مجلدات يبحث في اشتقاق الكلمة العربية، وبيان معانيها .

٢ -الاشتقاق . فيه أصول، وأنساب قبائل العرب، وبعض من ينتمي إليها من السادة، والقادة، والرؤساء، والشعراء، وله مؤلفات كثيرة غيرها وقد نقلنا جل المعلومات عن ابن دريد منه .أي من الاشتاق.

ومن بني عمرو بن مالك بن فهم :-

٣ -بنو صُلَيْمَى [١]، واسمه عائذ [٢] بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْمْ بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران . سمو صُلَيْمى لاصطلامهم لكل من حاربهم .

منهم من الرجال :-

١ - سبيعة بن غزال وفد إلى أبي بكر الصديق في أمر أهل عُمان، وله حديث [٣].

عائذ (صُلَيْمَى) له من الولد :-

١ - أسد .　　٢ - سعد، وهو الأشقر أبو الأشاقر أيضاً .

وهذا :- ١ -أسد بن عائذ (صُلَيْمَى) .

ومن أسد بن (صُلَيْمَى) :- -١ حاضر ومنه :-

١ -ظالم .　　٢ -جديد (بطنان عظيمان بالبصرة) .

---

(١) ابن دريد (صُلَيْمَى) يمد ويقصر، وهم بطن يتألف من بني زاكيا، وثعلبة ص ٥٠٠ .

(٢) ابن حزم عائذ (بالهمزة) صـ ٣٨١.

(٣) الاشتقاق صـ ٥٠١ ، والأنساب للعوتبي صـ ٢٣٠ .

وسعد الذي يسمى الأشقر، وهم الأشاقر أيضاً، ومن مشاهيرهم :-

٢ – كعب بن معدان الأشقري الشاعر الفارس نسبة لجدهم الأشقر الذي هو :- سعد بن عائذ (صُلَيْمَى) [(١)] بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .يُكنى أبو مالك، وهو شاعر، وخطيب، وفارس من الفرسان الأشأوس المعدودين . أقرَّ له الفرزدق بالشعر، وعده رابع أربعة من الشعراء البارزين في القرن الأول الهجري، وهم:-

الفرزدق، وجرير، والأخطل، وكعب، الأشقري .

كان مرافقاً للمهلب ابن أبي صفرة في حروبه ومع أبنائه من بعده، وجل شعره في مدحهم . وكان عبد الملك بن مروان يعجب بشعره، وكذلك المنصور الذي يقال إنه دخل عليه الشاعر ابن هرمة، فقال : يا أمير المؤمنين، إني قد مدحتك مديحاً . لم يمدح أحدٌ أحداً بمثله، قال : وما عسى أن تقول فيّ بعد قول كعب الأشقري في المهلب :

بَرَاكَ الله حين بَرَاك بحراً وفجّر منْكَ أنْهَاراً غِزارا [(٢)]

وفي هذه القصيدة يفخر بقومه في كثير من الأبيات منها :-

رَأيْتُ الأزد أكْرَمَ كُلّ حَيٍّ إذا عُدّ المكارِم والفخارا

وبعد عزل يزيد بن المهلب من ولاية خراسان، وتوليتها لقتيبة بن مسلم الباهلي، اشترك مع قتيبة في حروبه، ومدحه، ومجّد انتصاراته .

إن الأشاقر ليسوا رهط كعب الأشقري فحسب، بل هناك من ممدود بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم من يسمى الأشاقر أيضاً . [(٣)]

٣ – من وموالي الأشاقر : شعبه بن الحجاج الفقيه .

• وأيضاً من بني عمرو بن مالك بن فهم :-

---

(١) ابن حزم ص ٣٨١ وعايذ بالياء عند الجاسر ص ٢٣٢ ، وعائذ بالهمزه عند القلقشندي ص ٣٠٤ .
(٢) الجاسر صـ ٣٢٨ . ، القصائد الحسان صـ ١٨٣ ، نسب معد واليمن الكبير صـ ٤٩١ .
(٣) عن كعب ، كُتب عنه أبو زكريا ص ٩٥ في تاريخ الموصل ، وابن سدران ج٢ صـ ٢٩٠ .

بنو قسملة وهم القسامل، وقسملة، اسمه معاوية بن عمرو بن مالك بن فهم .

وبنو قسملة نزلوا البصرة، وتنسب إليهم، محلة فيها .[1]

وأيضاً من بني عمرو بن مالك بن فهم :-

بنو واشح :-

منهم سليمان بن حرب الواشحي المحدث .

وأيضاً من بني عمرو بن مالك بن فهم :-

بنو مرَّه (وهم بنو العم) الذين في تميم، وهم :-

بنو مرة (بنو العم)[2] بن وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

وقيل : (بنو العم حلف يتألف من بني مُرّة بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران، وبعض بني تميم)، سمي هذا الحلف بنو العم وهم قبائل شديدة البأس يسكنون الأحواز، وقد ساعدوا المسلمين أثناء الفتوحات الإسلامية في الأحواز، وغيرها .

وأيضاً من مالك بن عمرو بن مالك بن فهم :-

١ - **أسد بن شريك** بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران . كانت لهم خطة بالبصرة، يقال لها خطة بني أسد (وليس بالبصرة خطة لبني أسد بن خز يمة).

قال حمد الجاسر، وهم رهط مقاتل بن الدول ومنهم :-

١ - **مُسَدَّد بن مُسَرْهَد** بن مُسَرْبَل بن مُلَمْتَك بن جَرو بن يزيد بن شبيب بن الصَّلت بن مالك بن أسد بن شَريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم .[3]

(١) المعجم ص ٩٥٣ ، نهاية الأرب للقلقشندي ص ١٤٩ ، وابن حزم ص ٣٨١ .
(٢) الجاسر ص ٢٣٢ .
(٣) ابن دُريد ص ٥٠١ ، الجاسر ص ٢٣٢ .

ولتتمة النسب نقول :–

مالك بن فهم هو :–

مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

وهو الحافظ الحجة محدث صدوق، حدث عنه البخاري، ومدحه أحمد بن حنبل توفي رحمه الله بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٨ - **معن بن مالك**[١] بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران:–

له من الولد :–

١ – شرطان .	–٢ صيفياً.	–٣ حُداد .	–٤ ربيعة.
٥ – كزدي.	–٦ هُجَير.	–٧ أسد .	–٨ كوم (كورن) .

فولد شرطان بن معن بن مالك بن فهم :–

١ – مُلَيح.	–٢ صُهْبان.	–٣ كعب.	–٤ خز يمة .

فولد مُلَيْح بن شرطان :–

١ – عمرو .   –٢ صُنَيْم .

منهم : مسعود بن عمرو بن عبد بن غارب بن صنيم [٢]

في بني معن رجال لهم شهرة واسعة، وتاريخ سجل ما لهم، وما عليهم، منهم :–

١ – الكرماني صاحب العصبية بخراسان، وهو :–

جديع بن علي بن شبيب بن عامر بن بُراري بن صُنيم بن مُلَيْح بن شرطان بن معن بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران [٣]

كان بينه وبين نصر بن سيار حروب ومنازعات قتل على إثرها بعضاً من أبناء نصر

(١) نسب معد واليمن الكبير صـ ٤٩٢ والجاسر ٢٣٤ .
(٢) نسب معد واليمن الكبير صـ ٤٩٢ .
ملاحظة : أوردنا أسماء بني معن من الجاسروهي موجودة أيضاً في نسب معد واليمن الكبير . بشيء من الاختلاف مثل: –٢ طعنا ورقم –٦ هجينا .
(٣) ابن حزم ص ٣٨١ ، والجاسر لإكمال النسب ص ٢٣٤ .

بن سيار ، وكانت هذه المنازعات في فترة خروج أبي مسلم الخرساني للدعوة للعباسيين ، والذي استفاد منها كثيراً .

وقد حاول المخلصون التوفيق بين نصر بن سيار ، وجُديع بن علي الكرماني إلا أن العصبية استحكمت بينهما .

غير أنه في بعض المرات قد وافق على الصلح حتى يتفرغ الطرفان لأبي مسلم الخرساني ، ولكن نصراً خدعه وقتله . ثم إن ولدي الكرماني على ، وعثمان قاما مع أبي مسلم الخرساني ، ونصراه ، ولكنه قتلهما فيما بعد ، واستأصل آل الكرماني بعدهما ، وقتل أخاهما المنذر بن جديع .

وفي تاريخ الموصل لأبي زكريا :-

إن ممن سكن الموصل بعضٌ من أحفاد معن بن مالك بن فهم . منهم :-

١ -مسعود بن عمرو ، لهم في وادي الثرثار ، الواقع بين سنجار ، وتكريت أملاك منها :- (تل خوسا) ، ومنهم بقية هناك .

٢ -بنو الرواد الذين انتقلوا إلى أذربيجان ، وتغلبوا على بعض الأماكن فيها .[1]

•ومسعود بن عمرو هو :-

مسعود بن عمرو بن عدي بن مُحارب بن صُنَيم من مُلَيح بن شرطان بن معن بن مالك بن فهم ، وهو القمر (سمي القمر لجماله) قال كان سيدهم باليمن[2]

إلا أن ابن حزم قال القمر الذي سمي قمر العراق ، والذي قتلته تميم ، وكانت الحرب بينهم ، وبين الأزد ليس مسعود الذي ذكر بل هو مسعود بن عمرو بن الأشرف العتكي .[3]

ومسعود بن عمرو بن عدى بن محارب بن صنيم بن مليح بن شرطان بن معن بن مالك

(١) تاريخ الموصل لأبي زكريا ص ٩٢ .
(٢) الجاسر ص ٢٣٤ .
(٣) ابن حزم ص ٣٨١ .

بن فهم والنسب يتصل بزهران هكذا: (مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران) .ومسعود بن عمرو الزهراني هو الذي أجار عُبيد الله بن زياد أيام الفتنة .

٩ - جذيمة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران[١] :-

كان ملكاً على العراق، وعند الجاسر أن الجهاضم يقولون: إن جهضم ابناً لجذ يمة، ولكن الأشهر أن جذ يمة لم يعقب، إلا أنه قيل أن له من الولد:

١ -جهضم. ٢-وهبيل.

أما الجهاضم القبلية المعروفة في عمان في الزمن الحالي فالنسب لها هو :- الجهاضم/ هم من جهضم من عوف بن مالك بن فهم (حسب أكثر من مصدر عماني)، ولا يوجد في المصادر العمانية ابناً مباشراً لمالك بن فهم يسمى جهضم .

١٠ - ثعلبة (دخل في تنوخ حسب المصادر عند الجاسر، والعوتبي العماني)[٢] .

١١ - فراهيد بن مالك بن فهم [٣] :-

كذا ورد عند العوتبي، والسيابي، وفراهيد بن شبابة بن مالك بن فهم ورد عند الجاسر ونسب معد واليمن.والآن في عمان قبيلة يقال لهم بنو فراهيد حسب المصادر العمانية : بنو فراهيد بن مالك بن فهم، ويوجد قبيلة في عمان يتصل نسبها بفراهيد بن مالك هي قبيلة بني حديد.

١٢ - جماز بن مالك بن فهم [٤] :- (منه الآن قبيلة في عمان حسب ذكر المصادر العمانية كالعوتبي والسيابي .) وقيل إن اسم جماز (زياد) ولم يرد هذا الاسم عند الجاسر .

(انظر الاتفاق والاختلاف في أبناء مالك من فهم فيما سبق) ثم قارن ذلك مع قبائل عمان الحالية في قسم عمان من هذا الكتاب .

---

(١) ابن حزم صـ٣٨٠ ، الجاسر صـ ٢٣٣ ، نسب معد واليمن صـ ٤٩١ .
(٢) الجاسر صـ ٢٢٩ ، نسب معد واليمن الكبير صـ ٤٨٨ .
(٣) معد واليمن الكبير صـ ٤٨٩ ، والجاسر صـ ٢٣١ ، هو فراهيد بن شبابة بن مالك . وفي الكتب العمانية مثل الأنساب للعوتبي صـ ٢٢٨ ، وأسعاف الأعيان صـ ٩٢ هو فراهيد بن مالك بن فهم (أي جعلوه ابناً مباشراً لمالك بن فهم) .
(٤) جماز بن مالك بن فهم في الكتب العمانية مثل العوتبي صـ ١٨١ .

(سُلَيم بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران [١])

وسليم هذا هو أخو مالك بن فهم، ولسُلَيم بن فهم من الولد :-

١ - ثعلبة .- تبيعاً .

فولد ثعلبة بن سُلَيم :-

١ - العاص .

٢ - سعد .

٣ - عويص (عوض) .

٤ - زمام (زمان) .

وسُليم بن فهم من قبائل دوس العظام من القحطانية كانوا بالسراة .

وممن له شهرة من بني سليم بن فهم من بني ثعلبة بن سُليم :-

١ - أبو هريرة، وهو :

عبد الله بن عامر بن عبد ذي الشَّري بن طريف بن عبَّاد بن أبي صعب بن هُنَيَّة بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم [٢] .

وفهم هو: فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران وأبو هريرة، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والأشهر أن اسمه في الإسلام (عبد الرحمن بن صخر) وعليه أقوال أهل العلم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر سنة سبع للهجرة، وكان ملازماً له وهو من أحفظ الناس حديثاً، تولى البحرين ثم عُزل عنها، وتوفي سنة تسع وخمسين للهجرة .

له من الأبناء [٣] :-

---

(١) المعجم ص ٥٤٣ ، ابن دريد ص ٥٠٣ .ونسب معد واليمن صـ٤٩٢ والنسب كاملاً في بني دوس.وهناك سُليم بن فطرة، في المعجم ص ٥٤٣ قال: هو سُليم بن فُطْرة بن غَنْم .

(٢) ابن حزم ص ٣٨٢ ، والجاسر ص ٢٣٥ ، إلا أنه قال: اسمه (عمير بن عامر) . ونسب معد واليمن قال أيضاً هو عمير بن عامر .

(٣) ابن حزم صـ٣٨٢ .

(١) المُحْرز بن أبي هريرة .

(٢) عبد الرحمن بن أبي هريرة .

(٣) بلال بن أبي هريرة .

(٤) ابن ابنه عبد الرحمن بن بلال بن أبي هريرة ، محدث ، ولأبي هريرة أخ يقال له كريم. (كريم حسب قول ابن حزم)، (وأخوه أبو كريم بن عامر عند الجاسر) وابن عمه أبو عبد الله الأغر .

٢ – وخال أبو هريرة ، وهو (سعد بن صبيح بن الحارث بن سابي بن أبي صعب بن هنية) : كان في الجاهلية لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبي أزيهر الدوسي ، والذي سنجد قصتة مع قبيلة الغطاريف من زهران ، لأنه كان عداده في دوس ، وليس منهم ، وذلك يجوز عند القبائل الانتماء للفرع المشتهر منهم فقد اشتهر فرع دوس ، فسميت قبيلة زهران كلها في فترة من الزمن باسم دوس .

ومن بني سُليم بن فهم :–

٣ – عبد الله بن النعمان بن عبد الله بن وهـب بن سعد بن عوف بن عامر بن عبد بن غَنْم بن غَنام بن أسامة بن مـالك بن عامر بن حرب بن سعد بن ثعلبة (بن سليم بن فهم) :–

وسليم بن فهم هو :–

سليم بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران . وهو الذي قتل الحازوق الحنفي قائد نجدة الخارجي حينما بعثه إلى السراة ، فأوغل فيهم ، ولهم شعاب منكرة رضخ فيها بالحجارة حتى مات هو ومن معه .

فقالت أخته :

تبصرت أظعان الحجاز فلا أرى   حزاقاً فعيني كالجمان من القطر [١]

(١) الجاسر ص ٢٣٥ ، جهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٨٢ .ونسب معد واليمن صـ٤٩٣–٤٩٥ .وكل ما ورد في هذه الصفحة من تلك المصادر . كل البيانات عن سليم بن فهم مأخوذة من :– المعجم ص ٥٤٣ ،ابن دريد ص ٥٠٣ ،ابن حزم ص ٣٨٢ الجاسر ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ .ونسب معد واليمن صـ ٤٩٣–٤٩٥ .

ومن ولد عبد الله بن النعمان من أحفاده :-

٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن (عبد الله بن النعمان) المتصل بزهران كما تقدم ، ولاه المهدي السراة ، وأمّره قومه .ومن سُليم بن فهم من بني عم عبد الله بن النعمان الذي قتل الحازوق الحنفي :

٥ - عُمارة بن عمرو بن أبي كلثم ، واسم أبي كلثم (خالد بن معمر بن وهب بن زهير بن عمرو بن عامر بن عبد غَنْم بن غنام بن أسامة) . الذي قال حين قُتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ((لئن انتضيت سيفي لا أغمده في الأرض قرشي حتى أقتله)) فأخذه مروان بن محمد ، آخر خلفاء بني أمية ، وضرب عنقه صبراً .

ومن بني سُليم بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

٦ - الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي كان له بدعوة نبيه نوراً في وجهه ، فقال يا رسول الله أخشى أن يقول قومي مُثْلة ، فرجع النور في طرف سوطه فكان يضيء في الليل .قُتل يوم اليمامة ، وقُتل ابنه عمرو يوم اليرموك ، وهو الذي جعل شعار الأزد ((يا مبرور ! يامبرور)) .

ومن بني سُليم بن فهم :-

٧ - حفص بن دهشم الشاعر .

ومنهم أيضاً :-

٨ - ذو السنبلة ، وهو خالد بن عوف بن نضلة بن معاوية بن الحارث بن رافع بن عبد بن عتبة بن الحارث بن رعل بن عامر بن حرب بن سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

(قال وقد رأس) أي أنه كان رئيساً لقومه .

منهب بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران

له من الولد :-

١ -دُهمان بن منهب .

٢ -عوف وهو نجا ، وهو عَبرة (سمي نجا لأن ملكاً من ملوك حمير حبسه فنجا)

فولد دُهمان بن منهب :-

١ -محارب ٢ -غانم .

فيما مضى تحدثنا عن أبناء عبد الله بن زهران ، وكان أكثرهم أبناء مالك بن فهم ثم أخيه سُليم بن فهم ، والآن نتحدث عن منهب بن دوس الذي يعتبر أخاً لغَنْم جد مالك بن فهم بن غَنْم ، وقد اشتهر من بني منهب أقوامٌ لهم تاريخ منهم :-

١ -عمرو بن حُمَمَة بن الحارث بن رافع بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غانم بن دُهْمان بن منهب بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران [(١)] من المهاجرين الأولين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمرو بن حُمَمَة هو بيت بني منهب بن دوس .وقد أدرك الإسلام معه قائد الغطاريف ضماد ، حيث إن عمرو بن حممة وضماد بن مسرح القائدان لقومهما في معركة حضوة ، فعن إسلام ضماد ما ذكر في صفة الصفوة أنه بايع الرسول صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعن قومه .

٢ -وابن ابنه :- جُنْدَب بن جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة قُتل يوم صفين مع معاوية كما ورد عند ابن حزم صـ٣٨٣ .

٣ -وأخته أم عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة هي أم :-

١) عمرو. ٢) خالد. ٣) أبان. ٤) عمر لم يرد اسم عمر إلا عند الجاسر صـ ٢٣٦ .

أبناء عثمان بن عفان رضي الله عنه [(٢)]

وقال ابن حزم ودار دوس بالأندلس تدمير منهم :-

بنو شاهر بن زُرعة ، وبنو هارون بن زرعة ، ويقصد من فرع منهب بن دوس .

(١) ابن حزم ص ٣٨٣ ،والجاسر ص ٢٣٦ ، ٢٢٩ ، ونسب معد واليمن صـ ٤٩٦ والقلقشندي ص ٣٨٠ ،المعجم ص ١١٤٨ ،صفة الصفوة صـ٣٠٧ .

(٢) قال الجاسر ص ٢٣٦ إنها بنت عمرو بن حممة ، ابن حزم قال هي بنت جندب بن عمرو بن حممة ص ٣٨٣ ، وابن دريد ص ٥٠٥ .ونسب معد واليمن صـ ٤٩٥-٤٩٦ .

٤ – وهب بن عبد الله بن عامر بن سعد بن عوف بن عبيد بن سعد بن حرب بن السلم بن محارب بن دُهمان الشاعر، وزاد ابن دريد الشاعر أول الإسلام .

٥ –عبد الله بن أبي خالد بن زهير بن رُوَيّ بن عياض بن مالك بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن الأحمس الشاعر، إسلامي .

٦ –جُنْدَب بن طريف الشاعر، إسلامي، والذي يقال له ابن الغامدية .

٧ –أبو غُنيش الشاعر، إسلامي، من بني مبذول بن لؤيّ. عند الجاسر وفي نسب معد واليمن أبو عُبيس.

٨ –(ومن بني نجا بن منهب بن دوس) حُمَمَة بن عوف بن غزية بن الحارث بن ذبيان بن نجا بن منهب، والذي طال عمره، فقال :–

كبرت وطال العمر مني كأنني ... سليم أفاع ليله غير مودع

فما السقم أبلاني ولكن تتابعت ... عليّ سنون من مصيف ومربع

ثلاث مئين من سنين كوامل ... وها أنا هذا أرتجي مرّ أربع

أُخبر أخبار القرون التي مضت ... ولابد يوماً أن يطار بمصرعي

١ –قال الجاسر صـ ٢٣٧ أن الذي قالها وطال عمره هو حممة بن عوف بن غزية .

٢ –الشعر في نسب معد واليمن صـ ٤٩٧ .

٣ –قيل في بعض المصادر أن الذي قال تلك القصيدة وعمَّر طويلاً هو عمرو بن حممة .

٤ –الاشتقاق قال عن عمرو بن حممة أنه وفد على البني صلى الله عليه وسلم صـ٥٠٥ .

٥ –ابن حزم قال عن عمرو بن حممة أنه من المهاجرين الأولين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صـ ٣٨٣ .

٦ –عمرو بن حممة كان قائد دوس في معركة حضوة وضماد بن مسرح كان قائد الغطاريف وقد أسلم . وتدل مجريات المعركة أنهما أسلاما والكثير ممن شارك فيها (أنظر معركة حضوة) فالاستنتاج الأمثل أن الذي عَمَر طويلاً وقال تلك الأبيات هو حممة بن عوف بن غزية .

نصر بن زهران :-

له من الولد :—

١ – عُثمان .　　　　—٢ دُهمان .[١]

عثمان بن نصر بن زهران (ومن ولد عثمان بن نصر بن زهران)

١ – النمر، بطن　　—٢ غالب

٣ – غانم　　　　—٤ عبد الله وهو حُمَّى .

وأمهم رُهْم بنت عبد الله بن زهران

أي أن عثمان بن نصر بن زهران تزوج ابنة عمه، وهي رُهْم بنت عبد الله بن زهران .

أول أبناء عثمان بن نصر بن زهران :—

١ —النمر بن عثمان .

وهؤلاء هم أبناء النمر بن عثمان بن نصر بن زهران .

فالنمر بن عثمان بن نصر بن زهران له من الولد :—

١ – سُليم .　　—٢ حُفَين.　　—٣ أنمار .

فولد سُليم بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران :

١ —ربيعة .

وولد ربيعة بن سُليم بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران :—

١ – فهماً.　　—٢ عمراً.

٣ – حرباً.　　—٤ صبيعاً .

وولد فهم بن ربيعة بن سليم بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران .

١ – صعباً　　—٢ مالكاً .

---

(١) المعجم ص ١١٩٢ ، والقلقشندي ص ٨٠ . ابن دريد صـ٥٠٥ ، نسب معد واليمن الكبير صـ ٤٩٧ .

فولد مالك بن فهم بن ربيعة بن سليم بن النمر :-

١ -صبحاً .

وللعلم فإن النمر بن عثمان بطن عظيم بالسراة من زهران بن كعب لهم بأس ونجدة تفرعت منه فروعٌ كثيرة كونت قبائل وبطون من أبناء النمر، وهم :-

١ - سُلَيم بن النمر . -٢ حُفين بن النمر . --٣ أنمار بن النمر .

وسنورد تفصيلاً كاملاً عن كل منهم . في الصفحات القادمة .

سُليم بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران[1] :- له أبناء وحفدة تقدمت دراستهم في الصفحات السابقة، كان منهم بعض المشاهير منهم :-

١ -أبو الكنود عبد الله بن عامر بن عبد الله بن عبد نُهم بن سعد بن سعد بن صبح بن مالك بن فهم بن ربيعة بن سُليم بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهـران . من أصحاب عبد الله بن مسعود، قُتل مع المختار ابن أبي عبيد .

٢ - ابن عمه (أبو بردة بن عوف بن عبد نُهْم) يلتقيان في عبد نهم، ويستمر نسبهما إلى زهران[2] . وهو عثماني المذهب، وكان شريفاً .

٣ - أبو الصباح :- واسمه المختار بن سويد بن أبي زهير بن سعيد بن عمرو بن فهم بن ربيعة بن سليم بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران . كان رئيساً في دعوة بني هاشم[3] .

٤ - جابر الأكرش بن عوف بن عبد نهم بن سعد بن سعد بن صبح بن مالك بن فهم بن ربيعة بن سُليم بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران[4] .

٥ - أبو أُميمة بن ربيعة بن عبد الله بن الطمحان بن عوف بن عبد نُهم . كان شريفاً[5]

(١) ابن حزم صـ ٣٨٣ ، الجاسر ص ٢٣٨ ، نسب معد واليمن صـ ٤٩٧ .
(٢) ابن حزم صـ ٣٨٣ ، الجاسر ص ٢٣٨ ، نسب معد واليمن صـ ٤٩٧ .
(٣) الجاسر ص ٢٣٨ ، نسب معد واليمن صـ ٤٩٧ .
(٤) الجاسر ص ٢٣٨ ، نسب معد واليمن صـ ٤٩٧ .
(٥) الجاسر ص ٢٣٨ . نسب معد واليمن صـ ٤٤٨ .

حُفَين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران[1] :-

له من الولد :-

١ - عامر -٢ ذهل .

فولد عامر بن حُفَين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران :-

١ - الأوس. -٢ كنانة .

وقد كان حُفَين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران مثل أخويه سُليم بن النمر، وأنمار بن النمر، له أبناء ذوو شهرة وتاريخ . وسنبدأ بالأوس بن عامر بن حُفَين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران فمنه :-

١ -أبو الجهضم بن حبيب (أ) بن الحارث بن عويف بن سعيد بن عتيبة بن عوانه (ب) بن مرة بن جُشم بن الأوس بن عامر بن حُفَين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران .كان حليفاً لقريش في المدينة في بني عدي بن كعب، ولهم بقية هناك، وقد تزوجوا في قريش، وصاهروهم .

٢ -الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة بن جرثومة بن عائذة[2] بن مرّة بن جُشم بن الأوس بن عامر بن حُفَين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران .[3]

وهو أخو عائشة أم المؤمنين لأمها، أمهما هي أم رومان بنت عمير الكناني، وهو أسن منها ومن عبد الرحمن أخيها .

٣ -أبو ضرير حذيفة بن عبد الله بن عوف بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة بن جرثومة بن عائذة[4] بن مرّة بن جُشم بن الأوس بن عامر بن حُفَين بن النمر

(١) في سراة غامد وزهران للجاسر صـ ٢٨٣، ونسب معد واليمن الكبير صـ ٤٩٨ .
(أ) الجاسر ص ٢٣٨ ، وفي الهامش عن أبي عبيد كان يلي لأبي جعفر المنصور .
(ب) في الهامش عند الجاسر ص ٢٣٨ ، قال بخط الدمياطي (لعله عايدة) .
(٢) ابن حزم ص ٣٨٣ غادية ، وعند الجاسر ص ٢٣٨ عائذة .
(٣) الجاسر ص ٢٣٨ ، ابن حزم ٣٨٣ .
(٤) الجاسر ص ٢٣٨ قال أبو مرثد ولم يذكر حذيفة ، وابن حزم ص ٣٨٣ قال أبو ضرير حذيفة بن عبد الله .

بن عثمان بن نصر بن زهران، صاحب رايتهم يوم القادسية وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء.

ومن كنانة أخو الأوس وهما ابنا عامر بن حُفَين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران :-

١ - الحارث بن حصيرة بن عبد الله بن الحارث ابن دريد بن شِبْل بن عويف بن مازن ابن علي بن كنانة بن عامر بن حُفَين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران . كان ممن يُحدّث عنه .[1]

أنمار بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران[2] :-

له من الولد :-

١ -حُبيش .

فولد حُبيش بن أنمار بن النمر :-

١ -الذُّوَيْل . كذا ورد عند الجاسر صـ ٢٣٩ ، أما في نسب معد واليمن صـ ٤٩٩ فهو (الزُّويل) . فولد الذُّوَيْل بن حُبيش بن أنمار بن النمر :-

١ -سعد .

٢ -عامر ، وهو نجا (سُمي نجا أيضاً لأنه حُبس فنجا من بعض الملوك) .

أنمار بن النمر هو الأخ الثالث مع سُليم بن النمر ، وحُفين بن النمر .

ومن أنمار بن النمر هذا :-

١ -عُمارة بن أبي مريم كان من فقهاء الشام[3] .

---

(١) ابن حزم ص٣٨٤ ، والجاسر ص ٢٣٩ . ملاحظة / الأرقام والحروف التي بين الأقواس هي التي في الهامش للشرح .

(٢) في سراة غامد وزهران صـ ٢٣٩صـ كل المعلومات في هذه الصفحة . ونسب معد واليمن الكبير صـ ٤٩٩ كل المعلومات في هذه الصفحة .

(٣) وفي ابن حزم صـ ٣٨٤ ، عمارة بن أبي حريم.

(حُمَّى[1] (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران)

له من الولد :—

١ —اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران — بطن — ثم أصبح من أكبر القبائل له بطون ، وأفخاد ، وفروع . وأم اليحمد هذا هي :— رُهم بنت وبرة بن تَغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

ولليحمد بن حُمّىَ من الولد :—

١ —الشَّرْي بنو شار . --٢ ماجد وهو مُجْد . —٣ عمرو.

٤ — كعب. —٥ سعد. —٦ خالد.

٧ — حُمَيم. —٨ حُمَيد. عند الجاسر ونسب معد واليمن حُميم.

٩ — مالك . —١٠ ربيعة .

(اليحمد حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران)

واليحمد بن حُمّى قبيلة كبيرة تفرعت عنها قبائل وبطون ، وهنا نتحدث عن كل منها :—

١ —المجد — بنو ماجد [2]

أ—مرة بن تليد ، كان شريفاً ، وقائداً على مقدمة المهلب بن أبي صفرة أيام قاتلوا المختار بن أبي عبيد ، وهو الذي تولى حصار المختار بالكوفة .وفيه يقول أعشى همدان[3] :

مُرَّ يـا مُرَّ مُـــرّة بن تلـيد ما وَجَدنَاك حين تُسأل مُرَّا

ب— سار بن مالك بن عدي بن لاحق بن سنان بن بحر بن المجد بن اليحمد . كان شريفاً . سار عن الجاسر ، وهو يسار في نسب معد واليمن . ومن اليحمد

(٤) المعجم ص ١٢٦١ قال حُمّى ،والاشتقاق ص ٥٠٥ قال حُمَّى . والقلقشندي ص٨٢ قال حُمي (بالياء) ،والجاسر ص ٢٣٧ قال حُمْي ، وهي كالجاسر في نسب معد واليمن ص ـ ٤٩٩ . وابن حزم ص ٣٨٣ قال حُمَيّ .إلا أن الجاسر يقول عن ابن ماكولا في كتاب (الإكمال) ضبطه بضم الحاء المهملة ، وتشديد الميم الممالة ، قال ومثل هذا ورد في مختصر الجمهرة ص ٢٢٠ .وكتابه النسب لأبي عبيد الورقة (٣٩) ولا عبرة لغير ذلك مثل ابن حزم والمقتضب .

(٢) ابن دريد ص٥٠٦ ويصح أن نتبع الجاسر ومصادره عن (حُمْي) أو ابن دريد كما ضبطه (حُمَّى)

(٣) الجاسر صـ٢٣٩ — الاشتقاق لابن دريد صـ٥٠٦ .

أيضاً، ولم يوضح إلا أنه من تليد بن اليحمد، ولم أجد بين أبناء اليحمد من يسمى بتليد إلا إذا كان من أحفاد اليحمد، وفروعه الكثيرة، ولكنه فعلاً من اليحمد، وهو :-

ج-مخلد بن الحسن بن عبد الله بن تليد بن اليحمد، كان فارساً (شريفاً بخراسان).

٢ -الشَّرْيُ [١] :- (وهم بنو شار) بن اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران . من بطونهم :-

أ) عبرة وقيل غبرة . ب) باقل منهم :-

١ - مُرة بن جابر، كان شريفاً، قتل يوم الجمل .

٢ - مالك بن مالك بن وهب بن سعد بن كواد .

كان شريفاً، ينتهي نسبه في اليحمد بن حُمَّى بن عثمان بن نصر بن زهران .

٣ -محارب بن عبد الله بن شمس بن حبيب بن شمس بن تيم بن ضمضم بن عامر بن باقل بن الشري بن اليحمد بن حُمَّى بن عثمان بن نصر بن زهران .كان شريفاً .

ج) بنو خروص [٢] :- (وهو خروص بن الشري بن اليحمد) :- قبيلة من الشَّري بن اليحمد بن حُمَّى بن عثمان بن نصر بن زهران مشهورة في عمان، كان منها حكام، وأمراء في دولة اليحمد التي حكمت عُمان بعد بني الجلندى من المعاول.

د) السحتن :- قبيلة من الشَّري بن اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران . [٣]

هـ) بنو ربيعة - بطن :- هو ربيعة بن الشَّري (شار) بن اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران . [٤] منهم :-

١ -الحسين محمد بن جابر بن علي بن مالك بن حرملة بن مالك بن ربيعة بن اليحمد كان شريفاً .

(١) الجاسر ص ٢٤٠ . نسب معد واليمن صـ٤٩٩.

(٢) ، (٣) ، (٤) الجاسر ص ٢٣٩ ، وابن دريد ص ٥٠٨ . نسب معد واليمن صـ٤٩٩ .

٣ – بنو هُنَيّ [١] :– قبيلة من قبائل اليحمد بن حُمَّى(عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران . من بني هُنيّ :–

أ) بنو زعل منهم :–

١ –زياد بن الربيع بن خُبيش بن جابر بن فرفار المحدث .

٢ –المعلى بن زياد بن حاضر بن مِصاع ولي ولايات بالهند .

ب) بنو رُوَيْم :– الذين بالموصل لهم قدر وشرف .

٤ – بنو عمرو بن اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران .

منهم :–

١ –جابر بن زيد الفقيه .

٢ –المهلب بن الحلال رأس الأزد بخراسان أيام الكرماني(أي كان رئيساً للازد) .

٣ –جويبر بن سعيد الفقيه .

٥ – بنو قُدَيّ :– من اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران . [٢]

٦ – بنو ثعالة :– من اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران . [٣]

٧ – بنو فرهود :– حي من اليحمد ، من الأزد القحطانية ويقال لهم · الفراهيد [٤] وهم غير الفراهيد الذين من شبابة بن مالك بن فهم .

٨ – بنو فجوح :– من اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران. [٥]

٩ – بنو بحري :– من اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران . [٦]

منهم :–

١ –المَحَبّر بن إياس بن مرهوب ، شريف بخراسان أول الإسلام .

---

(١) ابن دريد ص ٥٠٨ ، والجاسر ص ٢٣٩ .
(٢) ، (٣) الجاسر ص ٢٤٠ .
(٤) المعجم ص ٩١٦ .
(٥) الجاسر ص ٢٤٠ .
(٦) المعجم ص ٦٧ .

٢ –ودَاع بن حميد، كان شريفاً، وولي الهند، وهو الذي أغلق أبواب المدينة دون ولد المهلب، ومنعهم من الدخول .

١٠ – بنو أكلب:– من اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.[1]

منهم :–

بنو غراب الذين لهم خطة بالبصرة .

منهم :–

١ –بِشر بن كُلَيب بن الأسود بن الأدرد بن قطران بن غراب . ولي شرطة البصرة ليزيد بن منصور خال المهدي، وكان من أشراف القواد .

٢ –معلق والمغيرة أبناء أبي اللعساء بن عمرو بن جابر بن حاج بن غراب .

(غالب بن عثمان بن نصر بن زهران)[2]

له من الولد :–

١ – غَنْم . –٢ الندب، وهو الندب الأكبر .

فولد غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

١ – عمرو –٢ سعد – بطن –٣ جذ يمة (خز يمة) – بطن .

فولد عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

١ – شُمْس .

فولد شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

بطوناً كثيرة أصبحت قبائل كبيرة لها فروع كثيرة هي :–

١ – الحدان – بطن. –٢ نحو – بطن .

---

(١) الجاسر ص ٢٤٠ .

(٢) الجاسر صـ ٢٤٠–٢٤٢ ، نسب معد واليمن صـ ٥٠٠–٥٠١ .

٣ – زياد [١] – بطن، هو الندب الأصغر. –٤ مَعْوَلة (وهم المعاول) – بطن .

وسنأخذ كل منها بالتفصيل .

١) **الحُدَّان** [٢] **بن شُمْس** بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

له من الولد :–

١ – شُمْس .

فولد شُمْس بن الحُدَّان بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

١ – عَبْداً –٢ ربيعةً .

فولد عَبْد بن شُمْس بن الحُدَّان :–

١ – مالكاً –٢ رسناً –٣ باقلاً .

فمن بني الحدان :–

أ) بني حاود : لهم خطة بالبصرة . منهم:

١ – الفضل بن لقيط بن كمن بن شَرَجي بن حاود [٣] بن الحُدَّان بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

ب) بني أنعم :–ومنهم :–

١ – ضحيان بن سمَّان بن ضحيان من بني أنعم بن الحُدَّان بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران ، كان شريفاً .

استخلفه عمرو بن العاص على بني شُمس ، وهو صاحب رحل الذهب .

وقال قوم : بل كعب بن لقيط بن غافر بن سمَّان هو صاحب رحل الذهب . [٤]

(١) العوتبي ص ٢٤٣ .
(٢) المعجم ص ٢٥٠ .
(٣) ابن دريد ص ٥١١ .
(٤) ابن دريد ص ٥١١ .

٢ – شيبة بن نهيك، كان شريفاً بالبصرة، وخراسان [١]

وهو من الحدان والحدان كما تقدم من أبناء غالب وعثمان بن نصر بن زهران .

ج) بنو جرهام : بطن من الحُدَّان بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران . [٢]

د) بنو دُحَيّ : بطن من الحُدَّان بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .من مواليهم صالح بن عبد القدوس، كان من رجال أهل البصرة [٣] وكان شاعراً عالماً .

هـ) بنو باقل :– بطن من الحُدَّان بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران . [٤]

منهم :–

صبرة بن شيمان بن عُكيف بن كيوم بن عبد بن باقل بن عبد بن شُمْس بن الحُدَّان بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

رأس الأزد يوم الجمل، وقتل يومئذ [٥]، وهو الذي أجار زياداً .

وعند ابن حزم هو :–

صَبِرَة بن شَيْمَان بن عُكيْف بن كَيُّوم بن عبد ناقم بن عبد شمس بن الحُدَّان بن شمس، وبقية النسب كما تقدم .رَأس الأزد يوم الجمل مع أم المؤمنين، وقُتل يومئذ. [٦]

في الهامش عند الجاسر، قال : محمد بن يزيد المبرد :

حُدِّثتُ أن صبرة بن شَيْمَان الحداني دخل على معاوية بن أبي سفيان، والوفود عنده، فتكلموا، فقام صَبرَة فقال : يا أمير المؤمنين إنا حي فعال، ولسنا بحي مقال، ونحن

---

(١)، (٢)، (٣)، (٤) ابن دريد ص ٥١١ ،والجاسر ص ٢٤١ .

(٥) الجاسر ص ٢٤١ .

(٦) ابن دريد ص ٥١١ ،والجاسر ص ٢٤١ .

فأدنى فعالنا عند أحسن مقالهم . فقال صدقت .[1]

وعند العوتبي أنه كان رأس شنوءه يوم قتل شهرك قائد يزدجرد ملك الفرس وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه . ثم أورد العبار السابقة لما دخل على معاوية، والوفود عنده[2] .

ومن هذا يتضح أنه لم يقتل يوم الجمل .

٢) **نحو بن شُمْس بن عمرو** بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .[3]

له من الولد :-

١ - عجيف. -٢ مُعَازماً.

٣ - مُلاثمات (ملاتم). -٤ مُر .

٣) **زياد بن شُمْس** بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران، وزياد هو الندب الأصغر .[4]

منهم :-

١ -محمد بن واسع الزاهد البصري .[5]

٢ -يزيد بن عايد بن عبد الله بن أسد بن عايد بن زياد، كان فارساً .[6]

٤) **مَعْوَلَة بن شُمْس** بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .[7]

له من الولد :-

١ - عبد العزَّى. -٢ براق (نافد). -٣ رياما. -٤ عَزّ جَدُّه .

---

(١) العوتبي في كتاب الأنساب ص ٢٤٥ .

(٢) ، (٣) المعجم ص ١١٧٥ ،والقلقشندي ص ٢٥٦ ،والعوتبي ص ٢٤٣ .

(٤) ابن حزم ص ٣٨٥ .

(٥) الجاسر ص ٢٤٢ .

(٦) ابن حزم ص ٣٨٤ .

(٧) المعجم ص ١١١٧ ،والجاسر ص ٢٤٠ لمعرفة تسلسل النسب .

فولد عبد العزّى بن مَعْوَلَة بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

١ – الجُرَاز :منهم الجلَنْدَى .

فولد الجَلَنْدَى :–

١ – جيفر .　　　　–٢ عبد .

٢ –وولد ريام بن مَعْوَلَة بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

١ – غَبْس .　　　　–٢ جَهَرْبَذ .

وولد عزّ جدُّه بن مَعْوَلَة بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

١ – ثعلبة .　　　　–٢ حرب .

من الرجال من كان له شهرة واسعة من بني مَعْوَلَة حكام عُمان بعد مالك بن فهم الزهراني ، وأولاده .ومنهم :–

١ –الجَلَنْدَى [1] بن المُسْتكبر بن مسعود بن الجُرَاز بن عبد العُزَّى بن مَعْوَلَة ، صاحب عمان الذي مدحه المسيب بن علي الضُّبَعِي فقال :

يـا جَلَنْـدَى يا ابن مُسْـتَكبر　　　　يا خير من يمشي من الذكور

قال : فولد الجَلَنْدَى :–

١ – جَيْفَراً .　　　　–٢ عَبْداً .

وإليهما كتب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهما سيَّدا أهل عُمان ، وزبيد بن الأعور بن جيفر ، ارتد عن الإسلام .وسعيد ، وسليمان ابنا عباد بن زيد بن عبد بن الجَلَنْدَى ، فهما بعد ذلك سيَّدي أهل عُمان .

(١) الجاسر ص ٢٤٢ ،وابن سدران ج٢ ص ١٣٢ ، إلا أن ابن سدران قال الجَلندي .الجلندي (بالياء) في الوسيط في تاريخ الخليج العربي للدكتور / فاروق عمر فوزي ص ٦١ . وفي نسب معد واليمن الكبير أن أبناء معولة هم :
١ –عبد العزى .　　–٢ براقد .　　–٣بياضاً .　　–٤غرجدة .

والنسب إلى زهران هو :- الجَلَنْدَى بن المستكبر بن مسعود بن الجُراز بن عبد العزى بن مَعْوَلَة بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران . وابن حزم [(١)] يقول : جيفر وعباد ابنا الجُلَنْدَى بن كركر بن المستكبر بن مسعود بن الجُرَاز بن عبد العزّى بن مَعْوَلة بن شُمْس .

ملكا عُمان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كتب إليهما فأسلما ، وزيد الأعور بن جيفر بن الجَلَنْدَى ، ارتد عن الإسلام ، وللجلندى عقب يملكون جزيرة واسعة بقرب عُمان إلى اليوم .

٢ - (دُهمان بن نصر بن زهران) [(٢)]

له من الولد :-

١ - صَعْب . -٢ صقْب (ابن حزم قال أبو أميمة من بني صقب .

عن الجاسر قال من بني صعب أبو أميمة الذي تزوج أم فروة أخت الصديق .

فولد صَعْب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

١ - مُبَشّر. -٢ عمرو .

فولد مُبَشّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

١ - يشكر . (-٢ محضب. -٣ الأوس) وهما بطنان. -٤ الحارث .

فولد يَشْكُر بن مُبَشّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

١ - بكر . -٢ عامر - بطن. -٣ ربيعة - بطن .

٤ - عوف - بطن. -٥ سلامان - بطن. -٦ أخوين (اسم رجل) - بطن .

فولد بكر بن يَشْكُر بن مُبَشّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

(١) ابن حزم ص ٣٨٤ يقول الجُلَنْدَى (بضم الجيم) .
(٢) نسب معد واليمن الكبير صـ ٥٠١-٥٠٥ ، غامد وزهران للجاسر صـ٢٤٢-٢٤٦ حيث نعود إليه عند اختلاف ضبط الأسماء.

١ –عامر، وهو الغطريف (وهو الكريم في معناه، وكانت للغطاريف ديتان في قتلاهم على سائر الأزد).

٢ –سعد .

٣ –عوف .

٤ –الحارث (وهو الغلوق لأنهم دخلوا في زبيد فغلقوا فيهم فسموا الغلوق، منهم ضماد الشاعر) .

٥ –جَعْـثَمَة .

فولد عامر وهو الغطريف الأكبر[١] . . . .الخ .

١ – عبد الله .　　　–٢ سعد .

فولد عبد الله بن عامر وهو (الغطريف الأكبر) :–

١ –الحارث وهو (الغطريف الأصغر) .

٢ –الحويرث، وهو غُطَيْف الذي في مُراد، يقولون: غُطَيْف بن عبد الله بن ناجية بن مُراد .

فولد الحارث وهو (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر وهو (الغطريف الأكبر) :–

١ – عبد الله　　　–٢ كعب

٣ – واشح – بطن، من واشح مواليهم : آل خاقـان المعروفون كما ذكر ابن دريد .

٤ – ربيعة، وهو الربعة – بطن .

فولد كعب بن الحارث وهو (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر وهو (الغطريف الأكبر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران:

١ – عمراً .　　–٢ مالكاً .　　–٣ سعداً .　　–٤ أبيّاً .

وولد عمرو بن كعب بن الحارث وهو (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر وهو

(١) هذه المعلومات في نسب معد واليمن صـ٥٠٢–٥٠٣ ، الجاسر صـ٢٤٤ .وعند الإختلاف نقوم بضبط الأسماء من الجاسر

(الغطريف الأكبر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

١ – عامراً .　　—٢ مالكاً .　　—٣ برسان – بطن .

٤ – هلال – بطن　—٥ عبد الله – بطن　—٦ ألآه (آلاءة) وهو الخصاصة – بطن .

أما عامر بن عمرو بن كعب بن الحارث وهو (الغطريف الأصغر) فقد ولد :

١ – وايلاً .　　—٢ سُبالة – بطن　—٣ حذروجاً

٤ – حُجْراً (مجر) .　—٥ زبيلاً　　—٦ رسناً .　　—٧ ربِساً (بطون) .

وولد وايل بن عامر بن عمرو بن كعب بن الحارث وهو (الغطريف الأصغر) :–

١ – عديّاً .　　—٢ فِراصاً (ويقال فَرّاس) – بطن .

٣ – وهباً .　　—٤ سعداً (بطون) .

وولد فَرّاسْ بن وائل بن عامر بن عمرو بن كعب بن الحارث وهو (الغطريف الأصغر) :–

١ – أسداً　—٢ جشماً ، من جشم الفضيل بن هناد (انظره في الصفحات التالية) .

وولد سُبالة بن عامر بن عمرو بن كعب بن الحارث وهو (الغطريف الأصغر)[1] :–

١ – رافداً　　—٢ نعباً　　—٣ زيداً　　—٤ أنساً .

فولد رافد بن سُبالة بن عامر بن عمرو بن كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) :–

١ –جابراً .

منهم : عبد الجبار بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيل بن قيس بن زيد بن جابر ، كان على شُرَطة أبي جعفر المنصور ثم ولي خراسان . (انظر التفصيل في الصفحات التالية)

وولد سعد بن كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) :–

١ – مالك :–

منهم أبو أزيهر بن أنيس بن الخيسق بن مالك . كذا ورد عند الجاسر أما في نسب معد واليمن فقال الحلسق بدل الخيسق . (انظر التفصيل في الصفحات التالية)

(١) معلومات هذه الصفحة من نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٣ – ٥٠٥ ، ومن سراة غامد وزهران للجاسر في صـ٢٤٤–٢٤٦ .

وولد مالك بن كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) :-

١ - تَوْءَم بن مالك بن كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) :-

فولد تَوْءَم بن مالك بن كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) :-

١ - حُزَقاً .

فولد حُزق بن تَوْءَم بن مالك بن كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) :-

١ - سماعةً -٢ ناعبة (نابية) - بطنان .

فولد سعد بن الحارث (الغطريف الأصغر) :-

١ - الخيار - بطن بالموصل .

منهم : عثمان بن سراقة .

وابن حزم ص ٣٨٦ يقول عن عثمان بن سراقة : إنه من بطن يقال لهم الجنابد من بني سعيد الغطريف .

وولد ربيعة بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

١ - عَبْد - بطن .

وولد جَعْثَمة بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

١ - عمرو بن جعثمة .

فولد عمرو بن جَعْثَمة بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران[1] .

عامر، وهو الجادر، وقعوا في بني الديل أيام خرجوا من مأرب فحالفو نفاثة بن عَديّ بن الديل (بن بكر بن كنانة) فهم فيهم .

منهم سعد بن سَيَل بن حُمالة بن عوف بن غَنْم بن عامر (الجادر)، وهو جدُ قُصي بن كلاب، أبو أمه فاطمة بنت سعد بن سَيَل، وكان عامر أول من بنى جدار الكعبة، فسمي الجادر، ولهم بقية بالمدينة .

(١) نفس المصادر في الصحة السابقة .

ومن مشاهير بني دُهمان والغطاريف:

١ - أبو أزيهر بن أنيس بن الخيسق بن مالك [١]

وبقية النسب أيضاً من الجاسر من ص ٢٤٤ وما قبلها . ابن سعد بن كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر وهو (الغطريف الأكبر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران. كان عداده في دوس، فقيل: الدوسي، وكان حليفاً بمكة لأبي سفيان (صخر بن حرب) فزوج إحدى بناته عتبة بن ربيعة، وزوج الأخـرى الوليد بن المغيرة، وزوج ابنته عاتكة أبا سفيان، فولدت له :—

١ — محمداً —٢ عنبسة .

ثم يقول حمد الجاسر ص ٢٦٦ . إن اسم دوس طغا فترة من الزمن على اسم القبيلة كلها لاشتهار قبيلة دوس بمكانها في السراة، وخروج موجات منها إلى خارج موطنها، ثم قال، ومن عادة القبائل العربية أنه إذا اشتهر فرع منها انتسبت إليه الفروع الأخرى، ولذا سمي أبو أزيهر بالدوسي، وهو من الغطاريف من فرع دُهمان بن نصر بن زهران .وقد قتله هشام بن المغيرة بذي المجاز لمطله إياه بمهر أخته .

و لأبي أزيهر من الولد :— أبو حنّاءة، وجبلة .

فولد أبو حنّاءة [٢] بن أبي أزيهر شميلة، تزوجها مجاشع بن مسعود السلمي، فقتل عنها يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها فتزوجها عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. وكان لقتل أبي أزيهر أثر كبير في نفوس قبيلة زهران حيث قتلوا به عدداً كبيراً من قريش ثأراً له .

وقد حدث هذا بعد الهجرة ووقعة بدر فانبعث حسان بن ثابت يحرض دوس (زهران) في دم أبي أزيهر، ومما قال [٣]:

إن تقتـلوا مائة به فَدَنـيـَّةٌ   بأبي أُزيهر من رجال الأبْطح

(١) الجاسر ص ٢٤٥ ،وابن حزم ص ٣٨٥ .
(٢) أبو حنّاءَة وجبلة عند الجاسر صـ٢٤٥ ، وفي نسب معد واليمن صـ٥٠٤ قال: ولد أبو أزيهر : أبا جَنَاة ولم يذكر جبلة
(٣) الجاسر صـ ٢٧٦—٢٧٧ .

فلم ترض زهران حتى قتلت به عدداً من قريش ، وقد قال شاعر دوس (زهران) لأن زهران في تلك الفترة تسموا باسم دوس [1] .

ألا أبلغا حسّان أعني ابن ثابت	بأنا ثأرنا من قتيل المضَيـح
ثلاثين من أبناء فهر بن مــالك	وعشرين إلا واحداً لم يَتَيَّــح
تركنا سراة الحيَّ تَيْماً وعـامراً	وسهماً ومخزوماً كَشاءِ فذبح

وقد وضعت زهران خرجاً على قريش لما طلبوا الصلح حين مرور القوافل التجارية لليمن ، وقد استمر ذلك حتى طرحه النبي صلى الله عليه وسلم فيما طرح من سنن الجاهلية . (انظر التفصيل أيام زهران وحروبهم) .

٢ - **أبو أميمة** [2] :– تزوج أم فروة أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فولدت له ابنة يقال لها أميمة ، تزوجها عبد الله بن الزبير .

٣ - **سعد بن سَيَل (سيل اسمه خير) من بني عامر الجادر، وسعد بن سَيَل هو:** سعد بن سَيَل بن حُمالة بن عوف بن غَنْم بن عامر الجادر وبقية النسب هو (عامر الجادر بن عمرو بن جَعْثمة بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران . [3] وهو جد قصي بن كلاب، أبو أمه فاطمة بنت سعد بن سَيَل ، وكان عامر أول من بنى جدار الكعبة فسمي الجادر ، ولهم بقية في المدينة .

٤ - **عبد الجبار، هو من جابر بن رافد بن سُبالة، وهو:** عبد الجبار بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيل بن قيس بن زيد بن جابر بن رافد بن سُبالة بن عامر بن عامر بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمانبن نصر بن زهران .

كان على شرطة المنصور ، ثم ولي خراسان ، فخلع فصلبه في الكوفة عند باغ

(١) الجاسر صـ ٢٧٦–٢٧٧ .

(٢) الجاسر ص ٢٤٣ يقول : من بني صعب .وابن حزم ص ٣٨٥ يقول : من بني صقب .

(٣) الجاسر ص ٢٤٦ ، وما قبلها . وعند ابن سدران ج٢ص١٣ أن اسم سَيَل ـــ خير)

المختار . وأخوه عبد العزيز كان على البصرة، وإليهم تنسب ((دار عبد العزّى بمصر)) [١]

٥ - **الجدرة، وقيل الجدارة :** [٢]، هم بنو عامر (الجادر) بن عمرو بن جَعْثمة، وقيل خثعمة . [٣] وسماهم ابن دُريد الجدرة، وقعوا في بني الديل أيام خرجوا من مأرب فحالفوا نُفاثة بن عدي بن الديل (بن بكر بن كنانة) فهم فيهم .منهم سعد بن سَيَل المتقدم ذكره .

٦ - **عثمان بن سراقة** [٤] : من بطن الخيار بالموصل عند الجاسر، وهو بطن الجنابد بالموصل عند ابن حزم، وهو :— عثمان بن سُراقة بن الأعلى بن سُراقة، وهو الذي قتل العتكي القائد، وابنه، وقد خرج على أبي جعفر زمان عبد الله بن علي العباسي أيام مطالبته بالخلافه .

٧ - **الفضيل بن هنّاد** [٥] (من جُشم بن فَرَّاس) وهو : الفضيل بن هنَّاد بن يزيد بن شُرَيح بن شُرَحْبيل بن الحارث بن جُشم بن فَرَّاس بن وائل بن عامر بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران . كان أول من أظهر السواد بالري لأنه كان موالياً للعباسيين، وذلك عند أول ظهور للعباسيين .

٨ - **بنو واشح :**— هم بنو الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران . وفي الهامش عند السمعاني أنهم بطن من الأزد نزل البصرة .وعند ابن دُريد أن من موالي آل واشح هؤلاء آل خاقان المعروفون . [٦] وعن السمعاني أن منهم : أبو أيوب سليمان بن حرب بن بجيل الواشحي الأزدي [٧]

---

(١) الجاسر ص٢٤٥ ،وابن حزم ص ٣٨٥ .
(٢) ابن دُريد ص ٥١٤ قال الجدرة ، والقلقشندي ص ٢٢٧ قال الجدارة .
(٣) المعجم ص ٣٣٣ .
(٤) الجاسر ص ٢٤٦ ،وابن حزم ص ٣٨٦ .
(٥) الجاسر ص ٢٤٤ .
(٦) الجاسر ص ٢٤٣ ،وابن دُريد ص ٥١٣ .
(٧) الأنساب للسمعاني ص٥٦٣

عُبرة بن زهران [1]

له من الولد :-

١ - عُبَيْد - بطن .　　-٢ عامر .　　-٣ سريق .

فولد عُبَيْد بن عُبرة بن زهران :-

١ - ولةً .　　-٢ حَر يماً .

٣ - جمرةً .　　-٤ علقة .

فولد جمرة بن عُبَيْد بن عُبرة بن زهران :-

١ - معاوية .

فولد معاوية بن جمرة بن عُبَيْد بن عُبرة بن زهران :-

١ - حيّاناً .

فولد حيان بن معاوية بن جمرة بن عُبَيْد بن عُبرة بن زهران :-

١ - عديّاً .

فولد عديّ بن حيان بن معاوية بن جمرة بن عُبَيْد بن عُبرة بن زهران :-

١ - عبد الله .

فولد عبد الله بن عديّ بن حيان بن معاوية بن جمرة بن عُبَيْد بن عُبرة بن زهران :-

١ - عامراً .

فولد عامر بن عبدالله بن عديّ بن حيان بن معاوية بن جمرة بن عُبَيْد بن عُبرة بن زهران :-

١ - الحارث - وهو شُعَيث - بطن بالكوفة صغير .

فولد شُعَيث بن عامر بن عبد الله بن عديّ بن حيان بن معاوية بن جمرة بن عُبَيْد بن عُبرة .

---

(١) نسب معد واليمن صـ٥٠٦ والجاسر في سراة غامد وزهران صـ٢٤٦-٢٤٧ .

١ – سعداً　　　　　–٢ ثعلبة .

ومن مشاهير عبرة بن زهران:

جنادة بن أمية من بني عُبَيْد بن عُبرة بن زهران، وهو :-

جنادة بن أبي أمية (مالك الأزدي الزهراني) كان قائداً بحرياً ، صحابياً ، من كبار الغُزاة في العصر الأموي .

فقد كان قائد غزوات البحر أيام معاوية بن أبي سفيان كلها ، وهو ممن شهد فتح مصر ، توفي بالشام عام (٨٠ هـ) ، وقد أراد معاوية استلحاقه أخاً كما فعل بزياد بن أبيه ، ولكن جنادة رفض ذلك[١] .

قيل: إن اسم أبيه كبير ، وقيل كثير وجنادة ، شامي أدرك الجاهلية ، والإسلام

ولجنادة بن أبي أمية صوائف ، وقد فتح جزيرة رودس سنة ثلاث وخمسين هجرية كما فتح تلك السنة جزيرة طرسوس ، وبعد سنة فتح جزيرة أرواد قرب القسطنطينية .

وأقام بها المسلمون سبع سنين حتى أتاهم نعي معاوية ، وكتاب يزيد بالقفل عنها[٢]

مالك بن زهران

له من الولد :-

١ - مُفْرِج (مُفَرِّج) .[٣]

فولد مُفْرِج بن مالك بن زهران :–

١ – سلامان[٤] – بطن　　　　–٢ الحارث ، وهو كَدَادَة .[٥]

ومن سلامان بن مُفْرِج بن مالك بن زهران :–

حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذُهل بن مالك بن سلامان بن

---

(١) جمهرة أنساب العرب صـ ٣٨٦ .

(٢) الجاسر ص ٢٤٧ ، القلقشندي ص ٣١٥ ،وابن سدران ص ٩١ .

(٣) بنو مُفرِج القلقشندي ص ٣٢٩ ،والجاسر مُفْرج. وابن حزم ص ٣٨٦ مُفْرِج ،والاشتقاق ص ٥١٤ (مُفَرِّج) .

(٤) المعجم ص ٥٣١ .

(٥) المعجم ص ٩٧٩ ، ص ١١٢٩ .

مُفْرج بن مالك بن زهران، الشاعر الذي كان ممن يغزو على رجليه، ويسابق الخيل .

وولد كَدَادَة (الحارث) بن مُفْرج بن مالك بن زهران :-[1]

١ - مالكاً .

فولد مالك بن كَدَادَة (الحارث) بن مُفْرج بن مالك بن زهران :-

١ - ربيعة .

فولد ربيعة بن مالك بن كَدَادَة (الحارث) بن مُفْرج بن مالك بن زهران :-

١ - مازناً -٢ عوفاً -٣ ربيعةً -٤ فُجَاءَة - بطن بالكوفة (وهو ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن كدادة بن مُفْرج بن مالك بن زهران .)[2]

---

(١) ، (٢) الجاسر ص٢٤٨ . ونسب معد واليمن صـ٥٠٧ .

الفصل الرابع

قبائل زهران في قديم الزمان

١ - قبائل زهران في قديم الزمان

بعد أن تعرفنا على أنساب زهران وأولاده وأحفاده، نذكر هنا من تكون منه قبيلة أو بطن وقد دخل بعضها ضمن القبيلة الأم زهران، والبعض الآخر استقل باسمه ونسبه وهاجر بذلك الاسم وبقي معروفاً به والبعض الآخر فقد خصوصيته وانضم إلى غيره، وإليك هذه الأسماء التي تكون منها قبائل وبطون:

١ - **آلاءة** : بطن من شنوء، من الأزد، من القحطانية،وهم:

بنو آلاءة: واسمه الخصاصة بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يشْكُر بن مُبشّر بن صعب بن دُهْمَان بن نصر بن زهران .

المصادر:

المعجم ص١ ، الاشتقاق صـ ٥١٤ ، جمهرة أنساب العرب صـ٣٨٥.

القلقشندي ص٩٥ ، نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٣ .

الجاسر ص٢٤٤

ورد اسم دُهمان بن نصر بن زهران بالضمة عند ابن دُريد ص٥١٣

ورد اسم دُهمَان بالضمة عند الجاسر ص٢٣٧

ورد اسم دَهْمَان بالفتحة عند المعجم ص١

ورد اسم دَهْمَان بالفتحة عند القلقشندي ص٩٥

ورد اسم الخصاصة بنقطة عند الجاسر ص٢٤٤

ورد اسم الخصاصة بدون نقطة عند القلقشندي ص٩٥

ورد اسم الخصاصة بدون نقطة في المعجم ص١

٢ - **أسد بن شُريك** : بطن من الآزد، من القحطانية، وهم:

بنو أسد بن شُريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن

عُذْثان بن عبد الله بن زهران. كانت لهم خطة بالبصرة يقال لها: خطة بني أسد، وليس بالبصرة خطة لبني أسد بن خزيمة.

١ –المعجم ص٢٤، –٢نسب معد واليمن الكبير صـ٤٩١، –٣الاشتقاق صـ٥٠١.

٣ - **أسد بن عائذ:** بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو أسد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن عُذْثان بن عبد الله بن زهران. وعائذ هو (صُلَيْمَى) (الاشتقاق لابن دريد ص٥٠٠ / والجاسر والمعجم (صُلَيْمَى) وصليمى يمد ويقصر).

المعجم ص٢٤ في الهامش ويقول أسد بن عابد

الجاسر ص٢٣٢ كتب عايذ، نسب معد واليمن صـ٤٩١.

ابن حزم ص٣٨١ كتب عائذ

٤ - **الأشاقر:** بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو أشقر واسمه (سعد) بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن عُذْثان بن عبد الله بن زهران.

١ –المعجم ص٢٨

٢ –الجاسر ص٢٣٣

٣ –القلقشندي ص١٦٠

٤ –ابن حزم ص٣٨١

٥ –أبو زكريا ص٩٤.

٦ –الأنساب للعوتبي صـ٢٣٠.

٥ - **أكْلُب:** بطن من زهران بن كعب، منهم بنو غراب لهم خطة بالبصرة.

فهم: بنو اكْلُب: بطن من اليحمد بن حُمّى (حمّى اسمه عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

١ –المعجم ص٣٩، ص٩٩١، ص٩٩٣، ص١٢٦١ مرة يقول أكلب، ومرة يقول: كلب ومرة كليب، لكنه يقول في كل مرة: إنهم من اليحمد..

٢ –الجاسر ص٢٤٠، ويقول صـ٢٣٩ اليحمد بن حُمَي. المعجم ص١٥٦١ يقول: اليحمد بن حُمَّى.

٣ –الاشتقاق صـ٥٠٧.

٦ - **بنو باقل:** بطن من الشُرْي من زهران بن كعب من القحطانية والشَّرْيُ هم بنو شارٍ من اليحمد من حُمَّى (حُمَّى هو عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

١ –المعجم ص٥٩ حُمَّى في المعجم، حُمِي في الجاسر.

٢ –الجاسر ص٢٣٩ الشَّرْيُ.

٣ –الاشتقاق صـ٥٠٦.

٧ - **بنو بحري:** بطن من زهران بن كعب.

وعند ابن دريد بنو بحري: بطن من اليحمد بن حُمَّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص٦٧

ابن دريد ص٥٠٨

الجاسر ص٢٤٠

٨ - **بنو بُرْسان:** بطن من شنوءه، من الآزد، من القحطانية، وهم:

بنو بُرْسان بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص٧٥، القلقشندي ص١٦٧، ونسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٢، الاشتقاق صـ٥١٤

الجاسر ص٢٤٣. وقد ذكر أن اسم الغطريف الأصغر هو الحارث واسم الغطريف الأكبر هو عامر. بينهما اسم عبد الله الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر).

ثم قال والغطريف (وهو الكريم في معناه، وكانت الغطاريف تأخذ ديتين في قتلاهم، على سائر الآزد) والغطريف أيضاً هو السيد.

٩ - **بنو ثُعَالة**: بطن من قبائل نصر بن زهران.

بنو ثُعالة بطن من اليحمد بن حُمّى (حُمّى اسمه عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

١ - المعجم ص١٤٢.

٢ - ابن دريد ص٥٠٥ في الاشتقاق.

٣ - الجاسر ص٢٤٠.

١٠ - **بنو جُدَيْد**: حي من اليمن تنسب إليه خطة جُدّ بالبصرة في جانب ربيعة، وعليه نوضح ذلك: مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران له عدد كبير من الأبناء منهم:

عمرو بن مالك بن فهم.

وعمرو من أبنائه مالك بن عمرو.

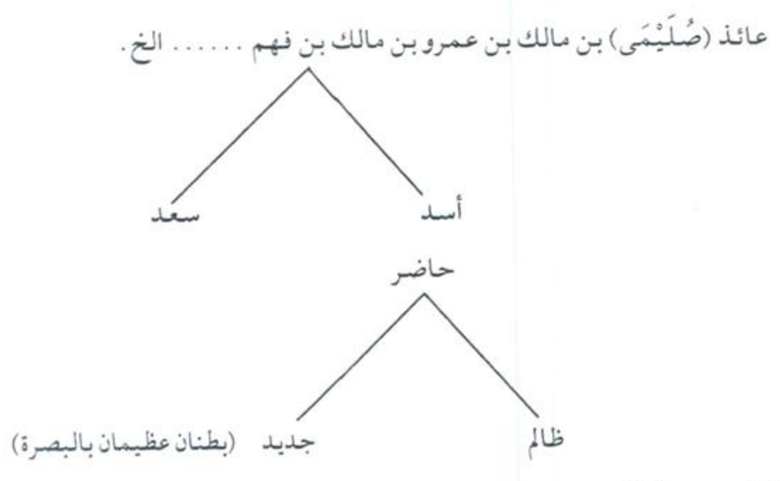
ومالك بن عمرو من أبنائه عائذ (صُلَيْمَى).

عائذ (صليمى) بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم.

له من الولد أسد وسعد.

ومن أسد حاضر.

ومن حاضر (ظالم وجُديد) بطنان عظيمان بالبصرة.



المعجم ص١٧٢

المعجم ص٢٤ في الهامش، الجاسر ص٢٣٣، ابن دريد ص٥٠٠، في الاشتقاق .

عائذ (صُلَيمَى) عند الجاسر .

وابن دُريد صُلْيمَى أيضاً .

الأنساب للعوتبي ص٢٢٧ .

١١ - **بنو جُرمُوز**: بطن من شنوءه، من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو جُرمُوز بن الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران .

ويقال لهم : الجراميز. نسب معد واليمن الكبير صـ٤٩٠ .

المعجم ص١٨٣، الاشتقاق صـ٥٠٠ .

القلقشندي ص١٢٤ إلا أنه قال الحراميز بالحاء

أبو زكريا ص٩٤، الجاسر ص٢٣١

١٢ - **بنو جَرْهام**: بطن من زهران بن كعب، من القحطانية

ومن ابن دُريد بنو جَرهام : بطن من الحُدّان

وفي تسلسل الأنساب عند الجاسر:

بنو جَرهام : بطن من الحُدّان بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص١٨٣

ابن دريد ص٥١١

الجاسر ص٢٤١

١٣ - **جِعْثِمَة** : بطن من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو جِعْثِمَة بن بكر بن يَشْكُر بن مُبشِّر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران.

منهم عامر (وهو الجادر) بن عمرو بن جعْثِمة كان أول من بنى جدار الكعبة فسمي الجادر وهم (الجدارة) وقد سماهم ابن دُريد (الجدرة) .

قال أبو عبيدة : وهم اليوم في بني الديل من كنانة.

منهم / سعد بن سَيَل بن حُمَالة بن عوف بن غَنْم بن عامر الجادر، وهو جدُّ قُصي بن كلاب، أبو أمه فاطمة بنت سعد بن سَيَل. ولهم بقية بالمدينة.

١ —المعجم ص١٩٣ ، ص٣٣٣

٢ —الجاسر ص٢٤٣ ، ص٢٤٦

٣ —القلقلشندي ص٢٢٧

٤ —ابن دُريد ص٥١٤

والنسب عند الجميع لا خلاف فيه

١ —المعجم ص١٩٣ سماه (جِعْثِمَة) وص٣٣٣ (خَثْعَمة) بالخاء .

٢ —الجاسر ص٢٤٣ سماه (جَعْثَمَة).

٣ - القلقلشندي ص٢٢٧ سماه (خثعمة).

٤ - ابن دُريد ص٥١٤ سماه (جِعْثِمَة) قال ومنهم الجدرة.

٥ - نسب معد واليمن صـ٥٠٥.

وقد اعتمدنا في ضبط الأسماء في الكثير من الأماكن على ابن دُريد لأنه عالم لغوي متمكن.

١٤ - أ- **الجُلَنْدَى بن كركز** بن المستكبر بن مسعود بن الجُرازِ بن عبد العُزَّى بن مَعْوَلة. (ابن حزم).

ب- **الجَلَنْدَى بن المستكير** بن مسعود بن الجُرَاز بن عبد العُزَّى بن مَعْوَلة. (الجاسر).

ج- **الجلندى بن المستكبر** يتصل بمعولة (الخروصي)

د- **بنو الجُلَنْدي** بن قنان من أشراف اليمن منهم آل عمارة يعرفون بآل الجُلَنْدَي (المعجم).

هـ- **الجلندي بن المستكبر** بن مسعود بن الجرار بن عبد العزى بن معولة بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن نصر بن زهران (ابن سدران)

هنا في اسم بنو الجَلَنْدى اختلاف بسيط من حيث التشكيل أو وجود ألف مقصورة، في آخره أو ياء في آخر الاسم. وكذلك هل هو المستكبر بالباء أو هو المستكير بالياء إلا أن النسب كامل الصحة إلى مَعْوَلة.

ونسب مَعْوَلة هو: مَعْوَلة بن شُمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.

ابن حزم ص٣٨٤، الجاسر ص٢٤٢.

الخروصي ص٢٤٦.

المعجم ص٢٠٠.

ابن سدران ص١٣٢ .

نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠١ .

وفي زيارتي لعمان كان الدليل من بني الجلندى، حيث قال : عن بني الجلندى (ألف مقصورة) والفرد يقال له الجلنداني.

١٥ - (أ) **الجهاضم:** بطن كبير تنسب إليهم محلة بالبصرة .

(ب)- **جَهْضَم بن عَوْف:** بطن من شنوءة ، من الأزد ، من القحطانية ، وهم:

بنو جهضم بن عوف بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران . (يستنتج من ذلك أن بني جهضم بن عوف هم الجهاضم).

المعجم ص٢١٢ .

المعجم ص٢١٣ .

القلقلشندي ص٢٠٤ .

جمهرة أنساب العرب صـ٣٨٠ .

تاريخ الموصل صـ٢٨٣ .

١٦ - **بنو جودان:** قبيلة من الجهاضم (انظر الجهاضم سابقاً)

المعجم ص٢٢١ .

١٧ - **بنو الجَوْن بن عَوْف:** بطن من الأزد ، من القحطانية ، وهم:

بنو الجون بن عوف بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران .

قال الجاسر في الهامش عن الاشتقاق ص٤٩٧

بنو عوف بن مالك منهم: (بنو الجون بن أنمار بن عوف)

المعجم ص٢٢٢ .

الجاسر ص٢٢٩ .

الاشتقاق صـ٤٩٧ .

نسب معد واليمن صـ٤٨٨ .

١٨ - **بنو الحارث بن عبد الله :** بطن من الأزد ، من القحطانية ، وهم:

بنو الحارث بن عبد الله بن يَشْكُر بن مُبَشِّر .

والنسب واضحٌ وكامل التسلسل عند الجاسر وهو:

الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

وللعلم فإن الغطاريف بطون كثيرة متفرعة من صعب بن دُهمان ومنهم من له شهرة وتاريخ ، وسيتم توضيح ذلك في صفحة بني صعب بن دُهمان مع جميع الغطاريف .

١ – المعجم ص٢٢٩ .

٢ – الجاسر ص٢٤٤ .

٣ – نسب معد واليمن الكبير ص ٥٠٢ .

١٩ - **حاضر :** بطن عظيم من زهران بن كعب .

وضحنا في رقم – ٩ – بنو جُديد فإذا قلنا حاضر بطن عظيم من زهران بن كعب فذلك لأن منهم : ظالم وجُديد (بطنان عظيمان بالبصرة) .

ظالم بن حاضر بطن . وجديد بن حاضر بطن .

وهما من حاضر بن أسد بن عائذ (عائذ هو صليمى (١)) بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران .

١ –المعجم ص٢٣٥ .

٢ –ابن حزم ص٣٨١ .

٣ –الجاسر ص٢٣٣ .

٤ –نسب معد واليمن صـ٤٩١

(صُلَيْمَى) بألف مقصورة عند الجاسر وصاحب المعجم،

وهو (صُلَيَمى) في الاشتقاق لابن دريد وقال سمو صليمى لاصطلامهم لكل من حاربهم) ص٥٠٠.

٢٠ - **حُداد بن معن:** من قبائل الأزد وهم:

بنو حُدَاد بن معن بن مالك بن فهم.

ونسبهم هو: حُداد بن معن بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن بد عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

المعجم ص٢٤٨، الجاسر ص٢٣٤، الأنساب للعوتبي ص٢٣٧ إلا أنه قال حدادة.

٢١ - **بنو حديد:** وهم بنو حديد بن جشم بن حاضر بن ظالم بن فراهيد بن مالك بن فهم (النسب عنده إلى مالك بن فهم).

١ –أنساب للعوتبي ص٢٢٧ ومالك بن فهم تقدم نسبه إلى زهران.

٢ –بنو حديد من قبائل عمان في الزمن الحالي كما ورد في ملامح من التاريخ العماني صـ٢٤٥.

٢٢ - **الحُدَّان بن شُمس:** بطن من شنوءه، من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو حُدَّان بن شُمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.

كانوا بالسراة وينسب إليهم محل بالبصرة القديمة.

المعجم ص٢٥٠.

القلقشندي ص٢١١.

الجاسر ص٢٤١.

ابن دريد ص٥١٠ ومنهم بنو حاود وبنو أنعم.

ملامح من التاريخ العماني صـ٢٤٨ ذكرهم من قبائل عمان حالياً .

٢٣ - **حَذْروج بن عمرو:** بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو حَذْروج بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر بن الغطريف الأكبر بن يشكر بن مُبشَّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

وهو أكثر وضوحاً عند الجاسر، قال:

حَذْروج بن عامر بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يشكر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص٢٥١.

الجاسر ص٢٤٤.

القلقشندي ص٢١٢.

نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٣.

٢٤ - **حُفين:** بطن. هكذا ورد في المعجم والذي يوضح أكثر من ذلك.

عند الجاسر:

حُفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران.

عند ابن دُريد من قبائل نصر بن زهران : النمر بن عثمان.

بطن عظيم بالسراة لهم بأس ونجده. صـ٥٠٥.

وحُفين بن النمر بطن كبير (سيتم توضيح ذلك عنه مع جميع أبناء عثمان بن نصر بن زهران).

المعجم ص٢٨٥.

الجاسر ص٢٣٨.

ابن دريد ص٥٠٥.

نسب معد واليمن الكبير صـ ٤٩٨ .

٢٥ - أ- **حمامة :** بطن من أزد عمان ، من القحطانية : ولم يوضح أكثر من هذا إلا أنه في تاريخ الموصل لأبي زكريا قيل:

ب- بني الحمام بن عبد بن زيد بن سامه بن مالك بن فهم ، قدموا الموصل أيضاً حيث كان مسكنهم عُمان ، ومكان هجرتهم الأولى البصرة ، ثم الموصل فيما بعد ، فلهم بالموصل ضيعة تسمى الحمِيمة يتبعها دير طيمونة ، وهي قرية من با سَحَقْ من مناطق الموصل .

ج- وهناك في المعجم ص٣٥٩ قال:

خُمَّامة بن مالك بن فهم .

د- الجاسر في الهامش ص٢٢٩ قال عن ثعلبة بن مالك بن فهم: إن الإكمال قال: (خمام - بخاء معجمة) بن مالك بن فهم .

المصادر ، المعجم ص٢٩٤ ، أبو زكريا ص٩٥ ، المعجم ص٣٥٩ ، الجاسر ص٢٢٩

٢٦ - **خروص :** قبيلة من زهران بن كعب ، من الأزد ، من القحطانية .

ابن دُريد ص٥٠٦ قال من اليحمد بن حُمّى

ومن الشُرْيُ : بني خروص من الشُّرْي (شار) بن اليحمد بن حُمىّ بن عثمان بن نصر بن زهران .

والجاسر يقول ولد اليحمد بن حُمي عدداً من الأبناء منهم : الشَّرْيُ .

وسيتم توضيح ذلك أكثر مع كل بني اليحمد بن حُمّى (حُمي)

وقال حُمي اسمه عبد الله بن عثمان والنسب كامل الصحة إلى زهران .

المعجم ص٣٣٧ .

ابن دُريد ص٥٠٦ وما بعدها .

الجاسر ص٢٣٩ .

- عند المعجم ص١٢٦١ اسمه (حُمّى)..
- الجاسر ص٢٣٩ اسمه (حُمي).
- ابن دُريد ص٥٠٦ اسمه (حُمّى).

٢٧ - **دُحَيّ**: بطن من زهران بن كعب.

وعن ابن دُريد: أن بني دُحَي من قبيلة الحدان.

والقلقشندي والجاسر:

بنو الحُدَّان بن شُمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.

وابن دُريد يقول: (من الحُدَّان بنو دُحَيٌّ)

المعجم ص٣٧٥

ابن دُريد ص٥١١

الجاسر ص ٢٤٠

القلقشندي ص٢١١

٢٨ - **دُعْثة بن عُدثان**: من قبائل دوس

فهم بنو دُعْثَه (بطن صغير) بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران

المعجم ص٣٨٠

الجاسر ص٢٢٨

ابن دُريد ص٤٩٦ إلا أنه يقول: (دَعْثَهَ) بفتح الدال.

نسب معد واليمن الكبير صـ٤٨٧.

٢٩ - **دهْنَةَ بن عُدثان**: بطن من شنوءه، من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو دِهْنَةَ بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران. وهم بطن صغير.

المعجم ص٣٩١.

الجاسر ص٢٢٨.

القلقشندي ص٢٣٥ لكنه يكتب دهنة بن عدنان وبقية النسب إلى زهران صحيحٌ.

نسب معد واليمن الكبير صـ٤٨٧.

٣٠ - رَسْنٌ: بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو رَسْن بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر بن الغطريف الأكبر بن بكر بن يُشكر بن مُبشَّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

والنسب في المعجم صحيحٌ، إلا أنه قفز عن بعض الأسماء ولم يوضح اسم الغطريف وكذلك مصدره القلقشندي.

وهذا هو الاسم الأكثر صحة في تسلسل النسب عند الجاسر وهم:

بنو رَسْن بن عامر بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشَّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص٤٣٣.

القلقشندي ص٢٤٤ إلا أنه كتب (رس) بدون نون.

الجاسر ص٢٤٤.

نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٣.

٣١ - رُوَيْم: بطن من زهران بن كعب، من القحطانية. كانوا يقيمون بالموصل.

ووقد قال الجاسر:

(بني رُوَيْم) من بني هُنَيّ من اليحمد بن حُمي (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص٤٥٩

الجاسر ص٢٣٩ يكتب (اليحمد بن حُمي).

المعجم ص١٢٦١ يكتب (اليحمد بن حُمَّى).

الاشتقاق صـ٥١٠.

٣٢ - **زِعْل:** بطن من هُنَّي من زهران بن كعب، من الأزد، من القحطانية.

والجاسر يقول: بنو زِعْل من بني هُنَي من اليحمد بن حُمي (حُمي اسمه عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

وابن دريد يوضح ذلك:

١ -زِعْل.

٢ -اليحمد بن (حُمَّى).

المعجم ص٤٧٣.

الجاسر ص٢٣٩.

ابن دُريد ص٥٠٥ وما بعدها إلى ص٥١٢.

٣٣ - **زياد بن شُمُس:** بطن من شنوءه من الأزد من القحطانية وهم:

بنو زياد بن شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص٤٨٦، القلقشندي ص٢٥٦.

الجاسر ص٢٤٠، ابن حزم ص٣٨٥.

ملامح من تاريخ العماني صـ٢٦٥.

٣٤ - **السَّحْتَن:** قبيلة من زهران بن كعب، من القحطانية.

وعند الجاسر:

سَّحْتَن: من قبائل اليحمد بن حُمي(حُمي اسمه عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

١ – المعجم صـ ٥٠٤ .

٢ – الجاسر ص٢٣٩ .

٣ – الاشتقاق صـ٥٠٨ .

٣٥ - **سَلاَمان بن مُفْرج**: بطن من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو سَلاَمان بن مُفْرِح بن مالك بن زهران .

المعجم ص٥٣١ ، الجاسر ص٢٤٨ .

ابن حزم ص٣٨٦ .

ابن دُريد ص٥١٤ إلا أنه قال: (مُفَرّج).

٣٦ - **سُلَيْم بن فُطْرة**: بطن من شنوء، من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو سُلَيْم بن فُطْرة بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران .

المعجم ص٥٤٣ ، القلقشندي ص٢٧٢ .

ولم أجد سُلَيْم بن فُطْرة في غير هذين المرجعين.

٣٧ - **سُلَيْم بن فَهْم**: من قبائل دوس العظام من القحطانية كانوا بالسراة .

المعجم ص٥٤٣ ، ابن دُريد ص٥٠٣ .

ابن حزم ص ٥٨١ وص٥٨٢ .

الجاسر ص٢٢٩ .

٣٨ - **سَليمة بن مالك**: بطن من شنوءة ، من الأزد، من القحطانية وهم:

(بنو سُلَيمة) بنو (سَلِيمة) بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران .

كانت منهم بقية في البحرين (ويقصد بها سواحل الخليج العربي والإحساء).

المعجم ص٥٥٠ ، القلقشندي ص٢٧٢ .

ابن حزم ص٣٨٠ إلا أن ابن حزم قال: (سُلَيمة) بضم السين.

ابن دُريد ص٤٩٨ كالجاسر.

الجاسر ص٢٣٠ . وقال عن الإكمال : بفتح السين وكسر اللام وفي كتب اللغة النسبة إليهم (سليمِي).

وأبو زكريا في تاريخ الموصل كابن حزم ص٩١.

٣٩ - **شبابة** : قال بطن من فهم بن مالك، من الأزد وليس من فهم عدوان كان ينزل السراة ومن جبالهم الحداب)

قام صاحب المعجم بتقديم فهم، والصواب مالك بن فهم، من الأزد وليس من عدوان.

فالجاسر يذكر شبابة كما يلي:

شبابة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران. له من الولد:

١ – زيد —٢ فراهيد —٣ عبد

وابن دريد قال:

من شبابة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران (بنو فرهود بن شبابة).

المعجم ص٥٧٧، الجاسر ص٢٣١، الاشتقاق ص٤٩٩.

ابن حزم ص٣٨٠.

٤٠ - **الشُرْيُ**: بطن من زهران بن كعب. منهم بنو عُبْرَهَ، وبنو باقل.

وعن الجاسر: والشَّرْيِ: وهم بنو شار بن اليحمد بن حُمي (حُمي اسمه عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص٥٩٠، الجاسر ص٢٣٩ لكنه يقول: منهم (بنو عُبرَهَ، وبنو باقل).

ابن دريد ص٥٠٨ يقول منهم (بنو عَيْر وبنو باقل).

ويجب التنبيه إلى أن بني عبرة هؤلاء غير بني عبرة بن زهران. لأن بني عبرة بن زهران قبيلة كبيرة معروفة تمام المعرفة بين قبائل عمان الحالية. وعبرة بن زهران أحد أبناء زهران الأربعة وهم:

١ – عبد الله ومنه دوس ٢– نصر ٣– مالك ٤– عبرة بن زهران

٤١ - **شريك بن مالك:** بطن من زهران بن كعب، من شنوء من الأزد من القحطانية وهم:

بنو شريك بن مالك بن عمرو مالك بن فهم بن غَنْم بن دوْس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

المعجم ص٥٩٣، القلقشندي ص٢٧٩، الجاسر ص٢٣٣.

نسب معد واليمن الكبير صـ٤٩١.

٤٢ - **شُمْس بن عمرو:** بطن من الأزد وهم:

بنو شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب.

والنسب كاملاً عند الجاسر هو:

شُمْس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.

ومن شُمْس هذا بطون كثيرة رئيسة تفرعت منها فروع كثيرة جداً منها:

١ – الحُدَّان (بطن). ٢– نحو (بطن).

٣ – زياد (بطن). ٤– مَعْوَلة وهم المعاول (بطن).

وسيأتي تفصيل كامل عنهم والمشاهير منهم (في باب بني عثمان بن نصر بن زهران).

وقد أصبحت تلك البطون قبائل كبيرة مع مرور الزمن تفرعت عنها قبائل وبطون كثيرة.

المعجم ص٦١٠، الجاسر ص٢٤٠.

وبنو شمس أو الشوامس من قبائل عمان في الزمن الحاضر.

٤٣ - **صعب بن دُهمان**: بطن من زهران بن كعب من القحطانية وهم:

بنو صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

ولبني صعب بطون كثيرة سيتم توضيحها وجمعها في بني صعب في مكان آخر.

المعجم ص٦٤١.

الجاسر ص٢٣٧.

ابن دُريد ص٥١٣.

ابن حزم ص٣٨٥.

٤٤ - **صُلَيْمَى** (صُلَّى) بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو صُلَيْمَى، واسمه عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران، وعند ابن دُريد صُلَيْمِى بطن يتألف من بني زاكيا وثعلبة، وسموا صُلَيْمَى لاصطلامهم لكل من حاربهم.

المعجم ص٦٤٩ صُلَّى اسمه عايد.

المعجم ص٦٥٠ صُلَيْمَى هم بنو زاكيا وثعلبة.

القلقشندي ص٢٨٩ صُلَّي بالياء وقال هم بنو عائد ص٣٠٤.

ابن حزم ص٣١١ قال عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم.

ابن دريد ص٥٠٠ عنده صُلَيْمَي ويجوز فيه المد والقصر.

الجاسر ص٢٣٢ عنده صُلَيْمَى وعايذ.

أكثرهم اتفق على كتابة الاسم صُلَيْمَى (بألف مقصورة).

أما الاسم (عائذ) فمنهم من كتبه عايد (بياء ودال)، ومنهم من كتبه عايذ (بياء وذال)، ومنهم من كتبه عائذ (بهمزة على كرسي وذال)، والنسب كاملٌ وصحيحٌ عند الجميع.

٤٥ - **العَاض:** بطن من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو العَاض بن ثعلبة بن سُليم بن فهم بن غَنْم بن دوس. ودوس هو: دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

وعند الجاسر: سُليم بن فهم له من الولد: ١- ثعلبة ٢- تبيعا وثعلبة له من الولد ١- العاص ٢- سعد ٣- عويص (عوض) وسواء كان العاض في المعجم أو العاص عند الجاسر فالنسب صحيحٌ إلى زهران بن كعب.

المعجم ص٧٠٣.

الجاسر ص٢٣٤.

٤٦ - **عبد الله بن عمرو:** بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو عبد الله بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص٧٣٢.

القلقشندي ص٣٠٨.

الجاسر ص٢٤٤ وفيه ضبط الأسماء وتسلسل النسب أكثر صحة.

٤٧ - **عُبْرَة بن زهران:** بطن من الأزد من القحطانية وهم:

بنو عُبْرَة بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب

١ - المعجم ص٧٣٧

٢ - الجاسر ص٢٤٦

٣ - نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٢.

٤٨ - **عُبْرَةَ بن منهب:** بطن من الأزد، من القحطانية وهو:

عوف بن منهب بن دوس، ودوس هو دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

وعند الجاسر: ولد منهب بن دوس : ١- دُهمان. ٢- عوف وهو نجا ، وهو عُبرة (وسمي نجا لأن ملكاً من ملوك حِمْيَر حبسه فنجا).

١ - المعجم ص٧٣٨.

٢ - الجاسر ص٢٣٦.

٤٩ - **عبيد بن عُبرة :** بطن من شنوءة ، من الأزد ، من القحطانية ، وهم:

بنو عبيد بن عُبرة بن زهران ، منهم جُنَادةَ بن أبي أمية ، وهو شريف من أشراف أهل الشام في زمانه.

١ - المعجم ص٧٤٥، الجاسر ص٢٤٦.

٢ - القلقشندي ص٣١٥.

٣ - نسب معد واليمن الكبير ص٥٠٢.

٥٠ - **العقى بن الحارث :** بطن من شنوءة ، من الأزد ، من القحطانية، وهم:

(بنو العِقَى) واسمه (منقذ) بن الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران. ورد هذا في المعجم وعند أبي زكريا في تاريخ الموصل اسمه (العَقَا) وابن دريد عنده اسمه (العِقْيُ) يقال لولده (العُقَاة).

١ - المعجم ص٧٩٨.

٢ - أبو زكريا ص٩٤.

٣ - ابن دريد ص٤٩٩.

٤ - نسب معد واليمن الكبير ص٤٨٩.

٥١ - **عمرو بن مالك :** بطن من شنوءة ، من الأزد ، من القحطانية وهم:

بنو عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

له تسعة من الأبناء بعضهم كوّن بطناً خاصاً به والبعض الآخر بقي مع بني عمرو بن مالك.

١ –المعجم ص٨٣٦، ابن حزم ص٣٨١، الجاسر ص٢٣٢

٥٢ - **عوف بن مالك:** بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطامية، وهم:

بنو عوف بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

له من الولد (جهضم) و (جرير) و (جون).

المعجم ص٨٦١، القلقشندي ص٣٤٤، الجاسر ص٢٣٠.

٥٣ - **غُراب:** بطن من زهران بن كعب، كانت لهم خطة بالبصرة وهم: بطن من أُكْلُب من اليحمد بن حُمي(حُمي اسمه عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

١ – المعجم ص٨٨٠، ابن دُريد ص٥٠٧، الجاسر ص٢٤٠.

٥٤ - **الغطاريف:** بطن من زهران بن كعب وقال الغطريف: بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو الغطريف الأصغر بن الغطريف الأكبر. وهم بطون كثيرة سيتم توضيحها مع الغطاريف في بني صعب بن دُهمان.

١ –المعجم ص٨٨٧، ص٨٨٨.

٢ –الجاسر ص٢٤٣، ص٢٤٤.

٣ –القلقشندي ص٧٤.

٤ –نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٢.

٥ –الاشتقاق صـ٥١٣.

٥٥ - **غَنْم بن غالب:** بطن من الأزد، من القحطانية كانوا بعمان وهم: بنو غَنْم بن غالب بن عُثمان بن نصر بن زهران. من غَنْم هذا: ١- عمرو-٢ سعد (بطن)-٣جَذ يمة (خز يمة) بطن.

المعجم ص٨٩٤، الجاسر ص٢٤٠.

٥٦ - **فجوح:** بطن من اليحمد بن حُمَّى بن عثمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص٩٠٩، الجاسر ص٢٣٩ إلا أنه قال (حُمي).

٥٧ - **فرَّاس:** بطن من زهران بن كعب من القحطانية وعند الجاسر: (فراص)، ويقال له: (فرَّاس) وهو:

فرَّاس بن وائل بن عامر بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبشّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص٩١١، الجاسر ص٢٤٤.

ابن دُريد ص٥١٤.

نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٣.

٥٨ - **قُدَيّ:** من قبائل نصر بن زهران بن كعب من القحطانية.

بنو قُدَيّ: بطن من اليحمد بن حُمي بن عثمان بن نصر بن زهران

المعجم ص٩٤١، الجاسر ص٢٤٠

٥٩ - **القَراديس:** يُطلق هذا الاسم على:

بني قُردوس بن الحارث من زهران بن كعب، من القحطانية.

بنو قُردوس بن الحارث، هم:

بنو قُردوس بن الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران. والنسب كاملاً من الجاسر.

المعجم ص٩٤٢، ابن دُريد ص٥٠٠، ابن حزم ص٣٨٠.

الجاسر ص٢٣١.

٦٠ - **القساملة:** بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو قسملة واسمه معاوية بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران. وبنو قسملة نزلوا البصرة وتنسب إليهم خطة ومحلة

فيها.

المعجم ص٩٥٣، وابن دُريد يقول: (القسامل).

القلقشندي ص١٤٩، ابن حزم ص٣٨١.

الجاسر ص٢٣٢ إلا أنه يقول: (عايذ سُمي قسملة لجماله وهم القسامل وعايذ هو أيضاً ابن عمرو بن مالك بن فهم .... الخ).

٦١ - **كَدَادة بن مُفرِّج**: بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو كَدَادة (الحارث) بن مُفَرِّج بن مالك بن زهران (وكَدَادة اسمه الحارث).

وعند الجاسر: مالك بن زهران منه (مُفْرِج).

ومن مُفَرِّج:

١ – سلامان — ٢ الحارث (كَدَادة)

مالك

ربيعة

(فُجَاءَة) ويسمى أيضاً ثعلبة وهم بطن بالكوفة.

المعجم ص٩٧٩، ص١٠٣٠، ص١١٢٩.

الجاسر ص٢٤٨ إلا أنه قال (كَدَادة بن مُفْرِج).

ابن دريد (مُفَرِّج).

نسب معد واليمن الكبير ص٥٠٦.

٦٢ - **لقيط بن الحارث**: بطن من شنوءة، من القحطانية، وهم:

بنو لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

المعجم ص١٠١٤.

ابن حزم ص٣٨٠.

ابن دُريد ص٥٠٠ .

الجاسر ص٢٣١ .

نسب معد واليمن الكبير صـ٤٩٠ .

٦٣ - **مالك بن عمرو:** بطن من شنوءة، من القحطانية، وهم:

بنو مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران. وعند الجاسر : مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران له تسعة من الولد. وعند الجاسر وغيره بعض أبناء مالك كون بطناً ونسباً خاصاً به وقد وضحنا ذلك .

المعجم ص١٠٣٢ .

الجاسر ص٢٣٢ .

٦٤ - **المعاول (مَعْوَلة):** قبيلة من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو مَعْوَلة بن شُمس .

قال ابن حزم: من بني معولة بن شمس جيفر وعباد أبناء الجُلَنْدى بن كركر بن المستكبر.

إلا أننا أوضحنا نسب بني الجلندى وهم :

بنو الجلندى بن المستكبر بن مسعود بن الجراز بن عبد العزى بن معولة بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن نصر بن زهران .

المعجم ص١١١٧ .

ابن حزم ص٣٨٤ .

نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠١ .

٦٥ - **معن بن مالك:** بطن من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو معن بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس والنسب بعد دوس هو: ١- دوس بن عُدْثان بن عبد الله

بن زهران.

المعجم ص١١٢٤.

الجاسر ص٢٢٨.

٦٦ - **منهب بن دوس**: بطن من شنوء، من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو منهب بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

المعجم ص١١٤٨.

القلقشندي ص٣٨٠.

ابن حزم ٣٨٣.

الجاسر ص٢٣٦.

٦٧ - **نحو بن شمس**: بطن من الأزد، من القحطانية، وهم:

وعند الجاسر أن بنِي نحو بن شُمس (بطن)، وهم:

بنو نحو بن شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.

المعجم ص١١٧٥

الجاسر ص٢٤٠

٦٨ - **النمر بن عثمان**: بطن من زهران بن كعب، من شنوءة، من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو النمر بن عثمان بن نصر بن زهران. كانوا بالسراة ولهم بأس ونجدة.

المعجم ص١١٩٢.

ابن دُريد ص٥٠٥.

القلقشندي ص٨٠.

ابن حزم ص٣٨٣.

الجاسر ص٢٣٨

٦٩ - **نَوَى بن مالك**: بطن من زهران بن كعب، من القحطانية، وهم:

نَوَى بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران إلا أن الجاسر قال: (نوا) وله من الولد:

١ – شنِيف ٢– عمرو ٣– حنش

المعجم ص١٢٠٣.

الجاسر ص٢٣٠.

٧٠ - **هُنَاءَةَ**: بطن من شنوءة، من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو هُنَاءَةَ بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

المعجم ص١٢٢٧.

ابن حزم ص٣٨٠.

ابن دُريد ص٤٩٨.

الجاسر ص٢٣٠.

٧١ - **هُنَيّ**: قبيلة من زهران بن كعب، من القحطانية، وهم:

بنو هُنَيّ قبيلة من اليحمد حُمي(حُمي (حُمي اسمه عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

ومن بني هُنَيّ، بنو زِعل وبنو رويم.

المعجم ص١٢٢٩.

ابن دُريد ص٥٠٨.

الجاسر ص٢٣٩.

وقد أوضحنا في أكثر من مكان أن (حمى اسمه عبد الله) وتشكيله عند الجاسر ومصادره (حُمِي) وعند ابن دريد وغيره (حُمَّى).

٧٢ - **واشِح**: بطن من الغطاريف. وفي الهامش عند السمعاني: بطن من الأزد نزل

البصرة.

وعند الجاسر: بنو واشح (بطن) وهم:

بنو واشح بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

١ - المعجم ص١٢٤١.

٢ - الجاسر ص٢٤٣.

٣ - الاشتقاق صـ٥١٣.

٧٣ - **واشِح**: من أبناء عمرو بن مالك بن فهم، وهم:

بنو واشِح بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران. منهم: سليمان بن حرب الواشِحي، المحدث.

١ - ابن حزم ص٣٨١.

٢ - الجاسر ص٢٣٢.

٧٤ - **يتبع بن سُليم**: بطن من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو يتبع بن سليم بن فهم.

وعند الجاسر أن من أبناء سليم بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

١ - ثعلبة ٢ - تبيعاً

ولهذا نعتقد نحن بعد الملاحظة والمراجعة أن يتبع بن سُليم هو تبيع بن سُليم وقد يكون وقد يكون الخطأ بسبب التصحيف.

١ - المعجم ص١٢٦٠.

٢ - الجاسر ص٢٣٤

٣ - نسب معد واليمن صـ٤٩٢.

٧٥ - **اليحمد بن حُمَّى**: بطن من زهران بن كعب، من القحطانية، وهم:

بنو اليحمد بن حُمَّى (حُمِّيّ اسمه عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران. ومن أفخاذهم:

١ –المجد وهم: بنو ماجد.

٢ –الشُّرْيَ وهم: بنو شارٍ.

٣ –وعند الجاسر ص٢٣٧ اليحمد بن حُمي والجاسر وضح سبب (حُمِي) (وستجد ذلك لاحقاً) والقلقشندي ص٨٢ اليحمد بن حُمَي.

واليحمد قبيلة كبيرة تفرع منها بطون وأفخاذ وستجد ذلك في هذا الكتاب.

١ –والمعجم ص١٢٦١ (حُمّى)

٢ –الاشتقاق لابن دريد ص٥٠٠ (حُمَّى).

٣ –نسب معد واليمن الكبير صـ٤٩٩.

٧٦ - **يَشْكُر بن مُبَشِّر**: بطن من الأزد، من القحطانية، وهم:

بنو يشكر بن مُبَشّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

ليشكُر بن مُبَشِّر من الأبناء:

١ –بكر ٢– عامر ٣– ربيعة – بطن ٤–عوف – بطن

٥ – سلامان – بطن ٦ – أخوين (اسم رجل) – بطن.

١ – المعجم ص١٢٦٦.

٢ – الجاسر ص–٢٤٣,٣نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٢.

القبائل والبطون التي لم تذكر في معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة وذكرت في غيره مثل الجاسر وابن حزم وأبي زكريا. والأنساب للعوتبي، هي:

٧٧ - **أخوين (اسم رجل) – بطن – وهم:**

بنو أخوين بن يَشكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

ابن حزم ص٣٨٥ .

الجاسر ص٢٤٣ .

ويوجد في بعض قرى بني حسن في الجوفاء، ورباع عوائل تسمى آل فخذين، وقد يكون تحريفاً لكلمة أخوين .

لأن بني حسن هم من الغطاريف من بني صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

٧٨ - **الأوس ومحضب – بطنان – وهم:**

بنو الأوس ومِحْضَب ابنا مُبَشَّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

ابن حزم ص٣٨٥ .

الجاسر ص٢٤٣ .

٧٩ - **بنو تليد:** من قبائل زهران في العراق وهم:

بطن من اليحمد .

أبو زكريا ص٣٦٣ .

٨٠ - **ثوبان بن العلاء – بطن – وهم:**

بنو ثوبان بن العلاء بن عُمَر بن مهزم بن ثوبان بن الحارث بن عبادة بن الحارث بن عافية بن حُدير بن حاضر بن أسد بن عدي بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران .

أبو زكريا ص٩٤ .

٨١ - **بنو جابر:** وهم بنو جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد بن محاسن بن سُليمة بن مالك بن فهم، منهم:

أ– بنو عمران بن نفيل بن جابر .

ب– بنو رزين بن جابر .

وهم من سكان الموصل، وقد كانوا قبل ذلك من سكان البصرة ولهم خطة

ومسجد مشهوران ولهم بالبصرة قدر وشرف .

١ –تاريخ الموصل لأبي زكريا ص٧٨ ، ص١٠٠ .

٢ –نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٠ .

٨٢ - **جذيمة (وقيل خزيمة) بطن وهم:**

بنو جذ يمة (خز يمة) بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

الجاسر ص٢٤٠ .

٨٣ - **الحارث وهو (شُعيث) – بطن بالكوفة من زهران، وهم:**

بنو الحارث (شُعيث) بن عامر بن عبد الله بن عدي بن حيَّان بن معاوية بن جمرة بن عُبيد بن عُبرة بن زهران .

١ –الجاسر ص ٢٤٧ .

٢ –نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٦ .

٨٤ - **بنو الحشاش:** وهم من ولد عبد بن سليمة بن مالك بن فهم وهم من سكان الموصل . أبو زكريا ص٩١ .

٨٥ - **الخيار – بطن بالموصل – وهم:** بنو الخيار بن سعد بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يشكر بن مبشر بن دُهمان بن نصر بن زهران ، منهم:

عثمان بن سراقة بن عبد الأعلى بن سُراقة الذي خُلع بالشام ، وخرج على أبي جعفر المنصور ، زمان عبد الله بن علي العباسي وهو الذي قتل العتكي القائد وابنه .

الجاسر ص٢٤٦ ، ابن حزم ص٣٨٦ غير أنه قال: إن عثمان هذا من بطن يقال لهم الجنابد من بني سعيد الغطريف .

٨٦ - **ربيعة (وهو الربعة) – بطن – وهم:**

بنو ربيعة بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر)

بن بكر بن يِشْكَر بن مُبشَّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

ابن حزم ص٣٨٥.

الجاسر ص٢٤٤.

٨٧ - **بنو الرواد:** وهم من بني معن بن مالك كانوا بالموصل وانتقلوا إلى أذربيجان.

أبو زكريا ص٩٢.

٨٨ - **ربيعة بن يَشْكُر - بطن - وهم:**

بنو ربيعة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

الجاسر ص٢٤٣.

ابن حزم ص٣٨٥.

٨٩ - **سُبالة - بطن - وهم:**

بنو سُبالة بن عامر بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

١ - الجاسر ص٢٤٤.

٢ - ابن حزم ص٣٨٥.

٣ - نسب معد واليمن الكبير صـ٥١٤.

٩٠ - **سعد بن غنم بن غالب - بطن من زهران - وهم:**

بنو سعد بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.

١ - الجاسر ص٢٤٠.

٢ - نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٠.

٩١ - **سلامان بن يشكر - بطن - وهم:**

بنو سلامان بن يشكر بن مُبشّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

١ –الجاسر ص٢٤٣.

٢ –ابن حزم ص٣٨٥.

٣ –نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٢.

وسلامان هؤلاء، غير سلامان بن مُفرج بن مالك بن زهران الذين هم من فرع مالك بن زهران وقد ذكروا مع بني مالك بن زهران.

٩٢ - سَمَاعَة وناعبة (نابية) – بطنان – وهم:

بنو سَمَاعَة وناعبة (نابية) ابنا حُزَق بن (تَوْءَم) بن مالك بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

١ –الجاسر ص٢٤٦.

٢ –نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٥.

٩٣ - بنو صامت: من بني سليمة بن مالك بن فهم، يسكنون (بحسا)[1] في جبال المنقال وفروعهم كثيرة. الأنساب للعوتبي صـ٢١٩.

٩٤ - بنو طمثان: من قبائل زهران في العراق وهم: بطن من نصر بن زهران.

أبو زكريا ص٧٨.

٩٥ - عامر – بطن –وهم:

بنو عامر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

١ –الجاسر ص٢٤٣.

٢ –نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٢.

٩٦ - عَبْد – بطن – وهم:

(١) اعتقد أن كلمة بحسا الواردة أعلاه هي الأحساء. إلا أنني بحثت وسألت فلم أجدهم من سكان الأحساء حالياً.

بنو عَبْد بن ربيعة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

الجاسر ص٢٤٦.

٩٧ - عوف - بطن - وهم:

بنو عوف بن يِشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران.

١ - الجاسر ص٢٤٣.

٢ - ابن حزم ص٣٨٥.

٣ - نسب معد واليمن الكبير صـ٥٠٢.

٩٨ - فُجَاءَة - بطن بالكوفة من زهران، وهم:

بنو فُجَاءَة (وهو ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن الحارث (كَدَادَة) بن مُفرج بن مالك بن زهران.

الجاسر ص٢٤٨.

٩٩ - بنو مخلد: من قبائل زهران في العراق وهم:

بطن من نصر بن زهران.

أبو زكريا ص٧٨.

١٠٠ - مُرَّة (بنو العم الذين في تميم) - بطن - وهم:

بنو مرَّة بن وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران.

الجاسر ص٢٣٢.

ويقال بأن (بنو العم) حلفاً بين مرّة بن وائل بن عمرو بن مالك بن فهم الزهراني وبطن من بني تميم سمي هذا الحلف (بنو العم).

وقال الوسيط: إن هناك قبائل نزحت إلى الأحواز قبل الإسلام ومنها قبائل يمانية من مالك وتميم يطلق عليها (بنو العم)

الوسيط ص٢٩ .

وفي صفحة سابقة قال بأن الأحواز اسم يطلق على منطقة ، وأن الأحواز جمع لكلمة حوز مصدر للفعل حاز بمعنى التملك وربما استعملت للدلالة على التبعية القبلية أو السياسية فيقال: أحواز الأزد ، أو أحواز البصرة . ص١٤ .

وهناك من يقول: الأهواز ، بقلب الحاء ، هاءاً وهي لفظة غير عربية ، لعدم قدرة الأعاجم على نطق حرف الحاء. وتمتد الأحواز من عبادان في إيران حالياً إلى جنوب البصرة .

١٠١ - هلال – بطن – وهم :

بنو هلال بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

الجاسر ص٢٤٤

ابن حزم ص٣٨٥

١٠٢ - وهب – بطن – وهم :

بنو وهب بن وائل بن عامر بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بَكْر بن مُبَشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

الجاسر ص٢٤٤

ثم قال ابن حزم ص٣٨٥ وبطون جمة غير هؤلاء .

عائلات مشهورة

١ –بنو شاهر بن زُرعة.

٢ –بنو هارون بن زُرعة.

وهم من دوس من فرع منهب بن دوس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران كانوا بالأندلس ودارهم (تدمير) وقد يكونوا تحولوا إلى المغرب بعد طرد العرب منها.

٣ –آل عبد العزي في مِصر وهم من الغطاريف وإليهم تنسب دار عبد العزي في مصر وعبد العزّي هؤلاء من عبد العزيز أخو عبد الجبار بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيل بن قيس بن زيد بن جابر بن رافد بن سُبالة بن عامر بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن الغطريف الأكبر (عامر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران. وعبد الجبار هذا كان على شرطة أبي جعفر المنصور ثم ولي خراسان.

الجاسر ص٢٤٥.

٤ –آل جنادة بن أبي أمية بالشام من بني عبيد بن عُبرة بن زهران وهو قائد بحري صحابي من كبار الغزاة ممن شهد فتح مصر. وقد سبقت دراسته.

الجاسر ص٢٤٧.

٥ –آل عُمارة بن عمرو بن كُلثوم، شريف بالشام من بني سليم بن فهم.

ابن دُريد ص٥٠٤.

٢ - قبائل زهران القديمة تعود إليه

١)) الأب قبل الجد

إن قبائل زهران التي تعود إليه بأنسابها كثيرة جداً في موطنها في الحجاز (سراة وتهامة) أو خارج ذلك الموطن في عمان وشرق الجزيرة العربية غرب الخليج العربي والعراق، سواءاً كانت تلك القبائل قد يمة أو حديثة، ولكن اسم زهران، وهو أبو القبيلة لم يكن الجامع لتلك القبائل لعدة أسباب منها :

أ) أن بطوناً كثيرة أصبحت قبائل مستقلة هاجرت من مأرب في أوقات مختلفة كل منها استقرت بجانب القبائل القريبة لها نسبٌ لكنها احتفظت بنسبها الخاص بها .

ب) كانت قبيلة زهران من القبائل التي يشار إليها عند ذكر الأنساب ضمن قبائل الأزد .

ج) بعض فروع زهران كان يشار إليها ضمن قبائل الأزد، بعد رفع النسب إلى الأزد دون التوقف عند زهران أبو تلك الفروع .

د) بعد استقرار كل فروع قبائل زهران في الحجاز بجانب بعضها بعضاً كان لبعض الفروع ذكرٌ في حوادث تاريخية، مثل بني سلامان بن مفرج وبني الحارث الغطريف، ودوس، وغيرها، مما يدل على استقلال كل فرع عن الآخر .

هـ) من أسباب احتفاظ كل فرع أو قبيلة متفرعة عن زهران باسمها، ونسبها الخاص، التعصب لذلك الفرع، وعدم الحاجة للفروع الأخرى، حيث كان ذلك الفرع يحارب قبائل أخرى من خارج القبيلة أو من القبيلة نفسها معتمداً على أفراد ذلك الفرع، كما حدث في الحرب بين بني الحارث الغطاريف، وهم من فرع نصر بن زهران، مع بني عمهم من دوس وهم من فرع عبد الله بن زهران.

مثل ذلك حدث عند حرب بني الحارث (الغطاريف) وبني فقيم من كنانة من

العدنانية إلا أنهم استنجدوا ببني عمهم بني سلامان بن مفرج .

ز) اشتهار بعض الفروع من نفس القبيلة كالغطاريف، وبني سلامان قبل الإسلام بزمن بعيد ثم اشتهار بعض الفروع من نفس القبيلة، كقبيلة دوس في أواخر العهد الجاهلي وصدر الإسلام، مما جعل أكثر الفروع تنضم تحت نسب دوس، وهذا جائز، وتعمل به القبائل العربية .

وفي تلك الأزمنة لم يكن يعرف الزهراني إلا باسم الدوسي، وقد تجد أسماء يشار إليها بالدوسي وهي من غير دوس كأبي أزيهر الدوسي، فهو من الغطاريف .

٢)) متى بدأ اسم زهران في الظهور؟ :

لم يحدد التاريخ زمناً دقيقاً لعودة تلك الفروع إلى أبيها بعد أن تعصبت لأبيها الأقرب، وتركت الأب الأكبر الذي تشير إليه المصادر التاريخية بأنه أبو قبيل عظيم، وتذكره بعضها بأن زهران من أكبر قبائل الحجاز، وهي كذلك، قبيلة معروفة تتربع على عرش السراة وتهامة ولها من الأمجاد والتاريخ ما يزيدها فخراً على فخر.

إنني أعتقد أن بلاد زهران كانت تسكنها قبائل متعددة الفروع، كثيرة العدد من نفس قبيلة زهران، يدل على ذلك تلك المدرجات الزراعية في كل واد وجبل، وليست مملوكة لفرد بعينه، و الآبار التي لا يعرف من حفرها، والخرائب والآثار القد يمة .

إن زهران كانوا هنا فهل سادوا ثم بادوا ؟

نقول بل سادوا وهاجروا وسادوا وبنوا وشادوا، في قريب الديار وبعيدها .

والذي يلاحظ كثرة الفروع المهاجرة قد يماً إلى عمان، وسواحل الخليج والعراق، يظن أن الديار أقفرت من أهلها .

ليس هذا فحسب بل كان لنداء الواجب الإسلامي في عهد الفتوحات الإسلامية أثرٌ كبيرٌ في قبول فكرة مغادرة الأرض والقيام بواجب الجهاد مع المسلمين و نشر الدعوة الإسلامية في ربوع الوطن الإسلامي، ثم الاستقرار في تلك الديار، للذي بقي حياً .

يضاف إلى ذلك بعض التحديات التاريخية، فقد أهملت أكثر مناطق الجزيرة

العربية بعد عهد الخلفاء الراشدين وصدر الدولة الأموية .

وليس هذا فحسب بل إن الحركات الإسلامية المعارضة للدولة الأموية في عهد يزيد بن معاوية ، وبعده أخذت تبرز وتضم إليها أطرافاً بعضها معارض لها لكنه لم يكن لديه من القوة ما يمكنه من الرفض .

أمثلة من تلك الحركات المعارضة لحكم الدولة الأموية :-

١) الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما[١] .

٢) ثورة عبد الله بن الزبير في الحجاز[٢] .

٣) معارضةُ سعيد وسليمانَ ابني عباد بن عبد بن الجلندى الزهرانيين وهم من حكام عمان في زمن عبد الملك بن مروان[٣] .

الذي أرسل إليهم الجيوش من قبل واليه على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي ، وقد كان الحجاج يضيق الخناق على قبائل الأزد ومنهم زهران في البصرة والعراق ، فقد سجن بعضهم ونفى أبوالشعثاء جابر بن زيد الزهراني الأزدي ، وقد عمل الحجاج على إذكاء نار التعصب الجاهلي ، حيث طلب من القبائل العدنانية بأمر من عبد الملك بن مروان الزحف على الأزد اليمانية والأزد يمثلها في عمان قبائل زهران لأن الحكام منهم .

٤) ثورة أبي حمزة المختار الزهراني ضد الدولة الأموية ، وهو من قبيلة زهران في العراق حيث جمع كل بطون زهران في العراق ، وهاجم مكة والمدينة واستولى عليها عام ١٣٠ هـ[٤] .

وتشير المصادر إلى أنه من العوامل الكثيرة التي ساعدت على سرعة انتهاء الدولة الأموية .

(١ + ٢) الوسيط صـ ١٥٢ ، صـ ٢٥٣ .
(٣) الوسيط صـ ٨١ .
(٤) تاريخ الموصل صـ ٧٧ ، ٧٨ وما بعدها .

٥) حروب الخوارج ومحاولتهم ضم بعض القبائل مثل النجدات وهم من فرق الخوارج، وقد حاولوا ضم قبيلة زهران إليهم، فقد أرسلوا إليهم قائدهم الحازوق الحنفي الذي قتل هو وجيشه، رضخاً بالحجارة في بلاد زهران[١] .

إن تلك العوامل التي كانت تجعل كل قبيلة من قبائل زهران القديمة تتعصب لقبيلتها الخاصة دون أن ترفع نسبها إلى أبي القبيلة زهران بدأت تتلاشى، بل قد تلاشت فعلاً مع تلك الحروب والحركات المعارضة. وإن عوامل الهجرة عن البلد الأصلي قبل الإسلام وفي بدايته، جعل أفراد القبيلة يتناقصون عدداً، مما جعل العقلاء فيهم يعمدون إلى الوحدة فيما بينهم ب الارتفاع إلى أبي القبيلة، ويجعلونه كالحلف فيما بينهم حتى يكونوا قوة تستطيع الوقوف في وجه القوى الأخرى إذا تربصت بهم الشر.

ولقد كان هذا الحلف حلفاً ونسباً في آن واحد من أفضل الأحلاف التي وجدت من قبل ومن بعد بين القبائل، وبذلك ظهر اسم زهران من جديد، وأسرع في ضم بنيه إليه وأخذ كل فرد يرفع نسبه إليه ويرجع كل عمل إليه وبه يعرف كل فرد بين القبائل بالزهراني نسبة إليه .

فقد كان اسم زهران معروفاً منذ عهد الخلفاء الراشدين، وخاصة في زمن الخليفة الراشد علي بن أبي طالب .

قد ورد اسم زهران في شعر طويل للشاعر عتيبة بن مرداس وقد كان الشاعر يعاتب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . لما قصده ليمدحه، إذ لم يعطه شيئاً لعلمه رضي الله عنه أن ذلك الشاعر يهجو الناس في قصائده وكان عبد الله بن العباس والياً لعلي بن أبي طالب على البصرة في العراق .

لكن ذلك الشاعر وفد على الحسن بن علي، وسأله عن قصته مع ابن عباس فأخبره فاشترى عرضه، ومما قال عتيبه بن مرداس[٢]

(١) نسب معد واليمن صـ ٤٩٤، الجاسر صـ ٢٣٥.
(٢) الجاسر ص ٢٩٦، ونسب معد واليمن الكبير فيه لقب عتيبة وهو ابن ميسرة صـ ٥٠٥ . وعن ابي حنّاءة كما ورد عند الجاسر صـ ٢٤٥ أنه أبو جناة كما ورد في نسب معد واليمن صـ ٥٠٤.

اتيت ابن عباس فلم يقض حاجتــي ولم يرج مـعـروفي ولم يخش منكـري

فلو كنت من زهران لم ينس حاجتـي ولكـنـني مـولى جميـل بن مـعمر

وباتت لعـبد الله مـن دون حاجتـي شمـيلة تلـهو بالـحديث المفـتر

لأن شميلة كانت زوجة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهي :-

شميلة بنت أبي حنَّـاءَة بن أبي أُزيهر ، وأبو أزيهر من الغطاريف من زهران ، وله قصة في مكان آخر من هذا البحث .

إلا أن الذي يهمنا هو ، هل كان اسم زهران معروفاً منذ قديم الزمن ، فنقول نعم إنه كان معروفاً منذ عهد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد يكون من قبلة ،

حيث اختفى اسم دوس وبرز اسم زهران أبو القبيلة كلها ورجعت إليه كل قبائل زهران القد يمة بعد أن كانت تعرف بأبـيها الأقرب .

الفصل الخامس

قبائل زهران المعاصرة

١ - قبائل زهران المعاصرة

لقبيلة زهران مايخصها من الديار من السراة وتهامة كغيرها من القبائل الأخرى المجاورة لها وقد تكونت من ثلاثة أبناء فقط هم الذين استوطنوا هذه الأرض دون غيرهم، حيث إن عبرة بن زهران لم يثبت أنه كان ممن حضر إلى الحجاز والنمر وصقلا لم يصلنا ما يثبت أن لهما أبناء، فهما لم ينجبا والأبناء الثلاثة الذين استوطنوا الحجاز ولهم فروع كثيرة وتكونت منهم قبائل وبطون وعشائرهم هم :-

١ - عبد الله بن زهران ومنه عُدثان.

ومن عُدثان دوس.

ومن دوس تكونت قبائل في الحجاز(سراة وتهامة وفي عمان وغيرها) من بنيه لكنها الآن تنسب إلى دوس .

٢ - مالك بن زهران ومنه مُفَرِّج

ومن مُفَرِّج :

أ) سلامان.

ب) الحارث (كدادة).

ومنهما ما يعرف الآن بقبائل بني عمر .

٣ - نصر بن زهران ومنه:

أ) عثمان .

ب) دُهمان.

ومنهما أوس من الأول وأوس من الثاني .

وهم يسمون الآن ببني (يوس) باللهجة المحلية .

وإلا فإن الجميع هما أو غيرهما وكل القبائل المعاصرة من بني (يوس) هم أصلاً من نصر بن زهران .

القبائل المتفرعة من أبناء زهران هي :

أ – (قبائل دوس) من عبد الله بن زهران[1] .

١) قبيلة بني فهم . ٢) قبيلة بني منهب وبالطفيل .

٣) قبيلة آل عياش (تلفظ محلياً أيل عياش) . ٤) قبيلة بني علي .

٥) قبيلة بني سليم

وهم هنا يذكرونها لوحدها ولا يقال لها من قبائل دوس لأن تلك القبيلة كبيرة جداً في ديار تهامة ، إلا أن نسبها يتصل بدوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

ومن هذه القبيلة تفرع قبائل من كل منها فروع وأفخاذ والقبائل منها :—

أ) قبيلة الجُبّر . د) قبيلة الشغبان .

ب) قبيلة بالمفضل . هـ) قبيلة آل هتان (بالحلف) .

ج) قبيلة أولاد سعدي .

ب- (قبائل بني عمر) في السراة[2] :

١)قبيلة بني بشير. ٢) قبيلة بني جندب .

٣) قبيلة بني حرير . ٤) قبيلة بني عدوان.

(والقبيلتان تذكران معاً لأن لهما شيخاً واحداً) (أي لبني حُرير وبني عدوان)

٥) قبيلة قريش :

(قبائل بني عمر) في تهامة .

١ – قبيلة بني عمر الأشاعيب (أو آل عياش)

---

(١) غامد وزهران للسلوك صـ ٦٣ وفي صـ٧١ أورد بني سليم كقبيلة مستقلة عن قبائل دوس .
ملاحظة هامة جداً : المؤلف وأغلب رجال زهران يعرفون القبائل المعاصرة وقراهم وبلدانهم حتى ولو لم يكن هناك مصادر مكتوبة.

(٢) غامد وزهران من صـ ٨٨–٩٧.

وهي قبيلة كبيرة تتكون من أربعة أفخاذ هي :—

أ) بنو زيدان. ج) بنو عاصم .

ب) بنوعوف . د) بنو ناشر.

٢ – بنو عمر العلي :—

وهو الفخذ الخامس لقبيلة بني عمر بتهامة

ج- (قبائل بني يوس) (كما تلفظ محلياً إلا أنهم قبائل بني أوس)[1]

وبنو أوس يتفرعون إلى قبائل وهي :—

أولاً : الأحلاف : وهم ست قبائل هي :-

١) قبيلة أحلاف باللعور (بني الأعور) بتهامة . ٢) قبيلة آل سعد .

٣) قبيلة باللسود (بني الأسود) بتهامة . ٤) قبيلة بني عامر. بالسراة .

٥) قبيلة بيضان . بالسراة وتهامة. ٦) قبيلة آل عبد الحميد . بتهامة .

ثانياً : قبيلة بني حسن .

ثالثاً : قبيلة بالخزمر (بنو الخزمر).

رابعاً : قبيلة بني كنانة .

ولذلك فإننا تحدثنا عن كل قبائل زهران المعاصرة في الحجاز (سراة وتهامة) من فروع دوس ومالك (بني عمر) ونصر بن زهران (بني يوس)أي (أوس) وبقي ابنٌ واحدٌ من أبناء زهران لأن له من الولد أربعة أنجبوا ابناءاً وأحفاداً وهنا ذكرنا ثلاثة، وقد يتساءل المرء أين الرابع ؟ فنقول: هو عبرة بن زهران ومنه قبيلة بني عبرة في عمان حيث لم يثبت أنه كان مع إخوته بالحجاز .

علماً بأن أبناء زهران ستة بقي منهما –١ النمر –٢ صقلاً .

لم نكتبهما في قبائل زهران لأن المشهور تاريخياً أنهما لم ينجبا .

(١) غامد وزهران صـ١٠٧ .

ملاحظة هامة : هذه القبائل معروفة لدى الباحث وغيره من رجال القبيلة حتى ولو لم يكن هناك مصادر مكتوبة .

٢ - إيصال الاسم الحديث لكل قبيلة من قبائل زهران بالاسم القديم لها

فيما سبق أشرنا إلى أن قبيلة زهران تتكون من قبائل كثيرة وضعناها في أول الكتاب، كلها تتصل نسباً بزهران بن كعب، وتتعدى ذلك إلى الأزد، بل إلى أبعد من ذلك ونعتقد أنها كانت أو أغلبها. موجودة حول مأرب باليمن بنفس تلك المسميات، ثم هاجرت كل قبيلة منها وهي تحمل رايتها منفردة في تعصب لأبيها الأقرب، ثم استوطنت الحجاز أو عمان أو العراق وهي متعصبة لاسمها وشاركت في كثير من الأحداث التاريخية على ذلك الاسم علماً بأنها تعرف بأن أنسابها متصلة بالجد الأعلى زهران، وكان يقال لبعضها.

وشاركت كل قبائل نصر بن زهران في كذا، ويقال عملت دوس كذا، ويقال بنو سلامان قاموا بغزو كذا، في تفكك واضح، لا ترضى كل قبيلة أن تضم اسمها إلى القبيلة الأخرى.

إلا أن الغطاريف من بني نصر بن زهران كانت لهم السيادة قد يماً على قبائل الأزد من زهران نفسه ومن غيره، حيث كان لهم ما يسمى بالمرباع.

ولقد كانت قبائل زهران وكل منها مستقل بذاته يهرع إلى أقرب الناس إليه عند الملمات كما حدث في استنجاد الغطاريف ببني سلامان.

غابت تلك القبائل فترة طويلة من الزمن كل منها لوحدها ثم دارت عقارب الزمن، مع نشوء الكثير من الأحلاف وعادت قبائل زهران في الحجاز إلى اسم أبيها زهران وأصبحت تعرف كل تلك الفروع باسم قبيلة زهران منذ أزمان بعيدة حيث أعتقد أن وجود اسم زهران كما قدمت سابقاً كان أكثر لمعاناً بعد خروج الموجات البشرية للجهاد في زمن الخلافة الراشدة.

إلا أن القبائل الحديثة في زهران، وهي تلك الفروع التي تمثل كيان قبيلة زهران منذ قديم الزمان تغيرت اسماؤها القد يمة وتبدلت بأسماء حديثة فكيف نوصل الاسم الحديث بالقديم؟ وما هي تلك الصعوبات .؟

وما هي الأسباب في عدم إيصال بطون القبائل إلى أصولها ؟

الجواب عند الجاسر[1] حيث يقول :- انقطع تدوين أنساب قبائل العرب منذ القرن الثالث الهجري فما بعده ، بصورة منتظمة ، وخاصة القبائل التي تعيش في قلب جزيرة العرب وفي سروات الحجاز ، وإذا استثنينا ما كتبه الهجريُّ في آخر القرن الثالث الهجري ، وهو قليل جداً . فإننا لا نجد عن أنساب عرب الجزيرة باستثناء القسم الجنوبي منها ما يصلح أن يكون أساساً لدراسة أنساب القبائل ، ويضاف إلى ذلك أن الذين عنوا بتدوين أصول أنساب القبائل العربية ، كانوا يعيشون بعيدين عن جزيرة العرب ، مثل محمد بن السائب الكلبي ، وابنه هشام ، ومؤرج السدوسي ، وغيرهم ، وهؤلاء عنوا عناية كبيرة بفروع القبائل التي انتشرت خارج الجزيرة في العراق وفي شرق البلاد الإسلامية . والكلبيان محمد وابنه هشام ، وهما إماما أهل النسب ، مع ما قاما به من تدوين أصول الأنساب العربية ، قد اهتما اهتماماً فائقاً في تفريع القبائل ، لا في الجزيرة ، بل في شرقها ، وانصرفا عن ذكر الفروع في مهد العرب .ولقد نشأت فروع كثيرة وخاصة في البلاد التي لا تزال الموطن الأول لأصول القبائل ، وهذه الفروع لا نجد لها ذكراً في المؤلفات التي وصلت إلينا ، وليس معنى ذلك عدم صلتها بأصولها ، ولكن هذا يرجع إلى عدم تسجيل هذه الفروع لجهل المؤلفين بها لبعدهم عن أمكنة المؤلفين . . .

استنتاجات لها ما يبررها

إن اسم زهران كما أسلفنا ظهر بعد أن تخلت القبائل المتفرعة منه عن التعصب لأبيها الأقرب كما مر سابقاً وظهر اسم ابيها زهران منذ زمن بعيد في عهد خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد أخذت الدول التي حاولت ضم القبيلة تذكره في مراسلاتها وكتبها كأشراف مكة منذ أن بدأت تحكم مكة في منتصف القرن الرابع الهجري ، والأتراك و الأدارسة وغيرهم ، وهذا قد أشبعناه دراسة .

إلا أن الفروع الحديثة لها أسماء غير ما كانت تعرف به قد يماً من أجل ذلك هنا نحاول إيصال الاسم الحديث بالقديم ، وحتى يتم ذلك نأخذ كل قبيلة لوحدها .

(١) في سراة غامد وزهران ص ٢٠١ .

عبد الله بن زهران، منه عُدثان، ومن عُدثان دوس[1]

فقبائل دوس هي :—

١) بنو فهم . ٤) بنو علي .

٢) بنو منهب . ٥) بنو سليم .

٣) آل عياش .

وعن بني سليم نقول :— هي من دوس وإن كان بعضهم يعدها قبيلة مستقلة .

١)) بنو فهم هم :-

بنو فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

وهم قبيلة من قبائل زهران المعاصرة .

حيث كان من فهم، مالك بن فهم، وهم بعمان، وسُليم بن فهم، وطريف بن فهم، وهما بالحجاز .فبني فهم سواء بقي من أبناء مالك بن فهم أحد، أو هم من بعض ولد سُليم أو هم أبناء طريف بن فهم، وهو الأقرب للصحة، المهم أنه هنا في بلاد زهران قبيلة من قبائل زهران المعروفة قد يماً وحديثاً تعد من قبائل زهران الحديثة معروفة الحدود في نفس مكانها قد يماً وهي كذلك حديثاً .

تقع في الشمال الغربي من بلاد زهران في قسم السراة .

وهي قبيلة من أكبر قبائل دوس، وأفخاذها ستة :—

١) بنو غنام . ٢) بنو محمد. ٣) قريش.

٤) بنو عمران . ٥) أيل عبدالله . ٦) أيل حجاج.

فهذه الأفخاذ أو الأقسام من بني فهم المعروفة النسب لكننا لا نستطيع معرفة تسلسل نسب كل منها إلى فهم .

---

(١) ترتيب قبائل زهران حسب أبناء زهران ، للدراسة فقط ، لأننا لا نعلم أيهما أكبر سناً ، والأصغر سناً ، وقد رتبنا ذلك .

١ — عبد الله بن زهران. ٢— مالك بن زهران . ٣— نصر بن زهران .

٢)) بنو منهب هم :-

بنو منهب بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران . وهم قبيلة من قبائل زهران المعاصرة .ومن منهب أيل عياش (آل عياش) وبنو علي، وبالرغم من معرفة نسب منهب إلى زهران، وأن تلك القبائل منه إلا أنها مثلها مثل غيرها لا يعرف تسلسل نسبها إلى منهب بن دوس، وقبائل بني منهب بعضها في السراة والبعض الآخر في تهامة .

٣)) بنو سُليم هم :-

بنو سُليم بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران . وهم قبيلة من قبائل زهران المعاصرة . ويقيمون في تهامة، وكتب الأقدمين تذكر أنهم كانوا بالسراة، وهم من قبائل دوس العظام .

ومن بني سليم القبائل التالية :-

١ – الجُبر. –٢ بالمفضل. –٣ أولاد سعدي.

٤ – الشغبان . –٥ آل هتان (بالحلف). –٦ بالطفيل (بنو الطفيل).

سليم معروف النسب إلى زهران بن كعب الجد الأعلى للقبيلة، ولكننا هنا نتحدث عن الفروع وكيف نرفع نسبها إلى سُليم .ومثل ذلك في قبائل زهران كثير حيث لا نستطيع رفع القبائل والبطون الصغيرة إلى الجد الأعلى بطريقة تسلسل النسب، رغم أن تلك القبائل صريحة النسب من أبناء زهران المعروفين .

إن قبائل دوس التي مر ذكرها وهي بنو فهم وبنو منهب، وفروعها وبنو سليم وقبائلها معروفة الديار ضمن ديار قبيلة زهران، فهي في مكان جميل حقاً في السراة وتهامة .

احتلت الجزء الشمالي الغربي من أرض السراة والشمالي من أرض تهامة .

لهذه القبيلة فروعها وقراها وأرضها وأوديتها، وأحميتها دون غيرها من قبائل زهران المختلفة، فكل قبيلة لها موقعها الخاص بها لا تشاركها فيه غيرها من القبائل

إلا برضاها ، وفي زمن محدد كضيافة وقت الحاجة .

إنها قسمة عادلة بين الأخوة الثلاثة الذين جاءوا إلى الحجاز بعد الهجرة من مأرب فهي لهم ما عدا عبرة بن زهران ، الذي رحل إلى عمان دون المرور بالحجاز ، وهؤلاء الإخوة الذين توزعوا بالتساوي أرض قبيلتهم هم :-

١)بنو عبد الله بن زهران ومنه دوس والقبائل المتفرعة منه .

٢)بنو نصر بن زهران والقبائل المتفرعة منه .

٣)بنو مالك بن زهران والقبائل المتفرعة منه .

وما ذكره الجاسر بأن القبائل نشأت منها فروع كثيرة وهي في موطنها الأصلي (الأول) وليس لها ذكرٌ في المؤلفات التي عرفت ووصلت إلى أيدي القراء - وليس معنى ذلك عدم صلتها بأصولها ، ولكن هذا يرجع إلى عدم تسجيل هذه الفروع بجهل المؤلفين بها لبعدهم عن أمكنة المؤلفين ، فكل ما ذكره حمد الجاسر (رحمه الله) صحيحٌ ، إلا أنني أحاول إيصال بعضها كالفروع الكبيرة التي أصبحت قبائل في الزمن الحاضر عن طريق المقارنة والاستقراء والاستنتاج ، وذكر الدليل .

مالك بن زهران

مالك بن زهران له من الولد :- مُفرج

فولد مفرج بن مالك بن زهران :-

١) سلامان (بطن) . ٢) الحارث (كدادة) .

تقع ديار بني سلامان المشهورة في كتب التاريخ وقد يكون معها إخوتها بنو الحارث (كدادة) وهم من يعرفون اليوم بقبيلة بني عمر في أرض جميلة جداً شرق ديار إخوتهم دوس وبني يوس (أوس) في مناطق السراة وبعض المناطق في جنوب قبيلة زهران في تهامة .

إن من يتأمل ديار زهران لتأخذه الدهشة حين يرى أن المناطق التي تسكنها قبائل دوس ، والمناطق التي تسكنها قبائل بني عمر ، والمناطق التي تسكنها قبائل بني يوس (أوس) تكاد تكون متساوية المساحة .

و قبيلة بني عمر الحالية من القبائل المعروفة والمشهورة في قبيلة زهران العظيمة ، ذات الأمجاد والتاريخ . إلا أن بعض قبائل زهران الحالية استبدلت أسماءها القديمة بأسماء حديثة الأمر الذي يُصعِّب المهمة في إيجاد طريقة تُوصل الحديث بالقديم .

ولو نظرنا إلى ذلك لوجدنا بطوناً، وأفخاذاً من قبائل أخرى غير قبيلة زهران تشاركها هذه المشكلة .

وقد يكون لذلك أسبابٌ كثيرة منها :-

١) ابتعاد من يعنى بالتأليف في الأنساب عن هذه الديار إلى الحواضر الكبرى البعيدة كالشام والعراق وغيرها .

٢) عدم اهتمام الحكومات في الأزمان الغابرة بالكثير من مناطق الجزيرة العربية ، فلا يهمها منها إلا جمع الثروات يضاف لذلك الهجرات الجماعية من هذه القبيلة قبل الإسلام وبعده ، ولكل هجرة ظروفها وأسبابها .

٣) فالهجرة بعد الإسلام مثلاً للمشاركة في الجهاد والفتوحات الإسلامية .

٤) انتشار الأمية ، لعدم فتح المدارس من قبل الحكومات السابقة من بعد عصر الخلفاء الراشين .

٥) انتشار مظاهر الفقر مما جعل مناطق الجزيرة العربية ، ومنها قبيلة زهران يبحث سكانها عن لقمة العيش ، المتمثلة أساساً في الزراعة ، والثروة الحيوانية . حيث كان يعاني الفرد الأمرين في سبيل الحصول على ما يسد رمقه ، ويكفي أسرته التي تشاركه العمل في الحقل ، والاهتمام بالماشية في جهد جهيد من الصباح الباكر إلى المساء ، فمتى يهتم بالعلم وما هو الزمن المتبقي لذلك ؟

٦) وأهم هذه الأسباب في نظري تلك الحروب والمنازعات القبلية بين أفراد القبيلة نفسها ، أو مع غيرها ، وقد يكون بين قرى وأفخاذ أكثر قرباً في النسب .

تلك العوامل وغيرها جعلت من الصعب وصل أسماء القبائل الحديثة بأصلها القديم إلا أنه كما يقال (تبدأ مسيرة الميل بخطوة واحدة) وسنتبع ذلك الضوء الخافت في نهاية النفق فإنه سيدلنا على الكثير مما نريد .

قبيلة بني عمر وصلتها بمالك بن زهران

ذكرنا سابقاً بأن قبيلة بني عمر الحالية معروفة تمام المعرفة أنها من الأركان المهمة لقبيلة زهران ، وهذا ليس فيه أدنى شك ، إلا أننا نهدف إلى وصل هذه القبيلة باسمها وأصلها القديم المدون في كتب الأنساب . وقبيلة بني عمر حالياً هم : بنو بشير ، بنو جندب ، بنو حرير ، بنو عدوان ، قريش ، بنو عمر الأشاعب ، بنو عمر العلي .

(وادي أبيدة و دحيس وبني سلامان)

سنقصر بحثنا على قبيلة بني سلامان ، لأن الحارث (كدادة) قد يكون جرى اندماجه معه أو أن سلامان كان أكثر شهرة ، وغطت شهرته على غيره ولذلك أمثلة في بعض قبائل زهران .

– تتحدث المصادر عن وادي أبيدة منذ أزمان موغلة في القدم ، فهذا الوادي كان

بداية المنطلق لأول اجتماع ثم هجرة جماعية لبعض بطون أو أفراد من قبيلة زهران إلى عمان والعراق، كان هذا الاجتماع في مكان يعرف بالناصف من أبيدة[1] وهذه الأسماء كما هي إلى اليوم لم تتغير، ومن دعا إليه هو مالك بن فهم الزهراني الأزدي، ومنه بدأت الانطلاقة الأولى للهجرة والانتشار .

– إن المصادر التاريخية أيضاً ذكرت أن وادي أبيدة، ووادي دحيس من ديار بني سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران جسد ذلك الاسم أبيدة ودحيس شعراء جاهليون لهم وزنهم، وثقلهم التاريخي، ومن أشهرهم :–

الشنفرى :

وهو من الأواس بن الحجر بن الهنو بن الأزد على الأرجح أسرته بنو شبابه بن فهم من قيس عيلان .

قد أسرت قبيلة بني سلامان رجلاً من فهم من بني شبابة فتمت مبادلة الأسرى، وافتدت قبيلة بني سلامان الشنفرى لأنه مثلها من الأزد، فعاش في وادي أبيدة لأن السلامي اتخذه ولداً، حتى حدثت مشادة بينه وبين ابنة الرجل الذي اتخذه ولداً فقالت لـه: لست بأخي وبعد أن تحقق الشنفرى من ذلك تعهد بأن يقتل منهم مائة حتى أُسر وقتل في قصة معروفة في كتب الأدب، لأن له قصيدة من عيون الشعر العربي تعرف بـ(لامية العرب).

وله أشعارٌ يذكر فيها، وادي دحيس من ديار بني سلامان قد يماً، فهو ووادي أبيدة، من ديار قبيلة بني بشير الحالية، إحدى قبائل بني عمر الحالية من زهران .

ومن شعره :-

جزينا سلامان بن مفرج قرضها   بما قدمت أيديهم وأزلت

وهني بي قوم وما أن هنأتهم   وأصبحت في قوم وليسوا بمنيتي[2]

(١) العوتبي ص ٢٠٠ .
(٢) جهرة أنساب العرب لابن حزم، ص٣٨٦ .

ومن شعره أيضاً :

قتيلي فجارٍ أنتما إن قتلتما ... بجنب دحيس أو تبالة تسمعا [١]

حيث كان الشنفرى يوزع عاراته على بني سلامان في ديارهم وادي أبيدة ووادي دحيس وقد ذكر وادي أبيدة أكثر من شاعر .

منهم شاعر الأزد الذين غادروا إلى عمان الشاعر :

عامر بن ثعلبة : [٢]

أبلغ أبيدة أني غير ساكنها ... ولو تجمع فيها الماء والشجر

وسكان أبيدة هم بنو سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران ، افتخر بهم شاعرهم حاجز بن عوف حين قال :— [٣]

قومي سلامان إذا ما كنت سائلة ... وفي قريش كريم الحلف والحسب

وقال الجاسر : [٤]

في أثناء رحلتي لم أسمع ببني سلامان بن مفرج من زهران بين فروع القبيلة ، وأن هناك فرع كبير في قبيلة الحجر من بني شهر يسمون ببني سلامان ، وأن الشنفرى كان يتصيد بني سلامان في وادي حضوة المعروف هناك ، وأنهم ربما هاجروا إلى بني عمهم من الأزد هناك وللرد على قول الجاسر نقول :

١) ليس كل بني سلامان هم من سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران ولا تُؤخذ الأنساب بين القبائل بتشابه الأسماء . فقد ورد اسم بني سلامان في المعاجم لدى عمر كحالة والوائلي ثمان مرات. علماً بأن الأستاذ الجليل علامة الجزيرة حمد الجاسر قد أثبت بني سلامان بن مفرج من قبيلة زهران . فلا يمكن أن يغادروا ديارهم الجميلة إلى غيرها وهم حالياً بنو عمر من مالك بن زهران

(١) الجاسر ص ٢٦ .
(٢) العوتبي ص ٢٠٦ .
(٣) ، (٤) الجاسر ص٣١٧ ، ص ٤٦١ .وقصيدة حاجز بن عوف في نسب معد واليمن صـ٥٠٧.

٢) هناك وادٍ في قبيلة زهران في ديار دوس يسمى وادي حضوة، وفيه قرية تحمل اسم الوادي هي قرية حضوة، تقع في وادي حضوة المتصل في أعلاه بوادي سلامان .[(١)]

٣) وادي (حضوة) معروفٌ في بلاد زهران منذ القدم وجرت فيه حربٌ بين قبيلة دوس من زهران، وقبيلة بني الحارث الغطريف من زهران أيضاً. فوادي سلامان وحضوة معروفان إلى اليوم .[(٢)]

٤) إن حاجز بن عوف الزهراني، أحد شعراء الجاهلية القريبة من الإسلام يذكر قبيلته بني سلامان بن مفرج حينما ساعدت بني عمهم الغطاريف القريبة الديار منهم في حربهم مع بني فقيم من كنانة العدنانية[(٣)].

٥) وبنو سلامان في ديارهم وادي أبيدة ودحيس وحاجز بن عوف بينه وبين الشاعر الشنفرى أزماناً بعيدة، لأن حاجزاً معاصرٌ لفارس العرب عمرو بن معد يكرب الزبيدي الذي أسلم[(٤)]، فكيف ذهب بنو سلامان إلى بلاد الحجر ثم عادوا ؟، لا يمكن ذلك فكل منهم غيَّر الآخر .

٦) إن ذلك من تشابه الأسماء فقط وهذا للتنويه والإحاطة لأن قبيلة بني سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران من سكان وادي أبيدة ودحيس بل وكل مناطق القرى وهم حالياً بنو عمر .

فلا ننظر لبني سلامان في بلاد الحجر فهم غيرهم، ولا ننظر لوادي سلامان في دوس، فالوادي وسكانه أيضاً غير هؤلاء .

حيث ورد أن حاجز بن عوف كان معاصراً لفارس العرب عمرو بن معد يكرب الزبيدي الذي أسلم وشارك في معركة اليرموك والقادسية وحاجز بن عوف أيضاً كان

---

(١) ، (٢) معجم بلاد غامد وزهران ص ٢٤٢ .
(٣-٤) القصائد الحسان صـ ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٢ .
حيث ورد أن حاجز بن عوف كان معاصراً لفارس العرب عمرو بن معد يكرب الزبيدي الذي أسلم وشارك في معركة اليرموك والقادسية وحاجز بن عوف أيضاً كان معاصراً لتأبط شراً الذي قُتل سنة (٨٠) قبل الهجرة أي بحوالي سبعة وعشرون قبل البعثة ، فإذاً بنو سلامان في ديارهم في الجاهلية والإسلام .

معاصراً لتأبط شراً الذي قُتل سنة (٨٠) قبل الهجرة أي بحوالي سبعة وعشرون قبل البعثة، فإذاً بنو سلامان في ديارهم في الجاهلية والإسلام .

• وللعودة للموضوع الأساسي وهو إيصال القبائل بأسمائها الحالية إلى أصولها القد يمة نذكر ونؤكد أن بني بشير الحالية هم من سلامان قد يماً لأسباب كثيرة منها:—

١) أن وادي أبيدة (بيدة) كما تلفظ حالياً، كان سكانه بنو سلامان القد يمة وبنو بشير حالياً .ووادي دحيس المعروف منذ العصر القديم، وإلى الآن في العصر الحديث. وسكانه الآن بعضاً من قبيلة بني بشير، كوادي أبيدة أما في مناطق القَرى والذي يجري فيه وادي دحيس فيشاركهم فيه قبيلة بني جندب، وقبائل بني عمر الأخرى، ويشاركهم في وادي أبيدة بعض قبائل قريش (الأطاولة) من زهران في قرية الحازم المسماه باسم الشعب الذي تقع فيه وهو شعب الحازم من روافد وادي أبيدة .وسكان وادي أبيدة ووادي دحيس في أكثره هم بنو بشير، وشيخهما واحداً وقد كانت قبيلة بني جندب ضمن بني بشير منذ القدم ولم تنفصل إلا قريباً .

- والاستنتاج الأول :

أن بني بشير حالياً هم بني سلامان قد يماً .

- والاستنتاج الثاني :

إن ما يشمل بني بشير يشمل بني جندب فهم مشتركوا الديار ويشملهم اسم بني عمر حالياً.

- والاستنتاج الثالث :

أن كل تلك القبائل من بني عمر (سواء في وادي أبيدة ، أو وادي دحيس ، أو مناطق القرى الأخرى)، أو تهامة ، هم من سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران، ويشملهم أيضاً اسم بني عمر حالياً.

ونورد أمثلة تؤيد هذا الاستنتاج، منها :-

أ- أن هناك إشارات تذكر بني بشير في قصائد قالها مالك بن فهم حين مغادرته ديار زهران بعد ذلك الاجتماع في الناصف من أبيدة، أورد بعضها أبو زكريا، منها :- [1]

ألا من مبلغ أبناء فهم مغلغلة عن الرجل اليماني

ومبلغ منهباً وبني بشير وسعد اللات والحي المدان

وفي أبيات أخرى قال مالك بن فهم :- [2]

ومن أمسى بحي بني صريح إلى حرس وحي بني عدان

ففي هذه الأبيات إشارات إلى قبائل من زهران منها، بنو بشير، وبنو فهم، وبنو منهب، وربما بني عدوان، التي كتبت (عدان) .كل ذلك يؤكد تلك الاستنتاجات، أن بني عمر حالياً سراة وتهامة بجميع قبائلهم هم من بني سلامان .

ومما يذكر عن وادي دحيس القديم الجديد (أي المعروف قد يماً وحديثاً) بأن وادي دحيس فرعان هما :- [3]

١) الفرع الأول :

وهو وادي دحيس الشامي (الشمالي) ويبدأ من الجبل الفاصل بين قريتي، القوارير الواقعة جنوباً، والأشتاء الواقعة شمالاً .

ثم يتجه دحيس الشمالي، إلى الشمال الغربي ماراً بقرى عديدة منها الأشتاء والقامرة، وتصب فيه بعض أودية قرية الوهدة من روافده، والقرى السابقة من بني بشير حالياً

ثم يتجه لديار بني جندب، و يمر من بعض قراهم، كقرية الحكمان، وفروعها ثم إلى غابة معداه ثم يعود جنوباً ماراً بقرى من بني جندب كآل سرور وآل صقاعة، ثم

(١) تاريخ الموصل ص ٩٧ .

(٢)السالمي في تحفة الأعيان ص ٣٥ ، والعوتبي في الأنساب ص ٢٠٩ .

(٣) عن الأستاذ / علي عبدالله الحماطان ، الرجل المثقف الثقة الذي عمل معي في متوسطة الطفيل بن عمرو . وهو من آل سلمان وأحد أعيان بني بشير حالياً الذين هم بنو سلامان قد يماً (من مذكراته عن قبيلته) .

قرية السهساه من قرى بني بشير، ثم يتجه غرباً ليصب في وادي تربة، حيث يعتبر وادي دحيس من روافده .

٢) الفرع الثاني :

ويبدأ من نفس الجبل الفاصل سابقاً بين قريتي القوارير والأشتاء، ويسمى دحيس اليماني أو (الجنوبي) ويتجه جنوباً ماراً بقرى لبني بشير هي قرية القوارير، وآل سلمان العليا والسفلى ثم قرية المعزّة، بعد ذلك يتجه غرباً ماراً بديار قبيلة بني حسن في قرى الغرباء والأئمة، ثم يصب في وادي تربة أيضاً .

وقد أفاد أيضاً بأن اسم هذا الوادي تغير في قسمه الجنوبي الذي يمر بقرى القوارير، وآل سلمان، حيث يسمى حالياً (وادي الفلجة) وقال أيضاً: إنه يعتقد أن قرية آل سلمان الحالية، هي آل سلامان قد يماً وإنما صحف الاسم بمرور الزمن .

وقال أيضاً : إن قبيلة بني جندب الحالية، كانت في الزمن القديم ضمن قبيلة بني بشير، وما ذكر سابقاً من أن بني بشير وبني جندب كانا معاً في الأزمان القد يمة، وهم إلى الآن مشتركو الديار يعزز الأدلة التي أوردناها بأن بني بشير وبني جندب هم من بني سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران، إلا أن الاسم تغير كما هو الحاصل في قبائل كثيرة من قبائل العرب، لأن بني بشير وبني جندب حالياً في نفس الديار المذكورة قد يماً من ديار بني سلامان، مما يؤكد أنهم من بني سلامان .

وما يشمل بني بشير، وبني جندب، فلابد أن يشمل بقية القبائل في السراة كقبيلة قريش وبني حرير وبني عدوان، لأنهما من بوتقة واحدة وضمن قبيلة واحدة هم كل فروعها وهي قبيلة بني عمر الحالية من قبائل زهران، ويشمل أيضاً بني عمر في تهامة لأن اسم عمر يشمل الجميع.

مما تقدم تأكدنا أن كل قبائل بني عمر هم من سلامان بن مفرج، وقد يكون بعضهم من الحارث (كدادة) إلا أن شهرة سلامان طغت عليه، إلا أنه موجود من أبناء مفرج في كتب الأنساب، والكثير من القبائل تندمج في بعضها تحت الاسم الأكثر شهرة .

س – فهل نقول عن بني عمر حالياً أنهم بني سلامان ونترك اسم عمر . ؟

ج – الجواب بالنفي طبعاً لأن القبيلة لا تعرف الآن بين قبائل زهران إلا بقبيلة بني عمر .

س – من أين جاء اسم عمر إذاً !؟

ج – أعتقد أن مفرج الذي جاء منه سلامان هو عمر ، وأن كلمة مفرج ، لقب لعمر طغى هذا اللقب على الاسم ، فعند ابن دريد (مُفَرِّج) .

ضبطه :

مُفَرِّج مُفَعِّل ، من فرجت الشيء ، أفرجه فرجاً إذا وسعته ، وفرس فريج واسع الشحوة .[1] أو أن عمر شخصية قوية تجمعت حوله تلك القبائل من بني سلامان في حلف ضمها جميعاً لتكون قوة في وجه أعدائها .

أعتقد أن الاستنتاج الأول عن مفرج وأنه عمر أكثر احتمالاً ، وأجزم وأُوكد أن قبائل بني عمر سراة وتهامة هم بنو سلامان ، إلا أن الحارث (كدادة) معه ضمناً وهم من مفرج بن مالك بن زهران ، سواء كان مفرج اسماً أو لقباً لعمر .

وما أردته من استنتاجات أن مفرج قد يكون عمر ، كما ورد من ألقاب لأسماء في قبيلة زهران قد يماً ، وهذه أمثلة من أسماء رجال مشهورون في زهران قد يماً مع ألقابهم التي غلبت على تلك الأسماء :–

م	الاسم	اللقب الذي طغى على الاسم	م	الاسم	اللقب الذي طغى على الاسم
١	عائذ.	صليمي.	٨	الحارث.	شعيث.
٢	سعد.	الأشقر.	٩	الحارث.	كدادة (أخو سلامان).
٣	عوف.	نجا .	١٠	ثعلبة.	فجاءة.
٤	عوف.	عبرة.	١١	ربيعة.	الربعة.
٥	زياد.	الندب الأصغر.	١٢	عامر.	الجادر.
٦	الحارث.	الغطريف.	١٣	عبدالله.	حُمي.
٧	الاءة.	الخصاصة.			

(١) ابن دريد ص ٥١٤ .

هذا إثبات آخر على أن قبيلة بني عمر الحالية هم بنو سلامان قد يماً وأن تغيير الاسم إلى عمر هذا الإثبات ورد في قصيدة أخرى للشنغري يذكر بلدان بني سلامان التي كان يتصيدهم فيها وهي كانت ولا زالت في بلدان بني عمر، ولم يقاتلهم في بلاد الحجر أو غيرها على ما ذكرته بعض المصادر [1] فهو يقاتلهم في أبيدة ودحيس وغيرها كلما سنحت له الفرصة حتى قبض عليه أسيد بن جابر السلاماني وحازم البقمي [2] في ديارهم وكل تلك البلدان كانت لبني سلامان ولا زالت هي هي لبني عمر القبيلة العملاقة من قبائل زهران .

قال:

فلا تزرني حتفتـــــي أو تلاقـني	أمشي بدهـــو أو عداف بنـــورا
أمشي بأطراف الحـــــاط وتارة	تنفض رجلـي بسبطاً فعصنصرا
وأبغي بني صعب بحـر دياهـــم	وسوف ألاقيهـــم إن الله يســـر ا
ويوماً بذات الرأس أو بطن مـنجل	هنـالك نبغـــي القاصي المتغورا

والقصيدة عند الجاسر والحسيل وقد ضبطت بصورة أكبر من الجاسر لاختلاف مصادر كل طرف ومدى التصحيح . وهنا ورد اسم (الرأس) وهو مكان معروف إلى الآن من بلدان وادي، أبيده وادي بني سلامان وهنا أيضاً ورد اسم ((منجل) التي هي (منحل) فقد وردت مصحفة ومنحل من بلدان بني عمر من ديار قبيلة قريش من قسم آل جعفر. وقد ذكرت (منحل) من ديار بني سلامان، لأن الشنفرى كان يتصيدهم في ديارهم.

وبنو سلامان قديماً هم حالياً :

١ -بنو بشير في وداي أبيده ومنها بلدان الرأس المذكورة في القصيدة ولهم بلدان وادي دحيس في القرى .

---

(١) الجاسر صـ٤٦١ فيه تلك المصادر.

(٢) الجاسر صـ ٢٦ إلا أن اسمه عند الحسيل صـ٢٥٠ خازم الفهمي.

٢ –بنو جندب في القرى (بالفتح).

٣ –بنو عدوان في القرى (بالفتح) .

٤ –بنو حُرير في القرى (بالفتح)

٥ –قبيلة قريش في القرى (بالفتح) ومن قراهم التي وردت في قصيدة الشنفرى (منحل) .

فقريش من زهران من قسم قبيلة بني عمر الحالية ، بنو سلامان قد يماً لأن (منحل) من ديار بني عمر قسم آل جعفر . وهي (منحل) من ديار بني سلامان .

لهذا نلفت عناية القارئ الكريم أن قريش هذه من قبيلة زهران وليست من قريش غيرها . لما أوردناه من الأدلة عند ذكر قبيلة قريش وهذه القصائد وحروب الشنفرى تؤيد ما ذكرنا ، بل وكل قبائل بني عمر من زهران أصلاً ونسباً وموطناً ، فيجب ألا ننظر لتشابه الأسماء بدون دليل ولا ننظر لقول المغرضين فالكلام الذي يطلق جزافاً كالزّبد الذي يذهب جفاء فزهران لهم من التاريخ أعلاه ومن العلم أفضله وفي كل خير.

ومما يثبت أن بني مالك بن زهران ليسو فقط بني سلامان بن مفرج بل هناك من يسمى قد يماً ببني مالك من زهران حتى وإن انفصل بنو سلامان وكونوا قبيلة .

إن ما يثبت ذلك تلك الأحلاف مع قريش حيث تحالفت بعض البطون من قبيلة زهران ، والتي كانت قبل الإسلام تسمى دوس ، إلا أنهم ليسوا كلهم من دوس بل من بقية بطون قبيلة زهران.

قال الجاسر : [١]

إن الذين تحالفوا من دوس (يقصد زهران) بعض الفروع منها :–

١) بنو منهب . ٢) بنو سلامان بن مفرج .

٣) بنو مالك . ٤) عامة نبيش .

(١) الجاسر ص ٢٧٤ .

ويهمنا هنا بنو مالك، إنهم ليسوا من مالك بن فهم، فقد هاجر منذ زمن بعيد إلى عمان بل هؤلاء من مالك بن زهران .

وقد يكونون من الحارث (كدادة) وليسوا من بني سلامان حيث يجمعهم فقط النسب في مفرج بن مالك، ومالك بن زهران أبو الجميع .

وعليه فإن ذلك يثبت استنتاجاً :

أن بني عمر القبيلة الحالية هم من :—

١)سلامان بن مفرج .

٢)بني مالك وهم فعلاً من الحارث (كدادة)

إلا أن اسم بني سلامان كان الأشهر، وغطى على بني مالك الآخرين .

ثم اجتمع الجميع تحت اسم بني عمر . ألا ترى معي أنه يمكن أن يكون مفرج هو عمر لِما سبق من أسماء وألقاب ؟

والسؤال الأهم لماذا ظهر اسم عمر حديثاً ولم يظهر قديماً . ؟!

والجواب :

١) بانظر إلى قبيلة زهران الحالية فإنها قديماً كانت تسمى دوس من بداية ظهور الإسلام وقبله بقليل، ثم تركت الفرع وهو (دوس) و ارتفعت إلى الأصل وهو (زهران).

٢) إذا كانت قبيلة بني سلامان قوية في الجاهلية فقد تكون ضعفت في العصر الإسلامي أو قبله بقليل وخَفَتَ اسم سلامان، فكان لابد من تركه و الارتفاع لمن هو أعلى منه وهو مفرج، مثلها مثل دوس وزهران .

٣) ويسبب من حب السيطرة وعلو الشأن لم يرض أبناء الحارث (كدادة) — وهو أخو سلامان— ببقاء بني عمهم من سلامان ولم يقبلوا أن يكونوا أكثر شهرة وسيطرة منهم وذلك بعد أن ضعف بنو سلامان قليلاً، علماً بأن الحارث (كدادة) كان له من الأبناء :—

مالك فولد مالك[1] :–

١ – ربيعة فولد ربيعة بن مالك بن الحارث (كدادة) :–

١ –مازن . ٢ – عوف .

٣ –ربيعة . ٤ – فجاءة (ثعلبة) بطن بالكوفة .

فكان الحل بين الطرفين ترك :–

١ – سلامان بن مفرج ٢ – الحارث (كدادة) بن مفرج

والارتقاء إلى أبيهم وهو مفرج بن مالك بن زهران .

٤) ترك اللقب وهو مفرج واتخاذ الاسم الأصلي له وهو عمر ، والذي يضم الآن كل قبائل بني عمر الحالية (سراة وتهامة) .

ومما تقدم نخلص إلى الآتي :–

١ –إن قبائل بني عمر الحالية سراة وتهامة هم من (سلامان بن مفرج ، و الحارث (كدادة) ، أي أن بني بشير وبني جندب من سلامان ، حسب ما ورد من استنتاج وقد يكون بقية بني عمر الحالية منه أيضاً أو من الحارث .

٢ –إن مفرج هو عمر كما ورد في الدليل أو الاستنتاج السابق .

٣ –إن عمر هو أبو قبائل بني عمر الحالية ، وهم :–

(قبيلة قريش ، و بنو عدوان ، و بنو حرير ، وبنو جندب ، وبنو بشير ، وهؤلاء قبائل بني عمر السراة) .وبنو عمر الأشاعيب ، وبنو عمر العلي ، وهؤلاء قبائل بنو عمر تهامة .

٤ –هم من الآن (بنو عمر (مفرج) بن مالك بن زهران) .

٥ –أو نقول هم بنو مفرج بن مالك بن زهران حيث نبقي على لقب عمر فقط .

ويجوز كما رفعنا بني يوس (أوس) كلهم إلى نصر بن زهران أن نرفع كل قبائل بني عمر الحالية إلى أبيها الأعلى وهو مالك بن زهران . فنقول عن بني عمرأنهم : (بنو مالك بن زهران)

---

(١) ما ورد في هذه الصفحة من أدلة واستنتاج هي للمؤلف.

نصر بن زهران

من أين أتى اسم يوس (أوس) ولماذا طغى هذا الاسم على كل بني نصر في الحجاز فقط .؟أما بني نصر في عمان فأنسابها واضحة إلى نصر من زهران .

إذا عدنا لبني زهران بن كعب وجدنا ابنه نصراً يحتل مكان الصدارة في عدد القبائل التي تنتمي إليه .

نصر بن زهران له من الولد :—

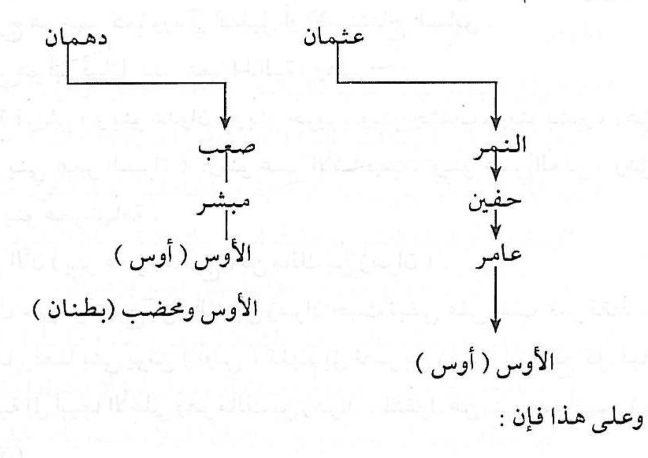
١) عثمان . ٢) دهمان .

ومنهما تفرعت قبائل بني نصر في ديار القبيلة نفسها في مناطق السراة وتهامة وليس هذا فحسب بل وخارج تلك الديار في عمان وشرق الجزيرة العربية والعراق .

وغيرها من البلدان .

فهل بين أبناء عثمان بن نصر أو دهمان بن نصر أبناء يسمون أوساً[1] .؟

الجواب، نعم، انظر كيف حدث ذلك :—



وعلى هذا فإن :

(١) أنظر أبناء عثمان وأبناء دُهمان فيما تقدم.

١ –الأوس من فرع عثمان والأوس من فرع دهمان، أبنا عم .

٢ –إن كلمة يوس، لا يوجد لها مصدر تاريخي فهي – إذاً– تصحيفٌ لكلمة (أوس) .

٣ –واسم أوس هو الأصح عن يوس المستخدم باللهجة المحلية للتخفيف حث استبدلت

الألف ياءاً .

٤ –اسم أوس طغى على كل بني نصر بن زهران فترة من الزمن، امتدت إلى أيامنا هذه حيث استخدم اسم يوس حالياً .

٥ –استعمال هذا الاسم لا يوجد في أبناء زهران في القبائل المهاجرة إلى عمان أو العراق، بل بقيت تلك القبائل محتفظة بأسمائها موصولة بنصر بن زهران مباشرة .

٦ –قد يكون اسم أوس مستخدماً على كل قبائل نصر بن زهران في الحجاز (سراة وتهامة لشهرة أوس من بني عثمان، وأوس من دهمان، حيث رضيت باستخدامه كل القبائل من بني نصر بن زهران .

٧ –هناك أمثلة على تغيير الاسم بين قبائل زهران، فمرة يقال لهم بنو كذا ومرة بنو كذا، وكلهم من نفس النسب، فكُتب التاريخ مرات كثيرة تذكر بني النمر، والنمر ابن لعثمان بن نصر بن زهران، ومرة بني يشكر وهو ابنُاً من أبناء دهمان بن نصر بن زهران، ومرة بني عامر الغطريف، ومرة بني الحارث الغطريف، وهكذا يراوحون بين أسماء أجدادهم، وأما الأنساب فهي هي .

٨ –قد تكون بداية ظهور اسم يوس قريباً حتى يقابل اسم دوس، وهم بنو عمهم من عبد الله بن زهران .

(×) ما ورد في هذه الصفحة من أدلة واستنتاج هي للمؤلف.

أما في العصر الجاهلي، وأوائل العصر الإسلامي، فكانت القبائل معروفة بأسماء قد يمة، كل مستقل عن الآخر، فمثلاً هناك :

أ)بنو سلامان بن مفرج من مالك بن زهران .

ب)بنو النمر من نصر بن زهران كما أسلفنا .

ج) الغطاريف من نصر بن زهران كما أوضحنا .

٩ –يُذكر في مناسبات عديدة كلمة دوس، ويوس (أوس) .

١٠ – تستخدم كلمة أوس في كثير من القصائد الشعرية المحلية للدلالة على بني نصر بن زهران .

١١ – تستخدم كلمة (يوسين) أي (أوسين) أيضاً في القصائد الشعرية المحلية .

١٢ – كان الشاعر المشهور ابن ثامرة كثيراً ما يستخدم يوسين (أوسين)، حتى أن هذا الشاعر شُبه بالمتنبي، مع اختلاف العصر، عاش الشاعر أيام حروب زهران مع الأتراك وشارك في المعركة الكبرى الفاصلة في ١٥ / ٧ / ١٣٢١هـ، وكان كثير الإصلاح بين الناس، فعند وجود مشكلة بين القبائل ونزاع قد يؤدي إلى الحرب، فإنه يحضر ويطلب إقامة العرضة (والعرضة عبارة عن رقصات شعبية حربية في زمانها يحبها الجميع ويقبل عليها لأنها تدل على الشجاعة، والإقدام) .

وبعد إقامتها يبدأ في إنشاء القصائد الشعرية الحماسية، التي تدب في رجل زهران، وتسري فيه سريان النار في الهشيم، لأنهم قوم يتفاعلون مع العرضة وما يقال فيها من أشعار حماسية تُلهب المشاعر، وتحرك كوامن الشجاعة والكرم، والإيثار، والتسامح، والبذل، والعطاء، وبها لا تنتهي تلك العرضة إلا بالصلح ورفع الراية البيضاء، ومن بينها قصيدة قيلت في سوق المندق التابع لبني كنانة، في قضية صلح بين قبيلتين من قبائل زهران هما، بنو بشير، وبنو جندب، والهدف من إيراد تلك القصيدة أن سوق

(×) ما ورد في هذه الصفحة من أدلة واستنتاج هي للمؤلف.

المندق لبني أوس من بني كنانة من زهران ، وبلخزمر وغيرها من قبائل بني أوس الآن الأسواق مشتركة .

يا سلام الله على سوق رجاله (جمع رجل) تدمس الأتراس

سوق يوسين الذي ماردهم قتل ولا موت ابداً

(انظر القصيدة كاملة بعد حرب زهران مع الأتراك)

١٣ – قبائل بني يوس (أوس)[1] المعروفة حالياً في بلاد زهران سراة وتهامة .

أولاً : الأحلاف : وهم سبع قبائل :-

١) أحلاف باللعور (بني الأعور). بتهامة

٢) آل سعد . بتهامة

٣) آل عبد الحميد . بتهامة

٤) بني الأسود (باللسود).بتهامة والقبائل السابقة كلها تسمى الأحلاف لأنها من نسب واحد .

٥) بني عامر.

٦) بيضان .

٧) بالخزمر (بنو الخزمر) عن شيخها وغيره من الأحلاف

ثانياً : بنو كنانة .

ثالثاً : بنو حسن .

كل تلك القبائل معروفة تمام المعرفة لكل أبناء زهران بأنهم هم بنو يوس (أوس) يجمعهم نسب واحد .وعند المطابقة مع المصادر التاريخية المختلفة عبر العصور وجدت أنسابها تتصل بنصر بن زهران ، لذا يجب من الآن العودة إليه وعدم ذكر يوس (أوس) .

---

(١) غامد وزهران صـ١٠٧ .

نصر بن زهران[1]

له من الأبناء :-

١) عثمان .٢) دهمان . (منه الغطارف في مكان آخر)

عثمان له من الولد :-

١) النمر. ٢) غالب. ٣) غانم. ٤) عبد الله (حُمّى).

من النمر :-

١) سُليم . ٢) حفين. ٣) أنمار .

من حُفين :-

١) عامر. ٢) ذهل .

من عامر :-

١) الأوس . ٢) كنانة .

وبما أن أبناء النمر بن عثمان بن نصر بن زهران كثيرون، لهم ذكرٌ قديمٌ في كتب التاريخ حيث قال عنهم ابن دريد : (النمر بن عثمان بطن عظيم بالسراة) .

وقد تفرع أبناء النمر إلى فروع كثيرة من (حفين بن النمر) الذي منه حالياً :-

أ)قبيلة بني عامر .

ب)قبيلة بني كنانة .

ج) قبيلة بني الأوس (بالخزمر) .

أما بقية الأبناء من سليم بن النمر وأنمار، وأحفادهم، فلم نجد لهم ذكراً، إلا أن المعتَقد أنهم منضمون إلى هذه القبائل الثلاث حالياً، وهذا جائز عند العرب، أن ينضم بعض القبائل أو الأبناء إلى القبيلة الأشهر منها، وفيما تقدم أمثلة لذلك .

(١) انظر أبناء عثمان بن نصر بن زهران فيما تقدم.

القبائل المعاصرة من نصر بن زهران في (السراة وتهامة) كثيرة، ومنها :-

١)) بنو عامر :-

هم بنو عامر بن حفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران .[١]

وهم من بني يوس (أوس) حالياً .

هذه القبيلة من القبائل المعاصرة وهي معروفة النسب قد يماً ، أو حديثاً ، لم يتغير اسمها منذ أزمان بعيدة ، لكنها كانت مع غيرها في العصور القد يمة جداً ، تُعرف ببني النمر ، ثم خصصت وعرفت باسمها الحالي .

وهي معروفة الديار بين قبائل زهران المعاصرة ، وبني النمر ومنهم بنو عامر ، وغيرهم كانت غير راغبة ، ولا مشجعة على الحرب التي قامت بين قبيلة دوس ، وبني عم النمر بن عثمان ، وهم الغطاريف .

فقال أحد شعراء بني الحارث الغطريف معاتباً لبني النمر جميعاً :-

أتقتلنا دوس عدثان بينكم   وفهم كأقام النساء الروامق

فليت أبانا لم يلده أبوكم   وكان ببصرى يوم حضوة بارق[٢]

تسمى قبيلة بني عامر بهذا الاسم ممن بقي من أبناء عامر قبل الانفصال لقبائل منها مثل كنانة وأوس ، وفي هذه القبيلة مشاهير كثر قد يماً وحديثاً ذُكروا في مواضع أخرى ، وهي من الأركان المهمة بين قبائل بني يوس (أوس) .

والذي يجب أن ترتفع هي ، وغيرها إلى الأب الأعلى الذي تشترك فيه قبائل نصر بن زهران كلها وتترك اسم يوس (أوس) الى الأكثر صحة في النسب .

والأقرب إلى كتب المراجع مع غيرها في الحجاز ، أو عمان وهو نصر بن زهران .

فهذه القبيلة من الآن هي : (بنو عامر من نصر بن زهران)

---

(١) الجاسر ص ٢٣٨ وماقبلها .لذكر الأنساب فقط

(٢) الأنساب لعوتبي ص٣٠٥.

٢)) بنو كنانة : -

هو كنانة بن عامر بن حفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران .[١]

وهم من بني يوس (أوس) .

وهم من قبائل بني النمر التي كان يعاتبها شاعر الغطاريف في عدم مشاركتها للحرب ضد قبيلة دوس، وأنهم أبناء عمومة، هم وبنو الحارث الغطريف .

كانت في الزمن القديم ضمن بني النمر الذي يضم عامر بن حفين، وكنانة، والأوس ابنا عامر بن حفين . فانفصلت عن بني عامر مُكونة قبيلة مستقلة بذاتها، وكذلك بعضاً من بني أوس.

و هذا الانفصال يحدث كثيراً بين القبائل العربية، وله أمثلة في قبائل زهران القد يمة نفسها .

انظر إلى قبيلة اليحمد الكبيرة في عمان، لقد تكونت منها قبائل كثيرة، مثل :—

بني خروص، وبني بحري، والصلوت، وآل خليل، والشريانيين، والفجوح أو (الفجح)، وبني كلب أو (أكلب)، وغيرهم كثير .

وبقي لها أو فروع منها اسم تحت مسمى قبيلة اليحمد .

ولها مثالٌ آخر في بني الجلندى، كانوا من المعاول، فانفصلوا عنهم وبقيت قبيلة تسمى بقبيلة المعاول، وانفصل من بني الجلندى قبائل، مثل :—

العباديون، و الخضور، وغيرهم .

وبقيت قبيلة منهم تسمى قبيلة بني الجلندى .

ومن مشاهير بني كنانة قد يماً :—

• الحارث بن حصيرة بن عبد الله بن الحارث ابن دريد بن شبل بن عويف بن مازن بن علي بن كنانة .

(١)الجاسر ص ٢٣٨ وماقبلها لذكر الأنساب فقط ، وقبيلة بني كنانة لقينان بن جمعان الزهراني ص ٥٣ .

فلا غرابة إذا انفصلت عن أبيها عامر بن حفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران. إن بني كنانة من القبائل المعروفة من قبائل بني يوس (أوس)، والتي يجب الارتفاع بنسبها، ونسب غيرها من أبناء نصر بن زهران، إلى نصر بن زهران نفسه فهو الجامع الرئيسي والمشهور لقبائل عديدة منها قبيلة بني كنانة، وعدم ذكر بني يوس (أوس) .

ولذلك فيجب أن تكون قبيلة بني كنانة من الآن هي :-

بنو كنانة من نصر بن زهران

٣)) قبيلة بني الخزمر (بالخزمر) :-

المقدمات لوصل قبيلة بني الخزمر (بالخزمر) الحالية بأصلها القديم .

أولاً :- النمر بن عثمان بن نصر بن زهران له عدد من الأبناء اشتهر منهم :-

أ- حفين بن النمر . الذي له من الولد :- ١) عامر. ٢) ذهل .

ثم اشتهر عامر ومنه الآن قبيلة كبيره هي قبيلة بني عامر .

١) كنانة . وهي قبيلة معروفة حالياً . ٢) الأوس .

ثانياً :-

١)نسب بني عامر وبني كنانة، القبيلتان المعروفتان حالياً يتصل بنصر بن زهران .

٢)الأوس بن عامر أيضاً يتصل نسبه بنصر بن زهران .

ثالثا :-

١)قبيلة بن عامر وبني كنانة حالياً من بني يوس .

٢)قبيلة بلخزمر القبيلة الحالية من بني يوس حالياً أيضاً .

٣)قال شيخ بلخزمر : إنه يسمع أن القبيلة تكون أكثر قرباً إلى قبائل الأحلاف .

رابعاً :-

(×) الأدلة والاستنتاج لمؤلف هذا الكتاب

١)في قبيلة بني كنانة حالياً قسم يسمى بنو صخبرة .

٢)من كنانة قد يماً مشاهير لا يمر نسبهم في سخبرة (ويتعداه إلى كنانة) .

٣)لذا نستبعد بني صخبرة من بني كنانة من هذا السياق لعدم وصول سخبرة هذا إلى الأوس

خامساً :-

١)في أوس بن عامر قد يماً مشاهير يتصل نسبهم بسخبرة ثم الأوس (أخو كنانة) .

٢)في بني بلخزمر حالياً قسمٌ كبيرٌ يسمى بنو صخبرة (سخبرة) .

سادساً :-

سخبرة المتصل نسباً بالأوس بن عامر بن حُفين له أبناء عديدون مشهورون، منهم :-

أ) الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن (سخبرة) .

ب) أبوضرير وقيل أبومرثد حذيفة بن عبدالله بن عوف بن عبدالله بن الحارث بن (سخبرة) صاحب رايتهم يوم القادسية وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء .

ج) هناك مشهورون آخرون يتصلون بالأوس، إلا أنهم لا يمرون في سخبرة .

د) الأسماء التي وردت أعلاه لرجال لهم أبناء وأحفادهم من سخبرة المتصل بالأوس.

هـ) بني الطفيل من دوس يقال بأنهم من الطفيل بن عمرو من دوس، وعلى هذا فإن بني سخبرة المتصل بالأوس هم بني الخزمر حالياً .

الاستنتاج :-

بما أن سخبرة يتصل بالأوس بن عامر بن حفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران .وبما أن قبيلة بني الخزمر حالياً بها قسم يُسمى بنو صخبرة (سخبرة)، وبما أن قبيلة بني الخزمر من بني يوس حالياً، وقد أوصلنا قبائل بني يوس إلى نصر بن

(×) الأدلة والاستنتاج لمؤلف هذا الكتاب.

زهران .وبما أن كنانة ، والأوس أخوان من عامر بن حفين ، وبما أن بني كنانة قبيلة حالياً معروفة بين قبائل زهران ، وبما أن القبائل التي حول بلخزمر وصل نسبها ، ولم يبق إلا قبيلة بلخزمر وفيها قسمٌ كبيرٌ هم بنو صخبرة (سخبرة)، وبما أن الأوس بن عامر وبنيه لهم شهرة كبيرة لذا فإن قبيلة بني الخزمر (بالخزمر) حالياً هم :– بنو أوس قد يماً وهم من نصر بن زهران

٤)) قبائل الأحلاف :-

أ – أحلاف باللعور (بني الأعور).   ب– آل سعد.

ج– آل عبدالحميد .   د– بنو الأسود (باللسود) .

هذه القبائل من قبائل الأحلاف عموماً ، إلا أن هذه القبائل تعود بأنسابها إلى أحلاف بني الأعــور (باللعور) .

إلا أنها الآن منفصلة عن بعضها ، وكل منها له كيانه الخاص ، والشيخ الذي يجمعها ، وتعود إليه في أمورها ، وإليك بعض التفصيلات عنها :–

١ –احلاف بني الأعور (باللعور) هم الأصل وهم ثلاثة أفخاد (بنو خريص ، وبنو نقمة ، بنوا بن ثواب.

٢ –آل سعد الذين في ديار ناوان وبعض مناطق الخبت ، هم أصلاً من بني الأسود (باللسود) .

٣ –بنو الأسود (باللسود) مثل سابقهم من بني الأعور من بني نقمة خاصة .

٤ –آل عبد الحميد ، وهي في السابق جزء من أحلاف باللعور (بني الأعور) .

فإذا كانت أحلاف بني الأعور (باللعور) هم الأصل ومناطق سكناهم وهم بنو الأسود ، وآل سعد وآل عبد الحميد ، حول وادي دوقة المشهور ، إلا ما ندر ، وهم جميعاً من بني يوس (أوس) ذلك الاسم الذي جمع كل بني نصر بن زهران في الحجاز (سراة وتهامة) .علماً بأننا أوضحنا الأسباب لانتساب قبائل بني نصر إلى أوس .

(الدليل على أن أحلاف بني الأعور والقبائل المتصلة به نسباً لها صلة بقبائل زهران القديمة).

١) أحلاف باللعور (بني الأعور) من قبائل بني يوس (أوس) حالياً .

٣)قبائل بني يوس (أوس) أثبتنا عدداً منها ، وأنها من نصر بن زهران .

وبما أن قبائل أحلاف باللعور ، والقبائل المتفرعة منها من بني يوس كما تلفظ محلياً ، ويوس هنا محرفة عن أوس .وبما أن قبائل بني يوس (أوس) من نصر بن زهران . إذاً أحلاف باللعور وما تفرع عنها من نصر بن زهران .فإذا سأل سائل عن أحلاف بني الأعور (باللعور) ، وآل سعد ، وآل عبد الحميد ، وبني الأسود (باللسود) من أيّ بني نصر هم .؟

فللإجابة عن هذا السؤال نقول : تحدثنا سابقاً عن أن قبيلة بني عامر ، وما تفرع عنها كقبيلة بني كنانة وبالخزمر حالياً(بنو أوس قد يماً) هم من :-

١ -النمر بن عثمان بن نصر بن زهران .

٢ -لنصر بن زهران فروعٌ أخرى من عثمان بن نصر بن زهران ، الذي منه النمر بن عثمان ، أو من دهمان بن نصر بن زهران .

٣ -انظر أبناء نصر بن زهران ، فيما يلي :-

لنصر بن زهران من الولد :- ١- عثمان . ٢- دهمان .

عثمان له من الولد :- ١) النمر . ٢) غالب .

٣) غانم . ٤) عبد الله (حُمّى) .

ومن هؤلاء كانت قبائل كثيرة في الحجاز (سراة وتهامة) ، وعمان ، وغير ذلك من البلدان .

٤ - سنذكر ما يتصل بأبناء عثمان الذي له صلة بهذا الموضوع .

٥ - النمر بن عثمان وقد تحدثنا عنه وعن القبائل التي تفرعت عنه ، وسنأخذ الآن ابناً آخر هو عبد الله (حُمّى) بن عثمان بن نصر بن زهران .

عبد الله (حُمّى) بن عثمان بن نصر بن زهران له من الولد :-

• اليحمد بن (حُمّى) بن عثمان بن نصر بن زهران له من الولد :-

عشرة أبناء تفرع منهم قبائل كثيرة في الحجاز، وعمان، والعراق، انظر إليها مع قبائل زهران القديمة .

(من الاستنتاجات المهمة والمتصلة بأحلاف بني الأعور، وفروعها) .

١) من أبناء اليحمد بن حمى ابنٌ يسمى الشري أو شار بن اليحمد له ابنٌ تفرع عنه فروعٌ كثيرة .

٢) منهم خروص بن شـــاري [1] من اليحمد بن عبد الله (حُمّى) بن عثمان بن نصر بن زهران . ومن خروص هذا قبيلة بني خروص وفروعها الكثيرة في عمان (عد إلى قبائل زهران المعاصرة في عمان) .

٣) من الاستنتاجات المهمة جداً :-

إن في قبيلة بني الأعور في تهامة في وادي دوقة وحول مدينة قلوة، فخذاً كبيراً، هو فخذ بني خريص، وأن بني خروص في عمان، وبني خريص في تهامة، هما اسمان لمسمى واحد، (خروص وخريص) اسمان لمسمى واحد، ففي المصادر اسمه خروص، أما خريص فقد يكون تصحيفاً لخروص .

ومن الاستنتاجات المهمة أيضاً :-

أن بني خروص في عمان من عثمان بن نصر بن زهران، وبني خريص في تهامة من زهران هم بنو يوس (أوس)، التي أثبتنا أنهم من عثمان بن نصر بن زهران . إذاً هما من عثمان بن نصر بن زهران من قبيلة اليحمد (حُمّى) بن عثمان بن نصر بن زهران .

ومن الاستنتاجات أيضاً :-

أن قبيلة اليحمد المهاجرة إلى عمان لم تهاجر بكامل أفرادها بل بقي منهم أعدادٌ لم تهاجر.

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٢، اسعاف الاعيان ص ١٢٦.

إذ لا يمكن أن تهاجر أي قبيلة بكامل أفرادها مهما كانت أسباب الهجرة .

والجواب المعتبر عندي:

أن بني الأعور وفروعها والقبائل المتفرعة عنها هم من قبيلة اليحمد بن عبد الله (حُمّى) بن عثمان بن نصر بن زهران، مثلهم مثل قبيلة اليحمد في عمان .

فإذا سأل سائل هل كل بني الأعور من خروص بن شاري بن اليحمد .؟

فالإجابة هي أننا نعتقد أن بعضهم من غير خروص، إلا أنهم من أبناء اليحمد الذي منه خروص أيضاً .

فإذا سأل سائل من هو هذا الابن الثاني إذاً .؟

فالإجابة هي أن نقول: انظر إلى أحلاف بني الأسود، فهم الآن :

١ –قبيلة مستقلة، إلا أنها تعود بنسبها إلى قبيلة بني الأعور .

٢ –هناك رجل مشهور يتصل نسبه بآخر اسمه الأسود كالتالي :–

أ) من قبائل اليحمد الكثيرة قبيلة تسمى بني أكلب منهم قبيلة بني غراب .ومن بني غراب هذا، بشر بن كليب بن الأسود بن الأدرد بن قطر ان بن غراب .ولي شرطة البصرة ليزيد بن منصور، خال الخليفة المهدي، وكان من أشراف القواد.

ب) أعتقد أن بني الأسود يعودون إليه بعد أن تكاثر أبناؤه، وأصبحوا قبيلة هي قبيلة بني الأسود .

ج) قبيلة بني الأسود الحالية من فرع آخر غير فرع بني خروص هو فرع بني نقمة، وهم يشابهون قبيلة بني الطفيل في دوس حيث نسبت للطفيل بن عمرو (رضي الله عنه)، فنشأت منه قبيلة فيما بعد .

د) انظر إلى فروع أحلاف بني الأعور فهم :–

١ –بنو خريص .　　٢ – بنو ابن ثواب .　　٣ – بنو نقمة .

(×) الأدلة والاستنتاج لمؤلف هذا الكتاب.

ونخلص إلى الآت :-

١)إن بني خروص في عمان وبني خريص في تهامة زهران، اسمان لمسمى واحد هو بنو خروص بن شاري بن اليحمد بن حُمىّ بن عثمان بن نصر بن زهران.

٢)إن بني الأسود من بني نقمة حالياً هم أيضاً من الأسود المتصل ببني غراب من أكلب من اليحمد بن (حُمّى) بن عثمان بن نصر بن زهران .

٣)إن الأحلاف الحالية لبني الأعور، وهم بنو خريص، وبنو ابن ثواب، وبنو نقمة، هم من قبيلة اليحمد المهاجرة إلى عمان، وأن وادي دوقة هو من مناطقها منذ القدم .

وعلى هذا نتساءل، هل استطعنا إيصال قبيلة بني الأعور وفروعها، ومن يتصل نسبه بها إلى أصلها القديم .؟

فالإجابة بالتأكيد فتلك الأدلة تكفي لمن أراد الحق وترك الهوى وحَكَم العقل فهي أدلة قاطعة

وإذا سألنا سائل، ما هو العمل الآن في تلك المسميات المتعارف عليها حالياً .

فللإجابة نقول : يجب تركها والارتقاء إلى الأصل وهي قبيلة اليحمد المشهورة في كتب المراجع القد يمة، والكتب التاريخية على مر العصور .

فالاسم الجديد الآن لكل قبائل بني الأعور، وبني الأسود، وآل عبد الحميد، وآل سعد هو (قبائل اليحمد من نصر بن زهران) أو :

١ –قبيلة بني الأعور من اليحمد من نصر بن زهران.

٢ –قبيلة بني الأسود من اليحمد من نصر بن زهران .

٣ –قبيلة آل سعد من اليحمد من نصر بن زهران .

٤ –قبيلة آل عبد الحميد من اليحمد من نصر بن زهران.

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٢ ، إسعاف الأعيان ص ١٢٦ .

٥)) قبيلة بيضان :-

قبيلة كبيرة من قبائل زهران المعاصرة

• إذا عدنا إلى أبناء نصر بن زهران فهما :-

١ – عثمان .   ٢– دهمان .

١) عثمان تقدمت دراسته ودراسة القبائل المتفرعة عنه كبني عامر، وبني كنانة، وبني أوس، وأحلاف بني الأعور (باللعور)، وتلك القبائل من النمر بن عثمان واليحمد بن حُمّى بن عثمان.

٢) وبقي منه بعض القبائل من بعض أبناء عثمان .

٣) من أبناء عثمان بن نصر المشهورون غالب بن عثمان بن نصر بن زهران وهو أكثر فروعاً من غيره إلا أن أغلبهم قد هاجر إلى عمان، بعد هجرة مالك بن فهم الدوسي بزمن ليس بالقصير .

٤) من غالب بن عثمان بن نصر بن زهران قبائل كبيرة مثل :-

أ– الحدان .   ب– نحو .

ج– زياد (الندب الأصغر).   د– المعاول .

٥)تلك القبائل السابقة موجودة ومعروفة منذ القدم وإلى الآن في بلاد عمان .

(×) أما الدليل والاستنتاج فهي لمؤلف هذا الكتاب

٦)كان من قبائل زهران في عمان جميعاً من دوس ومن أبناء عثمان بن نصر مشاهير طبقت شهرتهم الآفاق، وأسسوا دولاً عديدة في عمان، ستجد لها تفصيلاً في مكان آخر من هذا البحث .

٧)عرفنا القبائل التي من أبناء عثمان بن نصر في الحجاز، وأثبتنا صلتها بأمهاتها القد يمة، أما تلك التي في عمان، فستجد اسماءها لم تتغير، وبقيت محافظة على تسلسل أنسابها، إلا أنه في الزمن القريب بدأ بعضها يتفتت إلى أجزاء صغيرة ستفقد صلتها بأنسابها إذا استمرت في طريق التفتت والتشرذم .

والسؤال هنا هو :-

هل هاجرت تلك القبائل من غالب بن عثمان كالحدان وبني زياد، ونحو، والمعاول ولم يبق أحد منها .؟

والجواب :-

بالطبع لا فأي قبيلة مهماً كانت الظروف لا بدأن يبقى منها مَنْ لم يهاجر مع قبيلته لعدة أسباب منها:-

أ- أغنياء معهم ما يقيهم مؤنة الترحال .

ب- فقراء لا يملكون ما يحملهم من الدواب، وزاد السفر .

ج- كبار سن لا يستطيعون تحمل مشاق السفر والترحال .

د- أطفالٌ ومرضى.

السؤال الثاني :-

هل بيضان من بني يوس (أوس) المعروفة حالياً في بلاد زهران .؟

الجواب : - نعم بل هي من القبائل الكبيرة من قبائل بني يوس (أوس) .

السؤال الثالث :-

أي القبائل أقرب إليها من قبائل زهران حالياً .؟

الجواب :– أجاب الشيخ الحالي لقبيلة بيضان على هذا السؤال بعد الزيارة التي قمت بها إليه

في ١٤٢٧/٨/٨هـ حيث قال : إن اسم بيضان اسم قديم لا يعرف من بدأ هذا الاسم .

أما أقرب القبائل لقبيلتة من قبائل زهران الحالية فهما :–

١ –قبيلة بني عامر .   –٢ قبيلة الأحلاف.

إن الأسئلة السابقة وإجابتها تعتبر من الأدلة التوضيحية لقبيلة بيضان المعاصرة ، فالقبيلة لا يمكن أن يهاجر جميع أفرادها ، وأن بيضان من بني يوس (أوس) حالياً .

وأن أقرب القبائل لها قبيلة بني عامر وما تفرع منها كبني كنانة، وبالخزمر (وكذلك الأحلاف بني الأعور) وغيرهم .

(البرهان الذي يثبت نسب قبيلة بيضان)

- بما أن عثمان بن نصر بن زهران، لـه أبناء مشهورون كالنمر، وحمى الذي منه اليحمد .
- ومن عثمان أيضاً غالب .[1]
- وبما أن بني عامر وبني كنانة وبني الأوس (بالخزمر)، هم من أبناء النمر بن عثمان بن نصر بن زهران، وبما أن أحلاف باللعور والفروع الأخرى أثبتنا أنهم من اليحمد بن حُميّ.
- وبما أن بيضان من قبائل بني يوس (أوس) الحالية من قبائل زهران المعاصرة .
- وبما أن أقرب القبائل لقبيلة بيضان هي قبيلة بني عامر وطبعاً ما تفرع منها كبني كنانة وبالخزمر الحالية، وكذلك قبائل أحلاف باللعور (بني الأعور) .
- وبما أن الديار لتلك القبائل متقاربة في تهامة .

(١) الجاسر ص ٢٣٧ ، له من الأبناء غير النمر وعبد الله (حمى) وغالب ابنٌ لم يذكر له الجاسر أعقاباً ، وهو غانم ، فتقتصر على الثلاثة الذين لهم عقب فقط .

إذاً فقبيلة بيضان الحالية من غالب بن عثمان بن نصر بن زهران، لأن القبائل من بني النمر أو من اليحمد بن حمى، من ابنين ذُكرا سابقاً، ولم يبق إلا غالب بن عثمان، فهو قريبٌ كما استنتجنا للنمر ابن عثمان واليحمد بن حمى بن عثمان، (أي توجد صلة قرابة بينه وبين بني عامر، وبني كنانة، وبني أوس (بلخزمر)، لأنهم أبناء النمر وتوجد صلة أيضاً مع قبائل الأحلاف التي في تهامة، وهي من اليحمد كما أكدنا وبقي من أبناء عثمان، غالب بن عثمان، وهو قريب لهما، لهذا فقبيلة بيضان منه .

ولكن يبقى سؤالٌ آخر وهو :—

ما العلاقة بين المقدمة التي كتبت في أول بحث قبيلة بيضان وما ذكر من استنتاج ودليل أن بيضان من نسل غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .؟

الجواب :— إن أغلب القبائل من غالب بن عثمان، لحقت بأرض عمان وهي قبائل معروفة منذ زمن بعيد، وإليك ما أورده العوتبي [1] المؤرخ العماني الذي ظهر في بداية القرن الرابع الهجري حيث قال :— خرجت بنو غنم بن غالب بن عثمان وبطونها جذ يمة بن غنم وسعد بن غنم ثم خرجت الحدان (لم يكمل النسب إلا أنه الحدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران) .

وزياد وهو (الندب الأصغر) .

ونحو، ومعولة وهم (المعاول) كلهم أخوة الحدان .

ثم قال : وبالسراة منهم كثير. أي بقي منهم من لم يهاجر، وقال ابن دريد، وأما غالب بن عثمان فهم بالسراة .

فالاستنتاج كالتالي :-

- بما أن قبائل كثيرة من نسل غالب بن عثمان هاجرت إلى عمان وهي قبائل مشهورة حالياً في عمان.

(١) الأنساب للعوتبي ص ٢٠٥ .
(×) الأدلة والاستنتاج لمؤلف هذا الكتاب.

- وبما أن بعضاً من تلك القبائل بقي في السراة كما قال العوتبي[1] .
- وبما أن ابن دريد أكد أيضاً أن بني غالب بن عثمان بالسراة، ويقصد من بقي منهم، وأنهم كثيرون وقد ذكرنا كل أبناء زهران عدا غالب بن عثمان الذي نؤكد أن بيضان منه.
- وبما أن سكان السراة من زهران وقد أوضحنا أنهم كدوس وبني سلامان الذين هم الآن بنو عمر، وكذلك بنو عامر، وبنو كنانة، وبالخزمر الذين هم الآن بني أوس، ولم يبق من قبائل أبناء زهران إلا وذكرناه عدا دُهمان الذي منه الغطاريف وهم الآن بني حسن وهم من بني أوس أيضاً وسنذكرهم لاحقاً. وهنا سنذكر غالب بن عثمان وبذلك نكون قد أكملنا الكتابة عن كل أبناء زهران .
- فإن الذي لم نذكره ونوضحه هو غالب بن عثمان وما تفرع عنه من قبائل ذكرها العوتبي وهي مذكورة عند الجاسر .[2] ونؤكد أن قبيلة بيضان منه.

إذاً فقبيلة بيضان عبارة عن اتحاد

هذا الاتحاد مكون من القبائل المتبقية من نسل غالب بن عُثمان بن نصر بن زهران وهي قبائل مشهورة جداً ولها تاريخٌ مشرفٌ ومنها الملوك، والحكام في بلاد عمان تلك القبائل هي :—

١)بعض بني غنم بن غالب كسعد، وجذ يمة .

٢)الندب الأكبر بن غالب .

٣)قبائل مهمة وكبيرة تتصل بغالب بن عثمان وهي :—

(١) الأنساب للعوتبي صـ٢٠٥.

(٢) في سراة غامد وزهران ص ٢٣٧ - ٢٤٢ . والعوتبي ص٢٠٥ في كتاب الأنساب.

(×) الأدلة والاستنتاج لمؤلف هذا الكتاب.

أ - الحدان .ب - نحو .ج - زياد (الندب الأصغر) .

د - المعاول الذين منهم بنو الجلندى حكام عمان قبل الإسلام، وبعده بقليل .

إلا أننا بعد أن تعرفنا على القبائل المتفرعة من غالب بن عثمان وأنها هي المكونة لقبيلة بيضان الحالية .

فإنه يجب الارتفاع إلى الجد الأعلى للقبيلة والذي أثبتناه واستطعنا إيصال القبائل المعاصرة بالقبائل القد يمة المعروفة في كتب المصادر التاريخية، ومنها قبيلة بيضان حيث يجب إلغاء كلمة بيضان وأن تدعى من الآن باسم :-

(قبيلة بني غالب بن عثمان بن نصر بن زهران) وقد تكون كلمة بيضان عبارة عن إتفاق بين القبائل المتبقية واتحدو تحت اسم بيضان
فإن أرادوا إبقاء كلمة بيضان فتكون قبيلة : بيضان من نصر بن زهران .

٦)) قبيلة بني حسن :-

أبناء نصر بن زهران هما :- ١ - عثمان . -٢ دهمان .

١) الدارسة عن عثمان تقدمت وعرفت القبائل منه . وهي -١بنو عامر -٢ بنو كنانة -٣ بنوالأوس (بلخزمر) -٤بنو بيضان (غالب بن عثمان) -٥بنو اليحمد بن حُمّى بن عثمان (وهم باللعور وبالأسود وآل عبد الحميد وآل سعد) وكل هذه القبائل من نصر بن زهران في الحجاز (سراة وتهامة) أما القبائل من نصر بن زهران في عمان فلها مكان آخر في هذا الكتاب ص٥٢٣ .

٢) دهمان بن نصر بن زهران، تفرع منه أعدادٌ هائلة (عد لبني نصر بن زهران، وأنسابهم في أول الكتاب) .صـ٧٨ وما بعدها.

نجد أن منهم من له شهرة كبيرة مثل :-

١ -عامر الجادر الذي بنى جدار الكعبة المشرفة .

٢ -يشكر ومبشر، وهما من أوائل أبناء نصر بن زهران .

٣ -سعد بن سيل جد قصي بن كلاب لأمه، وقصي أحد أجداد الرسول صلى الله عليه وسلم .

٤ -أبو أزيهر الذي قامت بسببه الحروب بين زهران وقبيلة قريش .

٥ -على أن الأكثر شهرة هم الغطاريف :-

أ) عامر (الغطريف الأكبر) بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

ب) الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) .(قصة الغطاريف في سراة الحجاز) .

كان الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

يأخذ ربع الغنيمة من جميع الأزد وهو ما يسمى (المرباع) لأن الرئاسة في الأزد كانت للغطاريف، والغطاريف تعني الأسياد .

لكونهم أول من سكن السراة من الأزد ولما تلاحقت بقية الأزد أسكنوهم فيها، واستمروا ردحاً من الزمن لهم الفضل على غيرهم، وكانوا يسودون العشيرة كلها ولهم عليهم ميزات، منها المرباع على دوس وبني سلامان وغيرهم، ولهم ميزة أخرى عليهم، وهي أنهم كانوا يأخذون للمقتول منهم إذا قتله غيرهم ديتين، ويدفعون لغيرهم دية واحدة إذا وجبت عليهم .[1]

(١) ابن سدران القصائد الحسان ص ٣٤، والجاسر ص ٢٦٩ . وكل المعلومات التاريخية مما تقدمت دراسته. أما الأدلة والاستنتاج فهي لمؤلف هذا الكتاب.

ومن المؤكد أنهم من سكان السراة ، لذكر تلك المعارك بينهم وبين بعض القبائل مثل بني فقيم بن عدى بن كنانة بن خز يمة من العدنانية ، ثم استغاثـتهم ببني عمهم قبيلة بني سلامان بن مفرج حيث أغاثوهم وبعد الانتصار أراد الحارث أن يأخذ ربع الغنيمة فمنعه أحد أعمام حاجز بن عوف الأبعدين ، وقال له: هيهات ترك الربع غدوة ، فأرسلها مثلاً .

وإذا عدنا لتلك المعارك التي كانت السبب في ذهاب سيادة الغطاريف على قومهم ، وهي معاركهم مع بني فقيم ، ومع قبيلة دوس في حضوة وثروق ، نتأكد أن الغطاريف قد أفل نجمهم وبدأوا يقتربون من حالة الضعف حيث برز غيرهم من قبائل زهران الأخرى كبني سلامان بن مفرج ، ودوس التي لم يكد يظهر الإسلام إلا وكانت في أعلى مجدها ، وهكذا كانت القبائل من زهران تتبادل الأدوار .

والسؤال هو :-

إذا كانت قبيلة الغطاريف من سكان السراة وهم من كان يسود الأزد وقبائل زهران ، وهم من كان يشترك في المعارك ، والأيام فأين هم الآن .؟

الجواب :-

إنهم في مكانهم من السراة تحيط بهم قبائل زهران الأخرى.

إلا أن الاسم تغير من بني الحارث إلى بني حسن .

والسؤال الثاني :- ما هي الأدلة لذلك . ؟

والجواب :-نذكر بعض الأدلة منها :-

١) إن الحسن أو حسن قد يكون لقباً للحارث ، فترك الاسم ، وبقي اللقب ، كبني مفرج الذي هو عمر .

وبني الخزمر الذي هو أوس . وغير ذلك في قبيلة زهران ، وقبائل العرب الأخرى .

٢) إن بني حسن الحالية ، وهي من أكبر قبائل زهران المعاصرة تُعَدُّ جزءاً لا يتجزأ من بني يوس (أوس) و هم :-

أ – أحلاف باللعور ومن يتصل نسبه بهم . ب– قبيلة بيضان .

ج– قبيلة بني كنانة . د – قبيلة بالخزمر .

هـ قبيلة بني عامر . و– قبيلة بني حسن .

وكل تلك القبائل المعاصرة أرجعناها لأصولها القد يمة المدونة في كتب التاريخ والأنساب.

وللعلم فإن قبيلة بني حسن كما يقول العوارف بطنين ونصف [1] وخمسة أفخاذ .

فهم أكبر قبائل زهران حالياً ومن أكبر قبائل ما يسمى قد يماً ببني يوس (أوس) .

إذا سأل سائل هل كان اسم بني الحارث معروفاً، وأنهم بني حسن .؟

فالإجابة هي أن نقول: نعم، فقد ذكرت قبائل زهران قبيلة قبيلة من قبل شاعر زهران الشاعر / محمد غرم الله الثوابي (المشهور بابن ثامرة)، وذكر نسبهم (بني الحارث) لأن هذا الشاعر من شعراء زهران قد يماً أيام حروب زهران مع الأتراك (انظر إلى قصائده بعد المعركة الكبرى بين زهران والأتراك سنة ١٣٢١ هـ) .

حيث عدد كل قبائل زهران كما يلي :–

١) بني جندب . ٢) بني بشير .

٣) بني حرير . ٤) بني عدوان .

٥) قبيلة قريش من زهران . ٦) دوس .

٧) بني سليم . ٨) بني كنانة .

٩) الأحلاف ومنها قبيلة بيضان، وبالخزمر .

ثم قال، وقرى بالحارث، وبما أنه عدد كل قبائل زهران المعاصرة، وهو يعرف بني حسن تمام المعرفة إلا أنه لم يذكرها إلا بالاسم القديم، بنو الحارث .

وهنا يقصد بنو الحارث أي بني حسن القبيلة الحالية .

---

(١) غامد وزهران وانتشار الأزد في البلدان ج ٢ ص ٦١ .

× الأدلة والاستنتاج لمؤلف هذا الكتاب.

(أقسام بني حسن من بني يوس (أوس) من القبائل الحالية من زهران).

١ –آل وجه الذيب (أو الحسن) من بني حسن من زهران .

٢ –بني مروان. من بني حسن من زهران .

٣ –الفُضَيلة. من بني حسن من رهران .

٤ –بني مسعود. من بني حسن من زهران .

وهنا نذكر سؤالاً هاماً هو :–

هل في هذه التقسيمات الحديثة لبني حسن الحالية ما يدل أيضاً على أنهم بني الحارث(الغطريف) قد يماً .؟

فالإجابة نقول: نعم، وهذا الدليل :–

ناقشت ذلك مع شيخ قبيلة بني حسن، الشيخ / مبارك بن منسي بن أحمد بن عصيدان بن محمد الحسني الزهراني، في ٢ / ٧ / ١٤٢٧ هـ .

فقال : إن الذي أعرفه أن هناك من يستعمل اسم بني الحارث (بالحارث)، وهم أهل العفوص، وهي قرى كثيرة من فرع آل وجه الذيب (الحسن) من الفروع المهمة من بني حسن، وقال إني أؤيد استنتاجك، إن هذا الاسم قد يشمل كل آل وجه الذيب (الحسن) الذين منهم الفرع الذين يسمون (بالحارث)، وأنه يمكن أن يشمل كل بني حسن .

وقال : إن هناك في تهامة قرية تسمى الجعدة من بني حسن عند العزوة يقول أحدهم: أنا الحارثي، وربما يكون جداً قد يماً لهم أو يشمل بني حسن كلهم، لأنه مشابه لما يستعمل عند الفرع الآخر، وهم العفوص حيث يقال لهم (بالحارث) .

•وسألت أكثر من واحد من أهل العفوص في السراة، والجعدة في تهامة، فأكدوا إن هذا الاسم يستعمل عندهم .

وفي بعض المصادر فإن اسم بعض فروع بني حسن هكذا .

(آل وجه الذيب أو الحسن)[1]

(١)السلوك ص ١١٩ .

x الأدلة والاستنتاج لمؤلف هذا الكتاب.

أي أن لذلك القسم اسماً آخر وهو (الحسن) أو حسن ففيه قرى كثيرة هي قرى أهل العفوص الذين يسمون بني الحارث (ويقولون باللهجة المحلية نحن بالحارث) ، وقرى كثيرة في فرعة زهران من هذا القسم كلهم يسمون حالياً (آل وجه الذيب أو الحسن)

فانظر هذا القسم المهم ففيه اسم (الحسن ، وبني الحارث) .

وهذا يدل دلالة واضحة أن الحارث والحسن اسمان لمسمى واحد ، أو أن الحارث اسم وحسن لقبٌ أو صفة .

ولقد سألت كثيراً وتأكدت من رجال عديدين ثقات أن بالحارث فعلاً تطلق على أهل العفوص وهم من (الحسن ، أو ما يسمى وجه الذيب) .

وبما أن العفوص جزءٌ لا يتجزأ من الحسن أو آل وجه الذيب .

إذاً فاسم بالحارث أو بني الحارث يشملهم جميعاً .

• وفي زيارة ميدانية لقرية الجعدة ، وهي قرية معزولة في شعب تهامة شرق قلوة ذهبت لأسأل عن أي دليل يؤكد أن هناك غير بني الحارث (العفوص) الذين هم من الحسن (آل وجه الذيب) .[1] وذلك في يوم الأربعاء ١٣ / ٨ / ١٤٢٧ هـ .

وقلت في نفسي أن الأماكن المعزولة تكون أكثر إلتصاقاً بالأسماء التاريخية وهذا ما حصل ، وأثلج الصدر .

١)وجدت رجالاً ثقات قالوا: نحن من قسم الفضيلة من بني حسن .

٢)عزوتنا هي أن يقول الرجل عند الإفتخار (أنا الحارثي) .[2]

٣)قلت : ألا يمكن أن يكون لبعض الأشخاص من بني حارث أخرى غير الفضيلة من بني حسن من زهران .؟

---

(١) الحسن وآل وجه الذيب اسمان لمسمى واحد

(٢) المعلومات عن قرية الجعدة التي في تهامة ، وما يقال من عزوة (الحارثي) عن رجال ثقات من أهل القرية ، وقد أكد بعضهم أن كلمة الحارثي لا تخصهم وحدهم ، بل يعتقدون أنها تشمل كل بني حسن ، أكد ذلك رجل كبير السن ، هو / شامي بن عوض ، وابنه أحمد بن شامي . وقد اتصل بي أحمد بن شامي مرات ، وأكد أنها عزوة عامة لقرية الجعدة ، وكذلك قال : رمضان موسى .

فكان الجواب في أكثر من موقع أننا من قسم الفضيلة من بني حسن من زهران، أباً عن جد وأن هذه القرية قد يمة جداً .

فكان السؤال الأكثر أهمية :—

هل تعرفون جَداً لهذه القرية يسمى الحارث .؟

فأجابوا : لا نعرف ذلك إلا أن الذي نعرفه أن هذا الاسم (الحارث) قديم جداً توارثنا العزوة به أباً عن جد، ثم سألت شباباً غير كبار السن عن صحة العزوة بكلمة (أنا الحارثي).

فأجابوا : أنهم يسمعونها كثيراً من كبار السن، وبعض فئات الشباب .ولقد قال بعض كبار السن : إن هذا لا ينطبق على قرية الجعدة التابعة لقبيلة الفضيلة إحدى قبائل بني حسن من زهران، وإنما على الفضيلة كلها، بل وعلى كل بني حسن .

وهذا الجواب أسعدني كثيراً، حيث وجدت ضالتي، واهتديت إلى ما كنت أبحث عنه .وبما أن كلمة بالحارث أو (الحارثي) قد انطبقت على آل وجه الذيب (الحسن) من بني حسن وانطبقت على الجعدة تلك القرية المعزولة في تهامة، فإن ذلك ينطبق على كل قبيلة الفضيلة، وعلى بني حسن، وهم : (الحسن أو آل وجه الذيب، وبني مروان، والفضيلة، وبني مسعود) .

وفي مقابلة يوم الخميس ٢١ /٨ / ١٤٢٧هـ مع الشيخ [(١)]

وجدت شيخاً كبير السن ذكياً عارفاً بأكثر تاريخ زهران، والقصائد الشعرية في عصور قد يمة جداً، ومناسباتها، أعلمته عن قصدي وما أبحث عنه .

فأجاب بما يلي :—

١ —إن اسم بالحارث (بني الحارث) اسم قديمٌ جداً .

---

(١) الشيخ عبد الله المرشد من أهل العفوص ، دلني عليه الشيخ / سعيد القنوت من المشايعة .والشيخ المرشد مثقف ولديه معلومات كثيرة عن قبيلة بني حسن خاصة وزهران عامة ، في كل فروع المعرفة التاريخ والأنساب والعادات والتقاليد والشعر والأمثال وكل شيء.

(×) الأدلة والاستنتاج لمؤلف هذا الكتاب.

٢ – إنه يطلق حالياً على العفوص وهم جزء من آل حسن (آل وجه الذيب) .

٣ – إن ذلك الاسم (بالحارث) يشمل كل بني حسن ، لأن أهل العفوص رغم أنهم يستعملون هذا الاسم ، وهو لا يطلق حالياً إلا عليهم ، فإنه ليس جداً لهم لوحدهم ، بل يعتبر جداً لكل بني حسن .

فقلت له : إن هذا الاسم يستعمل في الجعدة في فخذ آخر غيركم فما هو السبب ؟

قال : إن هذا يدعم قولي في أن كلمة بالحارث تطلق على بني حسن كافة .

سألته : من أين جاءت كلمة حسن ؟

فأجاب : إن كلمة حسن هي صفة للحارث (أي أنه حسن الصفات) ، وربما غلبت هذه الصفة على كلمة بالحارث ، وشاع استخدام كلمة حسن ، فانطبقت على القبيلة بدل من بني الحارث ، بني حسن ، وإلا فإن الأصل هو الحارث (الحسن الصفات) .

عندها تأكدت فعلاً من استنتاجاتي ، وأن بني الحارث قد يماً هم بنو حسن حديثاً .

وللتأكد ، سألت زميلاً كان معي في متوسطة الطفيل بن عمرو وهو مدرس اللغة العربية فيها ، مدرس متمكن وقدير [1] سألته عن معنى الغطريف ؟

فأجاب أن من معاني الغطريف ما يلي :–

١) السيد . ٢) الشريف .

٣) السخي . ٤) الشاب .

إذاً فهي مجموعة من الصفات الحسنة ، تكفي عنها كلمة (الحسن) ، أو (حسن) ، وأن الحارث هو الأسد .

وعند الجاسر ص ٢٤٣ أن (الغطريف هو الكريم في معناه) .

ومن ذلك نؤكد أنه يعني الحسن (حسن) وكما قال بعض من سألتهم: إن الحارث يُطلق عليه (حسن الصفات) .

(١) الأستاذ عوضه شاكر من قرية الحبشة من بني حرير من بني عمر من زهران .

وقد سألت أكثر من واحد من الرجال المتعلمين [1] وكبار السن، فأجابوا بمثل إجابة الشيخ الذي أجريت معه المقابلة، وأكد بعضهم أن ذلك الشيخ الكبير السن من عوارف القبيلة، وقد تعلم قد يماً، وكلامه يؤخذ بمحمل الجد، وأنهم يوافقون على قوله: إن كلمة (بالحارث) تنطبق على استنتاجاتي .

وهي أن كل بني حسن، القبيلة الحالية، هي قبيلة بالحارث (الغطريف) قد يماً .

وأكدوا أن أقوال الشاعر ابن ثامرة مؤكدة، فهو شاعر قائد مثقف، يعرف كل صغيرة وكبيرة عن القبيلة منذ زمن بعيد جداً، فهو دائم الترحال بين القبائل وله من الاحترام والتقدير ما يفوق الوصف، وأن قوله في قصيدته بعد أن عدد كل قبائل زهران الحديثة (وقرى بالحارث) أي بني حسن، إذ لا يمكن أن يترك قبيلة بني حسن وهي من أهم القبائل وأكبرها في زهران، وديارہ قريبة جداً من ديار بني حسن .

لكنه استعمل الاسم القديم، وقال : وقرى بالحارث .فإذا كان الجميع يقول عن أهل العفوص: إنهم بالحارث، وهي جزء من بني حسن، فإن ما استنتجناه أن بني حسن هم بنو الحارث (الغطريف) هو الصحيح، تدل على ذلك كل الاستنتاجات السابقة ومنها قول ذلك الشيخ الذي أجريت المقابلة معه .

وإذا كان أهل قرية الجعدة التي في تهامة يؤكدون أن عزوتهم (أنا الحارثي)، وأنه ليس جَداً معروفاً بل هو قديم جداً فإن ذلك يؤكد مرة أخرى، أن قبيلة بني حسن القبيلة الحالية هم(بني الحارث الغطاريف)قد يماً .

وعلى ذلك فإن تلك الأدلة السابقة مؤكدة وتصيب كبد الحقيقة، وهي أدلة دامغة لا تدع مجالاً للشك، ومنها يكون الاستنتاج المؤكد الدامغ أن :-

(١) الأستاذ حسن أحمد التريش من أهل العفوص ، أكد أن الشيخ . الذي قابلته ، واعلمني عن بلحارث ، وصلتها ببني حسن ، ثقة وقد تعلم قد يما ، ويعرف عن القبيلة معلومات مهمة . وكذلك أكد ذلك الأستاذ / علي بن عيسى بن أحمد الزهراني ، وأنه يعرف أن ذلك الاسم يطلق على أهل العفوص ، وأنهم يقال لهم (بالحارث) . وقد تعلم من والده الشيخ / عيسى بن أحمد (رحمه الله) فهو من عوارف القبيلة ، والأستاذ / علي بن عيسى الزهراني أفاد كثيراً في هذا البحث ، مثل مقارنة التواريخ من الهجري إلى الميلادي .

(×) الأدلة والاستنتاج لمؤلف هذا الكتاب.

• قبيلة بني حسن التي هي إحدى قبائل بني يوس من زهران حالياً، هي قبيلة (بني الحارث الغطريف قد يماً)، أو الغطاريف .

وما يؤكد أن الغطاريف من سكان السراة تلك القصة التي حدثت في مكة بين ابنة أبي أزيهر وهو من الغطاريف من زهران وبين زوجها الوليد بن المغيرة (والد خالد بن الوليد) حيث قال : أنا أشرف أم أبوك؟ فقالت بل أبي لأنه سيد أهل السراة والعرب يصدرون عن رأيه، وأنت سيد بني أبيك .

انظر لما حدث بين زهران وقريش في قصة مقتل أبي أزيهر في مكان آخر(١).

ومن المؤكد عند النظر في نسب أبي أزيهر ونسب قائد الغطاريف في معركة حضوة وهي في سراة زهران حالياً أنهما أبناء عم من الغطاريف وأن مسكنهما السراة (سراة زهران) وبني حسن حالياً من سكان السراة .

وقد ذكرنا كل القبائل التي في سراة زهران وأنسابها، وهنا ذكرنا بني حسن وهو ما يدل ويؤكد تمام التأكيد أنهم هم الغطاريف . ويصح أن يقال لبني حسن (الغطاريف).

فالاسم الجديد لبني حسن هو : —

قبيلة بني الحارث الغطريف
أو (الغطاريف) من نصر بن زهران

وبهذه الدراسة والبحث الجديد نكون قد أوصلنا الاسم الحديث والموجود والمستعمل حالياً بالاسم القديم لكل قبائل زهران، ذلك الاسم المدون في كتب الأنساب.

(×) الأدلة والاستنتاج لمؤلف هذا الكتاب.

الفصل
السادس

المناطق والبلدات التي تسكنها القبائل المعاصرة

١ - المناطق والبلدان التى تسكنها القبائل المعاصرة [(١)]

إن قبائل زهران معروفة منذ أقدم الأزمان، أي منذ كانت في موطنها الأصلي مع قبائل الأزد والتي هي جزء كبير من الأزد، القاطنين حول مأرب، وهي معروفة بمسمياتها، وأنسابها بعد استقرارها في الحجاز (سراة وتهامة) .

ولذلك فإننا نعني بالقبائل المعاصرة أي في العصر الإسلامي، بعد تلك الهجرات الجماعية قبل الإسلام، وفي مراحل الإسلام الأولى حين حملت مع غيرها لواء الجهاد وبقي منها أقل مما ذهب، فتوحدت في أحلاف من نفس القبيلة، بل كل ابن تكون منه قبائل توحد مع نظيره ممن يجمعه معه نسب واحد .

وهكذا كان بنو دوس مع بعضهم وبني مفرج بن مالك الذي منه سلامان، والحارث (كدادة) وهو ما يعرف اليوم ببني عمر .

وأيضاً أبناء نصر، وهما عثمان ودُهمان، ومن بقي منهم في الحجاز توحدوا تحت اسم (أوس) والتي تلفظ محلياً (يوس) .

وهنا يتضح معنى القبائل المعاصرة .

أي تلك القبائل التي تحالفت مع بعضها في العصر الإسلامي بعد الهجرات الجماعية لأكثر قبائلها قبل وبعد الإسلام .

وهي التي تعرف اليوم بهذه المسميات الحديثة لها، وقد أوضحنا تلك القبائل وأقسامها وهنا نعمل على أكثر من ذلك إيضاحاً، حيث نذكر القبيلة وفروعها وأقسامها والبلدان والقرى التي تسكنها في هذا الزمن .

(١) أ) عن المناطق والبلدان المعاصرة :-
اعتمدنا على كتابي الأستاذ / علي صالح السلوك .
١) غامد وزهران من ص ٦٣ - ١٣٠ ‏ ٢) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران
وقد أخذنا منه بلدان قبيلة زهران فقط.
ب) لدي ولدى غيري ممن هم في مثل سني معرفة كبيرة بأسماء أكثر البلدان والقرى في السراة وتهامة وأسماء القبائل في السراة وتهامة دون الدخول في تقسيم كل قبيلة من الداخل، وبما أن أغلب الديار والقرى ترتبط مع بعضها بالطرق الحديثة، فقد زرت أغلبها في السراة وتهامة وتعرفت عليها عن كثب.
ج) الاستنتاجات والتعليقات وربط القبائل القديمة بالحديثة لصاحب هذا المؤلف في بحث جديد .
د) أسماء شيوخ القبائل من كتاب قبيله بني كنانة للأستاذ قينان الزهراني ص ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .
هـ) معرفة قبائل زهران وديارها حق عام ومشروع لكل فرد، فهي معروفة للمؤلف وغيره وليس فقط لما أوردناه من مصادر، طلب منا كتابتها في كل الصحات اللاحقة .

عبدالله بن زهران

عُدثان

دوس (وهو أبو القبائل)

١)) القبيلة الأولى من قبائل دوس هي :-

١)) قبيلة بني فهم [١] : (شيخ هذه القبيلة هوالشيخ فراج الداموك) والقبيلة من أكبرقبائل دوس وأفخاذها ستة :–

١) بنو غنام . ٢) بنو محمد .

٣) قريش . ٤) بنوعمران .

٥) أيل عبدالله . ٦) أيل حجاج .

وهنا يقصد بكلمة أيل (آل) وأيل موجودة في اللهجات العربية القد يمة .

١ - ديار فخذ بني غنام [٢] :

- قرية إيل نعمة : وقد تفرع عنها قرى صغيرة وهي :–

الحاوتة، الحوشبية، البيضاني، و الحوشبية، والبيضاني تقعان في وادي تربة .

- قرية حِضْوة
- قرية بني يزيد
- قرية الكاحلة : وقد تفرع عنها قرية الحمراء .

٢ - ديار بني يحمد [٣] :

هنا كتب يحمد و في التقسيم سابقاً قال بنو محمد وهذا الفخذ فرعان هما : بالطفيل، والفاضل .

أ) قرى بالطفيل : – (وهم غير بالطفيل من بني سُليم)

(١ – ٢ – ٣) غامد وزهران من صـ ٦٦ إلى صـ ٦٩وكذلك في صفحات متعددة للمعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران وهذه القبائل والبلدان معروفة لدى المؤلف وغيره.

- قرية أيل خاجة :- وقد تفرع عنها قريتان صغيرتان هما :- محنوس، وظهر القرى .

- قرية الفارعة - قرية الجبور :-

إلى الجنوب الشرقي من برحرح بخمسة عشر كيلاً، وفيها مولد الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه، حسب الروايات .

ب) قرى الفاضل[1] :-

- قرية الحوية :-

وتتكون من قرى صغيرة هي :- العراق، الفصيلة، آل مسعود، آل عمر، والسَّندْ .

- قرية الوهسة :- وتتكون من قرى صغيرة هي : الحبواء، والغربة، والقناة .

٣ - ديار قريش[2] :

يقال : إن هذا الفخذ من قريش العدنانية، ولكنه يحسب ضمن دوس بني فهم من زهران، ونحن قد تحدثنا في أكثر من مكان بأنه لا يجوز الاعتماد على تشابه الأسماء في النسب، لأن الأسماء المتشابهة كثيرة، وقد أخطأ الكثير من المؤلفين في الأنساب بالإعتماد على ذلك .

- قرية سيحان . - قرية غرابة .

- قرية الثودة . - قرية السُّنَّة . - قرية العسيلة .

وهناك قرى صغيرة ومزارع بوادي تربة زهران هي :-

- قرية العرقين . - قرية الزبارة .

- قرية الحصنين .

٤ - ديار بني عمران[3] :

- قرية العِشَوة . - قرية المقارنة .

- قرية القعرة . - قرية السلاطين .

(١ - ٢ - ٣)غامد وزهران من صـ ٦٦ إلى صـ٦٩ .

٥ - ديار أيل عبد الله[١] :

(تحدثنا كثيراً أن كلمة أيل تعني آل)

- قرية بَرَحْرَح :—وهي قرية مشهورة ، ورد اسمها كثيراً في كتب الأقدمين .

- قرية الَهَرّة .   - قرية الصماء .

٦ - ديار أيل حجاج[٢] :-

- قرية آل نعمان :—

ويتبعها قريتان هما :—

١) القزعة .   ٢) غياض .

- قرية الكاحدين :—

ويتبعها قريةُ دباب .

٢)) القبيلة الثانية من قبائل دوس هي :-

٢)) قبيلة بني منهب وبالطفيل[٣] :—

(شيخ القبيلة هو الشيخ / عوض بن خضران)

وهذه هي القبيلة الثانية من قبائل دوس ، بعد قبيلة بني فهم .

وبنو منهب قبيلة معروفة التاريخ ، والنسب ، فهي من القبائل القد يمة المعروفة من قبائل زهران وهي في الحاضر من القبائل التي يشار إليها بالبنان .

- وينقسم بنو منهب إلى :-

أ) بنو لؤي .

ب) بنو الحشحاش .

ج) بنو الطفيل وعن بالطفيل فإن :—

(١ — ٢) غامد وزهران من صـ ٦٦ إلى صـ ٦٩ .

(٣) نفس المصدر

(هؤلاء ليسوا من بني منهب ، إنما هم من بني سُليم ، وبما أنهم مجاورين لهم في سراة زهران فإن لهم مشيخة واحدة ، وبذلك يحسبون من بني منهب ، وإلا فإنهم وغيرهم من القبائل يعرفون ، ويعترفون بأن بني الطفيل هؤلاء من قبيلة كبيرة ، ومعروفة في قبائل زهران هم بنو سُليم من زهران .) ولهم أمثلة على ذلك مثل قبيلة بني حرير وبني عدوان فكل منهما قبيلة معروفة ، ولكنهما يذكران معاً (لأن شيخهما واحد) .

١ - ديار بني لؤي[١] :-

- قرية عمضان :- تقع بوادي عمضان جنوب شرق ثروق ، فوادي عمضان ، ووادي ثروق من الأودية المشهورة في التاريخ مثلها مثل برحرح ، وعويرة وغيرها .
- قرية القامة :-وهي من القرى التي في أعلى السراة وتشرف على تهامة .
- قرية بدادا :-وتقع على جبل ظهر الغدا .
- قرية الوكف
- قرية قُرَيدة

٢ - ديار بني الحشحاش[٢] :-

- قرية القرن :-وهي قاعدة وادي ثروق المشهور في التاريخ .
- قرية الردمة :-مجاورة لقرية القرن.
- قرية فضالة العليا :-تقع بوادي حرباء من روافد وادي الجرداء بتهامة .
- قرية فضالة السفلى :-تقع بوادي حرباء من روافد وادي الجرداء بتهامة .وفي تهامة قرى صغيرة متفرعة من فضالة العليا والسفلى هي :-حصن البير ، بيوت الحبس ، ضهى ، حبس المعديات .

٣ - (ديار بني الطفيل)[٣] :-

أصلهم من بني سُليم من دوس من عبد الله بن زهران .

(١ - ٢ - ٣) غامد وزهران من صـ ٧٠ .

وهنا يعدون من بني منهب ويقال : (بني منهب وبالطفيل) لأن لهما شيخاً واحداً .

- قرية عويرة :—وتقع جنوب شرق ثروق .وعويرة من القرى الكبرى وسكانها كثيرون .

- قرية الغرير .

- قرية الكورس.

- قرية الهدة :—وهي متفرعة من عويرة .

- قرية سلامان :—وهي متفرعة من عويرة .

- قرية بحرة :—منها عقبة تؤدي إلى تهامة ، وهذه القرية تشرف على تهامة ، وتقع غرب المندق مركز المحافظة ، وتلك القرى تتبع محافظة المندق بسراة زهران .

- قرية أيل حمامة :— وهي ليست في السراة كسابقاتها ، وإنما هي من قرى تهامة ، وترتبط بمحافظة قلوة في تهامة زهران .

٣)) القبيلة الثالثة من قبائل دوس هي :-

٣)) قبيلة أيل عياش[(١)] :-

(شيخ القبيلة هو الشيخ / محمد بن يحيى) .

هي قبيلة مستقلة باسمها ومشيختها حالياً .

إلا أنها من حيث النسب تعود لبني منهب ، ذلك النسب الموغل في القدم .

(ديار هذه القبيلة في القرى التالية) :—

- قرية غُدي :—وتقع بوادي ثروق المشهور والمعروف في كتب التاريخ وتطل على تهامة .

- قرية الزرقان. - قرية الحصنين.

وهناك قرى صغيرة تتبع أيل عياش بتهامة بوادي حرباء .

- قرية العقب :— غربي الجرداء في تهامة ، ويتفرع عنها قريتان صغيرتان هما :—

١) شعير . ٢) الغبراء .

(١) غامد وزهران من صـ ٦٣—٦٤ .

- قرية الصريف :— في تهامة .
- قرية أبو شوك :— ويتفرع منها قرى صغيرة هي :— قرعة، الكلبات، الفصائل، شعب الجدل، المجنة، الظبر .

٤)) القبيلة الرابعة من قبائل دوس هي :-

٤)) قبيلة بني علي[1] :-

(شيخ القبيلة هو الشيخ / مساعد بن فرحة)

هذه القبيلة هي أيضا قبيلة مستقلة باسمها، ومشيختها معروفة بين قبائل دوس، وقبائل زهران . أما النسب فهي كسابقاتها من بني منهب نسباً لكنها انفصلت عنها في كيان خاص مستقل، ومثل هذا كثير في قبائل العرب . ولو نظرت إلى فروع بني الجلندى لعرفت أن هذا يحدث في القبائل .

وهذه القبيلة فخذان :—

١)فخذ المخالفة بوادي ثروق بالسراة .

٢)فخذ أيل ثابت بوادي الجرداء بتهامة .

١ — ديار فخذ المخالفة بوادي ثروق بالسراة[2] :—

- قرية رَمَس :—وتقع وسط وادي ثروق .
- قرية الدولان :— وهي متفرعة من رمس .
- قرية الحِبشة
- قرية الريحان :— وتقع أيضاً بوادي ثروق .
- قرية أيل عيفة :— وتقع بوادي ثروق وتشرف على تهامة .

٢ - ديار فخذ أيل ثابت بوادي الجرداء بتهامة [3] :-

- قرية حبس الحاوي. - قرية جناب الحاوي.

(١ — ٢ — ٣) غامد وزهران من صـ٦٤ و في صفحات المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران.

- قرية القري :- وتفرع منها قريتان صغيرتان هما :-

١) الحمدة . ٢) آل عامر .

- قرية قرى الغراب :- تقع بوادي الكف من روافد الجرداء .

- قرية الحَدَبة : تقع بوادي الجرداء

- قرية ربع أيل مطرة :- تقع بوادي الكف .

- قرية الفرعة :- تقع بوادي حفن .

- قرية القَزعة بوادي الجرداء .

- قرية حبس آل فيَّوق بوادي الجرداء .

- قرية الفَيّشة بوادي الكف .

- قرية المرخة العليا بوادي الكف .

- قرية النبعة بوادي الجرداء :- ومنها قرى صغيرة هي :-

قرية الحبوة ، قرية الولجة ، قرية حبس المسروح ، قرية قرن العسل .

- قرية سند الميلح :- تقع بوادي الجرداء .

- قرية الصنم :- تقع بوادي الجرداء.

- قرية العقشان :- تقع بوادي الجرداء .

- قرية الحَنَكة :- بوادي حفن ، وقد تفرع عنها قرية حبس بن زينة.

- قرية حبس الحقيبة :- وهي اليوم قاعدة الجرداء لوجود مركز حكومي ، وخدمات حكومية . وتقع بوادي الكف من روافد وادي الجرداء .

- قرية حِجْن :- بوادي الكف .

- قرية الرهوان :- بوادي الكف .

- قرية المربا :-بوادي الجرداء من تهامة .

× نفس مصادر الصفحة السابقة .

ويجب أن يعلم الجميع أن تلك القري بوادي الجرداء وروافده وهي :-
وادي السعبرة ، وادي حرباء ، وادي الكف .

كل تلك الأودية هي من روافد وادي عِلْيَب المشهور وهذا الوادي مذكور في الكتب التاريخية وفي القصائد الشعرية عند شعراء الجاهلية .

٥)) القبيلة الخامسة من قبائل دوس هي :-

٥)) قبيلة بني سُليم[١] :-

وقبيلة بني سليم من القبائل الكبيرة بين قبائل دوس من زهران وهم :-
بنو سُليم بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .
ويقيم السكان من بني سُليم في تهامة حالياً وهم ست قبائل هي :-

١)قبيلة الجُبّر (بنو الجبر).
٢)قبيلة بالطفيل (بنو الطفيل) .
٣)قبيلة بالمفضل (بنو المفضل).
٤) قبيلة أولاد سعدي .
٥) قبيلة الشّغُبان.
٦) قبيلة آل هتان (بالحلف).

وكل قبيلة من قبائل بني سليم لها كيانها الخاص بها ، كما أن لها شيخاً يخصها دون غيرها ، وفيما يلي فروع القبائل السابقة ، والبلدان التي يسكنونها .

١)) القبيلة الأولى من قبائل بني سُليم وهي :-

١)) قبيلة الجُبَّر[٢] :-

(شيخ القبيلة هو الشيخ / مساعد العواجي)
وقبيلة الجُبَّر سبعة أفخاذ هي :-

أ – ولد علي .
ب – بالديان .
ج – السلاطين.
د – ولد الحارث .
هـ – ولد عبد الله .
و – أيل عمر.
ز– المشايبخ .

(١ – ٢) المصدر السابق صـ٧١، ٧٢.

وهذه البلدان التي يسكنونها :-

أ) ولد علي من الجبر من بني سُليم وبلدانهم هي :-

- قرية السمراء :- بوادي سبة ، شرق قلوة بحوالي سبعة أكيال ، وقد تفرع منها القرى الآتية :- الصبح الأسفل، الطيف، خشعان .
- قرية الرهوة :- بوادي سبة في تهامة ، وتشمل قريتي أحمار ، والمسلم .

ب) بالديان من الجبر من بني سُليم وبلدانهم هي :-

- قرية نَيَرا :- وتقع بوادي نَيَرا في تهامة ولها بعض القرى الصغيرة .
- قرية المسيل :- بوادي الطلاقة في تهامة .
- قرية النبعة :- وتقع بوادي الفاتح غربي الرميضة في تهامة .
- قرية رِشْوة :- سميت باسم الوادي الذي تقع فيه من تهامة .
- قرية حنونة :- شرق الرميضة من تهامة .
- قرية الأثيلة .

ج) السلاطين من الجبر من بني سُليم وبلدانهم هي[1] :-

- قرية الرا يمة :- تقع بوادي الحضن جنوب غرب الجرين بوادي عليب في تهامة .
- قرية الموج :- متفرعة من القرية السابقة .
- قرية الحشاية :- متفرعة من القرية السابقة .

د) ولد الحارث من الجبر من بني سُليم وبلدانهم هي :-

- قرية سند النُجيل :-من قرى وادي الشعراء بتهامة .
- قرية الضليف :- تقع بوادي غليلة من روافد وادي الشعراء .
- قرية حبس برعي :- تقع بوادي عياس .
- قرية عفَراء .

---

(١) المصدر السابق صـ٧٣.

- قرية السوداء :– تقع بوادي الشعراء .

هـ) ولد عبد الله من الجبر من بني سُليم وبلدانهم هي :-

وقد تفرع هذا الفخذ إلى الأقسام التالية :–

١ – آل سويدي. –٢ أهل الضمو .

٣ – أهل الحُزر . –٤ أهل دو.

١) قرى آل سويدي[1] **:-**

وآل سويدي من أكبر أقسام قبيلة الجُبّر .

- قرية الرميضة :– وهي قاعدة آل سويدي وباللسود (وباللسود قبيلة قائمة بذاتها سيأتي ذكرها فيما بعد) . والرميضة تقع بوادي دوقة غربي قلوة بحوالي خمسة عشر كيلاً . كروان السويدي : وهذا وادٍ يشمل عدداً من القرى الصغيرة هي :–
- قرية المثناة .
- قرية حناك العقارب .
- قرية كروان السويدي .
- قرية روبة .
- قرية كروان العبَّادي :– وتضم قريتين هما : الحنك ، السِّرة .
- قرية الصعاليك :– ويتبعها قرى صغيرة هي :– الجوفاء ، المليح ، مرمى الذيب.
- قرية الحضن :– تقع في الغرب من الرميضة ، ويتبعها القرى الصغيرة التالية :–
- قرية مشدة. قرية الثمدة.
- قرية عر يمة . قرية الأغبر الأسفل.
- قرية الضرس . قرية القهيب.
- قرية الكراع. قرية الأغبر الأعلى.

(١) المصدر السابق صـ٧٣

- قرية الأعصم . قرية الحومة .
- قرية فلج . وتقع في وادٍ باسمها .

- **شعب سيال :-**

واد إلى الشمال الغربي من الرميضة بحوالي أربعين كيلاً ويشتمل القرى التالية :—
- قرية ذي يورق . قرية الحايرة .
- قرية دُقم الشديدة . قرية الشبيل .
- قرية الخفش . قرية قوع .

٢) قرى أهل الضمو من ولد عبد الله من الجُبَر :-

- قرية الضمو وتقع غرب الشعراء بحوالي ثلاثة عشر كيلاً ،

وتشمل ثلاث قرى صغيرة هي :—

أ) الصقور . ب) العطف . ج) أبو صالح .

٣) قرى أهل الحُزر (وادي الحزر) من ولد عبد الله من الجُبَر :-

وهو واد من روافد وادي الشعراء ، ويقع إلى الشمال الغربي من خميس الشعراء ويشمل القرى التالية :—
- قرية حنكة أبو العسل . قرية الحُلية .
- قرية شعب النجول . قرية مخشوش .
- قرية الرخامين . قرية سند الرا يمة .
- قرية حلق المخصوم . قرية الوَجرَة .
- قرية سند الحلوة . قرية القضيمة .

٤) قرى أهل دُو من ولد عبد الله من الجُبَر :-

وهو وادٍ يقع شمال الشعراء وهو من روافد وادي الشعراء وسمي سكانه باسمه

× تتبع المصدر السابق صـ ٧٤ .

وقراه هي :-

- قرية شصيان قرية الذَنَبَة
- قرية الحَشاش قرية المنتدى
- قرية حبس جُعيدة قرية الطويلة
- قرية قزعة سريع قرية الحارك
- قرية المحرَق قرية المعاكين
- قرية عُفيري

و) أيل عمر من أفخاذ قبيلة الجبر من بني سُليم وبلدانهم هي :-

- قرية أيل عمر :- وتقع بوادي أيل عمر من روافد دوقة ، وتبعد عن قلوة بثمانية أكيال إلى الشمال الغربي .
- قرية الحفنة :- تقع شمال غرب قلوة بتسعة أكيال .
- قرية الطلاقة :- تقع شمال غرب قلوة باثني عشر كيلاً .

وللفخذ السابع من قبيلة الجبر القرى التالية:-

- قرية الخَليف :- من القرى القد يمة في المنطقة ، وكانت مركزاً علمياً في تهامة زهران ، وتقع إلى الشمال من قلوة بأربعة أكيال .
- قرية المُريبي :- وهي بوادي الطلاقة من روافد دوقة .
- قرية رايـة :- وتقع شمال الرميضة .
- قرية المضحاة الخاصة بهذا الفخذ :- تقع على وادي الشعراء بعيداً عن خميس الشعراء باثني عشر كيلاً غرباً .
- قرية الحِصبة :- بوادي أيل عمر ، ويتبعها قرية صغيرة هي قرية ملتح وهناك قسم من هذا الفخذ في دوقة البحر (وهي غير دوقة الأحلاف شرق قلوة) .

٢)) القبيلة الثانية من قبائل بني سُليم من دوس من زهران وهي :-

٢)) (قبيلة بني الطفيل)

(وشيخ بالطفيل في السراة وتهامة قد ذكر مع بني منهب)

بنو الطفيل هؤلاء ينتسبون إلى الطفيل بن عمرو الدوسي الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم .انضم جزء من هذه القبيلة إلى بني منهب القبيلة الثانية من قبائل دوس وقد ذكرت سابقاً . وقبيلة بني منهب لها قرى في السراة وتهامة، وبالطفيل التابعيين لبني منهب ذكرنا قراهم وهي :—

عويرة، الغرير، الكورس، الهده، سلامان، بحرة، وكل هذه القرى في سراة زهران، وهناك أيل حمامة في تهامة زهران .

تلك المعلومات السابقة ذكرها السلوك ص ٧٦ عن بني شهاب حيث عدهم من بني الطفيل وقد خالفه البلادي في ذلك .

أما بالطفيل الذين لا يتبعون بني منهب، فيقيم بعضهم في ساحل البحر الأحمر وهم :—

١ —بنو شهاب [1] : ويتبعون إدارياً محافظة القنفدة .

وهناك أقسام صغيرة دخلت ضمن قبائل أخرى مثل :—

٢ — بنو عطاء دخلوا ضمن قبيلة الشغبان وهم مثل بني الطفيل من بني سُليم .

٣ — سكان قرية الدجارين بوادي سمعة دخلوا ضمن قبيلة بني المفضل وبنو المفضل وبنو الطفيل كلهم من بني سليم .

---

(١) بين مكة واليمن عاتق بن غيث البلادي ص ٧٣ يقول بنو شهاب :
فرع من الجحادلة من بني شعبة من كنانة ، ولهم فروعاً منها :—
١) آل حمدة من زهران منضمة إلى آل عواده .
٢) آل خليفة من زهران ومنضمة إلى الشطرة .
وغامد وزهران صـ ٧٦.

٣)) القبيلة الثالثة من قبائل بني سُليم من دوس من زهران وهي:-

٣)) (قبيلة بالمفضل (بني المفضّل)):-

(وشيخ هذه القبيلة هو الشيخ / سعيد بن مطر)

وهذه القبيلة ثلاثة أفخاذ هم :—

أ) بنو معاوية ب) الرحامين ج) بنو عباد .

وقاعدة هذه القبيلة خميس الشعراء من تهامة .

أ) ديار بني معاوية :-

- (وادي ريم) :—

وهو من روافد وادي دوقة، ويقع إلى الشمال من قلوة بثمانية أكيال ويضم القرى التالية :—

- قرية الطرف :— ومنها قريتان صغيرتان هما :— ريع الوابل، سكرات .
- قرية الدحلة .
- قرية الأقزع .
- قرية ريع الكحيل .
- قرية سند الوضاحية :— وتفرع منها قرية القزعة، الجوار .
- قرية الحدب .
- قرية البيضاء .
- قرية العُبَادية .
- قرية المضحاة .
- قرية الطيف .
- قرية الخرطوم .

- قرية الظهرة . قرية الكدس .
- قرية الحناني . قرية الطيشان .
- قرية الزربة . قرية الفروة .
- قرية الفرزة .
- قرية الطلاقة :— وتفرعت منها الطلاقة السفلى.
- قرية رشوة .

ب) ديار الرحامين[1] :-

- قرية خميس الشعراء :— وهي قاعدة قبيلة بالمفضل وبها سوق الخميس الأسبوعي .
- قرية الزِبْيَة .
- قرية الزِرَاب :— وتفرعت منها قرية صغيرة هي : المشرف .
- قرية رخَزَة .
- قرية حُويته .
- قرية المعصوم :— وتفرعت منها قرية : قرن الضمايد .

وكل قرى هذا الفخذ على جانبي وادي الشعراء من روافد وادي عِليب المشهور .

ج) ديار بني عبَّاد :- (الأصاهبة)[2]

- قرية الأوشح .
- قرية فاجة .
- قرية حايز .
- قرية الصافح .
- قرية الولجة .
- قرية الصَنقة .
- قرية المعقّل :— وقد سميت باسم الوادي الذي هي عليه .

(١ — ٢) غامد وزهران صـ٧٨.

(وادي سَمعه) [1] :-

إلى الشمال الشرقي من الرميضة بكيلين وبه القرى التالية :-

- قرية المحبس .
- قرية المصمعد .
- قرية سمعة السفلى .
- قرية الصهوة .
- قرية آل سكان و الفَزَرَة .
- قرية الدجارين :- تقع بوادي الحلق، وسكانها يعودون نسباً لبني الطفيل .

٤)) القبلية الرابعة من قبائل بني سُليم من دوس من زهران وهي:-

٤)) قبيلة أولاد سعدي [2] :-

(وشيخ هذه القبيلة هو الشيخ / رمضان بن أحمد)

وينقسمون إلى خمسة أفخاذ وهي :-

أ) الصمان . ب) أيل عطية .

ج) أيل حبيبة. د) أيل بعاج .

هـ) أهل لقط .

أ) ديار الصُمان [3] :-

يسكن هذا الفخذ بوادي غليلة شمال وادي الشعراء .

- قرية الحِشوة .
- قرية الذراع :- ومنها قرية رهوة العَنَصة .

---

(١) غامد وزهران صـ٧٨.

(٢ - ٣) المصدر السابق صـ٧٩.

- قرية غليفة .

- قرية رهوة ابن غوف.

- قرية الحَنكة .

- قرية حبْس آل دوحة.

- قرية أبو غُبار .

ب) ديار ايل عطية [1] :-

- قرية دُقم الحصين :-

بوادي رما ، جنوب شرق الحجرة بأربعة وثلاثين كيلاً.

- قرية قرى الحشيف :- بوادي رما .

- قرية حبس الحوايل : بوادي رما .

- قرية ذات مقر :- بوادي رما .

- قرية الضاحي :- بوادي رما .

- قرية الدحض :- بوادي رما .

- قرية الجندلة :- بوادي رما .

- قرية قزعة الغراب :- بوادي رما .

- قرية الزرع :- بوادي الخرايت .

- قرية الغُبران :- بوادي الخرايت .

- قرية المحنى :- بوادي الخرايت .

ج) ديار ايل حبيبة [2] :-

- قرية الخُرمة :-

بوادي رما ، جنوب شرق الحجرة بحوالي سبعة وثلاثين كيلاً

(١) المصدر السابق صـ٧٩.

(٢) غامد وزهران صـ ٨٠–٨١ وصفحات متعددة من المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران.

- قرية قرى الدار :- بوادي رما .
- قرية ايل سنامة :- بوادي رما .
- قرية قرعة :- بوادي رما .
- قرية آل صرار :- بوادي رما ، ومنها قرية قاعس .
- قرية طَلاّن :- بوادي رما .
- قرية خبة :- بوادي رما .
- قرية اللّج :- بوادي رما .
- قرية قَرَى السد :- بوادي رما.

د) ديار ايل بعًاج :-

- قرية الشعبين :- وقد تفرع منه قرية الشدي .
- قرية الحِوَشة :- وتفرع منها قرية حنكة بادي.

(شعيب ذنايب الجنوبي)[1] :-

إلى الجنوب الشرقي من الحجرة بخمسة عشر كيلاً ، وبه القرى التالية :-

- قرية الهدماء .
- قرية القرنوة .
- قرية المعّرم ، وقرية ضعان .
- قرية الجارة وقرية العليلة

وقرية حبس المجوبة وقرية السفاهية .

شعيب ذنايب الشمالي :-

وبه القرى التالية :-

---

(١) غامد وزهران صـ ٨٠-٨١ وصفحات متعددة من المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران .

- قرية الضرس، البشيماء، المقْطع، وبعض بيوت متفرقة .
- قرية الجبلة :— بوادي حرباء .

د) ديار أهل لقط أو (بني لقط)[1] :-

لقط وادٍ من روافد وادي الشعراء يشمل على القرى التالية :—

- قرية ثُقيب :— ويتبعها قرى صغيرة هي :—

١ — المدار —٢ حبس خريشة —٣ أبو غار . —٤ الغباري .

- قرية الميفا .
- قرية الحَلالة :— تفرع منها قرية شُعب الحنكة .
- قرية العَكْبرة .
- قرية الجَبْهة .
- قرية الدمغة .
- قرية القُريان .
- قرية شولة.
- قرية قرى الطائف.
- قرية مالطة .
- قرية أم الحجرين :— وتفرع منها قرية المقعد .

٥)) القبيلة الخامسة من قبائل بني سُليم من دوس من زهران وهي :-

٥)) (قبيلة الشُغْبان)[2] :-

(وشيخ هذه القبيلة هو الشيخ / سعد الطيار)

(١—٢) غامد وزهران صـ ٨١—٨٢.

وتتفرع هذه القبيلة إلى خمسة أفخاذ هي :-

أ) ايل مقبل.   ب) ايل سهلة .

ج) ايل سعيد .   د) ايل يحمد.

هـ) بنو عطاء .

وقاعدة هذه القبيلة بلدة الحجرة (حجرة دوس) أو روضة دوس ، كما جاء في كتب الأقدمين.

ذكرها ياقوت في معجم البلدان .وقع فيها حرب بين دوس وكنانة ، وسمي ذلك اليوم ، يوم حجرة دوس .والآن هي شبه مدينة فيها كل مكونات الحياة ، وبها سوق أسبوعي (يوم الأحد)، وبها كل الخدمات والمكاتب والإدارات الحكومية .(هذه ديار قبيلة الشغبان من جميع الأفخاذ)

أ) ديار أيل مقبل :-

وديارهم هي :-

- قرية الحجرة :- تحدثنا عنها سابقاً .
- قرية ربع القطاع .
- قرية خريق الخرْق.
- قرية غُطيط .
- قرية الخَفَجة .
- قرية الحوارية .
- قرية زعّرة :- بوادي ذي غُلف وتفرع منها :- أبو الدحلة ، البيت الجديد ، سند الدف .
- قرية القريع :- بوادي ذي غلف شمال شرق الحجرة .
- قرية فاطش :- بوادي ذي غلف شمال شرق الحجرة .
- قرية عامر :- بوادي الحزقة شمال الحجرة بسبعة أكيال وتفرع عنها :- قرن الشريف ،

قرية كتيب، قرية الجَهلة .

- قرية الحدبة البيضاء :- بوادي الحجرة على مسافة ستة أكيال من الحجرة .
- قرية مسعدة :- شمال شرق الحجرة بأربعة أكيال .
- قرية الخاشة :- شمال الحجرة بخمسة أميال .
- قرية أبو الكراوين :- بوادي الحزقَة، شمال الحجرة بخمسة أكيال .
- قرية المنظر
- قرية المروة :- شمال الحجر بثلاثة عشر كيلاً .
- قرية بن جباع .
- قرية حبس الشبقية .
- قرية حاضر .
- قرية الموزر .
- قرية العصيدة :- ومنها جناب الرابعة .
- قرية مروان :- بوادي السحاري شمال الحجرة، وبه قرى أبو شطيرة، أبو مدين، رفْدة .
- قرية العقب :- شمال الحجرة بإحد عشر كيلاً، وتفرع عنها قرية الصفوات، وقرية المضايق .
- قرية عقبة
- قرية قرن عطية :- وتفرع عنها قرية دُقم الخريق .
- قرية صور الهطلان .
- قرية العوجاء .
- قرية الحاوي .
- قرية بن عُريد . .

(١) المصدر السابق صـ ٨٤.

ب) ديار أيل سهلة[1] :-

- قرية الجرين :- وهي قاعدة قرى وادي عليب ، وفي هذه القرية بعض بني هتان الذين دخلوا في هذا القسم بالحلف .
- قرية ملحتين :- بوادي ملحتين من روافد وادي عليب ، جنوب الجرين .
- قرية الأمري :- بوادي ملحتين .
- قرية ذات جليل :- شرق الجرين .
- قرى وادي كِرِش :- ويضم القرى التالية :-
- قرية المربى .
- قرية الأعبل :- شمال شرق الجرين باثني عشر كيلاً .
- قرية الوتيد :- شمال الجرين بخمسة عشر كيلاً .

ج) ديار أيل سعيد[1] :-

ويسكنون في قرى صغيرة في وادي عليب هي :-

- قرية الصليلة :- شمال غرب الجرين بستة أكيال .
- قرية المخصرة :- جنوب غرب الجرين بستة أكيال .
- قرية الأغصان :- جنوب غرب الجرين باثني عشر كيلاً .
- قرية كيسان :-شمال غرب الجرين بستة أكيال .

د) ديار أيل يحمد[2] :-

وهذا الفخذ من أكبر أقسام قبيلة الشغبان من بني سُليم من دوس من زهران .

وقسم هذا الفخذ يسكن قرب نهاية وادي الشعراء .

وقسم بأودية مدع ، وثابر ، وجدامة .

والقسم الأول مرتبط إدارياً بالشعراء والثاني بالحجرة والجرين .

(١-٢) المصدر السابق صـ٨٥.

- قرية المضحاة :-وتسمى مضحاة أيل يحمد تمييزاً له عن مضحاة المشاييخ، وتقع هذه القرية إلى الغرب من الشعراء بثلاثة عشر كيلاً .
- قرية اللَجمة :-غربي الشعراء بأربعة عشر كيلاً .
- قرية الريع الأسفل :-غربي الشعراء بعشرين كيلاً .
- قرية الريع الأعلى :-غربي الشعراء بخمسة عشرين كيلاً .

(قرى شعيب نابر : جنوب الحجرة وتشمل) :-

- قرية القُحيم : جنوب الحجرة بأحد عشر كيلاً، وتعرف بحصن القحيم .
- قرية الصماء :-جنوب الحجرة باثني عشر كيلاً.
- قرية الصلال : -جنوب الحجرة بثلاثة عشر كيلاً.
- قرية محظر :-جنوب الحجرة بثلاثة عشر كيلاً.
- قرية عوك :-جنوب الحجرة بأربعة عشر كيلاً.
- قرية الحُجران :-جنوب الحجرة بخمسة عشر كيلاً.
- قرية العشيرة :-جنوب الحجرة بخمسة عشر كيلاً.
- قرية أبو فلاح :-جنوب الحجرة بتسعة أكيال .
- قرية السمحة :-جنوب الحجرة ببثلاثة عشر كيلاً.

(قرى وادي مدع ويتراوح بُعدها عن الجرين من أربعة أكيال إلى خمسة عشر كيلاً)[1] :-

- قرية مدع :- جنوب الجرين بستة عشر كيلاً .
- قرية قرين ساريه :-جنوب الجرين بأربعة أكيال .
- قرية المهدية :- جنوب الجرين بخمسة أكيال .
- قرية المسمور :- جنوب الجرين بأربعة أكيال .

(١) غامد وزهران صـ٨٦ وصفحات متنوعة من المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران.

- قرية أم القشعر :- جنوب الجرين بخمسة أكيال .
- قرية قويبع :- جنوب الجرين بستة أكيال .
- قرية هفان :- جنوب الجرين بستة أكيال .
- قرية اللّج :- جنوب الجرين بسبعة أكيال .
- قرية حدبة العوجاء :-جنوب الجرين بثمانية أكيال .
- قرية الشويكاء :- جنوب الجرين بتسعة أكيال .
- قرية العصير :-جنوب الجرين بتسعة أكيال .
- قرية المعين :- جنوب الجرين بتسعة أكيال .
- قرية النبغة :- جنوب الجرين بتسعة أكيال .
- قرية القدر :- جنوب الجرين باربعة عشر أكيال .
- قرية حنكة الصعاب :-جنوب الجرين بأربعة عشر أكيال .
- قرية بن كحيلان :- جنوب الجرين بخمسة عشر أكيال .
- قرية الطيبة :- جنوب الجرين بعشرة أكيال .
- قرية النبعة :-جنوب الجرين بثلاثة عشر كيلاً .

(قرى وادي جُدامة) [1] :-

وفيه قرى صغيرة هي :-

- قرية جُدامة :- جنوب شرق الجرين بسبعة عشر كيلاً .
- قرية الثريج :- شرق الجرين بخمسة عشر كيلاً .
- قرية فاجة :- جنوب شرق الجرين بثلاثة عشر كيلاً .
- قرية الخيمة :- جنوب شرق الجرين بسبعة عشر كيلاً .
- قرية نصرة :- جنوب شرق الجرين بسبعة عشر كيلاً .

(١) غامد وزهران صـ٨٦ وصفحات متنوعة من المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران.

- قرية مربخ :- جنوب شرق الجرين بتسعة أكيال .

- قرية بير بحري :-جنوب شرق الجرين بسبعة أكيال .

هـ) ديار بني عطاء [1] :-

(قرى شعب دعاء) :-

- قرية خومان :- شمال شرق الحجرة بثمانية وعشرين كيلاً .

- قرية الخدرة :- شمال شرق الحجرة بتسعة وعشرين كيلاً .

- قرية بن رزيقة :- شمال شرق الحجرة بثمانية وعشرين كيلاً .

- قرية جهير :- شمال شرق الحجرة بسبعة وعشرين كيلاً .

- قرية صوبة :-شمال شرق الحجرة بستة وعشرين كيلاً .

- قرية الحُلاة :- شمال شرق الحجرة بخمسة وعشرين كيلاً .

- قرية الدقم :- شمال الحجرة وسكانها من آل حسن .

- قرية ضبيعة :- شمال الحجرة بثلاثة عشر كيلاً .

- قرية الأعيصمات :- بوادي آثال شمال الحجرة بعشرة أكيال .

- قرية مخشوشة :- بوادي أثال شمال الحجرة بأربعة عشر كيلاً .

- قرية الأصانقة :- بوادي أثال شمال الحجرة بخمسة عشر كيلاً .

- قرية لفقة :- بوادي أثال شمال الحجرة بأربعة عشر كيلاً .

- قرية حمادة :- بوادي أثال شمال الحجرة بأحد عشر كيلاً .

- قرية المعقد :- بوادي أثال شمال الحجرة بعشرة أكيال .

- قرية فاعة :- بوادي الحجرة شمالاً باثنين وثلاثين كيلاً .

- قرية البير :- بوادي الحجرة شمالاً بستة عشر كيلاً .

- قرية الحصِمة :- بوادي ذي الجيدة شمال الحجرة بتسعة عشر كيلاً .

(١) غامد وزهران صـ٨٧-٨٨ ، والمعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران.

ومنها : قرية الفلجة ، الخشم .

- قرية الخطـام :— بوادي ذي الجيدة شمال الحجرة بسبعة عشر كيلاً .

ومنها محل آل عطيان .

- قرية العلو :—بوادي ثُعيب شمال الحجرة بخمسة عشر كيلاً .

- قرية القنبوع :— شمال الحجرة بتسعة عشر كيلاً .

- قرية القارع :— شمال الحجرة باثنين وعشرين كيلاً .

- قرية المجاري :— شمال الحجرة بخمسة عشر كيلاً .

- قرية قهب المحرق :— بوادي الخرمة شمال الحجرة بخمسة عشر كيلاً .

- قرية المضباع :— بوادي الخرمة شمال الحجرة باثني عشر كيلاً .

هؤلاء هم قبيلة الشغبان وهم خمسة أفخاذ ، وقد وضحنا كل منهم وقراه .

وهناك قبيلة صغيرة تسمى (آل هتان) تقيم بين آل سهلة ، وآل سعيد ، وآل يحمد في وادي عليب ، وينسب سكانها للعدنانيين ، وكانوا إلى وقت قريب ضمن قبيلة الشغبان ، ولهم قرية تسمى (الحريفة) غربي الجرين بخمسة أكيال ، ويسكن بعضهم في قرية الجرين السابقة ، والبعض بوادي حَلْيَة .ولكنهم فيما بعد ، بعد أن كثروا اختاروا كبيراً لهم للتعريف بهم ، ويطلق على أحدهم (الهتاني الزهراني) .

مالك بن زهران
مفرج

سلامان — و الحارث (كدادة)

ومنهما حالياً قبيلة بني عمر[1]

أ) قبيلة بني عمر، قسم السراة :-

وفيها أربع قبائل كبيرة هي :-

١ – قبيلة بني بشير .

٢ – قبيلة بني جندب .

٣ – قبيلة بني حرير، وبني عدوان: قبيلتان في قبيلة لأن رئاستهما عند شيخ واحد .

٤ – قبيلة قريش .

ومن الملاحظ أن القُرى (جمع قرية) في أقسام السراة كبيرة جداً عن تلك القرى في تهامة ما عدا المخواة ، وقلوة فهي من المدن ، وليست من القُرى .

١)) القبيلة الأولى من قبائل بني عمر من زهران وهي :-

١)) قبيلة بني بشير من بني عمر من زهران[2] :-

(وشيخ هذه القبيلة هو الشيخ / عبد الوهاب الصعيري)

وقد تفرع عن هذه القبيلة فخذان هما :- أ) آل يعلى . ب) آل محمد .

أ) ديار آل يعلى (في القَرى) :- (القَرى بالفتح) مناطق تعرف بهذا الاسم:

- قرية القوارير :- وهي من القرى الكبيرة من مناطق القَرى، وتعتبر مع آل سلمان، والمعزّة في آخر حدود بني بشير جنوباً قريباً من حدود بعض قبائل بني حسن من زهران .

- قرية آل سلمان :- تقع جنوب القوارير، ومن القرى التابعة لها :-

(١) لمصدر السابق صـ ٨٨-٨٩. والمؤلف وغيره ورجال القبيلة ، فالمعرفة بالديار حق مباح لكل فرد وليست للمراجع فقط .
(٢) لمصدر السابق صـ ٨٨-٨٩. والمؤلف وغيره ورجال القبيلة ، فالمعرفة بالديار حق مباح لكل فرد وليست للمراجع فقط .

- قرية المعزة .   - قرية الوهدة :- تقع بوادي دحيس .

وهي أيضاً كسابقاتها من مناطق القَرى، مناطق شبه مستوية على سطح جبال السروات حيث لا يقل ارتفاع هذه المناطق عن ٢٣٠٠ - ٢٥٠٠ م عن سطح البحر .

ب) ديار آل محمد (في القَرى)[١] :- (القَرى بالفتح) مناطق تعرف بهذا الاسم:

- قرية الإشتاء :- تقع بوادي دحيس المشهور من مناطق القَرى .
- قرية الشطة :- تقع بوادي دحيس المشهور من مناطق القَرى .
- قرية القامرة :- تقع بوادي دحيس المشهور من مناطق القَرى .
- قرية السهساه :- تقع بوادي الجنش .

(وادي أبيدة (بيدة حالياً)) :-

وبه ديار ومنازل بني بشير الحالية[٢] :-

- قرية الجُدلان :- وفيها مقر مشيخة قبيلة بني بشير الذين في وادي بيدة أو الذين في مناطق القَرى .وهم مثل سكان الشطة، والقامرة من آل غزوان .
- قرية اللغاميس : وقد تفرع منها قرية الحمة .وهم أيضاً من آل غزوان .
- قرية بن غانم :- وهي متفرعة من اللغاميس .
- قرية آل دُغمان :-
- قرية الزربة :- وهي أيضاً متفرعة من الجدلان .
- قرية العقاربة :- وبها مركز الإمارة والمحكمة الشرعية والدفاع المدني والخدمات التعليمية حيث أصبحت حالياً قاعدة قبيلة بني بشير .
- قرية الحضيري :- تقع جنوب العقارية .
- قرية الرقبان :- شمال العقارية بأربعة أكيال .
- قرية آل زيّاد :- وآل زياد تضم من القرى السالفة الذكر :-

١ - العقارية. -٢ الحضيري . ٣ - الرأس . -٤ الرقبان . -٥ المطارفة.

(١-٢) المصدر السابق صـ٨٩.

٢)) القبيلة الثانية من قبائل بني عمر من زهران وهي :-

٢)) قبيلة بني جَندب [١] :-

(وشيخ هذه القبيلة هو الشيخ / محمد بن فيصل زنان)

وقد تفرع عن هذه القبيلة فخذان هما :-

أ) الحكمان .   ب) بنو جندب .

أ) ديار الحُكمان :-

- قرية الحكمان :- وهي من القرى الكبيرة لبني جندب ، ليست بعيدة كثيراً عن الطريق العام الطائف أبها ، قريباً من المثلث الأطاولة المندق ، وتشمل القرى التالية :-

١ - المساوى.   ٢- آل زنان .   ٣- الزحاحيف .   ٤- أل يحمد .

٥ - الفلاح.   ٦- المسيفر .   ٧- الفقهاء.   ٨- آل علي بن عوضه .

٩ - آل صويلح.   ١٠- القعدان.   ١١- الهجران .   ١٢- آل طاهر .

١٣ - الحفافيش .

- قرية المظلمات :- تقع على ضفاف وادي تربة أشهر أودية السراة .

- قرية الزير :- وتجاورها قرية المظلمات .

- قرية آل طاهر :- من المظلمات ، وسميت باسم ساكنيها .

ب) ديار بني جندب [٢] :-

- قرية المكاتيم :- تقع بوادي الرهوتين على طريق الأطاولة المندق ويتبع المكاتيم بعض القرى هي :-

- قرية الملهِّي .

- قرية الدار العليا .

- قريةالعِقلة :- تقع في أرض عميقة عما حولها من الأرض وليست بعيدة عن المكاتيم .

(١-٢) المصدر السابق صـ٩١.

- قرية آل سرور :- تقع في وادي الجنش، قريباً من مفرق وادي الصدر، المندق، ومنها قرية آل زُرعان .

- قرية آل صُقاعة :- تقع في وادي الجنش .

٤،٣)) القبيلة الثالثة والرابعة من قبائل بني عمر من زهران وهي:-

قبيلة بني حُرير وبني عدوان[١]:-

قبيلتان في قبيلة لأن مشيختهما واحدة وهما قبيلتان معروفتان بين قبائل زهران في السراة . (وشيخ القبيلتين هو الشيخ / سعيد جمعان السبيحي)

وتقع ديارهما شمال، وشمال غرب ديار بني عمر أي شمال بلاد زهران قسم السراة يفصلها عن ديار دوس وادي تربة المشترك .

أ) بنو حُرير :- وتتكون من فخذين هما : -١بنو مسلم -٢بنو حبيش وهي قبيلة كبيرة من قبائل بني عمرأهل السراة .

١ - بنو مسلم :

- قرية المثيلة :- بعد قرية المكاتيم شمالاً بحوالي خمسة أكيال .

- قرية المشارق :- تقع بعد مفرق الأطاولة المندق بخمسة أكيال غرباً تقريباً . الساكن فيها يرى المثيلة والمكاتيم .

- قرية الدعبة :- ليست بعيدة عن أختها قرية المثيلة، والدعبة إلى الغرب منها .

٢ - (ديار بني حُبيش):-

- قرية محوية :- تقع على الخط العام وليست بعيدة عن الجبل المشهور، جبل شمرخ في وادي محوية .

- قرية القحمان :- من محوية وهي بعدها بقليل .

(١) غامد وزهران صـ٩٢ ، ومصادر غير ما ورد أثبتناه في أول المناطق والبلدان.

ـ قرية المروة :ـ من مخوية غرباً على الطريق الفرعي المؤدي للمشارق .

ـ قرية الصعدان :ـ وتقع بوادي الصعدان .

ـ قرية الحِبَشة :ـ تقع بوادي الحبشة ، ولها مفرق على طريق شمرخ فهي تقع على أرض جميلة ، ولها طريق آخر من مثلث الأطاولة المندق ، وبعد الوصول لقرية الهدوان نتجه شمالاً ، حيث يكون موقعها بعد قرية الدهامين .

ـ قرية الرَيعة :ـ تقع بوادي الريعة . وهي من القرى غير البعيدة جداًعن مخوية ، ومنها قرية الفقاقير .

ـ قرية الدهامين :ـ كيفية التعرف على موقعها :ـ تكون البداية من مفرق الأطاولة المندق ، وبعد حوالي كيلين عند مفرق الهدوان نتجه يميناً وإلى الشمال بحوالي ثلاثة أكيال نكون قد وصلنا إلى قرية الدهامين .

ـ قرية آل سعيدان :ـجنوب حظى ويتبعها القوابرة ، الثعافلة .

ب) بنو عدوان[1] :ـ

وهي قبيلة من قبائل بني عمر ، من قبيلة زهران وهي مع قبيلة بني حرير تذكران معاً .

تمهيد :ـ

بعد مغادرة مالك بن فهم أرض الحجاز قال قصائد شعرية وردت على أكثر من صورة منها ما ورد عند العوتبي[2]

الا مــــن بلـــــغ أبناء فهم	بمالكه من الرجــــل العماني
ومبلغ منهباً وبنـــي حنيس	وسعد الله ذى الحــــي اليماني
ومن أمسى بحي بني صريح	إلى حـــــرس وحـــي بني عدان
ومن حل الثنية من كــــلاع	إلى بطــــن المناقب والمثــــانِ

(١) غامد وزهران صـ٩٣ .

(٢) الأنساب للعوتبي ص ٢٠٩ .تاريخ الموصل صـ٩٧ وقد وردت الأبيات بإختلاف بسيط ، مثل بنو حنيس عند العوتبي وبني بشير عند أبي زكريا في تاريخ الموصل.

بلاد قد نأى عنها مـــزاري وجـــيران المجـــاورة الأدان

١) يقصد هل يستطيع أحد إبلاغ قبيلته الأخص بني فهم، وهي من دوس من زهران.

٢) يقصد هل يستطيع أحد أن يبلغ القبيلة الأخرى من دوس، وهي قبيلة بني منهب (فهو يتمنى) وفي نفس البيت يذكر مع بني منهب (بني حنيس) لكن الكتاب قديم جداً، وقد يكون من نقله زاد بعض النقاط فتغير الاسم .ثم يذكر بني سعد الله وفي بعض المطبوعات سعد اللات، سعد من الغطارف من زهران على ما نعتقد . وهو في هذه القصائد يذكر قومه من قبائل زهران المختلفة .

٣) وأهم ما يجول بخاطري هنا هو البيت الثالث الذي يذكر فيه قبيلة من قبائل زهران حيث يقول (بني عدان)، وإنني أكاد أجزم أنها كلمة محرفة عن بني (عدوان) لأن مالك بن فهم في قصائده يتذكر قومه من دوس و القبائل الأخرى من زهران والتي رافقه في هجرته إلى عمان عدد من رجال زهران ثم لحقه بعد استقراره قبائل كثيرة بعضها لحقته بأكملها .وهذا ردٌ على من يشكك بأن بني عدوان من غير زهران .

٤) المجاورة الأدان : أي الجيران الذين لهم قرابة.بعد أن ذكر قبيلته التي ينتسب إليهاوهي قبائل دوس، أما الجيران الأقرباء فهم الأقرباء بعد نسبه الأقرب وكلهم من زهران.

إلا أن بعض المؤرخين المنصفين قالوا :–

١ –إنه لا يجب وضع قبيلة في قبيلة أخرى اعتماداً على تشابه الأسماء، فالأسماء المتشابهة بين القبائل كثيرة .

٢ – إن الفيصل فيما بينها هو بمعرفة النسب فقط .

٣ – إن الناس مؤتمنون على أنسابهم .

٤ – ونحن نزيد على ذلك أن بني عدوان الذين من العِدنانية ليس لهم أي صلة بعدوان من زهران، وإنما هو من باب تشابه الأسماء، والذي يطلع على معاجم القبائل يرى فيها العجب والذي سرعان ما يزول بعد معرفة أنساب كل منها.

٥ – بنو عدوان التي من غير زهران في العرب كثير.[١]

٦ – عدوان التي من العدنانية يقيمون في أرضهم أسفل وادي لية.[٢]

قرب الطائف والعرج وينقسمون إلى خمسة فخوذ هي :–

١) العثامين : ذرية عثمان المضايفي وزير الشريف غالب الحاكم بمكة أول القرن الثالث عشر الهجري.

٢) المضايقة.

٣) الحَزامى.

٤) ذوي سليمان.

وقد قال عائق بن غيث البلادي[٣] إن هناك فروعاً أملأها عليه بنو عدوان.

أ– ذوو دخيل الله   ب– ذوو شعيل

ج– ذوو ثنيان   د – الجبهان والمجامرة.

ثم أضاف وأنني أعتقد أن هذه من الفروع الفرعية لفروع عدوان السابقة الذكر.

٧ – وقال: إن هناك فرعاً منهم في الأردن في الغور نزحوا إلى هذا المكان بعد الحروب بين بني عدوان وأيضاً في شمال إفريقيا يوجد منهم أحياء ترحل مرة مع بني سليم ومرة مع رياح بن هلال.

٨ – لم يثبت التاريخ أن عدوان التي في زهران من عدوان العدنانية.

٩ – هناك من عد دوساً أيضاً من فروع عدوان، وهذا تخليط من المؤرخين فدوس من

---

(١) موسوعة قبائل العرب ج٣ ص ١٣٠٨ ، ومعجم قبائل العرب ص ٧٦٢.
(٢) معجم قبائل الحجاز ص ٣٢١ ، ص ٣٢٢.
(٣) معجم قبائل الحجاز ص ٣٢٢.

أكبر فروع الأزد هاجرت مع الأزد عند انهيار سد مأرب سنة ١١٥ ق . م .

١٠ – من دوس مالك بن فهم الذي هاجر إلى عُمان ومعه قبائله من زهران في أواخر القرن الأول للميلاد حيث أسس دولة هناك وتوفى سنة ١٥٧ م تقريباً، بعد حكم دام سبعين سنة تقريباً .

١١ – لا يجب الاعتماد على أقوال كثير من المؤرخين الذين لا يعتمدون الدقة فنسبوا كثيراً من القبائل اليمنية إلى العدنانية والعكس صحيح .

١٢ – مثل تلك الأقوال السابقة لا تجعل القبيلة تعرف إلا بتسلسل النسب الذي هو الفيصل بين القبائل .

١٣ – ونؤكد أيضاً أن قبيلة عدوان من زهران اسماً ونسباً وكذلك قبيلة قريش .

١٤ – بعض المؤرخين يكتب وهو بعيد عن أرض من يكتب عنه فلا يجب دمج قبيلة في آخرى بدون دليل .

وبنو عدوان هؤلاء الذين من قبيلة زهران تفرعوا إلى :–

١) فخذ بني سعد . ٢) فخذ بني أبْلاس .

١) (ديار بني سعد من بني عدوان من بني عمر من زهران)[1] :–

ـ قرية حُظى :– وهي قاعدة القبيلة، لأن بها الدوائر الحكومية، وهي على طرق المكاتيم شمرخ .

ـ قرية الكلَبة :– وتقع إلى الشمال الغربي من حُظى، وتشمل القرى التالية :– قرية الدار، قرية المداهرة، قرية الشاملة، قرية آل بسيس، قرية العبارية، قرية القعود، قرية اليمنة . وقد يتساءل البعض لماذا تسمى بهذا الاسم، فنقول: إن ذلك شائع بين القبائل، مثل أكلب، كليب، كلب . وهناك في قبيلة اليحمد بن حُمّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران قبيلة تسمى كلب اليحمد، فهذه أسماء لا تعيب أحداً .

(١) غامد وزهران صـ٩٣ .

- قرية الجُريرة :— وهي من الكلبة .

- قرية الحميدان :— تقع هذه القرية بين قرى بني جندب وتبعد عن الأطاولة جنوباً بكيل واحد .

٢) (ديار بني أبْلاس من بني عدوان من بني عمر من زهران)[1] :—

- قرية سبيحة العليا :— تقع بوادي سبيحة قبل جبل شمرخ المشهور ، يسار المسافر من الأطاولة متجهاً إلى الطائف في أرض منخفضة عن مستوى الطريق العام .وفيها مشيخة قبيلة بني حرير وبني عدوان .

- قرية سبيحة السفلى :— ليست بعيدة عن سبيحة العليا حيث تقع في وادي سبيحة شمالاً قبل جبل شمرخ في أرض أكثر انخفاضاً من سابقاتها عن الطريق العام .

- قرية الشعبة :— تقع في آخر ديار بني عمر شمال حُظى والشعبة هنا قريتان هما .

١ — الشعبة العليا .

٢ — الشعبة السفلى .

- قرية الكرداسة :— تقع بوادي الكرداسة ، شمال حظى بحوالي عشرة أكيال .

- قرية القعرة :— تقع إلى الشمال الشرقي من قرية الكرداسة .

- قرية الضحوات :— تقع بوادي الضحوات شمال حظى بأحد عشر كيلاً .

وتفرعت منها قرية : الشعراء ، وهي غير الشعراء في تهامة .

وقبيلة بني حرير ، وبني عدوان مرتبطة بمحافظة القَرى ومقر المحافظة في الأطاولة .

---

(١) غامد وزهران صـ٩٣ .

٥)) القبيلة الخامسة من قبائل بني عمر من زهران وهي :-

قبيلة قريش[1] :-

(وشيخ هذه القبيلة هو الشيخ / فهد بن جابر بن الحسين)

وهذه القبيلة المشهورة قبيلة من قبائل زهران وينقسمون إلى الأفخاذ التالية :—

١ — بنو مخزوم —٢ آل جعفر —٣ بنوغيلان .

وقاعدة هذه القبيلة مدينة الأطاولة من محافظة القَرى على بعد أكثر من ثلاثين كيلاً شمال الباحة .

يقول المصدر الذي نقلنا عنه أغلب القرى والبلدان (المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ، وكتاب غامد وزهران للأستاذ / علي بن صالح السلوك) بأن بعض السكان في هذه القبيلة ينسبون لبني مخزوم من قريش العدنانية .

كما يذكره بعض كبار السن .

وللرد على ذلك نقول[1] :-

١)ليس كل من تسمى بقريش من قريش العدنانية فأكثر القبائل بها قرى تسمى قريش .

٢)ذكرنا سابقاً أن كبار السن مثل بعض الكتاب قد يماً يعتمدون على تشابه الأسماء فينسبون القبائل على هذا .

٣) إن قبيلة قريش في زهران قبيلة كبيرة فهل نزح كل قريش من مكة ، واستوطنوا بلاد زهران ؟! ، وإذا كان ذلك قد حدث فلماذا لم يحتفظوا بنسبهم الأصيل ورضوا بأن ينضمواإلى زهران ؟!

٤) كتب التاريخ تثبت أن أكثر القبائل من قريش مكة والتي نزحت عنها توجهت إلى بلاد الشام ، ومصر ، والسودان ، وبلاد المغرب ، والأندلس حيث وسائل الحياة

(١) غامد وزهران صـ٩٤ .
(٢) مؤلف هذا الكتاب .

أفضل منها في جبال زهران . وكتب أنساب القرشيين لم تذكر أنهم ذهبوا إلى بلاد زهران . ومن قريش من بقي بمكة وهم فيها وحولها إلى الآن .

٥) إذا كان هناك بعض الأفراد في زهران فإنه يجب ألا نعمم على جميع تلك القبيلة الكبيرة من قبائل زهران ، وهي قبيلة قريش الزهرانية أصلاً وأرضاً ونسباً . وعلى ذلك نقول أنه لا يجب أن تنسب قبيلة إلى قبيلة أخرى جزافاً فإذا لم يكن هناك دليلٌ ، فيجب أن تبقى تلك القبيلة على نسبها الذي عرفت به بين القبائل ، وهي قبيلة قريش من بني عمر من زهران .

٦) كان بين قبيلة قريش من مكة صداقات وأحلاف مع بعض قبائل [1] وليسوا كل زهران فقد ذكر الجاسر إن قبيلة دوس (زهران) حيث كان يطلق على زهران قبل الإسلام بقليل دوس (وقد أوضحنا ذلك في مكان آخر من هذا البحث) .

إن فروعاً من زهران تحالفت مع قريش مثل :—

١ — بنو منهب　　　　—٢ بنو سلامان بن مفرج

٣ — بنو مالك　　　　—٤ عامة بنيش .

وبنو سلامان ، وبنو مالك كلهم بنو مالك بن زهران ، وهذا يدل على قوة زهران .

كما أن هناك أحلافاً فردية ، مثل حلف أبي أزيهر ، وهو من الغطاريف مع أبي سفيان بن حرب ، وحلف حاجز بن عوف مع بعض قريش .

٧) انتهت تلك الأحلاف بعد مقتل أبي أزيهر على يد بعض القرشيين ، وقيام قبائل زهران بتصيد القرشيين في كل مكان للأخذ بالثأر .

٨) كانت قصة أبي أزيهر ودوس (زهران) في بداية الإسلام بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

٩) بعد ذلك كانت الهجرات لقبيلة قريش العدنانية ، وقبائل زهران ، وكل القبائل

---

(١) في سراة غامد وزهران ص ٢٧٤ .رقم (٨) أنظر قصة أبي أزيهر في أيام زهران . رقم (٩) أنظر دولة بني الجلندى.رقم (١١) أنظر رجال زهران في العراق آخر الكتاب. ومن ذلك ستعرف المصادر فلا دعي للإعادة .

شمالية في الفتوحات الإسلامية ثم الاستقرار في تلك البلدان فهل يعقل أن يأتي من قبيلة قريش العدنانية أعداد كبيرة لتسكن في ديار زهران، هرباً من المشاركة في الفتوحات الإسلامية، والقيادة لهم على غيرهم، وكان رجال زهران معهم في كل الجبهات .

أذهب عنهم الإسلام العصبية الجاهلية، بل وكان بعضهم له صداقات قوية مع سيف الله المسلول بالرغم من مشاركته مع أخيه هشام الذي قتل أبا أزيهر .

١٠) استمرت الأمور هادئة إلى زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان الذي تولى الخلافة من عام (٦٥ – ٨٦ هـ) .حيث كلف واليه على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي بإخماد ثورة سعيد، وسليمان ابنا عباد بن عبد بن الجلندى، وهم من زهران أهل عمان والحاكمان فيها، فغضب لهم كل بطون زهران والأزد في عمان والعراق، لأن الحجاج حبس كبارهم في البصرة، وقد قام الخليفة باستصراخ القبائل العدنانية، وأعاد العصبية الجاهلية بين اليمانية، والعدنانية .

١١) استمرت على نفس الشدة في آخر زمن الدولة الأموية، وما قصة جديع بن علي الكرماني، ونصر بن سيار في خراسان، والحروب بين الطرفين إلا امتداداً لما حصل من الحَجاج علماً بأن أبا مسلم الخرساني استغل ذلك، وقضى على الطرفين ممهداً الطريق لقيام الدولة العباسية .

١٢) بقيت قلوب زهران في العراق وعمان تغلي على حكام الدولة الأموية من زمن الحَجاج .

١٣) إن قيام أبي حمزة الخارجي، وهو من زهران نسباً على حكام الدولة الأموية عام (١٣٠ هـ)، إنما وقع غضباً عليها، حيث خرج بكل بطون زهران من نصر بن زهران (اليحمد، وبني الحارث الغطريف، وبني طمثان، والمعاول، وبني مخلد)، وكذلك بني سليمة، وبني معن وغيرهم من بني مالك بن فهم[1]،

(١) تاريخ الموصل لأبي زكريا ص٧٨. وعن رقم (١٣) انظر رجال زهران في العراق . وعن رقم (١٤) وردت هذه المعلومات في قسم بن هناءة من أبناء مالك بن فهم .

وكانت بين الطرفين معارك قتل فيها من أهل المدينة أعداداً من الأنصار وقريش ، وقد انتهى احتلال مكة ، والمدينة بعد مقتل أبي حمزة الخارجي .

١٤) قام الخلفاء بتغذية العصبية الجاهلية حين قام أبو جعفر المنصور بتولية معن بن زائدة لليمن ، والذي أكثر القتل فيهم ، حتى قام بمطاردته رجل من اليمن قُتل أبوه ، ولم يتمكن منه إلا في غير اليمن بعد مدة طويلة حيث قتله ثأراً لأبيه . وقد لُمِّحَ لأبي جعفر المنصور بذلك الفعل ، فقال هذا في أهل الحرة ، يعني فيمن قتلهم أبو حمزة المختار .

١٥)قام المنصور بتولية عقبة بن سلم من أحفاد هناءة بن مالك بن فهم على البحرين (أي مناطق الأحساء والخليج) ، والبصرة ، فأكثر القتل في ربيعة ، مما سبب انحلال الخلف بين الأزد ، وربيعة ، وقد قتله رجل من ربيعة في جامع البصرة ، وهناك مشاكل أكثر .

١٦)أنا وغيري من العرب أو المسلمين عامة لا نمجد تلك الأعمال ، بل ونرفضها ، ونمقتها مهما كانت الأسباب ، فالدماء كلها دماء المسلمين

والعصبية الجاهلية يجب أن ترفض ، وأن تبقى الأنساب للمعرفة الشخصية ، وليست للتعالي أو التفاخر الجاهلي .

١٧)يجب أن يبقى الجميع أخوة متحابين متسامحين ، فما جرى لم يكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وخلفائه ، ولا في أول الدولة الأموية ، تلك الدولة العظيمة دولة العرب التي أوصلت الإسلام إلى كل بلدان العالم الإسلامي المعروف حالياً ، فقد حملت راية الجهاد ، والفتح بعد الخلفاء الراشدين .

١٨)إن ما جرى ما هو إلا خبر من التاريخ الماضي ليس له علاقة اليوم بعوامل المحبة والتآخي . ما أوردناه إلا ليكون دليلاً على أن قبيلة قريش التي هي من قبائل زهران المشهورة ، وأن لا علاقة لها إطلاقاً بقبيلة قريش العدنانية ، وإنما ذلك من تشابه الأسماء حيث أخذت تلك الأسماء قد يماً لبعض الأفراد من زهران وسموا بها أولادهم سواء في عهد الأحلاف أو بعدها ، وهناك أدلة كثيرة في كتب

التاريخ على قبائل نسبت لقبيلة أخرى لا تتصل معها نسباً ، لتعصب بعض المؤرخين لقومهم ، فيضعون بعض القبائل منهم ، أو لبعد المؤرخين عن تلك القبائل أو خطأ من بعض الرواة ، إلا أن كثيراً من المؤرخين اعتمدوا الدقة .

١)ديار بني مخزوم[1] :-

- قرية بني محمد :–تقع بوادي قريش شمال الأطاولة ، ويتبعها قرى صغيرة .
- قرية القهبان :– تقع غرب الأطاولة على طريق الأطاولة المندق بعد حوالي كيلين من الطريق تنعطف شمالاً وبعد حوالي كيلين أو حولها نكون قد وصلنا القهبان.
- قرية الهُدوان :–على نفس طريق القرية السابقة إلا أنها قبل القهبان ، وقد تفرعت منها قرية ملح .
- قرية القِعَصة :– تقع بوادي الرهوتين ، وليست بعيدة عن القهبان و الهدوان وقد تفرعت منها قريتا :– –١ الهداية –٢ الرهوتين .
- قرية آل دكان :– وهي من قرى بني محمد على طريق المشارق .

٢) ديار الجعفر (آل جعفر)[2] :-

- قرية القهاد :– تقع بوادي قريش شمال الأطاولة .
- قرية الحسن :–تقع على الطرق العام الباحة – الطائف شمال الأطاولة بحوالي سبعة أكيال .
- قرية العُدَيّة :– تقع شمال الأطاوله ، وهي جزء من قرية الحسن .

وهي مقر (بخروش علاس الزهراني) حاكم قبيلة زهران في العهد السعودي الأول وقد كان له مواقف شجاعة في حروبه مع الأتراك ، حيث هزمهم ومعه رجال زهران في مواقع كثيرة ، لكن محمد علي أمر قواته في عسير بالعودة إليه وقد حاربوه بحوالي عشرين ألفاً للانتقام منه في هزائمهم ولم يقدروا عليه ، إلا أن بعضاً من قبائله خانوه فيما بعد وقدموه للأتراك ، هدية حتى يضمنوا لهم عدم الاعتداء على أموالهم وممتلكاتهم ،

(١) غامد وزهران صـ٩٤ .
(٢) غامد وزهران صـ٩٥ .

وفعلاً أسر وأخذوه معهم إلى مقر قيادتهم في القنفدة، حيث قطع رأسه وأرسل إلى اسطنبول .

- قرية منضحة العليا :- تقع بوادي منضحة شمال الأطاولة .
- قرية منضحة السفلى :- تقع في وادي منضحة كسابقاتها .
- قرية منحل الأعلى :- تقع بوادي منحل وهي أيضاً شمال الأطاولة . وهي من القرى المشهورة بتربية النحل ومنها يصدر العسل الجيد، وهي على يمين المسافر من الأطاولة إلى الباحة، ليست بعيدة كثيراً عن الخط العام، وقريباً منها خزانات المياه من شبكة المياه التي جلبتها الدولة لمنطقة الباحة .
- قرية منحل الأسفل :- موقعها كمنحل الأعلى .
- قرية التو يمات :- تقع شمال الأطاولة بحوالي ثلاثة وعشرين كيلاً .
- قرية القِسَمة :- تقع شمال غرب الأطاولة على الطريق العام . وقد تفرع منها قرية صغيرة اسمها :- آل حمود باسم ساكنيها .
- قرية المحاطِبة :- تقع جنوب القسمة قريبة منها وهي متفرعة منها .
- قرية الثراوين :- تقع بوادي الثراوين، شمال غرب الأطاولة بسبعة عشر كيلاً .

٣) ديار بني غيلان[1] :-

- الأطاولة :-

كانت قرية إلا أنها الآن مدينة صغيرة، تقع على الطريق العام للباحة الطائف، وتبعد عن الباحة بحوالي ثلاثين كيلاً .

وبها سوق أسبوعي يقام كل أربعاء، وبه مقر مشيخة القبيلة (أي قبيلة قريش) .

ويتبع الأطاولة القرى التالية :- قرية العاشي، قرية الصواوغة، قرية العفيف، وكلها في وادي قريش .

وفي هذه المدينة العمارات الشاهقة، وقصور الأفراح، والأسواق التجارية، والسكان

(١) المصدر السابق صـ٩٦.

فيها أعدادهم كبيرة، حيث ذكروا من بعض الإحصائيات القديمة بأنهم حوالي ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربعين إلا أنني اعتقد أنه أضعاف هذا الرقم حالياً .

ـ قرية الحازم :ـ وتقع بوادي أبيدة (بيدة) بشعب الحازم وهي قسم من الأطاولة .

ذكرنا سابقاً أن بني عمر تنقسم إلى قسمين :ـ

١)قسم في السراة وقد مر الحديث عنها .

٢)قسم في تهامة وهي كالتالي :ـ

ب ـ بنو عمر قسم تهامة :ـ (لأن جميع فروع زهران هي) :ـ

١)قبيلة دوس وفروعها .

٢)قبيلة بني عمر وفروعها .

٣)قبيلة بني أوس (يوس) وفروعها .

تلك القبائل كلها لها فروعاً في السراة وفروعاً في تهامة .

أقسام بني عمر في تهامة :-

١)بنو عمر الأشاعيب (العياش) وهم أربعة أفخاذ .

٢)بنو عمر العلي وهم فخذ واحد .

- **القسم الأول :-**

١)) بنو عمر الأشاعيب (أو العياش) من زهران :-

(شيخ القبيلة هو الشيخ / عبد الله أحمد موالا)[٢]

وهم أربعة أفخاذ :ـ

أ) بنو زيدان .　　ج) بنو عاصم .

ب) بنو عوف .　　د) بنو ناشر .

قيل سميت الأشاعيب لأن سكانها ينزلون في شعاب الأودية التي من أهمها :ـ

(١) هو وآباؤه وأجداده شيوخ بني عمر منذ مئات السنوات ويؤكدون انتمائهم لقبيلة زهران ويقولون: إنهم فرع من ذلك الأصل العظيم ويضيفون لاسمهم العمري الزهراني كغيرهم من قبائل زهران .

وادي راش، هوران، منجل، الجوة، ممنى، سُقامة، مليل، رحبة، حُتّي، الحُمَرة، الحواء، ضيان، ووادي سيالة، بالإضافة إلى وادي المخواة .

أ) ديار بني زيدان :- (من بني عمر الأشاعيب)[1]

وقرى هذا الفخذ تقع على جانبي وادي راش ابتداءاً من قرية ذي عين الأثرية المشهورة وحتى قرية الرونة . (وهذه أهم القرى التي تقع على جانبي وادي راش المشهور)

ـ قرية العياش :- تقع إلى الشمال من المخواة بخمسة عشر كيلاً . وبها مركز حكومي، وخدمات صحية، وتعليمية، وترتبط بها بعض قرى وادي راش وقرى وادي هوران، ومنجل وهي بعد قرية ذي عين على يمين النازل من الباحة متجهاً للمخواة، حيث تقع عند ملتقى وادي هوران مع وادي راش، ووادي راش من الأودية المشهورة إذ يمتد من أسفل عقبة الباحة ثم يستمر في النزول حيث تلتقي معه أودية أخرى مثل وادي هوران ومنجل ورحبة وممنى، ويصب مع أودية أخرى قرب قرية حدبة بني عاصم التي تقع شمال المخواة بأربعة أكيال حيث تكون تلك الأودية من أهم روافد وادي الأحسبة، وقرية العياش بها مقر آل موالا مشايخ بني عمر الأشاعيب .

ـ قرية ذي عين :- تقع أسفل عقبة الباحة وهي قرية أثرية مبنية بحجر الرخام . وبها عين ماء تجري على مدار العام ويزرع بها الموز، والكادي، والنخيل . وهذه القرية من المناطق السياحية .

ـ قرية آل طارق :- متفرعة من آل عياش تكادان تكونان قرية واحدة .

ـ قرية الجُوة :- تقع على الطريق المؤدي للمخواة بعد عقبة الباحة . وقد تفرعت منها :- قرية الشعب، والريانة .

ـ قرية المسعود :- ليست بعيدة كثيراً عن آل عياش .

ـ قرية آل سكران :- بعد طريق عقبة الباحة المخواة في منتصف الطريق تقريباً .

ـ قرية العُشيرة :- من القرى القريبة من المخواة .

(١) المصدر السابق صـ٩٨.

- قرية العوفة :– بعد العقبة وليست بعيدة كثيراً عن آل سكران .
- قرية المروة :– من القرى المشهورة غير بعيدة عن العوفة .
- قرية الرونة العليا :– تقع شمال شرق المخواة .
- قرية الرونة السفلى :– تقع شمال شرق المخواة .
- قرية غيَّاض :– وتقع قرب مصب وادي منجل بوادي راش .
- قرية الطرف :– وتقع أيضاً قرب مصب وادي منجل بوادي راش .

ب) ديار بني عوف :- (الأشاعيب) (من بني عمر الأشاعيب)[1]

وقد غلب اسم الأشاعيب على هذا الفخذ وعلى القبيلة لأنهم ينزلون في شعاب وأودية منها :–

أ – (وادي هَوْران)[2] :-

ويقع غربي وادي راش وهو من روافده ، ويشمل القرى التالية :–

- قرية خَرْفة :– وتقع أعلى وادي هوران .
- قرية ثُمدان :– وتقع أيضاً أعلى وادي هوران بجبل سميت باسمه .
- قرية الحقوين .
- قرية الكِفتة .
- قرية الحصون .
- قرية دار الجناب .
- قرية حصن قرعة .
- قرية بيضان .
- قرية شعب المغرة .
- قرية الحصون .

(١ – ٢) المصدر السابق صـ٩٩.

ب - (وادي منجَل)[1] :-

ويقع غربي وادي راش وهو من روافد وادي راش .وتعرف القرى التي به بقرى منجل .

- قرية الميلح .
- قرية الصَقَرَة .
- قرية غافلة .
- قرية الفرع .
- قرية الجُهلان .
- قرية آل سعيد .
- قرية الخليفة .
- قرية العروانة .

ج - (وادي رَحْبة)[2] :-

ويقع غربي وادي منجل ، وتعرف قراه باسمه .

- قرية السادة .
- قرية آل جابر والجاوة :- وهذه القرية يطلق عليها الأهالي (الوسطى) .
- قرية الجروة .
- قرية الحلال .

د - (وادي ممنى)[3] :-

ويقع غربي وادي رحبة ، وقراه هي :-

- قرية العجار الأسفل .
- قرية مدِيرة :- وقد تفرع منها قريتان هما :- -١ العذّا. -٢ الحليمة .

(١ - ٢) المصدر السابق صـ٩٩.
(١) غامد وزهران صـ١٠١.

- قرية العجار الأعلى .
- قرية الغصنة :- وتشمل قرية الميدان وحنظلا .
- قرية الحاجب .
- قرية الحلسة .
- قرية بني أحمد :- تقع شمال المخواة ، ومنها قرية عرفة .
- قرية الشقرة .
- قرية الرَشَدة .
- قرية قحيش و شُغبة :- ومنها قرية المباعيث .

هـ - (وادي سُقامة)[1] :-

ويقع غرب وادي ممنى . وهو غني ب المياه الجوفية التي تتسرب إليه من جبل شدا الأعلى وقرى هذا الوادي هي :-

- قرية الجوار والمضحاة :-
- قرية الرِششة :- ومنها قريتان :- ١- ضجة . ٢- الشراحين .
- قرية البيضاء .
- قرية الحمْدة .

و - (وادي سيَالة)[2] :-

وهومن روافد وادي دوقة وقراه هي :-

- قرية بُرّان :- وهي أعلى وادي سيالة وهي في سفح جبل سميت القرية باسمه ، وهي شرق قلوة .

ملاحظة :-

هناك بلدان اسمهما دوقة[3] :-

(١ - ٢) غامد وزهران صـ١٠١ .
(٣) مؤلف الكتاب .

١) دوقة التي بين الجبال في تهامة شرق قلوة وهي أكثر استعمالاً .

٢) دوقة بجانب ساحل البحر وسميت بدوقة التي في تهامة بين الجبال لأن مياه الأولى تصل عند تلك عند مصبها في البحر الأحمر، وإذا أشرنا إليها فلابد أن نقول دوقة الساحل .

- قرية طلّان :- إلى الشرق من قلوة .
- قرية الحِجة :- وتقع شرق قلوة .
- قرية الكلاهِسة :- وتقع شرق قلوة .
- قرية آل شيبان :- وتقع شرق قلوة .

ز - (وادي ضيان)[1] :-

ويقع شرق المخواة ويشمل قرى صغيرة يطلق عليها بنو (دُحَيم) وهي :-

- قرية لباخ الأعلى .
- قرية البُطيرة .
- قرية خِبة والعجاريد .

ج) ديار بني عاصم :- (من بني عمر الأشاعيب)[2]

والقرى التي يسكنونها هي :-

- قرية حدبة بني عاصم (أو الحدبه) :- وتقع شمال المخواة على طريق قلوة بأربعة أكيال تقريباً .
- قرية القُفيل :-وتقع قرب ملتقى وادي منجل بوادي ممنى إلى الشمال من المخواة .
- قرية السَنَد :-وتقع شمال المخواة .
- قرية الغُصة والجوفاء :- وتقع شمال المخواة على طريق قلوة .
- قرية قدران :- وتقع شمال غرب المخواة بتسعة أكيال على طريق المخواة قلوة .

(١-٢) المصدر السابق صـ ١٠٢ .

د) ديار بني ناشر :- (من بني عمر الأشاعيب)

وهم فخذ ينقسم إلى قسمين :—[1]

القسم الأول :-

قسم في السراة الآن يتبع قبيلة غامد من قبيلة بلجرشي، وقد انضم لغامد من زمن بعيد . وقراهم هي :—

١ — قرية حزنة.

٢ — قرية غيلان.

٣ — قرية المصنعة.

٤ — قرية القرنين .

٥ — قرية مطيب.

٦ — قرية النشم .

القسم الثاني :-

وتقع ديارهم جنوب وجنوب شرق المخواة على طريق المخواة — نمرة — محايل، على جانبي أودية تصب في وادي بطاط وهو من روافد وادي الأحسبة، لمسافة حوالي اثني عشر كيلاً في وادي بطاط (وعند هذه المسافة تكون حدود زهران في وادي بطاط، ثم تنحرف ديار زهران عن وادي بطاط بعد تلك المسافة شرقاً بمحاذات أسفل جبال السروات على جوانب أودية تصب في وادي بطاط إلى مستوى يوازي بلجرشي لمسافة من حدود القبيلتين حوالي ثمانية عشر كيلاً وبذلك تكون مسافة أرض بني ناشر من زهران جميعاً حوالي ثلاثة وثلاثين كيلاً جنوب، وجنوب شرق المخواة) .

وهذا القسم على نسبه في قبيلة زهران قديماً وحديثاً من قبائل بني عمر أهل تهامة من فخذ بني ناشر .

فديار بني ناشر من بعد المخواة إلى آخر حدود القبيلة جنوباً شرقياً حوالي ثلاثة

(١) غامد وزهران للمؤلف علي صالح السلوك ص ١٠٢ .

وثلاثين كيلاً، لأنها تنحرف من مسافة حوالي اثني عشر كيلاً من وادي بطاط (أي إن لبني ناشر (١٢ كيلاً) في وادي بطاط)، ثم تنحرف ديارهم عن الوادي مع أسفل الجبال فلا ترى بعد تلك المسافة في وادي بطاط إلا أن أوديتهم تصب فيه .[١]

ثم ما تبقى من وادي بطاط بعد اثني عشر كيلاً يكون لقبيلة غامد حتى نهاية حدودهم وبداية حدود القبائل الأخرى . أما حدود غامد وزهران فتستمر إلى نهاية ديار بني ناشر في تهامة حيث توازي بلجرشي في السراة تقريباً .

وقرى هذا الفخذ هي[٢] :-

- قرية الحارِث :- وتشمل قرى صغيرة هي :- حصيني الأعلى، وحصيني الأسفل، الحدب، الحارث العليا، الحارث السفلى ، حدبة البطحاء .

وتقع هذه القرى بوادي الحُمَرَة إلى الجنوب الشرقي من المخواة باثنين وعشرين كيلاً ترى من طريق المخواة نمرة .

- قرية الصَعبة :- تقع بوادي الحمرة، ويطلق على هذه القرية قرية (الحِداب) وهي جمع حدبة وهو المكان المرتفع عن مجري الوادي حيث تقع شرق المخواة باثنين وعشرين كيلاً .

- قرية الرواشدة :- جنوب شرق المخواة بثلاثين كيلاً. تقع بوادي الحمرة السابق وقد تفرع عنها القرى الصغيرة التالية :-

١ - قرية الربعة ٢- قرية الأعْرُق ٣- قرية القوز

٤ - قرية ظهايا ٥- قرية الخرارة ٦- قرية سهاوة .

- قرية القزعة (آل صيفية) :- جنوب شرق المخواة بثلاثين كيلاً تقريباً .

---

(١) خالد علي سالم العمري الزهراني .من مذكراته التي تحوي معلومات كبيرة عن قبيلة بني عمر وغيرها ولديه القصائد الشعرية التي تؤكد انتساب القبيلة لزهران وقد ذكرها أيضاً السلوك صـ٩٧ . وقد أفاد الشيخ خالد العمري كثيراً في هذا البحث عن القبائل والقرى والمسافات والتاريخ والكائنات من نباتية وحيوانية .
وقد كان للرحلة التي رافقني فيها بالسيارة ، الصالون ذات الدفع الرباعي والتي غرزت في أعلى شعب ناوان من زهران، ثم أتممنا رحلة العودة مشياً على الأقدام لمسافة خمسة أكيال حتى وجدنا أو سيارة. ذكرى لا تنسى وخاصة أنها كانت بعد صلاة المغرب ، وتلك الأودية مليئة بالسباع والثعابين.

(٢) غامد وزهران صـ١٠٣ .

ـ قرية حُتي الأعلى :ـ إلى الجنوب الشرقي من المخواة بتسعة عشر كيلاً .

وسميت باسم الشعيب التي تقع فيه .

ويضم هذا الاسم القرى التالية :ـ جهيمة ، وصب (الواو أصلية) ، الشعابين ، مغايض ، دار المزبن ، قرن نشلة ، الظبر ، حواز .

أما بعدها عن المخواة فهي إلى الجنوب الشرقي بتسعة عشر كيلاً .

ـ قرية الجهابلة :ـ وتضم القرى التالية :ـ

١ ـ قرية المجازة . ٢ـ قرية المحجرة . ٣ـ قرية الظهار .

٤ ـ قرية خاتمة . ٥ـ قرية الخالدية . ٦ـ قرية مصادم .

٧ ـ قرية الثغرة . ٨ـ قرية القبل . ٩ـ قرية حصن الحراء .

١٠ ـ قرية الحداب . ١١ـ قرية الشريقة .

وتقع إلى الجنوب الشرقي من المخواة بثلاثة وعشرين كيلاً .

- القسم الثاني :ـ (من بني عمر في تهامة) .

٢)) بنو عمر العلي[١] :ـ

(شيخ القبيلة هو الشيخ / حسين بن علي) .

بنو العلي : قبيلة من قبائل بني عِمر من زهران في تهامة .

حيث إن بني عمر في تهامة ينقسم إلى قسمين :ـ

١)بنو عمر الأشاعيب وقد مرت الكتابة عنهم .

٢)بنو عمر العلي .

وهم فخذ واحد ، وهو الفخذ الخامس من بني عمر أهل تهامة ، وأصبحوا حالياً قبيلة . وقد تفرع من هذا الفخذ :ـ

(١) المصدر السابق صـ١٠٤ .

١ – آل طلحة. –٢ آل قزة . –٣ المشايعة .

٤ – آل دمينة. –٥ أهل المُلح. –٦ العياش [١].

٧ – أهل ضيان .

ملاحظة : هذا القسم من بني عمر يتحفظ بعض أفراده على إضافة لقلب الزهراني ويكتفون بلقب العمري إلا أنني بحثت في كتب الأنساب ولم أجد قبيلة تسمى بني عمر إلا بني عمر من زهران في السراة . وهم : –١قريش –٢بنو عدوان –٣بنو حرير –٤ بنو جندب –٥ بنو بشير .

وفي تهامة: بنو عمر وهم قبائل آل مولا –١ بنو زيدان –٢بنو عاصم –٣بنو ناشر –٤بنو عوف. وبنو عوف لهم شبيهاً في أصول بني عمر في السراة وتهامة القد يمة (أي بني مفرج بن مالك بن زهران الذي له حفيدٌ يسمى عوفاً، وقد أثبتنا صلة قبائل زهران الحديثة بالقد يمة .

١) (ديار بني طلحة)[٢] :-

- مدينة المخواة :–

وهي المحافظة الثالثة في المنطقة وقاعدة بني عمر بتهامة، وتقع إلى الجنوب الغربي من الباحة بخمسة وأربعين كيلاً وتربط بينهما عقبة الباحة (طريق ذو مواصفات عالمية عالية فيه أكثر من خمسين نفقاً وعشرات الجسور، جعل السير عليه سهلاً ومريحاً وربط بين السراة وتهامة فإذا جاء الصيف الحار يصعد الكثير من أهل تهامة إلى السراة للاستمتاع بالجو الجميل .

أما في فصل الشتاء فيهرب الكثير من أهل السراة عبر هذا الخط إلى تهامة في مثل هذا الفصل .

(١) غير العياش في قسم بني عمر العياش .
(٢) غامد وزهران صـ١٠٤ . والمعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران صـ ٢١٧ .

ومدينة المخواة تقع عند ملتقى أودية كبيرة في تهامة كوادي راش المشهور، ووادي ضِيان، ووادي سقامة قرب مصب هذه الأودية في وادي الأحسبة المشهور .

ويشمل اسم المخواة عدداً من القرى، وبعضها يعتبر من ضمن أحياء المدينة وهي :-

١ - قرية الحَدبة . -٢ قرية الزربة . -٣ قرية السوق.

٤ - قرية الردحة. -٥ قرية الحواجر . -٦ قرية القزة .

- قرية الخريق :-

تقع على وادي الأحسبة جنوب غرب المخواة بخمسة أكيال ومنها :-

١ - قرية العرائس. -٢ قرية حُنف .

٢) ديار آل قزة[١] :-

- قرية القزة :- وقد أصبحت من أحياء مدينة المخواة .

- قرية المدقّ :- وتقع غرب المخواة، وتعتبر أيضاً من أحياء مدينة المخواة .

- قرية الطناطنة :- وهي من أحياء المخواة .

٣) (ديار المشايعة)[٢] :-

- قرية المشايعة :- جنوب غرب المخواة في أعلى وادي الأحسبة، وتبعد عن المخواة بأربعة أكيال.

٤) ديار آل دمينة[٣] :-

- قرية بني شرفاء :- بوادي الأحسبة جنوب غرب المخواة بخمسة أكيال .

- قرية الشوق :- بوادي الأحسبة جنوب غرب المخواة بتسعة أكيال .

وقد تفرعت منها :-

(١ - ٢) غامد وزهران صـ١٠٤ . والمعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران صـ ٢١٧ .

(٣) غامد وزهران صـ ١٠٥ .

١ – قرية رهوة الشرا.   ٢– قرية ظها.

٣ – قرية الحناظي.   ٤– قرية البلينية.

- قرية العصداء :– بوادي الأحسبة جنوب غرب المخواة بستة عشر كيلاً . ويتبعها
١– قرية القتيباء بالأحسبة وهذه القرية بها آثار قديمة .

- قرية المراث :– بوادي الأحسبة جنوب غرب المخواة بثلاثة عشر كيلاً .

- قرية الصهوة :– بوادي الأحسبة جنوب غرب المخواة بتسعة عشر كيلاً .

- قرية القضايا :– بوادي الأحسبة جنوب غرب المخواة بستة وعشرين كيلاً .

٥) ديار آل المُلح[1] :-

هذا القسم يسكن في قرى وادي المُلح الواقع جنوب شرق المخواة بخمسة أكيال. والطريق إليه من مثلث المخواة المؤدي إلى طريق نمرة ومحايل عسير .

وهذه بعض قرى المُلح :–

- قرية الصور :– وتقع جنوب شرق المخواة بستة أكيال .

وتشمل عدداً من القرى هي :–

١ – الجوار.   ٢– الحشف.   ٣– المعمر.

٤ – المشباب.   ٥– الحوية.   ٦– فاجة .

- قرية حداب النجيم :– وتقع جنوب شرق المخواة بخمسة أكيال . وتشمل قرى صغيرة هي :–

١ – حتار.   ٢– قرى المشروك.   ٣– القَفَل .

٦) ديار العياش :-[2]

هذا القسم يسكن بوادي ضِيَان الواقع شرقي المخواة بكيل واحد وقراه هي :–

---

(١) غامد وزهران صـ١٠٥ .

(٢) وهم غير العياش المذكورين سابقاً فهؤلاء سكان والسابقة قرية .

ـ قرية الخالف : و تقع شرقي المخواة بثلاثة أكيال .

ـ قرية المضاهي :— وتقع شرقي المخواة بكيلين .

ـ قرية المقعد :— و تقع شرقي المخواة بثلاثة أكيال .

ـ قرية سملّقَة :— و تقع شرقي المخواة بثلاثة أكيال .

ـ قرية ثغر :— و تقع شرقي المخواة بكيل واحد .

وهي من أحيائها وسكانها جزء من سكان المضاهي .

٧) (ديار أهل ضِيَان)[1] :-

وهو نفس الوادي السابق ذكره للعياش وقراهم هي :—

ـ قرية الجمَّاء :— و تقع شرقي المخواة أربعة أكيال .

ـ قرية المضحاة :— و تقع شرقي المخواة بستة أكيال .

ـ قرية سلاما :—و تقع شرقي المخواة بسبعة أكيال .

ـ قرية اللفجة :— و تقع شرقي المخواة بسبعة أكيال .

ـ قرية العُشَيْرة :— و تقع شرقي المخواة بثمانية أكيال .

ـ قرية الحدبة :— و تقع شرقي المخواة بتسعة أكيال، وهي متفرعة من قرية العشيرة .

ـ قرية الدخول :— و تقع شرقي المخواة بثمانية أكيال .

ـ قرية لباخ الأسفل :— و تقع شرقي المخواة بثمانية أكيال .

ـ قرية القمارية :— و تقع شرقي المخواة بثمانية أكيال .

ـ قرية المقنعة :— و تقع شرقي المخواة بثمانية أكيال .

ومن أراد معرفة أسماء العوائل واللحمات فعلية بكتاب غامد وزهران للسلوك من ص ٦٣ — ١٣٠ .

---

(١) المصدر السابق صـ ١٠٦ .

٣ - (نصر بن زهران)

وشهرتهم بنو يوس (أوس)[١]

من نصر بن زهران وهم قبائل كثيرة في السراة وتهامة

وهذا الفرع يتكون من[٢] :-

أولاً : الأحلاف وهم :-

١ -قبيلة أحلاف باللعور (بني الأعور)

٢ -قبيلة آل سعد .

٣ -قبيلة آل عبد الحميد .

٤ -قبيلة باللسود (بني الأسود).

٥ -قبيلة بني عامر .

٦ -قبيلة بيضان .

ثانياً : قبيلة بني حسن :-

ثالثاً : قبيلة بالخزمر (بنو الخزمر) قيل هي من الأحلاف

رابعاً : قبيلة بني كنانة

والآن نبدأفي ذكر كل قبيلة وديارها بالتفصيل .

أولاً الأحلاف :-

(وشيخ أحلاف باللعوْر هو الشيخ / يحيى بن محمد بالقرون).

١ - قبيلة أحلاف باللعور (بني الأعور)[٣] وهم ثلاثة أفخاذ هي :-

أ- بنو خريص ب- بنو بن ثواب ج- بنو نقمة .

(وقاعدة أحلاف باللعور بلدة قلوة)

(١)هذا الفرع من أكبر فروع زهران ويسمون بنو يوس (أوس) وهم من أبناء نصربن زهران كما سبق ذكره

(٢-٣) غامد وزهران صـ ١٠٧ .

وقبيلة أحلاف بني الأعور (باللعور) تعود إليها نسباً القبائل التالية :-

١) قبيلة آل عبد الحميد :- وهي قبيلة مستقلة بذاتها حالياً ولها شيخٌ خاصٌ بها .

٢) قبيلة بني الأسود :- وهي تعود نسباً لقبيلة أحلاف بني الأعورمن بني نقمة خاصة ، لكنها مستقلة بنسبها ومشيختها .

٣) قبيلة آل سعد بناوان :- تعود بنسبها لبني الأسود المتصل نسباً بالأحلاف بني الأعور ، إلا أنها قبيلة مستقلة حالياً بذاتها ومشيختها .

وكل تلك القبائل التي تعود لأحلاف بني الأعور (باللعور) نسباً هم في الأصل من قبائل بني أوس من نصر بن زهران . وأغلب مناطقهم وبلدانهم حول وادي دوقة وفروعه .

وربما يتساءل البعض لماذا هذه التقسيمات والفروع ؟ فنقول إن لذلك أمثلة كثيرة في قبائل شتى ومنها قبائل زهران القد يمة (انظر أقسام المعاول الذين منهم بنو الجلندى وغيرهم ، إلا أن الأنساب متصلة ومعروفة في كل قبيلة إلى أبي القبيلة (قبيلة زهران) التي هي أصل الجميع .وانظر أيضاً إلى قبيلة اليحمد كم تفرع منها من قبائل .

أ) ديار بني خُريص[1] :-

وهم فخذ من أحلاف باللعور (بني الأعور) من بني أوس من نصر بن زهران .

لعلهم من بني خروص الذين رحلوا إلى عمان من ضمن قبيلتهم الكبيرة والمتعددة الفروع ، وهي قبيلة اليحمد بن حُمّى (عبد الله) بن عُثمان بن نصر بن زهران ، وكذلك بني ثواب وبني نقمة ، فهم قبيلة واحدة .

وقد تحدثنا عن بني خريص وبنو خروص في بداية الحديث عن الابن الثاني لزهران وهو نصر بن زهران وقراهم هي[2] :-

- قرية الوَحَشة :- إلى الشرق من قلوة بخمسة وعشرين كيلاً .

---

(١) المقدمة والاستنتاج للمؤلف .

(٢) غامد وزهران صـ١٠٨ ، صـ١٠٩ .

- قرية البويرة :— تقع بوادي دوقة إلى الشرق من قلوة بخمسة وعشرين كيلاً .

- قرية العُشيرة :— تقع بوادي رخام شرق قلوة باثنين وعشرين كيلاً .

- قرية الشِقَرة :— تقع شرقي قلولة بتسعة عشر كيلاً .

- قرية السِلمة :— تقع بوادي دوقة شرقي قلوة بأربعة وعشرين كيلاً .

- قرية النوِزَة الشرقية :— تقع بوادي دوقة شرقي قلوة باثني عشر كيلاً .

ب) (ديار بني بن ثواب)[1] :-

وهم فخذ من أحلاف باللعور .

- قرية الغِبشة :— تقع بوادي دوقة شرقي قلوة بتسعة أكيال .

- قرية المسعد :— تقع بوادي دوقة شرقي قلوة بسبعة أكيال .

- قرية النوزة الغربية :— تقع بوادي دوقة شرقي قلوة بتسعة أكيال .

وفيها من يسمى آل عُبرة :— وهناك تساؤل هل هم من بني عُبرة من اليحمد ؟ [2]

إن قبيلة اليحمد بن حُمّى بن عثمان بن نصر بن زهران، من أكبر القبائل المهاجرة

إلى عُمان، إلا أن أي قبيلة لابد أن يكون منها صغير السن أو الكبير السن، أو من لا يستطيع أو يوافق على الهجرة .

فلا يمكن أن تذهب القبيلة كاملة، فلابد من بقايا مهما كانت الأسباب، فاليحمد فروعها كثيرة ذكرت في مكانها، وهنا نتذكر أن من اليحمد بنو الشرْيُ

(بنو شار) الذي من بطونه :— ١ بنو عبرة .

حيث إنني أكاد أجزم أن تلك القبيلة الكبيرة المهاجرة إلى عمان وهي قبيلة اليحمد بن حُمّى بن عثمان بن نصر بن زهران .

(١) غامد وزهران صـ١٠٨، صـ١٠٩ .
(٢) وهؤلاء غير بني عبرة بن زهران، لأن بني عبرة بن زهران لم يأتوا أصلاً إلى الحجاز .

ديارها قبل الهجرة هي مناطق (وادي دوقة) بتهامة زهران لأن هذه المناطق فيها قبائل متحالفة، وهم ممن بقي، فكانت الأحلاف مصدر قوة أمام أي تهديد وفي قبائل زهران أحلافٌ كثيرة يدل على كثرة القبائل المهاجرة من زهران إلى عمان قبل الإسلام أو بعد الإسلام إلى العراق وغيره تلبية لداعي الجهاد[1] .

- قرية المضحاة[2] :- تقع بوادي دوقة شرقي قلوة بتسعة أكيال .
- قرية الحُوَتة :- تقع بوادي دوقة شرقي قلوة بتسعة أكيال .
- قرية قُرَعة :- تقع بوادي دوقة شرقي قلوة بثمانية أكيال .
- قرية الكعتة :- تقع بوادي دوقة شرقي قلوة بأربعة أكيال .

ج) ديار بني نُقَمَة [3] :-

وهم فخذ من أحلاف باللعور

- قرية مشرفة :- أصبحت حياً من أحياء مدينة قلوة، تلك المدينة التهامية التي تبعد عن مدينة المخواة بحوالي اثنين وثلاثين كيلاً، وفيها مشيخة قبيلة أحلاف باللعور (بني الأعور) . وشيخها هو (يحيى بن محمد أبو القرون) من مواليد عام ١٣٥٣ هـ، الذي اشتهر بكرمه وحبه لخدمة المحتاجين .
- قرية الطَولة :- تقع بوادي دوقة شرقي قلوة بسبعة أكيال .
- قرية الرصعات :-تقع بوادي دوقة شرقي قلوة بأربعة أكيال ومنها قرية طاووسة .

(وادي يَحَر)[4] :-

ويقع جنوب شرق قلوة بثلاثة أكيال وهو من روافد وادي دوقة .

ملاحظة هامة :-

وادي دوقة الذي تقع عليه أغلب ديار أحلاف باللعور (بني الأعور) من زهران هو:-

---

(١) التعليق للمؤلف.

(٢-٣-٤) غامد وزهران صـ ١٠٨ .

وادٍ قديم فحل من الأودية التهامية شرق مدينة قلوة .[1]

ثم قامت قرب مصعبه قرية ، لا نعرف بالتحديد تاريخ قيامها غير أنه لا شك موغل في القدم ، فسميت القرية باسم الوادي .فصار عند السماع ينصرف الذهن إلى القرية لا إلى الوادي ، (والوادي مصبه في البحر الأحمر) .يأخذ وادي دوقة مياهه من سراة زهران ، والسراة عبارة عن أرض تقع على جبال السراة المرتفعة والشاهقة وهي شديدة الانحدار إلى الغرب .وبذلك يكون سيله جارفاً حيث ترفده أودية كثيرة فيصبح الوادي والأراضي التي يمر بها ريانة كثيرة المزارع والخيرات .إن هذا الوادي يسمى وادي دوقة (دوقة الأحلاف) ، اسماً خاصاً به ، أما قرية دوقة فسميت باسمه يبلغ طول هذا الوادي من بدايته في شفا بيضان وشفا بني حسن من زهران إلى مصبه في البحر الأحمر حوالي (١٣٠ كيلاً)[2]

ويرفده أودية عديدة منها :-

١ - وادي يحر .	-٢ وادي سبة .
٣ - وادي محلى .	-٤ وادي سمعة .
٥ - وادي حنذية .	-٦ وادي عُشرة .
٧ - وادي الشعب الشامي .	-٨ وادي الشعب اليماني .
٩ - وادي كروان السويدي .	-١٠ وادي ريم .
١١ - وادي نيرى .	-١٢ وادي راية .
١٣ - وادي ذي غلف .	-١٤ وادي الصعاليك .
١٥ - وادي الحضن .	-١٦ وادي شعثان .

وكل هذه الأودية الروافد لوادي دوقة تتبع ديار زهران لفرع (بني يوس)(أوس) .

القرى التي يضمها وادي يحر هي من ديار بني نقمة[3] :-

(١) بين مكة والمدينة ص ٦٧ .
(٢) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ص ١٠١ .
(٣) غامد وزهران صـ ١٠٩ .

- قرية قحـطان :–وتقع شرق قلوة بثلاثة أكيال .
- قرية السـند :–وتقع شرق قلوة بثمانية أكيال .
- قرية دار المريم :–وتقع شرق قلوة بثمانية أكيال .
- قرية الكديـد :–وتقع شرق قلوة بثمانية أكيال .
- قرية المقَنعات :–وتقع شرق قلوة بثمانية أكيال .
- قرية آل قعـدان :–وتقع شرق قلوة بتسعة أكيال .

٢ - قبيلة آل سعد[١] :-

(وشيخ قبيلة آل سعد هو الشيخ / عائض بن عوض هيال) ويطلق اسم آل سعد بناوان على هذه القبيلة لأنها تنزل في وادي ناوان على بعد ٥١ كيلاً من مدينة المخواة الزهرانية ، وآل سعد الآن قبيلة بذاتها إلا أنها في الأصل من باللسود (بني الأسود) .

وينقسم آل سعد إلى فخذين هما :–

أ) آل سعد الدنادنة . ب) الوَحَشَة .

أ) (ديار فخذ آل سعد) (الدنادنة) من الأحلاف[٢] :–

- قرية ناوان :– تقع غربي الباحة بستة وتسعين كيلاً .

وهي قريبة من البحر الأحمر حيث لا يفصلها عنه سوى بلدة المضيلف من زبيد حرب وناوان هي المركز الإداري لقبيلة آل سعد ، لأن بها مركزاً ، ومستوصفاً ، وخدمات تعليمية ، وتقع على الطريق العام (جدة – المضيلف – المخواة –) .

وهي قريبة من آثار عَشمْ الإسلامية ، ولا تبعد عنها بأكثر من تسعة أكيال .

وقرية ناوان سميت باسم الوادي الذي تقع عليه وهو وادي ناوان .

وناوان اسم يشمل أيضاً قرى صغيرة هي :–

(١ – ٢) غامد وزهران صـ ١٠٩ وصـ ١١٠ .

١ – عُقَيصاء :–وتقع شرق البلدة بعشرة أكيال .

٢ – محانذ :–وتقع شرق البلدة بعشرين كيلاً .

٣ – القعر :–وتقع شرق البلدة بثلاثة وعشرين كيلاً .

٤ – شقص :–وتقع شرق البلدة بخمسة وعشرين كيلاً .

٥ – الدراويش :–وتقع شرق البلدة بثلاثة وثلاثين كيلاً .

٦ – الحَلَفة :–وتقع شرق البلدة بتسعة وثلاثين كيلاً .

٧ – الدرْكة :–وتقع شرق البلدة بواحد وأربعين كيلاً .

٨ – المقصرة :–وتقع شرق البلدة بواحد وأربعين كيلاً .

٩ – المعيودة :–وتقع شرق البلدة بتسعة أكيال .

١٠ – الزرُوق :–وتقع شرق البلدة بثمانية أكيال.

١١ – القضب وأبو تهامي :–وتقع شرق البلدة بخمسة وعشرين كيلاً .

١٢ – القرن الأخضر والمرابي :– وتقع شرق البلدة بعشرة أكيال .

١٣ – الحجروف :–ضمن بلدة ناوان وسكانها :– آل خضر .

١٤ – الزبارة:–ضمن بلدة ناوان .

١٥ – مكبَّب :– جنوب بلدة ناوان بسبعة أكيال .

١٦ – الصفوق :–غرب بلدة ناوان بأربعة أكيال .

- قرية الفظّاظة :– وتقع شمال شرق بلدة ناوان بسبعة عشر كيلاً وتسمى (الحميراء) .
- قرية المساعيد :– وتقع بوادي الشعبان شمال ناوان (البلد) بسبعة عشر كيلاً ،
- قرية الشعب اليماني[1] :– وتقع بوادي الشعب اليماني شمال ناوان بثلاثين كيلاً .

ويضم قرى صغيرة في أسفل الوادي هي :–

(١) غامد وزهران صـ١١٠ ويتبع بعض الصفحات اللاحقة .

١ – جُمان. –٢ المروة. –٣ الصغواء.

٤ – دُبيان. –٥ زعفة .

- قرية الشعب الشامي :– وتقع بوادي الشعب الشامي ، شمال بلدة ناوان بخمسة وخمسين كيلاً . ويضم قرى صغيرة هي :–

١ – شارب الذيب. –٢ الحيد. –٣ الضبر. –٤ الحارة .

- قرية البضْعة :– وتقع بوادي دوقة شمال ناوان بواحدة وخمسين كيلاً .

ب) (ديار الوحشة)[1] :-

من قبيلة آل سعد ، من الأحلاف :–

- قرية المقاري :– وهي جزء من بلدة ناوان حالياً .

- قرية الحايط :– وتقع شرق بلدة ناوان بستة أكيال .

- قرية المساقة :– وتقع جنوب بلدة ناوان بكيلين . وقد تفرع منها قريتان صغيرتان هما :– –١ صباب . –٢الصهوة .

- قرية العُقدة :– وتقع غرب ناوان بثلاثة أكيال .

٣ - قبيلة آل عبد الحميد :- (من الأحلاف)[2]

(وشيخ قبيلة آل عبد الحميد هو الشيخ / عبد الله بن محمد النفناف)

قبيلة آل عبد الحميد هي قبيلة من الأحلاف بصفة عامة إلا أن أصلها قد يماً من أحلاف باللعور (بني الأعور) .وقاعدة هذه القبيلة بلدة قلوة ، ومنازلها في أعلى وادي دوقة بتهامة . يماثلها في المنازل أحلاف باللعور .

وآل عبد الحميد فخذان هما :–

أ) الحِنْشا . ب) آل عبيد الله .

(١ –٢) غامد وزهران صـ١١٠ ويتبع بعض الصفحات اللاحقة .

أ) ديار الحنشا [1] :-

- قرية البدْلة :-وتقع أعلى وادي دوقة، شرقي قلوة بعشرة أكيال . وتفرعت منها :- -١ قرية القرن .
- قرية العُجَرة :- وتقع أعلى وادي دوقة إلى الشرق من قلوة باثني عشر كيلاً . ومنها :-
  ١ - قرية الغلة .
  ٢ - قرية كيدي .
  ٣ - قرية الحشف .
- قرية الفرع (السند) :- وتقع بوادي الفرع من روافد وادي دوقة، وهي إلى الشرق من قلوة بثمانية عشر كيلاً .
- قرية أحمار :- وتقع في شعب أحمار بين دوقة وسبة، وهي إلى الشمال الشرقي من قلوة بتسعة أكيال .

ب) ديار آل عبيد الله [2] :-

- قرية آل ضاعنة :- وتقع بوادي الفرع من روافد وادي دوقة إلى الشرق من قلوة بثمانية عشر كيلاً .
- قرية الرهفة :- وتقع بوادي الوحشة من روافد وادي دوقة، إلى الشرق من قلوة بعشرين كيلاً .
- قرية قرن الذويب :-وتقع أعلى وادي دوقة شرقي قلوة باثنين وعشرين كيلاً .
- قرية الجميل :- ويقع بوادي دوقة إلى الشرق من قلوة بتسعة عشر كيلاً .
  وتفرع منها :- ١ - قرية المرصاد. ٢ - قرية عويش .
  وبها مشيخة قبيلة آل عبد الحميد لدى آل النفناف .

---

(١) غامد وزهران صـ١١٠ ويتبع بعض الصفحات اللاحقة .
(٢) المصدر السابق صـ١١١ .

ـ قرية الزَغَبة :ـ وتقع بوادي رخام من روافد وادي دوقة ، وهي إلى الشرق من قلوة بعشرين كيلاً .

٤ - قبيلة أحلاف باللسود (بني الأسود)[١] :-

(وشيخ قبيلة باللسود هو الشيخ / مستور بن أحمد) وهي في الأصل من بني نقمة من أحلاف باللعور (بني الأعور) وحاضرتهم قلوة . ولهذه القبيلة أفخاذ صغيرة هي :ـ

أ) آل سلطانة . ب) بنو زُرْعة .

ج) آل ظُهيرة . د) آل حسن .

هـ) بنو زهير .(هم قسم من باللعور) و) آل فلاح .

ويسكنون بعض الأودية وبنو الأسود من فروع اليحمد من غير فرع بني خريص[٢] الذي نعتقد أنه تصحيفا لخروص.

أ) ديار آل سلطانة[٣] :-

وهم من بني الأسود من الأحلاف .

١ ـ وادي حِنْذية :ـ ويقع جنوب غرب قلوة بعشرة أكيال .

ويشمل القرى التالية :ـ

١)قرية السلعة العليا .

٢)قرية قفاء وهي أقدم القرى في وادي حنذية .

٣)قرية اللبدة .

٤)قرية المسروح .

٥)قرية السلعة السفلى .

٦)قرية حبس الرجع .

---

(١) المصدر السابق صـ١١١ وصـ١١٢ .

(٢) أنظر صـ ١٢٨ من هذا الكتاب .

(٣) غامد وزهران صـ١١٢ .

١ – يوجد في قبائل زهران القد يمة شبيهاً لهم، وهم فرع من فروع قبيلة اليحمد الكبيرة والتي غادرت أرض الحجاز إلى عمان .ذلك الفرع هو :– بنو أكلب من اليحمد ومن أكلب بنو غراب الذين لهم خطة بالبصرة .منهم / بشر بن كليب بن الأسود بن الأدرد بن قطران بن غراب .وقد ولي شرطة البصرة ليزيد بن منصور خال المهدي، وكان من أشراف القواد .فلعل بني الأسود هؤلاء من الأسود الذي هو من بني غراب من اليحمد من نصر بن زهران .مثل بني الطفيل من دوس الذين يقال أنهم من الطفيل بن عمرو الدوسي (رضي الله عنه) .وقد قلنا: إن بني خريص والقبيلة التي هم منها، وهي قبيلة بني الأعور والذين يسكنون في وادي دوقة، وهم من بني يوس كما تلفظ محلياً إلا أنهم بنو (أوس)، وهم من نصر بن زهران وهكذا يجعلنا نقول: إنهم من فروع اليحمد التي هي من نصر بن زهران، لأن اليحمد فيهم فرعاً يقال لهم بنو خروص ومن فروع اليحمد أيضاً بنو غراب .فهذا من الأدلة التي قد تُوْصِلُ الحديث بالقديم من نفس القبيلة .علماً بأن كل أحلاف باللعور وباللسود، وآل عبد الحميد وآل سعد في الأصل قبيلة واحدة، متحالفة، وقبائل اليحمد القد يمة أيضاً فيها العديد من الفروع، فمن بقي في الحجاز من اليحمد المهاجرة إلى عمان لأن قبائل الحجاز الحالية أرجعناها كلها لأصولها القد يمة ولم يبق إلا قبائل الأحلاف المذكورة (انظر الأدلة التي أوردناها في مكان آخر).فهي منها .

٢ – وادي شعثان :– ويقع شمال ناوان بسبعين كيلاً . إذ يسكن به آل سلطانة مع بعض قبيلة آل سعد .

٣ – وادي الرا يمة :– ويقع شمال ناوان بأربعة وسبعين كيلاً .

٤ – وادي حـنّونة :–ويقع بوادي دوقة شرق الرميضة بكيلين . وهو من المشاتي الجميلة (أي التي تصلح للنزهة أثناء فصل الشتاء)

ب) ديار آل زُرْعة[1] :-

- قرية الحصحص :– وتقع في جبل سميت باسمه وهي إلى الجنوب من قلوة بخمسة وعشرين كيلاً .

- قرية شعير :– وتقع في جبل سميت باسمه وهي جنوب قلوة بثلاثة عشر كيلاً .

- قرية العارضة :– وتقع في جبل الحصحص وهي جنوب قلوة بثلاثة وثلاثين كيلاً.

- قرية السوسية :– وتقع في جبل الحصحص وهي جنوب قلوة بتسعة وعشرين كيلاً .

- قرية ضبيعة :– وتقع بوادي يحر وهي جنوب قلوة بثلاثة أكيال .

- قرية البدوان :– وتقع بوادي سقامة وهي شمال المخواة بسبعة عشر كيلاً .

- قرية الحمرة :– وتقع بوادي نيرا وهي جنوب القهب بكيلين .وتفرع منها قرى صغيرة هي :–

١)قرية السحر .

٢)قرية الحفنة .

٣)قرية مشرفة .

- قرية العُصيْر :– وتقع بوادي يحر جنوب شرق قلوة بثلاثة أكيال .

ج) ديار آل ظُهيرة[2] :-

وينزلون في أودية : الثعبان، والحميراء، وبَدّان، وأعلى الشعب اليماني،ولهم قرى حديثة في :–

أ) وادي الثعبان : ويقع شمال ناوان بسبعة عشر كيلاً وبه من القرى :–

(١ – ٢) المصدر السابق صـ ١١٢ ، صـ١١٣ .

١) قرية الشعبان ٢) قرية الدشة ٣) قرية دهو .

ب) وادي الحميراء :— ويقع شمال شرق ناوان بخمسة عشر كيلاً .

وفيه :— ١) قرية الحميراء سميت باسم الوادي .

ج) وادي بِدان[1] :-

ويقع إلى الجنوب من الرميضة وهو من روافد وادي دوقة بثلاثة وعشرين كيلاً .
ويضم قرى صغيرة هي :—

١)قرية اللصق . ٦) قرية نبعان .

٢)قرية قبضة . ٧) قرية المقطر .

٣)قرية القعبلية . ٨) قرية الناصفة .

٤)قرية محربة . ٩) قرية الدمث .

٥)قرية دحال .

د) وادي الشعب اليماني (الجنوبي)[2] :-

ويقع جنوب الرميضة بثمانية عشر كيلاً . ويضم قرى صغيرة هي:—

١)قرية الصفاردة . ٦) قرية الميلاء .

٢)قرية الجيف . ٧) قرية الصخير .

٣)قرية مدر . ٨) قرية الكِشْية .

٤)ثرية القهاب . ٩) قرية السرب .

٥)قرية الشُّراق . ١٠) قرية المصدرة .

د) ديار آل حسن[3] :-

ومنازلهم في الأوقع والشعب الشامي (الشمالي) الذي يقع جنوب الرميضة بستة

(١ – ٢ – ٣) غامد وزهران صـ١١٣ .

عشر كيلاً، ومن قراهم قرى صغيرة في الشعب الشامي (الشمالي) :-

١) قرية المبرق .
٢) قرية الخشناء .
٣) قرية العصداء .
٤) قرية مذغان .
٥) قرية المصبح .
٦) قرية أبو غابرة .
٧) قرية الجندل .
٨) قرية ذيقين .
٩) قرية الدو يمة .
١٠) قرية الغرف .
١١) قرية الجحفة .
١٢) قرية حورة :- وهي جنوب شرق الرميضة بأربعين كيلاً .

- قرية الأوقع :- وتقع بوادي الشعب اليماني (الجنوبي) إلى الجنوب الشرقي من الرميضة بواحد وعشرين كيلاً .

هـ) ديار بني زهير[1] :-

وبنو زهير قسم من بني نقمة من أحلاف باللعور (بني الأعور) ولكنهم يتبعون مشيخة بني الأسود ومساكنهم بوادي محلاً وفي مدينة قلوة .

وبنو الأسود قد يماً يتصل نسبهم ببني الأعور، وديار بني زهير .

(وادي مِحْلا)[2] :-

ويقع إلى الشمال من قلوة بسبعة أكيال . ويضم قرى صغيرة هي:-

١) قرية الخلوة .
٢) قرية القضيمة .
٣) قرية شاحب .
٤) قرية القعرات .
٦)قرية الكثانة .
٦) قرية مخشوش .
٧) قرية شولة .
٨) قرية الحميراء .
٩) قرية الفرعة .
١٠) قرية السديد .

(١ - ٢) غامد وزهران صـ١١٣، ١١٤ .

- **مدينة قلوة [1] :-**

من مدن تهامة زهران وهي المحافظة الرابعة تبعد عن الباحة بتسعة وثمانين كيلاً للنازل من عقبة الباحة المخواة ، وسكان مدينة قلوة من بني نقمة ، أي من أحلاف بني الأعور (باللعور) ، وتبعد أيضاً عن المخواة باثنين وثلاثين كيلاً .

وبنو نقمة قسمين :-

١ - قسم يتبع الأصل وهم أحلاف بني الأعور ، وشيخ بني الأعور الذين هم :-

أ) بنو خريص. ب) بنو ابن ثواب. ج) جزء من بني نقمة .

شيخهم هو (يحيى بن محمد أبو القرون الزهراني) ويوجدون في قرية مشرفة التي هي من أحياء مدينة قلوة .

٢ - القسم الآخر من بني نقمة الذين في بني الأسود (باللسود)، وبني الأسود قبيلة مستقلة بذاتها الآن ولها مشيخة وهم فروع كثيرة ذكرت سابقاً ، ومقر مشيخة بني الأسود أيضاً مدينة قلوة ، لأن هذه المدينة كانت قرى متفرقة ، ومتباعدة والآن هذه القرى أصبحت أحياء من هذه المدينة .

ومن القرى التابعة لبني الأسود (باللسود) والتي دخلت ضمن مدينة قلوة :-

١)قرية حبس بالجاور .

٢)قرية حبس بن زينة .

٣)قرية الدار :- وبها مقر مشيخة أحلاف بني الأسود لدى آل مستور .

(وشيخهم هو الشيخ / إبراهيم بن مستور بن أحمد الزهراني).

و) ديار آل فلاح [2] :-

٤ - من أحلاف بني الأسود (باللسود) من بني يوس (أوس) من نصر بن زهران .

استقروا في قرى صغيرة في :-

(١ - ٢) غامد وزهران صـ١١٣ ، ١١٤ .

١ –وادي الحميراء .

٢ –جبل دهو :– جنوب الحصحص في ضَلْفة بين وادي قراما ودهو .

٥ - قبيلة بني عامر :-

(وشيخ قبيلة بني عامر هو الشيخ / عبد العزيز آل رقوش)

وهي من قبائل زهران المعروفة في العصر الحاضر .

ولها امتداد تاريخي قديم، وهم فرع رئيسي من فروع بني يوس (أوس) والتي أثبتنا أنهم من نصر بن زهران وما ينطبق على بني عامر ينطبق على كل فروع بني يوس (أوس) كما يلي :– نصر بن زهران، هو أحد أبناء زهران الأربعة الذين لهم أبناء وأحفاد . له من الولد[1] :–

١ – عثمان .	–٢ دُهمان .

من عثمان :–

١ – النمر	–٢ غالب	–٣ غانم	–٤ عبدالله (حُمّى) الذي منه اليحمد .

من النمر بن عثمان بن نصر بن زهران :–

١ – سليم .	–٢ حُفين .	–٣ أنمار .

ومن حُفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران :–

١ – عامر .	–٢ ذهل .

ومن عامر بن حُفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران :–

١ – الأوس .	–٢ كنانة .

كانوا جميعاً يسمون أبناء النمر بن عثمان، ويقال عنهم إنهم بطن عظيم بالسراة لهم بأس ونجدة[2] و يقال عند ذكر السروات، سراة النمر بن عثمان .

---

(١)انظر فروع نصر بن زهران فيما تقدم .

(٢) ابن دريد ص ٥٠٥ .

ثم تحولت مع الزمن إلى قبيلة خاصة يسمون بني عامر، وهم إلى الآن يعرفون بهذا الاسم، وفيهم مشاهير من القديم والحديث .

وبنو عامر الحالية تقيم في سراة زهران وجزء بسيط منها يقيم في وادي الرباط بتهامة وهم ثلاثة أفخاذ هي :-

١ -بنو سار . ٢ -بنو جندب .

٣ -بنوعامر الشعف .

١) ديار بني سار[١] :-

- قرية بني سار :- وسميت باسم هذا الفخذ الذي تنتسب إليه وتقع إلى الشمال من الباحة - الطرق العام(الباحة - الطائف) بحوالي اثني عشر كيلاً، وهي من البلاد المتاخمة لبلاد غامد .ويدخل ضمن قرية بني سار القرى التالية :-

١) قرية الصقور . ٥) قرية السنادا .

٢) قرية الرفاعة . ٦) قرية الحُجَرة .

٣) قرية الحمدة . ٧) قرية الطفيح .

٤) قرية عيسان . ٨) قرية الجعافر .

وفي بني سار مقر مشيخة قبيلة بني عامر الحالية، والتي تقع شرق بلاد زهران . وشيوخ هذه القبيلة من آل رقوش .وقد كانوا إلى عام ١٣٥٠ هـ مشايخ شمل لقبائل زهران وكان لهم تاريخٌ مشرفٌ في قيادة قبائل زهران ضد الهيمنة التركية، لأن قبائل زهران ترفض الاحتلال لكائن من كان، والدارس للتاريخ يعرف إباء وشمم هذه القبيلة .

ومن أشهر شيوخهم :-[٢]

١ - الشيخ جمعان بن راشد بن رقوش المولود عام ١٢٣١هـ . وقد أسر وأرسله

---

(١) غامد وزهران صـ١١٥ .

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ص ١٢٢ ، غامد وزهران ص ١١٥ وعن المراتب التي تدرج فيها الشيخ الحالي لقبيلة بني عامر من كاتب هذا البحث .

القائد أحمد باشا التركي سنة ١٢٩٣ هـ إلى مصر ومعه من رجال زهران أربعون شخصاً، لكنه أعيد من مصر ثم توفى سنة ١٣٠٦ هـ .

٢ – الشيخ راشد بن جمعان آل رقوش المولود عام ١٢٦٩ هـ . وقد نفته تركيا أيضاً إلى صنعاء عام ١٣٠٩هـ ثم عاد، وقد توفى عام١٣٦١هـ .

٣ – مساعد بن راشد آل الرقوش المولود عام ١٣٠٩ هـ . وتوفي عام ١٣٥٩ هـ .

٤ – الشيخ عبد المجيد بن راشد آل الرقوش المولود عام ١٣١٢ هـ . وهو شيخ قبيلة بني عامر، إحدى قبائل زهران في السراة .

٥ – الشيخ عبد الله بن عبد المجيد آل الرقوش المولود عام ١٣٤٠ هـ .وتوفي في تاريخ ٤ / ٧ / ١٤١٨ هـ .

٦ – الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الرقوش المولود عام ١٣٧١ هـ . وهو الشيخ الحالي لقبيلة بني عامر .

وقد كان مدرساً مثقفاً يحمل مؤهلاً تربوياً عالياً، إلا أن خدماته نقلت لوزارة الداخلية، وعين محافظاً لمدينة قلوة، وتوابعها من القرى والبلدان في تهامة ثم نقل إلى سراة زهران وعين محافظاً لمدينة المندق، والمراكز التابعة لها بما فيها من قبائل زهران في السراة .

٢) (ديار بني جندب)[1] :-

ـ قرية الربيان :– وتقع بوادي تالبة شمال غرب مستشفى الملك فهد بالباحة .

ـ قرية المصرخ :– وتقع غرب بني سلر، يسار طريق الباحة الطايف .

ـ قرية الجاهلي :– وتقع قريبة من الربيان وهي من المصرخ .

ـ قرية الرومي :– تجاور المصرخ من الجنوب .؟وقد كان بها سوق أسبوعي يقام كل سبت .

(١) المصدر السابق صـ١١٥، صـ١١٦ .

٣) (ديار بني عامر (الشعف)) [٢] :-

- قرية بروقة :- وتقع بعد مركز بني حسن على طريق وادي الصدر بحوالي خمسة أكيال .
- قرية حُمَيم :-وتقع شرق قرية بروقة بثلاثة أكيال .
- قرية بُطلية :-وتقع إلى الجنوب الشرقي من الجماجم (من بني بالخزمر) بأربعة أكيال .
- قرى تهامة :- وهي في الأصل من قرية بطيلة التي في السراة وهي :-
- قرية الفهيدة العليا :-وتقع بوادي أشحط شرق خميس الشعراء بستة عشر كيلاً .
- قرية الشبيرق :-وتقع بوادي النشم شرق خميس الشعراء بسبعة عشر كيلاً .
- قرية الفِصَمة :-وتقع إلى شرق خميس الشعراء بستة عشر كيلاً .
- قرية البَهرة :-وتقع بوادي أشحط إلى الجنوب الشرقي خميس الشعراء بأحد عشر كيلاً .
- قرية النَشم :-باسم الشعيب الذي تقع فيه .وتقع إلى الجنوب الشرقي من خميس الشعراء بخمسة عشر كيلاً .

٦ - قبيلة بيضان :- [١]

(وشيخ قبيلة بيضان هو الشيخ / عطية بن خضران الصغير)وهي من قبائل

(١) المصدر السابق صـ١١٥ ، صـ١١٦ .

(٢) شيوخ قبيلة بيضان :-قمت بزيارة لمنزل شيخ قبيلة بيضان ، وقابلت أخاه الأستاذ الحلوق / غرم خضران الصغير البيضاني الزهراني .وذلك في يوم الجمعة الموافق ٨ /٨ / ١٤٢٧ هـ ، وكان الاستقبال حاراً وكر بما يدل على معدن أصيل ، ثم قابلت الشيخ نفسه ، وكنت أسمع به ولم أعرفه من قبل ، فاستقبلني استقبالاً جميلاً يفوق الوصف ، في بشاشة وكرم ضيافة وكأنه كان يعرفني منذ زمن ، وأجاب على كل أسئلتي عن بيضان ، وأفاد عن شيوخ القبيلة وهم :-
١ – علي بن عطية الصَّغيرٌ .كان معاصراً للشيخ راشد بن جمعان بن رقوش ، تنازل عن المشيخة بعد أن كبر سنه لابنه .
٢ – عطية بن علي بن عطية الصغير البيضاني الزهراني .توفي في أواخر سنة ١٣٨٠ هـ .
٣ – خضران بن علي بن عطية الصغير البيضاني الزهراني .كان شيخاً للقبيلة من بعد وفاة أخيه إلى حين وفاته عام ١٤١٣ هـ .
٤ – الشيخ الحالي وهو الذي أجريت معه المقابلة وهو :- الشيخ / عطية بن خضران بن علي بن عطية الصغير البيضاني الزهراني . المولود عام ١٣٥٨ هـ ، أصبح شيخاً من بعد وفاة والده ، وإلى حين كتابة هذه السطور .أفاد أن جده كان من أعضاء المجلس الإداري الأول في منطقة الباحة والذي شكل في ١٦ / ١٣٥٧/٥ هـ . وعند السؤال عن اسم بيضان وماذا يعرف عنه ، أجاب إن الاسم قديم جداً لا يعرف متى بدأ ، وعن أقرب القبائل لقبيلة بيضان قال:-
أ) قبيلة بني عامر . ب) قبيلة الأحلاف (أحلاف باللعور وغيرهم) .
وستجد (في قسم صلة قبائل زهران الحديثة بالقديمة) بحثاً يؤكد الصلة بين كل قبائل الأحلاف الحالية ، وبني عامر وكنانة ، وبالخزمر ، أن لها صلة ببعضها قديماً ومما أنه من الثابت نسب بني عامر وبني كنانة في نصر بن زهران ، فإن قبيلة بيضان مثلهم من نصر بن زهران .

زهران المعروفة في العصر الحالي[1] .وهي قسمان :-

١ -قسم يسكن السراة . ٢ -قسم يسكن تهامة .

وهم خمسة أفخاذ :-

١ - البارك. -٢ بنو عِتبة. ٣ - بنو عويف.

٤ - بنو هريرة. -٥ الخنشاء .

وللعلم فإن ديار قبيلة بيضان متداخلة مع قبيلة أحلاف بني الأعور (باللعور) والفروع التي من بني الأعور وخاصة في منطقة تهامة وقد أوضحنا سابقاً بأن أحلاف بني الأعور ومن يتصل نسبه بهم هم ممن يسمى حالياً بقبائل بني يوس (أوس) .

وقلنا: إن هذه القبائل تعود نسباً لنصر بن زهران كما أوضحنا في بني كنانة وبني عامر، وبني حسن وبالخزمر وبيضان، وغيرهم بالأدلة التي شرحناها وهي أكيدة تمام التأكيد، أن كل قبائل بني يوس (أوس) من نصر بن زهران .

فإذا كان ذلك في تلك القبائل كلها وضعت النقاط على الحروف فإننا هنا نزيد ذلك إيضاحاً في قبيلة بيضان أسوة بأخواتها من القبائل التي جعلنا لها أدلة توضحها إلى نصر بن زهران، ذلك أن قبيلة بيضان من القبائل المشهورة في قبائل زهران الحالية، وقلنا: إن ديار قبيلة بيضان متداخلة مع أخواتها من قبائل بني (أوس) التي أكدنا أنها من نصر بن زهران .

ولذلك فإننا نعتقد أن اسم بيضان ماهو إلا حلفاً جمع الكثير من القبائل المتبقية والتي لها نسبٌ متحدٌ، وذلك بعد تلك الهجرة الجماعية لأكثر قبائل زهران، كاليحمد، ونحو وزياد (الندب الأصغر) والمعاول والحدان والتي لحقت بمالك بن فهم الزهراني[2] الأزدي إلى عمان قبل الإسلام أو بعد الإسلام أثناء التحاق القبائل العربية بالجهاد على مختلف الجبهات .

(١) غامد وزهران صـ١١٦.

(٢) الأنساب للعوتبي ص ٢٠٥ .

(×) التعليق والاستنتاج لهذه الصفحة من مؤلف الكتاب

هذا الأمر جعل القبائل المتبقية تدخل مع بعضها في أحلاف صغيرة والأحلاف الصغيرة في أحلاف أكبر منها حتى تصل إلى الحلف الذي جمع كل قبائل زهران في زهران .

علماً بأن قبيلة زهران بأحلافها وقبائلها دخلت هي أيضاً في أحلاف مع غيرها قد يماً في العصر الجاهلي أو بعده في العصر الإسلامي كحلف شبابة .

وأكاد أجزم أن ما ذكرناه يصح أن يكون مع تلك الأدلة أن قبيلة بيضان هي فعلاً جزءٌ لا يتجزأ من تلك القبائل التي أوضحنا صلتها بنصر بن زهران .

فهي مثلها على ذلك النسب ، لأنها مع غيرها من قبائل بني أوس الحالية ، والتي استعنا بحول الله في إيصالها بتلك الأصول القد يمة التي كانت مقطوعة الصلات معها منذ القرن الثالث الهجري .

١) ديار البارك [(١)] :-

- قرية البارك :– باسم الفخذ وهي قاعدة القبيلة وبها مركز حكومي وخدمات تعليمية وصحية ومشيخة القبيلة لدى (آل صغيّر) .وتقع إلى الشمال الغربي من الباحة بعشرة أكيال .

- قرية الدارين :–وتقع شمال غرب البارك بكيل واحد .

٢) ديار بني عتبة [(٢)] :-

- قرية الحناديد :–وتقع شمال غرب البارك بسبعة أكيال .

- قرية المصاقير :–وتقع شمال البارك بثمانية أكيال .

وقد تفرع منها قرى صغيرة هي :–

أ) قرية الغرباء . ب) قرية الفررا .

ج) قرية ريعان .

(١ – ٢) غامد وزهران صـ ١١٦ ، صـ ١١٧

- قرية المصاعِبة :— وتقع شمال غرب البارك بسبعة أكيال .

وتفرعت إلى قريتين هما :—

أ) قرية القرعاء .   ب) قرية الوسيط .

- قرية الحُلاة :— وتقع بوادي المرار إلى الغرب من البارك بثلاثة أكيال .

- قرية جُدُر :— سميت باسم الوادي الذي تقع فيه وهو من روافد وادي تربة زهران. ووادي جدر من أفضل مصايف الباحة، وتبعد عن البارك بستة أكيال باتجاه الشمال الغربي.

- قرية الجرَّة :— وتقع إلى الشمال من البارك بكيلين .

٣) ديار بني عويف [(١)] :-

- قرية قـراء (جمع قاريء) :— وتقع إلى الجنوب من البارك بكيل واحد .

آل قفعي :— وقد كانت مشيخة قسم من زهران لدى آل قفعي حتى منتصف القرن الثالث عشر الهجري وهذه القرية تشرف على تهامة ، فهي في سراة زهران قسم قبيلة بيضان حيث ترى تهامة على بعد سحيق من هذه القرية .

- قرية صُدر المزاودة :— الصُدر هو سفح جبال السراة المشرفة على منطقة تهامة حيث إن جبال السروات تنحدر انحداراً شديداً إلى الجهة الغربية ، والطرق فيها بين السراة وتهامة تسمى العقبة ، لصعوبتها وطولها ، وشدة انحدارها .وقرية الصُدر تقع في السفوح الغربية بين السراة ، وتهامة ، وتبعد عن قلوة بإثنين وعشرين كيلاً .

- قرية صُدر عبد الرحمن :— وهي مجاورة لسابقتها إلى الشرق من قلوة باثنين وعشرين كيلاً .

- قرية الطرف :— وتقع أعلى وادي دوقة بتهامة إلى الشرق من قلوة بعشرين كيلاً .

---

(١) المصدر السابق صـ١١٧ ، صـ١١٨.

- قرية حصن الحبس :- وتقع بوادي دوقة وتبعد عن قلوة بأربعة عشر كيلاً .

- قرية صُدر رُخام :- وتقع إلى الشرق من قلوة باثنين وعشرين كيلاً .

وموقعها في السفوح الغربية بجبال سراة زهران في قسم قبيلة بيضان ومكان هذه القرية في الصُدر بين السراة وتهامة .

٤) ديار بني هريرة[1] :-

- قرية بني هريرة :- سميت باسم هذا الفخذ وتقع بوادي (المرار) الزراعي ، وهو من أجمل الأودية الزراعية بالمنطقة كثير المياه ، دائم الاخضرار ، وتبعد عن البارك بكيلين غربًا .

وتفرعت من قرية بني هريرة قرى صغيرة هي :-

١)قرية المخباء :- في بداية عقبة مزحك (وتسمى أيضاً عقبة قلوة) .

٢)قرية العافر .

٣)قرية الجهمة .

٤)قرية الغاشية .

٥)قرية الحصنين .

- قرية صُدر مساعد :- سميت هذه القرية باسم الشيخ مساعد بن رقوش لوجود بيت له فيها وكان يستخدمه مشتى ، أما اسمها القديم فهو (مزحك) .وهي في السفوح الغربية لجبال السراة بين السراة وتهامة .وتبعد عن الدارين بعشرة أكيال غرباً .

- قرية العين :-وتقع أعلى وادي دوقة بتهامة ، وتبعد عن قلوة بعشرين كيلاً شرقاً .وسميت باسم العين لوجود عين ماء فيها .

وقد تفرعت منها قرية صغيرة إسمها :-

- قرية الأثبات .

---

(١) المصدر السابق صـ١١٧ ، صـ١١٨ .

٥) (ديار بني الحِنْشاء)[١] :-

هذا الفخذ يسكن الجزء الشمالي من جبل شدا الأعلى بتهامة ، وفي نيرا غربي شدا الأعلى ، وقراهم هي :-

١ -قرى شد الأعلى :-

- قرية الصور :-وتقع إلى الشمال الغربي من قرية الكِبَسَة .والكبسة مقر مركز شدا الأعلى حيث تبعد عنها بثلاثة أكيال ، وتشتهر قرية الصور بزراعة البن ، والموز كغيرها من قرى شدا .

- قرية الصُقران :-وتقع إلى الشمال الغربي من قرية الكبسة بخمسة أكيال .

وتفرعت عنها قرى صغيرة هي :-

١) قرية الفيرع . ٢) قرية حِضاة . ٣) قرية الجوف .

- قرية الجُوّة :- وتقع إلى الشمال الشرقي من قرية الكبسة بمسافة عشرين كيلاً .

- قرية العِرْباء :-وتقع جنوب شرق القهيب بنيرا (والقهيب مقر المركز الحكومي) بثمانية أكيال .وهذه القرية ضمن قرى جبل شد لكن لقربها من نيرا اتبعت بمركزها الحكومي .

٢ - قرى نيرا :-

- قرية الوَسْطة :-وتقع إلى الجنوب من قرية القهيب بكيل واحد .

وتفرعت منها قرى صغيرة هي :-

١)قرية الرأسين . ٤) قرية الشوال .

٢)قرية القرن . ٥) قرية فطيس .

٣)قرية الخشخوش . ٦) قرية آل مسعود .

---

(١) غامد وزهران صـ١١٨ .

ـ قرية منارة :– سميت باسم الشعيب الذي تقع فيه من روافد وادي نيرا وهي إلى الجنوب من القهب بخمسة أكيال .

وتفرعت عنها قرى صغيرة هي :–

١)قرية الشتفة . ٢)قرية الشراقية . ٣)قرية آل مزرعة .

ـ قرية سند الحنشاء :– وتقع إلى الشرق من القهيب بكيل واحد .

وللملاحظة فإن سكان قبيلة بيضان قسم السراة يرتبطون بإمارةمنطقة الباحة مباشرة أما قسم تهامة فيرتبط بمحافظة قلوة والمخواة .

ثانياً :- قبيلة بني حسن :-

وهي من قبائل زهران في العصر الحاضر من بني أوس من نصر بن زهران .

وهذه القبيلة فرع كبير من الفرع الثالث لقبائل زهران وهم :– بنو يوس كما تلفظ محلياً ولفظها الصحيح (أوس)، وهم من بني نصر بن زهران كما أوضحنا ذلك سابقاً من ابنيه عثمان ، ودُهمان .

وقد عملنا على محاولة إيصال كل قبيلة إلى أبيها الأقرب عثمان ، ودُهمان ثم إلى نصر بن زهران ، وهو أكثر تأكيداً ، وهو المعروف بين أبناء زهران[(١)] :–

١ – عبد الله . ٢– مالك . ٣– نصر . ٤– عبرة .

وقبيلة بني حسن من أكبر قبائل زهران المعاصرة منازلاً وسكاناً ، وتقع كل منازلها في السراة عدا قرية واحدة تقع في تهامة هي قرية (الجَعدة) .

وبنو حسن أربعة أفخاذ كبيرة هي[(٢)] :–

١ –آل وجه الذيب ، ويطلق عليه (الحسن) . ٢ –بنو مروان .

٣ –بنو مسعود . ٤ –الفُضَيْلة .

---

(١) مؤلف الكتاب .

(٢)غامد وزهران صـ١١٩ .

١) شيوخ قبيلة بني حسن :-[١]

١ – الشيخ / عصيدان بن محمد الحسني الزهراني . ولد عام ١٢٥٨ هـ، وتوفي عام ١٣٥٣ هـ .

كان يثير المتاعب لجيش الأتراك فحاولوا قتله أو أسره وحرق بيوته وحصونه، إلا أن التفاف بني حسن حوله ومعاهدتهم له على التضحية بالنفس والنفيس دونه، وبما أن كل قبائل زهران كانت في حالة حرب في كل مكان وزمان مع الأتراك العثمانيين، فقد لبوا النداء والتفوا حول قبائل بني حسن في سبيل حماية حصون الشيخ التي أخذ الأتراك يرمونها بالمدافع التي لم تصبها بإذن الله، وكان ذلك الحدث يوم الثلاثاء ١٣٢١/٧/١٤ هـ، فكان الشيخ عصيدان من الأسباب الحقيقية في هز يمة الأتراك في المعركة الكبرى التي حدثت يوم الأربعاء ١٣٢١/٧/١٥ هـ، وكان معاصراً لشيخ شمل زهران وقائدهم في المعركة الكبرى، الشيخ / راشد بن جمعان بن رقوش .

وكان الشيخ عصيدان من الموالين للدولة السعودية وبينه وبين الملك / عبد العزيز بن عبد الرحمن مراسلات .

٢ – الشيخ / أحمد بن عصيدان .كان شيخاً لبني حسن منذ وفاة والده وحتى وفاته ١٣٦٠ هـ وكان أيضاً موالياً للدولة السعودية .

٣ – الشيخ / منسي أحمد عصيدان الحسني الزهراني .المولود عام ١٣٣٥هـ، كان شيخاً بعد والده إلى وفاته عام ١٤١٥ هـ وقد سار على درب الآباء والأجداد .

٤ – الشيخ الحالي لقبيلة بني حسن هو الشيخ / مبارك بن منسي بن أحمد بن عصيدان بن محمد الحسني الزهراني . يتميز هذا الشيخ بمحبة قبيلته له فهو مشارك لأفرادها في أفراحهم، وأتراحهم، وهو يتميز بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة .

---

(١) من المعجم الجغر في لبلاد غامد وزهران ص ١٣١ ، ومن مقابلة أجراها مؤلف هذا البحث في تاريخ ١٤٢٧/٧/٢ هـ .

١) ديار آل وجه الذيب أو الحسن[١] :-

ـ قرية شِبرقة :- وتقع إلى الشمال الغربي من الباحة بحوالي عشرين كيلاً داخلة قليلاً عن الطريق العام الباحة الطايف .

وتتكون من قرى :-

١) قرية آل عصيدان . ٢) قرية آل دمنان .

٣) قرية المعلاة . ٤) قرية الحنواء :-

وبها مقر مشيخة بني حسن لدى آل عصيدان .

والشيخ الحالي هو / مبارك بن منسي بن أحمد بن عصيدان من مواليد ١٣٦٠ هـ، وقد خلف والده الشيخ / منسي بن أحمد، الذي انتقل إلى رحمة الله في أوائل عام ١٤١٥ هـ .

ـ قرية الموسى :- وتقع شمال غرب الباحة باثني عشر كيلاً . وبها مركز حكومي وخدمات صحية وتعليمية وهي قاعدة قُرى (جمع قرية) الفرعة .

ـ قرية القِحْف :- وتقع إلى الغرب من المرسى بكيلين، وهي أصل قرى الفرعة .

ـ قرية الشعبين :- من قرى الفرعة وتقع غربي الموسى بأربعة أكيال .

ـ قرية الشَولة :- وتقع إلى الغرب من الموسى بثمانية أكيال .

ـ قرية الفارسية :- وتقع إلى الغرب من الموسى بعشرة أكيال .

والقرى الأربع :- الشعبين، القحف، الشولة، الفارسية .يطلق عليها قرى الفرعة.

ـ قرية القرن :- وتقع إلى الشرق من الموسى بكيل واحد .

ـ قرية مُليكة :- وتقع إلى الجنوب من الموسى بخمسة أكيال .

وتفرعت منها ثلاث قرى هي :-

---

(١) غامد وزهران صـ١١٩ ، ١٠٢ .وبلوغ الأرب ص ٦٦.

١)قرية العازب . ٢)قرية العميرة . ٣)قرية آل سلاما .

ـ قرى العفوص [1] :ــوتقع إلى الشمال الغربي من الباحة على بعد عشرين كيلاً .

١) قرية الثعبان :ــ وبها المركز الحكومي وهي قريبة من طريق المندق – الباحة .

٢) قرية المسامير .

٣) قرية الركبة .

٤) قرية العيينة .

٥) قرية آل ذهيب .

ـ قرية مراوة :ــ سميت باسم الوادي الذي تقع فيه، وهو من روافد وادي تربة زهران، وهو مشهور بإنتاج الرمان الجيد، وتبعد عن الثعبان باثنين وعشرين كيلاً شمالاً .

٢) (ديار بني مروان) [2] :-

ـ قرية قرن ظبي :ــوتقع إلى الشمال من البارك (البارك من قرى بيضان) بثلاثة أكيال .وجزء منها داخل النطاق العمراني لمدينة الباحة، إذ لا تبعد عنها إلا بتسعة أكيال باتجاه الشمال الغربي .

وقرن ظبي تضم القرى التالية :ــ

١)قرية الدار . ٤) قرية آل زاهي .

٢)قرية حابس . ٥) قرية آل علي بن جمعة .

٣)قرية الحُمّض .

وقد تعرضت قرن ظبي للغزو والدمار من قبل شريف مكة الشريف / حسن بن أبي نمى في سنة ٩٨٧هـ بحجة حماية أهلها لأعداء الحاكم .

(١–٢) المصدر صـ ١٢٠، صـ ١٢١ .

- قرية خَيْرة :— وتقع شمال شرق البارك بتسعة أكيال .

ويدخل تحت هذا المسمى القرى التالية[1] :—

١)قرية الحازم .

٢)قرية الدار .

٣)قرية المشري .

٤) قرية الغَرْسة .

٥) قرية البريقع .

- قرية الأئمّة :— وتقع جنوب الموسى بتسعة أكيال .وهي من القرى المجاورة لبلاد غامد وضمن النطاق العمراني لمدينة الباحة .

- قرية مطاول :— وهي قسم من الأئمّة ، وتقع على الطريق العام الباحة الطائف .

- قرية الأئمّة:— وهي قرية من قرى وادي الصدر وسكانها في الأصل من قرية الأئمّة السابقة .

٣) ديار بني مسعود[2] :-

وهم يتبعون مركز العفوص في قرية الثعبان لوجود مركز حكومي بها .

وقرى هذا القسم هي :—

- قرية ربُاع :—وتقع في وسط نقاع بني حسن قريبة من الشفا المطل على تهامة في جزء منها وتبعد عن الباحة بحوالي ثلاثة وعشرين كيلاً ، إلى الشمال الغربي منها .

وقد تفرعت منها :—

١)قرية المعاجين .

- قرية الخَرِبة والعسلة :— وتقع شرق رباع بكيل واحد .

- قرية العصداء :— وتقع شمال الثعبان بخمسة أكيال .

- قرية القِمَدة :— وتقع شمال الثعبان بتسغة أكيال .

(١ — ٢) غامد وزهران صـ١٢١ ، صـ١٢٢ .

وتفرعت منها :-

١)قرية الرَحمة .

ـ قرية الهتافرة :- وتقع إلى الشمال من الثعبان بسبعة أكيال .

وتفرعت منها :-

٢) قرية الحجران .

ـ قرية المشايعة :- وتقع إلى الشمال من الثعبان بتسعة أكيال، وتقع بوادي المشايعة.

ـ قرية جافَان :- وتقع إلى الشمال من الثعبان بسبعة أكيال .

وادي الصدر[1] :-

ويقع شمال الثعبان بثمانية عشر كيلاً ويعتبر أعلى وادي تربة بزهران حيث تتجمع السيول من الفرعة، وبيضان، والعفوص، وآل سلمان وأودية كثيرة غيرها ثم يبدأ جريان تلك السيول التي ترفدها أودية مناطق كثيرة في زهران، وبني مالك، وبيدة، ومعشوقة، وبوى حتى تصب في تربة النخل (البقوم) .

ووادي الصدر يقع في منخفض من الأرض عن مستوى الشفا (الشعف)، وهو مشهور بالزراعة وإنتاج كل الفواكه من رمان وخوخ وتفاح ومشمش وعنب والفواكه الأخرى وفيه الخضراوات، و يميل إلى الدفء في الشتاء، وهو غزير المياه، أحياناً تجري أكثر العام . وقد عملت الدولة به سداً كبيراً سعته مليونا متر مكعب من الماء، سمته وزارة الزراعة باسم الوادي (سد وادي الصدر بزهران) .

ويشمل هذا الوادي القرى التالية :-

١)قرية الفقهاء .

٢)قرية الغرباء .

---

(١) غامد وزهران صـ١١٨ . ومؤلف هذا الكتاب لأنه من قرية الأئمة بوادي الصدر.

٣)قرية الأئمة . (وقد ذكرت في بني مروان)

٤) قرية الشريق

٥) قرية الصدر .

وبهذا الوادي إدارات ومراكز حكومة :

١ – مركز يتبع الإمارة فتح قريباً .

٢ – مركز صحي .

٣ – مدرسة وادي الصدر الابتدائية فتحت عام ١٣٧٤هـ[١]

٤) ديار الفضيلة[٢] :-

وهذا الفخذ قاعدته الشعبان أيضاً من العفوص (عدا قرية الجعدة في تهامة).

ـ قرية نعاش :–وتقع جنوب الشعبان بكيل واحد . ومنها قرية صغيرة في صدور تهامة هي :–

١) قرية بَير ، مشهورة بإنتاج الموز .

ونعاش تشرف على تهامة ، لأنها تقع على الشفا مباشرة .

ـ قرية الجوفاء :–وتقع غربي الشعبان بستة أكيال ومنها :

١) قرية براج .

٢)قرية العارجة .

٣)قرية زعرة .

وقرية الجوفاء أيضاً من القرى التي تقع على رأس جبل السراة وتشرف على تهامة .

ـ قرية الصَغرة :– وتسمى النقعة ، لوقوعها في أرض منخفضة عما حولها وكان بها سوق أسبوعي يقام كل يوم سبت يسمى سوق النقعة .

(١) هي المدرسة التي دخلتها حينما فتحت وكان مديرها ومعلمها الأول الشيخ أحمد بن محمد الصالبي – رحمه الله تعالى– وقد عملت فيها معه بعد أن أصبحت مدرساً حتى وافته المنية عام ١٣٩٦هـ وثم عملت مع ابنه الأستاذ/ حسن بن أحمد الصالبي وهو يتمتع بنفس أخلاق والده الفاضلة

(٢) غامد وزهران صـ١٢٣ ، صـ١٢٤ .

وكل القرى المجاورة تسمى نقاع بني حسن .

وتقع هذه القرية غرب الثعبان بثلاثة أكيال .

ـ قرية ذِيب :ـ وتقع غرب الثعبان باثني عشر كيلاً وهي أيضاً من القرى المطلة على تهامة .

ـ قرية السَهلة :ـ وتقع إلى الغرب من الثعبان بستة أكيال .

ـ قرية الجَعدة :ـ وتقع في تهامة أسفل وادي سبة قرب مصبه في وادي دوقة ،وهي إلى الشمال الشرقي من قلوة بكيلين .

وتضم القرى التالية :ـ

١)قرية حبس مطور. ٤) قرية الجعدة السفلى.

٢)قرية الحصيص. ٥) قرية الجعدة العليا .

٣)قرية حبس زيلع .

ـ قرية شَعْثة :ـ وهي متفرعة من قرية الجعدة السابقة لكنها تقع بوادي محلى شمال قلوة بسبعة أكيال .

ثالثاً :- قبيلة بالخزمر (بني الخزمر) :-

(وشيخ قبيلة بلخزمر هو الشيخ / موسى بن عيضة)

وتتفرع هذه القبيلة إلى ثلاث أفخاذ هي[1] :ـ

١ ـ الجحاوشة . ٢ ـ بنو صخَبرة . ٣ ـ بنو خَرشة .

وقاعدة هذه القبيلة قرية (الجماجم) لوجود مركز حكومي بها باسم (بالخزمر) وتقع شمال غرب الباحة بثلاثين كيلاً .

١) ديار الجحاوشة[2] :ـ

ـ قرية الصفح :ـ وتقع إلى الجنوب الشرقي من الجماجم بثلاثة أكيال .وهي من

(١ ـ٢) المصدر السابق صـ١٢٤ ، صـ١٢٥ .

القرى الكبيرة، وكانت بها مشيخة القبيلة لدى / محمد بن أحمد، وابنه / حسن حتى عام ١٣٨٢ هـ، وكان بها سوق أسبوعي يقام كل أربعاء .

- قرية عنازة :-وتقع شمال غرب الجماجم بكيلين .

ومنها :١-) قرية الأنصب .

- قرية أشحط بتهامة :- هناك قرى بوادي أشحط بتهامة يعود سكانها في الأصل لعنازة السابقة، وهي مرتبطة بخميس الشعراء الذي يبعد عن مدينة المخواة بحوالي خمسين كيلاً . وهذه القرى هي :-

١) قرية العارض :- وتقع شرق خميس الشعراء بسبعة أكيال .

٢) قرية الحُضيرة :- وتقع جنوب شرق خميس الشعراء باثني عشر كيلاً .

٣) قرية العشباء :- وتقع شرق خميس الشعراء بسبعة أكيال .

٤) قرية قواهر :- وتقع شرق خميس الشعراء بتسعة أكيال .

٥) قرية الحدبة :- وتقع شرق خميس الشعراء بعشرة أكيال .

٦) قرية المثناة :- وتقع شرق خميس الشعراء بتسعة أكيال .

- قرية مولغ :-وتقع إلى الشمال الشرقي للجماجم بكيل واحد وتشتهر بإنتاج العنب الجيد .

ومنها :- ١) قرية سعنانة .

- قرية الكعامير :- وهي مجاورة لقرية مولغ، وهي جزء منها .

- قرية الطَرَف :وتقع شمال شرق الجماجم بتسعة أكيال .

٢) (ديار بني صخبرة)[١] :-

- قرية المحاميد :- ويطلق هذا الاسم على القرى الآتية : - (السراة، وتهامة)

أ) السراة :-

(١) غامد وزهران صـ١٢٥ .

١)قرية حصن القدور :—وتقع جنوب شرق الجماجم بتسعة أكيال .

٢) قريةالرُخيلة :—وتقع جنوب شرق الجماجم بثمانية أكيال .

ب) قرى تهامة[1] :-

ـ قرية المخباة :—بوادي سبة من روافد دوقة إلى الشمال من قلوة بثلاثة عشر كيلاً .

١)قرية غزوان :— وتقع بوادي سبة شمال قلوة بثلاثة عشر كيلاً .

٣) قرية مروّح :— وتقع بوادي سبة شمال قلوة بأحد عشر كيلاً .

٤) قرية الطرف :— وتقع بوادي سبة شمال شرق قلوة بتسعة أكيال .

٥) قرية الرطمة :— وتقع بوادي سبة شمال شرق قلوة بعشرة أكيال .

٦) قرية الحِمَدة :— وتقع شمال قلوة بأربعة عشر كيلاً .

٧) قرية القرن :— وتقع شمال قلوة بعشرة أكيال .

٨) قرية الصبح :— وتقع شمال شرق قلوة بسبعة أكيال .

٩) قرية آل رداد :— وتقع شمال قلوة باثني عشر كيلاً .

والقرى السابقة تقع على جانبي وادي سبة من أعمال قلوة وهي قرى صغيرة .

ـ قرية القَبل :— وتقع أعلى وادي الشاعر من روافد وادي تربة زهران وتبعد عن الجماجم بسبعة أكيال إلى الجنوب الشرقي ، وبها مشيخة قبيلة بني الخزمر .

ـ قرية العِيص :— وتقع جنوب شرق الجماجم بثلاثة أكيال .

ـ قرية حديد :— وتقع إلى الشمال من وادي الصدر المشهور من بني مسعود من بني حسن بكيل واحد .

ـ قرية أرْ ٍيمة :—وتقع شمال وادي الصدر المذكور سابقاً بثلاثة أكيال .

ـ قرية الفَلِعة :—وتقع شمال شرق الشعبان بالعفوص بأربعة أكيال .

(١) غامد وزهران صـ١٢٥ .

- قرية العامر :-وتقع شمال شرق الثعبان من قرى العفوص بثلاثة عشر كيلاً .

٣) ديار بني خَرشة[١] :-

- قرية رسبا :-وتقع الشمال الشرقي من الجماجم بثمانية أكيال .

- قرية فران و آل شبل :-وتقع في جبل فران الواقع إلى الشمال الشرقي من الجماجم بستة أكيال .

- قرية السِرفة :- هذه القرية قسمان :- قسم في السراة وقسم في تهامة .فقسم السراة يقع إلى الشرق من الجماجم بثلاثة أكيال، وهي في جبل يعرف بجبل السرفة .أما قسم تهامة فيتفرع إلى قرى صغيرة هي :-

١)قرية النصبة .	٣) قرية الدار السفلى .

٢)قرية الدار العليا .	٤) قرية القرن .

٥) قرية الغولة :- وتقع إلى الشمال من قلوة بستة عشر كيلاً .

- قرية الفصيلة :- وتقع جنوب شرق الجماجم بأربعة أكيال .

- قرية الجماجم :- وهي قاعدة قبيلة بالخزمر (بني الخزمر) .وتبعد عن الباحة بثلاثين كيلاً إلى الشمال الغربي، وتبعد عن المندق بخمسة عشر كيلاً جنوباً وبها خدمات إدارية وتعليمية وصحية، منها قرى صغيرة بتهامة هي :-

أ) قرية المعقّر :- وتقع بوادي أشحط شرق خميس الشعراء بخمسة عشر كيلاً .

ب) قرية الفُيهدة :- وتقع بوادي أشحط شرق خميس الشعراء بخمسة عشر كيلاً .

رابعاً :- قبيلة بني كنانة[٢] :-

من قبائل زهران في العصر الحاضر من بني أوس من نصر بن زهران .

(وشيخ قبيلة بني كنانة هو الشيخ / فهد بن ذياب) .

(١) غامد وزهران صـ١٢٦ ، صـ١٢٧ .

(٢)غامد وزهران صـ ١٢٨ ، قبيلة بني كنانة صـ ١٤٤ .

وقيل هم ثلاثة أفخاد هي :

١ – بالحكم آل كدادة وبني مروان —٢ بالجابر —٣ بنو صخبرة .

وقيل أربعة أفخاذ هي :–

١ – بنو مروان. —٢ بالحكم.

٣ – بالجابر . —٤ بنو صخبرة .

وبنو كنانة قبيلة ضاربة بجذورها في التاريخ فهم من نصر بن زهران، كما أثبتنا بالدليل القاطع في بداية قبائل بنو يوس (أوس) كما يلي :–

كنانة بن عامر بن حفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران .[1]

وهم الآن قبيلة معروفة من قبائل زهران المعاصرة .

١) (ديار بني مروان)[2] :-

- مدينة المندق :–

وهي المحافظة الثانية في المنطقة، وتضم خدمات إدارية، وتعليمية وصحية، ومركز للدفاع المدني، وبها سوق أسبوعي يقام كل يوم سبت، ولا يزال عامراً، وتبعد عن الباحة بخمسة، وأربعين كيلاً شمالاً .

ـ قرية العُنق :– وتقع شرق المندق بكيل واحد، وهي حي من أحياء المندق .

ـ قرية مشنية :– وتقع إلى الشمال الشرقي للمندق بسبعة أكيال .

وكانت محطة للحجاج أيام السير على الأقدام، واستخدام الجمال والحمير، وغيرها من اليمن وكل المناطق جنوب مشنية التي تسلك ما يسمى (طريق المسكين) .

٢) ديار بني الحكم – بالحكم ولد كدادة [3] :-

بنو الحَكم قسمان :– قسم في السراة، وقسم في تهامة :–

أ) قرى قسم السراة :-

ـ قرية دار المسيد :–(أي دار المسجد) حيث أبدل الجيم ياءاً، سميت بذلك لوجود مسجد أثري قديم بهذه القرية التي تقع جنوب المندق بثمانية أكيال .

(١ – ٢)غامد وزهران صـ ١٢٨، قبيلة بني كنانة صـ ١٤٤ .

(٣) الجاسر ص ٢٣٨ وما قبلها . وقبيلة بني كنانة للأستاذ / قينان جمعان الزهراني ص ٥٣ .

- قرية القزعة :- جنوب دار المسيد بكيل واحد .

- قرية الوَسَط :-وتقع بين دار المسيد، والقزعة .

- قرية العامِيَة :-تبعد عن المندق بعشرة أكيال، وتقع أسفل جبل الأنصب من جهة الشرق، ذلك الجبل العالي من جبال السراة والذي يشرف على مناطق واسعة من تهامة، حيث يراها الإنسان تحته وكأنه ينظر إليها من الطائرة وهي في الجو .وليس هذه القرية التي ترى منها مناطق واسعة من تهامة بل كل ديار قبيلة زهران التي تشرف على تهامة، مثل ذلك، وتكون المشاهدة في الجو الصافي الخالي من الغبار أفضل، وفي الليل يكون المنظر بديعاً، ومدهشاً، حيث ترى أنوار مصابيح الكهرباء في أكثر مدن وقرى تهامة من هذه الجبال المرتفعة، بل وحتى مناطق الساحل مدنه وقراه .

- قرية بني حريم :-وتقع إلى الجنوب من المندق بأحد عشر كيلاً .

- قرية الصداق :-وتقع شمال المندق بعشرة أكيال .

- قرية القِرنْطة :-وتقع في وادي تربة بعد مشنية بمسافة .

ب) قرى قسم تهامة[1] :-

- قرية القرن :-وتقع بوادي ثَمران من روافد وادي الشعراء إلى الشمال الشرقي من خميس الشعراء بثلاثة أكيال ومنها :-

١)قرية البيضاء .

- قرية القريعة :- وتقع بوادي ثمران شمال شرق خميس الشعراء بستة أكيال .

- قرية القِفرة :- وتقع بوادي ثمران شمال شرق خميس الشعراء بثمانية أكيال .

- قرية قرعة :- وتقع بوادي ثمران شمال شرق خميس الشعراء بعشرة أكيال .

- قرية الخَمُر :-باسم الشعيب الذي تقع فيه وهي إلى الشمال الشرقي من خميس الشعراء بتسعةأكيال.

(١) غامد وزهران صـ١٢٩، وقبيلة من زهران(بني كنانة) صـ١٥٥.

٣) ديار بالجابر (بني الجابر)[1] :-

- قرية الحُمَرة :— وتقع بوادي تربة زهران شمال المندق بأحد عشر كيلاً . وسميت باسم سكانها :— ١- آل حُمرة .
- قرية عِشَبة :— وتقع إلى الجنوب من المندق بخمسة أكيال .
- قرية الأُمَرة :— وتقع بوادي أشحط بتهامة .

٤) (ديار بني صخبرة)[2] :-

- قرية النصباء :— تقع إلى جنوب شرق المندق بكيل واحد .

ومنها :— ١- قرية بني عمار .

- قرية الحدباء :—وتقع جنوب النصباء ، وهي متفرعة منها وهي الآن من أحيائها .
- قرية قَحّاف :—حيث تتبعان قرية النصباء التي أصبحت شبه مدينة .
- قرية الغمد :— وتقع إلى الغرب من المندق بكيلين .
- قرية الحَلاة :—وتقع إلى الشرق من المندق بأربعة أكيال ، وهي أقرب للنصباء من المندق ، وبها مشيخة قبيلة بني كنانة .
- قرية الطَف :—وتقع بوادي أشحط بتهامة إلى الشرق من خميس الشعراء بستة أكيال .
- قريت مَقْصرة :—وتقع في وادي رسبا إلى الجنوب الشرقي من المندق بثمانية أكيال. علماً بأن وادي رسبا من روافد وادي تربة زهران .
- قرية مَسَيِّر :— وتقع إلى الشمال من المندق بحوالي ثلاثة أكيال .

وتضم القرى التالية :—

١)قرية الحمزة :— وتقع شمال المندق بخمسة أكيال .

٢)قرية المغِثة :— وهي مجاورة للحمزة من الغرب .

---

(١) غامد وزهران صـ١٢٩ ، وقبيلة من زهران(بني كنانة) صـ١٥٥ .

(٢) قبيلة بني كنانة للأستاذ قينان جمعان الزهراني من صـ١٤٠ صـ١٦٧ .

٣)قرية أم عَمَر :– وتقع بوادي تربة شمل المندق بتسعة أكيال .

٤)قرى القُدحة :– وتقع بشمال المندق بسبعة أكيال .

ـ قرية الحُبَارى :– وتقع بوادي الحبارى من روافد وادي تربة زهران .

وتشمل قرى :–

١ – آل زاهي .

٢ – العافية.

٣ – المثناة .

وسكانها في الأصل من قرية الحلاة السابقة .

ـ قرية بني عمَّار :– وهي من القرى المشرفة على تهامة وتقع إلى الجنوب الغربي للمندق بثلاثة أكيال .

٢ - إحصاء السكان

١ - إحصاء عام ١٤١٢ هـ، ١٩٩١ م

ورد مجموع السكان لغامد وزهران [1] في الإحصاء العام لعام ١٤١٢ هـ، ١٩٩١ م، فكان العدد ٢٦٧,٢٤٩ نسمة .

والقبيلتان متساويتان في عدد السكان تقريباً ، إلا أن زهران يزيدون عن غامد قليلاً في عدد السكان .

٢ - إحصاء عام ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م [2]

بياناً لعدد السكان في جداول لغامد وزهران لكل فروع القبيلتين لعام ١٤١٨ هـ لمن يتواجد في المنطقة بصورة دائمة :–

١)إحصاء السكان لقبيلة غامد ١٧٣,٨٤٥ نسمة تقريباً .

٢)إحصاء السكان لقبيلة زهران ١٨٩,٠٠٠ نسمة تقريباً .

(١) التاريخ السعودي الحديث .

(٢) غامد وزهران للأستاذ / علي بن صالح السلوك ص ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ .

ومن الملاحظة الغريبة أن الإحصائية القديمة أكثر عدداً من الأخيرة التي أجريت عام ١٤٢٥ هـ .

فهل لعوامل الهجرة إلى المدن أثراً في ذلك ؟

نعم إن العمل في الوظائف الحكومية والتجارة والدراسة في الجامعات والمعاهد وغيرها، جعلت أعداداً كبيرة من السكان يلحقون بإخوانهم الذين سبقوهم إلى مدن المملكة العربية السعودية .

وإنني اعتقد أن السكان في قبيلة غامد أو زهران أكثر بكثير، بل هم أضعافٌ مضاعفة، والإحصاء السابق لمن هم في نفس المنطقة .

ملخص الإحصائية التي وردت ص ١٣٣، ١٣٤

لقبائل زهران المختلفة :[1]

١ - قبيلة دوس :-

م	اسم القبيلة	عدد السكان عام ١٤١٨هـ	عدد المساكن عام ١٤١٨	الديار
١	دوس آل عياش	٢٤٦٠ نسمة	٦٠٠ وحدة	السراة و تهامة
٢	دوس بني علي	٦٤٣٥ نسمة	٢٠٨٤ وحدة	السراة وتهامة
٣	دوس بني فهم	٨٩٥٢ نسمة	٢٨٠٠ وحدة	السراة
٤	دوس بني منهب ، وبالطفيل . مع الملاحظة : أن بني الطفيل من بني سليم .	٥٢١١ نسمة	١٨٢٧ وحدة	السراة وتهامة
	المجموع	**٢٣٠٥٨ نسمة**		

(١) القبائل والسكان والمساكن كتبت عن كتاب (غامد وزهران للأستاذ / علي صالح السلوك) ص ١٣٣ ، ١٣٤ .

٢ - بنو سليم :-

من دوس نسباً ، إلا ن لهم كيانهم الخاص بهم حيث يقال لهم بنو سليم دون ذكر دوس بل هم أكبر أعمدة دوس في تهامة .

م	اسم القبيلة	عدد السكان عام ١٤١٨هـ	عدد المساكن عام ١٤١٨	الديار
٥	الجبر	٤٩٢٠ نسمة	١٥٤٥ وحدة	تهامة
٦	بالمفضل	٢٣٧٨ نسمة	٨٣١ وحدة	تهامة
٧	أولاد سعدي	٣٥٤٢ نسمة	١٤٤٩ وحدة	تهامة
٨	الشغبان	٧٩٤٢ نسمة	٢٩٣١ وحدة	تهامة
٩	آل هـتان	٥٠٠ نسمة	١٨٠ وحدة	تهامة
	المجموع	١٩٢٨٢ نسمة		

٣ - بنو عمر [١] :-

لقد ذكرنا سابقاً أنهم يعودون نسباً لمالك بن زهران من أبناء مفرج بن مالك بن زهران من سلامان بن مفرج والحارث (كدادة) .

م	اسم القبيلة	عدد السكان عام ١٤١٨هـ	عدد المساكن عام ١٤١٨	الديار
١٠	بنو بشير	٧٤٦٠ نسمة	١٧٥٢ وحدة	السراة
١١	بنو جندب	٥٧٢٠ نسمة	١٨٧٨ وحدة	السراة
١٢	بنوحرير وبنوعدوان	١١٢٣٢ نسمة	٢٨٥٦ وحدة	السراة
١٣	قريش	١٠٤٢٨ نسمة	٢٤٢٤ وحدة	السراة
١٤	بنو عمر الأشاعيب	١٨١٩٩ نسمة	٦١٨٠ وحدة	تهامة
١٥	بنو عمر العلي	٦٦٦٦نسمة	٢٢٣٨ وحدة	تهامة
	المجموع	٥٩٧٠٥ نسمة		

(١) هذه الصفحة تتبع ما قبلها.

٤ -بنو يوس :-

كما تلفظ محلياً، وإنما هم بنو أوس .وهم من أبناء نصر بن زهران من عثمان ودُهمان .

م	اسم القبيلة	عدد السكان عام ١٤١٨هـ	عدد المساكن عام ١٤١٨	الديار
١٦	أحلاف باللعور (بني الأعور)	٦٨٧٤ نسمة	٢٠٨٢ وحدة	تهامة
١٧	آل سعد	٥٣٢٣ نسمة	١٨٦٠ وحدة	تهامة
١٨	آل عبد الحميد	١٥٨٩ نسمة	٥٤٩ وحدة	تهامة
١٩	أحلاف باللسود (بني الأسود)	٥٣٧٩ نسمة	٢٠٠٧ وحدة	تهامة
٢٠	بنو عامر	٨٢٠٠ نسمة	٢٢٥٠ وحدة	السراة وتهامة
٢١	بيضان	١٠٣٦٦ نسمة	٢١١٧ وحدة	السراة وتهامة
٢٢	بنو حسن	٢٤١٥٧ نسمة	٧٣٢٦ وحدة	السراة وتهامة
٢٣	بالخزمر (بنو الخزمر)	١٢١٩٣ نسمة	٣٥٨٢ وحدة	السراة وتهامة
٢٤	بنو كنانة	١٢٨٧٤ نسمة	٣٤٦٥ وحدة	السراة وتهامة
	المجموع	**٨٦٩٥٥ نسمة**		

ومما تقدم فإن عدد السكان لقبيلة زهران في عام ١٤١٨ هـ ١٨٩٠٠٠ نسمة .

وعدد قبائل زهران في السراة وتهامة معروفة لدى الجميع وهي ٢٤ قبيلة، وكل قبيلة يرأسها شيخ خاص بها يتعاون مع مواطنيه و يُعَرِّف بهم لدى السلطات الحكومية، فلا يتمكن أي مواطن من أخذ البطاقة الشخصية (بطاقة الهوية) إلا بعد التعريف به من قبل الشيخ الذي يتخذ الاحتياطات اللازمة، ويتعاون مع عرفاء القرى ومواميها في ذلك .

فكل زهراني اليوم هو سعوي الأصل والمنشأ والولادة . فالقبيلة معروفة ومشهورة منذ أكثر من ألفي عام . وبطاقة الهوية تتضمن نسب كل فرد، مثل فلان الزهراني .

وتلك القبائل، وإن كان يلاحظ القارئ أنها ليست بالكثيرة، فهي لم تكن كذلك ولكن لقوة التماسك القبلي، والحرص الشديد على بقاء الأنساب صافياً بقيت بذلك العدد، ويدل على ذلك كثرة أعداد السكان في كل قبيلة .

٢ - إحصاء عام ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م[(١)]

بقبائل زهران حسب المحافظة والمراكز وكان ذلك في غرة شعبان ١٤٢٥ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ٢٠٠٤ م

١ – هذا الإحصاء لم يأخذ كل قبيلة من قبائل زهران لوحدها . ذلك أن منطقة الباحة ككل مقسمة إلى محافظات ومراكز تابعة لها في السراة وتهامة، وبعض المحافظات أو المراكز قد يتبعها أكثر من قبيلة من نفس قبيلة زهران وبسببه لم نتمكن من تحديد عدد السكان لكل قبيلة إلا أننا سنورد عدد السكان من المراكز التابعة لها .

٢ – حصلنا على ذلك عن طرق بعض برامج الكمبيوتر التي ورد فيها الإحصاء العام للسكان في المملكة العربية السعودية . ويجب أن نلاحظ أن القبيلة التي لم تذكر في تلك الجداول الإحصائية إلا مع محافظات مدينة الباحة، وهي لغامد وزهران، فإننا سنذكر إحصاءها القديم من الجداول السابقة .

وقبيلة زهران وقبيلة غامد الأزديتان في منطقة إدارية واحدة حسب التقسيم الإداري للمملكة العربية السعودية يرأسها سمو الأمير / محمد بن سعود بن عبد العزيز، ومعه نائبه صاحب السمو الملكي د . فيصل بن محمد بن سعود .والعاصمة الإدارية لها هي مدينة الباحة وهي قاعدة منطقة غامد وزهران وفيها مقر الإمارة . وسكانها ٦٧٢٣٧ نسمة حسب إحصاء ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م . وهم لكل الساكنين فيها من غامد وزهران،

---

(١) وزارة الاقتصاد والتخطيط – مصلحة الإحصاءات العامة (النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). ولقد حصلنا على تلك البيانات عن طريق الأستاذ القدير / علي بن عيسى الزهراني .

وغيرهم، وقبائل تتبعها إدارياً من زهران مثل بعض أقسام بني حسن من زهران أكثر من ١٥ قرية، وأكثر قبيلة بني عامر من زهران، وذلك لقربهما من العاصمة الإدارية، وبعض قرى تلك القبيلتين داخلة في النطاق العمراني لمدينة الباحة بعد التطوير الذي شهدته المنطقة في جميع المجالات . إلا أن السكان معروفون تمام المعرفة بأنسابهم، والتي تتصل بقبائلهم المتصلة بالقبيلة الأصل قبيلة زهران .

إحصاء عام ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م[١] :

م	المحافظة أو المراكز	القبائل التي تتبعه أوردناها حسب المعرفة الشخصية	عدد السكان عام١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ م	الديار
١	باللسود والسويدي	قبيلة السويدي من الجبر من بني سليم وبني الأسود (باللسود) من الأحلاف أقسام من :	٤٣٣٤ نسمة	تهامة
٢	برحرح	قبيلة بني فهم أقسام من	٣١٦٧ نسمة	السراة
٣	بيدة	قبيلة بني بشير أقسام من	٥٨٠٥ نسمة	السراة
٤	بيضان	قبيلة بيضان أقسام من	٧٤٨٣ نسمة	السراة
٥	جرداء بني علي	قبيلة بني علي من دوس في تهامة . أقسام من	٢٩٦١ نسمة	تهامة
٦	الجرين	قبيلة الشغبان بني سليم (مثل أيل سهلة وأيل سعيد وبعض أيل يحمد أقسام من	٤٣٠٤ نسمة	تهامة
٧	الجوة	قبيلة بني عمر الأشاعيب أقسام من	٤٦٠٧ نسمة	تهامة
٨	الحجرة	قبيلة بني سليم (الشغبان)	٨١٦٧ نسمة	تهامة
٩	بنو حرير وبني عدوان	قبيلة بني حرير وقبيلة بني عدوان	٥٨٤٩ نسمة	السراة

(١) تتبع ما أوردناه في الصفحة السابقة .

م	المحافظة أو المراكز	القبائل التي تتبعه أوردناها حسب المعرفة الشخصية	عدد السكان عام١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ م	الديار
١٠	بنو حسن (الباحة) ويتبعها من قبيلة بني حسن من زهران أكثر من ١٥ قرية كبيرة وصغيرة .	قسم من قبيلة بني حسن وقسم يتبع العاصمة الإدارية لبلاد غامد وزهران وهي مدينة الباحة وفي الإحصاء القديم ١٤١٨ هـ فإن بني حسن ككل ٢٤١٥٧ نسمة	١١٦٨٥ من الإحصاء الجديد لبني حسن عددهم أقل من الإحصاء القديم لدخول قرى بني حسن في نطاق مدينة الباحة ٢٤١٥٧ نسمة الإحصاء القديم فنأخذ بالإحصاء القديم لأن الجديد لم يعرف لدخوله في تعداد السكان لمدينة الباحة	السراة وقرية الجعدة في تهامة
١١	بالخزمر (بني الخزمر)	قبيلة بني الخزمر	٩٥٣٢ نسمة	السراة
١٢	دوس	قبائل متعددة من دوس مثل بني فهم وبني منهب وبني على السراة	٦٠٣٩ نسمة	السراة
١٣	شدا الأعلى	بعض قبيلة بيضان	٠١٥٥ نسمة	تهامة

١٤	الشعراء	قبائل متعددة من بني سليم	٨٨٤٢ نسمة	تهامة
١٥	القَرى	بعض قريش وبعض بني جندب وغيرهم .	٦٩٧١ نسمة	السراة
١٦	قلوة	قبائل متعددة من بني يوس (أوس) مثل باللعور وباللسود وآل عبد الحميد وبيضان	٢٣٠٢٣ نسمة	تهامة
١٧	ناوان	قبيلة آل سعد	٥٤٨٨ نسمة	تهامة
١٨	نيرا	قسم من قبيلة بيضان	٤٤٢١ نسمة	تهامة
١٩	المخواة	قبائل بني عمر الأشاعيب وبني عمر العلي وبعض قبائل بيضان .	٢٨٢٢٣ نسمة	تهامة
٢٠	المندق	قبيلة بني كنانة	١٠٤٨٥ نسمة	السراة
٢١	الباحة	بنو عامر من زهران أغلب قرى القبيلة يتبع الباحة إدارياً . لهذا نأخذ بالإحصاء القديم	٨٢٠٠ نسمة وهم السكان حسب الإحصائية القديمة عام ١٤١٨ هـ	السراة

وبذلك يكون مجموع السكان لقبيلة زهران (سراة وتهامة) ١٨٢٢١٣ نسمة للمقيمين بصفة دائمة .

فهذا الإحصاء جرى في غرة شعبان سنة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

وأكثر سكان القبيلة خارجها للعمل بالوظائف الحكومية والدراسة والتجارة وغيرها من الأعمال .

إن عدد السكان لقبيلة زهران أضعافٌ مضاعفة عن الذين وردوا في آخر احصائية فلا توجد مدينة من مدن المملكة العربية السعودية إلا وبها أعدادٌ كبيرة، استقرت في تلك المدن ويقول أكثر من قائل بأنهم يصلون المليون .

إلا أنني لم أجد إحصائية مسجلة، والإحصائية السابقة الذكر لم تشمل من هم خارج المنطقة، بل أضيفوا للمناطق والمدن التي يوجدون فيها أثناء القيام بالتعداد العام للمملكة .

والدليل على كثرة السكان يلاحظ أثناء الإجازات وعطلات المدارس في فصل الصيف، حيث يهربون من الحر الشديد إلى الطقس الجميل الذي تتمتع به بلاد زهران (قسم السراة) في ذلك الفصل .

إن أغلب من ينتمي نسبه إلى قبيلة زهران له منزلٌ ومزارع في ديار القبيلة وله أسرة وعائلة بها، والتواصل مستمر وذو د يمومة، لا يرضى بالابتعاد عنه فهو نسبه يحافظ عليه ويعلمه أبناءه ليحافظوا عليه، وهم يحضرون إلى بلاد زهران في كل مناسبة كالأعياد والزواج .

ويحرص كل زهراني على زواج أبنائه وبناته من نفس قبيلته، فترى قصور الأفراح التي تزيد عن ٢٥ قصراً في السراة وتهامة مشغولة في فصل الصيف الذي فيه إجازة أغلب الموظفين والطلاب لمدة تتراوح من شهرين إلى ثلاثة شهور، تقام أثناءها الحفلات، وأشهرها عرضة زهران، تلك العرضة التي كانت خاصة بزهران وغامد، إلا أنها عمت مناطق الجنوب كلها، حيث تعلمها الجميع، وأصبحت تلك القبائل تمارسها وتجيد حركاتها .

والسبب في ذلك وجود شعراء مشهورين منذ القدم مثل :-

١ -**محمد بن غرم الله الثوابي**، من بني ثواب من باللعور (بني الأعور) من زهران في تهامة وهو المشهور بابن ثامرة [١] فقد شارك في الكثير من المعارك

(١) حصلنا على أسماء الشعراء عن طريق الأستاذ / عبد الله محمد حسن المالحي الزهراني، وهو ابن الشاعر العالم / محمد حسن المالحي رحمه الله تعالى .ذلك الشاعر الخلوق الذي بقي علمه وأخلاقه في ابنيه عبد الله وأحمد فهما يتمتعان بالأخلاق الحميدة والصفات النبيلة .

التي بين القبيلة والأتراك، وكان لقصائده أثرٌ كبيرٌ في حروب زهران ومعاركهم ضد الأتراك فتلهب الحماس وتثير مشاعر الشجاعة والإقدام، كما كانت في بعض المناسبات تطفي نيران الحقد بين الخصوم من نفس القبيلة، فكان يصلح بين الناس وهم يقبلون منه، وخاصة إذا كان ذلك أثناء قيام العرضة الزهرانية التي تمجد الشجاعة والكرم والصفات الحميدة فيستخدم أثناءها السلاح مثل البنادق، إلا أن ذلك استبدل بالسيوف، والخناجر، وغيرها.

٢ - **محمد بن حسن المالحي** من وادي الصدر ذلك الشاعر العالم المحبوب من الجميع.

٣ - **جريبيع بن صالح**، من وادي الصدر أيضاً.

٤ - **علي الغبيشي**.

٥ - **عيفان الجعيرة**.

٦ - **علي بن خماش، وسعيد خماش .وغيرهم كثير.** وفي هذا الزمن لتأليف هذا الكتاب لا يزال بعض الشعراء معروفين على الساحة الشعبية بعد جيل الرواد ومنهم :-

٧ - **محمد بن مصلح**، وهو الذي نشر العرضة الزهرانية في كل مناطق الجنوب، لما له من قوة شعرية، وصوت أخاذ، ومعرفة بأساليب العرضة، وميول الناس.

٨ - **عبد الله البيضاني**، وهو الشاعر العاقل الذي يجيد كل ألوان الشعر.

٩ - **صالح اللخمي**، وهو الشاعر الحكيم، صاحب الأمثال والحكمة.

١٠ - **عبد الواحد سعود**، وهو شاعر الشباب والشيوخ، وصاحب الحوليات.

١١ - **عبد الرزاق (أبو رزق)** قوي الأسلوب يكاد شعره يضيء فيه كل مقومات البلاغة الأدبية، فلا غرابة في ذلك فهو عبقري متعلم ومثقف.

وغيرهم كثير من أكثر القبائل والقُرى، فليعذرني من لم أذكر اسمه.

الفصل السابع

أيام زهران

أيام زهران

إن الأيام الحربية والغزوات لقبيلة زهـران في الحجاز لم تكن من الكثرة والشهرة أكثر من معارك، وأيام بين القبائل العربية فاقت شهرتها غيرها كداحس والغبراء، وحرب البسوس وغيرها، والسبب فيما أرى أن ديار زهـران كانت مليئة بالثروات الزراعية، والحيوانية، وكل مقومات الحياة مما جعل ذلك يغني أهلها عن القيام بتلك الغزوات، والسبب الآخر أن القبيلة ذات قوة ومنعة تجعل غيرها تهاب مجابهتها، إلا أن هناك قليلاً منها كانت تأخذ شكل الغارة ولم تأخذ شكل الد يمومة .

أمثلة على تلك الأيام :—

١ - (يوم حضوة) :- [١]

مقدمة :

حضوة أحد الأودية في بلاد زهران تقع فيه قرية تسمى بهذا الاسم، تقرب من قرية عويرة التي ورد ذكر بعض جبالها وهو جبل عويرة عند العوتبي في مؤلف قديم بعد نهاية القرن الثالث الهجري .

كان هذا اليوم من أيام الجاهلية قبل الإسلام بقليل، إلا أن بعض الشخصيات التي أدركت الإسلام شاركت فيه، والسبب أن قبيلة بني الحارث الغطريف، والتي تسمى الغطاريف أيضاً كانت متعالية على بعض قبائل الأزد ومنها دوس، وكان لها ميزة عليها، وهي أنها تأخذ في قتيلها ديتين، وتدفع لغيرها دية واحدة إذا وجبت عليها، لأنها كما قيل أول من نزل السراة، واسكنت قبائل الأزد فيها، وكانت تفرض على القبائل إتاوة تأخذها كل سنة، ولزعمائها ما يسمى (بالمرباع)، وهو ربع غنيمة الحرب .

والغطاريف تعني الأسياد، فهم يسودون العشيرة، ودوس (زهران) أتباعاً لهم .

---

(١) ورد اسم يوم حضوة عند العوتبي ص ٣٠١ ، في الأنساب . اسم يوم حضرة الوادي عند بن سدران ص ١٥٩ ، في التبيان. واسم يوم حضرة عند الجاسر ص ٢٦٩ ، في سراة غامد وزهران.

وكان ليوم حضوة [1] مقدمات وهي :-

– إن ضماد بن مسرح بن النعمان بن الخيار بن سعد بن كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يحذر قومه عند غيابه بعدم السير وراء الأحمق الذي قد يتسبب في ضياع سيادة الغطاريف .

– ومنها أن غلامين من آل الحارث الغطريف أخرجا شيخاً من دوس كانت العرب تتحاكم إليه ، فقتلاه بعيداً عن منزله بالخدعة ، بعد أن طلبا إليه أن يحكم بينهما في أمر ، فقال أحدهما إن في رجلي شوكة فانتزعها ، فنكس الشيخ رأسه ليخرجها ، وضربه الثاني بالسيف فقتله .

– غضبت دوس لذلك فقالوا لابد من سيد نقتله به ، فدلوا على رجل من بني الحارث الغطريف كان نازلاً بوادي قنونا [2] يرعى إبله ، فقاموا بخديعته أيضاً بأخذهم ناقة من إبله أدخلوها إلى مكان كثيف الأشجار ، فأخذت ترغي وتحن للإبل ، وعندما ذهب إلى مكانها ، وثبوا عليه فقتلوه به ، وعندما علمت بنو الحارث الغطريف بذلك ، غزوا دوساً فتناصف الفريقان ، وظفرت بنو الحارث بغلمة من دوس فقتلوهم .

– بعد ذلك اجتمع من دوس تسعة وسبعون رجلاً ، فقالوا نرغب أن تكون ثمانون ، فمروا برجل يتغنى بهذا البيت :-

فإن السلم زائدة نواها   وإن نوى المحارب لا تروب

فقالوا : هذا جبانٌ لا يتبعنكم أما تسمعون غناءه في السلم

ثم أنهم أتوا زعيم دوس ، وهو حممة [3] بن الحارث بن رافع بن سعد بن ثعلبة بن

---

(١) العوتبي ص ٣٠١ – ٣٠٦ ، الجاسر ص ٢٦٩ – ٢٧١ ، بن سدران ص ١٥٩ – ١٦١ . قال السلوك في معجم بلاد غامد وزهران إن اسم حضوة ورد عند ياقوت أنه موضع بتهامة ، إلا أنني لم أجد مكاناً بهذا الاسم رغم البحث ، والإستقصاء ، وفي الهامش قال : إن هذا خطأ من ياقوت فربما هو وادي حضوة ، ونحن أثبتنا أنه وادي حضوة كما ترى من الإثباتات في هذا البحث. معجم غامد وزهران صـ ٧٦ ، ٧٧ .

(٢) قنوناً من الأودية التهامية يبدأ مسيل مياهه من أعلى سراة خثعم ويلقرن ثم يتجه غرباً حتى يصب في البحر قرب القنفذة ، وهذا الوادي ليس من أودية زهران حالياً . بين مكة واليمن صـ ١٣٩ .

(٣) الجاسر ص ٢٧٠ ، العوتبي ص ٣٠١ . ونسب حممة كاملاً عند الجاسر صـ٢٣٦ كما ورد في رقم (٣).

لؤي بن عامر بن غانم بن دهمان بن منهب بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران فقالوا : أرسل معنا بعض ولدك، فقال : وأنا إن شئتم وهو عاصب حاجبيه من الكبر، فأخرج معهم ولده جميعاً، وخرج معهم .

قال حممه : تفرقوا فرقتين ولا تغيروا ليلاً بل صباحاً بعد أن تعرفوا بعضكم بعضاً .

فلما أصبحوا أغاروا على بني الضماد سيد بني الحارث الغطريف، وقتلوا فيهم عدداً منهم ابناً لضماد .

كان ضماد غائباً في سوق عكاظ، فلما أتى وعلم بالخبر قطع أذني ناقته، وصرخ في آل الحارث (الغطريف)، وجمعهم على حرب دوس، ودوس تجتمع لحربهم سبع سنين، وهم يتغازون، ويتطرف بعضهم بعضاً (أي عن طريق الغارة والغزو والكر والفر في أوقات غير مستمرة الحرب) .

حتى أن رجلاً من دوس قتل ابناً رضيعاً لأخته المتزوجة عند الغطاريف، ذلك الدوسي هو مربان بن سعد الدوسي الشاعر والابن الرضيع هو ابن سيد بني الحارث الغطريف ضماد بن مسرح .

وعند العوتبي أن بني الحارث أوقعوا بدوس بذي الحور فنالوا فيهم وتنحت دوس حولاً إلى تهامة فقال أبو هند بن الصبيب الحارثي لعمرو بن حممه في قصيدة منها :—

أيا عـمرو إن الخـبـت أضحى كأنه ... زرابي غصـــاب فهل أنت مانعه ؟

ومـــثل أبي وهب وإن كان حـــازما ... تـركناه في صــــم العوالي تنازعـه

فـتلك نوى عمـرو فلا يـبرحنها ... من المـوت أويدنو لنا فنما صعه

فـأجابه ابن سعد الدوسي :—

فـإن تمـنعونا الخـبت حولاً فإنـه ... كثيراً ســـــوافنه كثيراً نواقعـه

بـه أبـعـد يـعــتـاد غـاد ورايح ... وباغـــــي عل لا يزال يطالعــــه

فـنحن مـنعنـاكم تراث أبـيكـم ... فأمست لنـــــا آطامه ومــــزارعه .

كانت معاركهم على شكل الغارة حتى كان يوم حضوة فاجتمعت بنو الحارث(الغطاريف) يقدمها سيدها ذلك الزمن ضماد بن مسرح الحارثي ، و اجتمعت دوس يقدمها عمرو بن حممه [1] والتقوا في ديار دوس في مكان يعرف إلى اليوم بوادي حضوة (فيه قرية بهذا الاسم) .

والدليل على أن اسمها معركة حضوة أن ضماد بن مسرح (الغطريف) وقف على رأس جبل يعرف إلى اليوم بجبل عويرة . [2]

وعويرة قرية معروفة إلى اليوم بهذا الاسم ، وقد سألت بعض أهل عويرة هل هناك أي جبل من جبالهم يشرف على وادي حضوة ؟ فأجابوا بالإيجاب) .

فحضوة إذا في السراة وكذلك عويرة ، ولم تكن في تهامة على ما ذكرته بعض المصادر .

وللعودة لقصة المعركة :—

أنهم التقوا بحضوة [3] وقد وقف ضماد بن مسرح الغطريف على رأس جبل عويرة [4] يشرف على سير المعركة ، ونزل آل الحارث وبني يشكر (بنو يشكر بطوناً شتى من نصر بن زهران) منهم الغطاريف .

وأتتهم دوس وبدأت المعركة ، وكان مع دوس نساء لسقي المحاربين ومداواة الجرحى ومنهن بنات خالد بن ذي السبلة (عند العوتبي خالد بن ذي الشامة) هنداً وجندلة وفطيمة ، ونضرة ، وكن صباحاً يشجعن دوس حتى إذا فر أحدهم تلقينه بالمجمر والمكحلة ، وقلن له معنا فأنزل فإنك من النساء ، فما يكون منه إلا الصبر في المعركة ، وجعلت هند تحرضهم ، وترتجز وتقول :—

---

(١) العوتبي ص ٣٠٤ . وردت كلمة الحبت في أبيات الحارثي ، فكان الرد من ابن سعد الدوسي (فإن تمنعونا حيث حول فإنه) . وقد قمت بتصويبها إلى (الحبت) استنتاجاً من القصيدة السابقة ، لأن خط الكتاب فيه الكثير من الكلمات المصحفة .

(٢) الأنساب للعوتبي ص ٣٠٤ .

(٣) ، (٤) العوتبي ص ٣٠٤ في الأنساب .

والقصائد في الأنساب للعوتبي تؤكد أن مكان المعركة في حضوة وهو المكان المعروف حالياً في بلاد دوس قسم السراة .

من رجل ينازل الكتـيبة فذلكم تفخر به الحبيبة[1]

وقد كثر القتل في الفريقين ثم انهزمت بنو الحارث الغطريف، وكان الظفر في معركة (حضوة) لدوس .

وقيل في هذه المعركة القصائد الشعرية ومن قصيدة لابن الغامدية الدوسي[2] :

ومعرور بحضوة قد تركنا مقيماً كلما ذكر النضارى

وقال رجل أيضاً من دوس[3] :

وغـــــودر كل أبيض حـارثي طويل الساعدين بها عظيـم

وهم شطاط حضوة بين صرعى ومن نـفـق عـلى شزن كلـيم

وكانت بنو النمر تدافع الحرب، ولم يشهدوا مع بني الحارث الغطريف (يوم حضوة) .

(وبنو النمر هم والغطاريف أبناء عم يجمعهم نصر بن زهران) .وهم في العصر الحاضر بني عامر وبني كنانة وبالخزمر وغيرهم، هم من أبناء النمر بن عثما بن نصر بن زهران والغطاريف من دهمان بن نصر بن زهران.

فقال المتمطر الحارثي في ذلك شعراً يعاتبهم[4] :

أتقتلنا دوس عدثان بينكم وفهم كأقام النساء الروامــق

فليت أبانا لم يلــده أبوكم وكانت بصرى يوم حضوة بارق

هنا قد يقصد أن أبانا وأباكم واحد ونسبنا واحد ويعاتبهم في عدم المشاركة في يوم حضوة .

وقال رواس بن تميم الحارثي قصيدة منها :– أي من بني الحارث الغطريف من زهران .

---

(١) كلمة تفخر غير أصلية في الشعر إلا أننا اخترناها بدلاً من كلمة غير لائقة .
(٢)الأنساب للعوتبي صـ٣٠٤، وابن الغامدية هو جندب بن طريف الشاعر إسلامي ، الجاسر صـ٢٣٦.
(٣)الأنساب للعوتبي صـ٣٠٥.
(٤) الأنساب للعوتبي صـ٣٠٥.

أبت فعلات الأزد إلا تكــــرماً   كما سبقت أولاهــــم بالمكارم
وإنا لنعــطي الحــق منا وإننا   لنأخـــذه من كل أشوس ظالم
وإنا لنحمي راية المجد وسطنا   ونرسو لديها بالصفيح الصوارم

وهو القائل أيضاً :-

أممنا بها خير المحلين معشــــراً   بني عامر سقيا ورعيا لعامر [1]
بني يشكر عني فيا صدق مادح   ويا طيب ممدوح ويا نشر ســاعر
بني محصنات لم تدنس حجورها   وصـــــوم وأبناء الملــوك الجبابر

٢ - (يوم ثروق) :- [2]

في وادي ثروق وقعت أيضاً معركة بين الغطاريف، ودوس والسبب أن الغطاريف كانت متغطرسة، ومتجبرة على دوس، لأن السيادة كانت للغطاريف فكانوا يأخذون في قتيلهم ديتين وإذا وجبت عليهم يدفعون لغيرهم دية واحدة، وكان زعيم الغطاريف يأخذ من الأزد ما يعرف عند العرب بالمرباع (ربع غنيمة الحرب) .

فكان هذا التعالي سبباً في تذمر دوس وشكواهم ذلك الأمر لزعيم دوس في ذلك الزمن عمرو بن حممة الذي نصحهم بالصبر قائلاً : هذا قد مضى عليه أوائلنا .

إلا أنهم أجمعوا رأيهم على حرب الغطاريف، فاقتتلوا وظفرت دوس،

وهزمت الغطاريف، وفي الحروب كان زعيم الغطاريف ضماد بن مسرح [3] الذي أدرك الإسلام أيضاً وبايع الرسول صلى الله عليه وسلم . عنه وعن قومه وهذا يدل على أن تلك الحروب كانت في بداية الإسلام.

---

(١) العونبي ص ٣٠٦ في هذه الأبيات يمدح بني عامر الغطريف الذي نسبه أيضاً يمر ببكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

(٢) ثَرُوق ، وهو وادَ زراعي من أودية دوس فيه قرى كثيرة منها قرية رمس وقرية القرن.
وردت قصة هذا اليوم عند الجاسر في سراة غامد وزهران ص ٢٧٢ .

(٣) صفة الصفوة ، ج٢ صـ٣٠٧ (قال إن ضماد بايع عن نفسه وعن قومه)
والبداية والنهاية ج٣ صـ ٣٠ فيه أن ضماد الأزدي أسلم قبل الهجرة وبايع الرسول صلى الله عليه وسلم بايع عن نفسه وعن قومه . وهذا من الأدلة أن معركة حضوة وثروق كانتا قريباً من ظهور الإسلام ، لأن الكثير ممن شارك فيهما أسلم.

التعليق :-

أولاً : يوم ثروق جاء بعد يوم حضوة ذلك أن يوم حضوة كان زعيم دوس حممة بن الحارث وكان شيخاً كبيراً معصوب الحاجبين، ونتائج معركة حضوة كانت بهز يمة للغطاريف، كما ذكرت، فكيف بقي لهم حق التكبر، والتعالي بعد تلك المعركة حتى جاءت معركة وادي ثروق التي أدركها عمرو بن حممة، وهو سيد دوس بعد والده حممه علماً بأن عمرو بن حممة، أدرك الإسلام كما ذكر ذلك ابن دريد وابن حزم، وممن شارك فيها الحارث بن الطفيل بن عمرو الذي أدرك الإسلام مع والده الطفيل بن عمرو رضي الله عنهما، وبذلك فإنني أعتقد بأن معركة حضوة لم تكن حاسمة في كل شيء بل كانت هز يمة مؤقتة للغطاريف، لأن حقوقهم في السيادة لم تنته بعد، ولذا جاءت معركة ثروق بعدها لتتحرر دوس من تعالي بني عمهم الغطاريف، وربما لم تنته حقوقهم في السيادة على قبائل الأزد ومنها دوس، إلا بعد انتشار الإسلام في تلك الديار والذي جعل الناس سواسية في كل شيء.

وإننا لنؤكد أن يوم حضوة ويوم ثروق كان قريباً من ظهور الإسلام بدليل بعض الشخصيات التي شاركت فيها وأدركت الإسلام .

ثانياً : أن قبيلة دوس بعد تلك المعارك الأخيرة منها خاصة، أصبح لهم شأنٌ عظيمٌ بعد أن أدرك الإسلام بعض زعمائها وشخصياتها التي شاركت فيها، وأصبحت شهرة دوس تغطي على غيرها حتى انتسبت فروع قبيلة زهران إلى قبيلة دوس وهي فرع من القبيلة الأم حتى لم يكد يعرف الزهراني قبل الإسلام بقليل وفي أول عهود الإسلام إلا بالدوسي . وهذا خارج قبيلة زهران إلا أن كل قبيلة كانت تشارك في الفتوحات الإسلامية على إسمها إلا ما ندر، حيث تشارك باسم الأزد التي زهران أهم أركانها:

٣ - (مقتل أبي أزيهر) [١]

هو أبو أزيهر بن أنيس بن الخيسق بن مالك بن سعد بن كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب

(١) عند الجاسر ص ٢٧٥ ، وابن سدران ص ١٦٤ في التبيان .

بن دهمان بن نصر بن زهران ، فهو وسيد الغطارف (ضماد بن مسرح بن النعمان بن الخيار بن سعد ابنا عم يلتقيان في سعد الغطريف ، وهذا يدل على أن يوم حضوة ، وثروق قريباً من الإسلام ، لأن مقتل أبي أزيهر كان بعد الهجرة .

وكان حليفاً لأبي سفيان بن حرب

وكانا يجلسان معاً في قبه يصلحان بين الناس[1] .

كانت قبائل زهران تصاهر قبيلة قريش لما تراه من كفاءة النسب ، وقد زوج أبو أزيهر ابنته عاتكة لأبي سفيان فولدت له محمداً وعنبسه .

وزوج زينب بنت أبي أزيهر لعتبة بن ربيعة ، فولدت له ربيعة ونعمان .

وقد زوج ابنته الأخرى ، الوليد بن المغيرة ، فلم يدخلها عليه حتى مات ولم يرجع له أبو أزيهر المهر لذي أخذه منه[2] .

وقيل بأن السبب في عدم إرجاعها إليه أنه غليظ على النساء ، وذلك أن الوليد بن المغيرة قال لها : أنا أشرف أم أبوك ؟

قالت : بل أبي لأنه سيد أهل السراة ، والعرب تصدر عن رايه ، وأنت سيد بني أبيك ، وفيهم من ينازعك الشرف ، فلطمها فهربت إلى أبيها .

فلما مات الوليد بن المغيرة وكان قد أوصى بنيه خالد بن الوليد ، وهشام بن الوليد ، والوليد بن الوليد بثلاث وصايا منها المهر الذي عند أبي أزيهر .

فلما نزل الناس سوق ذي المجاز ، ذهب أبو أزيهر إلى هذا السوق ، ونزل عند صهره أبي سفيان ، وقد أتى بنو الوليد بن المغيرة السوق ، وسألوا أبا أزيهر أن يرد المهر ، فقال : أما وانتم تحت ظلال السيوف ، فلا .

فضربه هشام بن الوليد فقتله ، وقد قال جعدة بن عبد الله بن عبد العزى :

(١) زهران أخوال وأجداد قصي بن كلاب أحد أجداد الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٢) عند بن حزم ص ٣٨٢ ، أن هشام بن المغيرة قتله المطله إياه بمهر أخته فقد يكون أبو أزيهر قد تزوج ابنة الوليد بن المغيرة ولم يدفع لهم المهر فلما مات الوليد طلب أبناءه المهر فلم يعطهم ، فقام هشام بن المغيرة فقتلة .

ملاحظة / ورد في نسب أبي أزيهر بن الحيسق غير هذا الذي ورد عند الجاسر حيث ورد في نسب معد واليمن صـ ٥٠٤أن الحيسق هو (الحَلَسق).

لا أرى في الأنام مثل هشـــام أبداً من مســـــود ومســـود
يوم ألقى أبا أزيهر غضـــياً لم يكـــن ذاك بالمحـــدود
ثم ولى بذي المجاز كـــريماً غير ما طائـــش ولا رعـــديـد

مما يستنتج من ذلك أن أبا أزيهر وابن عمه قائد الغطاريف في معركة حضوة وثروق كانا في أول ظهور الإسلام وإنهما سيدان من زهران لا يزوجان بناتهما إلا في علية القوم من قريش وأن ضماد بن مسرح قائد الغطاريف فعلاً قد أسلم .

وكان هذا الحدث بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعد معركة بدر الكبرى، وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فدعا حسان بن ثابت ليحرض زهران، والتي كان يقال لهم (دوس) في دم أبي أزيهر حتى ينصرف جهد قريش عن المسلمين إلى جهة أخرى .

وهذا من الدعاية الإسلامية التي استغلها المسلمون للصراع الداخلي بين بطون قريش، وكذلك بين قريش، وبين قبيلة زهران .

وهذا ما كاد يحدث فإن يزيد بن أبي سفيان جمع قومه، وأراد بني مخزوم، إلا أن أبا سفيان عندما علم جاءه ونزع اللواء من يده وقال : قبحك الله أتريد أن تضرب قريشاً بعضها ببعض في رجل من الأزد (يعني من زهران) سنؤتيهم الدية إن قبلوها، وإنما أراد حسان أن يضرب بعضنا ببعض، وخلفنا عدو شامت – يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله لعمري ما بدوس (أي زهران) عجز عن طلب ثأرهم[1] .

أما زهران (يسمون دوساً في تلك الفترة)، فإنهم صمموا على الأخذ بالثأر من قريش .

وهذه بعض الأبيات من قصيدة حسان بن ثابت التي تحرض زهران على قريش :

يادوس إن أبا أزيهر أصبحت أصداؤه رهن المضيح فاقد حي
حرباً يشيب لها الوليد وإنمـا يأتي الدنية كل عبـــد نحنح

(١) نسب معد واليمن صـ٥٠٤ وهذا اعتراف من زعيم دوس ذلك الزمن على قوة ومنعة زهران .

إن تقتلوا مائة بـه فدنيـــــة   بأبي أزيهر من رجال الأبطح

وقد أرسل أبوسفيان مائتي ناقة دية لأبي أزيهر مع ضرار بن الخطاب وقومه، فقبل رهط أبي أزيهر الدية، ولما أراد ضرار وقومه الانصراف شدة عليهم الغطاريف والنمر ودوس [1] فقتلوا بعضهم ونجا بعضهم، وممن نجا ضرار بن الخطاب فإن أم غيلان أجارته، فتركوه لها، وقد قال شعراً يمدحها فيه:

جزى الله عنا أم غيلان صالحــــاً   ونســـوتها إذ هن شعث عواطل

فهن دفعن الموت بعد إقترابـــه   وقـــد برزت للثائرين المقاتـل

دعت دعوة دوساً فسالت شعابها   برجل وأرد فها الشروج القوابل

فلم ترض الأزد ومنهم قبيلة زهران حتى قتلوا من قريش عدداً كبيراً

فقال شاعر دوس (زهران):

ألا أبلغا حسان أعني بن ثابت   بأن ثأرنا من قتيل المضيـح

ثلاثين من أبناء فهر بن مـــالك   وعشرين إلا واحداً لم يتيـح

تركنا سراة الحي تيماً وعــامراً   وسهماً ومخزوماً كشاء مذبح

ثم وضعوا خرجاً على قريـش لما طلبوا الصلح، وقد قال في ذلك سراقة الأكبر بن مرداس قصيدة منها [2]:

فلما أن قضينا الدين قالـــوا   نريد السلم قلنا قد رضينا

---

(١) الغطاريف من أبناء دهمان بن نصر بن زهران، والنمر من أبناء عثمان بن نصر بن زهران، أما دوس فهو ابن عدثان بن عبد الله بن زهران وكلهم من قبيلة زهران، وعند بن سدران ص ١٦٧ برجل وأردفها، وعند الجاسر في سراة غامد وزهران ص ٢٧٦ (بعز وأدتها الشراج القوابل)

ملحوظة: قال شد عليهم الغطاريف والنمر ودوس (الغطاريف)هم بنو الحارث الغطريف من نصر بن زهران، وهم بنو حسن حالياً. والنمر من بني نصر بن زهران وهم حالياً بنو عامر وبنو كنانة، وبالخزمر، ودوس، بني عمهم من عبد الله بن زهران انظر كيف يضعون خلافاتهم جانبا ويتوحدون ضد غيرهم.

ثم انظر أن يزيد بن أبي سفيان أراد قتال بني مخزوم لأنهم السبب في قتل أبا أزيهر وقد قامت الحرب بين قريش وزهران بسبب بني مخزوم فهل يعقل أن يأتي بنو مخزوم فيما بعد إلى بلاد زهران ويتسمون باسم قريش ويضعون رقابهم هدية لزهران. إن هذا ردٌ على من عد قريش التي في زهران من قريش مكة، فقريش زهران من زهران.

ملاحظة: القصائد الواردة هنا من كتاب في سراة غامد وزهران للجاسر صـ٢٧٦، صـ٢٧٧. والتبيان لابن سدران صـ١٦٧، صـ١٦٨.

(٢) في سراة غامد وزهران ص ٢٧٧. والتبيان صـ١٧١

وضعنا الخرج موصوفاً عليهم يؤدون الإتاوات آخرينا
لنا في العير دينار مسمى به حز الحلاقم يتقونا
ولولا ذاك ما جالت قريش شمالاً في البلاد ولا يمينا

فكانت تلك المناوشات وطلب الثأر بعد معركة بدر الكبرى وهي من الأمور التي استغلتها الدعاية الإسلامية للإيقاع بين قريش، وقبيلة دوس (زهران) حتى تتفرق وحدة قريش وكلمتهم في محاربة المسلمين، واستمرت قريش تؤدي الإتاوة لقبيلة زهران كل عام إلى بعد فتح مكة في السنة التي طرح الرسول صلى الله عليه وسام سنن الجاهلية، ومنها هذه الإتاوة، وهذا أكبر دليل على قوة قبيلة زهران في ذلك الزمن بكل فروعها وأن سيادة الغطاريف لقبائل الأزد لم تزول إلا بعد انتشار الإسلام، الذي جعل القبائل تعود إلى الحكومة المركزية في المدينة المنورة .

٤ - يوم روضة حجرة دوس :-

الحجرة قرية كبيرة تقع في تهامة دوس في بلاد زهران المعروفة منذ القدم إلى اليوم .

كان فيها يوم من الأيام الحربية سمي يوم روضة حجرة دوس بين دوس وبني كنانة (العدنانية) .

قال بن وهب الدوسي :

إن تؤت حجرتنا نعقد نواصيها ثم نكن كالذي بالأمس يعتدل
نحب روضتنا جدباً ومرعة كما تُحب إذاما صحت الإبل
نحن حفرنا بها حفراء راسية في الجاهلية أعلى حوضها طمل

قتال قبائل شتى[1] :-

١ -اجتمعت زبيد ومراد وخثعم وثماله ودوس (زهران)، فقاتلوا عامر وجشم وسليماً ونصراً، فكانت الهز يمة على عامر ومن معها .

(١) التبيان صـ١٧١ .

٢ –أيام أخرى عديدة بين بني سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران وقبائل شتى منها يوم القَرى من مناطق بني عمر من زهران ومنها بعض الحروب مع قبيلة فهم قوم تأبط شراً ومنها : – يوم كراء ، ويوم الأراكات ، ويوم سروم ، ويوم تنومه ، وغير ذلك .

٣ –فكانت القبائل كلها إلا ما ندر في قتال دائم حتى جاء الإسلام ووحدة كلمة الجميع .

٥ - الغطاريف وبنو فقيم [١]

١ –الغطاريف نسبة للحارث (الغطريف الأصغر) أو عامر (الغطريف الأكبر) إلا أن الأكثر شهرة وفروعاً هو الحارث (الغطريف الأصغر) وهو الحارث بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) بن بكر بن يشكر بن مبشر بن الصعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

٢ –بنو فقيم هم :– بنو فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ، فهم بطن من كنانه بن خز يمة من العدنانية .[٢]

٣ –كانت الغزوات هي الشغل الشاغل بين القبائل والبطون العربية .

(الحرب ونتائجها)

– كانت رئاسة الأزد لدى الغطاريف (أي الأسياد) .

– ومن معاني الغطريف :–

١) السيد .　　٢) الشريف .　　٣) السخي .　　٤) الشاب .

ومن معاني الغطريف (الغطاريف : الأسياد)[٣]

وقد جمع تلك المعاني كلها من قال (الغطريف هو الكريم في معناه)[٤]

(١) الجاسر ص ٣١٩ ، ص ٤٣٦ ، وابن سدران في القصائد الحسان ص ٣٥ .
(٢) وابن سدران في القصائد الحسان ص ٣٥ ومعجم قبائل الحجاز للبلادي الطبعة الثانية ص ٤٠٤ والجاسر ص ٣١٩ إلا أن نسبهم عنده كما يلي :–(فقيم بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانه)
(٣) ابن سدران في القصائد الحسان ص ٣٥ .
(٤) الجاسر ص ٢٤٣ في سراة غامد وزهران .

وهناك الغطريف الأكبر، وهو (عامر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .والغطريف الأصغر هو (الحارث بن عبد الله بن عامر . . إلخ .

– كان الحارث يأخذ من جميع الأزد إذا غنموا الربع ، لأنهم أول من سكن السراة من الأزد ، وأسكنوا البقية منهم لما تلاحقوا فيها ، وكانت ميزة أخرى عن بني سلامان ، ودوس في أخذهم ديتين للمقتول منهم إذا قتله غيرهم ، ويعطون دية واحدة إذاوجبت عليهم .

– غزتهم بنو فقيم بن عدي بن كنانة فظفرت بهم ، ولما كان بنو عمهم وهم بنو سلامان بن مفرج ابن مالك بن زهران قريبي الديار وفيهم القوة والمنعة استعانوا بهم فلبوا نداء الاستغاثة ، ولابد لهم من فعل هذا فالنسب واحد والديار مشتركة ، والمثل يقول (أنا وأخي على بن عمي وأنا وابن عمي على الغريب) ذلك المثل الذي كان يطبق في عصور الجاهلية وما شابهها .

– بعد تلبية نداء الواجب ، تعاون الطرفان ، الغطاريف ، وبنو سلامان ، وهزموا بني فقيم وسلبوهم وأخذوا منهم الغنائم .

– عند توزيع الغنائم أراد الحارث الغطريف أن يأخذ ما يسمى (بالمرباع) وهو ربع الغنيمة ، فأبى عليه مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران وهو قائد بني سلامان في تلك المعركة ، ومنعة من أخذ الربع ، وقال هيهات ، ترك الربع غدوة ، فأرسلها مثلاً فقال له الحارث : أتراك يا مالك تقدر أن تسود ؟ (أي تصبح سيداً على الأزد) قال : هيهات الأزد أمنع من ذلك ،

فقال : اعطني ولو جعباً[1] لئلا تسمع العرب أنك منعتني ، فقال مالك : فمن سماعها أفر ، ومنعة الربع ، فقال حاجز بن عوف السلاماني أبياتاً يفتخر بما قام به عم أبيه مالك بن ذهل :[2]

(١) الجعب البعر ، وأرى أنه يقصد إناءاً من الجلد به بعر .

(٢) يعتبر عم والد جده ، وإنما قال هنا عم أبيه أي من آبائه الأبعدين . ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران ، له من الولد :–

١ – مالك (من أعمام حاجز) .

٢ – عبد الله له الأخشم ، ومن الأخشم الحارث ، ومن الحارث عوف ، ومن عوف حاجز .

إلا زعمت أبناء يشكر أننا ... بربعهم بأؤوا هنالك ناضل [1]

ستمنعنا منكم ومن سوء صنعكم ... صفائح بيض اخلصتها الصياقل

وأسمر خطي إذا هُزّ عاسل ... بأيدي كماة جربتها القبائل

الإستنتاجات[2] :-

١ —إن بني سلامان تخلصوا من المرباع الذي كان مفروضاً عليهم للغطاريف .

٢ —ديار بني سلامان ، وهم هنا فيما استنتجناه من دراستنا لقبائل زهران أنهم قبائل بنو عمر الحاليه ، وأقربهم لديار الغطاريف فرع بني بشير .

٣ —إن الغطاريف مما توصلنا إليه من دراسة قبائل زهران الحالية وصلتها بالقد يمة هم قبيلة بني حسن .

٤ —بنو حسن وبنو بشير ديارهما متقاربه كل منها يحد الأخر .

٥ —إن تلك المعركة جرت قبل الإسلام بقليل للأسباب التالية :—

أ) حاجز بن عوف كان معاصراً لتأبط شراً الذي قتل تقريباً سنة ٥٤٣ م أي سنة ثمانين قبل الهجرة ، وربما أنه كان أكبر سناً من حاجز .

ب) حاجز بن عوف كان أيضاً معاصراً لعمرو بن معد يكرب الزبيدي وعمرو بن معد يكرب الزبيدي أدرك الإسلام ، وأسلم وشارك في معركة اليرموك ومعركة القادسية ، وتوفى سنة ٢١ هـ .

٦ — إن الغطاريف قد أنهكتها الحروب التي جرت قبل الإسلام وفي بدايته قبل الهجرة وبعدها

٧ — أن الحروب والغزوات بين القبائل لم تنته إلا بعد إسلام العرب.

---

(١) أبناء يشكر هم الأصل لبطون شتى من دهمان بن نصر بن زهران ومن بني يشكر الغطاريف باؤوا : فخروا ، الناضل ، الغالب .

(٢) لمؤلف هذا الكتاب.

الفصل الثامن

موجز تاريخ زهران في السراة وتهامة إلى الزمن الحالي

موجز تاريخ زهران في السراة وتهامة إلى الزمن الحالي[1]

١ - في العصور الإسلامية الأولى

- كانت قبيلة زهران ممن سارع إلى اعتناق الدين الإسلامي منذ البداية، وكان منها رجالٌ مشهورون :

كأبي هريرة والطفيل بن عمرو وغيرهما كثير ممن جاهد في الله حق جهاده، وقد لبوا دعوة الجهاد في عهد الخلفاء الراشدين، وخاضوا المعارك الكبرى مع غيرهم في القادسية، واليرموك، وغيرها، وإنتشر منها اعدادٌ كثيرة في أقطار العالم العربي والإسلامي، بعد الفتوحات الإسلامية، فعمّروا تلك الديار وسكنوها، وبعضهم احتفظ بنسبه هناك إلى اليوم .

- كانت دوس (زهران) تتبع الوالي عليها من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابي سعد بن ذباب الدوسي الذي استمر والياً إلى نهاية عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (عن كتاب الأماجد للعلامة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن سعيد الزهراني).

- ما في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه فكان الوالي على مكة نافع بن الحارث الخزاعي، ثم عبد الله بن الحضرمي وعلى الطائف سفيان بن عبد الله الثقفي .[2] وربما كانت تتبع ذلك الوالي

- وفي عهد الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فكان الوالي على مكة قثم بن العباس ابن عبد المطلب وفي العهد الأموي والعباسي كانت من ضمن أعمال الوالي على مكة أو الحجاز ككل، وأولهم عتبة بن أبي سفيان سنة (٤١ هـ) .ومنهم في عهد هشام بن عبد الملك، الوالي محمد بن هشام المخزومي سنة

(١) يشاركهم في تلك الفترة إلى أن عهد الملك عبد العزيز قبيلة غامد.
(٢) الدولة الأموية لمحمد بك الخضري ص ٢٣٤ .

(١٠٦ هـ)وآخرهم محمد بن موسى العلوي سنة (٣٠٦ هـ) .ومن سنة (٣١٧ هـ — سنة ٣٤٥ هـ) خضعت لولاة مكة من القرامطة والحسنيين [1] إلا أن التبعية اسمية فقط فالحكم للشيوخ والأعيان في القبيلتين .

٢ - إمارة أموية في عسير

أغلب الفترات التاريخية كانت قبيلتا غامد وزهران تتبع مكة المكرمة، إلا أنها في فترات أخرى كانت تتبع إمارات عسير، وذلك لأن القبيلتين تقعان عند حدود تلك الإمارات. والمنطقة بصفة عامة غنية بالموارد المادية والبشرية التي تجعل كل فريق يحرص على الإستفادة من تلك الإمكانات .

وبعد أن قضى العباسيون على الدولة الأموية سنة ١٣٢ هـ تفرق من نجا من الأمويين، فبعضهم قصد الأندلس كعبد الرحمن الداخل (صقر قريش) وبعضهم قصد مرتفعات عسير .

— إن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ممن قصد عسير واستقربه المقام لدى أخواله من بني غياث إحدى عشائر بني زيد بن عمرو الأزدية . [2]

وتمكن من جمع قبائل الأزد ومنها غامد وزهران تحت حكمه رغم أنهما كانتا تتبعان ولاية الحجاز، وهكذا استقل بالأمر في عسير

ولم يرق لبني العباس ذلك الأمر فأرسلوا له الجيش يتلوه الآخر، ولم تستطع إتمام المهمة إلا في آخر أيام المهدي، حيث أرسل له جيشاً بإمرة عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن النعمان الدوسي الزهراني الأزدي، حيث ولاه المهدي السراة، فالتقى بعلي بن محمد الأموي في بلاد غامد حيث قتل أمير عسير سنة ١٦٩هـ.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الذي ولاه المهدي السراة وكلفه بقتال

(١) السلوك ص ٢١٢ .

(٢) السلوك ص ٢١٢ ، والدولة الأموية للخضري ص ٣٨٢ .

أمير عسير الأموي هو من أحفاد عبد الله بن النعمان بن عبد الله بن وهب بن سعد بن عوف بن عامر بن عبد غنم بن غنام بن أسامة بن مالك بن عامر بن حرب بن سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران [1] .

وعبد الله بن النعمان هذا هو الذي قتل الحازوق الحنفي قائد نجدة الخارجي حينما بعثه نجدة إلى السراة .

فبعد أن قام عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بالمهمة تولى أمر السراة ، إلا أن العسيريين بعد قتل أميرهم الأموي علي بن محمد بايعوا ابنه عبد الله والذي استطاع فيما بعد هزيمة عبد الرحمن بن عبد الله الدوسي الزهراني ثم قتله ، وقد قتل هو الآخر في عهد الرشيد إلا أن ابنه خالد خلفه في إمارة عسير واستمرت في أحفاده . [2]

٣ - دولة الأشراف في مكة المكرمة

في سنة (٣٥٨ هـ) قامت للأشراف دولة في مكة المكرمة ، لها استقلال إداري أما التبعية فكانت للدولة العباسية ، وأعادت غامد وزهران إليها ، إلا أن حكمهم على القبيلتين كان اسمياً فقط [3] ولقد كان حكام مكة يستعينون ببعض القبائل ومنهم غامد وزهران لتسوية الصراع فيما بينهم .

بل والاستعانة بهم على من يريد بهم شراً من غيرهم مثل استعانة شريف مكة حسن بن عجلان سنة ٨١٢ هـ بهم لصد هجمات حاكم مصر الناصر فرج بن الظاهر برقوق الذي أمر بعزل حسن بن عجلان، إلا أنه عدل عن قراره بعزله لما سمع عن استعداده لمواجهته .

— هكذا كان قدر هاتين القبيلتين غامد وزهران مرة تتبع حكام مكة المكرمة من الأشراف ومرة حكام عسير ، ولقد كـان الجانبان يستعينان بمقدرات القبيلتين المادية والزراعية وحتى البشرية .

---

(١) من أعلام غامد لابن سدران ص ١١٨ .
(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٨٢ ، الجاسر ص ٢٣٥ .
(٣) من أعلام غامد لابن سدران ص ١١٩ .

إلا أن فترة التبعية لحكام مكة من الأشراف كانت هي أكثر لمالها من أهمية دينية وتجارية، وكان رجال القبيلتين لا يرون أهدافاً حقيقية لدى أكثر تلك الإمارات لذلك فلا يهمهم كثيراً من يكون المنتصر، فهم في النهاية سيعودون إلى مزارعهم وأعمالهم .

٤ -(العرب وحكم الأتراك)

١ –دخلت البلاد العربية تحت الحكم التركي بعد معركة مرج دابق سنة ٩٢٢هـ الموافق سنة ١٥١٦ م ثم معركة الريدانية سنة ٩٢٣ هـ الموافق سنة ١٥١٧ م [٢]، والتي تم القضاء فيهما على حكم المماليك الذين كانوا يحكمون مصر والشام والحجاز .

وهكذا دخلت الحجاز تحت الحكم التركي ينوب عنهم حكام مكة من الأشراف في بعض الفترات وفي أحيان أخرى كان يعاون حاكم مكة من الأشراف مساعدٌ من الأتراك.

ولقد استمرت أكثر مناطق العالم العربي منذ ذلك الحين وإلى قيام الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ م بل وحتى نهايتها تحت الحكم العثماني .

٢ –لم تكن فترة حكم تركيا أو الجيوش التي كانت ترسلها بقيادة محمد علي باشا حاكم مصر الذي كان ينوب كثيراً عن تركيا في الحرب على الجزيرة العربية ومحاولة القضاء على الدولة السعودية الأولى، ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حتى تباركه تركيا وتترك له الحكم في مصر وتوابعها، هادئة.

بل كان الصراع كبيراً بينهما وبين حكام الدولة السعودية الأولى منذ ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

تلك الدعوة المباركة التي أعادت للدين بريقه وأزاحت عنه المعتقدات الفاسدة التي ألمت به نتيجة الجهل الذي طغى على الجزيرة العربية فترة ليست بالقصيرة لذهاب العلم وقلته، وانصراف الناس لطلب لقمة العيش، لأن الدول القائمة

(١) السلوك ص ٢١٢ ، التاريخ السعودي ص ٥٣ .
(٢) التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ج٨ ص ١٠٢ ، ١٠٣ . والعالم العربي الحديث ص ٢٨ .

منذ الدولة الأموية والعباسية، والدويلات التي استقلت عنها أهملت مناطق الجزيرة الداخلية وتركتها لما يقوم فيها من صراع، وغزوات بين القبائل، بل حتى في القبيلة الوحدة كان فيها من الحروب والثأرات ما جعل الناس ينصرفون عن الكثير من المعاني الصحيحة للدين.

فلما ظهرت تلك الدعوة المباركة وتزعمها محمد بن سعود، ثم أبناؤه وأحفاده، التفت حولها وحول من يتزعمها ويحميها، جميع القبائل وانتشرت تلك الدعوة بسرعة كبيرة في جميع ارجاء الجزيرة.

٣ – إن للخير أعداءً لا يريدون أن يصل هذا الخير والعلم والفضل إلى الناس حتى تسهل السيطرة عليهم، وهكذا بدأت الدولة التركية، وخدامها كمحمد علي باشا، وكل حقود في محاربتها.

هكذا اشتعلت الجزيرة العربية بالحروب التي لم تنطفيء منذ قيام تلك الدعوة المباركة حتى سنة ١٩١٤ م الموافق ١٣٣٢ هـ وما بعدها، ففي تلك السنوات كانت الحرب العالمية الأولى على أشدها وبعدها انهزمت تركيا، وتقوقعت فيما يعرف اليوم بتركيا.

ففي تلك المعارك اجتمعت الروح الدينية والإباء العربي الذي يأنف من حكم الأعاجم والدليل على ذلك تلك التضحيات وملايين الشهداء من أجل دحر المستعمر الصليبي فيما بعد عن كل شبر من الوطن العربي ولم يبق إلا فلسطين قلب الأمة الإسلامية الذي لا يزال يرزح تحت نير اليهود الغاصبين، فأين أبناء ذلك الجيل الغيور المقدام، ولكن لابد لليل أن ينجلي.

٥ - زهران في عهد الدولة السعودية الأولى

١ – بدأت الدولة السعودية منذ عهد الإمام محمد بن سعود من سنة ١١٣٩ هـ[1] وفي الجزيرة العربية إمارات متعددة في شرقها ووسطها وشمالها وجنوبها وغربها، كل إمارة

(١) قلب جزيرة العرب ص ٣٢٦. وفي كتب التربية والتعليم لمادة التاريخ سنة ١١٣٩ هـ. ومحمود شاكر ص ٢٥٧ يؤكد أن محمد بن سعود بدأت إمارته عام ١١٣٩ هـ. وقلب جزيرة العرب ص ٣٢٦ قال ١١٣٧ هـ الموافق ١٧٢٤ م.

تنازع الأخرى، ولم تستطع أي منها التوسع كثيراً وتحقيق أهداف العرب في وحدتهم، بل وكانت أكثر تلك الإمارات تستمد قوتها من الدولة العثمانية التي هيمنت على العالم العربي، واستعملت سياسة فرق تسد .

ولقد دخلت قبيلة زهران ومعهاغامد تحت ظل الدولة السعودية الأولى بعد ضم الحجاز إلى الحكم السعودي لأن القبائل المذكورة كانت تابعة لها وذلك في عهد الأمير عبد العزيز بن محمد وابنه سعود .

١ - معركة بسل ذلك الوادي المعروف القريب من الطائف
(سنة ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م) :-[١]

ويقع هذا الوادي تقريباً على بعد ٤٠ كم جنوب شرق الطائف .

في هذا الوادي التقت القوات السعودية بقيادة فيصل بن سعود وشارك أمير عسير طامي بن شعيب بقبائل عسير في هذه المعركة وفيها ترأس بخروش بن علاس قومه من غامد وزهران في هذه المعركة الكبيرة بين أهل الجزيرة بصفة عامة وجيش محمد علي باشا .

وكانت معركة كبيرة، كان النصر حليف القوات السعودية بقيادة فيصل بن سعود القائد العام ومعه عدد من القادة منهم طامي بن شعيب في قبائل عسير، وبخروش بن علاس الزهراني قائد غامد وزهران .

إلا أن المدد والنجدات التي كانت تصل إلى ساحة المعركة، بالإضافة إلى الأسلحة الحديثة، والمدفعية وكثرة العدد والعدة قلبت ذلك النصر في بداية المعركة إلى هز يمة مما مكن محمد علي باشا من التقدم إلى تربة ثم إلى بيشة، واحتلها رغم الصعوبات التي واجهته في طريقه، ثم عاد إلى مكة المكرمة ومنها إلى مصر حيث ترك القيادة لابنه طوسون .

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد ص ١٨١ .من أعلام غامد لابن سدران ص ١٢٤ .السلوك ص ٢١٤ .

٢ -معركة وادي قريش بالأطاولة :-

أورد ذلك ابن بشر في حوادث سنة ١٢٢٩ هـ[١] وغيره ذكر الحوادث في سنة ١٢٣٠ هـ كما ذكرنا ذلك عن سير المعارك في سبل ، ويقال بأن معركة بخروش في ديار زهران كانت بعد معركة بسل المتقدم ذكرها .

وقد أمدته القبائل العربية ، وطامي بن شعيب وقومه ، وشعلان وقومه ، ومحمد من دهمان وقومه ، وابن حابش ، وغيرهم من القبائل الحجازية والتهامية ، وحصلت المعركة بينهم وبين الأتراك الذين انهزموا هز يمة منكرة وغنم العرب غنائم كثيرة .

٣) بخروش بن علاس بن مسعود الزهراني[٢] :-

جاء في ترجمة بخروش بن علاس في مخطوطة الرياسة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر للأستاذ الدكتور / إبراهيم بن محمد الزيد :—

(لما قام محمد علي باشا بحملاته على الجزيرة العربية واستولى على الحجاز ، واجه معركة كبيرة فاصلة مع القوات السعودية في (بسل) من أودية الطائف سنة ١٢٣٠ هـ ، وكان بخروش قد ترأس قومه من غامد وزهران في هذه المعركة ، فلما بدأت المعركة حصل الخلل في ناحية غامد وزهران ، ثم في قوم طامي بن شعيب ثم شملت الهز يمة الجميع ، ولما قتلت حصان الأمير بخروش ، اختلط بالفرسان الأتراك ، فجذب أحدهم من فوق ظهر حصانه وامتطاه ثم هرب بعد أن قتل اثنين من ضباط الباشا)

وعن أسره قال (وبعد معركة بسل توجه محمد علي باشا إلى عسير باتجاه بلدة طبب لكن بخروش بن علاس كان يغير على امدادات وحاميات ، وخطوط مواصلات محمد على ، لذا قرر العودة إلى بخروش ، فداهمه في قلاعة في وادي قريش بحوالي عشرين ألف مقاتل ، فقابله بخروش بجيش زهران المتواضع ، فرده وهزمه ، وقدر عدد القتلى بألف رجل ، وكانت حنكة بخروش الحربية كافية لإنسحاب الأتراك إلى الطائف خاسرين) .

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد ص ١٨٠ .
(٢) غامد وزهران للسلوك ص ٢١٤ ، معجم غامد وزهران ص ٧٥ .

ومن جرأته وشجاعته أنه أرسل رجاله إلى محمد علي وهو بالحجاز بعد تجاربه في معارك الأتراك برسالة تقول : (إذا كانت هذه جنودك فخير لك أن تعود للتمتع بمنظر مياه النيل ، وإلا فأحضر رجالاً غيرهم) وكان من الصعب القبض على بخروش إلا أن مجموعة من قومه قبضوه وسلموه لمحمد علي مقابل العفو عنهم وعن ممتلكاتهم .

وفي ليلة وجد بخروش حراسه نياماً فحل وثاقه وهرب ، وتعقبه الحراس ولما اقتربوا منه قتل بعضهم وجرح كثيرين منهم حتى وقع في أسرهم فجيء به إلى محمد علي باشا وسأله : لماذا هربت وقتلت الجنود ؟

فقال له : ما دمت حراً طليقاً أعمل ما أشاء .

فرد عليه الباشا : سأعاملك بنفس المعاملة ، ورد عليه الأغلال ، وأوقفه وسط الجنود ثم أمر الجنود المحيطين به أن يطعنه كل واحد منهم طعنة غير قاتلة برأس خنجره ، ليعذبه ، وتلقى الطعنات بصبر وشجاعة ، ولم ينبس بكلمة تشعر بأنه نادم أو يستعطف الباشا .

وأخيراً قطع أحد الجنود رأسه ودفنت جثته في وادي الأحسبة بتهامة زهران .

وعلق الأتراك عند وصولهم لمصر في طريقهم لإسطنبول رأس بخروش بين كتفي زميله طامي بن شعيب المتحمي أمير عسير (رحمهما الله) وطافوا به في القاهرة للتشهير به وأُرسلا معاً لإسطنبول حيث شهر بطامي بن شعيب قبل قتله وظلا متلازمين في البطولة حتى النفس الأخير لطامي)[1] عن مخطوطة الرياسة في قبيلة غامد وزهران للأستاذ الدكتور / إبراهيم بن محمد الزيد .

وجاء في الوثيقة المحفوظة بدار الوثائق بالقلعة بمصر محفظة رقم ٤ مؤرخة في ٢١ رجب ١٢٣٠ هـ ، موجهة إلى محمد علي باشا من أمين العاصمة بإسطنبول مايلي[2] :—

((وفقتم بحسن نوايا حضرة السلطان فاتح الممالك للقبض على الشيخ التهامي

(١) غامد وزهران للسلوك ص ٢١٥ . عن مخطوطة الرياسة في قبيلة غامد وزهران للأستاذ الدكتور / إبراهيم بن محمد الزيد .
(٢) غامد وزهران للسلوك ص ٢١٥ عن عسير خلال قرنين للدكتور / عبد المنعم إبراهيم الدسوقي .

(طامي) فأرسلتموه حياً مع رأس بخروش المحرش للمفاسد مقطوعاً ، لأعتاب جلالة السلطان العالية ، فكان ما اشتمل عليه ذلك الخطاب مسبباً لكشف الغطاء عن عين الشهود ، ودالاً على ما هو في ذاتكم الحيدرية ذات المراحم الكلية من جوهر الشجاعة والبسالة))

فمن المؤكد إذاً أن ذلك حدث بعد معركة بسل ووادي قريش بزهران ، لأن محمد علي باشا غادر عسير وحمل معه طامي بن شعيب ، ورأس بخروش الزهراني ثم أرسلا إلى إسطنبول حيث أعدم طامي بن شعيب عام ١٢٣٢ هـ .[1]

(١) التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ج٨ ص ٢٧٩ .

زهران من نهاية الدولة السعودية الأولى إلى عهد الملك عبد العزيز[1]

بعد نهاية الدولة السعودية الأولى والتي كانت القبيلة تابعة لها خضعت أغلب مناطق الجزيرة العربية لمحمد علي باشا خضوعاً اسمياً فيه الثورات والمعارك بين كر وفر وكانت القبائل منتظرة الفرصة المواتية للانقضاض على تلك القوات .

كان في مكة المكرمة حكومة الأشراف الخاضعة لحكومة محمد علي باشا وكان في عسير إمارات بدأت تقاوم الأتراك بجدية .

هذه الإمارات انضم إليها العديد من القبائل كغامد وزهران وكان رجال القبيلتين يقبلون ذلك هرباً من حكومة الأشراف في مكة لأن العرب يأنفون من حكم الأتراك وغيرهم من المستعمرين .

إلا أن القبائل تعود إلى حكام مكة في حالة الانتصار على حكام عسير وهكذا ، مع وجود المقاومة الذاتية لكل قبيلة .

استمر المد والجزر بين الأتراك وحكومة عسير التي كانت تقف إلى جانبها أغلب قبائل الجنوب ومنها قبيلة زهران ويقال أنه في عام ١٢٨٨هـ[2] .

جاءت حملة عثمانية أخضعت مناطق عديدة ومنها غامد وزهران وأعادتها إلى حكام مكة .

ثم واصلت زحفها نحو عسير التي خضعت للحكم المباشر للأتراك ، إلا أن المقاومة استمرت ، وقبل أن تضع الحرب العالمية أوزارها تخلت عن الحكم وسلمت القلاع والذخائر إلى آل عائض سنة ١٣٣٧هـ[3]

---

(١) تعتبر قبيلة غامد مع قبيلة زهران في كل التاريخ الذي مر على السراة وتهامة من العصور الإسلامية الأولى إلى عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وإلى عهد كل من أبنائه الميامين الأخيار .

(٢) التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ج٨ ص ٢٨٤ .

(٣) التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ج٨ ص ٢٨٨ .

موقف زهران من الوجود العثماني
من عام ١٢٧٧ هـ - ١٣٢١ هـ فيما يخصهم دون غيرهم

مقدمة تذكر بما سبق

كانت الجزيرة العربية بعيدة عن حواضر الدول الإسلامية بعد عصر الخلفاء الراشدين، وأهملت تماماً إلا من طلب الخراج الذي يرسل إلى تلك الحواضر، والشاهد على ذلك التخلف الكبير الذي منيت به كل مناطق الجزيرة وقبائلها، واحتدم الصراع بين القبائل من أجل الحصول على لقمة العيش متخلين كثيراً عن تراثهم العقائدي، وجميع التراث الأدبي كالشعر الفصيح، والتأليف في التاريخ والأنساب والعلوم الأخرى .

أطبق الجهل والفقر والخوف على مناطق شاسعة من الجزيرة العربية عدا القلة القليلة من العلوم المختلفة التي كانت كالنزر اليسير في قلوب وعقول بعض الأفراد بجهود ذاتية لدى من كان يتألم من العلماء والمثقفين على ذلك الحال الذي وصلت إليه الأمة بعد ذهاب عصرها الذهبي في العصور الإسلامية الأولى .

لم يفكر الحكام في أكثر الدول التي قامت بعد عصر الخلفاء إلا في الاحتفاظ بالمنصب وجعله وراثياً، وترك جزيرة العرب تغط في نوم عميق، وهي التي مدت فروعها إلى كل مكان في العالم الإسلامي، وكل ابن من أبناء الجزيرة اليوم هو شبل لذلك الأسد المهاجر الذي أخذ على عاتقة راية الجهاد ونشر الإسلام في ربوع الدنيا .

لقد مات أولئك الحكام وفنيت دولهم، وبقي عليهم الحساب أما الأجر وأما الوزر .

- ولقد تشرذمت مناطق من هذه الجزيرة بل ومناطق من العالم الإسلامي واستقل بعض أمراء المناطق بمناطقهم وأسسوا فيها دولاً صغيرة، تتوسع حيناً وتنكمش أحياناً، ولم تر فيهم القبائل إلا متسلقين للسلطة، فيلحقون بها عندما تغزوهم ويتبعون غيرهم إذا تغلب عليهم لأن القبائل لم تجد في أكثرهم أهدافاً حقيقية تؤلف بين عناصر الأمة وتجعلها وحدة واحدة ذات قوة ضاربة في وجه

أعدائها لتعود الأمة سيرتها الأولى التي أرادها لها الله تعالى حيث قال:

– ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .(سورة آل عمران ١١٠).

– قيض الله تعالى في زمن من أصعب الأزمان للجزيرة العربية رجالاً حملوا أعباء جسيمة تنوء بحملها الرجال الأشداء .

من هؤلاء الرجال العظماء الشيخ / محمد بن عبد الوهاب ، والأمير محمد بن سعود بعد ذلك اللقاء التاريخي عام ١١٥٧ هـ فأخذ الاثنان في نشر العقيدة الصافية كما جاء بها سيد الخلق محمد ابن عبد الله الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم .

فانتشرت بعد جهود مضنية في كل مناطق الجزيرة العربية انتشار النار في الهشيم ووجدت لها قلوباً صافية أخذت تصحو من ذلك السبات العميق الذي ألم بها حقبة من الزمن ليست بالقصيرة .

المعارك في ديار زهران[1] :

كانت المعارك مستمرة من نهاية الدولة السعودية الأولى في ديار غامد وزهران إلا أنها زادت اشتعالاً وخصوصية .

فبالرغم من أن غامد وزهران كانتا مرة مع أشراف مكة ومرة مع حكام عسير إلا أن تلك التبعية كانت اسمية في كثير من الحالات ، لأن الوقائع التاريخية تثبت أنهما كانتا تخوضان المعارك في ديارهما لوحدهما دفاعاً عن الشرف والعرض والديار ، ولقد زادت الأعباء بعد نهاية إمارة آل عائض بمقتل أميرها محمد بن عائض سنة ١٢٨٩ هـ[2] ودخول عسير تحت الحكم العثماني التركي المباشر ، وإن كان لبعض أمراء آل عائض ثورات ومعارضات ، إلا أن غامد وزهران منذ وجود آل عائض كانوا يقاومون الأتراك بجهودهم

(١) ليس زهران وحدهم بل ومعهم أخوتهم من غامد في كثير من معاركهم مع الأتراك.
(٢) التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ج٨ صـ٢٨٧.

الذاتية في بلادهم ويشارك بعض رجالاتهم مع إخوانهم في مناطق أولئك الإخوان في مناطق عسير (سراة وتهامة)، وكانت القبيلتان تحت إمرة شيوخها، فلكل قبيلة شيخ شمل لكافة القبائل من نفس القبيلة ولكل قبيلة شيخها الخاص بها ومعه عرفاء القرى والمواطنين والأعيان فهم جميعاً يتعاونون فيما بينهم تعاوناً تاماً ويطيعون كبار السن فيهم .

ومما قيل عن تلك الحروب وكيفية إعلام القبائل سراة وتهامة هي أن يوقدوا ناراً في غير أيام الأعياد على رؤس الجبال الشامخة، فيراها أهل القرى والقبائل الأخرى، ومن ثم يحمل كل قادر سلاحه ويحضر لتلك المعارك بنفس راضية دون السؤال عن أسبابها، إنهم شجعان أهل شرف وتضحية، يزيدهم حماسة وشجاعة الشعراء الكبار من أهل النخوة والمروءة .

وينطبق على من يحضر تلك المعارك، دون السؤال عنها، وعن أسبابها قول الشاعر الذي يصف العرب في حروبهم :—

وما أنا إلامن غزية إذ غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

وهذه أمثلة على معارك غامد وزهران الخاصة بهم :-

١ - في سنة ١٢٧٧ هـ وقعت معركة كبيرة بين الأتراك وقائدهم في هذه المعركة الشريف فواز وبين زهران في سوق النقعة التابع لقبيلة بني حسن من زهران حيث قتل من الأتراك ثلاثة .[١]

٢ - في سنة ١٢٨٨ هـ جرت معركة في قبيلة بني الخزمر من زهران وكانت الحملة بقيادة عثمان باشا .[٢]

٣ - معركة في شدا الأعلى التابع لقبيلة بيضان، وهذه القبيلة من قبائل زهران، وليست وحدها في هذه المعركة، بل الكثير من قبائل زهران .

وقعت هذه المعركة في ١٥ شعبان سنه ١٢٨٨ هـ. وقائد الأتراك في هذه المعركة

(١) ، (٢) السلوك ص ٢١٦ – ٢١٧ .

مصطفى خيري، وذلك للبحث عن شيخ مشايخ زهران جمعان بن راشد بن رقوش، وقد أحرق الجيش التركي بعض قرى شدا زهران، ولم تستطع أن تنال منه، إلا أنه في عام ١٢٩٣ هـ قبض عليه وأرسله إلى مصر ومعه أربعون رجلاً من زهران القائد التركي أحمد باشا ثم أعيد من مصر، وتوفى سنة ١٣٠٦ [١]

توفي الشيخ جمعان بن راشد قبل أن يشهد النصر النهائي على الأتراك في عهد ابنه الشيخ / راشد بن جمعان بن راشد بن رقوش سنة ١٣٢١ هـ .

وقد نقل السلوك في كتابه غامد وزهران عن مخطوطة (جعاث) بعض تلك المعارك في ديار غامد وزهران . [٢] وصلت عام ١٢٩٠ هـ حملة بقيادة علي باشا ورفعت بيه إلى الباحة وقامت بحبس مشايخ غامد وزهـــــران واستمرت المعارك:—

٤ - في بني ظبيان .

٥ - في بلجرشي .

٦ - غيلان . وقد أعدم الأتراك بعضاً من الأسرى، وفرض الكثير من الإتاوات والجزاءات .

٧ - معركة في قرية الحكمان من قرى بني جندب من قبيلة بني عمر من زهران السراة في يوم الخميس ٦ /١١ / ١٢٩٠ هـ أخذ الأتراك أسرى من زهران وقطعوا رؤوس خمسة وعشرين رجلاً منهم، وقال بعض كبار السن بأن هناك معارك جرت في الأطاولة وبني بشير .

٨ - معركة خميس الشعراء في ١٢٩٠/١١/٢٦هـ في ديار بني سليم من زهران تهامة، وغيرها من مناطق بني سليم، ومعارك غيرها في مناطق تهامة زهران كما ذكر ذلك بعض كبار السن .

(١) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ص ١٢٢ ، ١٣٥ .
(٢) غامد وزهران للسلوك ص ٢١٧ (عن مخطوطة جعاث) .

٩ -**معركة دوس سنة ١٣٠٠ هـ بقيادة محمد عارف، وقعت بين قريتي عويرة** ورمس، حيث جاء في الترك مقتلة عظيمة بلغت أكثر من خمسين قتيلاً فيهم مراغيل (أي غير مختنين)، ومعركة أخرى في بلاد دوس غير تلك المعارك .

١٠ -**معركة بني سار وهي قرية من قرى بني عامر من زهران السراة سنة** ١٣١٣هـ بقيادة القائد / أحمد رمزي بيه .

١١ -**معركة رباع وهي قرية من قرى بني حسن من زهران، لنفس القائد أحمد** رمزي بيه .

١٢ - **معركة العنق وهي من قرى بني كنانة من زهران السراة .وفي تلك المعارك** السابقة كانت جيوش أحمد رمزي بيه ثلاثة طوابير .

في عام ١٣٢٠ هـ جاءت حملة من عسير بقيادة يوسف باشا الملقب (أبو ناب) باتجاه بلاد غامد وزهران، وكان في طريقه يضع الإتاوات على القبائل، وكما قال جعاث قد جعل على غامد الكثير، وقد جرى في عهده الكثير من المعارك منها :—

١٣ - **معركة في بلجرشي من غامد في شهر جمادي الأولى عام ١٣٢٠ هـ .**

١٤ - **معركة في بني كبير في (عالقة)، وكان مع غامد بني عمهم من زهران في** المعارك التي جرت في ديار غامد حيث قال (جعاث) : إنه قتل من الأتراك قدر خمسين تركياً، ومن قبيلة زهران حوالي خمسة رجال، ومن غامد مثلهم، وكانت تلك المعركة في يوم السبت ١٧ / ٦ / ١٣٢٠ هـ .

١٥ -**معركة جرت في عقبة الظفير، اشترك فيها رجال غامد وزهران، وهُزم فيها** الأتراك، وقُتِل منهم خلقٌ كثيرٌ .

فأما العرب فقليل منهم :—

ابن كرات من قرن ظبي من زهران، وابن عوض من بني حدة من غامد، وكانت الغنائم كثيرة منها نحو أربعمائة بندقية، ودراهم، وذهب، وجمال، وبغال،

وغيرها كثير، وكانت تلك المعركة في يوم السبت ٢ / ٧ / ١٣٢٠ هـ .

١٦ - المعركة الكبرى :-

يوم الأربعاء ١٥ / ٧ / ١٣٢١ هـ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٠٣ م [1]

في شهر رجب من هذه السنة كان متصرف لواء عسير إسماعيل حقي باشا قد اتجه إلى بلاد غامد وزهران، وهو في غاية الحقد لما جرى للجيوش العثمانية التركية من هزائم في بلاد غامد وزهران، وكان في معيته قوة كبيرة قوامها ستة طوابير بقيادة

أمير اللواء الحادي عشر / أحمد لطفي باشا والكمندار إسماعيل باشا، والهدف من هذه الحملة تأديب بعض القبائل التي وقفت ضد حملة ١٣٢٠ هـ وهم هنا غامد وزهران، وقد وصف تلك الحملة المؤرخ (جعاث) كان معاصراً لتلك الأحداث، وذكر بأنهم أتوا من الشرق من مناطق الصلبات ونزلوا في وادي الحمى في بني كبير من غامد، وقرية المرزوق، وقد حاربهم رجال غامد، ثم توجهوا بعد ذلك إلى القرن، وبني جرة من غامد، وبلجرشي، ودار الرمادة وعرا ودار الجبل والباحة والظفير وتلك الديارمن بلاد غامد .

وفي تلك المذكرات وغيرها أنهم وصلوا ديار زهران وبدأت الحرب تشتعل، وأخذت قبائل زهران تتوافد من السراة وتهامة وكلهم عزم وتصميم على تصفية تلك الجيوش فكلما نزل أوحل الأتراك في منطقة أو قرية لحقهم أبطال زهران، وأحاطوا بهم إحاطة السوار بالمعصم، وجرت بين الفريقين معارك طاحنة يشيب لهولها الوليد .

وعن تلك المعارك حدثني شيخ قبيلة بني حسن زهران

---

(١) غامد وزهران للسلوك ص ٢١٩ حسب ما ورد في مخطوطة الفقيه المؤرخ :- أحمد بن محمد سعيد (جعاث) (١٢٩٤ هـ - ١٣٦٤ هـ) .أي أنه عاصر أكثر الأحداث التاريخية في بلاد غامد وزهران .
وغامد وزهران وانتشار الأزد في البلدان لإبراهيم الحسيل ، حسب ما ورد في مخطوطته التي اعتمد عليها وهي مخطوطة الفقيه المؤرخ :-مسعود بن حجر (١٢٥٧ هـ - ١٣٣٧ هـ) وهو أيضاً معاصرٌ لأكثر الأحداث التاريخية في بلاد غامد وزهران . وردت تلك المعلومات عن ابن حجر وجعاث عند السلوك ص ١٤٧ - ١٦٢ .

الشيخ / مبارك منسي أحمد عصيدان الزهراني :

أن الأتراك أتوا إلى قرية جده عصيدان بن محمد (الذي ولد في سنة ١٢٥٨ هـ وتوفي في سنة ١٣٥٣ هـ) قرية شبرقة ، وبدأوا في رمي حصن الشيخ إلا أن المدافع بفضل الله لم تصبه ، وأن رجال قبيلة بني حسن في تلك المعركة أبلوا بلاءً حسناً حيث عاهدوا الشيخ على الموت في سبيل حمايته وحماية حصونه ، وأن يتابعوا الأتراك في كل مكان من ديار زهران ، وإما النصر أو الشهادة .

أي أنه عاصر أكثر الأحداث التاريخية في بلاد غامد وزهران .

وغامد وزهران وانتشار الأزد في البلدان لإبراهيم الحسيل ، حسب ما ورد في مخطوطته التي اعتمد عليها وهي مخطوطة الفقيه المؤرخ :-

مسعود بن حجر (١٢٥٧ هـ — ١٣٣٧ هـ)

وهو أيضاً معاصرٌ لأكثر الأحداث التاريخية في بلاد غامد وزهران .

وردت تلك المعلومات عن ابن حجر وجعاث عند السلوك ص ١٤٧ — ١٦٢ .

ومن أجل ذلك كما ذكر بعض الرجال الموثوق بهم عن رجال شاركوا في تلك المعارك في كل ديار زهران أن رجال زهران كانوا يزحفون على الصدور والبطون حتى يصلوا رماة المدافع ثم يذبحونهم ذبح الشياه .

وقد ذكر تلك المعارك من شبرقة ، وبني سار والقرن والموسى

الشيخ / راشد بن جمعان بن رقوش شيخ مشايخ زهران في رسالة وجهها بعد تلك المعارك وهزيمة الأتراك إلى شريف مكة / عون بن محمد ، بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٣٢١ هـ [١]

يعتذر له عما جرى للأتراك في بلاد زهران تحسباً للعواقب التي قد تنال قبيلته ، وهذه سياسة عظيمة تتبع لدى القادة ، والمسؤلين حتى يبقى الباب مفتوحاً لو فرضنا واستطاعت تركيا أن تنهض من كبوتها في بلاد زهران علماً بأن الشيخ راشد بن جمعان

(١) غامد وزهران للسلوك ص ٢٢٠ عن مخطوطة الرئاسة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر للأستاذ إبراهيم محمد الزيد .

بالرقوش، شيخ شمل زهران في فترة الحرب الأخيرة والفاصلة بين زهران وغامد من جهة وبين الأتراك من جهة ثانية لم يسلم من النفي أيضاً من قبل الأتراك قبل هذه المعركة الفاصلة، فقد نفاه الأتراك إلى صنعاء سنة ١٣٠٩ هـ وبقي سنة ونصف ثم عاد، واستطاع أن يقود قبيلته زهران في تلك المعركة الفاصلة والأخيرة إلا إن ديار زهران كانت كلها تشتعل، فما من قبيلة من قبائل زهران سراة وتهامة إلا ولها الحظ الأوفر في الكفاح في سبيل نيل العزة والكرامة بإخراج الأتراك من ديارهم، إلا أن المعارك الأخيرة دارت في القرى القريبة من حدود قبيلة زهران مع قبيلة غامد، ومن تلك القرى التي جرى فيها معارك ما يلي :—

١)قرية شبرقة من قرى بني حسن من قبيلة زهران .

٢)قرية الموس من قرى بني حسن من قبيلة زهران .

٣)قرية القرن من قرى بني حسن من قبيلة زهران .

ويقول المؤرخ (جعاث) [1] إن الأتراك توجهوا من الباحة والظفير، وهي من قرى غامد إلى بني سار، وهي قرية الشيخ / راشد بن جمعان بن رقوش، يوم الاثنين من شهر رجب فلما أصبح الصباح ليوم الثلاثاء ١٤ / ٧ / ١٣٢١ هـ بدأت المعارك بين الطرفين من الصباح إلى أن حل الظلام وفي صباح الأربعاء ١٥ / ٧ / ١٣٢١ هـ كانت الملحمة الكبرى، ذلك أن اليوم الأول وهو الثلاثاء رأى أبطال زهران أنهم الأقوى والأشجع، وأن الأتراك أخذ منهم الخوف كل مأخذ، وكانت الأهازيج والعرضة تدار قبل الذهاب لساحة المعركة، وكان الشاعر / محمد بن غرم الله الثوابي

(المشهور بابن ثامرة) الذي كان يلهب المشاعر بقصائده الحماسية فتثير كوامن الشجاعة، وتثمن البطولة، والأبطال عن كل من يريد تدنيسها، ولو لم يغسل ذلك

إلا الدم، فإن الأبطال يعتبرونه أقل مهر لبلادهم، وشرفهم، وينطبق عليهم قول الشاعر أبو فراس الحمداني :—

---

(١) غامد وزهران للسلوك ص ٢١٩ . عن مخطوطة المؤرخ جعاث نقلنا الكلام عنه بتصرف .

ونحن أناس لا توسط بـــيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر

عن مخطوطة المؤرخ جعاث نقلنا الكلام عنه بتصرف .

– لما تحرك الجيش التركي من بني سار صباح الأربعاء ١٥ / ٧ / ١٣٢١ هـ الموافق ٧ أكتوبر لعام ١٩٠٣ م [١]

كان يحيط به أبطال زهران من كل مكان ، لا يبالون بالمدافع و البنادق ، فأخذو بزمام المبادرة يجرون وراء الجيش التركي الشارد ، والمتجه من بلاد زهران إلى بلاد غامد ، والضرب والطعن ، والقتل فيهم ، وهم لا يلوون على شيء يريدون النجاة بأنفسهم ، وقد خففوا من أثقالهم حتى يستطيعوا الهرب ، ولما وصلوا إلى سوق رغدان من غامد ووادي قوب القريب من وادي الزرقاء ، من غامد كانت الملحمة الكبرى حيث أبيد أكثر الجيش وهو ستة طوابير ، وقتل القادة وهم :–

١)القائد التركي أحمد لطفي باشا ، والذي قتله القائد الشاعر محمد بن ثامرة [٢]

٢)الكمندار وفي موضع آخر يقال (القمندان) .

٣)القادة البوش الآخرين .

٤)إبادة جماعية لبقية الجيش ، وفي رواية أخرى أن الستة طوابير لم يبق منها إلا طابور واحد .

ولقد كانت هذه آخر المعارك في بلاد غامد وزهران حيث بدأت المطاردة والضرب والقتل من يوم الثلاثاء في بلاد زهران ، وتتابعت المعارك ، ورجال زهران يحثون الخطى خلف الأتراك ولما وصلوا ديار غامد في سوق رغدان ووادي قوب والزرقاء والباحة من غامد ، تساعدت القبيلتان على إنهاء المهمة فأبيد الجمع والأحياء يولون الدبر ، أخذ منهم الخوف ، والهلع كل مأخذ ، فأعلم الأحياء منهم من خلفهم في بلاد الأتراك ، ولم يجرؤوا أبداً على إعادة الكرة أبداً بالمرة .

(١) غامد وزهران للسلوك .

(٢) المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران ص ١١١ .

وفي هذه المعارك لم تستأثر بالفضل قبيلة من قبائل زهران لوحدها بل جميع قبائل زهران وبعد تلك المعارك ونشوة النصر .

أقيمت الأفراح والعرضة والرقصات الشعبية ابتهاجاً بذلك النصر، وبقي أبناء زهران يفاخرون القبائل لأنهم تلقوا العبء الأكبر في هذه المعارك .

ثم انضموا بعد فترة يسيرة كما أسلفنا للأدارسة في صبيا، ولما لم يلقوا عندها ما يفيد الأمة والوحدة العربية ظلوا تحت إمرة شيوخهم ورجال الفكر فيهم حتى ظهرت الدولة السعودية على مشارف الحجاز بعد معركة تربة، وما تلاها من رسائل بين الملك عبد العزيز وبين شيوخ غامد وزهران، وبعد التشاور والتحاور وجدوا ضالتهم التي يبحثون عنها في نشر الدين ووحدة الوطن لدى آل سعود منذ عهد الملك عبد العزيز (يرحمه الله) في سنة ١٣٣٨ هـ الموافق ١٩٢٠ م، وهي السنة التي انضموا فيها تحت راية الحكم السعودي، وهم إلى اليوم أكثر صدقاً وإخلاصاً .

بعض القصائد التي قيلت في هذه المناسبة [1]

١- (من قصائد الشاعر محمد بن غرم الله الثوابي، المشهور (بابن ثامرة)

(البدع)

آنـحن زهـران هيبـتنا تـهِّيب على اليمن والشام
نحن أشراف القبائل ما نسبنا ونسبهـم واحد

كان حـقاً نتخلـــص في ولــــد زهـران بـأربـعة
شرفتنـــــا عالقــــة والعقبــــة وراش

والمـناصـب والـنـصب والعـــرش والـبرق والبراقة
والقيامة جت على رغدان والباحــــة وجرقوب

(يحلفون أن السماء والأرض داست بعضها بعض)

(الرد)

يا ســلام الله على شيـخ لنــــا ما هو من الغـشام
يابن مضحي ياسراج أهل القرى مثل النوافع وأحد

يوم تاجـينا المدافـــع والخيول الـصبح مـر بعـة
أشهـد أن البيض تبدأ فالكم ما تنبت الأوراش

---

(١) ابن ثامرة من قرية المضحاة من قرى أحلاف باللعور وأحلاف باللعور ثلاثة أفخاذ وهي :-
أ - بنو خريص ب - بنو ابن ثواب ج- بنو نقمة .
وابن ثامرة من قرية المضحاة التابعة لبني ابن ثواب . فهو يسمى محمد بن غرم الله الثوابي .
١ - عن القصائد :-
النص أتحفنا به الأستاذ / عثمان علي سرور الزهراني من قرية الأئمة من زهران .
وهو مدرس متقاعد يحب مثل هذا اللون ويحفظ كثيراً من مناسبات تلك القصائد .
وهي مسجلة في مفكرته .
٢ - الشرح والتعليق من قبل كاتب هذه السطور .
٣ - مراجعة النصوص ومعانيها ، قام بها الأستاذ / جمعان علي أحمد الزهراني .
من وادي الصدر من زهران وهو مدرس شاعر يمتاز بالذوق الرفيع في اختيار القصائد له أو لغيره ، وقد أبدى بعض الملاحظات بعد مطابقتها بما في المفكرة التي تحوي كثيراً من القصائد ومناسبتها .

من حيا الوسيمة إلى دنت رعوده والتمع براقة

يالذين يكسبون المدح والعز يوم جالرقوب

(زولوا حكم الغضا والحبس ذا عض الرقاب عض)

التعليق على القصيدة السابقة

من المعروف أن الشعر العربي شعر غنائي سواء الفصيح منه أو العامي ومنه ما هو بقافية واحدة كالقديم أو بعدة قوافي أو بدونها كالحديث .

والشعر في جنوب الجزيرة العربية وخاصة في غامد وزهران لا يعتمد إلا نادراً على القافية الواحدة .

وتتكون القصيدة من جزئين :—

١)الجزء الأول يسمى البدع أو الطرف الأول .

٢)الجزء الثاني يسمى الرد أو الطرف الثاني . (أي الرد على القصيدة أو يعني الردود على الأبيات) .

٣)في الجزء الثاني (الرد) : لابد أن تتطابق الكلمات الأخيرة مع الكلمات الأخيرة من الجزء الأول (البدع) في كل بيت شعري فيجب أن تكون متماثلة النطق مختلفة المعنى (والتماثل يكون نطقاً لا كتابة) .لأن الشعر في هاتين القبيلتين، وقبائل جنوب المملكة العربية السعودية له كيانه الخاص .

٤)الشعر عند غامد وزهران يعتمد في كثير منه على النواحي البلاغية كالتورية والسجع، والجناس، وغيرها من الأعمال البلاغية .فالجُناس هو (أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى) .أمثلة منه :—

كقول أبي نواس :

عباس عباس إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع[1]

(١) البلاغة الواضحة صـ٢٦٦ وما بعدها وكذلك عن النواحي البلاغية.

١ –ففي عباس الأولى : يعني عباس بن الفضل الأنصاري، قاضي ومن رجال الحديث .

٢ –وعباس الثانية : تعني تجهم وجهه وعبس .

٣ –والفضل الأولى : تعني الفضل بن الربيع وزير الرشيد .

٤ –والفضل الثانية : تعني الشرف والرفعة .

٥ –والربيع الأولى : تعني الربيع بن يونس وزير المنصور .

٦ –والربيع الثانية : تعني الخصب والنماء .

- **والسجع** : توافق الفاصلين في الأحرف الأخيرة .

مثال : قال أعرابي سأل لئيماً :–

نزلت بواد غير ممطور، وفناء غير معمور، ورجل غير ميسور .

انظر إلى الكلمات :–

ممطور معمور، ميسور، متساوية الأحرف الأخيرة، وهي في هذه الحالة تسمى بالسجع .

- **والتورية هي** :(أن يكون اللفظ له معنيان قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفي هو المراد)، وهو يشبه الجناس في كثير من أركانه .

مثال :

ورد الربيع فمرحباً بوروده   وبنور بهجته ونور وروده

والبيت لصفي الدين الحلي

نهاية الشطر الأول وروده أي قدومه .

نهاية الشطر الثاني وروده أي أزهاره .

٥)الشعر عند القبيلتين يعتمد على الرمز (على التلميح دون التصريح) .

٦)هذا ما تلاحظه في القصيدة السابقة في ما يلي :–

١ –الشطر الأول من البيت الأول (البدع) في نهايته كلمة الشام .

٢ –الشطر الأول من البيت الأول (الرد) في نهايته الغشام .

فهي متماثلة في الحروف الثلاثة الأخيرة لفظاً لا كتابة، وينطبق الشرط المذكور سابقاً على كل أبيات القصيدة إلا أن بعضها يكون على كل أحرف البيت الأخير، وليس على الأحرف الأخيرة منه فقط .

وهاك أمثلة على ذلك من قصيدة للشاعر جريبيع الزهراني .

البدع :

يا أهل بن دق يا أهل بن دق   صبحوا به صبحوا به

في مصافي في مصافي

الطرف الثاني الرد :-

يا أهل بندق يا أهل بندق   صبحوا به صبحوا به

في مصافي في مصافي

في البدع :-

بن دق وتكرارها بن دق (أي البن المسحوق) .

صبحوا به وتكرارها صبحوا به (أي أتو به صباحاً) .

في مصافي وتكرارها في مصافي (أي في الدلال (جمع دلة) .

فهنا التطابق في الكلمات لفظاً لا كتابة، والاختلاف في المعنى .

والقصائد في غامد وزهران تسير على هذ المنوال

والرد :-

١ –بندق (مكررة) هي آلة حربية هي البندقية .

٢ –صبحوا به (مكررة) أي حاربوا به صباحاً، لأن الحرب كانت تسمى الصباح، لأنها لا تدار بين الفريقين إلا صباحاً .

٣ –في مصافي : أماكن تسمى بهذا الاسم .

أما الرمز وهو التلميح بما يرغبه الشاعر دون التصريح ، فهو من الأساسيات في أكثر القصائد في المنطقة .

وبالعودة إلى القصائد السابقة نذكر ما يلي :–

في البدع :

١ –البيت الأول فيه افتخار بهيبة القبيلة، وأن هيبتها ليست على الأتراك في ميدان المعركة بل عليهم وعلى غيرهم في مناطق اليمن والشام .

ويذكر أن قبيلته من أشراف القبائل نسباً ، فهي معروفة النسب ليس إلى الأزد فقط بل إلى أبعد من ذلك، والمعنى أن الشرف الذي نحن فيه من قتال الأتراك ، و الانتصار عليهم زادنا سمواً ورفعة عن غيرنا بحيث لا يصل إليه أحد .

٢ –في البيت الثاني يذكر أن من الحق والواجب أن يكون لنا في قتيلنا أربعة نقتلهم به ثأراً له لسمو شرفنا ونسبنا .

وقد استقى هذا المعنى من قبيلة الغطاريف، وهي من قبائل زهران قد يماً حيث كانت تأخذ في قتيلها من بقية قبائل الأزد رجلين تقتلهما به .

٣ –في البيت الثالث يذكر السبب في المطالبة بأخذ أربعة من غير زهران في رجل من زهران لأن لنا شرفاً كبيراً في معارك عدة وهي :–

١) عالقة.	٢) العقبة.	٣) راش .
٤) رغدان.	٥) الباحة.	٦) وادي قوب .
٧) المناصب.	٨) النصب .	٩) العرش.
١٠) البرق .	١١) البراق.	١٢) القرن .

وهي مناطق وبلدان في غامد وزهران جرى فيها معارك كبيرة وفاصلة بين رجال زهران من جهة والأتراك من جهة أخرى، وكانت كلمة الفصل لقبيلة زهران في هذه

المعارك كما أسلفنا سابقاً حيث بدأت في مناطق من زهران هي :-

قرية شبرقة من زهران والتي لم يذكرها هنا ليس تجاهلاً ، وإنما من أجل بنا القصيدة ، وكذلك مناطق مثل النصب والمناصب والعرش ، وهو مكان في بني سار من زهران والبرق والبراقة مواضع من زهران أيضاً ، وراش من الأودية المهمة من أودية زهران في تهامة بني عمر ، وذلك قبل أن يشردوهم من بداية نهار الثلاثاء إلى صباح الأربعاء بحيلة من الشيخ راشد بن جمعان شيخ مشايخ زهران حتى يستطيع أن يعتذر عما جرى لجيش الأتراك ويبقى الباب مفتوحاً فيما إذا عادت القوات التركية بعد هذه المعارك بقوات أكبر لايستطيع مجابهتها .

ثم يذكر الشاعر سير تلك المعارك وأن آخر مجرياتها كانت في ديار غامد كرغدان والباحة ووادي قوب عندما تساعدت القبيلتان في إبادة الجيش التركي .

ثم يذكر الشاعر أن ذلك يشبه يوم القيامة عليهم ، وأن من قوة تلك المعركة أنه كأنما السماء انطبقت على الأرض وبدأت تسحق كل منهما الأخرى .

وبما أن الشاعر ابن ثامرة من المتعلمين والأذكياء فقد يكون أخذ بعض تلك المعاني من قول بشار بن برد في وصف المعركة حين قال :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

أما في قصيدة الرد فهي كما يلي :-

١ -يريد أن يطابق نهايات الأبيات فيه بما يماثلها من نهايات الأبيات في قصيدة البدع (أو الطرف الأول) .

٢ -يستخدم لذلك ذكراً لأبطالاً خاضوا تلك المعارك ، و يمجدهم ، و يمدحهم ، بما يراهم يستحقون .

فكما ترى في الكلمة في قصيدة البدع في آخرها مانسبنا ونسبهم واحد

يطابق معها بيتاً يذكر أن مضحى من قرى زهران بأنه مثل النوافع (وهي جنبية طويلة كالسيف لها مواصفات خاصة تسمى النوافع (أو النافعي) .

وأن بن مضحي مثلها (وأحد) أي أكثر رهافة وحدة في القسم القاطع منها .

٣ –نلاحظ كلمة (البيض) وهي قطعة كبيرة وطويلة من القماش الأبيض، يعرضه جماعة فوق منصه في أسواق المنطقة للشخص المراد تكر يمه حتى يعرفه الجميع ويتناقل أخباره الناس بأن فلان (أبدو له البيضاء من عراق السوق) أي جعلوا الناس يطلعون عليها لأنها مكان مرتفع من السوق يشاهده الجميع، بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من الإشادة بالقول المنسق أو الشعر المنمق .

٤ –مربعة ليطابق بها أربعة من القصيدة الأولى .

٥ –والتمع براقة ليطابق بها البراقة من القصيدة الأولى .

٦ –الأوراش زهور نباتية ليطابق بها وادي راش .

٧ –جاء الرقوب (أي المراقب الذي يشاهد المعركة ليطابق بها جرقوب الوادي في القصيدة الأولى .

٨ –وأخيراً زوَّلوا أي أزالوا حكم الغضا أي الحكم الذي يغض أبصار الناس، وشرفهم وينقصه، وكذلك أزالوا الحبس، وهو السجن الجائر عليهم .

ذا عض الرقـــاب عض   يتقابل به كلمة بعضها بعض

ذا عض الرقـــاب عض   أي الذي آذى رقاب القبيـلة

وكأنه ألماً عضها عضاً، وقد يقصد به ألم السيف حين يقطع الرقاب المحكوم عليها سابقاً من قبل الأتراك بدون وجه حق .

٢ - وهذه أيضاً من قصائد ابن ثامرة .

والقصيدة :–

١ - الطرف الأول (أو البدع)

يـا سلام الله على سـوق تـنصى في منى السلطان

بندر فيه الخِضر واليأس حلة والجنا يز فيها

من تعدى فيك يا قلوان بيناهب معاض له

كم درجنا مالقينا مثل هذا السوق مما درجنا ونعم

ياالله إني أطلبك عن درب الذليل اللاش اغننا

نحمد الله حين تقولنا بذاك الزمل علمي تا

(ما وقع في علمنا هفوة ولا جاء فيه ون شور)

٢ - الرد (أو الطرف الثاني)

آنحن زهران كسرنا دماهي عسكر السلطان

من نهار السبت إلى يوم الثلاثاء والجنايز فيها

ورقاب الترك إلى ذا اليوم في المعرق معاضلة

والذي من الناس يحسدنا عن القالة وقولت ونعم

ينظر أدني العقبة يلقى فعايلنا وشغلنا

شرط إنه يختلف عقله ويذهب حين يشوف الميتا

ويقول الساعة قامت، وإن هذا البعث والنشور .

١)في الشطر الأول من البيت الأول في منى السلطان أي انتص وارتفع و تسلطن .

٢)في الشطر الثاني يذكر الأنبياء الخضر واليأس حله أي حل فيه .

والجنا أي الحصاد للثمار . يزفيها يزفونه زفاً من كثرته .

٣) في البيت الثاني يذكر قلوان أي سوق قلوة معاض له ، بيناهب أي سوف نضع عوضاً مالاً أو دماً على من يتعدى فيه .

٤) مما درجنا ونعم أي مما لاحظناه في ترحالنا في غيره ، ونحن نعم عليه من جميع الجوانب فلم نلق مثيلاً لهذا السوق .

٥) ويطلب الله أن يبعده وقومه عن طريق اللاش أي الذي ليس شيئاً (أي الرجل الذي لا قيمة له وأن يغنينا عنه) .

٦) ويحمد الله أنه عندما قال قصيدته أنها علمت ومعناها أثر لكل عارف ، وذلك من قوله علمي تا وأيضاً أنه علمه أتى أي وصل .

الإعلام في بلاد زهران

وهو طريقة للإخبار والأنباء يقوم بها الضيف أو المسافر أو الآتي من مكان بعيد حيث يبدأ في سرد كل ما شاهده في طريقه أو سمعة، كالأسعار والأخطار والحوادث ومشاكل الناس وكل ما يعرفه في سفره، وهذا يماثل أخبار الراديو أو التلفيزيون أو الصحافة في الوقت الحاضر .

والعلم أي الإخبار ضرورة في ذلك الزمن حتى أنهم كانوا يستوقفون عابر السبيل ويقولون (علومك) أي أخبرنا عن مشاهداتك في طريقك، وعن هذا الطريق تنتقل أخبار الناس والديار بسرعة مذهلة في كل القرى والبلدان بل والقبائل المجاورة والبعيدة في مدة زمنية وجيزة، وبها لا يكون الناس منقطعين عن أخبار الدنيا والدول، ومجريات الأحداث .

وبعد أن ينتهي الرجل الذي بدأ ذلك العلم بلغة سليمة فيها من السجع والبلاغة الكثير، حيث إن للعلم ذلك أصولاً كان يجيده الأولون أكثر من العصر الحاضر .

يبدأ المضيف في الرد على الضيف أو المسافر أو عابر الطريق، ويخبره أيضاً بما في هذه القرية، والقرى المجاورة من أخبار وأحداث، قد ينقلها المسافر بدوره لديار أخرى وينتهي العلم بنهاية جميلة هي والصلاة على سيدنا محمد والسلام .

وللعودة للقصيدة السابقة نذكر أنه قال :-

٧) إن علمه لم يقع فيه تقصير أو ون شور أي لم يقع فيه أيضاً ضعف أورداءة شور، والشور هي أن يقصد أنه أشار لهم بأفضل شور (وهو الشورى) .

١ –وفي الطرف الثاني يفاخر بأن زهران كسروا أدمغة الأتراك ورؤوسهم، وهم من أفضل عسكر السلطان (الحاكم العثماني) .

٢ –وهنا يقابل بعلمه الجنايز فيها الجنا أي الشمار لما يزفونها .

٣ –المعرق موقع، معاضلة أي مطروحة على بعضها بعضاً .

٤ –في هذا البيت أن من يحسدنا عن كلمة أن زهران ونعم الرجال هم .

٥ –فلينظر عن مفاخرتنا وهل هي صحيحة أم لا بعد أن يطلع على أعمالنا، وشغلنا الذي أشتغلناه في تلك المعارك .

٦ –وفي هذا الشطر يذكر أن ذلك الحاسد سيعترف لنا، وبعدها يذهب عقله، ويصبح في عداد المجانين مما جاءه من الخوف من رؤيته لكثرة جثث الأموات .

٧ –وفي هذا الشطر يقول إن ذلك الحاسد من دهشته وخوفه من مشاهدة الجثث الكثيرة يحسب أن القيامة قامت وأن هذا موعد البعث من القبور والنشور إلى الحساب .

٣ - وهذه قصيدة لشاعر آخر هو الشاعر عيفان الجعيرة .

يفخر فيها بقبيلته زهران وما صنعوه في معارك الأتراك .

حزن السلطان على العسكر بغا يغدي به الـجزم

ودعـــا حيدر وأبونا بين واستلحق على عبشانِ

قال فين إثنا عشـــــر طابور ما جاني ولا نـفـر ؟

علمـــوني عن رجل زهران هو مثل الجبل وإلا كبر

والرقـوش إن كنـت معـهم يا موصـف بالله أوصفه

قال رأســـه غار وعيونه شـــرار وقامته في كبرك

والعساكر والجنود اللـــي معه نـاس كمـا نـحن

قال إن كانوا كماكم بالكبر والشيـخ راشد مثلي ؟

علموا بالصدق يا زلق اللحى ليش يقـهرونـكم ؟

وأنا عنتكم بدهـــــم الخيل ومدافع ومرت ومرد

والمراكب فوق موج البحـــر مشـحونة جنـابـخ

قالوا يا سلطـــــان طابورين كود تقتل الزهراني

وإن لمح (نظر) رجالهم فينـا عيونه كأنها الشهب

والقلوب أقسى من الصفيان وأيديهم من الحديد

كل واحد راسه أقسى من الحجر والقلب مروٌ خالص

والصراط المستقيـم جبالهم والقبر ذيك الديرة

وتـراب بـلادهـم سـمٌ ومـاءهم بـلا

واللظـى بارودهم والموت منهـم والمحاسبين

آخر المعنى المدافع والبنادق ما تصيبهم .

شرح الأبيات السابقة شرحاً موجزاً :-

١ -الجزم : الموت قهراً من شدة الغيض والحزن .

٢ -حيدر وأبونا بين وعبشان قادة الجيش الذين سلموا من القتل .

٣ -اثني عشر طابور قيل الطابور من ٣٠٠ - ٤٠٠ فرد، ويستنكر لماذا لم يبق من هذه الأعداد أي فرد .

٤ -هل رجل زهران مثل الجبل أو أكبر، وهو يسأل عن سبب الهز يمة .

٥ -ويسأل ممن شاهد المعركة لأن يصف قائدها، وهو شيخ زهران .

٦ -قال الواصف ممن شاهد المعركة عنه أنه شجاع وقلبه أقسى من الحجر، وعيونه أيضاً يتطاير منها الشرر من شدة الغضب على الأتراك الذين يريدون انتهاك ديار قومه وقبيلته، ويقول هذه أوصاف شكله وشجاعته أما طوله وجسمه فهو مثلك .

٧ -أما قومه وقبيلته والمقاتلين معه فهم مثلنا في الشكل، أما المضمون فهم أكثر شجاعة وتضحية .

٨ -ويسأل السلطان باستغراب واستنكار إن كانوا مثلكم في كبر الأجسام (والشيخ راشد مثلي فلماذا يقهرونكم، ويغلبونكم) .

يا زلق اللحى أي الذين هم محلوقو اللحى وهي سبة في ذلك الزمن .

٩ –ويذكر أنه أعانهم بالخيل الدهم والمدافع والمرت أي الذخيرة والمرد أي الشباب المرد الذين لم تنبت لحاهم بعد وهم أهل قوة ونشاط .

١٠ –ثم يذكر أيضاً خططه وإعانته لجيشه أن سفنه التي على البحر القريب من تلك الديار مملوءة جنابخ أي عدة وعتاد حربي .

١١ –فأجابوه بما يدل على أنه لم يقصر في ذلك لكن السبب في هز يمتهم أن طابورين أي مابين (٣٠٠ – ٤٠٠) للطابور الواحد أي مابين (٦٠٠ – ٨٠٠) بالتعب أن ذلك العدد يقتل الزهراني الواحد ، فكيف بهم جميعاً .

١٢ –وإن خوفنا يزداد إذا نظر الواحد إلينا لأن عيونه كالشهب تتقد ناراً وحرارة .

١٣ –وليس هذا فحسب بل قلوبهم أقسى من الصفيان (جمع صفى)، وأنهم أقوياء حتى أن أيديهم ليست مثلنا بل هي من الحديد يضربون لذلك أنها من شدتها كالحديد .

١٤ –ورأس الواحد أقسى من الحجر والقلب ليس أي حجر بل هو حجر المرو الأكثر صلابة .

١٥ –كل تلك الأوصاف جعلتنا نعرف أن هذا مصيرنا فهم وراءنا في كل جبل ، وكأن جبالهم هي الصراط المستقيم حينما نعبرها من كثرة القتلى الذين يسقطون من أعلى تلك الجبال ، ويذكر الواصف للمعركة للسلطان العثماني أننا تأكدنا أن لا عودة بل القبر تلك الديار .

١٦ –ثم يواصل الوصف ويقول إن تراب بلادهم لنا سم زعاف والماء بلاء أي مرض مميت .

١٧ –واللظى بارودهم أي أن بارودهم يشبه نار اللظى وهي جهنم ، وكذلك يزيد في الوصف حيث يقول إن الموت منهم والمحاسبين الذين يحاسبون البشر في القبور .

١٨ –ثم يختتم الواصف للمعركة قوله للسلطان العثماني إنني أقول القول الأخير وهوالقول الفصل بأن سلاحنا من مدافع وبنادق ما تصيبهم، فكيف تطلب منا مالا نقدر عليه ؟وهذه قصيدة لابن ثامرة، عملت عملها في إصلاح مشكلة كادت تؤدي إلى الحرب بين قبيلتين من فرع قبيلة بني عمر الحالية (بني سلامان) قد يماً . وهي قبيلتا بني بشير وبني جندب، ولكن العقلاء اصلحوا بين الطرفين ومنهم ابن ثامرة الذي قال هذه القصيدة، ونهدف من إيرادها لأسباب عديدة منها :–

١) معرفة أساليب الشعر عند قبيلة زهران .

٢) إيراد دليلٍ على أن بعض قبائل زهران يسمون بني يوسين،وهم أوس المتصل نسبه بعثمان بن نصر بن زهران، وأوس المتصل نسبه بدهمان بن نصر بن زهران .

٣) في هذه القصيدة عدد قبائل زهران المختلفة ولم يذكر أهمها باسمها الحالي (بنو حسن) بل باسمها القديم وهم (بنو الحارث الغطريف) .ويعد ذكر بني الحارث وهم الغطاريف للدلالة على أنهم بني حسن كما أثبتنا مسبقاً .

والقصيدة قيلت في حفل لعرضة زهران في سوق المندق التابع لبني كنانة من زهران .

١) البدع (الطرف الأول) :-

والقصيدة هي :–

يا سلام الله على سوق رجاله تدمس الأتراس ١)

سوق يوسين الذي ما ردهم قتلٌ ولا موت أبدا ٢)

يعرفون الموت حقاً والعدا حق على العـدوان ٣)

دون عقد المندق المذكور ما نرضى وبالسُّليـــم ٤)

وإن وقع في شدته خوف نقبنا شدته بالحارث ٥)

ما دريت إنا كمثل الجُند لا شل العمـى يدي ٦)

آمن يا اللي تهبط المندق وسر بالليل وأمّس فيه ٧)

الله أكبر ما أحســـن الشيمة مع قوم يلـــونها ٨)

١ –رجاله (جمع رجل)، تدمس (تهدم وتساوي بها الأرض)، المتاريس أحجار كبيرة أو نحوها من التراب وغيره، يتخذها الرماة كمواقع حصينة تقيهم الرصاص .

٢ –سوق يوسين أي سوق قبائل بني أوس سواء أوس من عثمان بن نصر أو من دهمان بن نصر، وهم قبائل كثيرة (انظر نصر بن زهران) ما ردهم قتل ولا موت أبداً، أي أنه من شجاعتهم لا يهابون القتل أو الموت، بل يقدمون عليه في المعارك . أبداً : أي أبداً .

٣ –لأنهم يعرفون أن الموت يمكن وقوعه عند مصادمة الأعداء .

٤ –دون عقد المندق : القانون في الأسواق تسمى عقود السوق، وهي عقود متعارف عليها، وتطبق بشدة على من يقترف أي خطأ في السوق حتى يبقى من يرتاد السوق بأمان، ما نرضى وبالسليم : أي لا نرضى ولا نسلم لمن ينتهك حقوق السوق .

٥ –إذا وقع في قانون السوق خطأ نقبناها وأعدنا صياغتها وحرثناها حرثاً حتى يكون كأن لم يكن .

٦ –لأننا نستطيع بالقوة والشجاعة فنحن كمثل الجند أي بالكثرة كمثل الجراد .

٧ –، ٨ – يدعو من يرتاد السوق إلى الأمن والأمان، لأن الشيمة وهي المروءة الكاملة والشهامة العربية موجودة عند هؤلاء الأقوام .

٢) الرد (الطرف الثاني) :-

انظر هذه الأبيات وهو يعدد قبائل زهران ويذكر قبيلة بني الحارث وهم هنا قبيلة بني حسن، فكيف يعدد قبائل زهران وينسى أهمها، وأكبرها وهم بنو حسن ؟ لكنه يعرف الأنساب فذكرهم باسمهم القديم (بني الحارث الغطريف)، لأنه أفضل وأشرف

من رجل يعرف التاريخ والأنساب، ويقصد بالبيض (البيضاء)، وهي قطعة قماش أبيض تنشر في السوق أو مكان مرتفع لمن يستحقها للدلالة على شرف ومكانة الرجل أو القبيلة إذا كانت لقرية أو قبيلة، وهي عادة متبعة في الزمن البعيد عن زماننا هذا.

والقصيدة هي :-

أشهد أن البض فال لآل جنـــدب خمس ميـة راس ١)

والبشيرى خمـــس مية والحريري خمس ميـة تبدا ٢)

وقريش الهوج خمـــس مية وخمس مية بني عدوان ٣)

وقبائل دوس خمس مية وخمـس مية بني سُليـــم ٤)

ونحن الأحلاف خمس مية وخمس مية قرى بالحارث ٥)

والكناني خمس مية رأس تنشـــر، ع العمايـــدي ٦)

القحـم والمنتصب والغمــــر والثلاب وأم سفيــه ٧)

نقصر البيضاء عن اللي ما يقـــل يستأهلـــونها ٨)

كما ذكرنا سابقا أن الشعر عند قبيلة زهران يحتوي على صور بلاغية كالجناس، والسجع والتورية، وهو الموجود في هذه القصيدة، انظر إلى الكلمات الأخيرة في الطرف الأول، والطرف الثاني، تستنتج ما ذكرنا من الصور البلاغية.

شرح القصيدة :-

١ –البيض وقد تحدثنا عنها وهنا ذكر قبيلة من قبائل زهران وهم بنو جندب من بني عمر من زهران.

٢ –، ٣ – البشيري والحريري، وقريش وبني عدوان كلهم أيضاً من قبائل بني عمر حالياً في السراة وتهامة وهم بنو سلامان قد يماً من قبائل زهران الكبيرة.

٤ –ذكر دوس وبني سليم، وهم من قبائل زهران الكبيرة فيالسراة وتهامة.

٥ –ذكر الأحلاف وهم من قبائل زهران الكبيرة والكثيرة الفروع في

السراة وتهامة وهم (أحلاف باللعور وباللسود وآل عبد الحميد وآل سعد وهم في تهامة)، وهم من عثمان بن نصر بن زهران .

ومن الأحلاف أيضاً بعض قبائل السراة من فرع عثمان بن نصر بن زهران (بالخزمر وبنو عامر وبيضان)، وفي القصيدة لم يذكرهم بالاسم بل ذكر الأحلاف، فهم أحلافٌ من نسب واحد .وذكر بالاسم قبيلة بني الحارث (الغطريف) وهم بنو حسن لأن قبيلة بني حسن من أكبر قبائل زهران المعاصرة، وهم الغطاريف قد يماً، وهذا البيت يؤكد أن دراستنا، واستنتاجنا بأن قبيلة بني حسن هم الغطاريف قد يماً صحيحة ومؤكدة .إن قبيلة بني حسن الحالية (الغطاريف قد يماً) لم تذكر في الأحلاف الذين نسبهم يتصل بعثمان بن نصر بن زهران لكن بني حسن (أو الغطاريف)، يتصل نسبهم بدهمان بن نصر بن زهران فهم أبناء عمومة أقرب لبعضهم من أبناء عمهم الآخرين (بنو عمر الحالية، بنو سلامان قد يماً)، أو بنو عمهم الآخرين دوس .

٦ –ذكر بني كنانة لوحدهم، لأنهم أهل السوق خاصة، للدلالة على مكانتهم في قضية الصلح تلك.

٧ –وقال البيضاء لكل فرد من قبيلة زهران صغيراً أو كبيراً وعددهم :–

أ) القحم : الكبير السن جداً، وهي كلمة عربية فصحى .

ب) المنتصب : الرجل الذي بلغ أشده في القوة وهم الشباب فوق سن المراهقة .

ج) الغمر : المراهق أو فوق ذلك بقليل .

د) الثلاب : الأصغر سناً من المراهق .

هـ) أم سفيه : أي السفية أو الطفل الذي لم يصل حد التكليف الشرعي .

و) نقصر، أي لا نعطي بل نمرعنه إلى غيره، وإن كان في صف من الرجال مصفوفاً عن ذلك الذي يسمع أو يعرف هذه الأبيات ولا يقل يستأهلونها أي أن رجال زهران يستحقون ذلك التكريم والفخر والثناء، ومن لم يقل يستأهلونها نقصر عنه البيضاء .

انضمام زهران إلى الحكم السعودي[1]

المقدمة

لزهران معرفة سابقة وصلة قد يمة بآل سعود منذ الدولة السعودية الأولى، حيث تأثرت بالدعوة المباركة للشيخ / محمد عبد الوهاب، ومن حمل رايتها من آل سعود منذ عهد الإمام محمد بن سعود، ولما تكالبت عليها الأيادي العدوانية من قبل الأتراك، ومحمد على باشا حاكم مصر، وغيره، سارعت القبائل التي تمسكت بتلك الدعوة بالذود عنها والوقوف في صف آل سعود، ومن هذه القبائل مدار بحثنا قبيلة زهران .

فقد وقفت مع الدعوة التي أعادت نشر التعاليم الصحيحة للإسلام منذ بدايتها، وخاصة في تلك الأوقات العصيبة عندما قام محمد علي باشا بمحاربة تلك العقيدة بمباركة من حكومة تركيا، فما كان من كل القبائل في الجزيرة العربية إلا الوقوف مع الحق ومحاربة العدو المشترك، فكان منها ذلك القائد المشهور، بخروش بن علاس الزهراني الذي استمر في قيادة القبيلة مناصراً لآل سعود في الدولة الأولى منذ عصر الإمام / سعود بن عبد العزيز، (الملقب بالكبير) وإلى عهد الإمام عبدالله بن سعود .

وبعد انتهاء الدولة السعودية الأولى بوفاة صاحبها قتلاً في تركياً سنة ١٢٣٣ هـ

وكذلك قتل بخروش بن علاس وإرسال رأسه مقطوعاً مع زميله في الكفاح طامي بن شعيب الذي قتل أيضاً في تركيا، لم تتحقق الأهداف التي كانت ترغبها حكومة تركيا، ومحمد علي باشا بل استمرت معارك القبائل كلها ضد الأتراك في كل مكان من الجزيرة العربية حتى بعد انتهاء الدولة السعودية .

(متى وكيف انضمت غامد وزهران إلى دولة الملك عبد العزيز يرحمه الله)

في ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٧ هـ / ٢٥ مايو سنة ١٩١٩ م[2]

---

(١) كما قدمنا سابقاً أن غامد وزهران معاً في السراة وتهامة ويكاد أن يكون تاريخهما مشتركاً منذ سكنتنا في هذه الديار في السراة وتهامة . .

(٢) قلب جزيرة العرب ص ٣٨٠ .

انتصرت قوات الملك عبد العزيز على قوات الشريف الحسين بن علي في معركة (تربة) وهي من المعارك الفاصلة في معارك الحجاز .

وبعد تلك المعركة بفترة من الزمن كتب الملك عبد العزيز إلى مشايخ غامد وزهران رسائل مؤرخة في ٢ صفر سنة ١٣٣٨ هـ خلاصتها أن عليهم مراجعة خالد ، أي خالد بن منصور بن لؤي ، وخالد وسلطان بن بجاد هما من قادة الملك عبد العزيز في معركة تربة .

ولقد كانت رسائل خالد بن لؤي وبقية عمال الملك عبد العزيز إلى مشايخ غامد وزهران تؤكد على أن ليس لديه طمع في أموال الناس أو سفك الدماء ، وإنما الدخول فيما دخل فيه الناس والسمع والطاعة وإتباع الكتاب والسنة [1] .

تلك الأهداف التي تنشد الوصول إلى الوحدة الكاملة لأبناء الجزيرة العربية وهي ما يرغب فيها كل عربي مسلم لأنها تحقق التماسك لكل فئات المجتمع ، وفيها العزة والمنعة ، فالإتحاد قوة في وجه أعداء الأمة في كل زمان ومكان ، والعبرة مستقاة من توحد المسلمين في عهود الإسلام القد يمة .

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً وإذا افترقن تكسرت آحادا .

بعد تلك الرسائل وما كان يسمع عن عدل الملك عبد العزيز وحبه للناس والعفو عند المقدرة ، والتمسك بأهداب الدين ، والكرم والشجاعة والمروءة الكاملة ، بل إن أهم الميزات هي حبه للوحدة العربية والسعي إلى تحقيقها منذ دخوله الرياض

(سنة ١٣١٩ هـ / ١٩٠٢ م) ونشره للدين الإسلامي الصحيح الخالي من البدع والخرافات .

قرر شيوخ غامد وزهران الوصول إلى خالد بن لؤي وأعطوه البيعة على كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، والدخول تحت حكم الملك عبد العزيز عن حب

---

(١) غامد وزهران للسلوك صـ ٢٢٣ .

وتقدير ملأ قلوبهم وجوانحهم ، لا عن خوف ووجل ، فهم لا يزالون يشيدون بأمجادهم ، وتحقيقهم النصر في معاركهم ضد الأتراك في كل مكان ، ومنذ الدولة السعودية الأولى ، وإلى حين المعركة الفاصلة سنة (١٣٢١هـ /١٩٠٣ م)

التي انتصر فيها رجال غامد وزهران انتصاراً ساحقاً على الأتراك .

إن الأبطال في كل زمان ومكان يعشقون البطولة القائمة على الحق والعدل والإنصاف وحب الوحدة بين أبناء المجتمع هكذا كان رجال زهران يسمعون ويعرفون الملك عبد العزيز عن بعد .

فهم يخوضون غمار المعارك ضد الأتراك وهو يوحد بلاد نجد والقصيم في ذلك الزمن ، فقد استولى على سدير والوشم والمحمل والقصيم سنة ١٣٢١ هـ [١] ، فكانت الأهداف مشتركة ، والآمال والآلام كذلك .

وما أجمل أن يلتحقوا به عن حب واحترام وإجلال ، فإن لذلك استمراراً ود يمومة وهو الملاحظ اليوم في إخلاص قبيلة غامد وزهران للدولة السعودية وحكامها ، والذود عنها وتقديم النفس والنفيس دون هذا الوطن وحكامه الأخيار .

(١) قلب جزيرة العرب ص ٣٦٥ .

أعمال الملك عبد العزيز لبلاد غامد وزهران

كانت الإمارات السابقة لا يهمها إلا السيطرة فقط والبقاء في الحكم، وجعل القبائل أتباعاً لهم، يجنون منهم، ومن أرضهم ما يحتاجونه لبيوتهم وجيوبهم، بل ويطلبون منهم المشاركة في الحملات العسكرية التي يقودونها لإخماد ما يعترضهم من مشكلات .

لذلك كانت قبيلتا غامد وزهران لا ترى فيهم أهدافاً حقيقية يمكن الركون إليها، فلا مدارس، ولا مستشفيات أو طرق أو أي مقومات حضارية حتى جاء عهد الملك عبد العزيز، وقضى على الجهل والفقر والمرض .

ومن أهم تلك الأعمال :-

١)أنشأ إمارة في المنطقة[١] .

تسمى إمارة زهران صدر أمرها في ١٩ / ٣ / ١٣٥٣ هـ ومن هنا بدأت مسيرة الحضارة .

وقد تعاقب على تلك الإمارة حوالي ١٣ مسئولاً آخرهم الآن سمو الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز من ٢٧ / ١ / ١٤٠٨ هـ يعاونه ابنه سمو الأمير

الدكتور / فيصل بن محمد بن سعود .

وبعد أن كانت مهماتها أمنية وإدارية أصبحت تساهم في الخطط التنموية في مختلف المجالات .

٢) التعليم :-

كان التعليم من أولويات الملك عبد العزيز يرحمه الله كان الديار خالية من التلعيم النظامي إلا بعض الكتاتيب التي أنشأها رجال مخلصون من أبناء القبيلة .

فلم تكن بلاد زهران غائبة عن العلم والتعليم في قرى كثيرة منها إلا أنها شهدت طفرة كبيرة في هذا المجال منذ عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن يرحمه الله

(١) غامد وزهران للسلوك صـ٢٢٥ ، وقد عمل في الإمارة مدة طويلة ويعرف كل التقارير وهو ممن يعتمد عليه .

ويسكنه فسيح جناته حيث كانت المدارس تتفتح بأعداد كبيرة في معظم القرى .

وكان أول مدرسة ابتدائية هي المدرسة السعودية بالظفير عام ١٣٥٣ هـ .

ثم مدرسة بالرقوش عام ١٣٥٨ هـ .

ثم زادت أعداد المدارس المفتتحة في الأعوام من ١٣٦٣ هـ، إلى عام ١٣٧٣ هـ زيادة كبيرة في عهد الملك عبد العزيز[1] .

٣ - الأعمال الأخرى :-

منها افتتاح العديد من المراكز التابعة للإمارة .

وفي القضاء افتتحت أول محكمة شرعية في الظفير عام ١٣٥٣ هـ [2] ثم توالت الانجازات كالمالية والزراعة والمستوصفات وبعد وفاة الملك الموحد عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله تعالى، تولى ابناؤه من بعده وهم :—

١)الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله تعالى .

٢)الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله تعالى .

٣)الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى .

٤)خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى .

٥)خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز أطال الله عمره وأبقاه .

(١)غامد وزهران للسلوك صـ٢٢٥، وقد عمل في الإمارة مدة طويلة ويعرف كل التقارير وهو ممن يعتمد عليه .

(٢)تعليم الباحة في عقد (١٣٩٢هـ — ١٤٠٢هـ) من مجلة صادرة عن إدارة التعليم بالباحة .

(٣)السلوك صـ٢٢٩

---

(١) تعليم الباحة في قد (١٣٩٢هـ — ١٤٠٢هـ) من مجلة صادرة عن إدارة التعليم بالباحة .

(٢) السلوك صـ٢٢٩

– إن المملكة العربية السعودية من الدول التي وصلت إلى أعلى مراكز التقدم والحضارة في كل مجال فمنذ أصبحت كياناً يسمى المملكة العربية السعودية في ٢١ / ٥ / ١٣٥١ هـ أول الميزان وإلى حين كتابة هذا البحث . فقد حظيت كل مدن المملكة وقراها بما يخصها من مشاريع تنموية عملاقة .

– وإذا نظرنا إلى بلاد غامد وزهران والتي تسمى الآن بمنطقة الباحة نسبة إلى المدينة التي تقع فيها الإمارة التي تدير شئون المنطقة فهي العاصمة الإدارية لكل المحافظات، والمراكز في بلاد غامد وزهران، تلك المنطقة من الحجاز (سراة وتهامة).والواقعة إلى الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية في (ديارها من الحجاز (سراة وتهامة) [1] فإنها نالت نصيب الأسد من تلك المشروعات فالمدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية تعم أغلب القرى، كما يوجد بها كليات معلمين وكليات صحية وعلمية واجتماعية ، وبها مستشفيات كبيرة ، ومستوصفات صحية، وتعمها الكهرباء العامة منذ زمن، والطريق المسفلت وصل إلى أغلب القرى وكذلك البرق والبريد . والتليفون والجوال في متناول الجميع ولم يعد من الكماليات بل من الضروريات .

– إن العاصمة الإدارية للمنطقة وهي مدينة الباحة بها مقر الإدارات لأغلب الفروع التابعة لها في كل المدن والقرى من بلاد غامد وزهران، والضمان الاجتماعي يصرف لكل مستحق بما يغنيه عن السؤال، والطلاب والطالبات في الكليات المختلفة، يصرف لهم مكافآت مجزية .

–أما عن الأمن وهو الهدف الحقيقي فإن كل المحافظات بها مراكز شرطة ومحاكم شرعية .لقد حل الأمن بدل الخوف وأصبح الإنسان على نفسه وماله وعرضه في امان كامل، حقوقه محفوظة، وانتهت الغزوات والحروب بين القبائل وذهبت عادات الثار إلى غير رجعة، وما تلك الحصون إلا للتاريخ والذكرى وهي الشاهد

(١) لأن الحجاز (سراة وتهامة ينقسم إلى مناطق وقبائل تسكن هذه المناطق غير غامد وزهران لكل دياره الخاصة به .
(٢) لا يوجد إحصائية خاصة ولكن واقع الحال يشهد بذلك .

على ما كانت تعانيه البلاد من الجهل والخوف والمرض .

كانت بلاد غامد وزهران من القبائل السباقة في نيل حصتها من التعليم وهو المشاهد حالياً فالأمية شبه معدومة، بل إن كل بيت الآن به جامعيون من الذكور والإناث، ومن يحمل درجة الدكتوراة والماجستير المئات، أما درجة البكالوريوس فإنهم أعداداً كبيرة جداً وكذلك درجة الدبلوم وغيرها من المؤهلات العلمية والأدبية[1] .

وهذا مما جعل المتعلمين من القبيلتين يردون الجميل لهذا الوطن وحكامه الأخيار .

فهم يعملون في الإدارات الحكومية، والكليات والمدارس بكل فئاتها مع إخوانهم من مواطني هذا البلد الطيب، كل حسب اختصاصه سواء في المجال العسكري أو المدني .

– عندما نعود إلى الوراء نلاحظ أن كل بيت كان يقاس فيه الثراء بما يملكه من الجمال والأبقار والأغنام وبعض الحبوب أو التمر، لأن تلك الأنعام تساعده في فلاحة أرضه وزراعتها، واليوم استبدلت بأحدث الموديلات من السيارات والآلات الأخرى .

وإذا عدنا أيضاً للمنازل والقرى نجد أنها كانت مبنية بالأحجار والأخشاب لأن طبيعة المنطقة جبلية، والقرى متباعدة عن بعضها، أما اليوم فقد استبدلت بالبيوت المبنية بالأسمنت وبها كل مقومات الحياة في العصر الحاضر، ولم يعد من يسكن في المنازل القديمة حتى أن القرى تقاربت وأصبحت تشكل مع بعضها مدناً .

وهذا يوجب على الجميع الشكر والتقدير لولاة الأمور فلهم إن شاء الله الأجر من الله ومن المواطنين الشكر والتقدير .

وإذا كان كل شيء تغير على الطبيعة فإن الذي بقي صامداً لا تزعزعه الأحداث هو تلك العادات الجميلة التي تنسجم مع الدين الإسلامي، فالشجاعة والكرم والمروءة وإغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج. وحب الضيف والضيافة وكل مكارم الأخلاق

في هاتين القبيلتين معروفة لدى الناس خارج تلك المنطقة ومن أهمها إحترام الجار القريب والغريب ينطبق عليهم قول عنترة بن شداد :

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي   حتى يواري جارتي مأواها .

ولقد كان من العادات قد يماً ألا يزوجوا بناتهم إلا بقبيلة قريش [1] انظر إلى جد قصي بن كلاب وهو أحد أجداد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فجده سعد بن سَيَلُ من بني عامر الجادر من بني دُهمان بن نصر بن زهران وأبو أزيهر زوج بناته في علية القوم من قريش كما مر في نسب أبي أزيهر الذي كان حليفاً لأبي سفيان ، واستمرت تلك العادة في عدم التزويج للبنات إلا بين القبيلتين ، ولا يخرج عن تلك القاعدة إلا بعض سكان المدن حسب معرفة الجار من حيث حسبه ونسبه فإن ثبت أنه كفؤاً زوجوه .

وإننا لا نخص غامد وزهران بالمدح لوحدهم ونغض من حق الآخرين فكل القبائل تماثلهم في العادات والتقاليد ومكارم الأخلاق .

وفي نهاية هذا الحديث اسجل ما أعرفه عن غامد وزهران في محبة هذا الوطن وحكامه الطبيين الأخيار وما تكنه القلوب وتصدح به الحناجر .

---

(١) نسب معد واليمن الكبير صـ٤٩٨–٥٠١ ، صـ٥٠٥ ، في سراة غامد وزهران للجاسر (٢٣٨ صـ ٢٤٥ ، صـ ٢٤٦).

أ– أم قصي بن كلاب هي فاطمة بنت سعد بن سَيل بن حُمالة بن عوف بن غنم بن عامر بن الجادر بن عمرو بن جعثمة من يشكر بن مبشر بن صعب ، وصعب هو صعب بن دهمان بن نصر بن زهران . .

ب– أبو أزيهر حليف أبي سفيان وهو من الغطاريف وسنجد تفصيلاً عنه أكثر في قصة مقبلة في هذا الكتاب وقد زوج ابنته –١عتبة بن ربيعة وهو من سادات قريش . وزوج الأخرى–٢الوليد بن المغيرة .
وزوج ابنته عاتكة –٣لأبي سفيان بن حرب ، فولدت له محمداً وعنبسة . وشُميلة هي بنت أبي حِنّاءَة بن أبي أزيهر تزوجها –٤ عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

ج– أبو أميمة من بني صعب بن دهمان بن نصر بن زهران تزوج أم فروة أخت الصديق رضي الله عنه .

د– طفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة من بني النمر بن عثمان بن نصر بن زهران ، هو أخو عائشة بنت أبي بكر لأمها أمهما أم رومان.

هـ– أبو الجهم بن حبيب من بني النمر بن عثمان حليف قريش في المدينة قد تزوجوا من قريش وصاهروهم

العنــوان

فــي

أنساب زهــران

(من الحجاز إلى **عمــان** وغيرهما من البلدان)

الجزء الثاني

تأليف

أحمد علي أحمد الزهراني

الفصل الأول

عمان قبل وصول مالك بن فهم إليها

١ - عمان قبل وصول مالك بن فهم إليها [1]

يقال بأن أول من حل بأرض عمان هم السومريون، وهم أول من استخرج النحاس منها، وذلك قبل الميلاد بأربعة آلاف سنة، وكانوا يسمون عمان (ماجان).

ثم جاء الكلدانيون ومكثوا بها ردحاً من الزمن، وكانوا يسمون عمان (إبليتا) ثم جاء الفرس ثم، قوم عاد حتى أجلاهم منها عمان بن قحطان .

ولقد كان من ساكنيها الفينيقيون، سكنوا فيها وبنوا فيها مدينة صور، وبعد ارتحالهم إلى الشام بنوا مدينة صور باسم تلك المدينة .

وممن سكنها أيضاً الأشوريون، وقد حل محلهم البابليون الأخيرون، ثم جاء إلى عمان كورش أحد ملوك الفرس، فتغلب على البابليين .

ويستدرج السيابي قائلاً : بل أول من نزل عمان، عمان بن يفثان بن إبراهيم وقيل عمان بن إبراهيم، وقيل عمان بن سبأ بن يفثان بن إبراهيم، وهذا أقرب للصواب .

ويقول ابن سدران [2] : إنه رحل إليها جماعة من الأزد قبل سيل العرم برئاسة خيوان بن سالم بن ناهدة بن عمرو بن نصر بن الأزد .

ويتفق (ابن سدران والسيابي) في القول، وقد رحل إليها عمران بن عمرو بن عامر، حيث فارق قومه النازحين عن مأرب .

ويشير السيابي أن طسم، وجديس كانوا قبل الأزد في عمان ولم يذكر من أجلاهم منها .
ويشير إلى أقوام غير هؤلاء سكنوا عمان .

ويدل على أن الفرس أجلوا الأزد منها قبل وصول مالك بن فهم إلى عمان بأزمان .

ولكن العوتبي [3] هنا يخالف السيابي في القول، حيث يقول: بأن عمران بن عمرو بن عامر قد لحق بمالك من فهم إلى عمان ولم يسبقه إليها إلا أنه لم يحدد الزمن .

---

(١) عمان عبر التاريخ ص ٦٨ .
(٢) التبيان في أنساب زهران ص ٦٨ .
(٣) الأنساب للعوتبي ص ٢٠٤ .

ويستنتج من تلك الأقوال أن عمران بن عمرو بن عامر من الذين لحقوا بمالك بن فهم فيما بعد مع من لحقه من القبائل، ومنها الكثير جداً من قبائل الأزد، والمتصلة نسباً بزهران .

أما من كان قد سكنها من الأزد قبل مالك بن فهم فكانوا برئاسة خيوان بن سالم كما أوضحنا ذلك سابقاً، وأن الفرس قد أجلوهم منها، ويدل على ذلك قول مالك بن فهم في تحريض قومه على القتال بقوله : (حاموا عن أحسابكم وذبوا عن مآثر آبائكم) وأن الأزد لم يعودوا إلى عمان إلا بعد تحريرها من الفرس من قبل مالك بن فهم الزهراني وقوْمه الذين خرجوا معه من وادي أبيدة بعد اجتماعهم في الناصف من أبيدة، وتوجههم نحو عمان، وتحريرها من الفرس .

بعد ذلك توافدت القبائل وأكثرهم من قبائل زهران الأزديين، الذين ملكوها، وحكموها منذ ذلك الزمن إلى الآن .

وقد قال الجاسر :[1]

إنهم كونوا إمارة عربية هناك قبل الإسلام، واستمرت إلى عهدنا الحاضر .

ومما يدل على أن الأزد قد نزل منهم قوم في عمان كما قلنا الذين سكنوا عمان قبل وصول مالك بن فهم، وهم الذين كانوا برئاسة خيوان بن سالم، والذين أجلاهم الفرس عن عمان، ولم يستطيعوا العودة إليها، إلا بعد تحريرها، وقد كانوا يتنقلون في الأطراف منها بعيدين عن أماكن وجود الفرس .

وقد يكون عمران بن عمرو بن عامر في الأطراف من عمان ولم يتوغل في الداخل بعد مفارقة قومه مغاضباً لهم، لعلمه وجماعته بعدم القدرة على منازلة الفرس بعد طردهم للأزد الأولين. وبني عمران ابن عمرو بن عامر هم الذين صدهم مالك بن فهم، وجنبهم عن طريقه أثناء قدومه إلى عمان .

وقد تكون معهم قبيلة بني عُبرة بن زهران حيث لم يسكنوا الحجاز، وهم الأن

(١) الجاسر ص ٢٦٢ .

معروفون في عمان بأهل السيف، والضيف، فكانوا أيضاً مع بني عمران في الأطراف حتى مجيء مالك بن فهم إلى عمان وتم تحريرها من الفرس ثم لحق به الجميع فيما بعد .

وقد قال مالك بن فهم في ذلك :

صددنا قومنا الأدنين قدماً　　　لدى بطن المبالغ والدعان

ويقصد قومنا الأدنين أي (الأقربين)، وهم الأزد، ازحناهم عن طريقنا .

وقدماً الذين تقدموا قبل ذلك نحو عمان، ولم يدخلوها .

وأخذ يعدد من لقيه من القبائل في طريقه نحو عمان، ومنهم بنو ناجية .[1]

(انظر القصيدة كاملة في مكان آخر) (في الدول التي حكمت عمان)

وقد وردت في الأنساب للعوتبي صـ٢٠٩ وتحفة الأعيان صـ٣٥

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤٥١ . قال ناجية بن جرم من قضاعة: وفي القصيدة ناجية بن حزم (قد يكون خطأ في التنقيط)

٢ - انتقال مالك بن فهم إلى عُمان

تكاد تجمع الروايات على أن مالك بن فهم أول من هاجر إلى عُمان، وروايات تقول: إنه سار بمن معه إلى العراق .

ونذكر سبب خروجه سواء إلى عمان أو العراق بعد عمان :

إنه كان له جاراً له كلبة رماها أحد أبناء أخيه عمرو بن فهم، فشكا ذلك الجار إلى مالك هذا العمل الذي قام به أبناء أخيه، فغضب وقال لا أقيم ببلد يُذل لي فيه جار .

وعن السجستاني عن عبيدة عن أبي اليقظان [(١)] .

أنهم كانوا بالسراة، وأن راعياً لمالك بن فهم خرج يرعى الغنم، وكان في طريقه كلب عقور لغلام من دوس، هجم على الراعي والغنم، فرماه بسهم فقتله، فتعرض صاحب الكلب لراعي مالك بن فهم مما جعل مالك يخرج من السراة، هو ومن أطاعه من قومه .

وتشير بعض الروايات أن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس هو قائد هجرة التنوخيين إلى العراق [(٢)]، وأنهم وصلوا الأنبار وسيطروا عليها. وتشير روايات أخرى أن الأزد استوطنوا البحرين.

وكانت لأرمانيين، وهم من نبط السواد، وكان طلوعهم بعد استيطانهم البحرين فترة من الزمن، وقد كان للتنوخيين، وهم من الأزد دولة كان أول حكامها مالك بن فهم وقد جعل الحكام من دولة المناذرة صنفين كالتالي :—

١ - الحكام الأزديون وهم :-

مالك بن فهم، وعمرو بن فهم، وجذ يمة بن مالك بن فهم وهم يتصلون نسباً بقبيلة زهران في الحجاز.

(١) العوتبي ٢٦٥ .

(٢) دراسات في تارخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، الوسيط صـ٣٨، ٣٩ ، ٤٠ .حيث يشير حسب مصادره أن قائد هجرة الأزد إلى العراق هو مالك بن فهم ، وأنه حكم حوالي عشرين سنة حتى وفاته .

٢ - الحكام من بني لخم (آل نصر) :-

وأولهم عمرو بن عدي أمه رقاش بنت مالك بن فهم أخت جذ يمة بن مالك .

والمصادر العمانية تؤكد على أن مالك بن فهم خرج من السراة إلى عمان وأنه بعد اجتماع قبائل الأزد في مكان يعرف بالناصف من أبيدة [(١)]، هو وادي بين نجد والسروات في سند جبل السراة ، ونحن نوضح ذلك ونقول : إن هذا المكان الذي يسمى الناصف ، أو الوادي الذي يسمى وادي أبيدة معروفان منذ القدم إلى اليوم فوادي أبيدة وبه الناصف من الأودية المشهورة في بلاد زهران بكثرة المياه والزراعة وخاصة الرمان ، و قد حذف حرف الألف للتخفيف .

وقد كان هذا الوادي ، ولا يزال لقبيلة بني بشير من قبائل بني عمر(في سراة الحجاز) والتاريخ القديم يشير إلى ذلك الوادي بأنه لبني سُلامان بن مفرج بن مالك بن زهران حيث كان مسرحاً لغزوات الشنفرى .

وكما قلنا فإن أهله الآن هم قبيلة بني بشير والتي نعتقد أنها من بني سلامان بن مفرج بل وكل بني عمر الحالية ينحدرون من مالك بن زهران من سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران .ومن الحارث (كدادة) بن مفرج بن مالك بن زهران .

ولذلك ما يبرره مثل غزوات الشنفرى في وادي أبيدة أو دحيس، وهو واد مشهور يمر في ديار بني بشير ، وبني جندب من قبائل بني عمر الحالية بالسراة .

ومن هذا الوادي من بني سلامان حاجز بن عوف أحد صعاليك العرب وشعرائهم

وللعودة لاجتماع الأزد ومن معهم من قضاعة في وادي أبيدة ، قال : وإنهم ملكوا عليهم مالك بن فهم الأزدي (من المعروف أن قبيلة زهران وفروعها من الأركان المهمة من قبائل الأزد) الذي سار بهم من بعد وادي أبيدة على وادي برهوت وهو واد بحضر موت ثم جنب الخيل وامتطى الإبل وجعل على مقدمته ابنه هناءة بن مالك في الفي فارس من صناديد الأزد ، وفرسانهم .

(١) العوتبي ص ٢٠٠ يقول: إنه خرج إلى عمان قادماً من السراة .

والبعض يقول فراهيد مالك بن فهم (حيث يجعلون فراهيد ابناً مباشراً لمالك بن فهم علماً بأن فراهيد هو فراهيد بن شبابة بن مالك بن فهم) .

وهنا نبين أن مالك بن فهم من دوس أحد فروع قبيلة زهران ، وأن القبائل التي سارت معه جلها إن لم يكن كلها من قبيلة زهران .

وهذا يثبت أن القبائل التي لحقت به أو بأرض عمان فيما بعد أكثرها من قبيلة زهران .

فإذا كانت القبائل التي لحقت به جلها من قبيلة زهران فإن ذلك يثبت أن التي هاجرت معه من قبيلة زهران ما عدا بعض قبائل قضاعة والتي تخلف منها في أرض الشحر قبيلة مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة والآن أرض الشحر تسمى أحيانًا ببلاد مهرة .

والمتتبع للمصادر التاريخية يلاحظ إطلاق لقب الأزد على كل فروع الأزد .

ولكن بالأنساب يميز كل قبيلة من قبائل الأزد عن الأخرى بتتبع نسبها إلى الأزد .

وهذا الذي جعلنا نؤكد أن تلك الفروع التي رافقت مالك بن فهم إلى عمان هي من فروع قبيلة زهران .

وفي عمان حالياً الكثير جداً من تلك القبائل ، أما القبائل المرافقة لها فهي من قضاعة .

والقبائل الأخرى التي لحقت به فيما بعد سواء من قبيلة زهران الأزدية ، أو قبائل الأزد الأخرى ، لم تكن في الرحلة الأولى ، وقد يكون بعضها لحق بأرض عمان في أزمان متباعدة حيث تشير المصادر أن مالك بن فهم توفى في سنة ١٥٧م[1] .

(١) —١عن تاريخ وفاة مالك بن فهم أخذت من التبيان لابن سدران ص١٧ لمعرفة التاريخ الميلادي . والسبابي في إسعاف الأعيان ص ١٠٢ عنده (٤٨٠ ق . هـ) . وبالحساب في برامج الكمبيوتر لمعرفة التاريخ الهجري وما يقابله من الميلادي كان ١ / ١ / ٤٨٠ ق . هـ = ١٥٥ م وفي ٣٠ / ١٢ / ٤٨٠ ق . هـ = ٤ / ١١ / ١٥٦ م والفرق بسيط بين هذه التواريخ جميعاً ، لذا ابقينا على التاريخ الذي كتب في التبيان .

وبعض تلك القبائل لحقت بعمان في القرن الرابع الميلادي كما تشير إلى ذلك المصادر العمانية .[1]

ومجمل تلك الآراء أو الأقوال التي تحدثت عن هجرة الأزد إلى عمان هي :—

القول الأول :-

إن الهجرة الأولى قادها مالك بن فهم إلى عمان ثم حكم عمان بعد تحريرها من الفرس وبعد ذلك رحل إلى مناطق البحرين ثم إلى العراق ، وحكم العراق فترة من الزمن ، وعاد إلى عمان ، واستمر حاكماً عليها وعلى البحرين إلى حين وفاته حسب المصادر العمانية بعد أن رماه ابنه سليمة ، وهو لا يعرفه .

وقد ترك في العراق اخوه عمرو بن فهم حاكماً ثم من بعده جذ يمة من مالك بن فهم .

القول الثاني :-

إنه يمكن أن يكون في تلك الفترة كان يحكم العراق ، وعمان ، والبحرين (مناطق الأحساء والخليج العربي) ، وهو يتنقل بين عمان التي قد جعل عليها ابنه هناءة وبين العراق التي جعل عليها أخوه عمرو بن فهم .

حتى كانت وفاته سنة ٤٨٠ ق . هـ ، ١٥٧م [2] ، وعندها استقل كل من حاكم العراق وعمان بما لديه .

القول الثالث :-

إنه ذهب إلى العراق أولاً ، وحكمها مدة اثنتي عشرة سنة ، ثم فارقها إلى عمان وقد خلفه أخوه عمرو ثم جذ يمة .[3]

أما عن هجرته إلى عمان قبل القرن الرابع الميلادي ، وهجرة القبائل الأخرى فيمكن التأكيد أنها حصلت قبل القرن الرابع الميلادي ، كما يلي :—

---

(١) عمان ص ٣٧ دكتور / حسين عبيد غانم غباش .

(٢) عن تاريخ وفاة مالك بن فهم رجعنا للتبيان لابن سدران ج ٢ ص ١٧ .وإسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ١٠٢ .

(٣) تحفة الأعيان للسالمي ص ١٩ .

سواء هاجر إلى عمان وبعدها إلى العراق أو العكس في أوقات متقدمة حتى وفاته كما تقدم .

فإن ما تقدم يثبت أنه هاجر ألى عمان قبل القرن الرابع الميلادي لعدة أسباب :-

١)وفاته سنة ١٥٧ م ، أو حولها .

٢)حكم أخوه عمرو بن فهم لمدة خمسة وعشرون عاماً .

٣)موت جذ يمة بن مالك بن فهم كما تؤكده المصادر التاريخية ، وتكاد تجمع عليه في سنة ٢٦٨ م في القرن الثالث الميلادي على اعتبار أن هذا التاريخ هو بداية حكم عمرو بن عدي ، وكذلك النقش النبطي ، واليوناني الذي عثر عليه في (أم الجمال) ، ويرجع إلى سنة (٢٧٠ م) والذي ورد فيه .[١]

هذا موضع قبر (فهر بن شلي (سلي)) مر بي جذ يمة ملك تنوخ .

إذ إن تلك حقائق تثبت أن جذ يمة كان في العراق في القرن الثالث الميلادي ، وتثبت مدة حكمه المختلف فيها من قبل أكثر المؤرخين .[٢]

ومصادر عديدة تثبت أن الأزد استوطنوا البحرين منذ أزمان بعيدة منذ عهد مالك بن فهم والقبائل التي لحقته من زهران (أي أن تلك البلاد كانت لقبائل من زهران التي كانت تسمى بالأزد في ذلك الزمن ومنهم من استوطن البصرة وغيرها من البلدان وفي البحرين في القطيف وهجر خاصة وشاركوا في تاريخ تلك المناطق مع غيرهم ، وهذا مما يزيد الدليل قوة على أن مالك بن فهم وأبناؤه كانوا يحكمون العراق والبحرين وعمان بل إلى مناطق اليمامة في نجد ويشار لهم بالأزد إلا أنهم من قبيلة زهران الأزدية . . (انظر للقبائل التي لحقت بمالك بن فهم من زهران والأزد في البحرين والبحرين هي الأحساء وسواحل الخليج العربي الغربية)[٣]

---

(١) دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ص ٢٢٤ .

(٢) دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ص ٢٢٤ .

(٣) دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام صـ٢٢٢ وتاريخ الجزيرة العربية صـ٢٩٤ ، الأنساب للعوتبي صـ٢٠٥ وقد أوضحنا أنساب القبائل من زهران . .

أما نحن فنثبت أنها حوالي ستة وثمانون عاما كما يلي :-

١) توفى والده سنة ١٥٧ م وحكم بعده أخوه عمرو بن فهم مدة ٢٥ عاماً ١٥٧ + ٢٥ = ١٨٢ وهي بدية حكم جذ يمة .

٢) توفى جذ يمة سنة ٢٦٨ م، فتصبح مدة حكمه ٢٨٦ - ١٨٢ = ٨٦ عاماً .

بعض تلك المدة في زمن ملوك الطوائف وبعضها زمن أردشير بن بابك أول حكام آل ساسان الذي بدأ حكمه سنة ٢٢٦ م، وكما تقدم حكم جذ يمة بدأ سنة ١٨٢م.

٣) مدة حكم جذ يمة قبل آل ساسان = ٢٢٦ - ١٨٢ = ٤٤ عاماً قبل حكم آل ساسان . أي في زمن حكم ملوك الطوائف، والباقي من مدة حكم جذ يمة في زمن آل ساسان كما يلي :-

- مدة الحكم له كاملة ٨٦ عاماً منها ٤٤ عاماً قبل آل ساسان .
- ٨٦ - ٤٤ = ٤٢ عاماً .

أما القول: إن مالك بن فهم جاء إلى عمان في القرن الرابع الميلادي، كما يقول بعض مؤرخي عمان، فهو غير دقيق لما تقدم من إثبات، ولكن يمكن القول إن القرن الرابع الميلادي شهد الموجة الثانية التي لحقت بمالك بن فهم فيما بعد .

ومما قيل في هجرة مالك بن فهم الزّهراني ومن معه من قبيلة دوس، وأبناء عمه من جميع بطون قبيلة زهران أنه خرج من أرض السراة مهاجراً إلى عمان ومعه من أطاعه من ولده

وقومه، وعشيرته من الأزد (وهنا الأزد تعني البطون الأخرى من قبيلة زهران)[1]، ومعه بعض بطون قضاعة، والتي تخلف عنه بعضها في بلاد الشحر قبل الوصول إلى عمان وأن إبله بدأت تحن إلى مراعيها، وتلتفت نحو السراة فقال مالك في ذلك :[2]

---

(١) الأزد كثيرون وبعضهم عُرف باسمه الخاص مثل ، الغساسنة وخزاعة والأوس والخزرج وغيرهم أما الآخرون فقد كانوا يتسمون بالأزد تمييزاً لهم عن بطون الأزد الأخرى، ومنهم بطون زهران . (انظر قبائل الأزد في مكان آخر) .

(٢) العوتبي ص ٢٦٦ .

تحن إلى أوطانهـــا إبل مالك ومن دونها عرض الفلا والدكادك
وفي كل أرض للفتى متقـــلب ولست بدار الذل طـــوعاً برامك
ستغنيك عن أرض الحجازمشارب رحاب النواحـــي واضحات المسالك

وقال أيضاً :[1]

ألا مـــــن مبلـــغٌ أبناء فهم مُغلْغَـــلة عن الرجـــل اليماني
ومُبلـــغ منهـداً وبني بشير وسعد اللات والحـــي المـــدان
تحيـــة نازح امســـى هواه بجنـــح البحر من أرض عمان
فحلّـــوا بالسراة وحل أهلي بأرض عمـــان من صرف الزمان
جنبنا الخيل من برهوت شعثاً إلى قلهـــــات من شرق عمان
وبالعـــرنين كنـــا أهل عز ملكنـــا بربراً وقـــرى معان

- يقصد من كلمة منهداً (منهباً بن دوس) وقد تكون منهداً خطأً مطبعياً وبني بشير قبيلة معروفة إلى الآن من قبائل زهران الكبيرة وقد تكون من بني سلامان بن مفرج كما أوضحنا ذلك في مكان آخر.
- أما العرنين فليست جبلاً بين تيما وطي بل هو جبل معروف في أرض دوس إلى الآن.

(١) أبو زكريا في تاريخ الموصل ص ٩٧ . وفي هذه القصيدة اختلاف بين النصوص عند السالمي والعوتبي ، وأبو زكريا .

٣ - معركة قلهات [1]

كان مالك بن فهم الزهراني الأزدي مع قومه في السراة وبعد ما جرى بينه وبين بني أخيه في قضية جاره التي تقدم ذكرها، قرر الهجرة إلى عمان، ومن معه من أطاعه من ولده وقومه وعشيرته من الأزد، ومن اتبعه من أحياء قضاعة .

ولقد كان الاجتماع والتخطيط لتلك الهجرة في أرض السراة في مكان يعرف سابقاً وإلى الآن بالناصف من أبيدة (بيدة) .

ولقد سار بهم، وهو الأمير عليهم، فلا يمر بقبيلة إلا سالمته وقد واصل السير حتى وصل برهوت وهو وادٍ في حضر موت مكثوا فيه بعض الوقت حتى استراحوا من السفر، ثم يمم نحو عمان، وقد علم بأن بها الفرس، فعبأ أصحابه وعساكره، فيقال أنهم بلغوا زهاء ستة آلاف فارس وراجل، فواصل السير .

وقد جعل على مقدمته ابنه هناءة بن مالك، وقيل فراهيد بن مالك في ألفي فارس من قومه من أبناء زهران، ومن صحبهم من الأزد، أو قضاعة حتى وصل الشحر، فتخلفت عنه قبيلة مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير، فنزلت الشحر، وهو ما يعرف الآن ببلاد مهرة، أو الشحر .

تقدم مالك بن فهم الزهراني فيمن بقي معه وهم قومه زهران، وبعض قضاعة إلى عمان، وبها الفرس الذين يحكمهم في تلك الفترة (دار بن داربن بهمن بن اسفيديا)، والمسؤل منهم في عمان المرزبان عامل ملك فارس .

نزل مالك بن فهم الزهراني في منطقة قلهات وهي منطقة معروفة إلى الآن من محافظة صور العمانية جنوب مسقط على البحر تحيط بها الجبال، حتى تكون أمنع لمن تركه بها من العيال والنساء والأطفال، والذين جعل عندهم من الرجال من يحرسهم ويحميهم .

---

(١) العوتبي في الأنساب ص ٢٦٥ وما بعدها يوم سلوت ، وغيره سماها معركة قلهات .وتحفة الأعيان بسيرة أهل عمان صـ٢١ وما بعدها.

أما مالك بن فهم وقواته فقد دخل بهم ناحية الجوف في المنطقة الداخلية لعمان ليكون أبعد عن الفرس الذين في الساحل، وحفر بناحية الجوف، الفلج المعروف إلى الآن بفلج مالك في ولاية (منح)، عاصمة مالك بن فهم .

وبعد فترة زمنية من الراحة والإستعداد في المنطقة الداخلية لعمان .

علماً بأن المنطقة الداخلية الآن تضم عدداً من الولايات هي :-

١ - ولاية بدبد . -٢ ولاية سمائل .

٣ - ولاية إزكي . -٤ ولاية أدم .

٥ - ولاية منح . -٦ ولاية نزوى .

٧ - ولاية الحمراء . -٨ ولاية بهلاء .

أرسل إلى الفرس والحاكم عليهم في عمان يسمى المرزبان يطلب منهم أن يسمحوا له أن يقيم في عمان، ويشاركهم الماء والكلا .

وتحفة الأعيان بسيرة أهل عمان صـ٢١ وما بعدها .

نكتب عنها بشيء من التصرف من العوتبي، ومن تحفة الأعيان للسالمي ص ٢١ وما بعدها بعض المؤرخين يرى أن تلك المعركة كانت في النصف الأول من القرن السادس الميلادي، إلا أن ذلك القول قد جانبه الصواب، فكيف يكون ذلك، ومالك بن فهم توفي سنة ٤٨٠ ق . هـ (١٥٧ م)وبعد المشاورات فيما بينهم أجمع رأيهم عل عدم الموافقة له بالبقاء في عمان، فأرسل إليهم أنه لابد من المكوث مهماً كلفه الأمر، فإن حاربوه حاربهم .

لكن الفرس استعدوا للحرب وخرجوا من صحار على الساحل إلى صحراء سلوت في جوف عمان بالمنطقة الداخلية .

ومالك بن فهم في عاصمته التي حفر بها الفلج، وهي بلدة منح، التي هي الآن ولاية من ولايات المنطقة الداخلية في عمان، فجمع أصحابه من رجال زهران الذين هاجروا معه، وهي تلك القبائل التي اجتمعت معه في الناصف من وادي أبيدة (بيدة)، وسارت

معه في هجرته نحو عمان، ومن رافقهم من بطون الأزد وقضاعة .

كان جيش مالك بن فهم حوالي ستة آلاف فارس وراجل، وعلى المقدمة هناءة بن مالك بن فهم في ألفي فارس، ساروا جميعاً وعسكروا في صحراء سلوت، مقابل جيش الفرس، ومكثوا ذلك اليوم بدون قتال .

مالك بن فهم لم ينم الليل بل أخذ يعبئ أصحابه وجيشه، ويرتبهم، ميمنة وميسرة، وقلباً، ويجعل الفرسان كلٌّ يقف في المكان المناسب، وكذلك الجنود والمشاة .

جعل قائد الميمنة هناءة، والميسرة فراهيد، وهو في القلب مع أصحاب الشدة والنجدة .

وكان المزربان يفعل مثل فعل مالك في ترتيب جنده .

فلما كان الصباح استعدوا جميعاً للحرب، فركب مالك فرساً أبلق وظاهر بين درعين ولبس عليهما لباساً أحمر اللون، وجعل على رأسه خوذة حديد، وتعمم عليها بعمامة صفراء، وركب معه بقية أولاده، وفرسان زهران، وبقية الأزد وقضاعة الذين واصلوا معه الرحلة إلى عمان .

الجميع لبسوا الدروع، والخوذ ولبسوا علها الملابس، فلا يبصر منهم إلا الحدق .

فلما تواقفوا للحرب في ساحة المعركة جعل يدور عليهم راية راية، وكتيبة كتيبة قائلاً لهم :

يا معشر الأزد (أوضحنا سابقاً أن قبيلة زهران وجميع فروعها تسمى الأزد فهذا الاسم هو الغالب عليهم وعلى غيرهم من جميع فروع الأزد، عدا من استقل باسمه، وأوضحناه مثل خزاعة والغساسنة والأوس والخزرج، أما البقية فإنه يقال لهم الأزد)

وهو هنا يعني قومه زهران من الأزد لأن الغالب ممن رافقه من قبيلة زهران، وقليل من الأزد الآخرين، وقضاعة .

المصادر هي المصادر في الصفحة السابقة .

يا أهل النجدة والشجاعة، حاموا عن أحسابكم، وقاتلوا عن مأثر آبائكم، وناصحوا ملككم وسلطانكم، فإنكم إن انكسرتم وهزمتم، اتبعتكم العجم بجنودهم، فاختطفوكم، واصطادوكم بين كل حجر ومدر، وزال عنكم عزكم، وسلطانكم، فوطنوا أنفسكم على الحرب، وعليكم بالصبر، والحفاظ، فهذا اليوم له ما بعده .

أما المزربان فإنه زحف بعسكره وجميع قواده، وجعل الفيلة أمامه .

فنادى مالك أصحابه، وقال : يا معشر فرسان الأزد احملوا معي فداكم أبي وأمي على هذه الفيلة فاكتنفوها بأسنتكم وسيوفكم .

هجم فرسان زهران ومن معهم على الفيلة بالرماح والسيوف، ورموها بالسهام فولت هاربة تدوس عسكر الفرس .

تصادم القوم ووقع الضرب والطعن فلا تسمع إلا صليل الحديد ووقع السيوف إلى حلول الظلام وقد انتصف في هذا اليوم بعضهم من بعض .

أما اليوم الثاني فقد قتل من الفرس خلق كثير من ذلك الجيش الذي يقدر بين الثلاثين ألفاً والأربعين ألفاً، ولكن العرب أهل عزة ونخوة، يقبلون الموت عن الهزيمة.

وهكذا طوال اليوم إلى أن حال بينهم الظلام .

وفي اليوم الثالث أقبل أربعة نفر من المرازبة والأساورة ممن يُعد الواحد منهم بألف رجل، حتى دنوا من مالك، وقالوا له : هلم إلينا، ويبادر إليك منا رجل رجل مبارزة.

تقدم مالك إلى الفارس الأول، وتطاردا ساعة من نهار، فعطف عليه مالك ومعه نجدة الملوك وحمية العرب، فطعن الفارس طعنة أرداه بها قتيلاً، وبعد وقوعه على الأرض أجهز عليه بالسيف .

ثم حمل الفارس الثاني على مالك، لكن مالك ضربه على رأسه ففلق البيضة، وانتهى إلى رأس الفارس حتى خالط دماغه، فخر ميتاً .

نفس مصادر الصفحات السابقة

ثم حمل الفارس الثالث فضربه مالك على عاتقه فقصه مع الدرع نصفين حتى وصل السيف إلى سرج الفرس .

أما الفرس الرابع فإنه أحجم عن اللقاء بعدما هاله ما رأى .

عند ذلك أقبل المرزبان، قائد جيش الفرس، والحاكم عليهم في عمان وقد دخلته الحمية والغضب، وقال : لا خير في الحياة بعدهم .

ونادى مالكاً، وقال : أيها العربي، اخرج إلي إن كنت تروم ملكاً فأينا ظفر بصاحبه كان له ما أراد، ولا نعرض أصحابنا للهلاك .

فخرج إليه مالك برباطة جأش، وشدة قلب، فتجاولا بين الصفين، وقد قبض الجميع أعنة خيلهم، وهم ينظرون إليهما، وكل يرغب في فوز صاحبه، وهز يمة الآخر.

حمل المرزبان على مالك بالسيف حملة الأسد الباسل، ولكن مالك أسد عربي لا يقهر، عطف على المرزبان، وضربه بالسيف على مفرق رأسه ضربة قدت الحديد ووصلت رأسه فخر ميتاً .

عند ذلك هجم جيش مالك على الفرس وقتلوا منهم خلقاً كثيراً .

بعد تلك المعارك أرسلوا إلى مالك يطلبون منه أن يمن عليهم، ويجيبهم إلى الهدنة والصلح ويؤجلهم سنة كاملة، حتى يحملون أهلهم من عمان ويخرجوا منها بغير حرب وقتال، وأعطوه عهداً وجزية، فأجابهم إلى ذلك، وأعطاهم عهداً وميثاقاً إلا أن يبدأوه بحرب فعادوا إلى صحار وما حولها من السواحل .

أما الأزد فكانوا ملوكاً في البادية، وأطراف الجبال .

انحاز مالك عنهم إلى جانب قلهات التي ترك فيها الأهل والعيال، أما الفرس فإنهم طمسوا كثيراً من الأنهار والعيون، وكتبوا إلى ملك فارس في ذلك الزمن (دارا) وأعلموه بما كان منه في قتل المرزبان، وجنود الفرس، ويستأذنوه في الخروج من عمان إلى بلاد فارس .

لما بلغ الملك دارا بن دارا بن بهمن بن أسفيديا غضب غضباً شديداً وأخذته الحمية، فدعا بقائد من عظماء مرازبته وأساورته، وأمده بجيش عدده ثلاثة آلاف من الشجعان، وبعثهم مدداً لمن هم بعمان، فنزلوا البحرين ومنها إلى عمان .

وقد كانوا يستعدون أثناء الهدنة ومالك لا يعلم، فأرسل إليهم :

أن الهدنة قد انتهت وقد وفيت لكم بالعهد والميثاق، وانتم لا زلتم بعمان، وقد بلغني أنه أتاكم مدد من ملككم وأنكم تستعدون للحرب، فإما تخرجون من عمان طوعاً، وإلا زحفت إليكم وقتلت المقاتلة وسبيت الذراري، وغنمت الأموال، وأقمت على كرهكم .

فلما وصلت رسالته إليهم هالهم أمره مع قلة أصحابه وعساكره، وكثرة عساكرهم وجنودهم، فردوا عليه بأقبح رد .

استعد الجميع للحرب فكانت الميمنة عليها هناءة، والميسرة عليها فراهيد، وهو في القلب مع أهل الشدة والنجدة من أصحابه وخواصه من فرسان (زهران) وبعض الأزد وقضاعة فكانت معركة حامية الوطيس لاترى فيها إلا الرؤس تقطع والأيادي تبتر والأشلاء تبعثر والعجاج يرتفع، وكأن النطع فوق رؤسهم وأسيافهم ليل تهاوى كواكبه.

كأني انظر وكل ينادي الآخر و يشجعه قائلاً يا فرسان العرب يا رجال زهران الأبطال، ياقوم مالك بن فهم، يا إخوتنا من رجال الأزد، يا أبطال قضاعة، المنية ولا الدنية، إما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيض العدا .

وفعلاً صدقتهم الأزد بكل فروعها الضرب والطعن حتى انكشف العجم، وكان معهم فيل تركوه وفروا، فضربه هناءة على خرطومه وعرقبه معن بن مالك .

عند ذلك نادى مالك: يا آل الأزد، يا آل الأزد، احملوا على العجم واقصدوا لواءهم، فاختلط الضرب، والتحم القتال، وارتفع الغبار، وثأر العجاج حتى حجب

نفس مصادر الصفحات السابقة

الشمس، فلا تسمع إلا صليل السيوف وقعقعت الرماح، تراموا بالسهام حتى تفصدت، وتطاعنوا بالرماح حتى تكسرت، وتضاربوا بالسيوف حتى كلت، فلم يكن للفرس بعد ذلك ثبات .

فولوا منهزمين فأتبعهم فراهيد بن مالك بن فهم في قومه وأهل الثقة من بطون قبيلة زهران وفرسان الأزد، فجعلوا يقتلون ويأسرون حتى قتلوا ، وأسروا خلقاً كثيراً .

أما فراهيد فإنه لحق سنفدار بن مرزبان، وكان من أعظم قوادهم فطعنه فأرداه عن فرسه ثم علاه بالسيف فقتله .

كان ذلك في نهار المعركة حتى حال بينهم الليل فهربوا من ليلهم في السفن وعبروا إلى أرض فارس .

غنم مالك بن فهم الزهراني أموالاً كثيرة، وأسر منهم خلقاً كثيراً، مكثوا في السجون زماناً ثم من عليهم وكساهم وزودهم وحملهم بالسفن إلى أرض فارس .

عند ذلك أصبح مالك بن فهم الزهراني، والذي يسمى في الكثير من المراجع الأزدي لأن زهران من الأزد، والكل كان يسمى بهذا الاسم . ولا يعرف الرجل إلا بتتبع النسب. ملكاً على عمان رضيه الجميع من كل فروع قبيلة زهران التي هاجرت معه بل والأزد الآخرين، وغيرهم، وقد اشتد عضده وملكه ببقية القبائل من زهران التي عرفت أنباءه، ولحقته من أرض السراة وتهامة إلى عمان .

ثم قال : [(1)]

ولم تزل قبائل الأزد تنتقل إلى عمان، حتى كثروا بها، وقويت أيديهم، واشتدت شوكتهم حتى ملأوا عمان، وانتشروا فيها حتى نزلوا البحرين (البحرين قد يماً من حدود عمان إلى حدود العراق أي كل سواحل الخليج والأحساء، وهجر بما فيها البحرين الحالية).

وقد يطلق على الأحساء كلها اسم هجر من باب إطلاق الجزء على الكل .

وفي ذلك يقول شاعرهم، وهو عامر بن ثعلبة، حين نزلوا عمان :

(1) العوتبي في الأنساب، ص ٢٠٦ وما بعدها . .

أبيات من قصيدة[1]:

أبلغ أبيدة أني غير ساكنها ... ولوتجمع فيها الماء والشجر

منا بأرض عمان سادة رجح ... عند اللقاء وحي دارهم هجر

ومن قصيدة لهناءة بن مالك بن فهم الأزدي (الزهراني) وقيل: إنها لبكير بن وائل الطاحي، كما تزعم العتيك، إلا أن المعاني تدل على أنها لهناءة، لأنه وقومه أول من شارك في حرب قلهات، وهو هنا يتحدث عن ما كان يعرف[2].

ألا هل أتى عنا حجازي قومنا ... على النأى أبناء الخميس العرمرم

ومنذ لقينا المرزبان وقومه ... بكل فتى عاري الأساجع ضيغم

أخي القاريء ألا يدل ماتقدم والقصائد الشعرية التي تذكر مكان الاجتماع وهو وادي أبيده (بيدة)، وهو من أودية قبيلة زهران، ألا يدل ذلك على أن من كان يسمى بالأزد هم من قبيلة زهران فقط، لأنهم من الأزد، وإذا نظرت إلى القبائل التي لحقت تجدها في أغلبها من زهران

وفي شعر طويل يقول فيه المهدي سليمان بن عبد الملك بن بلال السليمي[3]:

أبو مالك وبنوه شادوا ... قصوراً في عمان مالكينا

وأجلوا مرزبانا من عمان ... وكانت في عمالته مزونا

هم العز الكرام من آل فهم ... سلالة مالك المتغطرسونا

كماة كريهة وأسود غاب ... إذا ما سمتهم سمت المنونا

(١) العوتبي صـ ٢٠٦. (يثبت الشاعر أنهم من سكان عمان وهجر (أي الأحساء حيث كانت تطلق لفظة هجر على كل الأحساء من باب إطلاق الجزء على الكل).

(٢) الأنساب صـ٢٧٥.

(٣) هو المهدي سليمان بن عبد الملك بن بلال السليمي من نسل سليمة بن مالك بن فهم الزهراني .وردت القصيدة في الأنساب للعوتبي صـ٢٧٥–٢٧٦ .وقد وردت أسماء القبائل الواردة في هذه الصفحة وهي من القبائل التي لحقت بمالك بن فهم عند العوتبي العماني في كتاب الأنساب صـ ٢٠٥ وفي تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان صـ٢٩ .ثم انظر تفصيل أنساب القبائل التي لحقت بمالك بن فهم بعد صفحتين سنجد الدليل على أن هذه القبائل من قبائل زهران في عمان وأنسابها واضحة التسلسل إلى زهران .

سنابك خيلهم في كل حرب	لها أرض خدود الـدار عينا
وفي أكناف فارس حل منهم	بـهـا لـيـل بـهـا متبوئونا
هموا ملاكها الأعلون عزوا	بقدرتهم فنعم القادرونا

ققق

وهم جابو البلاد ودوخوها	وهم ملكوا بلاد الأعجمينا
وهم صالوا على الدنيا اقتداراً	وكـانـوا للأعاجم قاهرينا
أولئك من بني قحطان حقاً	جحاجح من سليمة معربونا
أبـوهـم مالك وسليل فهم	من الصيد الأولى المتغطرسينا
وإخوتهم فَهُمْ أبناء شمس	ويحمد الـكـرام الأطيبونا
وحـارث بـن عبد الله صيد	إلى الأمـد المفاخر سابقونا
ملوك الناس في العلياء كانوا	بتيجان المـلـوك متوجينا

حيث يذكر في هذه القصيدة قبيلة زهران، والبطون المتفرعة منها :—

مثل أبناء مالك بن فهم، وهم كُثر، ويخص بني سليمة وأبناء سليمة وفروعه في عمان والعراق وفارس وغيرها كثير، ويذكر أبناء شمس وبطونهم كثيرة منها :—

الحدان، و نحو، وزياد (الندب الأصغر)، ومعولة، الذين منهم بني الجلندى حكام عمان بعد مالك ابن فهم وبنيه، ويحمد (اليحمد بن حُمّى)، وبطونهم الكثيرة التي أصبحت قبائل فيما بعد مثل بني خروص .

وكذلك قال وحارث، وهو (الغطريف الأصغر)، وفروعهم الكثيرة، وهذه القبائل من شمس ويحمد وحارث .

هم إخوة دوس، فدوس من عبد الله بن زهران بينما هؤلاء من أبناء نصر بن زهران .

(انظر أنساب قبائل زهران، في أول الكتاب، وفي عمان في مكان آخر) .

وستجد أنسابها واضحة التسلسل إلى زهران في :

١ –نسب معد واليمن صـ ٤٨٧ – صـ٥٠٧ .

٢ –في سراة غامد وزهران من صـ –٢٢٨ صـ٢٤٨ .

٣ –الأنساب للعوتبي صـ ٢٠٥ .

٤ –قبائل عمان للخروصي صـ ٢٤١ وما بعدها .

٥ –أنساب أهل عمان من صـ ٩٠ وما بعد ها

كل هذه الأدلة تذكر بأن من فتح عمان هم قبيلة زهران ومن لحق بعمان أكثرهم من زهران .

فالحكام منهم لأنهم هم أهلها ، ومن سكن عمان احلافٌ لهم ، وستجد في قبائل عمان الحديثة ، أن أغلب الأزد من زهران ، وسيكشف التاريخ مزيداً من القبائل التي لم تكتب بعد .

وإن عمان أصبحت تسمى بلاد الأزد [١] وقد كثروا بها فيما بعد من كل طوائف الأزد ، إلا أن السابقين ، والفاتحين لها من الأزد مالك بن فهم وقبيلته زهران التي لا تزال تتربع على عرش السراة وتهامة من أرض الحجاز .

ثم هاجر إليها قبائل شتى من قحطانية وعدنانية ، إلا أن تلك القبائل قدرت السبق لقبيلة زهران ، فكان الحكام منهم من مختلف الفروع منذ زمن مالك بن فهم الزهراني إلى اليوم هم الحكام ما عدا فترات قليلة سرعان ما تردها القبائل إليهم فهم لا يرضون عنهم بديلاً للأسبقية لهم في فتح عمان ، وما يتمتعون به من مكارم الأخلاق كما وصفهم مؤرخو عُمان[٢] .

---

(١) لو خصصت لمالك بن فهم ومن معه في رحلته إلى عمان من قبائل زهران والقبائل التي لحقته من زهران لصح أن تسمى عُمان (بلاد زهران).

لكنهم في تلك الفترة كانوا يسمون بالأزد ، فسميت عمان بلاد الأزد .

(٢) ثم انظر الصفحة السابقة وفي قبائل عمان الحالية والقبائل التي لحقت بمالك بن فهم سابقاً

وللملاحظة فقد أوردنا مصادر تلك القبائل من كتب عمانية هامة كالعوتبي ، وتحفة الأعيان للسالمي ، والخروصي والسيابي وابن رزيق ، وقيل لنا في وزارة الثقافة والتراث العمانية بأن هذه المصادر الأفضل وإليها يرجع العمانيون.

٤ - الوطن الجديد

بعد حروب ومعارك خاضها مالك بن فهم الزهراني الأزدي، مع الفرس في عهد الملك الفارسي دارا بن دارا بن بهمن بن إسفيديا [١] استقر في عمان وأصبح هذا البلد وطنه الجديد .

ولقد أوضحنا الروايات المختلفة التي تحدثت عنه وهل وصل العراق أولاً، وحكم فيها ؟أو أنه ذهب إلى عمان وحكمها، ثم ذهب إلى العراق عن طريق البحرين .

وقد تكون تلك الروايات كلها صحيحة، إلا أن أهل عمان في مصادرهم يؤكدون على أنه بقي أكثر فترات حياته في عمان يتنقل بين عاصمته التي حفر بها الفلج المعروف بفلج مالك، وهي بلدة حالياً من بلدان عمان في المنطقة الداخلية تسمى (منح)، وبين قلهات التي كان أول وصوله إليها حيث جعل أهله وعياله والأثقال التي معه فيها حتى تم له النصر على الفرس.

ولقد كتبنا عن دولته في الدول التي حكمت عمان، وتعود بأنسابها إلى قبيلة زهران .

كان مالك بن فهم الزهراني الأزدي، رجلاً يتحلى بالشجاعة والفروسية .

وكان له هيبة عند مواطنيه وخصومه، مما أكسب زمنه الاستقرار، والأمان، واستمر في حكم عمان حسب بعض المصادر [٢] سبعين سنة، وكان عمره حين وفاته (١٢٠ سنة)، وقد توفي تقريباً سنة (٤٨٠ ق . هـ) أي حوالي (١٥٧ مَ) . [٣]

ولقد خلفه في ملك عمان ابنه هناءة بن مالك بن فهم .

ولو عدنا إلى ما سبق في انتقال مالك بن فهم إلى عمان فستجد تفصيلاً وتحليلاً واستنتتاجاً يؤكد ما ذهبنا إليه.

---

(١) السالمي ص ٢١ ودارا بن بهمن من ملوك الطوائف الذين حكموا قبل آل ساسان الذي بدأ حكمهم سنة ٢٢٦ م .

(٢) الخروصي ص ٩٦ في ملامح من التاريخ العماني ، والسالمي ص ٣١ في تحفة الأعيان .

(٣) السيابي في إسعاف الأعيان قال : وفاة مالك بن فهم سنة (٤٨٠ قبل الهجرة) ، وعن موافقتها بالميلادي (١٥٧ م) في التبيان لابن سدران ، ولنا تعليقاً على ذلك التاريخ في مكان آخر .

الفصل
الثاني

القبائل التي لحقت
بمالك بن فهم من زهران

١ - القبائل التي لحقت بمالك بن فهم من بطون قبيلة زهران

مقدمة

كان ذلك الاجتماع الذي عقده مالك بن فهم في بلاد زهران من أرض الحجاز في المكان الذي يعرف إلى اليوم باسم (الناصف من وادي أبيدة) والذي يسمى الآن وادي بيدة، حيث حذفت الألف للتخفيف، له أهمية من حيث الاستعداد والتخطيط للرحلة وما قد يعترضها من عوامل، قد تكدر ذلك المسار، وهل القوم مستعدون لمواجهة المشكلات والأخطار .

إن رجال زهران في ذلك الزمان لهم قدرات عجيبة من حيث التحمل والصبر على الشدائد والشجاعة، والتضحية من أجل ذلك، فلابد من أمير لهؤلاء القوم في هذه الرحلة الشاقة .

فكان اختيار مالك بن فهم الزهراني الأزدي أميراً للقوم وقيل مَلّكوه عليهم، وكان معه في رحلته من قومه الأقرب دوس ومن بني عمه من بطون عدة من قبيلة زهران وبعض قضاعه، الذين تخلف بعضهم وهم المهرة في ما يعرف اليوم ببلاد مهرة شرق حضرموت فسار مالك بن فهم بالقوم الذين تقدرهم المصادر بحوالى ستة آلاف فارس وراجل، غير الشيوخ والأطفال والنساء، وهم عدد على حساب تلك الأيام كثير، وبعد الوصول إلى عمان وما رافق ذلك من حروب، كانت نتيجتها جلاء الفرس عنها فأصبحت خالية، فكان لابد من سكان يملؤنها .

كانت الأخبار تأتي إلى الحجاز وإن كانت ليست بالسريعة، مما جعل بطوناً كاملة أصبحت قبائل فيما بعد كبيرة لها بطونٌ وأفخاذٌ تقرر اللحاق بأرض عمان، لأنها ترى تلك الأرض لها، فمن حررها هم قومهم من رجال زهران، والذين كانوا يسمون قد يماً بالأزد .

فسميت عمان بلاد الأزد، لأنهم المتغلبون عليها والمحررون لها من الفرس، ويصح

أن تسمى عمان بلاد زهران، فما كلمة الأزد إلا نسب لهم، ولغيرهم من الأزد، ولو لم يكونوا يتسمون بالأزد في ذلك الزمن، لكان اسمهم زهران، ولكان اسم عمان بلاد زهران .

إلا أن اسم زهران لم يأت إلا بعد أن هاجر الكثير منهم، مما جعل من بقي منهم في الحجاز (سراة وتهامة) بعد أن قل عددهم كثيراً أن يلتفوا حول بعضهم، ويرتفعوا بأنسابهم إلى أبي القبيلة زهران.

كانت قبائلهم تسمى كل منها باسمها، مثلاً: الغطاريف من الأزد، بنو النمر من الأزد، الحدان من الأزد، المعاول من الأزد، بني عبرة من الأزد، بنو مالك بن زهران من الأزد وغير ذلك فكان لتناقص أعدادهم بعد الهجرة إلى عمان والهجرة للفتوحات الإسلامية وغيرها السبب في وحدتهم والتفافهم حول أبي القبيلة زهران، فإذا خرج الواحد منهم في سفر أو إلى قبيلة أخرى وقيل ممن الرجل قال : من زهران، وإذا كان في قومه قال : من الغطاريف مثلاً .

وهذه الوحدة جعلتهم سداً منيعاً تهابه القبائل الأخرى بل وتنشد الحلف معهم، كحلف شبابة فيما بعد وهو من الأحلاف المشهورة والذي يضم عدداً من القبائل من أجل ذلك لم يكن لقبيلة زهران أياماً من الحروب كيوم كذا وكذا المشهورة في الحروب بين القبائل، إلا ما ندر، والدليل على تلك القوة التغلب على قائد النجدات وهم من الخوارج، والخوارج مشهورون بالشجاعة إلا أن قائد نجدة الخارجي الذي أرسله إلى بلاد زهران وهو الحازوق الحنفي قتل بعد أن أوغل في شعابهم حيث رُمي بالحجارة حتى مات هو ومن معه، فقالت اخته ترثية:

تبصرت أظعان الحجاز فلا أرى حزاقاً فعيني كالجمان من القطر

ومن يلاحظ كثرة البطون المهاجرة من زهران إلى عمان لَيقول لم يبق أحد ومن يلاحظ الكثرة منهم في ديارهم يقول لم يهاجر منهم أحد .

وقد كانت طريق انتقالهم من بلدانهم الأولى إلى عمان، عن طريق البحرين .

١ - الربعة :-[1]

وهو ربيعة بن الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) بن بكر بن يَشْكُر بن مُبشِّر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

وإخوته الذين رافقوه في هجرته إلى عمان هم :-

١) عبد الله بن الحارث (الغطريف الأصغر).

٢) واشح بن الحارث (الغطريف الأصغر) .

٣) كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) .

٤) وهؤلاء تفرع منهم بطونٌ كثيرة قبل ارتحالهم إلى عمان ، فمن كعب بن الحارث (الغطريف الأصغر) مثلاً :-

١ – عمرو. –٢ مالك . –٣ سعد . –٤ أبي.

فولد عمرو بن كعب بن الغطريف :-

١ – عامراً. –٢ مالكاً. –٣ برسانَ (بطن). –٤ هلالاً (بطن).

٥ – عبدالله (بطن) –٦ ألاة وهو الخصاصة (بطن)

وولد عامربن عمرو بن كعب الغطريف :-

١ – وايلاً. –٢ سبالة (بطن). –٣ حُذروجاً . –٤ حُجراً .

٥ – زبيلاً . –٦ رسناً . –٧ رِبْساً – بطون.

ومن هؤلاء بطونٌ أخرى بعضهم انتقل إلى عمان أو العراق وبعضهم بقي في الحجاز .

إن بني الربعة هؤلاء أو ربيعة بن الحارث بن عبد الله بن عامر هم مثل غيرهم هاجروا إلى عمان ولهم اسمٌ بين قبائل عمان هو (ربيعة بن الحارث بن عبد الله بن عامر) إلا أن بعض المصادر العمانية حرفتهم عن زهران إلى غيرهم وقد أوضحنا ذلك في قبائل عمان ، وبهذا فإنني أؤكد أن بني ربيعة من الأزد ، والموجودة في عمان حالياً من قبائل

(١) الأنساب للعوتبي ص٢٠٥ ، تحفة الأعيان للسالمي ص٢٩ ، في سراة غامد وزهران ص ٢٤٣ لإكمال النسب

زهران المهاجرة وهم من بطون نصر بن زهران الكثيرة التي هاجرت إلى عمان أو العراق، حيث إن بعض القبائل في عمان أو العراق يجتمع أكثرهم تحت مسمى واحد، هو بني نصر بن زهران .

٢ - بنو اليحمد بن حُمَى (عبدالله) بن عثمان بن نصر بن زهران :[(١)]

هذه القبيلة ذكرت مع قبائل وفروع قبيلة زهران القد يمة، وهي قبيلة كبيرة لها فروع كثيرة سواء في الزمن القديم أو الزمن الحالي فهي من قبائل عمان وقد كتبنا عنها وعن فروعها والمشاهير فيها عند الكتابة عن الدول التي حكمت عمان ومنها قبيلة اليحمد والفروع التي ساهم رجالها في الحكم أو القيادة وكذلك ذكرت في قبائل عمان مع البلدان التي تسكنها هذه القبيلة أو فروعها المختلفة والتي تعرف بتسلسل النسب إلى اليحمد ثم إلى زهران .

هذه القبيلة العظيمة لها مواقف مشرفة في تاريخ عمان، أكان ذلك في فترة حكمها أو في حكم الدول من الفروع الأخرى من قبائل زهران وأكثر ما كان ذلك واضحاً في بداية حكم اليعاربة الذين هم أيضاً مثلهم من نصر بن زهران، فقد كانوا الساعد الأ يمن لدولة اليعاربة فقد أمدوا أول حاكم لها وهو ناصر بن مرشد اليعربي بأموالهم وأنفسهم وكانوا أيضاً كلهم أو قبائل منهم مع أول حاكم لدولة البوسعيد ولهم أدواراً كثيرة ومهمة في عمان من حيث العلم والثقافة والمشاهير منهم أعداداً يصعب حصرها .

٣ - بنو غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران[(٢)] **وهم :-**

أ)عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

ب)سعد بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

ج)خز يمة بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

فمن عمرو بن غَنْم :— شُمس

---

(١) الأنساب ص ٢٠٥ ، في سراة غامد وزهران للجاسر ص ٢٢٩ لإكمال النسب ، تحفة الأعيان ص٢٩

(٢) الأنساب للعوتبي ص٢٠٥ ،تحفة الأعيان للسالمي ص٢٩ ،في سراة غامد وزهران ص ٢٤٠لإكمال النسب

ومن شُمس بن عمرو بن غَنْم بطونٌ كثيرة كانت قبائل انتقلت إلى عمان وساهمت في صنع تاريخها، واستقلت بأسمائها وأنسابها .

أما سعد و جذ يمة (خز يمة) فقد بقيا مع البطون التي تكونت منها على الاسم القديم وهو بنو غَنْم بن غالب .

إن بني غَنْم بن غالب ذكروا في القبائل التي لحقت بأرض عمان، إلا أنني لم أعرف في قبائل عمان قبيلة من سعد بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران ولا من جذ يمة (خز يمة) بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

إلا أن هناك قبائل كبيرة من أخيهم عمرو الذي له من الولد شُمس بن عمرو ومن شُمس بن عمرو، قبائل معروفة في عمان، وساهمت في تاريخه وهم معروفون بين القبائل إلى اليوم وبلدانهم مشهورة، وهم الحدان، وزياد، والمعاول، و نحو .

إنني أرى أن سعداً وجذ يمة ابني غَنْم بن غالب انضموا لإبني أخيهم، فهم معهم بأنسابهم وبلدانهم ما لم يكشف التاريخ غير ذلك .

٤ - بنو الندب الأكبر بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران . [1]

والندب الأكبر هو أخوغَنْم بن غالب المتقدم ذكره والذي خرج بنوه إلى عمان .

وكذلك خرج الندب الأكبر معهم إلى عمان .

حيث إنه من المعروف أن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران له من الولد :—

١) غَنْم وقد تحدثنا عنه والفروع منه سابقاً .

٢)الندب الأكبر (و الندب الأكبر، و الندب الأصغر).

لا يعني إلا الفرق في السن فالندب الأكبر جاء قبل الندب الأصغر.

كالعائلة الواحدة إذا كان أحد الإخوة يسمى كذا وجاء له ولد سماه باسم أخيه، فالأول الأكبر والثاني الأصغر حسب السن لا حسب القدر والشرف .

---

(١) الأنساب ص ٢٠٥ ، في سراة غامد وزهران للجاسر ص ٢٤٠ لإكمال النسب ، تحفة الأعيان ص٢٩

قال العوتبي في الأنساب : فدخلت الندب الأكبر في بني غالب بن عثمان بن نصر بن زهران وقد أوضحنا أن من بني غالب سعد وجذ يمة ولم يعرف لهما قبيلة بين قبائل عمان .

لكن هناك قبائل كبيرة وعظيمة من أخيهم عمرو بن غَنْم ومن أحفاده هم الحدان ، والمعاول ، و نحو . وزياد (الندب الأصغر) .

فقد يكون الندب الأكبر وما تفرع منه مع تلك البطون الكثيرة والكبيرة والتي لها شهرة واسعة في تاريخ عمان وقبائله وبلدانه ، لأن النسب بينهم مشتركاً ، وكما قلنا قد يكشف التاريخ قبائل منهم تقيم في عمان أو خارجه .

٥ - بنوالحدان بن شُمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصربن زهران. [١]

هذه القبائل في الزمن الحاضر من قبائل عمان وهي من القبائل التي لحقت بأرض عمان .

إن الزمن لم يوضح متى وكيف جاءت هذه القبائل التي لحقت بأرض عمان ، بعد مالك بن فهم.

مثل : قبيلة الحدان من القبائل الكبيرة ، والتي لها أدوارٌ مشرفة في تاريخها ، ولها حالياً بلدان معروفة ، ومنها من له شهرة سواءاً كانت إيجابية أو سلبية ، فما يعتبره البعض مدحاً قد يراه الآخر قدحاً .

ومن ذلك مشاركة بعض الوجوه والشخصيات في معركة الروضة والقاع في الأزمان الغابرة.

ومن هذه القبيلة من سكن العراق ومنها البصرة مثل بني حاود من الحدان .

ولا يقتصر وجود هذه القبيلة في عمان وحدها ، بل كان لبعض بطونها وجودٌ في العراق ، ومنهم رجال مشهورون ، مثل صبرة بن شيمان الحداني ، وإذا عدت إلى قبائل زهران القد يمة ستجد تفصيلاً عنهم .

(١) الأنساب للعوتبي ص٢٠٥ ، تحفة الأعيان للسالمي ص٢٩ ، في سراة غامد وزهران ص ٢٤٠ لإكمال النسب

٦ - بنوزياد (الندب الأصغر) بن شُمس بن عمرو غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .[١]

قال وبالسراة منهم كثير .

هذه القبيلة من القبائل التي كتبت عنها المصادر العمانية أنها من القبائل التي خرجت من أرضها في السراة إلى عمان .

أنها في الزمن الحاضر من قبائل عمان الكبيرة ولها بلدان كثيرة ومتعددة أكثرها في البلدان التابعة لولاية سمائل .

٧ - بنونحوبن شُمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.[٢]

هذه القبيلة من قبائل زهران، ذكرت في فروعها الكبيرة منذ القدم وهي حالياً مع غيرها من القبائل المتصلة نسباً بقبيلة زهران، والتي تُعد من قبائل عمان .

إلا أننا لم نجد لها بلداناً خاصة بها، فقد تكون مثل غيرها داخلة في القبائل التي يضمها نسب واحد معهم، كبني زياد، والحدان، والمعاول .

قال الجاسر :[٣]

وَلد نحو بن شُمس بن عمرو :—

١) عجيف . ٢) معازب .

٣) وملاتمات . ٤) مُرّ .

ثم قال في الهامش : إن في المحكم : ملاتمات، اسم قبيلة في الأزد، فإذا سئلوا عن قبيلتهم قالوا : نحن بنو ملاتَم .

---

(١) الأنساب ص ٢٠٥ ، في سراة غامد وزهران للجاسر ص ٢٤٠ لإكمال النسب ، تحفة الأعيان ص٢٩

(٢) الأنساب ص ٢٠٥ ، في سراة غامد وزهران للجاسر ص ٢٤١ لإكمال النسب ، تحفة الأعيان ص٢٩

(٣) الأنساب ص ٢٠٥ ، في سراة غامد وزهران للجاسر ص ٢٤١ لإكمال النسب ، تحفة الأعيان ص٢٩

٨ - مَعْوَلَة : وهم المعاول بن شُمس عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.[1]

ذكرت هذه القبيلة في قبائل زهران القديمة، والرجال المشهورون فيها، وكذلك قيل بأنها من القبائل التي لحقت بأرض عمان، سواءاً أدركت مع غيرها من القبائل التي وصلت عمان، مالك بن فهم الزهراني، ذلك القائد الذي قاد قومه وعشيرته وغيرهم ممن رافقه، وأسكن الجميع أرض عمان، منذ طرد الفرس منها وتحريرها منهم، أو لحقت بذلك البلد بعده .

إن القول الأرجح أنها أدركته في حياته أو بعض أبنائه، لأسباب عدة، هي أن فرعاً مهماً من هذه القبيلة وهم بنو الجلندى بن المستكبر، هم من حكم عمان وكون دولة بني الجلندى على أنقاض دولة مالك بن فهم وأولاده، فكلهم من فروع قبيلة زهران .

إلا أن لكل فرع نسبه وقبيلته، فالجلنديون من المعاول والمعاول يتصلون نسباً بعثمان بن نصر بن زهران، ومالك بن فهم، من فروع دوس من أبناء عبدالله بن زهران، وقد تبادلت الأدوار تلك القبائل من فروع زهران، حيث أعقب دولة الجلنديين، دولة اليحمد، وهي أيضاً من فروع قبيلة زهران في عمان، يتصلون نسباً بعثمان بن نصر بن زهران .

وكذلك جاء بعدهم اليعاربة من فروع نصر بن زهران أيضاً، والذين أعقبهم، دولة البوسعيدي (آل بوسعيد) وهم من فروع بني هناءة من مالك بن فهم حسب ما ورد عن السيابي.

لقد ساهمت هذه القبيلة في كل أحداث عمان التاريخية في مدة حكم فرعها، بنو الجلندى، أو الدول الأخرى من فروع قبيلة زهران في عمان، وهم معدودون الآن من قبائلها ولهم بلدان معروفة، وشخصيات لها تاريخ .

---

(١) الأنساب للعوتبي ص٢٠٥، تحفة الأعيان للسالمي ص٢٩، في سراة غامد وزهران ص ٢٤٢لإكمال النسب

٩ - بعض بني يشكر :-

ويشكرهو: يَشْكُر بن مُبَشِّر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران.[1]

يشكر له من الولد :

١) بكر . ٢) عامر (بطن) . ٣) ربيعة (بطن) .

٤) عوف (بطن) . ٥) سلامان (بطن) . ٦) أخوين (اسم رجل) (بطن).

ومن هذه البطون تكون بطون جمة، أصبحت قبائل كبيرة، هم أكثر عددا من غيرهم من فروع زهران الأخرى، بعضهم بقي في الحجاز (سراة وتهامة) وبعضهم انتقل إلى عمان أو العراق أو غيرها، وكان الانتشار الكبير لهذه البطون والقبائل من فروع قبيلة زهران المختلفة، إنما كان أثناء الفتوحات الإسلامية، بل وأكثر من ذلك الانتشار في عهد الفاروق، عمر بن الخطاب، رضي الله عنه .

هناك أسماء وقبائل تتصل نسباً بيشكر بن مبشربن صعب بن دُهمان بن نصربن زهران منها

١) بنو ربيعة وهم فرع من الغطاريف .

٢) الغطاريف وهم بنو الحارث والذي منه غير بني ربيعة : عبد الله، كعب، واشح . ومنهم تكونت قبائل كبني بُرسان، والخصاصة (ألاءة) وبطون يصعب حصرها .

ولكن من خرج من بني يشكر فيحتمل أنه انضم إلى أي فرع من بني عمومته في عمان، حيث لم أجد لهم بلداً مستقلاً بعينه .

إلا أنه يوجدمن يسمى بنودُهمان وهم يسكنون مدينة نخل وقد يكون بني يشكرمعهم في ديارهم

(١) الأنساب ص ٢٠٥ ، في سراة غامد وزهران للجاسر ص ٢٤٣ وما بعدها ، تحفة الأعيان ص٢٩

٢ - القبائل الأخرى التي انتقلت إلى عمان[١]

١ - عمران بن عمرو بن عامر (ماء السماء) وهو جد العتيك وقد خرج معه ابناه :-

أ) الحجر .   ب) الأسد .

وقد تفرع منهما في عمان فروعاً كثيرة .

فمن الأسد بن عمران : العتيك وهو سيد ولد عمران .

٢ - ملارس بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقيا ، دخلوا في هداد على نسب فيهم.

٣ - عرمان بن عمرو بن الأزد .

٤ - نكل بن الهني بن الهور بن الهنو بن الأزد .

٥ - الصيق بن عمرو بن الأزد ، دخلوا في عبد القيس بن غالب ، فانتسب فيهم .

٦ - وناس من غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب ....بن الأزد .

٧ - وخرجت ناس من حوالة .

أوردنا ذلك حسب ما ورد من المصدر ادناه.

وعند الملاحظة للقبائل التي لحقت بمالك بن فهم من قبيلة زهران، يتضح لك الفرق .

ذلك أن قبائل بأكملها إلا ما ندرلحقت بأرض عمان وهي قبائل كبيرة وذات فروع كثيرة (ارجع للقبائل القد يمة من زهران وفروعها ، وستعرف أنها وصلت، إلى عمان بأعداد هائلة) .

وما قلناه ليس تحيزاً بأن أكثر قبائل عمان عدداً وبنسب واحد، هم القبائل التي

(١) الأنساب للعوتبي ص٢٠٥ .وتحفة الأعيان بسيرة أهل عمان صـ-٢٩صـ٣٠.

ترجع بأنسابها إلى زهران بن كعب بن الحارث، أبو قبائل زهران في الحجاز وعمان .

وبما أنه كان السبق لقبائل زهران التي تحملت تحرير عمان من الفرس، وأسكنت القبائل فيها بكل أنسابها من أزدية، وقحطانية، وعدنانية .

فقد اعترفت لها كل القبائل ورشحتها للقيادة .فكانت من فروع زهران المختلفة الدول التي حكمت عمان على مر العصور ،والقبائل الأخرى تساندها، وتعاضدها، وتتحالف معها في كل ما يفيد البلاد وأهلها .والجميع في مركب واحد يحافظون عليه ويأخذون على يد من يريد إغراقه.

وبهذا كانت عمان أرض القيم والعادات النبيلة والتاريخ خير شاهد .

٣ - التحقق من وجود القبائل على أرض الواقع

زرت عمان في شهر ديسمبر ٢٠٠٥م وتنقلت في مدن وقرى عديدة يسكنها قبائل يتصلون نسباً بقبيلة زهران في السراة وتهامة وليست كل المناطق وإنما هي عينة وتأكدت من وجود تلك القبائل الواردة في المصادر التاريخية على أرض الواقع وأجريت بعض المقابلات.

وهنا لا أذكر الأسماء فهي ليست هامة من حيث ما أطلبه في البحث فأنا أبحث عن القبائل وأتأكد من وجودها على أرض الواقع :-

١)يقول رجل منهم : أنا جلنداني من أحفاد الجلندى من أحفاد جيفر وعبد ، ولا يعرف أكثر من ذلك .

إلا أن كتب التاريخ والأنساب تذكر ذلك .

وآل الجلندى هم حكام عمان في الجاهلية ، وصدر الإسلام

وهم : بنو الجلندى والبعض يقول الجلندي بن المستكبر بن مسعود بن الجراز بن عبد العزى بن مَعْولة بن شُمس بن عمرو بن غَنمْ بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.

حيث كان لـه من الولد جيفراً ، وعبداً ، وهما من بعث لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً يطلب منهما الإسلام فأسلما ، وأسلم معهما أهل عمان .

٢) وآخر يقول : أنا خروصي ولم يوضح أكثر من ذلك .

إلا أن المصادر تؤكد نسبهم .

فهم بنو خروص بن شار أو الشَّرْي بن اليحمد بن حُمَّى (وحُمَّى اسمه عبدالله) بن عثمان بن نصر بن زهران .

٣) وآخر قال: أنا من اليحمد ، ولم يوضح أكثر من هذا .

ولكن المصادر تؤكد أن اليحمد كما ذكرنا سابقاً .

هو : اليحمد بن حُمى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران .

٤) وأكثر من شخص قال : أنا هناوي

فسألته عن ذلك فقال: هُناة ولم يقل هُناءة وكل ذلك جائز .

وقال هناة بن مالك بن فهم الذي جاء من اليمن وكون دولة .

إلى هنا صحيح ما قال، ولكن لما طلبت منه المزيد عن صلة مالك بن فهم بزهران قال: لا أعرف أكثر من هذا .

أما الثابت في كتب الأنساب جميعها فإن مالك بن فهم

هو :- مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران .

وتاريخه معروفٌ ومشهورٌ عند المثقفين من أهل عمان، أو غيرهم من كُتاب التاريخ .

٥) وكذلك رجل قال : أنا حداني، ولا يعرف أكثر من ذلك .

ولكن الحدان هم :-

بنو الحدان بن شُمس بن عمرو بن غَنمْ بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

٦) وآخر قال: أنا عَبري، فسألته ممن العبري ؟

فقال : من عُبرة بن زهران .

والتاريخ والأنساب تذكر أن عُبرة من أبناء زهران الذين لهم أحفاد، فأبناء زهران الذين لهم أحفاد هم عبد الله ومنه دوس، نصر، ومالك وعُبرة، والعبري هنا ليس النسب لمدينة عُبرى المعروفة في عُمان .

وهذه أمثلة فقط، وقد يكون الكثير غير من قابلته يعرف الصلة بين قبائل عُمان التي تنتمي لقبيلة زهران المعروفة، والتي هي فرع كبير من فروع الأزد، استقرت في سراة الحجاز وتهامة مع الكثير من قبائل الأزد .

الفصل
الثالث

الدول والامارات
التي حكمها أبناء زهران

الفصل الثالث

الدول والإمارات التي حكمها أبناء زهران

١ - حكام الحيرة في العراق

أ-الحكام الأزديون .

ب-حكام الحيرة من بني لخم (آل نصر).

تتضارب الآراء حول التنوخيين، فمن قائل: إنه اتحاد قبلي من قبائل يمنية، وأزدية وعدنانية، ومنهم الطبري [١]، ومن قائل: إنهم من الأزد [٢]، إلا أن المتفق عليه بين تلك المصادر أن قائد هجرتهم هو مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس .

ويروي ابن الكلبي أن أول ملوكها هو مالك بن فهم من تنوخ .

والآراء في هجرة مالك بن فهم متعددة، ذكرناها في أماكن كثيرة حسب المناسبة، فمن قائل: إنها بدأت بعمان ثم العراق، ومن قائل: بإنها بدأت بالعراق ثم عُمان .

وهناك مصادر جعلت دولة المناذرة، وحكام الحيرة قسمين :- [٣]

القسم الأول :- الحكام الأزديون .

القسم الثاني :- الحكام من بني لخم (آل نصر) .

والذي يهمنا هنا هو القسم الأول .

من حكام دولة المناذرة وهم :-

١ - مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .

حيث حكم حوالي عشرين عاماً، وكان يقيم في منطقة الأنبار حيث اتخذها مقاماً، وظل فيها حتى رماه سليمة بن مالك بن فهم بالخطأ، وذكر بعضهم أنه حكم اثنا عشر عاماً .

---

(١) تاريخ العرب القديم ص ١٢٤ للدكتور توفيق برو .

(٢) ، (٣) دراسات في تاريخ الجزيرة قبل الإسلام ص ٢٢٣ .
وتاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور عبد العزيز سالم ص ٢١٤ .
والذي يثبت في مصادرة أنهم من عرب اليمن ، رحلوا بعد انهيار سد مأرب .
وهذا يثبت أنهم من الأزد ، ويتفق مع غيره من المؤرخين على أن قائد هجرتهم هو مالك بن فهم .
ملاحظة / لم نقل إن هذه المعلومات جديدة وإنما قمنا بتجميعها من مصادر متنوعة من قد يمة وحديثة.

إلا أن المصادر العمانية تقول: إنه عاد إلى عمان، وحكم عمان لمدة (سبعين سنة)، وتوفي بعد أن عمر طويلاً (مائة وعشرين سنة)، وقد يكون فعلاً عاد إلى عمان التي حررها من الفرس، وترك أخاه عمراً حاكماً للعراق .

أو أنه كان يحكم من العراق إلى عمان ويتنقل بين وكيليه فيها، وهما :— في العراق أخوه عمرو بن فهم، وفي عمان ابنه هناءة بن مالك بن فهم، وقد توفي سنة (١٥٧م) تقريباً، أي سنة (٤٨٠ق.هـ) تقريباً.

٢ - عمرو بن فهم (وهو أخو مالك بن فهم الزهراني الأزدي) .

قيل بأنه تولى بعد أخيه حكم الحيرة في العراق وقيل أنه
حكم (٢٥ سنة) .[١]

٣ - جذيمة بن مالك بن فهم الزهراني الأزدي .

قيل بأن حكمه من (٢٠٨ – ٢٦٨ م) .[٢]

وقيل في المصدر نفسه إنه من بداية حكم (أردشير بن بابك) من ٢٢٦ م، وهي بداية حكام آل ساسان، وأولهم أردشير، إلا أن نهاية حكمه سنة ٢٦٨ لا خلاف فيها على أساس أنها بداية حكم ابن أخت جذ يمة عمرو بن عدي وشخصية جذ يمة قد أطنبت المصادر في الحديث عنها، وهي معروفة لكل مطلع، وقد تقدمت دراسة جذ يمة عند الحديث عن هجرة مالك بن فهم في مكان آخر من هذا البحث (عُد لذلك وستجد التفصيل والدليل). صـ ٢٨١–٢٨٢ .

(١) التبيان ج ٢ ص ١٥ .
(٢) دراسات في تاريخ الجزيرة قبل الإسلام ص ٢٢٤ .

٢ - الدول التي حكمت عمان [(١)]

الدولة الأولـى :— دولة مالك بن فهم وأولاده .

الدولة الثانـية :— دولة بني الجلندى .

الدولة الثالـثة :— دولة اليحمد .

الدولة الرابـعة :— دولة بني نبهان .

الدولة الخامسة :— دولة اليعاربة .

الدولة السادسة :— دولة آلبوسعيد .

هكذا وردت أسماء هذه الدول في المصادر العمانية ، وغيرها .

وسنذكر بالدليل الدول التي تنتمي نسباً لقبيلة زهران المعروفة .

لأن البحث في مجمله خاصٌ بقبيلة زهران وفروعها من حيث الأنساب ، والتاريخ ، والزمان ، والمكان للقبيلة الأصل ، أو فروعها في كل مكان ، ونعمل على إيضاح بعض الجوانب التاريخية لكل دولة من تلك الدول ، ننظر إليها بنظرة تاريخية حيادية كأي دولة نشأت في بلاد العرب نذكر نشأتها ، وانتهاءها ، وبعض حكامها ، والجوانب المهمة التي قامت بها .

(١) ملامح من التاريخ العُماني ص ٩٥ — ٢٢٠ . وردت بنفس الاسم (الدول التي حكمت عمان)

الدولة الأولى

١ - دولة مالك بن فهم وأولاده :-

نسبه :-

١) (مالك بن فهم بن غَنْم [١] بن دوس بن عُدثان [٢] بن عبد الله بن زهران)

تتحدث الروايات التاريخية أنه سار في هجرته من بلاد زهران من المكان الذي اجتمعت فيه القبائل ، وهو مكان يعرف اليوم بالناصف من وادي أبيدة (بيدة) ، ووادي أبيدة (بيدة) من الأودية المشهورة منذ القدم ، وإلى اليوم من أودية بلاد زهران ، فيه جميع أنواع الأشجار لما فيه من كثرة المياه التي تجري طوال العام تقريباً ، وهو مشهور حالياً بزراعة كل المحاصيل من بُر وشعير ، وذرة ، وكل أنواع الحبوب ، إلا أن شهرته انتشرت كثيراً من رمانه الذي يضرب به المثل .

ولقد ذكرنا في الأبواب السابقة سبب هجرته ، ونكتفي بذلك ، وأوضحنا مالاقاه في هجرته تلك من المشكلات التي تغلب عليها ومن أهمها وجود الفرس في عمان ، وأنه قاتلهم ، واستطاع أن يطردهم منها وبذلك أصبح هو الحاكم المطاع تدين له عشيرته الأقربين ، وهم من خرج معه من رجال زهران ، ورجال الأزد الآخرين ، وغيرهم ممن بقي معه من قضاعة .

وهنا لا يهمنا القول إنه هاجر أولاً إلى عُمان كما تشير أكثر المصادر العمانية أو أنه هاجر إلى العراق ثم ملكها فترة من الزمن ، وترك فيها ابنه جذ يمة ، فقد حاولنا التوفيق بين تلك الأقوال في مكان آخر من هذا الكتاب . .صـ٣١٠

---

(١) ، (٢) غَنمْ وعُدثان هي هكذا عند بن حزم ص ٣٧٩ ،
وابن دُريد ص ٤٩٦ ، والجاسر ص ٢٢٩ ، وابن سدران ص ١٦ .
وفي كتاب الأيناس في علم الأنساب ص ٣٥٩ كل شيء في قبائل العرب :
فهو غَنمْ بالغين المفتوحة والنون الساكنة .
وفي كتاب مختلف القبائل ، ومؤتلفها ، والتي أعدهما للنشر العلامة حمد الجاسر ص ٣٥٥ عُدثان بن عبد الله بن زهران حيث ذكر عدثان بالثاء بثلاث نقاط .
علماً بأن هناك مصدر أخرى كتبت غَنمْ (غانم) ، وعُدثان (عدنان)
إلا أن الجميع متفقون في تسلسل النسب .

صفاته :-

كان قوي الإرادة، شديد البأس، شجاعاً غير هياب، خطيباً قوي الحجة، بارع الإقناع، قوياً، صارماً .

إلا أنه كان لقومه لين الجانب عطوفاً عليهم، رحيماً بمن يأسره في الحرب فيمن عليه بالعفو، والغذاء، والكساء، كان له الدور البارز في معركة قلهات الشهيرة بينه وبين الفرس حيث يذكر أن جيشه كان ستة آلاف فارس وراجل من رجال زهران المهاجرين معه من وادي أبيدة، وأن على مقدمة جيشه – على أصح الأقوال – ابنه هناءة بن مالك في ألفي فارس

وقد خطب فيهم خطبة حماسية ألهبت مشاعرهم قبل لقاء العدو، وكان له الدور البارز في المبارزة التي جرت بينه وبين فرسان العدو .

لو نظرنا في الوقت الحاضر إلى المسافة بين الحجاز (السراة وتهامة)، وبين عمان لقلنا عنها مسافة شاسعة لا نستطيع قطعها، ولكن الرجال في ذلك الزمن غيرهم في هذا الزمن، من حيث القوة الجسمية، والصبر، فهم يرحلون إلى كل بلد يريدون من اليمن إلى الشام أو العراق أو عمان، وهنا نؤكد أن أخبار معاركة، وانتصاراته وصلت إلى قومه في بلاد زهران، ورحل إليه وإلى عمان الكثير من القبائل والأفراد حيث جعلوه ملكاً عليهم راضين بحكمه وعدله في سعادة وهناء، وليسوا وحدهم بل رحلتْ إلى عمان قبائل كثيرة بعد ذلك الانتصار من أزدية، وقحطانية وعدنانية، وهم أهلها إلى الآن .

ولقد بقي مالك بن فهم الزهراني الأزدي الحاكم المطلق على عمان إلى وفاته على يد أحب الناس إليه وهو سُليمة بن مالك بن فهم، والذي رماه بسهم قتله، دون علمه أنه أباه في ليل داج مظلم، وقد قال في ذلك قصيدة ذكرت كاملة في مكان آخر ومنها [1]

---

(١) تحفة الأعيان ص ٣٥ ، والأنساب للعوتبي ص ٢٠٩ . وعند أبي زكريا ص ١٠٠ في تاريخ الموصل .

جـزاه الله مـن ولـد جـزاء	سُليمة أنـه ساء ما جزاني
أعـلـمـه الـرمـايـة كـل يـوم	فلما اشتد ساعده رماني
تـوخـاني بـقـدح شـك لبي	دقـيـق قـد بـرتـه الـراحـتـان
فـأهـو سهمه كـالبرق حتى	أصاب به الفؤاد وما عداني
ألا شلت يمينك حين ترمي	وطـارت منك حاملة البنان
فبكوا يابني عـلـيّ حـولاً	ورثُـوني وجـازوا من رمـاني .

ولقد كانت وفاته بين سنة ١٥٦ م، ١٥٧ م حسب الآتي :-

ذكر بن سدران[1] أنه توفي سنة ٤٨٠ ق . هـ أي ١٥٧ م، وبالحساب في بعض برامج الكمبيوتر لمعرفة التاريخ الهجري وما يقابله بالميلادي .

وُجد أن :-

١/١/٤٨٠ ق . هـ = ١٥٥ م

و ٣٠/١٢/٤٨٠ ق . هـ = ٤/١١/١٥٦ م .

ولذا فالفرق بين هذه التواريخ بسيط جداً .

وتاريخ(٤٨٠ قبل الهجرة موجودة كذلك في إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان للسيابي صـ١٠٢)

ما قيل عن مالك بن فهم الزهراني الأزدي :-

١ -قيل إن عاصمته بلدة (مَنَحْ) وهي الآن ولاية تقع في جوف عمان في المنطقة الداخلية، وأن مالك بن فهم هو الذي حفر بها الفلج المعروف إلى الآن بفلج مالك .[2]

(١ التبيان لابن سدران ج٢ ص ١٧+ إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان للسيابي صـ١٠٢ .

(٢) الفلج : هو مجرى مائي يسحب من مكان بعيد ليستعمل في ري المزروعات ، وجميع استعمالات الماء الأخرى .

٢ -يقال بأنه حكم عمان مدة سبعين سنة بل وامتد ملكه إلى نجد [١]

لأن جماز بن مالك بن فهم (وجماز اسمه زياد) كان ملكاً على نجد بعد والده وسليمة بن مالك بن فهم ملكاً على بعض النواحي في أرض فارس بعد والده ، أما على عُمان فكان الملك هناءة بن مالك بن فهم ، وجذ يمة كان ملكاً على العراق حتى وفاته سنة ٢٦٨ م .

٣ -يقال بأن مالك بن فهم هو أول من حكم العراق من تنوخ وأن مدة حكمه تقارب عشرين عاماً وكان يقيم في منطقة الأنبار ، واتخذها مقاماً له حتى رماه سليمة بن مالك بسهم فقتله خطأ ، وتولى بعده أخوه عمرو بن فهم . [٢]

٤ -يقال بأنه حكم عمان وأطراف العراق وما حول عمان (ويقصد البحرين، كل مناطق ساحل الخليج العربي الغربية . [٣]

٥ -مدة حكم عمرو بن فهم حوالي خمس وعشرين سنة . [٤]

٦ -من أشهر أبناء مالك بن فهم جذيمة بن مالك بن فهم والذي حكم بعد أبيه، وعمه في العراق، وامتد حكمه إلى بعض مناطق الشام .

٧ -هناءة بن مالك بن فهم، حكم عمان بعد وفاة والده .

٨ -أبناء مالك بن فهم هم :- [٥]

١) نوا (نوى). ٢) جذ يمة. ٣) عوف. ٤) جهضم.

٥) سليمة. ٦) معن. ٧) هناءة. ٨) الحارث.

٩) شبابه. ١٠) عمرو. ١١) ثعلبة .

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٩٦ ،تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ص ٣١ ، وزاد أنه عاش مائة وعشرين سنة .
(٢) دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ص ٢٢٣ ، ص ٢٢٤ .
(٣) عمان عبر التاريخ للسيابي ص ٩٦ .
(٤) التبيان لابن سدران ص ١٥ .
(٥) الجاسر في غامد وزهران ص ٢٢٩ .وعند العوتبي في الأنساب ص ١٨١ ، أن له ابناً يسمى جمّاز واسمه زياد كان ملكاً على نجد ، وابناً يسمى فراهيد بن مالك بن فهم ولم يذكر عوفاً وجهضماً .

وفي هذا الكتاب الكثير فيما تقدم عنهم، وعن أحفادهم، والمشاهير منهم، ثم فيما بعد القبائل المتفرعة عن أبناء مالك بن فهم في أماكن عديدة في العراق وعمان، فقد ملأت القبائل التي تفرعت عنه وعن بعض أبناء زهران مناطق واسعة في عمان، والعراق وفارس وسواحل الخليج العربي.

والقصيدة كاملة كما يلي[1]:

الا من مبلغ أبناء فهم ... بمالكه من الرجل العماني

ومبلغ منهباً وابني حنيس ... وسعد الله ذا الحي اليماني

ومن أمسى بحي بني صريح ... إلى حرس وحي بني عدانِ

ومن حل الثنية من كلاع ... إلى بطن المناقب والمثانِ

بلاد قد نأى عنها مزاري ... وجيران المجاورة الأدانِ

نعته الدار من أبناء فهم ... ومن أبناء دوس والقنانِ

قتلت محرقاً وحميت نفسي ... وراغمت الأعادي من أسانِ

وفي العرنين كنا أهل عز ... ملكنا بربراً وبني قرانِ

جلبت الخيل من سروات نجد ... وواصلت الثنايا غير وانِ

صددنا قومنا الأدنين قدماً ... لدى بطن المبالغ والدعانِ

بها عمران من أولاد عمرو ... ونسوتها ذوو النسب الأوانِ

وسرنا بين أحقاف ورمل ... وغلفات تعاطاها بناني

وأودية بها نعم وشاء ... يردن الماء تنزحه السواني

به أولادنا جية بن حزم ... وأوباش من الأمم الفوانِ

جلبت الخيل من برهوت شعثاً ... إلى قلهات من أرض عمانِ

(١) السالمي في تحفة الأعيان ص ٣٥ ، والعوتبي في الأنساب ص ٢٠٩ ، ويوجد اختلاف بين النصين في بعض المفردات انظر للشطر الأول من البيت الثاني عند العوتبي (حنيس) وعند السالمي (خنيس) .

قتلت بها سـراة بني قياد ... وحـاميـت المـعـاني غـير وانِ
وفي الهيجاء كنا أهـل بأس ... قتلنا بهمنا وبـنـي كـرانِ
لقينا خيلهم عند التعادي ... بـأبـطـال المـرازبـة الـدعـانِ
يـؤمـون الـذرى والخـيـل تترى ... بفرسان الـلـقـاء كجن عـانِ
فصالت بهمن الأمـلاك فيهم ... بمـرهـفـة تحـل عـرى المتـانِ
نصفناهم فنصف الخيل قتلى ... ونصف في الـوثـاق وفي القرانِ
ثـأرنـا المـلـك يـوم بني قياد ... وبهمن والمـنـايـا في العيانِ
فأضحت بهمن وبـنـو قياد ... موالينا حـيـارى في الـرهـانِ
فـأمـتـعـنـاهـم بـالمـن عـفـواً ... وجـدنـا بـالمـكـارم والأمـانِ
وصـرت ملكاً قـطـرى عمان ... وقـدت الهيزري مع كل عانِ
نكحت بها فـتـاة بني زهير ... وخـوذة بنت نصر الأسـودانِ
وجعدة بنت حارثة بن حرب ... مـن الحـور المـحـبرة الحـسـانِ
وأم جـذيمـة وهـنـاة بكر ... عقيلة من ذرى العرب الهجانِ
ومـعـن والعميقى ثـم عمرو ... وحـارث منهم ذرب اللسانِ
شربت المـاء مـن قطر عمان ... فلم أر مثل مـاء البيذ جانِ
جـزاه الله مـن ولـد جـزاء ... سليمة أنـه سـاء مـا جـزاني
اعـلـمـه الـرمـايـة كـل يـوم ... فـلـم اشـتـد سـاعـده رمـاني
تـوخـاني بـقـدح شـك لبي ... دقـيـق قـد بـرتـه الـراحـتـانِ
فـأهـوى سهمه كـالبرق حتى ... أصـاب بـه الـفـؤاد ومـا عـداني
ألا شلت يمينك حين ترمي ... وطـارت منك حاملة البنانِ

٢) هَنَاءَة [1] بن مالك بن فهم الزهراني الأزدي :-

تولى ملك عُمان بعد أبيه الذي توفي سنة ٤٨٠ ق . هـ / ١٥٧ م ، كان هناءة أفضل أبناء مالك بن فهم الزهراني الأزدي فاتح عُمان له همة عالية ، وسيرة حسنة مع إخوته ، وعشيرته وكل قومه ، ولقد كان مرافقاً لوالده في رحلته العظيمة نحو عُمان حيث خرج الجميع من سراة الحجاز من الجزء الخاص بقبيلة زهران منذ بداية الطريق من وادي أبيدة ، وكان هناءه على رأس قوة كبيرة من الفرسان يقود المقدمة التي يبلغ عددها ألفي فارس من جملة الجيش الذي كان عدده ستة آلاف فارس وراجل .

تربى هناءة بن مالك بن فهم الزهراني على يدي ذلك الفاتح العظيم ، والقائد الصنديد الذي هو والده ومر بكل التجارب الحربية والسياسية في حياته مما أثرى تجربته في قيادة دولتهم ، وجعله عند حسن ظن الجميع ، وقد دفع من ماله الخاص دية والده لإخوته عن سليمة الذي قتله بالخطأ ، وقد قال شعراً في تلك الحادثة : [1]

لو كان يبقى على الأيام ذو شرف	لمجده لم يمت فهم وما ولدا
حلت على مالك الأملاك جائحة	هدت بناء العلا والمجد فانقصدا
أبا جذيمة لا تبعد ولا غلبت	به المنايا وقد أودى وقد بعدا
لو كان يفدي لبيت العز ذو كرم	فداك من حل سهل الأرض والجلدا
يا راعي الملك أضحى الملك بعدك لا	تدر الرعاة أجار الملك أم قصدا.

ولقد كانت دولة مالك بن فهم وأولاده من بعده في عُمان في أزمنة متقدمة لم يكن التدوين فيها على الشكل المطلوب فلم تذكر المصادر التاريخية إلا النزر اليسير عن هناءة ، وتلك الدولة في عمان ، وكم كان عدد الحكام من أبناء مالك أو أحفاده ؟ ، وكم عدد السنوات التي حكموا فيها ؟ ، وذلك بعكس ما كان في العراق .

(١) هُنَاءَة (بضم الهاء وفتح النون والهمزة عند ابن حزم ص ٣٨٠ ، وكذلك عند ابن دريد ص ٤٩٨ ، أما المعجم لعمر رضا كحالة فقال هُنَّاءَه (بضم الهاء وتشديد النون وفتح الهمزة ص ٢٢٧ ، أما عند العوتبي ص ٢٢٢ فقال هناة بحذف الهمزة ، وص ٩٦ قال هناءة ولم يضع فتح ولا ضم ،(والنسب صحيحاً عند الجميع)

(٢) تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ص ٣٦ للسالمي .

إن بداية دولة الحيرة في العراق، والتي عُرفت فيما بعد بدولة المناذرة لكثرة أسماء المنذر فيها، كانت من أبناء قبيلة زهران حيث جعلها المؤلفون [1] تتكون من قسمين :-

القســم الأول : الحكام الأزديون كما تقدم سابقاً .

والقسم الثاني : الحكام من بني لخم (آل نصر)، وجدهم الأعلى عمرو بن عديّ، وهو بن رقاش بنت مالك بن فهم، وأخت جذ يمة حيث تولى الملك بعد خاله، واستمرت دولتهم إلى بداية الفتوحات الإسلامية في العراق .

وهكذا كانت الدول في العراق قريباً من مراكز العلم والكتابة بعكس دولة مالك من فهم وأولاده أو أحفاده من بعده في عمان، والتي استمرت حتى اعتراها الضعف والوهن وانتقل الحكم منها إلى فرع آخر من قبيلة زهران ألا وهو فرع آل الجلندى .

وبما أن جذ يمة قتل سنة ٢٦٨ م وهو أكبر سناً من هناءة فقد يكون لدولة مالك بن فهم في عمان استمرارية لزمن آخر في هناءة وأحفاده .

(١) دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ص ٢٢٣ .

الدولة الثانية

٢ - دولة بني الجلندى :-

بدأت بعد دولة مالك بن فهم وأولاده واستمرت إلى سنة (١٧٧هـ الموافق٧٩٣م).

الجلندى هو :-

الجلندى[١] بن المستكبر بن مسعود بن الجُراز بن عبد العزّى بن مَعْولَة[٢]

و مَعْوَلَة هو :-

هو معولة بن شُمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر زهران .

ولقد كانت دولة بني الجلندى امتداداً لبني زهران في عمان فمالك بن فهم الزهراني أسس مملكته على أرض عمان بعد تحريرها من الفرس، وإسكان العرب فيها ولما ضعفت الدولة في عهد بنيه تسلمت دولة بني الجلندى الحكم فكانت دولتهم قوية لها شهرة واسعة في زمن ما قبل الإسلام، وبداية الإسلام إلى عهود متأخرة من زمن الدولة الأموية والعباسية .

١ -قيل: إن أول ملوكهم عبد عز[٣] (أو عبد العزى) بن معولة بن شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

وقد بلغ ملكه إلى اليمامة والبحرين وما والاهما، وكانوا يدفعون له أموالاً، والمسؤل عن جمعها باقل بن شاري بن اليحمد، حيث ينزل إذا قدم اليمامة عند عمرو بن عمرو الحنفي .

٢ -الجلندى بن المستكبر، وهو أشهر من سابقيه .

٣ -جيفر وعبد أبناء الجلندى بن المستكبر، وهما من كتب إليهما النبي صلى الله عليه وسلم أثناء بعث الكتب إلى الملوك والأمراء في العالم المعروف ذلك الزمن .

---

(١) الجاسر في غامد وزهران ص ٢٤٢ ، ابن سدران في التبيان ج٢ ص ١٣٢ ابن حزم ص ٣٨٤ ، والوسيط ص ٦١ .
(٢) المعجم ص ١١١٧ ، الجاسر ص ٢٤٠ لمعرفة تسلسل النسب ، الاشتقاق ص ٥١٣ .
(٣) تحفة الأعيان ص٤٨.

وكان المبعوث إليهما الصحابي الجليل عمرو بن العاص، وبعد أخذ ورد، ومشاورات، وما تلاه من حوار ساخن بين عمرو بن العاص من جهة، وجيفر من جهة ثانية حتى انفض مجلس ذلك اليوم ثم عقد في اليوم الثاني مجلساً آخر بين جيفر، وأخيه عبد ورجال مملكتهما جرت فيه المشاورات، وتبادل الآراء بشأن هذا الكتاب، والذي يدعو فيه صاحبه عليه الصلاة والسلام إلى إسلام الرجلين، وأهل عمان ثم انتهى ذلك المجلس بالقبول، ولكن المجلس الهام كان في اليوم الثالث حيث اعتنق أهل عمان الإسلام طواعية، وبمحض إرادتهم، وكان لهذا الإسلام الأثر الحسن في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم، وتذكر المصادر العمانية الكثير من الأحاديث في هذا الجانب التي تثني على أهل عمان .

- كان عمرو بن العاص أميراً على عُمان في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) يعاونه في ذلك أبناء الجلندى جيفر وعبد . ولما توفى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم توجه عمرو بن العاص إلى المدينة المنوره، وقد رافقه، وفد رفيع المستوى من أهل عمان على رأسه عبد بن الجلندى .
- قابل هذا الوفد الخليفة أبا بكر، وقام أبو صفرة والد المهلب بن أبي صفرة المشهور في حروبه مع الخوارج فقال : يا خليفة رسول الله هذه أمانة كانت في أيدينا ووديعة في ذمتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد برئنا منها إليك (يعني عمرو بن العاص) فأثنى عليهم أبو بكر خيراً، وقام عمروبن العاص فأبلغ في المدح والثناء على أهل عمان .

وعند ذلك وجه أبو بكر الصديق عبد بن الجلندى إلى قتال غسان ملوك الشام ومعه الوفد العماني البالغ عدده سبعين رجلاً، وليسوا وحدهم بل هم في عداد الجيش الذي أنفذه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لحرب الغساسنة على حدود الشام، والقائد لهذا الجيش قبل موت الرسول صلى الله عليه وسلم هو أسامة بن زيد بن حارثة [(١)]

(١) تاريخ الإسلام للدكتور / حسن إبراهيم حسن ص ٢١٤ ، الدولة الأموية لمحمد بك الخضري ص ١٦٤ .

وقد انتصر هذا الجيش وكان لانتصاره أثرٌ كبيرٌ في نفوس الصحابة الكرام .

ثم عاد عبد بن الجلندى إلى عمان ليساعد أخاه جيفراً في حكم عمان ، فكانا في شبه استقلال في خلافة أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي (رضي الله عنهم) يجمعان الزكاة ويرسلانها إلى الخليفة .

وفي بعض الروايات التي ينكرها أهل عمان وهي الردة حيث ذكر أن بعض أجزاء من عمان ارتدت عن الإسلام مثل غيرها في الجزيرة العربية فالبلاذري والطبري

وابن الأثير ومن أخذ عنهم [1] يذكرون أن قبائل العتيك الأزدية التفت حول لقيط بن مالك الأزدي (ذو التاج) وارتدت وانحازت إلى دبا (قرب الفجيرة) ولكنها قمعت من الجيش الذي أرسله أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) لمساعدة جيفر

وعبد أبناء الجلندى .

وبعض المراجع تذكر أن زيداً الأعور بن جيفر بن الجلندى قد ارتد . [2]

وزيد هذا عند االجاسر اسمه زبيد بن الأعور بن جيفر [3]

ولكن أهل عمان ينكرون ردة أهل عمان ، ويقولون إنهم مع جيفر وعبد أبناء الجلندى متمسكون بالإسلام عن قناعة من أول مجيء عمرو بن العاص بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن خوف أو وجل ، وإن حركة لقيط بن مالك الأزدي

(ذو التاج) حدثت لأسباب شخصية تستر وراءها طموحات فردية ، وانشقاقات قبلية ، وأن الوفد الذي قابل الصديق (رضي الله عنه) أكد له تمسك أهل عمان بالإسلام .

(١) الوسيط في تاريخ الخليج العربي للدكتور / فاروق عمر فوزي ص ٦٢ .
(٢) بن حزم ص ٣٨٤ .
(٣) الجاسر ص ٢٤٢ في غامد وزهران .

دولة جيفر وعبد بعد وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

كانت هذه الدولة في عمان منذ وفاة والدهما الجلندى بن المستكبر والذي لم تحدد المصادر التاريخية وفاته وقد استمرت قيادتهما لهذه الدولة حتى بعد إسلامهما في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، وقد زاد استقلالها وتوسعت دولتهما إلى مناطق جديدة من عمان في عهدي عثمان وعلي (رضي الله عنهما)

وقد ساهمت عمان في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في الفتوحات الإسلامية حيث طلب من واليه على عمان عثمان بن أبي العاص، والذي كما قلنا يساعده في إدارة شئون عمان جيفر، وعبد، طلبت إليه أن يركب البحر إلى الساحل الشرقي فخرج ومعه ثلاثة آلاف مقاتل من الأزد وراسب وناجية وعبد القيس وعبر بهم (جلفار التي هي الآن رأس الخيمة) إلى جزيرة كاوان حيث استسلم قائد الحامية الفارسي فيها [1]

قال السالمي [2] أكثرهم من الأزد وكان رئيس شنوءة صبرة بن سليمان الحداني، ورئيس بني مالك بن فهم يزيد بن جعفر الجهضمي، وقد أوردنا في مكان آخر من هذا الكتاب نسب صبرة بن شيمان الحداني [3] وهنا يقصد شنوءة، القبائل المتصلة نسباً بنصر بن زهران، وقال ورئيس عمران أبو صفرة ومعه جماعة .

وقد استسلم قائد العجم في كاوان، ولكن يزدجرد كتب إلى حاكم كرمان بملاقاتهم، فتلاقوا في جزيرة القسم فقتل شهرك قائدهم، والذي قتل شهرك جابر بن حديد اليحمدي الزهراني، ويقال اشترك في قتله جماعة منهم أبو صفرة، وياب بن ذي الحرة الحميري .وبعد هذه المعارك استوطنوا البصرة والبلدان المجاورة لها، وقد ذكرنا سابقاً أن قبائل بني العم، وهو حلف من قبائل تميم، وفروعٌ كثيرة من قبائل زهران استوطنوا الأهواز وشاركوا في الفتوحات الإسلامية .

(١) الوسيط في تاريخ الخليج العربي للدكتور / فاروق عمر فوزي ص ٦٣ .
(٢) السالمي في تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ص ٦٤ .
(٣) ابن حزم ص ٣٨٤ ، هو صبرة بن شَيْمَان بن عُكَيْف بن كيُوم بن عبد ناقم بن عبد شمس بن الحُدَّان بن شمس وعند الجاسر ص ٢٤١ نفس النسب بتعديل بسيط والحدان بن شمس ص ٢٤٠ هو الحدان بن شمس بن عمرو بن غَنْمْ بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

ولقد استمر جيفر وعبد يحكمان عمان بالرغم من وجود عمال ترسلهم الخلافة إلا أن سلطة عمال الخلافة محدودة، وقد وصف ابن سعد [1] جيفر بن الجلندي بأنه ملك عمان، وفي عهد جيفر وعبد أبناء الجلندى.

ومن خلفهما في الحكم من أبنائهما حدثت هجرات كثيرة من الأزد جميعاً وغيرهم، ومن قبائل كثيرة من كل فروع زهران، واستوطنت البصرة وما حولها والموصل، والبلدان التابعة له، وبعضها انتقل إلى خراسان وأذربيجان وغيرها وقد أوضحنا كثيراً عن أنساب تلك القبائل في أماكن أخرى من هذا الكتاب.

٤ – عباد بن عبد تسلم السلطة بعد وفاة والده عبد وعمه جيفر، والذي يعتقد أنهما توفياً في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وقد توسعت السلطة في عهد عباد بن عبد بن الجلندي على إثر عدم الاستقرار لدولة الخلافة في عهديّ عثمان وعلي (رضي الله عنهما) مما نتج عنه زيادة حرية قبائل عمان، لأن المتتبع لتاريخ عمان يلاحظ حب العمانيين للحرية في اختيار من يحكمهم مباشرة بعيداً عن السلطة المركزية منذ العهود الأولى لدولهم في عمان، وكذلك في الفترة الإسلامية إلى نهاية دولة الخلافة الراشدة، واستمراراً لها في عهد الدولة الأموية، وما حدث فيها من صراع بين العمانيين، والأمويين تارة يكون الهدوء، وأخرى يكون التمرد، وكذلك في عهد الدولة العباسية.

فهذه نظرة استقلالية تتسم بحب الحرية، وعدم السكون لما يراه، وغيره من ظلم في عهد بعض الحكام في الدولة الأموية كما يراه قادتهم.

ولقد استمرت تلك المحاولات الاستقلالية حتى في عهد الدولة العباسية.

• وكانت الأمور في عهد عباد بن عبد بن الجلندى شبه هادئة في عهد الدولة الأموية أي من عام (٤١ هـ / ٦٦١ م) إلى عهد عبد الملك بن مروان من عام (٦٥ – ٨٦ هـ))، والذي كان من ولاته الحجاج بن يوسف الثقفي الذي توفى في شوال عام ٩٥ هـ

(١) الوسيط ص ٦٤ عن طبقات ابن سعد ج١ ص ١٨.

/ ٧١٣ م)[١]، أي استمرت المناوشات من بداية عهد عبد الملك إلى وفاة الحجاج حوالي ٣٠ سنة .

٥ – سعيد وسليمان إبنا عباد بن عبد بن الجلندى[٢] :–

كان سعيد وسليمان يحكمان عُمان في دولتهم دولة بني الجلندى بعيدين عن سلطة الدولة الأموية لهما استقلالهما كأسلافهما في عهد دولة الخلافة الراشدة، ثم أكثر فترات الدولة الأموية إلى عهد الحجاج بن يوسف الذي ضيق كثيراً على قبائل الأزد، وأكثرهم من زهران، وسجن مشايخ الدعوة الأباضية، ونفى أبا الشعثاء جابر بن زيد اليحمدي الزهراني[٣] الأزدي، وهو من تلاميذ بن عباس، وهو أصل المذهب الأباضي، نفاه إلى عمان مما وسع كثيراً من انتشار هذا المذهب هناك، وهو ما يوافق الطبيعة الاستقلالية لهم .

وفي عهد عبد الملك بن مروان اندفع سعيد وسليمان ابنا عباد بن عبد بن الجلندى في ثورة عارمة ضد الأمويين مع تلك الثورات والاضطرابات المذهبية، والسياسية التي اشعلتها الشيعة، والأزارقة، وقد عد بعض الكتاب أن الأباضية أيضاً حركة خارجية إلا أن أهل عمان ينفون ذلك بشدة، ويذكرون حروبهم مع الخوارج .

ولقد كانت ثورة أزد عمان، وهنا يقصد ثورة سعيد وسليمان الزهرانيين مستمرة، ودون هوادة فكان الحجاج يرسل الحملة، ويتبعها بالحملة الأخرى ومن أهمها حملة القاسم المزني التي فشلت في إخضاع عمان، فما كان من الحجاج إلا أن فرض الإقامة الجبرية على الأزد في العراق، لأن في العراق الكثير من قبائل الأزد، خاصة من القبائل المتصلة نسباً بقبيلة زهران، ثم عاد، وأرسل جيشاً آخر بقيادة مجاعة المزني[٤] وجعل بعضه في سفن، والبعض الآخر عن طريق البر. فانهزم سعيد بن عباد بن عبد بن الجلندى أمام الجيش البحري، أما سليمان بن عباد بن عبد بن الجلندي، فقد تصدى

(١) الوسيط ص ٧٧ ، عمان ص ٤١ .
(٢)من ملامح التاريخ العماني صـ١٠٠ .
(٣) تحفة الأعيان للسالمي صـ٨٣ ، وملاح من التاريخ العماني صـ٥٤ ،وتاريخ الموصل لأبي زكريا صـ١٧
(٤) الوسيط ص ٨١ .

للجيش البري، وهزم مجاعة المزني الذي اعتصم بجلفار (رأس الخيمة)، وكتب إلى الحجاج يطلب النجدة . فأرسل الحجاج جيشاً آخر بقيادة عبد الرحمن بن سليمان حيث استطاع هز يمة العمانيين، والتنكيل بهم فكان لهذا العمل تأثير سيء على موقف الأزد بالبصرة، وما تلك الجيوش التي قادها أبو حمزة بعد حج ١٣٠ هـ، والتي جمع فيها كل بطون زهران من مالك بن فهم، وأبناء نصر بن زهران وفروعهم الكثيرة في العراق وعمان والسراة إلا إمتداد لتلك السياسة التي كان يتبعها الحجاج ممثل الدولة الأموية مما جعل أبا حمزة يحاول القضاء على الدولة الأموية، والتي ضعفت فعلاً بعد ذلك، واستطاع العباسيون بعد سنوات القضاء عليها .

لقد قاومت دولة بني الجلندي في عهد سليمان وسعيد أبناء عباد بن عبد بن الجلندي أكثر الجيوش التي تقول عنها بعض المصادر إنها تزيد عن أربعين ألفا، طلبها الحجاج أن تكون من العدنانية، وهو بذلك أول من زرع العصبية القبيلة بين اليمانية، والعدنانية، وكانت الحرب قد أكلت رجال الأزد، وأكثرهم من زهران لأن أكثر قبائل الأزد إلى الآن في عمان من قبائل زهران، ولهم امتداد تاريخي مع القبيلة الأصل في الحجاز (سراة وتهامة) .

ثم قال الخروصي : [1] إن القائدين الأزديين ونحن نقول (الزهرانيان – فهما من زهران والمتتبع للأنساب في هذا الكتاب سيعرف ذلك)، انسحبا إلى الجبل الأخضر ثم توجها بأولادهما، وأهلهما ومن تبعهما إلى شرق إفريقيا، وكونا هناك حكومة عمانية حيث تذكر بعض المصادر أن مدينة مقديشيو في الصومال كانت من إنشاء قبيلة من زهران في عمان، وهي قبيلة بني الحارث بن اليحمد بن حمى بن عثمان بن زهران .

وانتشرالإسلام في كل تلك الأماكن الأفريقية من شرق إفريقيا، وبعض الجزر مثل ممباسه ومدغشقر، وغيرها، والتي استمرت تتبع حكام عمان من عهد آل الجلندى

إلى عهد دولة بني اليحمد الذين هم من زهران نسباً .

إلى عهد دولة اليعاربة، وهم أيضاً من زهران نسباً .

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٠١ .

إلى عهد دولة البوسعيدي، وهم على قول الثقات من مؤرخي عمان من زهران أيضاً، وإن خالفهم غيرهم من المؤرخين .

ولم تنفصل تلك الإمارات عن عمان إلا في عهد البرتغال والإنجليز في عصور متأخرة أي في بداية القرن السادس عشر الميلادي[1]

وقد رجع إلى عمان بنو الجلندي واستمر حكمهم في عمان بعد موت الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٩٥هـ .

٦ – الجلندى بن مسعود بن جيفر بن الجلندي[2] :–

وهو من نفس العائلة من فرع جيفر بن الجلندى وبه كانت الفترة الأولى للأباضية .

وهو أول إمام للأباضية، وهو ممن شهد بيعة عبد الله بن يحيى طالب الحق الذي أرسل أبا حمزة لقتال الأمويين، وقد كان ذلك القتال بعد حج عام ١٣٠ هـ .

وكان ذلك بعد اتساع رقعة المذهب الأباضي في عمان، وكان من مبادئه أن يكون الحاكم إماماً منتخباً تتوفر فيه شروط القيادة الدينية، والدنيوية، انتخب العمانيون إماماً لهم من نفس أسرة بني الجلندى السابقة سنة ١٣١ هـ قبل سقوط الدولة الأموية التي كانوا دائماً يحاولون إسقاطها لما عملته فيهم على أيدي ولاتها وخاصة الحجاج بن يوسف .وكان إماما عادلاً مضرب المثل في العلم والعدل حكم عمان مدة من الزمن .

لكن العباسيين أجهزوا عليها في عام (١٣٤ هـ / ٧٥٢ م)[3]، وقد مات شهيداً في تلك الحملة التي قادها خازم بن خز يمة من قبل أبو العباس السفاح وقد ظل الحكم في بني الجلندى إلى سنة ١٧٥ هـ[4]، إلا أن السالمي[5] قال : وبقيت عمان في يد الجبابرة من بني الجلندى، وكان آخرهم محمد بن زائدة وراشد بن النظر، منقادين لأمر بني العباس إلى سنة ١٧٧ هـ .

(١) عمان للدكتور حسين عبيد غانم غباش ص ٤٣ .
(٢) السالمي في تحفة الأعيان ص ٨٥ .
(٣) عمان للدكتور حسين عبيد غانم غباش ص ٤٣ .
(٤) الخروصي في ملامح من التاريخ العماني ص ١٠١ .
(٥) السالمي في تحفة الأعيان ص ٩٥ .

ويقصد هنا بالجبابرة كل حاكم لم يكن إماما منتخباً وهذا الوصف في أكثر مراجع عمان التاريخية، ثم قال ورجعت الدولة للمسلمين، وقدموا للإمامة محمد بن أبي عفان، ونقول هو أول إمام من غير بني الجلندى إلا أنه من فرع آخر لقبيلة زهران وهو فرع اليحمد .

الدولة الثالثة

٣ - دولة اليحمد :- (من ١٧٧ هـ الموافق ٧٩٣ م)

نسب اليحمد :-

اليحمد بن حُمّى (حُمّى هو عبدالله) بن عثمان بن نصر بن زهران .

وقال صاحب المعجم عمر رضا كحالة :

اليحمد بن حُمّى : بطن من زهران بن كعب من القحطانية .[١]

بعد استقرار الوضع في عمان لمالك بن فهم والقبائل التي رافقته من قبيلة زهران وبعض الأزد وقضاعة بزمن، لحقت به قبائل كثيرة بكاملها أو بأكثرها، وأكثر القبائل التي لحقت بمالك بن فهم من قبيلة زهران المتربعة على عرش الحجاز (سراة وتهامة) في المكان المخصص لها بين قبائل الحجاز، وقد أوردنا في مكان آخر أسماء تلك القبائل وأنسابها، ومنها تلك القبيلة العظيمة والكبيرة قبيلة اليحمد .

وقد كان لبني خروص من اليحمد الدور المهم من حكام دولة اليحمد، وقد آلت إليهم الأمور بعد دولة بني الجلندى، التي كان الصراع قائماً بينها، وبين حكام عمان حتى انتهى بعمان إلى أن انتخبت على طريقتها حاكماً يسمى حسب هذه الطريقة إماماً، علماً بأن كل من يرأس الدولة هو حاكماً سواء كان أميراً أو ملكاً أو إماماً ولكن الإمام له مواصفات خاصة من حيث انتخابه بحرية تامة لما يتمتع به من صفات دينية ودنيوية .

وهكذا كان في دولة بني الجلندى إماماً إلا أن ذلك الإمام وهو الجلندى بن مسعود لم يستمر طويلاً واستشهد وخلفه حكام من دولة الجلندى نفسها، ولكنهم لم يكونوا أئمة، واستمر حكمهم في دولة بني العباس إلى ١٧٧ هـ وكان آخرهم محمد بن زائده و راشد بن النظر الجلنديان .

---

(١) المعجم ص ١٢٦١ ثم انظر في تفصيلات النسب والفروع في أنساب اليحمد في مكان آخر من هذا الكتاب .

ثم تولى العمانيون حكم أنفسهم بالطريقة التي تناسبهم ويستطيعون فيها التعبير عن حريتهم وانتخابهم، وبطريقة يسمى فيها الحاكم إماماً كما كان هذا المفهوم موجوداً في أماكن كثيرة من العالم العربي في مذاهب إسلامية شتى .

وكان أول إمام وحاكم في دولة اليحمد العمانية حسب طريقة الانتخاب :—

١ - الإمامة الإباضية الثانية (من ١٧٧ هـ - ٢٣٧ هـ) :-

وكان أول إمام وحاكم لها من قبيلة اليحمد، جاء بعد الإمامة الأولى التي كان الإمام فيها هو الإمام الجلندى بن مسعود من بني الجلندى . أما الإمام الجديد فهو من اليحمد وهو :—

١ —الإمام محمد بن عبد الله بن أبي عفان من (١٧٧ هـ/٧٩٣ م - ١٧٩هـ/٧٩٥) [١] تشيرله المراجع أنه من قبيلة اليحمد الأزدية دون تخصيص، فهو إذاً من قبيلة اليحمد من زهران فإذا قيل الأزد فالأزد كثير فلا يعرف من أي الأزد، ولكن معرفة الأنساب هي التي تجعلنا نعرف من أي الأزد هو :—

كان محمد بن عبدالله بن أبي عفان قائداً من قواد الدعوة الإباضية وممن اشترك في المعارك الحربية ضد راشد بن النظر الجلندى آخر حكام دولة بني الجلندى فتمت مبايعته وقد كانت مهمته عسيرة في ظل التكتلات القبلية فأخذوا عليه بعض المآخذ فعزلوه .

٢ -الوارث بن كعب الخروصي (١٧٩ هـ / ٧٩٥ م. ١٩٢ هـ / ٨٠٧ م) [٢]

ومن يقول :) ١٧٧ هـ/٧٩٣ م - ١٨٩هـ/٨٠٥)، وهو خروصي، يحمدي، زهراني، أزدي، من فرع مهم من فروع قبيلة زهران الأزدية هي قبيلة اليحمد

كانت دولة الوارث بن كعب قوية ومهابة الجانب، وكانت في زمن خلافة هارون

---

(١) الوسيط ص ١٠٠ ، السالمي في تحفة الأعيان ص ١٠٧ وملامح من التاريخ العماني ص ١٠٧ ، وفيه قال من (١٧٥ - ١٧٧ هـ) .

(٢) الخروصي في ملامح من التاريخ العماني ص ١٠٨ ، قال من (١٧٧ - ١٨٩ هـ) . والوسيط ص ١٠٨ ، السالمي في تحفة الأعيان ص ١١٢ عندهما من (١٧٩ - ١٩٢ هـ) .

الرشيد الذي حكم من (١٧٠ هـ / ٧٨٦ م - ١٩٣هـ / ٨٠٨ م)، وقد كانت الظروف تخدم دولة اليحمد في عمان لقلة أنصار دولة بني العباس هناك ولبعد الطريق البري والبحري، ومع ذلك وصلت إليها حملة عباسية قبل موت هارون الرشيد بقليل، بقيادة عيسى بن جعفر، وهو أخو زبيدة زوجة الخليفة أم محمد الأمين

وتألفت الحملة من ألف فارس وخمسة آلاف راجل، ويظهر أن الحملة بحرية وقد علم الوارث بقدومها عن طريق مقارش بن محمد اليحمدي والي صحار والذي أعلمه بذلك داؤد بن يزيد المهلبي، وبعد تكليف الوارث لمقارش حدثت المعركة وانهزم الجند العباسي، وأسر قائدهم عيسى بن جعفر والذي أسره أبوحميد بن فلج الحداني، ومعه عمرو بن عمر، وقد قتله قوم الإمام الوارث بن كعب، ودون علمه، ولما علم الخليفة هارون الرشيد بذلك عزم على انفاذ جيش آخر، ولكنه مات قبل تحقيق ذلك .

وفاته :-مات غرقاً في سيل وادي كلبوه قرب نزوى كما يشير السالمي ومعه سبعون رجلاً من أصحابه، وذلك لإنقاذ أسراه المحبوسين في السجن حيث لم يجرؤ أحد على قطع الوادي قبل أن يقطعه، ولكنهم غرقوا جميعاً هو وأصحابه ومن في السجن ثم دفن بعد جفاف الوادي من السيل في نفس الوادي، وقبره عند أهل عمان معروفاً حتى اليوم، وكانت وفاته في (٣ من جمادي الأولى سنة ١٩٢هـ / ٨٠٧ م) وكانت مدة حكمه اثني عشر عاماً وستة أشهر [١]

٣ -غسان بن عبدالله الفُجحي (من الفُجح) [١]

فجحي من الفجوح من اليحمد من قبيلة زهران الأزدية (١٩٢-٢٠٨ هـ / ٨٠٧- ٨٢٣ م) والنسب إلى الفجوح أو الفُجْح الفُجْحي ولإكمال النسب يكون : غسان بن عبد الله الفُجْحي اليحمدي الزهراني الأزدي .

بعد اجتماع العلماء وأهل الرأي والحل والعقد اتفقوا على انتخاب غسان بن عبد

(١) الوسيط ص ١٠٨ و تحفة الأعيان ص ١١٩ .
(٢) الوسيط ص ١٠٨ . السالمي في تحفة الأعيان ص ١٢٠ . أنه يحمدي من الفُجْح ، وكان انتخابه كان في اليوم السادس .

الله الفُجحي اليحمدي لتولي الإمامة والحكم في الرابع من شهر جمادي الأولى (سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٧ م)[1]

وقد أشاد به مؤرخو عمان ، فقد استطاع القضاء على معارضة بعض آل الجلندى ، ومنهم الصقر بن محمد بن زائدة الذي قتل بعد أسره ، وكذلك محاربة راشد بن شاذان بن غسان بن سعيد بن شجاع الهنائي من بني محارب الذي سار إلى دما (السيب) ، ونهبها وقتل واليها ، لكنه بعد هز بمته استجار بأعيان الفُجْح من اليحمد فأخذوا له الأمان من غسان ، وأصحابه .

كان علامة كبيراً ذو علم وعدل عارفاً بأحوال الناس ، له رأي سديد ، يحسب حساباً لعواقب الأمور ، له من الفراسة ما ليس لغيره يستطيع قراءة أفكار من يتحدث إليه قبل أن يتحدث بها .

بسط الأمن على عمان وأشاع العدل فكانت عمان في عهده في قمة القوة السياسية والأمنية والمعيشية .

وهو أول حاكم عماني اتخذ اسطولاً بحرياً ، وغزا الهند ، وغنم مغانم كثيرة .

وكان يصلح بين الناس في خصوماتهم بكل فطنة وذكاء .

وفاته :— توفي سنة (٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م)[2]

٤ -عبد الملك بن حميد الأزدي .

يقال بأنه أزدي ليس من فروع قبائل زهران في عمان

٥ -المهنا بن جيفر اليحمدي من (٢٢٦ هـ - ٢٣٧ هـ / ٨٤٠ م – ٨٥١ م)[3]

وهو من الفُجْح أيضاً .

---

(١) المعجم ذكر الفُجُوح من قبائل اليحمد من زهران ج٣ ص ٩٠٩ . والجاسر ص ٢٤٠ قال من اليحمد بنو فُجُوح ، وذكرهم من قبيلة زهران . وابن دريد ص ٥٠٧ قال من اليحمد بنو فُجُوح ، وهم الفُجْح ، بضم الفاء وسكون الجيم .وقال التَفَجُح : التَقَعُر في الكلام ، وذكرهم من قبائل زهران .

(٢) الوسيط ص ١٠٨ . الخروصي في ملامح من التاريخ العماني ص ١١٢ .

(٣) الوسيط ص ١١٣ ، السالمي في تحفة الأعيان ص ١٤٨ .

فهو / الإمام المهنا بن جيفر الفجحي اليحمدي الزهراني .

تم انتخابه يوم الجمعة من شهر رجب سنة (٢٢٦ هـ) ، وكان قوي الشخصية ، مهاب الجانب له عزم وحزم ، لايستطيع أحد الحديث في مجلسه ، ولا يعين أحداً على أحد ، ولا يقوم أحد من أعوانه حتى يقوم ، لا يسمح لأحد من عسكره أن يطرح سلاحه عنه في دخوله إليه أو خروجه عنه ، فلابد أن يكونوا في غاية الاستعداد .

كان مدركاً لأهل وطنه ، وحبهم في تغيير الحكام فكان يرد عليهم بما يناسب الحال من مظاهر قوة دولته ذلك الأسطول البحري الذي بلغ ثلاثمائة مركب جاهزة للحرب ، غير المراكب الأخرى الكثيرة .

أما القوة البرية فحدث ولا حرج ، فقد كانت في عاصمته نزوى لوحدها عشرة آلاف مقاتل ، ناهيك عن بقية المدن والولايات .

وفي فترة حكمه كان الاستقرار الداخلي ، وازدهار التجارة والزراعة وغيرها ، واضحاً مما جعل الناس يتكاثرون نتيجة توفر كل مقومات الحياة المطلوبة .

وقد استطاع السيطرة على القبائل البدوية التي لم تدفع الصدقة فأجبر وسيم بن جعفر المهري على ذلك .

وكان وسيم يقول لعامل الصدقة ، أقبل صدقة سنة ، وإلا انظر إلى قبور أصحابك قبلك ، فكتب المهنا إلى ولاة أدم وجعلان أن يستوثقوا من فعلته هذه فأكدوا له أنه فعلها ، فأرسل إليه يحيى اليحمدي المعروف بأبي المقارش ، فأتوا به أسيراً فطرحه في السجن سنة ، لا يقدر أحد أن يتكلم بشأنه .

وقد أطلق سراحة بعد ذلك حينما استجار بوجوه اليحمد للتوسط له عند المهنا بن جيفر ، فاستجاب لذلك بعد تحديد ، ثلاثة شروط عليه وعلى قومة ، مما يدل على قوة ذلك الحاكم والشروط هي :-

---

(١) الوسيط ص ١١٧ ، السالمي في تحفة الأعيان ص ١٦٠ .ملامح من التاريخ العماني ص ١١٧

(٢) السالمي في تحفة الأعيان ص ١٦٥ .

١)الحرب على بلاد مهرة .

٢)الرحيل من عمان .

٣)أن يحضروا الماشية إلى العاصمة نزوى كل عام فوافقوا على الشرط الثالث احضار إبلهم كل عام إلى نزوى .

ومما حدث في أيام حكمه آخر حركات آل الجلندي لاسترداد الحكم الذي كانوا يتوارثونه كما أسلفنا وكان قائدهم :-

المغيرة بن روشن الجلنداني ومعه بني الجلندى حيث سيطروا على توام (البر يمي)، فأرسل إليهم المهنا بن جيفر واليه على صحار في جيش بلغ ١٢ ألفاً تغلبوا على بني الجلندى .

وفاته :- توفى المهنا بن جيفر في ١٦ ربيع الآخر سنة ٢٣٧ هـ / ٨٥١ م، وصلى عليه ابنه جيفر بن المهنا بن جيفر ، وكان عصره من أزهى العصور .

٦ -الصلت بن مالك الخروصي (٢٣٧ هـ - ٢٧٣ هـ / ٨٥١ م – ٨٨٥ م)[١]

من بني خروص من اليحمد من زهران .

تم انتخابه وبويع بالإمامة في اليوم الذي توفى فيه المهنا بن جيفر في ١٦ ربيع الآخر سنة (٢٣٧ هـ) .

وقد كان الاستقرار واضحاً في بداية عهده ، وكان يعد من أكرم الرجال جوداً ، طيب القلب ، كريم الأخلاق ، صريحاً فصيحاً ، يحب الصدق ، ويحث عليه ،ويتجاوز عن الإساءة . كانت دولة اليحمد في عهدة من القوة والمال والعلم في أعلى الدرجات .

ملك الصلت بن مالك الخروصي عمان كلها إلى قطر والأحساء ، وجزيرة سقطرى في البحر العربي أي كل مناطق سواحل الخليج العربي حالياً ، وهو ما يعرف بالإمارات العربية المتحدة .

(١) الوسيط ص ١١٧ – السالمي في تحفة الأعيان ص ١٦٠ وملامح من التاريخ العماني ص ١١٧ .

غزا الهند، وأخذ قسماً منها ورست أساطيله في بومباي بالهند، حيث ملكها وحكمها، وقد أوغل في مدن الهند، وغنم مغانم هائلة

يصف أسطوله بعض الشعراء فيقول :—

ملك الصلت الخروصي   ألف بوصي وبوصي

وفي عهد ه تغلبت الحبشة على جزيرة سقطرى فأرسل لها أسطولاً من مائة سفينة بها الشجعان والأبطال الذين تغلبوا على الأحباش وطردوهم منها .

يذكر السالمي [1] أن امرأة من أهل سقطرى تدعى الزهراء كتبت رسالة لذلك الإمام عبارة عن قصيدة شعرية تذكر فيها ما وقع من الأحباش من ظلم وفسوق و تطلب منه العون وهذه مقاطع منها :—

قل للإمام الذي ترجى فضائله   بأن يغيث بنات الدين والحسب

كم من منعمة بكر وثيبة   من آل بيت كريم الجد والنسب

تدعو أباها إذا ما العلج همّ بها   وقد تلقف منها موضع اللبب

أقول للعين والأجفان تسعدني   ياعين جودي على الأحباب وانسكبي

www

ما بال صلت ينام الليل مغتبطاً   وفي سقطرى حريم بادها النهب

ياللرجال أغيثوا كل مسلمة   ولو حبوتم على الأذقان والركب

حتى يعود عماد الدين منتصباً   ويهلك الله أهل الجور والريب

فأغاث أهل سقطرى، وأعادها إلى حكم عمان، بعد ملاحم سطرها أهل عمان مع المحتلين الغزاة .

وفي عهده تعرضت مناطق واسعة في عمان للخراب بسبب السيول الجارفة سنة (٢٥١ هـ) التي قلعت المنازل والأشجار وألقت بالناس والحيوانات في البحر .

ومن أبرز الأحداث في آخر عهده حدوث الحرب الأهلية .

(١) السالمي في تحفة الأعيان ص ١٦٥ .

فقد خرج عليه أحد علماء الأباضية، وهو موسى بن موسى بن علي من بني سامة بن لؤي بن غالب .

وهو رجل عالم مطاع في قومه مدعياً بأن الصلت بن مالك قد أسن وضعف ومكث في الإمامة (٣٣ سنة) وغيره أقدر منه على تحمل الأمانة، فأجبر على الخروج من حصن نزوى إلى منزل ابنه (شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي) لكنه متمسكاً بإمامته .

وعندما بلغ خبره موسى بن موسى، قدم رجلاً أخر من اليحمد يدعى راشد بن النظر، فبويع بالإمامة يوم الخميس (٢٧٣/١٢/٣ هـ) .

تأمل أخي القارئ فيما قلنا سابقاً بأن كل القبائل لا ترضى إلا برجال من قبائل زهران المختلفة لقيادتها مهماً بلغت تلك القبائل من القوة والكثرة، وذلك منذ تحرير عمان من أيدي الفرس من بداية وصول مالك بن فهم الزهراني الأزدي إلى تلك الأرض، وذلك اعترافاً منها بالأسبقية لذلك، وبما تتمتع به كل فروع قبائل زهران هناك من القوة والمنعة فالحكام في أكثر فترات تاريخ عمان منهم، والفترات القليلة التي لا تكون لهم سرعان ما تعود إليهم بدأ من مالك بن فهم إلى آل الجلندى إلى اليحمد إلى اليعاربة وغيرهم .

٧ - راشد بن النضر (النظر) (٢٧٤ - ٢٧٧هـ / ٨٨٦ - ٨٩٠ م)[١]

وهو من الفُجْح من اليحمد من زهران أيضاً من غير فرع الصلت بن مالك الذي هو من بني خروص نصبه كما أسلفنا موسى بن موسى العالم الأباضي الشيخ المسموع الكلمة في ذلك الوقت .

إلا أن هناك مجموعة من العلماء وشيوخ القبائل كرهوا إمامة راشد بن النظر لأن عزل الصلت بن مالك لم يكن يستوجب ذلك عندهم .

---

(١) الوسيط ص ١٢٢ (قال سنة ٢٧٤). والسالمي في تحفة الأعيان ص ٢١٣ ، لكنه قال ببيعته سنة (٢٧٢ هـ) .ملامح من التاريخ العماني ص ١٢٠ ، قال سنة (٢٧٣ هـ) . في اختلاف بسيط فيما بينهم في تاريخ إمامة راشد بن النظر :(النظر) كما كتبها الوسيط والسالمي .(النضر) كما كتبها الخروصي ص ١٢٠ وابن رزيق ص ٢٠٥ .

وكان من نتيجة ذلك انقسام أهل عمان إلى قسمين : قسم مع راشد بن النظر ، وقسم آخر مع الصلت بن مالك متمسك بإمامته .

معركة الروضة (٢٧٧ هـ ٨٩٠ م) :-

قال السالمي في تحفة الأعيان : هو موضع بقرب بلدة تنوف من جهة الغرب بين نزوى والجبل الأخضر .

ذلك أن المعارضة لإمامة راشد بن النظر متمسكة بإمامة الصلت بن مالك الذي لا يزال حياً عند وقوع هذه المعركة بين أهل عمان فهي حرب أهلية قضت على الكثير من العمانيين وسببت الفرقة بينهم .

فمن أسباب ذلك أن جماعة من كلب اليحمد ، وقبيلة كلب هذه من اليحمد غير كلب من غيرها كاتبوا ابن الصلت بن مالك ، فخرج يريد راشد بن النظر الذي علم بهم فأرسل أحد قواده الذي تمكن من قتل وأسر البعض منهم لكن شاذان استطاع الفرار وفي منطقة الرستاق عقد اجتماعاً ضم وجوه قبيلة كلب من اليحمد من زهران من الأزد .

وعلى رأسهم الفهم بن وارث الكلبي ، ومصعب ، وأبو خالد ابنا سليمان الكلبيان ، وخالد بن سعوة الخروصي ، وسليمان بن اليمان ، وابن الإمام السابق الذي استطاع الفرار بعد قتل أصحابه وأسرهم ، وهو شاذان بن الصلت بن مالك .

وقد أسفر ذلك الاجتماع عن طلب المساعدة من القبائل الأخرى مثل العتيك وعلى رأسها (نصر بن منهال الهجاري من ولد عمران من الأزد ، وهو شيخ العتيك ، وقد لبى دعوتهم أيضاً) سليمان بن عبد الملك بن بلال السليمي مع قومه من بني سُليمة وفراهيد وغيرهم من ولد مالك بن فهم الزهراني .

التحق نصر بن منهال وقومه وسليمان بن عبد الملك السليمي ، وقومه بقبائل اليحمد مع شاذان بن الصلت والفهم بن وارث الكلبي ورجال اليحمد ، وأكدوا البيعة لهم .

كانت هذه أول بذور الشقاق والانقسام بين أهل عمان وهو ما تبلور فيما بعد بالأحلاف، فتلك قبائل عدنانية ومعها قبائل يمانية في حلف واحد، وتلك قبائل يمانية، ومعها قبائل عدنانية في حلف واحد، مما أفنى أهل عمان على ما تذكره مصادرهم التاريخية .

وصلت الأخبار إلى راشد بن النظر الفُجْحي اليحمدي الزهراني

(انظر كيف انقسمت قبيلة اليحمد) .

فأرسل إلى الموالين له من القبائل وعلى رأسهم الحواري بن عبد الله الحداني . والحدان قبيلة كبيرة من قبائل زهران في عمان أيضاً، وهي من المساندين والموالين لراشد بن النظر الذي هو من فرع الفُجْح من اليحمد من زهران أيضاً وكذلك معهم قبائل متحالفة يمانية وعدنانية .

التقت كما ذكرنا في معركة الروضة من تنوف فانهزمت قبائل العتيك وبني مالك بن فهم، وفروع اليحمد التي كانت معهم في هذه المعركة .

أي أن راشد بن النظر الفُجْحي اليحمدي الزهراني ومن معه من بني الحدان من زهران وغيرهم من القبائل اليمانية والعدنانية انتصروا على قبائل اليحمد الأخرى ومن معهم من بني مالك بن فهم والعتيك .

وقد فتحت هذه المعركة الباب لحروب أهلية بين المضرية واليمانية، وكان لابن دريد دورٌ مؤثرٌ في ذلك من خلال قصائده التي يحث فيها قومه على الأخذ بثأر وقعت الروضة مما مهد لمعركة كبيرة أخرى هي معركة القاع .

وهذه بعض الأبيات من قصيدة ابن دريد التي يهمنا فيها إثبات أنساب تلك القبائل وأنها تعود نسباً لقبيلة زهران، علماً بأنه أوردها للتأثير على قومه في أخذ الثأر ممن حاربهم في معركة الروضة [1]

(١) السالمي في تحفة الأعيان ص ٢٣٤ .

أيـــن عـــز هـــنـــاة فـــروع — الـعـز بـل أيـن كهفه المـأمـول
أيـن دعـوى سُليمة أطـواد — المـعـالي إلى فتيانها والكهول
وبـنـو جـهـضـم جـبـل الـعـز — الـذي عـز فـرعـه المستطيل
والجراميز حصننا الركن ومن — في الـوغـى إلـيـه نـؤول
والـعـقـاة الـذيـن يستدفع — البأس بهم وهـو مقمطر مهيل
وحُـمَام حماتها حين لا تعطف — إلا المـظـفـر الخـنـشـلـيـل
وفراهيد الـذيـن على الروضة — مـن خـيـلـهـم دمـاء تسيل
وحـمـاة الـزمـان مـن آل دهنان — إذ يـبرز الـبرى والحـجـول
وعـمـادي مـن آل سيد إذا ما — شمرت الحـرب والمـنـايـا نـزول
وسـلـيـمـا الـبـاسـلـون إذا — ذووا العدة والنجيدة والبسول
وشـريـك فـتـيـانـنـا حـين لا — يـنـفـع إلا المـهـنـد المـسـلـول
والمـداريـك لدخول بني قسمل — إن خفت أن يـفـوت الـدخـول
وبنو العم من حديد خصوصاً — وعـمـاد ي في كـل خطب ثقيل
وبـنـو ظـالم يـدي ولـسـاني — وحـسـامـي المـهـنـد المصقول

فتلك القبائل التي عددها من فرع دوس، إلا أن معهم غيرهم في المعارك من غير فرع دوس وأكثر هذه القبائل ستجدها في باب قبائل عمان المعاصرة والتي لم تكتب فقد تكون منضمة إليهم .ثم إن محمد بن الحسن ابن دريد تابع التأثير على قومه خاصة وعلى حلفائهم من فروع زهران الأخرى مثل اليحمد وحلفائهم من الأزد كقبائل العتيك، وهو بعيد عن عمان في مسكنه بالعراق وهو أمر يدل على أن الأخبار تأتي سراعاً بين عمان والعراق، وهذا التأثير منه مهد لمعركة أخرى بين قبائل عمان التي بدأت في التجمع وصنع الأحلاف حتى إن فروع قبيلة زهران تحول بعضهم ضد بعض، وكأنهم عادوا القهقرى إلى عهد الجاهلية .

٨ -إمامة عزان بن تميم الخروصي (٢٧٧ هـ - ٢٨٠ هـ / ٨٩٠ م – ٨٩٣ م) [١]

تنكر العالم موسى بن موسى الذي نصب راشد بن النظر، وأجمع مع غيره على عزله وتنصيب عزان بن تميم الخروصي، وقد كان ذلك في يوم الثلاثاء ٣ صفر سنة (٢٧٧هـ).

كانت أولى الإجراءات التى اتخذها عزلـه لولاة الإمام السابق، وإحلال غيرهم محلهم.

وقد حدث سوء تفاهم بينه وبين ذلك العالم الذي ساعد على تنصيبه، فخاف منه عزان أن يفعل به مثل مافعل براشد بن النظر، فجمع كل منهم جيشاً لمحاربة الآخر، ولكن النصر كان حليف عزان بن تميم والهزيمة والقتل على موسى بن موسى وجيشه.

كانت معركة الروضة سنة ٢٧٧ هـ قد باعدت بين النزارية واليمانية، ثم زادت المعركة التي قتل فيها موسى بن موسى من شقة الخلاف والبعد، فجعل كل حلف بجمع قواته ضد الآخر، وقد خرج مردان بن زياد السامي يحرض القبائل لكي تساندهم ضد عزان بن تميم الخروصي الزهراني، فاستجابت لهم بنو سامة من لؤي وبنو عوف ابن عامر واجتمعوا بتوام (البريمي).

ثم توجهوا إلى جبال الحدان حيث تسكن قبيلة الحدان الأزدية [٢]، والتي هي كما أسلفنا من القبائل المهمة في هذه المنطقة، وتنتمي نسباً لقبيلة زهران وهي في حلف النزارية ضد بني عمهم اليحمد الزهرانيين، وبطون بني مالك بن فهم الزهراني، فكان الحواري بن عبد الله السلوتي الحداني الزهراني قد دعا قبيلته اليمانية [٣] (أي قبيلة زهران)، للوقوف إلى جنب النزارية للخروج من أجل مواجهة الإمام عزان بن تميم الخروصي الزهراني، وقد كان ذلك فبايعته المضرية، وبعض اليمانية كإمام لعمان.

---

(١) الوسيط ص ١٢٧، السالمي في تحفة الأعيان ص ٢٤١، ملامح من التاريخ العماني ص ١٢١
(٢) الوسيط ص ١٢٧ . قال قبيلة الحدان الأزدية، ونحن أكدنا أنهم من قبيلة زهران من الأزد .
(٣) الوسيط ص ١٢٧ .

معركة القاع (٢٧٨ هـ / ٨٩١ م) :-

حدثت هذه المعركة بعد معركة الروضة بسنة ، وكانت نتائج معركة الروضة السابقة ضد حلف بني هناءة ، وبني سُليمة ، والعتيك ومن معهم من اليحمد ، وهم من زهران إلا العتيك فهي من فروع الأزد الأخرى ، أما هذه االمعركة فكانت نتائجها لهم .

اجتمعت المضرية (النزارية) من بني سامة بن لؤي وبنو عوف بن عامر مع حلفائها من اليمانية ، وهم : قبيلة بني الحدان الزهرانية ، وبني الحارث أحد فروع اليحمد من زهران أيضاً برئاسة الحواري بن عبد الله الحداني الزهراني الذي انتخب إمام ، ا وتوجهت هذه الجموع إلى ولاية صحار ، وهي مدينة مهمة على الساحل كانت عاصمة لبني الجلندى سابقا ، واستولت على صحار .

فلما بلغ ذلك عزان بن تميم الخروصي جمع الجموع من حلفائه الذين انهزموا في معركة الروضة ، وهم بطون قبيلة اليحمد التي بقيت في صفه ، وقبيلة بني هناءة ، والعتيك ، وغيرهم ، وكل بطون بني مالك بن فهم .

وقد ترأس الجميع (الأهيف بن الحمحام الهنائي الزهراني) ، يعاونه سليمان بن عبد الملك السليمي الزهراني على بني سليمة من بني مالك بن فهم ، وشاذان بن الصلت بن مالك بن الإمام الصلت بن مالك الخروصي الزهراني على قبيلة اليحمد الزهرانية ، والصلت بن منهال العتكي على العتيك من فروع الأزد الأخرى .

• ستلاحظ كلمة الزهراني في نهاية الاسم للرجل أو القبيلة إذا كان من زهران ، حسب مانعرفه عن الأنساب ، وتأكدنا منه ، وإلا فإن كلمة الزهراني غير موجودة في تلك الأسماء إلا أنه يوجد مثلاً :-

١ – الحدان : ونحن أكدنا أن الحدان قبيلة من زهران قد يماً وحالياً في عمان .

٢ – الحارثي : من اليحمد واليحمد من زهران .

٣ – السليمي : من سليمة بن مالك بن فهم من دوس من زهران .

٤ – الفُجحي : من اليحمد من زهران .

٥ – الوارث الكلبي من كلب اليحمد .

٦ – الخروصي : من اليحمد من زهران .

وغيرهم (عد لقبائل زهران قد يماً ، وقبائل زهران في عمان في العصر الحالي ، وستتأكد أننا لم نضع كلمة الزهراني جزافاً) والسبب أن البحث كله عن أنساب قبيلة زهران .

والتقى الطرفان في معركة حامية بين أفراد البيت الواحد في مكان يسمى القاع، وهو في الخيام من ظهر عوتب قرب صحار، وعلى رأس المضرية إمامهم الحواري بن عبد الله الحداني الزهراني، والفضل بن الحواري السامي من العدنانية على المضرية (العدنانية)، وقد قُتِل الاثنان في هذه المعركة، وانهزمت النزارية وحلفائهم من بني الحارث والحدان الزهرانيون هز يمة منكرة أفرحت نتائجها الطرف الآخر، ومن يتعصب له ويقول العمانيون باللأسف المنتصر والمهزوم من أهل عمان .

ونحن نقول باللأسف المنتصر والمهزوم في معركة الروضة السابقة، أو معركة القاع الحالية كلهم من بطون قبيلة زهران المختلفة، وإن كان معهم غيرهم من الحلفاء في الجهتين .وقد كانت معركة القاع هذه يوم الاثنين ٢٦ شوال سنة ٢٧٨ هـ .

بعد هذه المعركة الرهيبة توجه اثنان من المهزومين، هما محمد بن القاسم وبشير بن المنذر إلى البر يمي، ثم إلى محمد بن نور ويسميه العمانيون محمد بن بور، وهو عامل الخليفة العباسي (المعتضد) على البحرين (قد أوضحنا أن البحرين هي الأحساء ومناطق الخليج العربي بما فيه جزيرة البحرين الحالية .

يقول العمانيون: إن عملهم هذا يعد جر يمة كبرى، فقد كان العمانيون مستقلين تمام الاستقلال لا يتدخل غيرهم في شؤونهم فأجابهم محمد بن نور بعد أخذ الموافقة من الخليفة العباسي، واستنفر القبائل المضرية، وغيرها في عصبية لقومه، واستعان بأعداد كبيرة أيضاً من طي من الشام والبحرين .

وقد قاومت قبائل عمان اليمانية من زهران وحلفائهم من النزارية .

وغيرهم من القبائل الأزدية واليمانية هذا الجيش الكثيف إلا أنها انهزمت أخيراً، والسبب كما تقول المصادر العمانية اختلاف أهل عمان، وإلا لن يستطيع ابن نور أو خلافة الانتصار عليهم، وقد جعلت هذه الهز يمة الكثير من شيوخ اليمانية يتجهون إلى هرمز بحراً بعيالهم وأموالهم .

حدثت تلك المعركة في جلفار (رأس الخيمة)، ثم تلتها معركة أخرى قرب نزوى

قتل فيها الإمام عزان بن تميم الخروصي الزهراني، وبعض أعوانه، وأرسلت رؤوسهم إلى بغداد .

لم يستسلم أنصار عزان بن تميم، فقد تمكن القائد الأهيف بن الحمحام الهنائي الزهراني .

هو وجيشه من استعادة نزوى، وتعقبوا محمد بن نور إلى الساحل، واشتبكوا معه في معركة طاحنة في دما (السيب) وانتصروا عليه .

لكن المدد الذي جاءه من المضرية، على كل جمل رجلان من قبل عبيدة بن محمد السامي مكنت ابن نور من هز يمة أهل عُمان .

وقد كان قطع الأشجار وردم الأنهار التي قامت بها القوات العباسية أو القبائل المتحاربة أعمالاً انتقامية ضد القبائل الأخرى .

وهكذا أُسقطت الإمامة الإباضية الثانية وجعلت العديد من القبائل اليمانية تهاجر عن عمان التي بقيت أربعين سنة تحت النفوذ العباسي، إلا أن هذه الفترة كان يحدث فيها بعض الاستعداد، واستعادة النشاط في بعض القرى، والبلدان يقومون بها المرة تلو الأخرى لإخراج عامل الخليفة العباسي، وكانت الحرب سجالاً، ولم يتخلوا عن طريقتهم في تنصيب أئمة يقودونهم، وكان أكثرهم من قبيلة اليحمد .

أئمة عمان بعد معركة القاع:

استنجد بعض أهل عمان على أهل عمان بغير أهل عمان في عهد الخليفة العباسي المعتضد، حيث حاربهم محمد بن نور عامل بني العباس على البحرين، فقضى على الإمامة الإباضية الثانية، إلا أن أهل عمان في الداخل أخذوا في تنصيب بعض الأئمة الذين يحكمونهم بصورة أو بأخرى بعيداً عن أعين الولاة من قبل العباسيين الذين يديرون شئون عمان حتى استعاد العمانيون استقلالهم، وحريتهم في بداية الإمامة الإباضية الثالثة .[1]

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٢٤ ، السالمي في تحفة الأعيان ص ٢٦٨ .

وإليك الأئمة من بعد فترة الإمامة الثانية إلى حين بداية الإمامة الثالثة وهم :-

٩ -محمد بن الحسن الخروصي . من اليحمد .

١٠ -الصلت بن القاسم الخروصي . من اليحمد .

١١ -عزان بن الهربز المالكي : هناك بني مالك بن فهم وبني مالك من فروع اليحمد .

١٢ -خالد بن شعوة .

١٣ -عبد الله بن محمد .

١٤ -الحسن بن سعيد .

١٥ -عمر بن محمد بن مطرف .

١٦ -محمد بن يزيد .

١٧ -الحكم بن الملا البحري (يوجد في قبائل عمان بنو بحري من اليحمد) .

١٨ -سعيد بن عبد الله (٣٢٠ هـ / ٩٤٧م) وهو من ولد محبوب بن الرحيل بن سيف بن هبيرة القرشي .

يقول السالمي إن الأساس في الانتخاب هو التقوى وليس النسب ، وعلى هذا فكان في بعض فترات دولة اليحمد أئمة من غيرهم مثل :-

١٩ -راشد بن الوليد ، وسعيد بن الوليد .

(الإمامة الإباضية الثالثة من (٤٠٨ هـ - ٨٩٣ هـ) الموافق (١٠١٦ م - ١٤٨٧ م))

وأول الأئمة في هذه المرحلة هو :-

٢٠ -الخليل بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي اليحمدي الزهراني من (٤٠٨ هـ - ٤٢٥ هـ / ١٠١٦ م - ١٠٣٣ م) .[١]

تجمعت القبائل العمانية حول قبائل اليحمد ، لأنها تراها الأمل الوحيد لاستعادة أمجاد الأئمة ، وبذلك انتخبوا الخليل بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي .

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٢٥ ،الوسيط ص ١٣٣ ،تحفة الأعيان ص ٢٩٦ .

وهو من سلالة الأئمة والقادة الذين حاربوا في معركة القاع ، فوالده كان قائد فروع اليحمد في تلك المعركة وجده كان إماماً لعمان . استطاع الخليل بن شاذان أن يوحد عمان من جديد ، وقد توفي سنة ٤٢٥هـ بعد حكم دام ١٧سنة .

٢١ – راشد بن سعيد وهو من اليحمد من زهران من (٤٢٥ هـ – ٤٤٥ هـ) [١]

كانت في عهده قبائل نهد وعقيل تسكن مناطق الأحساء لكنها ارادت الخروج عليه وساعدت عدوه مما دفعة إلى محاربتها ، وقاد الجيوش بنفسه فانتصر عليها ، وأخضع كثيراً من القبائل في تلك المناطق لسلطته .

له قصيدة نذكر مقتطفات منها : [٢]

من الجهل أن تعنى بأمر كفيته	وتـــترك مـــا كلفته لا تطالبه
إذا المــرء لم يجعل مذاهب سعيه	لــدى سعيه غالته يوماً مذاهبه
ومـــن لم يفكر في عــواقــب أمــره	مدى دهره صارت عقاباً عواقبه
ومـــا هـــارب إلا إلى المــوت آيــب	ولا سالب إلا وذا الدهر سالبه
وما عاقل في الناس من راح وأغتدى	يطالب في دنــيــاه مــا هــو غالبه
ولا خير في خير تــرى الشر بعده	ولا في أخ دبــت إلــيــك عقاربه
ولا العيش إلا اسمر اللون عاسل	وأســـمـــر في يـــوم عبوس تلاعبه
وقـــرن تعاطيه الحـــمـــام وفـــارس	تعاطيه حيناً ثم حيناً تضاربه
ذريني وخلقي يا ابنة القوم انني	رأيــت الأذى حرباً لمن لا يحاربه
على أنني إما امــرؤ ضمه الثرى	وإمـــا فتى حلت بـقــوم كتائبه
وإمـــا فتى أبــكــى عــيــون عداته	وإمـــا فتى تبكي عليه أقــاربــه

وفاته :–

توفي في شهر المحرم سنة ٤٤٥ هـ / ١٠٥٣ م ، ودفن بنزوى .

(١) الوسيط ص ١٣٥ ، ملامح من التاريخ العماني ص ١٢٨ . السالمي في تحفة الأعيان ص ٣٠٦ .
(٢) السالمي في تحفة الأعيان ص ٣٠٧ .

أحوال عمان بين القرن الرابع الهجري، والقرن التاسع الهجري[1]
بين العاشر الميلادي، وبين الخامس عشر الميلادي

- كانت قبائل اليحمد الملاذ الوحيد الذي كانت تعتمد عليها عمان إذ يتجمعون حولها ويكون منها الأئمة والحكام لكن علماء الرستاق اختلفوا مع علماء نزوى، وعارضوا الفكرة التي تجعل الإمامة محصورة في اليحمد، وكذلك قبيلة اليحمد نفسها عأنت من انقسامات داخلية، كما أسلفنا فبعض فروعها يقف في صف المعارضة مع الآخرين، ورغم أن الفترة بين القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، والقرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي كانت فترة غامضة توالت فيها الثورات واستمرت التكتلات القبلية، من مؤيد لهذا الإمام أو ذاك أو معارض له .

- كما أن البو يهين مدوا نفوذهم إلى بعض سواحل الخليج وكانت لهم أطماعٌ في عمان، وكذلك اطماعٌ بدت واضحة من الدولة الفاطمية لنشر المذهب الإسماعيلي، فاستعأنت بالدولة الصليحية باليمن لذلك، وكذلك سيطرت مملكة هرمز على عمان منذ (٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م) لكن سيطرتها كانت على الساحل، إلا أن السلطة استمرت في أيدي الأئمة حتى سنة ٨٩٣ هـ / ١٤٨٧ هـ حيث بدأت تقاسمهم بعض القوى كالنباهنة (بني نبهان) والجبور الذي وصلوا عمان بدعوة من :-

- الإمام عمر بن الخطاب بن محمد الخروصي حيث وصل زعيمهم أجود بن زامل ثم استمر تقسيم عمان أيضاً بين كل القوى ومنها :-

- البرتغاليون الذين وصلوا عمان سنة ٩١٣ هـ / ١٥٠٧ م حتى بداية ظهور دولة اليعاربة الذين وحدوا البلاد وطردوا البرتغاليين .

- وبالرغم من تقاسم النفوذ في بعض المناطق إلا أن نظام الإمامة استمر قائماً، وإن

(١) الوسيط ص ١٣٣ .

خَفَتَ نوره في بعض الفترات إلا أنه لم يمت واستمر تنصيب الأئمة في مناطق، وبلدان بعيدة عن المناطق التي يسيطر عليها غيرهم حتى العهود المتأخرة لدولة اليحمد .

وفي أثناء وجود النباهنة (بنو نبهان) الذين يحكمون في بعض المناطق، والجبور وغيرهم استمر وجود الأئمة المنتخبون على الطريقة العمانية، وكان الصراع يسود عمان في كثير من الفترات إلا أن العمانيين ظلوا مخلصين لتقاليدهم وكانت لهم طريقتهم في حكم أنفسهم، إلا أن النباهنة استولوا على السلطة منهم في بعض المناطق عام ١١٥٤م [١] واحتفظوا ببعض تلك المناطق إلى بداية دولة اليعاربة حيث قضى عليهم الإمام ناصر بن مرشد اليعربي عام ١٦٢٤ م، بعد حوالي خمسة قرون من الحكم كما قضى على غيرهم، ووحد عمان كلها وحارب البرتغاليين هو وخلفه وطرهم من عمان.

(١) عمان للدكتور حسين غباش ص ٨٩ ، وهنا يقصد في هذا التاريخ أن نفوذهم قد زاد عن التاريخ الأول الذي أورده الوسيط ص ١٣٣.

وهذه قائمة بأسماء الأئمة في فترات الصراع المختلفة [1]

هناكَ حكامٌ من اليحمد في أثناء تغلب بعض القوى على مناطق من عمان كالنباهنة

- قال الخروصي وأغلب الأئمة من اليحمد .

١ –حفص بن راشد بن سعيد من اليحمد . وهو ابن الإمام السابق راشد بن سعيد ولا يوجد تاريخ محدد لبيعته ووفاته .

٢ –راشد بن علي ولم يذكر نسبه لكن وفاته يوم الأحد ١٥ ذي العقيدة ٤٧٦ هـ / ١٠٨٣ م .

٣ –عامر بن راشد بن الوليد الخروصي تولى سنة ٤٧٦ هـ .

٤ –محمد بن أبي غسان الخروصي .

٥ –الخليل بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الخليل بن شاذان الخروصي .

٦ –موسى بن أبي المعالي، تولى سنة ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م .

٧ –محمد بن خنبش، توفي سنة ٥٥٧ هـ / ١١٧٩ م .

٨ –مالك بن الحواري، تولى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م، توفي سنة ٨٣٢ هـ / ١٤٢٨م

٩ –أبو الحسن بن خميس بن عامرتولى سنة ٨٣٩ هـ / ١٤٣٦ م .

١٠ –عمر بن الخطاب بن محمد بن أحمد بن شاذان بن الصلت بن ماك الخروصي تولى سنة ٨٨٥ هـ / ١٤٥١ م حفيد القادة والأئمة من بني الصلت بن مالك الخروصي .

١١ –محمد بن سليمان، تولى سنة ٨٩٤ هـ / ١٤٤٨٨ م .

١٢ –عمر الشريف .

١٣ –أحمد بن عمر .

(١) السالمي في تحفة الأعيان ص ٣١٧ وما بعدها ، ملامح من التاريخ العماني ص ١٣٠ ، ١٣١ .

١٤ -أبو الحسن بن عبد السلام .

١٥ -محمد بن اسماعيل، تولى سنة ٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ م وفي هذا التاريخ كان أول نزول البرتغال في سواحل عمان .

١٦ -بركات بن محمد بن اسماعيلتولى سنة ٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م .

١٧ -عبد الله بن محمد القرن، من بني هناءة [١] نُصب يوم الجمعة ١٥/٧/ ٩٦٧ هـ .

(١) إسعاف الأعيان للسابي ص ٩١ .

الدولة الرابعة

٤ - دولة نبهان هم من الأزد أيضاً ولكن من غير فروع قبيلة زهران في عمان

- كان حكمهم في مناطق من عمان بعد الضعف الذي تعرضت له دولة اليحمد في بعض فترات عمرها والذي مكن الكثير من القوى مقاسمتهم السلطة في بعض المناطق حتى أن المصادر العمانية التي تذكر أن عمان قبل دولة اليعاربة كانت مقسمة إلى حوالي عشر مناطق كل منطقة يحكمها حاكم مستقل عن الآخر، ومن هؤلاء الحكام :-

- بنو نبهان الذين وصلوا للسلطة في بعض المناطق سنة (٨٨٣ هـ / ١٤٨٧ م) [(١)] ومن قائل: إنهم وصلوا للسلطة سنة (١١٥٤ م) [(٢)] ثم إلى بداية دولة اليعاربة، وبعض المصادر [(٣)] يقول: إنهم ملكوا عمان من القرن السادس الهجري إلى القرن العاشر الهجري، أي حوالي خمسة قرون، وقد يكون بنو نبهان مروا بفترات مختلفة من القوة والضعف وكان أقوى فتراتهم (١١٥٤ م) ولكن من الملاحظ خلال الحديث عنهم في أواخر حكمهم أن عمان كانت مقسمة بين نفوذهم ونفوذ غيرهم .

- حتى أن من تلك الأقسام مناطق لليعاربة من نصر بن زهران في مدينة الرستاق ونخل .

- وفي بهلا خلف بن محمد بن أبي سعيد، وسيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائيان الزهرانيان، واللذان استمرا إلى حين توحد عمان والقضاء على كل تلك المناطق المستقلة، ومنها بنو نبهان، والبرتغاليون وغيرهم على يد أول إمام من اليعاربة من نصر بن زهران .

وفي كل تلك الفترات لم يختفِ الأئمة والحكام من الأزد عامة أو من زهران

(١) الوسيط ص ١٣٣ .
(٢) تاريخ الجزيرة العربية في العصور الإسلامية الوسطى ص ٢٧٣ . وعمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ٨٩ .
(٣) ملامح من التاريخ العماني ص١٣٥ .

خاصة حتى في وجود دولة بني نبهان أو الجبور وغيرهم .

وفي مناطق ولاية بهلا [1] كان حكامها من قبيلة زهران من الأزد من غير الأئمة ، حيث شاركت قبيلة بني هناءة وعلى رأسها خلف من أبي سعيد وأخوه محمد بن أبي سعيد وابنه سيف بن محمد بن أبي سعيد ، في صراع كبير هي وحلفائها من الحكام من الجبور ومالك بن أبي العرب اليعربي جد الإمام ناصر بن مرشد من جهة ضد الحكام من آل نبهان من جهة ثانية .

حتى أن كل منهم كان حاكماً في منطقة من عمان .

فحكام بهلا (بهلى) وبلاد سيت ، وغيرها من بلاد بني هناءة يحكمها سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي الزهراني .

(١) أ) في بعض المراجع تكتب (بهلا)　　ب) في مراجع أخرى تكتب (بهلى)
ج) أما مشاهدتي لكتابتها على اللوحات الإرشادية في عمان بقرب المدينة فكأنت (بهلا) .

الدولة الخامسة

٥ - دولة اليعاربة :-

وهم من بني نصر بن زهران .(من شقوص بن الجلندى حسب ما نراه من الأدلة والاستنتاج) (انظر الشقوص في باب قبائل عمان)

(مقدمة)

من المعروف أن القبائل المتفرعة من نصر بن زهران كثيرة جداً بل قد تكون أكثر من غيرها تفرعت من عثمان ودهمان ابنا نصر بن زهران ولهم وجود في الحجاز (سراة وتهامة) وفي العراق وفي عمان وغيرها من البلدان .

ولعل القارئ الكريم يتساءل من أي فروع نصر بن زهران يكون اليعاربة ؟

فنقول إن أرض عمان واسعة، والقبائل هناك ليست مثل التي في الحجاز، فقبائل الحجاز في حدود واحدة تحدها بكل بطونها وفروعها .

بينما في عمان القبائل منتشرة في كل مكان، فتجد فروع المعاول مثلاً بعضهم في شمال عمان والأخرى في الجنوب أو الوسط أو الشرق أو الغرب وهكذا،

بل وحتى بعض العوائل . إلا أن كلاً يعرف نسبه سواء من مالك بن فهم أو من الحدان أو المعاول، أو ممن بقي من قبائل وعوائل كثيرة اجتمعت حول أبيها الأكثر شهرة وهو نصر بن زهران .

انظر إلى كثرة فروع المعاول كبني الجلندى، والفروع الأخرى كيف تخلت عن المعاول، إلا أنه بقي من بعض الفروع التي رفضت التخلي عن اسم المعاول، ذلك الاسم الموغل في القدم والذي بقي منه قبيلة كبيرة حالياً من قبائل عمان .

—وهناك أمثلة كثيرة عن قبائل تخلت عن اسم أبيها الأبعد واتخذت لنفسها قبيلة بنسب خاص بها .

— إن من يلاحظ القبائل التي لحقت بمالك بن فهم إلى عمان من كل بطون نصر بن

زهران لتأخذه الدهشة حيث هاجر منها قبائل كبيرة وقبائل صغيرة وعوائل وأفراد اجتمعوا حول نصر بن زهران، وسيكشف التاريخ قبائل أخرى في عمان وغيره تنتمي إلى نصر بن زهران .

– قال العوتبي [1] وخرجت كذا وكذا وأخذ يعدد القبائل التي لحقت بعمان وستجد أكثرها من نصر بن زهران .

(انظر القبائل التي لحقت بمالك بن فهم إلى عمان في مكان آخر)

– وفي الكثير من القبائل أمثلة على ما قلنا وستجد الكثير من نصر بن زهران في الرستاق أو حولها .

– والذي يتعمق في هجرة قبائل الأزد فيما بعد والقبائل الأخرى القحطانية والعدنانية .

يرى أن أكثرالقبائل تعود نسباً لقبيلة زهران الأزدية، إلا أن اسم الأزد طغا على المسميات الأخرى إلا عند التفصيل والتخصيص، فلا يستغرب أن تكون الدول والحكام من فروع زهران المختلفة فهي الوطن الذي حرروه مع قائدهم مالك بن فهم الزهراني الأزدي واتخذوه مستقراً بعد هجرتهم من السراة وتهامة، وهناك أمر آخر في اختيار وانتخاب الأئمة .

حيث يتم إختياره لمواصفات شخصية ودينية معينة، ولابد له من سند قوي حتى يؤدي دوره، وقبائل زهران في عمان لها القدرة على ذلك مع أحلافها من القبائل الأخرى الأزدية والقحطانية والعدنانية .

– وقبائل زهران بكل فروعها وخاصة اليحمد والمعاول كانوا السند الأقوى في مساندة دولة اليعاربة كيف لا ؟ وهم مثلهم من نصر بن زهران .

الدليل على أن اليعاربة من بني نصر بن زهران

---

(١) الأنساب للعوتبي ص ٢٠٥ .

إن العلامة المحقق الشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي في كتابه (تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان) قال : [1] باب إمامة الإمام المؤيد ناصر بن مرشد بن مالك بن أبي العرب ، من ولد نصر بن زهران .

- وهو أول إمام من اليعاربة، وأول من قامت به دولتهم، وكانوا قبل ذلك رؤساء في الرستاق، وما يليها، بعدما تقسمت الممالك في أيدي الرؤساء، ثم يذكر أن مالك بن أبي العرب الذي كان حاكما في الرستاق هو جد ناصر بن مرشد أول حاكم من اليعاربة .
- ولتوضيح ذلك نذكر أن في مرحلة الضعف لدولة بني نبهان قسمت عمان إلى أكثر من عشر مقاطعات ومناطق شبه مستقلة بعضها عن بعض، تحميها سلطات قبلية مستقلة ذاتياً .

فمالك بن أبي العرب في الرستاق، وسلطان بن أبي العرب في نخل، ومانع بن سنان العميري في سمائل، وعلي بن قحطان الهلالي في سمد الشأن، ومحمد بن جيفر في عبري، كما سقطت ست قلاع في ست مناطق مختلفة تحت سيطرت قبائل متنوعة، في حين كانت مسقط، ومطرح وصور، وقريات، خاضه للسيطرة البرتغالية والفارسية المزدوجة [2] .

كما أن من أولئك الحكام الذين استقلوا بالحكم عن بني نبهان المذكورون سابقاً والذين منهم أقرباء وأجداد لأول حاكم وإمام في دولة اليعاربة ،

وهم من نصر بن زهران في :—

١)الرستاق .

٢)نخل .

يوجد في آخر أيام بني نبهان حاكماً لبهلا وبلاد سيت وغيرها هو :—

٣)سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي الزهراني .

(١) السالمي في تحفة الأعيان ج٢ ص ٣ .
(٢) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ١٠٧ .

- إن المؤرخ السالمي من المؤرخين الذين يعتمد عليهم مؤرخو عمان المحدثون ويعودون إلى مؤلفاتهم بالذكر عند الحاجة للدليل فيقولون: وقال السالمي، وذكر السالمي، وهكذا فهو عندهم حجة قاطعة، وهو من علماء عمان المشهورون وله من التلاميذ علماء كثر في عمان إلى الآن جيل بعد جيل، وهذا العالم المؤرخ من مواليد (١٢٨٦ هـ في بلدة الحوقين من توابع (الرستاق)، فإذا كان جد ناصر بن مرشد حاكماً للرستاق فلا غرابة فإن في هذه المدينة، وتوابعها حوالي ٤٤ بلدة وقرية خاصة بقبائل زهران من فروعها المختلفة، وخاصة من العبريين، والمقابيل، واليعاربة، وبني هناءة، والمعاول، وبني الحارث، والخضور، وغيرهم (انظر المرشد العام للولايات والقبائل العمانية بعد قبائل عمان في هذا البحث .)
- فالمؤرخ السالمي يعرف أنساب اليعاربة تمام المعرفة فهو من نفس مدينتهم، ولذلك أكد أن اليعاربة من نصر بن زهران .
- وقد أيد ذلك مؤرخ عمان الشهير . [١]، حيث ذكر في الهامش أن بعض المؤرخين يرجع نسب هذه القبيلة (أي اليعاربة) إلى نصر بن زهران بن كعب بن الحارث وهذا النسب عليه نور الدين السالمي وهو الأصح .
- وفي إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان . [٢] هكذا نصاً .

(نسب آل يعرب في نصر بن زهران)

لكنه بعد عنوانه قال فاليعاربة من آل نبهان لكنه في تاريخه المسمى (عمان عبر التاريخ) [٣]، يذكر أحد أمراء بني نبهان، وهو فلاح بن محسن الذي تولى الحكم بعد ابن أخيه مظفر بن سلطان، ولم يعرف لبداية حكمه تاريخاً .

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٣٩ ، ٢٤٢ .
(٢) إسعاف الأعيان للسيابي ص ١١٩ .
(٣) عمان عبر التاريخ ج٣ ص ١٤٥ .

لكن والده تولى الحكم سنة ٩٦٤ هـ، وتوفي سنة ٩٧٣ هـ .

وقال وبعد أن كان فلاح بن محسن في الحكم .

تمرد على سلطته أهل وادي بني خالد فجهز جيشاً من كل القبائل وكل أمير أو شيخ على قبيلته .

وقد ذكرت القبائل المشاركة ورؤساءها، ومنهم مالك بن أبي العرب جد الإمام ناصر بن مرشد أول إمام من اليعاربة من نصر بن زهران، حيث كان مالك بن أبي العرب رئيساً على قومه في مدينة الرستاق وما حولها، ذكر تلك القبائل والرؤساء، ومنهم حاكم الرستاق، وتوابعها، وهو من نصر بن زهران شاعر فلاح بن محسن النبهاني في قصيدة منها :-

حتى نهضت بجيش والملوك به	موفون من آل قحطان وعدنان ١)
وسرت بالجيش من بهلى إلى سمد	إلى سياق إلى صور فجعلان ٢)
جيش به ملك الرستاق مالك	مشهور الثنا في بني نصر بن زهران ٣)

ثم استمر يعدد القبائل وشيوخها الذين ساعدوه في حروبه، ومنهم من زهران، بنو شمس، بنو ربيعة، الندب، الحدان، آل وحشي من آل يشكر، والصلوت، وآل عبرة، وبني هناءة، وقبائل أخرى من كل أنساب عمان، وقد يكون بعضها من زهران إلا أنني لم أعرف بقية النسب (تسع قبائل من زهران هي التي عرفتها في قصيدته، ولم أذكر القصيدة ففيها قبائل متنوعة لأن هدفي في هذا السياق إثبات نسب اليعاربة) .

وفي الهامش لشرح القصيدة :-

١)اشار به إلى الأمراء (ويقصد الشيوخ الذين في الجيش أي شيوخ القبائل الذين على قبائلهم في جيشه سواء كانت القبيلة من قحطان أو عدنان فأميرها (أو شيخها) على رأس تلك القوة .

٢)واراد بسياق (سيق) مكان معروف في هذه الناحية .

٣)وكان سلطان الرستاق معه ، وهو مالك بن أبي العرب (جد أول إمام من اليعاربة الذين هم من نصر بن زهران) .

ومما يذكر في هذا الشأن أن دولة بني نبهان قد تجزأت إلى أكثر من عشر مقاطعات كانت كل قبيلة يحكمها رئيس منها ، ومن هؤلاء الرؤساء ، مالك بن أبي العرب من بني نصر بن زهران .

والحروب التي دارت في آخر زمن بني نبهان تؤكد ذلك أيضاً فقد ساعد مالك بن أبي العرب ، بعض قومهم ، كالجهاضم ، وهم من زهران ، وساعدوا كذلك سيف بن محمد الهنائي ضد بني نبهان ، وهذا يؤكد أن اليعاربة من زهران فهم يساعدون بني عمهم ضد خصومهم من غيرهم .

دولة اليعاربة

المؤسس لهذه الدولة

١ -الإمام ناصر بن مرشد اليعربي

(١٠٣٤ هـ - ١٠٥٩ هـ / ١٦٢٤ م - ١٦٤٩ م) وهذا التاريخ عند بن رزيق، والخروصي إلا أن السالمي خالفهم حيث قال بايعوه سنة ١٠٢٤ هـ .

اسمه ونسبة :-

- وهو عند بن رزيق (ناصر بن مرشد بن سلطان بن مالك بن أبي العرب بن محمد بن يعرب بن مالك بن يعرب بن مالك اليعربي) . [١]
- وهو عند السالمي (ناصر بن مرشد بن مالك بن أبي العرب بن سلطان بن أبي العرب اليعربي). [٢] ج٢ ص ٢٤ .
- وهو عند الخروصي (ناصر بن مرشد بن سلطان بن مالك بن أبي العرب بن محمد بن يعرب بن مالك بن يعرب بن مالك بن يعرب بن مالك اليعربي) وقال الخروصي :

ثم قال ونسبه بعض المؤرخين إلى نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب

وقال أيضاً : ونسبه بعضهم إلى يعرب بن عمر بن نبهان . [٣]

ثم أكد الخروصي أنه يتفق مع السالمي حين قال ونسبه إلى نصر بن زهران هو الأصح ص ٢٤٢ .

لكن السالمي كما أسلفنا، وهو قدوة مؤرخي عمان نسبه إلى نصر بن زهران .

والخروصي في ص ٢٤٢ قال : إنه يؤيد السالمي، ويقول هو الأصح فهو من بني نصر بن زهران .

---

(١) ابن رزيق ص ٢٢٩ في الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين .
(٢) السالمي ج٢ ص ٢٤ في تحفة الأعيان .
(٣) ملامح من التاريخ العماني ص ١٣٩ ، ص ٢٤٢ .

مولده ونشأته :-

ولد ببلدة الرُّسْتاق سنة ١٠١٤ هـ[١]

وهي مدينة كبيرة تسكنها قبائل متعددة، ومتنوعة لكن القبائل التي من نسب واحد يتصل بزهران ليست بعيدةً عن الثلث من إجمالي السكان في المدينة، وتوابعها، وبذلك فهم الأغلبية في تلك المناطق، فلا غرابة أن يكون أول إمام لليعاربة خرج من تلك المدينة من بني نصر بن زهران .

وقد نشأ الإمام ناصر بن مرشد اليعربي في حضن العلامة الكبير :

الشيخ / خميس بن سعيد الشقصي، الرستاقي، والشقوص من بني سعيد بن عباد بن عبد بن الجلندى بن المستكبر، فهي متفرعة من معولة بن شمس .[٢]

- وقد أوضحنا في أماكن من هذا البحث أنساب قبائل زهران القد يمة فالمعاول من نصر بن زهران، وهم من قبائل عمان حالياً .

وعليه فإنني أرجح أن اليعاربة من احد فروع آل الجلندى لأن فروع آل الجلندى كثيرة كل فرع استقل بنسبة وقبيلته، وقد تفرقوا في أماكن عديدة من عمان بعد محاولاتهم المتكررة لاستعادة الحكم من قبيلة اليحمد ولم يتساعد معهم الكثير من أهل عمان، لأنهم يرون فيهم الميل عن طريق الأئمة حيث وصفوهم بالجبابرة من آل الجلندى وكانت آخر محاولاتهم لاسترداد الحكم في عصر المهنا بن جيفر اليحمدي (٢٢٦-٢٣٧هـ) وبعدها تفرقوا في مناطق عمان وتشتتوا إلى قبائل صغيرة وتخلى بعض القبائل عن اسم الجلندى واتخذ اسماً جديداً ومنهم شقوص آل الجلندى ومنهم عوائل أبقت فقط على النسب الأكبر وهو : نصر بن زهران.

(٤) ملامح من التاريخ العماني ص ١٣٩ .
(٥) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٨ .

قبائل زهران في مدينة الرستاق وتوابعها

مدينة الرُستاق يتبعها (١٣٨) بلدة وقرية [1]

تقع هذه المدينة على بعد (١٦٥ كم) شمال غرب مسقط فيها حوالي (٢٠٠) فلج بعضها له شهرة عظيمة .

ويبلغ عدد سكان ولاية الرستاق (٦٤٧٥١) نسمة تقريباً .

وعدد الحصون والأبراج (١٢٢) بينها (٩) قلاع ، أهمها حصن الرستاق ، وحصن الحزم ، وحصن المنصور .

وعدد الأودية يزيد عن (١٢٥) وادياً ، أكبرها وادي بني غافر ، ووادي السحتن ، ووادي بني عوف .

وعدد محلاتها (أي حاراتها) أو الأماكن والأقسام التي تحتويها المدينة (٢٣) .

وأهم معالمها قلعة قصرى .

حيث سميت باسم المكان الذي تقع فيه ، وبها عشرة مدافع كبار .

والقلعة قد يمة جداً فقد بناها :-

١ -بنو الجلندى قبل الإسلام .

٢ -جددها بنو الجلندى في العصر الإ سلامي سنة (٥٠ هـ) .

٣ -جددها اليعاربة عام (١١١٠ هـ)

حيث اشتملت على القلعة ، وبرج الشياطين ، وبرج الأحمر .

٤ -زاد فيها السيد سعيد بن إبراهيم بن قيس البوسعيدي عام (١٣٢٠ هـ) .

٥ -أمر السلطان فيصل بن تركي بترميمها عام (١٣٢٤ هـ) .

وفيها أقسام أخرى مثل :-

١ -برج الريح الذي بني في عهد اليعاربة .

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٣٣٦ ، ص ٣٤٤ . الطبعة الثانية عام (٢٠٠٢).

٢ –البرج الحديث بني في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، و يمر داخل القلعة فلج الصائغي كما توجد عدة آبار ومبان تتبع الحصن .

القبائل التي تسكن الرستاق من زهران هي :-

١ – بنو هناءة . –٢ اليعاربة . –٣ آل بوسعيد .

٤ – الشقوص . –٥ العبريون .

وهذه القبائل تتصل نسباً بزهران، وهو أبو قبيل عظيم على ما ذكر في مصادر تاريخية، ونحن نقول إنها قبيلة عظيمة من أكبر قبائل الأزد المعروفة، وتتربع على عرش السراة وتهامة من أرض الحجاز، تلك القبيلة التي هاجر منها مالك بن فهم، وقبائل كثيرة من كل فروع زهران إلى عمان والعراق، وغيرهما من البلدان .

- وهناك قبائل أخرى تسكن في الرستاق وهي :–

١ – بنو لمك . –٢ الرماح . –٣ النواصر . –٤ بنوغافر .

٥ – بنو عدي . –٦ المناذرة . –٧ أولاد يبمان . –٨ آل عبيدان .

وهذه القبائل بعضها من غير زهران حسب تتبع أنساب القبائل مثل :–

بنو لمك، المزارعة، بنو عدي، المناذرة، وبعضها لم أتأكد من نسبه وقبيلته .

- قبائل زهران في مدينة الرستاق تقترب من ثلث عدد السكان جميعاً .

البلدان التي تتبع الرستاق:

م	اسم القرية	السكان من زهران	السكان من غيرهم على مانعتقد وقد يكون بعضهم منهم
١	الطيخة	اليعاربة ، بني الحارث	السيابيون ، العنابير (في بني هناءة من يسمى العنابير)
٢	وبل	بنو هناءة ، المعاول	بنو عدي
٣	المزاحيط	المشاقصة	المناذير، الغساسنة ، بنو سلمان
٤	فلج الشراة	اليعاربة	السيابيون ، بنو سلمان
٥	المنصور	آل بوسعيد	—
٦	الوقبية	آل بوسعيد	—
٧	الحزم	آل بوسعيد	بنو سلمان
٨	الحوقين	الخضور	بنو لمك ، الخوايف
٩	فلج السعيدي	آل بوسعيد	—
١٠	الجميلي	بنو هناءة	—
١١	حويل المجاز	المقابيل	بنو غافر
١٢	الدهاس	السلاميون	(اعتقد أن السلاميين من بني سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران)
١٣	المرجي	بنو سليمان	—
١٤	حيل المقابيل	المقابيل	—
١٥	الحشاة	الشراينة (بنو شريان)	—
١٦	الصلحة	المقابيل	—
١٧	نزوح	المقابيل	الخنابشة
١٨	الوشيل	الشقوص	الرحبيون
١٩	ضيعة	المقابيل	—

تابع جدول القرى والسكان لمدينة الرستاق

م	اسم القرية	السكان من زهران	السكان من غيرهم على مانعتقد وقد يكون بعضهم منهم
٢٠	المهيب	المقابيل	—
٢١	الميحة	المقابيل	—
٢٢	عمق	العبريون	—
٢٣	الجو	العبريون	—
٢٤	المزرع	العبريون	—
٢٥	الهون	العبريون	—
٢٦	مقمة	العبريون	—
٢٧	يح	العبريون	—
٢٨	النيد	العبريون	—
٢٩	الغور	العبريون	—
٣٠	ظهويت	العبريون	—
٣١	غرامة	العبريون	—
٣٢	الوجمة	العبريون	—
٣٣	الفراعة	العبريون	—
٣٤	الخميرة	العبريون	—
٣٥	السهى	العبريون	—
٣٦	الصفا	العبريون	—
٣٧	البر	العبريون	—
٣٨	اغبو العضدة	العبريون	—
٣٩	غور	العبريون	—

• أخذت المعلومات من كتاب ملامح من التاريخ العماني أما إضافة لقب الزهراني فهو لصاحب هذا البحث حسب معرفته بأنساب تلك القبائل ،وصاحب كتاب ملامح أيضاً أكمل أنسابها إلى زهران في مكان آخر من كتابه (انظر قبائل عمان في هذا البحث في مكان آخر).

الاستنتاج لصاحب هذا البحث

هذا الاستنتاج يزيد الأدلة التي أوضحناها في نسب اليعاربة،

وأنهم من زهران أيضاً.

فالقبائل المتصلة نسباً بقبيلة زهران يسكنون في ٣٩ بلدة

والذين يسكنون في مدينة الرستاق ٥ قبائل

فكأنهم في خمس بلدات

وبذلك يكون العدد ٤٤ بلدة

وعدد سكان الرستاق ٦٤٧٥١ نسمة من كل القبائل

فيكون عدد السكان لكل بلدة كما يلي :

٦٤٧٥١ ÷ ١٣٨ بلدة = ٤٦٩ فرداً لكل بلدة من جميع القبائل.

والسكان من كل قبائل زهران كما يلي :-(أي المعدل)

٤٦٩ × ٤٤ = ٢٠٦٣٦ نسمة

فهم أقل من ثلث كل القبائل بقليل.

وقد يكونون أكثر لأن هناك أفخاذاً من قبائل لم توضح قبائلهم مثل

(العنابير) منهم مشاهير مثل :-

١ - علي بن محمد العنبوري الرستاقي من بني هناءة من زهران، وقد تقدمت دراسته مع خلف بن مبارك الهنائي في الصراع مع الغوافر.

بيعته :-

-أوضحنا في أماكن عدة أن عمان في أواخر عهد بني نبهان كانت مجزأة يحكم كل منطقة أمير (شيخ) قبيلة أو مجلس منهم حتى قيل: إنها تقسمت أكثر من عشرة أقسام، وهذه الإمارات أو القبائل كان بينها حروب قبلية شديدة. لذلك اجتمع العلماء والأعيان، وأهل العقول الراجحة ممن ينظر إلى مستقبل الأمة دون النظر

للمصالح الشخصية .

وفي مقدمة هؤلاء المجتمعين الشيخ العلامة خميس بن سعيد الشقصي ، وغيره من العلماء ، والأعيان فوقع اختيارهم على الإمام ناصر بن مرشد فانتخبوه وهو شاب في العشرين من العمر ، وبايعوه سنة (١٠٣٤ هـ / ١٦٢٤ م) .[1]

أما السالمي فقال بايعوه سنة ١٠٢٤ هـ .

وقال السالمي [2] فعضده رجال اليحمد بأنفسهم ، وأمدوه بأموالهم ، وذخائرهم ، واجمع رأيهم على أن يهجموا على قلعة الرستاق ، وفيها بنو عمه بعد موت جده مالك بن أبي العرب فاستفتحها ثم توجه إلى بلدة نخل ، وفيها عمه أيضاً ، ولكنه فتحها مصمماً على توحيد عمان ، وإعادة مجدها ، ولقد كان لرجال اليحمد دورٌ مهمٌ في بداية الأمر ثم من بعدهم المعاول ، وهم أيضاً من بني نصر بن زهران ، ثم بقية القبائل من زهران أو غيرها من الأزد أو القبائل القحطانية والعدنانية ، وكأنهم بدأوا عصر الصحوة والتفكير في البلد الواحد والمصير الواحد

دون النظر للذاتية أو القبلية بل للمستقبل الواعد .

لم يبق أمامه إلا بلدة بهلى (بهلا) من داخلية عمان ، وبها الكثير من البلدان التابعة لها وهي ذات مساحات كبيرة ، وبلدان جميلة وكان القائم بأمرها والحاكم لها سيف بن محمد الهنائي الزهراني من أحفاد مالك بن فهم الفاتح لعمان والذي اسكن القبائل من الأزد ، وغيرهم منذ العصر الجاهلي وما بعده في عمان .

— إن بني هناءة بن مالك بن فهم في ولاية بهلا كثيرون ، وفي غيرها من الولايات منهم في مدينة بهلا وبلاد سيت ووادي الأعلى وبلاد سنت ، والغافات والجيلة ، وسيفم ، ووادي قريات ، وغيرها ، ومناطق كثيرة من شرقية عمان ، ولقد كان الصراع محتدماً بين (خلف بن أبي سعيد ومعه ابن أخيه سيف بن محمد بن أبي سعيد ، وبين السلطان

(١) والخروصي ص ١٤٠ ، ملامح من التاريخ العماني ص ١٤٠ . ا بن رزيق في الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٢٣٠ .

(٢) تحفة الأعيان ج٢ ص ٤ .

سليمان بن مظفر البنهاني من جهة ثانية)، وكانت بينهم حروب كثيرة، وغزوات متبادلة حدثت بعد سوء تفاهم بين الطرفين، علماً بأن خلف بن أبي سعيد الهنائي، وأخوه محمد بن أبي سعيد وابنه سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي كانوا من أعز الناس عند النباهنة لما لهم من الكثرة في العدد، والعدة والعتاد، فانفصل كل من الطرفين عن بعضهم البعض وفي النهاية كان سيف بن محمد بن أبي سعيد هو الحاكم على بهلا بعد تقسيم أملاك الدولة النبهانية بين شيوخ القبائل وأمرائها .

-ثم كانت الحروب الطوال بين الإمام ناصر بن مرشد، وسيف بن محمد بن أبي سعيد الذي لا يرغب في ترك العز الذي هو فيه والوجاهه والأمر والنهي ويتنازل عن الحكم لغيره، ولكن دوام الحال من المحال فأيام تقبل، وأيام تدبر، وهكذا سلم في نهاية الأمر بعد حصار شديد، ومعارك كبرى، وانهزم من بهلى (بهلا) وتوجه إلى بلدة دار سيت من بلاد بني هناءة، وبنى بها حصناً لكنه تركه، وقدم على الإمام ناصر بن مرشد يطلب منه العفو والصفح، فعفا عنه .

بعد ذلك استمر ناصر بن مرشد في فتح بلاد عمان واحدة بعد الأخرى

ومنها فتح (الصير (وهي جلفار) (رأس الخيمة)) وساحل عمان

وهوما يسمى الآن الإمارات العربية المتحدة .

وحارب البرتغاليين وانتصر عليهم في أكثر من موقعة .

ثم تابع ذلك خلفه سيف بن سلطان الذي أكمل توحيد البلاد و الانتصار على البرتغاليين والفرس وغيرهم .

ومن الملاحظات الهامة في ذكر خلف بن أبي سعيد وأخيه محمد وابنه سيف بن محمد بن أبي سعيد والذي تقول بعض المصادر عن الإمام ناصر بن مرشد [١]

إنه فرض عليهم وعلى كل بني هناءة شروط مشددة، وقد حجر عليهم بعض أنواع البناء كالقلاع، وحمل السلاح، واستمر ذلك الحجر إلى قرب آخر عهدهم حيث

(١) ابن رزيق في الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٢٦٦ .

استعان بعض اليعاربة ببني هناءة على أن يفك عنهم الحجر الذي حجر عليهم وذلك للمساعدة في قتال محمد ابن ناصر الغافري عندما انقسمت عمان إلى غافرية، وهو حلف يجمع قبائل تدور في فلك محمد بن ناصر الغافري، وإن كان بعضها من زهران أومن اليمانية أو من بني غافر قبيلة محمد بن ناصر .

والقسم الآخر هناوية وهو حلف يجمع قبائل تدور في فلك قائد الهناوية [1] في ذلك الزمن وهو خلف بن مبارك الهنائي ومعه كذلك قبائل من زهران ومن الأزد واليمانية والعدنانية وهي أحلاف وليست أنساب .

ولقد ذكرنا ذلك في هذه الصفحات لصلته بالكلام عن سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي، وكيف أنه اختفى ذكرهم فترة من الزمن .

صفاته (ناصر بن مرشد) :-

كان عادلاً ورعاً زاهداً حليماً جواداً دائم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، غيوراً على وطنه، صالحاً مصلحاً .

— يعتبر المؤسس الأول لدولة اليعاربة المتصلة نسباً بنصر بن زهران .

ساعدته جميع فروع نصر بن زهران في حروبه وقد تحملت قبيلتنا اليحمد والمعاول وهما من قبائل نصر بن زهران معه العبء الأكبر، ومن ثم بقية قبائل عمان حتى ساد الأمن وكثر الخير، وتوحدت البلاد من البحر العربي جنوباً إلى كل سواحل الخليج العربي وهو ما عرف الآن (بالإمارات العربية المتحدة) شمالاً وكانت دولة اليعاربة مرهوبة الجانب موحدة الأجزاء إلى نهاية دولتهم .

ترجم لـه ابن رزيق في كتابه الفتح المبين في سيرة السادة، البوسعيديين الطبعة الخامسة (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م) من ص ٢٣٠ وما بعدها .

والسالمي في كتابه تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ج٢ ص ٣ وما بعدها، وهما من مؤرخي عمان الأجدر والأقدم .

(١) يقال لبني هناءة : الهنائية ، ويسمون في بعض المصادر العمانية (بني هناة) ، أما الحلف الذي منهم ومن غيرهم فسمته المصادر العمانية (الهناوية).

وفاته :-

توفي يوم الجمعة ١٠ ربيع الثاني سنة (١٠٥٩ هـ)

ومدة ملكه ٢٦ سنة وقبر في نزوي [١]

ويقول السالمي توفي ١٠٥٠ هـ بعد حكم دام ٢٦ سنة لأنه تولى الأمر سنة ١٠٢٤ هـ [٢] وقد مات وله من العمر ٤٦ سنة ، والخروصي قال توفي ١٠٥٠ هـ [٣] ودفن بنزوى ، وقبره معروف بها .

توفي بعد انجازه للدور المطلوب منه وتوصيل الرسالة التي تحمل العبء الكبير من أجل توصيلها إلى أمته ووطنه الذي جعل منه وطناً يفخر به العمانيون على مر الأيام والسنين .

ومما قيل عنه أيضاً :-

((كانت انجازات الإمام ناصر بن مرشد ملحمية ، وتاريخية فقد حقق توحيد عمان ومحا آثار خمسة قرون من المرارة الوطنية ، وقد أعاد الاعتبار للكرامة العمانية ، واستعاد تقاليد الإمامة وأرجع تراثها ، كما اعاد مكانتها إلى أذهان العمانيين .

وقد أرسى أسس الدولة اليعربية وعناصرها الرئيسية .

وبفضله أيضاً استطاعت عمان دخول التاريخ الحديث موحدة ومزودة برسالة روحية وهوية وطنية وثقافية واضحة)) . [٤]

٢ - سلطان بن سيف اليعربي (١٠٥٠ هـ - ١٠٩١ هـ / ١٦٤٩ م - ١٦٨٨ م) [٥]

نسبه :-

سلطان بن سيف بن مالك بن أبي العرب اليعربي ، وهو ابن عم الإمام ناصر بن مرشد .

---

(١) ابن رزيق في الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٢٤٥ .
(٢) تحفة الأعيان ج٢ ص ١٧ .
(٣) ملامح من التاريخ العماني ص ١٤٠ .
(٤) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ١١٠
(٥) تحفة الأعيان ج٢ ص ٤٩ ، عمان للدكتور / حسين غانم غباش في كتاب عمان ص ١١٠ .

كان بطلاً من الأبطال وقائداً فذاً في عهد الإمام ناصر بن مرشد تعلم الكثير في عهد الإمام السابق ويعتبر عهده امتداداً لذلك العهد .

انتخب بعد أن عقد العلماء مجلساً عاماً طبقاً للإجراءات التقليدية، ووقع الإجماع عليه، فهو قريب الإمام وأحد قادته العسكريين .

ولقد كان مشهوراً بحكمته وإداراته، شهد بذلك العديد من المؤرخين ومنهم المؤرخة الفرنسية (لوكور غرانميزون)[1] قالت : (يعود إليه مجد إعادة الفتح، وقد زود البلاد ببحرية قوية كانت كفيلة بتأمين انتصاره على البرتغالين) .

في أقل من سنة حقق الانتصار وحرر عمان التي استعادت مكانتها كقوة بحرية في المحيط الهندي، وكانت لها اليد الطولى من الخليج إلى شرق إفريقيا، بل وطارد فلول البرتغاليين خارج حدود عمان .

ولقد تحدثنا فيما سبق أن لأهل عمان وجوداً بشرق إفريقيا وجزرها الشرقية منذ عهد سعيد وسليمان ابنا عباد بن عبد بن الجلندى وهذا السلطان هو الذي أنجد أهلها وحررهم من البرتغاليين وطردهم من جزر كلوه، وباتا، وزنجبار، وومباسا، وليس هذا فحسب بل هاجمهم حتى في خليج بومباي بالهند .

أما على الصعيد الداخلي، فقد اهتم بالتعليم والزراعة والبناء ومنها بناء أشهر معالم مدينة نزوى وهي (قلعة الشهباء) التي كانت وما زالت أهم المعالم الأثرية في عمان، ولقد وقفت على تلك المعالم أثناء زيارتي لعمان المسجل تاريخها في مكان آخر من الكتاب، وغرس آلاف النخيل وأجرى القنوات المائية التي تسمى (الأفلاج) .

ويعد سيف بن سلطان اليعربي الزهراني نموذجاً فريداً على مر التاريخ

وفاته :-

توفي يوم الجمعة (١٦/١١/١٠٩١ هـ / ١٦٨٨ م) .

وبذلك تكون مدة إمامته ٤١ سنة[2] .

(١) عمان للدكتور / حسين غانم غباش في كتاب عمان ص ١١١ .
(٢) تحفة الأعيان ج٢ ص ٥٠ .

٣ - بلعرب بن سلطان (١٠٩١ هـ - ١١٠٤ هـ)[١]

نسبه :-

هو بلعرب بن سلطان بن سيف بن مالك بن أبي العرب اليعربي الزهراني .

– تم انتخابه بعد والده وهو يتمتع بكل الصفات المطلوبة فكان كريماً جداً، ومحباً للعلم والتعليم، وإليه يعود الفضل في وجود التعليم الرسمي، وتقديم كل المساعدة للطلاب، مما جعل المدارس تخرج العديد من الأدباء والعلماء .

لا يعيب ذلك الانتخاب في نظر العمانيين إلا أنه جعل الحكم وراثياً، مما جعل الانتخاب يفقد قيمته الحقيقية .

– من أهم أعماله بناؤه (قلعة جبرين) الأثرية، وهي ليست بعيدة عن مدينة بهلى، ولقد رأيتها أيضاً عند زيارتي لعمان .

وقد ورث وورث دولة امتد حكمها من عمان إلى بومباي بالهند، وإلى إفريقيا (زنجبار وبته وممباسة، وإلى رأس الرجاء الصالح) .

وفاته :-

كان الحسد والغيرة في نفس أخيه سيف بن سلطان المسمى (قيد الأرض) متقداً مما جعله يحاصر أخاه بلعرب بن سلطان في قلعة جبرين وينتزع منه الحكم، وقد توفي بلعرب بن سلطان عندما بلغه خروج أخيه عليه، ويقال بأنه توضأ وصلى ركعتين، وسأل الله أن يميته .

وهكذا كان موته على ما ذكر السالمي سنة ١١٠٤ هـ بعد أن مكث ١٣ سنة .

لأنه لا يريد أن يرى الفتنة تعود في عهده إلى أهل عمان .

٤ - سيف بن سلطان (قيد الأرض) :-

نسبه :-

هو سيف بن سلطان بن سيف بن مالك بن أبي العرب اليعربي الزهراني .

(١) تحفة الأعيان ج٢ ص٤٩ ، ١٠٤ .

بويع بالإمامة سنة ١١٠٤ هـ [١]

بعد أن تغلب عليها من أخيه بلعرب بن سلطان .

لقبه (قيد الأرض) لأنه قيد الأرض أي ضبطها من أقصاها إلى أقصاها فهي بلاد واسعة تضم جميع ساحل عمان أي من بحر العرب (من حدود عمان الحالية جنوباً إلى آخر حدود الإمارات العربية المتحدة شمالاً) (أي إلى قطر)

فقد بلغت عمان في عهده قمة المجد والرقي والثروة . كان له أساطيل قوية ذات أعداد كبيرة ومؤهلة تمخر عباب اليم من رأس الرجاء الصالح ، وأفريقيا إلى كل سواحل الخليج العربي ، وإلى الهند وكان يأخذ الجزية ، من رأس لجابو شمالاً إلى مقديشيو جنوباً يقال بأنه دخل الهند بحوالي ٩٦ ألف حصان .

ومن قصيدة للشاعر راشد بن خميس الحبسي [٢] وهو شاهر الإمام :

إن تسألني عن الخيل التي ملكت ... يداه سلني فإني عارف فهم

تسعون ألف حصان من كرائمها ... غير الرماك فما في قولنا وهم

وهي قصيدة طويلة .

وله من الإبل الآلاف ، وله من السفن الكبيرة ٢٤ مركباً لها أسماء معروفة ، مثل :-

كعب ، الناصري ، الوافي ، الملك ، الفلك وفيها المدافع والسلاح حتى أن السفينة المسماة (الملك) بها ٨٠ مدفعاً من أضخم المدافع . أما السفينة الفلك فكانت من أكبر السفن .

وعلى الصعيد الداخلي :-

ازدهرت عمان في كل الميادين ، ومنها الزراعة حيث أجرى العديد من الأفلاج ، وغرس النخيل ، والأشجار في كل مناطق عمان ، وقد ذكر بأن ما غرس في مدينة بركاء لوحدها ، وهي مدينة على الساحل شمال مسقط ثلاثين ألف نخله من نوع (المبسلي) وستة آلاف شجرة من النارجيل .

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٤٨ .
(٢) تحفة الأعيان ج٢ ص ١٠٦ .

وفاته :-

توفي بالرستاق ليلة الجمعة لثلاث ليال من شهر رمضان عام ١١٢٣ هـ / ١٧١١ م .[١]

٥ - سلطان بن سيف (قيد الأرض) بن سلطان بن سيف بن مالك بن أبي العرب اليعربي الزهراني .

وهو سلطان بن سيف الثاني .

بويع بالإمامة بعد وفاة والده في شهر رمضان من عام (١١٢٣ هـ / ١٧١١ م)[٢]

أكمل الفتوح التي قام بها أبوه وعمه وجده .

وقد ضم البحرين (هي كل سواحل الخليج العربي والأحساء)، وجزيرة (قشم) و (هرمز) و (لارك) وغيرها من جزر الخليج العربي شرق مضيق هرمز .

واحتل العمانيون مواقع على الساحل الفارسي .

قام بأعمال جليلة في كل الميادين، ومنها بناؤه (قلعة الحزم)

والحزم بلدة تتبع مدينة الرستاق، وهي آية في الهندسة، و يمر بها فلج بلدة الحزم، ويوجد على سطح هذه القلعة المدافع الضخمة التي يحار المشاهد لها ويتساءل كيف رفعت إلى ذلك السطح .

كان كريماً، جواداً، قوي الإرادة والإدارة نعمت عمان في عهده بالرخاء والإستقرار .

وفاته :-

توفي يوم ١١٣١/٦/٥ هـ / ١٧١٨ م .[٣]

ودفن في قلعة الحزم .

توفي وترك عدة أبناء كان أكبرهم سيف في الثانية عشرة من عمره، وقد كان آخر خمسة أئمة حكموا عمان ولهم من القوة والمهابة الشيء الكثير .

وقد سجل لهم التاريخ العماني أجمل الذكريات، وانصع الصفحات .

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٤٨ ، عمان للدكتور / حسين غانم غباش في كتاب عمان ص ١١٦.

(٢) ملامح من التاريخ العماني ص ١٥١ ، تحفة الأعيان ج٢ ص ١١٧ .

(٣) ملامح من التاريخ العماني ص ١٥٤ .

٦ - الإمام مهنا بن سلطان بن ماجد بن مبارك بن بلعرب اليعربي الزهراني .

وهو ليس من العائلة المالكة إلا أنه (من اليعاربة) .

وبويع بالإمامة (في ٥/٦/١١٣١ هـ) / (١٧١٩ م)[1]

كان له من القدر والمنزلة الكثير عند العائلة المالكة ، فقد كان زوجاً لشقيقة الإمام سلطان بن سيف ، فهي وسلطان بن سيف من أبناء قيد الأرض السلطان العظيم الذي جعل عمان في أرقى المستويات الحضارية في كل شيء . ولقد كان العمانيون ينظرون إلى مهنا كخير خلف لخير سلف فهو من صلحاء الأمة وكان امتداداً لتلك الحضارة التي أسسها اليعاربة ، وكان أهلاً لتحمل المسئولية .

- كان اليعاربة ورؤساء القبائل يحسدونه على هذا المنصب ونفوسهم تأبى أن يتحكم فيهم رجل من غير الأسرة الحاكمة ، إلا أن زوجته بنت قيد الأرض وأخت سلطان بن سيف المتوفي .

- ومهنا بن سلطان من اليعاربة لكنه ليس من الأسرة الحاكمة نفسها ، ولم يرشحه أهل العلم إلا لمزايا يمتاز بها ومن أهمها المحافظة على ذلك التراث الضخم لدولة اليعاربة

- قبل المهنا بن سلطان المهمة التي أوكلت إليه لأن ابن ذلك السلطان الذي توفي(سلطان بن سيف) ترك أبناءاً صغاراً كان أكبرهم سيف بن سلطان وعمره اثنتي عشرة سنة ، فلم يقبل العمانيون توليته لصغر سنه بالرغم أن أباه من السلاطين العظام .

إلا أن سيف بن سلطان في نظر البعض أحق بميراث والده وجده ولو كان صغيراً ، فأبوه له من المهابة والثروة وحسن التدبير وهو الذي بنى قلعة (الحزم) وجده (قيد الأرض) المشهور عند العمانيين صاحب الأساطيل الضخمة ، والخيول الكثيرة العدد ، وهو الذي جعل عمان في أرقى المستويات ، ومن أجداده من بنى (قلعة جبرين) وساهم في بناء كل مناطق عمان .

(١) تحفة الأعيان ج٢ ص ١٢١ ، عمان ص ١١٨ مصدره قال : ١٧١٩ م .

لذلك فإن اليعاربة ورؤساء القبائل لا يرضون إلا بسيف بن سلطان حتى ، وإن كان صغيراً وهو في نظر المبادىء والتشريعات الإباضية لا يجوز توليته .

فكانت الفرصة لرؤساء القبائل أن يتدخلوا في شؤون الحكم ويتلاعبوا بأمور الدولة ، وهذا ما حدث بعد زمن ليس بالقصير حتى كان ذلك من أسباب انهيار دولة اليعاربة .

خرج عليه يعرب بن بلعرب بن سلطان ومعه بعض اليعاربة ، فما كان من ذلك الرجل الذي حنكته التجارب ، وهو المهنا بن سلطان ، إلا أن يتنازل عن الحكم والإمامة ، ولكنهم لم يكتفوا بذلك بل قاموا بقتله ، وذلك بعد حروب ومنازعات ، ولم تأخذهم به شفقة أو رحمة رغم أنه من اليعاربة ، وهو زوج عمة سيف بن سلطان فقد خذله أعوانه وأنصاره ، وكان النصر ليعرب بن بلعرب بن سلطان وأنصاره .

ولم يكن يعرب بن بلعرب يدعي الإمامة والحكم لنفسه ، بل لسيف بن سلطان الصغير السن ، وإنما كان يدير أمر الدولة نيابة عنه بعد الانتصار في سنة ١١٣٣ هـ / ١٧٢١ م ، وقد يكون في نفسه طموحٌ أكثر لأن جد سيف الصغير هذا أخذ الحكم من والد يعرب ، ثم كانت لابنه سلطان بن سيف من بعده ثم يريدون إعطاءه لسيف بن سلطان بن سيف ، وهو لا يزال صغيراً فهو أحق بها في هذا الزمن .

٧ - الإمام يعرب بن بلعرب بن سلطان بن سيف بن مالك بن أبي العرب.

بويع بالإمامة عام ١١٣٤ هـ / ١٧٢١ م .[1]

فوالده بلعرب بن سلطان بن سيف ، (انظر رقم --٣ من حكام اليعاربة)

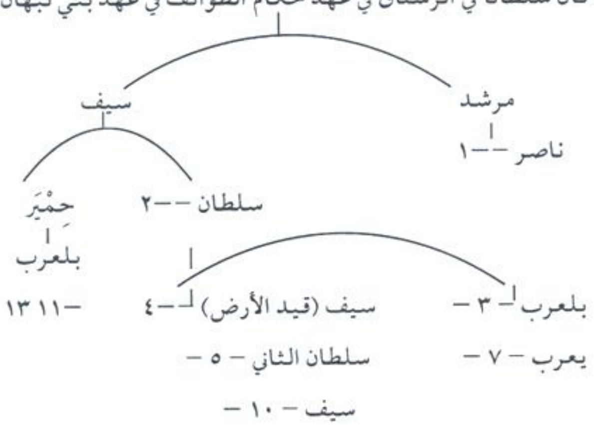
فقد خرج قيد الأرض على بلعرب ، وتولى الإمامة بعد أن سجن أخاه

(بلعرب في قلعة (جبرين)) .

والإمام رقم - ٧ - ابن ذلك المسجون في قلعة جبرين والآن جاء دوره ، فهو يعرب بن بلعرب .

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٥٦ ، تحفة الأعيان ج٢ ص ١٢٥ والتاريخ عندهما بالهجري ، وعمان ص ١٢٠ بالميلادي

(انظر صلة القرابة بينهم في هذا الجدول)



٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ من خارج الأسرة الحاكمة .

٦ -مهنا بن سلطان من اليعاربة وليس من الأسرة .

٨ - يعرب بن ناصر، وقيل اسمه في مصادر أخرى (بلعرب بن ناصر)، وهو من اليعاربة لكنه ليس من تسلسل الأسرة الحاكمة .

٩ -محمد بن ناصرالغافري(من خارج الأسرة الحاكمة واليعاربة وليس من الأزد بل من الغوافر العدنانيين)

١٢ - من اليعاربة فقط وهو سلطان بن مرشد بن عدي اليعربي .

تولى يعرب بن بلعرب الإمامة بعد مقتل مهنا بن سلطان في ١١٣٤ هـ / ١٧٢١م).[١]

مظهراً أنه يريد مساعدة (سيف بن سلطان) الذي ما زال قاصراً لكنه تولى الإمامة والحكم بدلاً عنه، فقد بايعه العلماء وأهل الحل والعقد بعد مقتل مهنا بن سلطان لأنه

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٥٦ ، عمان لغباش ص ١٢٢ .

الأحق لذلك فهو من البيت اليعربي، وسيف بن سلطان الذي أراد مساعدته لا يزال صغيراً، فتمت له البيعة، وأذعنت له أغلب مناطق عمان .

٨ - يعرب بن ناصر (أو بلعرب بن ناصر) [١]

وهو خال (سيف بن سلطان) الذي ما زال صغيراً .

والناظر إلى ما جرى ويجري بسبب (سيف بن سلطان) الذي لا يزال صغيراً حيث خرج يعرب بن بلعرب ضد مهنا بن سلطان ليعيد الحكم لسيف بن سلطان، ولكنه يتولى الحكم بدلاً عنه، وينتزع الحكم لنفسه .

ثم انظر إلى خال (سيف بن سلطان) المدعو يعرب بن ناصر، وهو من اليعاربة أيضاً حيث خرج على يعرب بن بلعرب الذي تولى الإمامة في سنة ١١٣٤ هـ بدلاً من سيف بن سلطان، لأن يعرب بن ناصر خال (سيف القاصر) لم يعجبه ذلك، فكيف تسلب الإمامة والحكم من ابن أخته، عند ذلك عمل على مكاتبة القبائل، وبعض القبائل قد كاتبه ممن لا يرضى عن يعرب بن بلعرب، فأخذ يعرب بن ناصر ابن اخته (سيف بن سلطان) وخرج به من نزوى إلى بلاد سيت، وهي بلاد بني هناءة من زهران فتحالف معهم ضد يعرب بن بلعرب

على أن يطلق لهم يعرب بن ناصر وابن أخته (سيف بن سلطان) ما حجر عليهم من الإمام ناصر بن مرشد أول إمام وحاكم في دولة اليعاربة .

– فكان علي بن محمد العنبوري الهنائي أول قادم لمساعدة يعرب بن ناصر ضد يعرب بن بلعرب، لأن الأول يرى أن الحكم ليس ليعرب بن بلعرب، وإنما أخذه من سيف بن سلطان بعد أن كان يدعي أنه لم يخرج إلا من أجله .

– وكان يعرب بن ناصر يرى ذلك ظلماً في حق ابن أخته فكيف يسكت وهو خال سيف بن سلطان، وقد سلبه حقه، وها هو يراه يأمر، وينهى، ويولي ويعزل، ويعطي و يمنع لذلك كاتب بني هناءة فاشترطوا عليه فك الحجر الذي كان مفروضاً عليهم،

---

(١) اسمه يعرب بن ناصر (عند السالمي ص ١٢٨ في تحفة الأعيان ، وكذلك نفس الاسم عند الخروصي ص ١٥٦ ، واسمه بلعرب بن ناصر ، عند غباش في كتابه عمان ص ١١٩ ، وعند ابن رزيق ص ٢٦٦ .

ففعل ذلك، وهكذا ناصرته قبائل بني هناءة، وسلبوا الحكم من يعرب بن بلعرب .

– تولى الحكم في هذه الفترة يعرب بن ناصر بعد الانتصار، وأخذ يدير شئون الدولة باسم سيف ابن سلطان الذي لم يبلغ الحلم بعد، وأخذ مثل سابقه يأمر وينهى ويولي ويعزل حتى قدمت عليه الوفود مهنئة فكان الإستقبال الذي لا يليق منه لزعيم بني غافر محمد بن ناصر، والذي بعد عودته من تلك الزيارة المشئومة سارع في مكاتبة المهزوم يعرب بن بلعرب، ومنها قامت الحرب بين الهناوية، والغافرية، فالهناوية مع يعرب بن ناصر، والغافرية مع يعرب بن بلعرب الذي لا يزال حياً، وموجودٌ في قلعة جبرين القريبة من بهلى، فصادفت هذه الدعوات لديه ما يختلج في صدره من الهم والغم وضياع الملك، كيف يرضى ويستكين، ويسلم بالأمر لرجل من القبيلة لكنه ليس من الأسرة الحاكمة، فلو كان الأمر بيد قريبة، وابن ابن عمه سيف بن سلطان لكان الأمر هيناً فهما صنوان في الشرف والمجد، فما كان منه إلا الموافقة على طلب محمد بن ناصر الغافري .

– كان النصر لمحمد بن ناصر الغافري، وفريقه، ودأنت لهما مناطق عمان وقبائلها، إلا أن دوام الحال من المحال فقد توفي يعرب بن بلعرب سنة (١١٣٥ هـ / ١٧٢٣ م) .

وفي هذه المعارك توفي قائد بني هناءة الأول علي بن محمد العنبوري الهنائي ولم يبق مع بني هناءة إلا (مسقط) وبركاء .

أما قوم محمد بن ناصر فقد عاثوا في الأرض فساداً وقتلاً، وتدميراً في الكثير من بلدان بني هناءة، وكذلك بلدة منح التابعة للجهاضم (بني هناءة والجهاضم من أحفاد مالك بن فهم الزهراني) .

– وكان ممن ساعده رحمة بن مطر وكان بعض جيشه من قبائل الشحوح من زهرن يقول صاحب كتاب عمان[1] رحمة بن مطر القاسمي، وفي مصادر أخرى يقال له الهولي

(١) تحفة الأعيان ج٢ ص ١٣٢، عمان ص ١٦٢ .

وقف إلى جانب زعيم الغوافر (محمد بن ناصر الغافري)، وشارك بقوة مؤلفة من ٦٥٠٠ رجل تنتمي غالبيتهم إلى شحوح رؤوس الجبال (لكنه لم ينسب الشحوح إلا أنني أثناء البحث عن القبائل المتصلة نسباً بزهران عرفت أنهم قوم الآن في مناطق في رأس مسندم من عمان وبعض مناطق من لإمارات العربية المتحدة من رأس الخيمة إلى البر يمي ، وهم ينتمون نسباً لقبيلة زهران .

(انظر انساب قبائل زهران في عمان) وقد أتى بهم زعيم القواسم رحمة من رأس الخيمة حالياً .

إفتراق أهل عمان إلى غافري وهنائي :-

لم يكن في عمان تعصب جاهلي ، فقد كانت القبائل تعرف أنسابها ، وتعتز بذلك النسب ، دون الغض من حق الآخرين ، إلا ما وقع في معركتي الروضة والقاع منذ قديم الزمان ، وكانت الحرب ، وتلك المعارك بين حاكم من قبائل زهران في عمان ومعه أحلافه ومناصريه .

وبين حاكم من فرع آخر من قبائل زهران ومعه أحلافه ومناصريه ثم هدأت الأمور من ذلك التاريخ إلى عهد سيف بن سلطان أي من(٢٧٨ هـ – ١١٣٤ هـ/٨٩١ م – ١٧٢١ م) .

فتجددت تلك الأحلاف البغيضة مرة أخرى حول الحكام ، وهم أيضاً من قبائل تتصل بقبيلة زهران نسباً فكانت :—

١ —الغافرية (سمو بالغافرية نسبة لزعيم بني غافر ورئيس ذلك الفريق المسمى الغافرية ، وهو حلف يدور مع محمد بن ناصر الغافري يسانده ويعاضده ، وهذا الفريق يناصر (يعرب بن بلعرب اليعربي)، وهم من قبائل شتى إلا أن أكثرهم من القبائل العدنانية .

٢ —الهناوية (سمو بالهناوية نسبة لزعيم بني هناءة خلف بن مبارك الهنائي ومعه مناصريه من الأحلاف كالمعاول ، وبعض اليحمد من بني زهران ، وقبائل أخرى من الأزد ، واليمانية ، وحتى العدنانية ، وهذا الفريق يناصر (يعرب بن ناصر اليعربي)

وقد برزمن الهناوية أيضاً سعيد بن جويد، وقرع الدرمكي من بني هناءة .

والسبب في ذلك هو سيف بن سلطان الذي لا يزال صغيراً، وكل فريق يدعى أنه لم يحارب، إلا من أجله فإذا وصل للحكم ادعاه لنفسه .

٩ - إمامة محمد بن ناصر الغافري (١١٣٧ هـ [١] / ١٧٢٤ م [٢]):-

- بعد انتصاره على يعرب بن ناصر، وإعادة يعرب بن بلعرب للحكم كان محمد بن ناصر يعرف أنه ليس من البيت اليعربي، وإنما قام بالحرب مناصراً ليعرب بن بلعرب اليعربي ضد يعرب بن ناصر اليعربي خال سيف بن سلطان والذي أغاظه لما وفد عليه بقومه من أجل التهنئة و الانتصار على مهنا بن سلطان، فلما كان النصر لمحمد بن ناصر الغافري، وحليفه يعرب بن بلعرب الذي توفي بعد الانتصار بقليل، حول محمد بن ناصر الغافري جهده وميوله مع سيف بن سلطان فأخذ يستصحبه في حروبه، ويعمل باسمه وكما يقال الناس تبع للأسرة المالكة، ويستطيع أن يصل، وهو معه للمراتب العليا وبدونه لا يصل .

- فبعد موت يعرب بن بلعرب سنة ١١٣٥ هـ، اشتد الصراع وكثر التعصب، فرأى بعض رؤساء القبائل والعلماء أن ينصبوا محمد بن ناصر الغافري إماماً راجين أن يكون في تنصيبه حقناً للدماء، وقد نصب فعلاً .

- يقول مصدر (كتاب عمان) [٣] وهو التقرير الذي رفعه (شيفاليبه بوديري) المقيم في بندر عباس إلى الكاردينال دوبوا، وزير الخارجية الفرنسية في ٢٦/ سبتمبر ١٧٢٣ م يلاحظ :

(إن حروب مسقط الأهلية ما زالت مستمرة بين الإمامين (سيف بن سلطان، ويعرب بن بلعرب)، وقد سقط أكثر من أربعين ألف قتيل من الجانبين خلال السنتين اللتين قضياها في الحرب) . وذلك في عهد يعرب بن بلعرب، ويعرب بن ناصر (خال

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٥٧ .

(٢) ، (٣) عمان للدكتور / حسين غانم غباش في كتاب عمان ص ١٢١ .

سيف) ومعهما أحلافهما فإذا كانت هذه الحرب في سنتين أكلت من رجال عمان أربعين ألفاً فكيف بتلك الحروب الأهلية كلها، والتي تقول بعد المصادر إنها من(١٧١٨ م – ١٧٣٧ م) .[١] واستمرت الحروب والتضحيات إلى زمن الإمام أحمد بن سعيد البو سعيدي.

– ولما قام العلماء ورؤساء بعض القبائل المناصرة لـه بتـنصيبه إماماً .

لم يرض الهناوية (وهو الحلف المكون من قبائل زهران كالمعاول، وبني هناءة، واليحمد ومنهم بني الحارث بن اليحمد، وغيرهم من قبائل زهران في عمان وهم رؤساء الأزد، وقد كان معهم في هذا الحلف العديد من الأزد من كل القبائل وقبائل قحطانية، وغيرها) .

كل هؤلاء لا يمكن أن يفرطوا في سيادة الأزد لعمان وهم سادتها الأوائل وبهم سميت عمان بلاد الأزد كيف يرضون لرجل ليس من بيت الملك والحكم، وهو إنما قام بالحرب انتصاراً لنفسه من ذلك الإستقبال المشؤوم، وكيف يرضى من كان البلد له سابقاً ومنهم على مر العصور كان الملوك والأئمة وهم قبائل زهران، وبقية الأزد لرجل استعان بالغرباء كرحمة بن مطر، واستجاش على أهل البلد بسكان البادية والصحراء ممن يريد السلب والنهب لا لهدف نبيل حضر .فزادت الحرب اشتعالاً فلابد من ذلك وإن كثرت التضحيات، وقد قدم الهناوية تضحيات كبيرة، وهزموا في مواقع كثيرة، ولكن الهدف النبيل يتطلب الإستمرار مهماً بلغت التضحيات .

فدارت معارك حامية الوطيس بين الطرفين سقط على إثرها القائدان خلف بن مبارك الهنائي الزهراني، ومحمد بن ناصر الغافري، قتيلين في مدينة صحار قرب حصنها . في معركة واحدة بعدها عاد الحكم إلى اليعاربة من زهران واستمر فيهم حتى بعد زوال حكم اليعاربة .

---

(٤) عمان للدكتور / حسين غانم غباش في كتاب عمان ص ١٢٠ .

- أي أن بداية تلك الحروب من ١٧١٨م من بداية حكم مهنا بن سلطان إلى ١٧٣٧م أي في آخر هذه السنة تقريباً من عهد حكم سلطان بن مرشد الذي حارب الفرس لما دخلوا عمان .(عد للتاريخ عند كل حاكم وستعرف المزيد) .

وهكذا انتهت تلك العصبية الجاهلية، وعاد أهل عمان كل إلى بلده . بعد رجوع الحق إلى أهله والسيف إلى نصابه .

ويمكن تلخيص افتراق عمان إلى غافرية وهناوية في النقاط التالية :-

١ –تولى يعرب بن بلعرب الإمامة بعد مقتل مهنا بن سلطان لأنه غضب على مهنا بن سلطان حين قال: كيف يأخذ الحكم من سيف بن سلطان الذي لم يبلغ الحلم فساعدته اليعاربة ورؤساء القبائل على ذلك .

٢ –تولى يعرب بن بالعرب شؤون البلاد نيابة عن سيف بن سلطان الذي لا يزال صغيراً ثم تولى الإمامة بمساعدة العلماء لفتواهم بعدم جواز إمامة الصغير .

٣ –غضب يعرب بن ناصر (ويسمى في بعض المصادر بلعرب بن ناصر) على يعرب بن بالعرب من أجل ابن أخته سيف بن سلطان الذي لا يزال صغيراً فكاتب بني هناءة ليكونوا معه فاشترطوا عليه فك الحجر الذي كان مفروضاً على بني هناءة من أيام الإمام ناصر بن مرشد اليعربي فوافق على شرطهم، وقد ساندوه، وحاربوا معه من أجل ابن أخته سيف بن سلطان الذي لم يبلغ الحلم بعد وقد برزمن بني هناءة رجال عظماء من كل مناطقهم سواء في المناطق الداخلية مثل بهلى، وبلاد سيت، وغيرها، أو مناطقهم في الرستاق، والبلدان التابعة لها فكان علي بن محمد العنبوري الرستاقي أول الوافدين .

ثم في مراحل أخرى جاء خلف بن مبارك الهنائي الذي كان لــه الدور الكبير في اشتعال الحرب .

٤ – جاءت الوفود تهنيء يعرب بن ناصر الذي انتصر بمساعدة بني هناءة على يعرب بن بلعرب، ومن هذه الوفود، وفد بني غافر، وعلى رأسها محمد بن ناصر الغافري إلا أن يعرب بن ناصر أخذ يتهددهم، ويتوعدهم، فذهبوا عنه، وهم في حالة غضب وحقد .

عندها أخذ محمد بن ناصر الغافري يراسل المهزوم (يعرب بن بلعرب) ليعيد إليه

الإمامة، فصادفت هذه الدعوة لديه الرغبة الشديدة وظهر منه الحسد ليعرب بن ناصر الذي هو صحيح من اليعاربة لكنه ليس من أسرة الملوك، ولو كان المنصب سيف بن سلطان لرضي به ولو كان صغيراً، لأنه من نفس معدنه من أسرة الملوك اليعاربة .

وهكذا نشبت الحرب بين الفريقين :–

أ–محمد بن ناصر الغافري يناصر يعرب بن بلعرب المهزوم سابقاً .

ب–خلف بن مبارك الهنائي يناصر (يعرب بن ناصر وابن أخته سيف سلطان)

ج–لم تنته تلك الحرب إلا بسقوط قائديها قتيلين كما مر بك سابقاً .

١٠ - سيف بن (سلطان الثاني) :-

نصب إماماً سنة (١١٤٠ هـ / ١٧٢٧ م) .[١]

نسبه هو :–

سيف بن سلطان الثاني بن سيف (قيد الأرض) بن سلطان بن سيف بن مالك بن أبي العرب اليعربي الزهراني .

كانت عمان في حروب مستمرة من بعد وفاة والده في ٥ / ٦ / ١١٣١ هـ / ١٧١٨ م أو ١٧١٩ م عند البعض إلى حين توليه الحكم سنة (١١٤٠ هـ) .

وبعد تنصيبه إماما طلب من مشيريه رجلاً يستطيع الاعتماد عليه فأشاروا عليه بأحمد بن سعيد البوسعيدي .[٢]

فسيف بن سلطان لم تحمد سيرته عند أهل عمان برغم بيعتهم له فقد كان محمد بن ناصر الغافري يستصحبه معه في كل حروبه كما أسلفنا سابقاً حتى يميل إليه العمانيون، ويباركون جهوده لأنه يعمل باسمه، وتحت مظلته، وقد كان صغيراً لم يبلغ الحلم، وقد تولى محمد بن ناصر الإمامة، أعطيت له حتى تتوقف الحرب، وتحقن الدماء فالقبائل انتهكتها الحرب، وبالرغم من ذلك لم تتوقف هذه الحروب إلا بعد

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٥٨ ، والفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٢٨٧ .
(٢) عمان للدكتور / حسين غانم غباش في كتاب عمان ص ١٢٤ .

موت زعيمها محمد بن ناصر زعيم الغافرية ، وخلف بن مبارك الهنائي الزهراني زعيم الهناوية .

وعند ذلك نصب سيف بن سلطان إماماً وكان يرجى منه الخير ، ولكنه ظل مصدر شؤم منذ وفاة والده إلى حين عزله ١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ ، وإلى ما بعد عزله من الإمامة كما سترى .

علماً بأنه استعاد الإمامة مرة أخرى بمساعدة الفرس الذين ظن أنهم ينفعونه ، وهم لا يريدون له الخير بل يرغبون الاستيلاء على عمان حتى هو لم يسلم من شرهم ، ولكنه عاد للإمامة مرة أخرى بعد تنازل غريمه بلعرب بن حِمْيَر ، إلا أن شعبيته بدأت تتلاشى ، ثم أفل نجمه بعد حين ، بعد قصة محزنة ، حركت ما لديه من عواطف إنسانية جياشة كانت كامنة ، إلا إنها ظهرت عند موت قريبه الذي كان غريماً له ، وعدواً كما كان يراه سابقاً ، إلا أن كل الأحقاد تنطفيء عند الموت ، فقد يظهر الماء بعد البركان الناريء .

فقد توفي غريمه وقريبه سلطان بن مرشد شهيداً في حربه مع الفرس سنة (١١٥٢هـ / ١٧٣٩ م) تقريباً وفي كتاب عمان توفي سنة (١٧٤٠م).

وتوفي سيف بن سلطان غبناً عليه حيث أخذه البطن ولم يبق بعده إلا بعض الأيام ثم لحق به حيث تعتبر وفاتهما متقاربة .[1]

١١ - بلعرب بن حِمْيَر :-

بويع بالإمامة سنة (١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م) .[2]

هو من نفس العائلة المالكة فهو :-

بلعرب بن حِمْيَر بن سيف بن مالك بن أبي العرب اليعربي .

بويع بالإمامة ولا يزال سيف بن سلطان إماماً ، بايعه أهل عمان بنزوى ،وتبعه فرقة من أهل عمان .

(١) الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٣٠٤ ، عمان ص ١٢٣ .
(٢) ملامح من التاريخ العماني ص ١٥٨ بالتاريخ الهجري ، والتاريخ الميلادي استنتاجاً مما قبله .

وكانت بعض مدن داخلية عمان له مثل نزوى، وبهلى، وسمائل، وازكي، وبعض الأماكن الأخرى، مثل الشرقية ونخل، وحصون الظاهرة .

أما الباطنة ومسقط والرستاق فإنها في يد سيف بن سلطان .

((إمامان يحكمان في زمن واحد، شيء غريب حقاً)) .

ولم يستطع أي منهما التغلب على الآخر وكان كلٌ لـه منطقته التي تتبعه .

إلا أن الصراع بينهما استمر طويلاً لأن سيف بن سلطان المعزول لم يسلم بالأمر الواقع .

قرر بلعرب بن حِمْيَر التنازل عن الإمامة حفاظاً على وحدة عمان لأن سيف استنجد بأهل مكران فجاءه قوم من البلوش، إلا أنهم انهزموا أمام جيش بلعرب بن حِمْيَر ولم يكتف بذلك بل أخذ يكاتب العجم من أهل فارس الذين لبوا طلبه ليس محبة فيه، وإنما للعودة إلى عمان تلك البلاد التي طردوا منها في عهد مالك بن فهم، والعهود الإسلامية الأخرى، فكانت فرصتهم للعودة إلى عمان .

من أجل ذلك تنازل بلعرب بن حِمْيَر عن الإمامة، حتى تكون لمن هو أقدر منه على إدارة الصراع، وهكذا كان .

إلا أن سيف بن سلطان استطاع أن يستولي على عمان بمساعدة الفرس، الذين عاثوا فساداً في عمان بالقتل والتخريب، والنهب، والسلب .

ولقد أرادوا به شراً فحاولوا أسره إلا أنه أفلت منهم وهرب في مراكب بالبحر ونزل بركاء، ومنها إلى نخل ثم الظاهرة .

١٢ - سلطان بن مرشد بن عدي اليعربي :-

وهو من اليعاربة أيضاً وفي عهده بدأت الحرب مع العجم الفرس بعد استقدامهم من قبل سيف ابن سلطان، ويقال بأن سيف بن سلطان استمر على عهده من عدم الإخلاص للوطن فاستعان بالفرس على غريمه السابق بالعرب بن حِمْيَر عند ذلك اتفق مشايخ العلم من بهلى، ونزوى، وازكي، ورؤساء القبائل من بني غافر ومشايخ

المعاول، فعقدوا له الإمامة بجامع نخل ليلة حج عرفة سنة (١١٥١ هـ / ١٧٣٨ م) .[١]

فاستقام على الحق والعدل، واستولى على الحصون، واحداً بعد الآخر، وتبعه أكثر المدن العمانية إلا أن سيف بن سلطان بقي يناور، ويحارب في كل الجبهات، وهزم في أكثر من موقعه، فاستنجد بقوات إضافية من الفرس الذين انجدوه كما يقال بأعداد هائلة من العساكر، إلا أن أهل عمان صبروا في الحرب دفاعاً عن شرفهم، وعقيدتهم، وديارهم حتى جرح الإمام سلطان بن مرشد في معركة صحار التي قادها بنفسه، وكانت جروحه عميقة، ودخل الحصن الذي فيه أحمد بن سعيد البوسعيدي[٢] الذي كان والياً على صحار من قبل سيف بن سلطان (منذ سنة ١٧٢٨ م)، فدخل سلطان بن مرشد الحصن عنده، ثم توفي من أثر الجروح، ودفن في حصن صحار حيث توفي سنة (١١٥٣ هـ / ١٧٤٠ م) والسلاح في يده .

أما أحمد بن سعيد رغم أنه كان والياً على صحار من قبل سيف بن سلطان لم يكن ليساعد سيف على الحرب بل كان على العكس من ذلك يحارب العجم حرباً شعواء لا هوادة فيها ومن أجل إخلاصه قام العمانيون بانتخابه إماماً بعد مدة من الزمن وانتهت دولة اليعاربة، وبرزت دولة البوسعيدي أو (البوسعيد) .

في أثناء تلك المعارك كان سيف بن سلطان في حصن الحزم، وقد بلغه نبأ مقتل سلطان بن مرشد فحزن عليه، ومرض، ولم يبق بعده إلا أياماً توفي بعدها، ولم تزل الحرب قائمة بين أحمد بن سعيد، والعجم الذين صالحوه لعدم مقدرتهم بقتاله لأن أهل عمان التفوا حوله بعد وفاة الزعيمين اليعربيين (الإمام سيف بن سلطان) والإمام سلطان بن مرشد .

فمن هنا يلاحظ القارئ في التاريخ العماني كم من مرة يترك العمانيون مشكلاتهم وتعصباتهم الداخلية، ويتحدون في مواجهة الأعداء من خارج عمان ثم قد يعودون

---

(١) الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٣٠٠ ، وفي الهامش عند بن رزيق ١٧٣٨ م .

(٢) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ١٢٣ . الفتح المبين ص ٣٠٠ فقال من (١١٣١ هـ – ١١٥١ هـ / ١٧١٨ م – ١٧٣٨ م)

مجدداً إذا فرغوا من تلك المشكلة الخارجية، وينظرون في قضاياهم وتعصباتهم الداخية التي تقودهم إلى حروب مستمرة المنتصر والمهزوم منهم .

إنهم في هذه المرة تركوا موت الإمامين السابقين، ولم ينظروا إلى الوراء فانخرطوا تحت لواء أحمد بن سعيد في حرب طويلة ضد الفرس حتى كان النصر النهائي والمباركة لأحمد بن سعيد بالإمامة بعد تلك التضحيات الجسام .

انظر أخي القارئ كم هي الحروب التي خاضها أهل عمان على مر التاريخ ولكن أكثرها شؤماً تلك التي تقع بينهم مثل معركة الروضة والقاع التي كانوا ينقسمون فيها إلى فرقاء فكانت بذرة غير طيبة لما لحق من معارك وخاصة أشدها شؤماً ونحساً على أهل عمان ألا وهي انقسام عمان إلى غافرية وهناوية [1]

إلا أن تلك الحروب الأهلية تنحت جانباً، وأقبل أهل عمان في اتحاد عظيم ضد غزو فارسي يريد احتلال عمان فكانت الوحدة وكان النصر .

١٣ – بلعرب بن حمْيَر يصبح إماماً مرة أخرى :- [2]

من حوالي (١١٥٢ هـ – ١١٥٤ هـ) .

وبلعرب بن حمْيَر من اليعاربة (انظر رقم – ١١ – في تسلسل اليعاربة)

تولى الأمر أولاً سنة (١١٤٥ هـ، وتنازل عن الإمامة في عهد سيف بن سلطان الذي لم تحمد سيرته لدى العمانيين لكثرة الحروب، والمنازعات في عهده من حين وفاة والده إلى وفاته هو .

فكانت تولية بلعرب بن حمْيَر الأولى سنة ١١٤٥ هـ والتي تنازل عنها كما أسلفنا لكن بعض أهل عمان ولو إماماً آخر هو سلطان بن مرشد سنة ١١٥١ هـ الموافق ١٧٣٨ م وحارب الفرس حتى استشهد إلا أن سيف بن سلطان توفي بعد وفاة سلطان بن مرشد بقليل .

---

(١) عمان ص ١٢٠ قال من (١٧١٨ م – ١٧٣٧ م) ، وعند السالمي يوجد بعض الاختلاف في التواريخ فاعتمدنا على ابن رزيق في تاريخ أسرة البوسعيدي لأنه كان معاصراً لها .

(٢) الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٣٠٦ . ملامح من التاريخ العماني ص ١٦٣ .

والعمانيون قد توحدوا معاً ضد الفرس إلا أن قليلاً منهم بايعوا لبلعرب بن حِمْيَر فيما بعد، وهم يعرفون بأنه ما تنازل عنها أولاً إلا لعجز فيه .

فما كان من أحمد بن سعيد البوسعيدي إلا أن قام ضد بلعرب بن حِمْيَر ومعه رجالات عمان المخلصون له حتى تخلص منه ووحد عمان مرة أخرى تحت قيادة جديدة، وأسرة حميدة .

وبذلك انتهت دولة اليعاربة العظيمة التي قل أن يوجد مثلها .

لأن حدودها من عمان إلى بعض أجزاء الهند، وفارس إلى شرق إفريقيا، والعديد من الجزر من شرق إفريقيا إلى حدود قطر و الأحساء في كثير من الفترات .

(الغزو الفارسي لعمان من (١٧٣٧ م - ١٧٤١ م)[١])

تحدثنا عن الحرب الأهلية القديمة في معركة الروضة، ومعركة القاع، وقد كانت في زمن بعيد جداً عن الدولة اليعربية .

إلا أن الحرب الأهلية تجددت كما أسلفنا بين طرفين :-

الطرف الأول :- هو سيف بن سلطان الذي لم يبلغ الحلم ووصية يعرب بن ناصر[٢] ومعهما الهنائية بقيادة خلف بن مبارك الهنائي و المعاول، وغيرهم .

والطرف الثاني :- محمد بن ناصر الغافري من بني سامة بن لؤي من العدنانية مناصراً ليعرب بن بلعرب ومعهما أحلافاً من قبائل شتى أغلبها من العدنانية .

فمحمد بن ناصر لم يكن من البيت اليعربي، وإنما قام ضد يعرب بن ناصر خال سيف عند عدم استقباله استقبالاً محترماً .

فكانت تلك الحرب والتي زادت اشتعالاً لما تولى محمد بن ناصر الإمامة التي لم ترض قبائل الأزد وخاصة قبائل زهران التي فيها الإمامة، والحكم منذ العصر الجاهلي فكانت حرباً أهلية شعواء قادها أولاً علي بن محمد العنبوري من بني هناءة سكان الرستاق، وما جاورها ثم فيما بعد زعيم بني هناءة، والأزد كافة، وجميع حلفائها خلف بن مبارك الهنائي ومعه المعاول وكثير من قبائل زهران والأزد وغيرهم في حلف مضاد لحلف محمد بن ناصر الغافري، وفي تلك الحرب انقسم أهل عمان إلى هناوي، وغافري، بغض النظر عن الأنساب، وقد أوضحنا ذلك، وقد دخل الكثير من القواسم مع محمد بن ناصر الغافري تعصباً لقومهم من العدنانية .

ولقد تناولنا ذلك بالتفصيل فيما سبق، ولكننا نوضحه لأنه كان مقدمة للغزو الفارسي على عمان (١٧٣٧ م - ١٧٤١ م)[٣]

(١) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ١٢٢ .

(٢) هو يعرب بن ناصر خال سيف كما في تحفة الأعيان ص ١٢٨ ،وملامح من التاريخ العماني ص ١٥٦ . واسمه بلعرب بن ناصر عند غباش في كتاب عمان ص ١١٩ ، وابن رزيق ص ٢٦٦ .

(٣) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ١٢٢ .

فبعد وفاة محمد بن ناصر الغافري وخلف بن مبارك الهنائي

قامت قبيلة بني غافر، وحلفاؤها باصطحاب سيف بن سلطان إلى نزوى، ومن ثم بيعته بالإمامة سنة (١١٤٠ هـ) وفي هذه الأثناء كان قد بلغ الحلم إلا أن أهل عمان عزلوه لأنهم لم يحمدوا سيرته . (انظر إمامته في رقم – ١٠ –)

في أثناء إمامة سيف بن سلطان طلب من مشيريه رجلاً يستطيع الاعتماد عليه، ويشاوره في مهمات الأمور فأشاروا عليه بأحمد بن سعيد البوسعيدي الذي أصبح فيما بعد أول مؤسس لدولة البوسعيدي .

وبالرغم مما حدث بينهما من خلاف إلا أن أحمد بن سعيد البوسعيدي كان والياً على مدينة صحار التي تعتبر في ذلك الزمن من أهم مدن عمان .

وكما أسلفنا فإن سيف بن سلطان لم يسلم بالأمر لبلعرب بن حِمْيَر الذي أعطاه أهل عمان الإمامة، وهو حي يرزق ويرى أنه هو الإمام فكان كل منهما له مناطقه، وعند ذلك تنازل بلعرب بن حِمْيَر عن الإمامة فولاها أهل عمان سلطان بن مرشد اليعربي .

فما كان من سيف بن سلطان إلا الاستعانة بالفرس على مقاتلة أهل عمان وإمامهم سلطان بن مرشد .

لقد اقترف خطأ كبيراً في نظر كل العمانيين بمختلف مشاربهم، وأنسابهم، إذ كيف يقبلون بالفرس محتلين لبلادهم، مهما كانت منزلة من استقدمهم ذلك أن أهل عمان من عهد مالك بن فهم الزهراني الأزدي قاموا بطرد الفرس من تلك البلاد وحرروها، وأصبحت للعرب، وعلى مر العصور، كلما حاول الفرس المجيء، والعودة إلى هذا البلد، يجدوا كل أهل عمان مهما اختلفت أنسابهم لهم بالمرصاد .

في عام ١٧٣٩ م غزا نادر شاه عمان بطلب من سيف بن سلطان على رأس (٣٠) سفينة وقوات كثيرة [١]، وقد أنزلت القوات الفارسية في منطقة خور فكان الساحلية (شمال الفجيرة)، ثم تسللت وانتشرت في المدن الساحلية العمانية، ثم واصلت

(١) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ١٢٢ .

زحفها إلى نزوى حيث نكلت بأهلها حتى قيل بأنهم قتلوا من أهل نزوى عشرة آلاف، ومنذ ذلك ترك العمانيون خلافاتهم جانباً ثم توحدوا ضد العدو الخارجي، وخاضوا ضده ملاحم بطولية في البر والبحر .

حتى سيف بن سلطان لم يأخذ الفرس مصالحه بعين الاعتبار، فأدرك بعد فوات الأوان أنه فرط في سيادة عمان، وساهم في وجود المحتل الأجنبي على أرضها، فقرر الانعزال في إحدى المدن الداخلية، بعد تأكده أن الفرس يدبرون له المكيدة، وربما الأسر، ويقال بأنه وقعت حرب بين المعاول والعجم المنفصلين عن مسقط إلى بركاء فما قدر العجم على أخذ الحصن .[1]

ولقد التف العمانيون حول سلطان بن مرشد اليعربي في معارك طاحنة في كل مكان من عمان، وبذلوا لذلك التضحيات الجسام، وفي بعض الجولات يحاربون سيف بن سلطان ذلك الرجل الذي استنجد بالفرس، ولكن سيف بن سلطان انسحب إلى حصن الحزم، وترك الميدان لأهل عمان يقاتلون الفرس، وعلى رأسهم إمامهم الجديد سلطان بن مرشد اليعربي، والذي لم يألو جهداً في سبيل طرد الفرس من عمان إلا أن القدر عاجله في إحدى المعارك وهو متوجه من صحم إلى صحار لمحاربة الفرس في صحار لكنه جرح ودخل الحصن، وبقي حوالي ثلاثة أيام في الحصن عند أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي كان والياً على صحار من قبل سيف بن سلطان ثم توفي .

وعندما بلغ خبر موت الإمام سلطان بن مرشد لمسامع سيف بن سلطان تألم كثيراً، وحزن عليه حزناً شديداً، وكيف لا وهما من نبعة واحدة، وعائلة واحدة، فعند الموت تختفي الأحقاد، ثم استرسل عليه البطن فمات بعد سلطان بن مرشد بأيام قلائل .[2]

ويدون ما يلز[3] أنه في أيلول (سبتمبر) عام ١٧٤٠ م جهزت ثلاث حملات فارسية عمادها ستة آلاف جندي، يقودها (ميرزا محمد تقي خان) تحركت من بوشهر، ونزلت

(١) الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٢٩٨ .
(٢) بن رزيق في الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٣٠٤. وتحفة الأعيان ص ١٦٤ .
(٣) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ١٢٣ .

جلفار (رأس الخيمة) فقاومها سلطان بن مرشد، ومات والسلاح في يده .

وبوفاته طويت صفحة مشرقة من العهد اليعربي الذي كانت دولتهم من شرق إفريقيا، وجزرها الشرقية، وعمان، وسواحل كل الخليج العربي، وأجزاء من الهند و فارس .

– التف العمانيون حول أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي كان والياً على صحار من قبل الإمام سيف بن سلطان، والذي أخذ على عاتقة مقاومة الغزو الفارسي بعد موت الزعيمين اليعربيين سلطان بن مرشد، وسيف بن سلطان .

ولقد ذكرنا سابقاً كيفية لقاء أحمد بن سعيد والإمام سيف بن سلطان، وكان ذلك عام (١٧٢٨م).[١] واستمر والياً على صحار منذ ذلك الزمن، وحتى إمامته عام (١١٥٤ هـ / ١٧٤١ م) .[٢] وقد عاصر في حياته الكثير من الأحداث التاريخية من أهمها الانتصار على الفرس، وتحرير عمان من وجودهم، فأقامه أهل عمان إماماً إلا أن فترة حكمه لم تخل من المنغصات منها أن بعض أهل عمان بايعوا بلعرب بن حِمْيَر إماماً مرة أخرى، علماً بأنه تنازل عن الإمامة في المرة السابقة لسيف بن سلطان إلا أن أحمد بن سعيد البوسعيدي قاومه ومعه القبائل الذين لم تعجبهم سيرة بلعرب بن حِمْيَر منذ إمامته السابقة فكانت بينهما معركة كبيرة في بلدة فرق قتل فيها بلعرب في سنة ١١٦٧ هـ .[٣]

(انظر لامامة بلعرب بن حِمْيَرْ فيما سبق) صـ٣٦٣، صـ٣٦٥.

المصادر هناك تتحدث عن إمامته من سنة (١١٥٢هـ ١١٥٤–هـ) لأن سنة ١١٥٤هـ هي التي تولى فيها الإمام أحمد بن سعيد الإمامة فلعل السيابي في كتابه عمان عبر التاريخ جعل سنة ١١٦٧هـ هي السنة التي قتل فيها بلعرب بن حمير بعد طرده من الإمامة مرة أخرى ثم قيامه بثورة في تلك السنة التي قتل فيها .

(١) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ١٢٤ .
(٢) ملامح من التاريخ العماني ص ١٦٣ .
(٣) عمان عبر التاريخ للسيابي، ج٤ ، صـ١٤١.

الدولة السادسة

دولة البوسعيدي

أو البوسعيد، أو آل بوسعيد

كلها صحيحة، ولكن كل مصدر تاريخي له مسمياته

مؤسسها :-

أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن خلف بن سعيد بن مبارك البوسعيدي [١]

نسبهم الصحيح والدليل عليه :-

اتفق كل مؤرخي عمان على أنه من الأزد إلا أن بعض المؤرخين المحدثين قال إنه يتصل نسباً بالمهلب بن أبي صفرة دون إيراد أي دليل، وهم من المؤرخين المحدثين إلا إذا كانوا يقصدون بكلمة أبي سعيد، المهلب بن أبي صفرة لأنه كان يكنى به فنقول، وإن كان يكنى به في حياته فإنه بعد مماته لم يكن يقال إلا بني المهلب أو أحفاد المهلب دون ذكر لسعيد الذي تؤكد الكتب التاريخية بأنه لم ينجب، فما هو دليلهم الذي استندوا عليه، وكذلك فإن كلمة آل سعيد ذكرت في أكثر من أربعين موضعاً في المعاجم، وموسوعات القبائل العربية، وابن رزيق، والسالمي، والسيابي قبلهم لم يذكروا في أنساب آل سعيد أنه من آل المهلب بن أبي صفرة .(المصادر التاريخية لبلاد المغرب العربي تقول عنهم (فلان المهلبي) [٢] وغيرها من المصادر لا تقول إلا فلان المهلبي أو آل المهلب ولم تذكر أبا سعيد المهلب بن أبي صفرة.

---

(١) ابن رزيق ص ٣٠٩، السالمي في تحفة الأعيان ص ١٧٨ والسيابي ص ٩٧ في إسعاف الأعيان ، وأيضاً السيابي ص ٣٠٧ في العنوان في تاريخ عمان .والخروصي في ملامح من التاريخ العماني ص ١٦٣ ، وكذلك البطاشي .والاسم كما يلي :-
عند ابن رزيق :أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد السعيدي الأزدي .
عند السالمي :أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد البوسعيدي .
عند السيابي :أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن خلف بن أبي سعيد .
عند البطاشي :أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن خلف بن مبارك البوسعيدي .
عند الخروصي :أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن خلف بن سعيد بن مبارك البوسعيدي .

(٢) تاريخ المغرب العربي (د. سعد زغلول عبد الحميد ص٣٥١ ، ٣٥٣، ٣٨٠ ، ٣٨٧).

وهناك أقاويل أخرى لن نوردها لبعدها كل البعد عنهم كالنسبة إلى قضاعة، أو إلى تميم كما قال الزركلي (بل نؤكد أنهم من الأزد من مالك بن فهم الزهراني، إن السيابي، وهو مؤرخ عماني كبير، وله أكثر من خمسين مؤلفاً في التاريخ، وغيرها، وقدم له الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري . وكان السيابي والعبري من موظفي الحكومة في ذلك الزمن، والسيابي تولى القضاء وكان والياً على أكثر من محافظة للحكومة ولم ينقد تنسيباته أحد، وكان صديقاً حميماً لعدد من آل البوسعيد ولم يخطؤه فيما كتب.

في كتاب (إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان)، ولم ينقد أقواله أو يخالفه في نسب آل البوسعيد (آل بوسعيد)، وقد أبدى في غير موضع تصحيحات غيرها، لأن السيابي أوكل له مهمة تعديل ما يراه غير مناسب، كما أن من كان قريباً من المؤرخين المحدثين لعصر السيابي لم يخالفه في زمنه، بل خالفوا كل من نسبهم إلى قضاعة أو تميم أو إلى الدواسر، وغير ذلك، كل يدعيهم إليه حتى يرتفع شأن من يدعيهم، إلا أنهم حقاً من أحفاد مالك بن فهم الزهراني دون إدعاء، فشأن زهران عالياً بهم أو بدونهم (انظر لحكام عمان ومشاهير زهران في كل مكان)

فالأنساب لا تؤخذ بتشابه الأسماء، ولو نظرنا في قبائل العرب الواردة في المعاجم لذهلنا من كثرة الأسماء المتشابهة، وسرعان ما تزول تلك الدهشة عند تتبع النسب إلى القبيلة الأصل .

– إذا كان ابن رزيق القريب من عهد أحمد بن سعيد لم يوضح أكثر مما وضحه، ثم السالمي، فنحن نأخذ عن الأول فالذي يليه .

والسيابي بعدهم في الترتيب، ولــه إثبات جيد لذا أيدناه في نسب آل بوسعيد، وتلك الأدلة التي ذكرها والاستنتاجات التي أوردها كافية شافية:–

– فكيف توصل من هم في هذا الزمن لما لم يتوصل إليه السابقون؟!! .

– قال الشيخ العلامة حمد الجاسر في كتابه (في سراة غامد وزهران ص ٢٦٢)

(بطون من زهران، وأكثرهم من دوس، انتشروا في عمان، حيث كونوا إمارة عربية

قبل الإسلام، واستمرت إلى عهدنا الحاضر)، وكتابه طبع عام (١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م)، وهو عندنا ممن يعتمد عليه .

– ثم في هذا البحث نلاحظ الحكام والأئمة من فروع زهران في عمان حتى في وجود سلاطين البوسعيدي إلى عام (١٩٦٤ م)، وأيضاً في كل كتب عمان، وتاريخه، وهذا يدل على أنهم فعلاً من أحد فروع زهران إذ لا تلتف قبائل عمان على غيرهم فهم أهلها منذ ألوف السنين، وكل ما قدمناه يدعم الأدلة التي أوردها السيابي، وأنهم من أحفاد مالك بن فهم، ولا ننظر لمن نسبهم لغيره جزافاً .

(إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان)[1]

في هذا الكتاب المهم في أنساب أهل عمان آل بوسعيد ملوك عمان في العصر الحاضر ينسبون إلى خلف بن أبي سعيد .

وقال إن خلف بن أبي سعيد كان رئيساً على بني هناءة بن مالك بن فهم في أواخر زمن حكام دولة بني نبهان وبداية دولة اليعاربة .

(وهذه القصة الدليل) :–

نذكرها (من إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان من ص ٩٧ – ١٠١) قال : من الأزد بعمان آل بوسعيد، ومنهم ملوك العصر، وقد وصم آل أبي سعيد من الجهلاء الذين لا يعلمون، والذين ساءهم حال القوم كما قرأنا في بعض الصحف والرسائل، وقد نسبهم بعضهم إلى غير أصلهم

وقال السيابي هم من الأزد حيث ينتسب الملوك إلى :–

١ –الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن خلف بن أبي سعيد .

٢ –أما العشيرة فمن :–

أ) خلف بن أبي سعيد .

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ٩٧ .

ب) محمد بن أبي سعيد، وابنه سيف بن محمد بن أبي سعيد .

فقد كان خلف بن أبي سعيد، وأخوه محمد بن أبي سعيد، رئيسين في أيامهما لقبائل الأزد، وخصوصاً آل مالك بن فهم، مسموعي الكلام فيهم، وإليهما الأمر من أيام سليمان بن مظفر النبهاني، وكانا معه قدوة أهل زمانهما، ثم لعب الشيطان بينهما ليفرق الشمل، ويضرم نار العداوة، بدل الصداقة في غير كبير الشأن .

ولا شك أن آل بوسعيد خرجوا من ذراري مالك بن فهم كما خرج بني الجلندى من المعاول .

ثم قال : وآل بوسعيد، أي آل أبي سعيد، قوم خرجوا من آل مالك بن فهم، وهم فرع منهم، وكم من فرع يفوق الأصل، وكان موطنهم أدم أي موطن أحمد بن سعيد، ومنها خرج، ولا غرابة في ذلك فإذا تاقت نفس أحمد بن سعيد إلى الملك فإنه من ذلك العنصر .

وأشار السيابي إلى أن قصة أجداد أحمد بن سعيد البوسعيدي مذكورة بالتفصيل عند السالمي، ولهذا ننقلها منه بتصرف .

قال السالمي : [1]

كانت سمد الشأن للجهاضم وكان سليمان بن المظفر جائراً عليهم، ففروا منه لشدة بطشه في البلدان مدة ثلاثين سنة .

أما بنو هناءة فكانوا من المقربين إليه وهم أكثر عدداً وعدة، وبأساً وشدة وكان فيهم رجلان يليان أمرهما .

هما :-

١ – خلف بن أبي سعيد   ٢– سيف بن محمد بن أبي سعيد .

---

(١) تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ص ٣٩٧ وما بعدها .والسالمي (هو العلامة المحقق الشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي مؤلف كتاب تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان) قال عنه المؤرخ الروسي (بوندار فسكي) : بأنه أبو التاريخ العماني . ذكر ذلك كتاب تاريخ عمان للدكتور / حسين غباش ص ٢٨٢ .

وكانا عنده قدوة أهل زمانهم، فافترقوا، وكان سبب الفرقة أن قبيلتين من أهل بلدة سيفم (وهذه البلدة من بلدان بني هناءة) وهما بنو معن وبنو النير، وهما عصبة لبني هناءة في حروبهم التي تحدث في ذلك الزمن لأن نسبهم يتصل مع بني هناءة في مالك بن فهم لكن تلك القبيلتين اقتتلتا وتباعدتا عن بعضهما، فانحازت قبيلة بني معن إلى جانب سليمان بن مظفر النبهاني، وبنو النير أخذت جانب بني هناءة .

والسالمي (هو العلامة المحقق الشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي مؤلف كتاب تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان)

قال عنه المؤرخ الروسي (بوندار فسكي) : بأنه أبو التاريخ العماني .

ذكر ذلك كتاب تاريخ عمان للدكتور / حسين غباش ص ٢٨٢ .

فما كان من رئيس بني هناءة في ذلك الزمن إلا أن سار هو وبنو عمه إلى بلادهم دار سيت .

وكان سليمان بن مظفر بالبادية، ولما علم أرسل وزيره محمد بن خنجر متظاهراً بالإصلاح بين بني معن، وبني النير، لكن الوزير علم أن خلفا بن أبي سعيد الهنائي قد استولى على بلدة الكف .

فأعلم سليمان بن مظفر فأمره أن يعمل على خراب بلدة كدم التابعة لبني هناءة، وكانت بها أموالٌ للشيخ خلف بن أبي سعيد، فلما علم بالأمر، أمر قومه بغزو بهلى (بهلا) ففعلوا وقتلوا عدداً من القتلى، عندها أراد سليمان بن مظفر أن يعمل صلحاً بينه، وبين بني هناءة، لم يوفق .

وبذلك تهيأ الطرفان للحرب، وكلٌ جمع قومه وحلفاءه، وكان ممن استنجد به خلف بن أبي سعيد الهنائي حاكم سمائل، عمير بن حِمْيَر من القبائل العدنانية من الجبور الذين جاءوا عمان قد يماً لمساعدة عمر بن الخطاب الخروصي الزهراني في أول زمن حكام بني نبهان فاستقروا في عمان وكان لهم إمارات، ومدن يحكمونها، وقد وصل أيضاً حاكم مدينة الرستاق(مالك بن أبي العرب) جد الإمام ناصر بن مرشد أول حاكم

لدولة اليعاربة فيما بعد .فاتحد الجميع ضد حكام بني نبهان أي ضد سليمان بن مظفر النبهاني .(كانت عمان كما أسلفنا في اواخر دولة بني نبهان مقسمة إلى أكثر من عشر مناطق، كل منطقة لها حاكمها الخاص) .

أما الحكام من بني نبهان فليس لهم إلا مناطق صغيرة من عمان، فما كان من عمير بن حمْيَر وكان ذا خلق حسن، إلا أن أرسل إلى بني جهضم المتفرقين في البلدان خوفاً من بطش سليمان بن مظفر يطلب منهم العودة إلى بلدانهم، وقد رافقه في ذلك مالك بن أبي العرب (جد اليعاربة من زهران)، فعاد بنو جهضم إلى سمد الشأن، وهي بلادهم، وهي من بلدان المضيبي حالياً .

وتركوا عندهم من الأموال والسلاح، والرجال ما يلزمهم، وبنو لهم الدور كذلك . والجهاضم تقدم نسبهم وأنهم من قبائل زهران.

لم تنقطع الحرب بين بني هناءة، وسليمان بن مظفر النبهاني، وخاصة في المناطق الداخلية من عمان في بهلى، وبلاد سيت، وغيرها .

ولقد برز في تلك الحروب سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي، وهو ابن أخي خلف بن أبي سعيد الهنائي يسانده قومه من بني هناءة وجميع بني مالك بن فهم، وبعض قبائل زهران في عمان .

- كان ذلك العصر في آخر زمن دولة بني نبهان المقسمة إلى مناطق كثيرة، وكانت بهلى وما حولها من نصيب خلف بن أبي سعيد الهنائي، والذي أخرج منها في بعض الحروب . إلا أن سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي استعادها وبقي أميراً عليها، وعلى بلدان بني هناءة إلى نهاية دولة بني نبهان، وبداية ظهور دولة اليعابة .
- لما كانت عمان مفككة، ومقسمة انزعج لهذا الأمرالعلماء والأعيان فالتفوا حول الإمام ناصر بن مرشد اليعربي من أجل توحيد عمان، لكن تلك الإمارات الصغيرة قاومته، إلا أنه تغلب عليها، إذ ساعدته قبائل عمان وعلى رأسها

قبائل اليحمد، ثم المعاول فيما بعد، وغيرهم إذ أمدوه بأنفسهم وذخائر أموالهم من أجل توحيد عمان كل عمان .

وكان أشد المقاومين للإمام ناصر بن مرشد اليعربي وهو : من بني نصر بن زهران، أمير بهلا سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي من بني مالك بن فهم الزهرني ذلك أنه أميرٌ على بلاد واسعة ولـه من الجاه والصيت والعز الشيء الكثير وهو مما لا يريد أن يفقده أو يتنازل عنه لأي كائن من كان، لكنه كان يغلب في حروبه ويستسلم ثم ينقض الاتفاق حتى عجز نهائياً وسلم بالأمر الواقع، وطلب العفو من الإمام ناصر بن مرشد الذي عفا عنه .

- انتهت قصة خلف بن أبي سعيد الهنائي، وابن أخيه سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي، والذي قال السيابي أنهما من أجداد أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي جدد مجدهم وملكهم، فهو من بني هناءة من مالك بن فهم، ذلك الفاتح العظيم الذي قاد قبائل زهران، وغيرها إلى عمان، وأسكن العرب فيها، وكان أول الملوك العرب (الذين حكموا عمان وأسسوا بها أول دولة عربية هناك) .

- تجدر الإشارة إلى ذكر بني هناءة، وأن الإمام ناصر بن مرشد حجر عليهم بعض أنواع البناء (كالقلاع) وحمل السلاح، وهذا العمل هو الذي همش دورهم في أول دولة اليعاربة، فتفرق بعضهم بالبلاد، ومن بقي منهم فإنه لا يستطيع التمرد على ذلك الحجر، وهو ما يشبه قانون الطواريء الذي تعمل به بعض الدول حالياً، وهذا ما جعلهم لا يقومون بالأدوار التاريخية التي يطلبونها حتى أصبحت الفرصة مواتية .

- بعد فك الحجر عنهم في زمن سيف بن سلطان، ومحمد بن ناصر الغافري حينما برز منهم رجال كبار، وقادة صناديد مثل علي بن محمد العنبوري الرستاقي من بني هناءة، وخلف بن مبارك الهنائي الرستاقي، وغيرهم معهم من قبائل زهران مثل المعاول، وبني الحارث، وبعض اليحمد الذين لم يرضوا عن إمامة رجل ليس من فروع قبائل زهران ولا من أي فرع من الأزد ذلك هو محمد بن

ناصر الغافري فكان بنو هناءة ، وحلفاءهم من زهران ، وغيرهم من قبائل عمان وقود تلك الحرب القبلية التي انقسمت فيها عمان بين هناوي وغافري .

وما يهمنا هنا هو التأكيد على أن أحمد بن سعيد البوسعيدي فعلاً من أحفاد خلف بن أبي سعيد الهنائي المتصل بمالك بن فهم الدوسي الزهراني الأزدي .

ذلك أن أجداده الأوائل لم يظهر لهم اسم بعد خلف بن أبي سعيد الهنائي كما ذكرنا من الحجر الذي فرض عليهم .

فلما حانت الفرصة اغتنموها ، كما يقال إذا هبت رياحك فأغتنمها فبعد فك الحجر ظهر أحمد بن سعيد مشيراً لسيف بن سلطان عام ١٧٢٨ م ، وقد ولاه صحار ، وبعد حروب الفرس في عمان ، وموت آخر زعماء اليعاربة ، أخذ أحمد بن سعيد على عاتقه محاربة الفرس وإخراجهم من عمان فالتفت القبائل حوله وعلى رأسهم بنو هناءه ، وبنو الحارث و المعاول ، وقبائل الأزد الأخرى وغيرهم من القبائل العمانية ، فقد ساعدوه في القضاء على فتنة بلعرب بن حِمْيَر الذي حاول القيام ضده لاسترداد ملك اليعاربه ، وكان مع بلعرب بن حِمْيَر من بني عمه عدداً ليس بالقليل مثل سيف بن زهران ومالك بن سيف من اليعاربه .

إلا أن قبائل الأزد رأت أن أواخر حكام اليعاربة ليسوا كأوائلها فانضموا إلى أحمد بن سعيد الذي لو لم يعرفوا أنه من قبائل الأزد بل من زهران التي فيها الملك ، والحكم منذ العهد الجاهلي لم يوافقوا على ذلك بل كانوا سيتعصبون لبني قومهم كما حدث مع محمد بن ناصر الغافري لما تولى الإمامة .

وهذا ، وذلك يثبت أن أحمد بن سعيد البوسعيدي ، ودولته فرع عظيم من أصل عظيم كان فيهم أول الملك والحكم وتجدد فيهم .

في الزمن الحاضر الملك ، والحكم ، فهم يستحقون ذلك فجدهم ذلك الفاتح العظيم ، وهناك روايات كثيرة تثبت ميوله إلى قومه بني هناءة في مهمات الأمور ، و يميل إلى بني الحارث والمعاول ، وهم أيضاً مثل بني هناءة يتصلون نسباً بقبيلة زهران وكذلك أبناءه من بعده .

١ - الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي :-

مولده ونشأته :-

ولد عام ١١٠٤ هـ / ١٦٩٢ م[١] في بلدة أدم من داخلية عمان .

وقد فك الحجر عن بني هناءة عام (١١٣٤هـ/١٧٢١م) تقريباً، فكان عمره حوالي (٣٠سنة)

قبل فك الحجر الذي كان مفروضاً على بني هناءة من أيام الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، فلما طلب السلطان سيف بن سلطان من معاونية مشيراً أيضاً، دلوه على أحمد بن سعيد، فكان من خلصائه ثم ولاه صحار وهي أهم مدن عمان حتى وفاة سيف بن سلطان، ولم يبق من يعارضه من اليعاربة أحد وقد تحمل أعباء حرب الفرس فبايعه العمانيون بالإمامة لما يتمتع به من الصفات المطلوبة في ذلك الزمن، وتوفرها فيه من إخلاص في العمل، وتوفر المهارات القيادية والحربية في تلك الظروف الحرجة التي تمر بها عمان، بالإضافة إلى الدعم الشعبي المتمثل في قبائل الأزد، وحلفائها، ونخص بالذكر تلك التي التفت حوله من قومه وبني عمه مثل بني هناءة، وجميع بني مالك بن فهم وبني الحارث والمعاول، وبعض اليعاربة، والكثير من فروع قبائل الأزد الذين فيهم العدد والعدة والقبائل اليمانية، وغيرها .

فقد كانوا عدته وعتاده، ونصرته على أعدائه، وليس الهناوية فقط بل والغافرية، وسكان ساحل عمان كالقواسم، وغيرهم ساعدوه في تلك الحرب حتى انتصروا جميعاً على الفرس .

أعماله وإنجازاته :-

تولى ولاية صحار في زمن سيف بن سلطان اليعربي وكان لـه شعبية كبيرة، ومساندة جماهيرية وقبلية أثناء الحروب التي داهمت عمان من الفرس، فكان الرد سريعاً،

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٦٥ .

والوقوف بحزم مع السلطان الذي وقف ضد تلك الحرب، وهو سلطان بن مرشد اليعربي الذي بايعه العمانيون لأنه الأقدر، والأصلح، ولم يقف مع سيف بن سلطان الذي جلب المستعمر إلى وطنه ثم تسلم زمام القيادة بعد موت سلطان بن مرشد، وسيف بن سلطان، وأكمل النصر، وحرر عمان .

بيعته بالإمامة وكيف كانت :-

بعد أن ولى أهل عمان بلعرب بن حِمْيَر اليعربي الإمامة (١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م) عارضه سيف بن سلطان مما اضطره للتنازل عنها تحت وطأة المساعدات الخارجية من البلوش وأهل مكران، وكذلك الاستعانة بالفرس .

في هذه الفترة انتخب غيره من اليعاربة لمحاربة الفرس وهو سلطان بن مرشد سنة (١١٥١ هـ / ١٧٣٨ م) لكنه توفي بعد إصابته في معركة صحار حيث دخل حصنها، ومات عند أحمد بن سعيد، ولما سمع بذلك سيف بن سلطان حزن عليه وتوفي، فبايع أهل عمان أحمد بن سعيد البوسعيدي بالإمامة سنة (١١٥٤ هـ / ١٧٤١ م) بمدينة نزوى .

أعماله بعد تولية الإمامة :-

١ – نظم التجارة مع الهند وشرق إفريقيا .

٢ – أرسل أسطولاً بحرياً إلى العراق ضم ١٠,٠٠٠ جندي بقيادة ابنه هلال للمساعدة في تحريرها من الفرس عام ١٧٧٢ م .

٣ – استطاع القضاء على ثورة بلعرب بن حِمْيَر اليعربي ١١٦٧ هـ في معركة حاسمة في بلدة فرق تلك المعركة التي كانت بعد توليه مقاليد الأمور في عمان، فهي ثورة بعد حوالي ١٣ سنة، قام بها من بقيت في رأسه أفكار من عناصر الغافرية كاليعاقيب لكن أحمد بن سعيد لما علم بذلك أرسل في طلب الهناوية قاطبة من الشرقية وجعلان، وبدية فكانت معركة فرق التي انتصر فيها .

٤ – أرسل رجلاً من أكابر بني الحارث لمعرفة سبب انقطاع الأرز من بنجالور بالهند،

ولما عرف الذين قطعوا الأرز حاربهم الحارثي، وانتصر عليهم، وبذلك فتحت الطريق إلى عمان، واستمرت واردات الأرز .

٥ –حافظ على وحدة عمان، في الداخل وشرق إفريقيا مثل جزر زنجبار، وبمبا، وباتا حيث أعلن حكامها ولاءهم له، ولم يبدأ انفصال ساحل عمان (الإمارات العربية المتحدة حالياً) إلا بعد وفاته .

٦ –يعود إليه الفضل في إنهاء الحرب الأهلية في عمان، وجعل هذا البلد مستقراً يسوده الأمن والرخاء .

٧ –بنى أسطولاً بحرياً وتجارياً قوياً .

٨ –وطد علاقات جيدة مع الهند، والدولة العثمانية .

وفاته :–

توفي في مدينة الرستاق عام (١١٨٨ هـ / ١٧٧٤ م) [١]، ودفن بها .

ولـه من الأولاد هلال، سعيد، سلطان، قيس، سيف، محمد، طالب، ومن البنات السيدة موزة .

٢ - الإمام سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد :-

(١١٨٨ – ١٢٢٥ هـ / ١٧٧٤ – ١٨١٠ م) [٢]

هو الحاكم الثاني في دولة البوسعيدي

وكان شجاعاً كريماً، ناظماً للشعر، أديباً معدوداً من أدباء عصره

وإليه تنسب هذه القصيدة :– [٣]

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٦٩ ، والفتح المبين ص ٣٤١ .ويخالفهم في تاريخ وفاته صاحب كتاب عمان للدكتور / حسين غباش ص ١٣٠ ، يقول عهده الطويل من (١٧٤١ م – ١٧٨٣ م) ، وهو والسالمي متفقان في التاريخ ومدة حكم الإمام أحمد بن سعيد . وتحفة الأعيان ص ١٨٣ ، إذ قال توفي سنة ١١٩٦ هـ .

(٢) ملامح من التاريخ العماني ص ١٧٠ – ١٧٥ .

(٣) تحفة الأعيان ج٢ ص ١٨٣ ، ١٨٥ .

يـا مـن هـواه أعـزه وأذلـني كيف السبيل إلى وصالك دلني
وتركتني حـيران صباً هائماً أرعى النجوم وأنت في عيش هني
عاهدتني أن لا تميل عن الهوى وحلفت لي يا غصن أن لا تنثني
هب النسيم ومـال غصن مثله أيـن الـزمـان وأيـن ما عاهدتني
جـاد الزمان وأنـت ما واصلتني يا باخلاً بالوصل أنـت قتلتني
واصلتني حتى ملكت حشاشتي ورجعت من بعد الوصال هجرتني
لـمـا ملكت قـيـاد سـري بالهوى وعلمت أني عاشق لك خنتني
ولأقعدن على الطريق فأشتكي في زي مظلوم وأنـت ظلمتني
ولأشكينك عند سلطان الهوى ليعذبنك مـثـل مـا عذبتني
ولأدعـين عليك في جنح الدجى فعساك تبلى مثل ما أبليتني

ترجم له العديد من المؤلفين، كان لطيفاً رقيق المشاعر .

قال السالمي : إنه ذكر عنه أنه مال إلى شف الهناوية (أي إلى ما يحب الهناوية)، فتنكرت عليه الغافرية، ومن جملة من خالفه العبريون، فكم من مرة سار إليهم، ورئيسهم يومئذ سالم بن مسعود، إلى بلدهم الحمراء فلم يقدر عليهم .(العبريون من عبرة بن زهران) .وقد كان يساعده في كل أموره كنائب عنه ابنه حمد، فقد كان محبوباً من الجميع، يصرف أمور الدولة أحسن تصريف لكن حمد توفى في عهد والده (١٢٠٦ هـ / ١٧٩١ م) كان مخلصاً لشعبه وفياً له لا يرضى إلا بكمال الأعمال .

مدحه الشعراء، ومنهم صاحب هذه القصيدة التي عارضها الشعراء العمانيون في مختلف الأزمان اللاحقة .

قال الشاعر سالم بن محمد بن سالم الدرمكي [1] (منها هذا البيت) :

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٧٢ ، والفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ٣٥٧ .

ما بين بابي عين سعنة واليمن سوق تباع به القلوب بلا ثمن

خرج عليه أخوه سلطان فانتزع الأمر منه وبقي زمناً طويلاً في بلدة الرستاق حتى توفي عام (١٢٢٥ هـ / ١٨١٠ م) في عصر ابن أخيه السيد سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي .

٣ - السلطان / سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي :-

ميلاده :- [١]

قال لا يوجد تاريخ محدد لميلاده لكن يبدو أنه ولد نحو عام (١١٥٤ هـ / ١٧٤١ م) ونشأ نشأة ملكية في بيت مجد وشرف وسؤدد .

صفاته وكيفية تسلمه العرش :-

كان له من الأخلاق أحسنها ومن قوة العزم ، والإرادة أمكنها ومن الشجاعة أجلها لا يهاب الموت عند اللقاء حسن السياسة ، دبلوماسياً رائعاً ، يكرم العلماء ، والأخيار ، وقد بالغ في إكرام العلامة أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي ، وأحسن إليه فأحبه العمانيون كثيراً .

تربع على عرش عمان سنة (١٢٠٦ هـ / ١٧٩١ م)

ترجم له خير الدين الزركلي في كتابه الأعلام (قاموس وتراجم) المجلد الثالث [٢] فقال هو أبو ملوك عمان وزنجبار انتزع الحكم من أخيه سعيد .

وقال عنه غيرهم كان سلطان رجلاً طويل القامة جميل الصورة شجاعاً بطلاً، صنديداً .

أهم أعماله :-

١ –بسط سلطته على كل عمان ومناطق من الساحل الفارسي مثل جواذر ، شهبار ، بندر عباس ، وقاد حملة على جزيرة القشم ، وهرمز ، ومد نفوذه إلى ساحل مكران .

(١) ، (٢) ملامح من التاريخ العماني ص١٧٦ .

٢ –اهتم بإقرار الأمن والنظام في كل بلدان عمان .

٣ –عقد صلحاً بينه وبين شيوخ القواسم ليسود الأمن والسلام منطقة الخليج .

٤ –عقد معاهدات مع بعض الدول الأوربية لحماية مصالح الطرفين ومنها معاهدة الصداقة مع بريطانيا في أكتوبر ١٧٩٨ م ، كما أن فرنسا وهولندا كانت تتودد إليه .

٥ –هو أول من اتخذ مسقط عاصمة لعمان وهو الباني لقصر العلم .

٦ –أول من تلقب بالسيد .

كان عهده عهد خير وبركة ، وأمن واستقرار ورخاء .

أما الدولة في عهده فكانت دولة كبرى على ساحلي الخليج الشرقي و الغربي وإلى شرق إفريقيا ، وكان لـه جيش قوي يحمي تلك الحدود وبحرية ضخمة تتكون من ٥٠٣ سفن كبيرة وصغيرة .

وفاته :–

في أثناء عودته من البصرة بعد زيارته لأميرها العثماني ، اعترضه القراصنة ، وهم لا يعلمون أنه السلطان لأن القرصنة كانت موجودة في تلك الأيام فقتل في تلك المواجهة عام (١٢١٩ هـ / ١٨٠٦ م) ، ودفن في جزيرة لنجة ، وهي جزيرة تتبع إيران حالياً .

٤ - السلطان / سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد :-

(١٢١٩ – ١٢٧٣ هـ / ١٨٠٦ – ١٨٥٦ م)[1]

ولد في بلدة سمائل عام (١٢٠٦ هـ / ١٧٩١ م) .كان من أعظم سلاطين عمان وأقواهم ألفت فيه المؤلفات الكثيرة من عربية وأجنبية .

تسلمه العرش :-

ارتقى عرش سلطنة عمان بعد وفاة والده عام (١٢١٩ هـ / ١٨٠٦ م)

---

(١) بتصرف من كتاب سلطنة عمان تأليف رودولف سعيد روث وملامح من التاريخ العماني ص١٨٠ ، وتحفة الأعيان ج٢ص٢٠٤ ، والفتح المبين ص٤٠٥ وما بعدها

استطاع التغلب على الكثير من المشكلات التي واجهته رغم صغر سنه، واستطاع توحيد البلاد ليتفرغ للأخطار الخارجية .

أعماله :-

كانت عمان تسيطر على مساحات شاسعة شرق الخليج، والهند، وسواحل شرق إفريقيا التي كان يوجد بها تجمعات عربية منذ عهد سليمان، وسعيد أبناء عباد بن عبد الجلندي ثم منذ الجلندى بن مسعود ثم من أيام دولة اليعاربة التي كانت الدولة العمانية في عهدها تضم الكثير من البلدان .

لقد حاولت بعض تلك التجمعات في شرق إفريقيا وجزرها الاستقلال عن عمان بعد ذهاب الدولة اليعربية وبعضها بايع الإمام أحمد بن سعيد، إلا أن بعضها الآخر كان لا يعترف بسيادة دولة البوسعيدي على تلك البلدان، فكانت في أيدي حكامها وأبنائهم من بعدهم، لكن السلطان سعيد بن سلطان لابد أن يعيد وحدة الوطن، وهكذا كان، فجهز جيشاً عظيماً يبلغ عشرات الآلاف، وأسطول بحري ضخم قاده بنفسه عام (١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م) حيث وصل زنجبار، وقد دارت بينه وبين أمراء إفريقيا الشرقية معارك ضارية كان أهمها معركة (سيوي) التي قتل فيها حوالي ثلاثة آلاف عماني، ومن أعدائهم أضعاف مضاعفة، وقد تم له النصر فيها .

فأرجع تلك الممتلكات إلى دولته مرة أخرى، ورفرف العلم على حوالي ١٧ محافظة أفريقيه .

وكانت دولته الأفريقية من موزنبيق حتى الصومال وجزر ممباسة، وزنجبار، وغيرها .

ولقد جعل زنجبار عاصمته الأفريقية منذ عام (١٢٤٨ هـ / ١٨٣٢ م) وكان يتنقل بين مسقط وزنجبار .

كانت الإمبراطورية العمانية في عهدة كبيرة تحميها قوة بحرية تتكون من ١٥ سفينة حربية على الطراز الحديث و ٧٤ سفينة مقاتلة و ٥ بوارج مطاردة، ومدمرة وعدد من السفن .

حرص على جعل العلاقات مع الدول المجاورة والأوربية علاقات حسنة ووقع معها معاهدات، واتفاقيات، وكانت تربطه بالبعض منهم صداقات لها جوانب كبيرة من الإحترام، وقد رست في عهده أول سفينة عمانية في ميناء نيويورك، وكان يقودها أحمد بن النعمان الكعبي، وكانت محل حفاوة واحترام هي وطاقمها .

وفاته :-

توفي عام (١٢٧٣ هـ / ١٨٥٦ م) في البحر قرب جزيرة سيشل أثناء عودته من مسقط إلى زنجبار ودفن بها وكان ملكه ٥٢ عاماً بعد أن ودع أمه قائلاً لها إنه يشعر أنه لن يراها بعد يومه ذاك، وقد حدث هذا الذي توقعه .

٥ - السلطان / ثويني بن سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد :-

(١٢٧٣ - ١٢٨٢ هـ / ١٨٥٦ - ١٨٦٦ م)[١]

ولي الحكم بعد وفاة أبيه، وحافظ على البلاد رغم الحوادث، والمشكلات التي كانت تعصف بها، وكان جواداً كريماً، مدحه الشعراء ومنهم الشاعر ابن رزيق النخلي بقصيدة طويلة منها :-

بين العتيك وسوقها ظبي أغنّ   لا يشتري إلا القلـــوب بلا ثمن

ثم قال :

ذا سيد الأزد الكرام وليثهـم   فإليه قد وقع الزمان إلى الذقـــن
يابن الملوك البوسعيــد يين لا   ملك حكاك لك السطاولك المنن
ولك الورى ولك الزمان وأهله   عني فخـــذ هذا وعن زيد وعن

الإمبراطورية العمانية في عهده :-

بدأت وحدة أراضي عمان تتجزأ حيث خرج عليه [٢] أخوه ماجد وأعلن نفسه

(١) ملامح من التاريخ العماني ص١٨٥ . و الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص ١٧٨ . يقول ابن رزيق عن بعض قصائده ومنها هذه القصيدة أنه كان يعارض بها القصيد التي قالها الشاعر سالم بن محمد بن سالم الدرمكي في مدح حمد بن سعيد بن الإمام أحمد مطلعها :

ما بين بابي عين سعنة واليمن   سوق تباع به القلوب بلا ثمن

(٢) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ١٢٢ .

سلطاناً على زنجبار، وهي جزيرة شرق إفريقيا، وقد حاول ثويني عدم تحقيق هذا الانفصال .

إلا أنه قبل الوساطة وكان ماجد يدفع لـه إتاوة ثم انقطع عنها فجمع ثويني حوالي خمسة عشر ألف رجل لإعادة الوحدة بين عمان وزنجبار .

إلا أنه أوقف على مسافة من مسقط من قبل الأسطول الإنجليزي ثم جرت، وساطات في ذلك، وقرار تحكيم، كان فيها الانفصال في نهاية المطاف بين أجزاء الإمبراطورية العمانية، وقد رفضت القبائل العربية ذلك، وعلى رأسها الفروع الأفريقية لقبيلة بني الحارث (الحرث) من الحارث بن كعب بن اليحمد بن حمى بن عثمان بن نصر بن زهران، والتي كان زعيماً يحاول الوقوف مع السلطان في ظروف أصعب في عمان ذلك هو الشيخ صالح بن علي الحارثي[1] .

ملاحظة :— أوردنا في مكان سابق من هذا البحث أن (قبيلة بني الحارث هي التي أسست مقديشيو منذ زمن بعيد) .إلا أن أمور التقسيم أخذت مجراها، وحدثت فعلاً، وبدأت الإمبراطورية العمانية تتمزق .

وفاته :-

توفي في ٢٧/٨/١٢٨٢ هـ / ١٨٦٦ م .

على يد ابنه سالم الذي أطلق عليه النار وهو نائم في صحار .

٦ - السلطان / سالم بن ثويني بن سعيد بن سلطان

ابن الإمام أحمد بن سعيد :—[2] (١٨٦٦ م / ١٨٦٨ م)[3]

تسلم مقاليد الحكم بعد إقدامه على قتل والده، مظهراً أنه يريد إقامة الحق والعدل لكنه بقي معزولاً في قصره حتى سقوطه، ثم غادر إلى الهند .

---

(١) الشيخ صالح بن علي الحارثي يقف مع السلطان داخل عمان نفسها وليس مع قبائل بني الحارث التي في أفريقيا، فهو شيخ على بني الحارث في عمان.

(٢) تحفة الأعيان ج٢ ص ٢٤٩ . و ملامح من التاريخ العماني ص١٨٨ .

(٣) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ٢١٥ .

وفاته :-

توفي بالهند عام (١٢٩٠هـ / ١٨٧٣ م) في عهد السلطان تركي بن سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

٧ - الإمام عزَّان بن قيس بن عزَّان بن قيس

ابن الإمام أحمد بن سعيد :- (١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م)[1]

كان لابد من إعادة الأمور إلى نصابها في عمان التي كثرت فيها المشكلات الداخلية والخارجية، وخاصة في عهد سالم بن ثويني فرأى أهل عمان أنه لابد من التغيير، والعودة إلى نظام الإمامة الذي يرون فيه مخرجاً لكثير من المشكلات، وهذا الذي حدث فعلاً فانهار نظام السلطنة الذي استمر أكثر من تسعين عاماً .

البيعة له بالإمامة :

كان ذلك يوم الجمعة بعد صلاة العصر ١٢٨٥/٦/٢٢ هـ بدعم من العالم سعيد بن خلفان الخليلي، والشيخ صالح بن علي الحارثي، شيخ قبيلة بني الحارث، وآل الخليل وبني الحارث من قبائل زهران في عمان من اليحمد من زهران، وعزّان بن قيس من تلاميذ الشيخ الخليلي، وقد ذكر السالمي مشيداً بالشيخ صالح بن علي الحارثي، وقال هو رئيس الهناوية على الإطلاق حتى أنه كان يرد الشيخ سعيد بن علي بن مسعود البرواني الحارثي، وقواته في زمن متقدم، ويطلب منه عدم التسرع في القيام ضد سالم بن ثويني لكنه، خرج بعد معرفة كل الأمور مع عزان بن قيس، ومعهم الشيخ / محمد بن سليّم الغاربي من قبيلة آل سعد في ساحل الباطنة، وكان معهم غيرهم، إلا أنهم أقل من هؤلاء تأثيراً .

وقد تحققت أهداف عزان بن قيس ومن معه على أكثر بلاد عمان باستثناء ساحل عمان (الإمارات العربية المتحدة حالياً)، إلا أنه وقع معها إتفاقيات دفاع مشترك .

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٨٩ .لكن في كتاب عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ٢١٦ ، يقول : إن التاريخ هو (١٨٦٩ م - ١٨٧١ م). وتحفة الأعيان ج٢ ص ٢٥٠ ، ٢٥٩ التاريخ لدية كالحروصي .

لكن بريطانيا لم يكن ليسرها أن تكون عمان بلداً مستقراً فلم تنظر جدياً في طلبه الإعتراف بإمامته لأنها تخشى أن يطالب بمنطقة جوادر في الهند التي كانت تتبع عمان، وكذلك لا تريد الوحدة مرة أخرى بين الأجزاء الأفريقية وعمان، ولا ترغب في أن يطالب بإعادة تاجيره بندر عباس على الساحل الإيراني كما كان متبعاً، لذا حاولت قدر الإمكان أن تقف في وجه هذا النظام ومن يقف وراءه.

وليس هذا فحسب بل قام ضده تركي بن سعيد بن سلطان، وكانت المؤامرات تحاك ضد عمان من كل مكان للنيل من سيادته، وقوته.

وفاته :-

توفي في ٣٠ يناير بعد معركة حامية مع جيش سيف بن سليمان البوسعيدي حليف تركي بن سعيد بن سلطان.

وقد قتل الإمام عزان بن قيس في هذه المعركة كما قتل سيف بن سليمان عام (١٨٧١م).[١]

٨ - السلطان تركي بن سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد :-

(١٢٨٧ هـ – ١٣٠٥ هـ / ١٨٧٠ م – ١٨٨٧م)[٢] (١٨٧١ م – ١٨٨٨ م)[٣]

أهمية مجيء تركي بن سعيد هي أنه أعاد نظام السلطنة من جديد، إلا أن البلاد استمرت مدة طويلة في الحرب الأهلية فكان صالح بن علي الحارثي يشن غارات مستمرة على مسقط، وبعض القوى الأخرى كذلك، إلا أن بريطانيا كانت تقف مع السلطان.

كان السيد تركي قد توجه إلى الهند أيام تولي ابن أخيه الحكم، ثم رجع إلى عمان، وتسلم الحكم أما ابن أخيه سالم بن ثويني فقد رحل إلى الهند وبها توفي.

(١) عمان للدكتور/ حسين غانم غباش ص ٢٣٢ .وملامح من التاريخ العماني ص ١٩٠ ، قال توفي في ذي القعدة (١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م).
(٢) ملامح من التاريخ العماني ص ١٩٣ .
(٣) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ١٢٢ .

وكان سبب عودته من الهند رغبته في حكم عمان بدلاً من عزان بن قيس، وقد شن فعلاً الثورات، والمعارك ضده.

كان معه غيره من القوى حتى تحقق مراده، ولقد حاول الاتصال بسلطان زنجبار برغش بن سعيد بن سلطان الذي تولى الحكم بعد أخيه ماجد بن سعيد بن سلطان .

إلا أن بريطانيا حالت دون ذلك لأنها لا ترغب في عودة هذه الصلات، بل تحبذ الانفصال لكل منهما، ومن الحسنات التي تكتب لتركي بن سلطان أنه كان مستعداً للتضحية بمنصبه من أجل إعادة تكوين الوحدة العمانية الأفريقية .

لكن بريطانيا في هذه الظروف الصعبة لعمان فرضت نفسها بقوة وأصبحت عمان من مستعمراتها .

وقد كانت أكثر أيامه حروب مستمرة كما كثرت فيها العصبية القبلية، إلا أن بريطانيا التي لا تنظر إلا لمصالحها سيطرت على مقدرات عمان، واستمر الوضع كذلك حتى وفاة السلطان تركي بن سعيد في (١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م) .[١]

٩ - السلطان فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان

ابن الإمام أحمد بن سعيد :- (١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧م)[٢]

ارتقى عرش عمان في اليوم الذي توفي فيه والده، وكان سنة ٢٣ عاماً .

-ناضل هذا السلطان كثيراً في سبيل استقلال بلاده من نير الاحتلال البريطاني، ولم يرغب أن يكون حكمه امتداداً لحكم والده الذي أصبحت عمان في عهده مستعمرة بريطانية .

أعطى نفسه لقب إمام بدلاً من لقب السلطان، وكلف العالم نور الدين السالمي بكتابة تاريخ عمان المعروف (تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان)[٣]، هذا السفر العظيم الذي يرجع إليه كل مؤلف في التاريخ للاستفادة منه في معرفة تاريخ عمان، وقد نوهنا

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٩٢ .
(٢) ملامح من التاريخ العماني ص١٩٣ ،عمان ص٢٤١ إلا أن التاريخ عنده (١٨٨٨م - ١٩١٣م) .
(٣) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ٢٤٢ .

عنه فيما تقدم في بداية دولة البوسعيدي، وقد مدحه المؤرخ الروسي .

إلا إن القبائل لم تكن ترغب في إمامته فكانت بينها، وبينه منازلات قامت القبائل الهناوية بعصيان إثر نقض الشيخ صالح بن علي الحارثي رئيس قبيلة بني الحارث بيعته للسلطان، لأن القبائل تريد الوحدة من عمان إلى إفريقيا، وهو كذلك يرغب ذلك، ويجاهد من أجله، لكنهم يرغبون غيره .

إن بريطانيا حالت دون رغبة الشيخ صالح بن علي، وأبلغته أن مسألة توحيد عمان وزنجبار مسألة غير واردة .

وقد انتهت الانتفاضة بتعهد عدم الاعتداء وقعه الطرفان المتحاربان بين الشيخ / (صالح بن علي الحارثي) والسلطان فيصل، وكانت بريطانيا الراعية لهذا الاتفاق .

–حاول أن يكون بلده مستقلاً وناضل من أجل ذلك كثيراً، واتخذ كل الإجراءات اللازمة في الداخل والخارج، وهو في كل محادثاته يصر على استقلال بلاده

إلا أن بريطانيا لم تكن لتعطيه ذلك .

كان السلطان فيصل بن تركي رجلاً يحترم ذاته وبلده فقابل كل التحديات والإهانات التي انزلتها بريطانيا به بكل تحد وعناد ولو ضحى من أجل ذلك بنفسه ومنصبه .

وقد قرر التنازل عن العرش لابنه تيمور، إلا أن بريطانيا رفضت ذلك حتى تبقى السيطرة عليه وعلى عمان فكان يتألم على مصير بلاده إلى نهاية المطاف .

وفاته :-

توفي السلطان فيصل بن تركي سنة (١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م)

١٠ - السلطان تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان

ابن الإمام أحمد بن سعيد :– (١٣٣٢ هـ / ١٩١٣م) [١]

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ١٩٧ ، وص ٢٠٤ .

كانت البلاد منذ عهد جده، وكذلك عهد أبيه، وعهده مليئة بالأحداث فيها الكثير من النزاعات، والكثير الكثير من التدخلات البريطانية التي قد فرضت وجودها في عمان، كما فرضته في مناطق شتى من العالم العربي، وغيره .

فلم يكن هذا السلطان يستطع أن يعمل شيئاً لبلاده في ظل الاستعمار البريطاني . تسلم العرش في ٨ أكتوبر ١٩١٣ م [١]، وكان عمره ١٧ سنة .

وكما أسلفنا فإن البلاد تغرق في تلك الفترة في أزمة داخلية خطيرة، فقد واجه ثورة طويلة دامت سبع سنوات، وكانت البلاد في حالة مأساوية، وكان البريطانيون يتدخلون في كل شئون البلاد والحكم.

في ظل هذه الظروف سافر إلى الهند وبقي بها إلى أن تنازل عن العرش لولده السلطان سعيد بن تيمور سنة (١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م) .

وفاته :-

بقي في الهند بعد التنازل عن العرش لابنه حتى وافته المنية

سنة (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م) .

١١ - السلطان سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان ابن الإمام أحمد بن سعيد :- (١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢م) [٢]

مولده :-

ولد بمسقط سنة (١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م) تنازل له والده عن العرش لما يراه فيه من النجابة، فقد كان خطيباً فصيحاً سريع البديهة .

تعلم في بومباي في الهند، ودرس اللغة العربية في بغداد (١٩٢٦ م) .

تولى وزارة الداخلية ثم رئاسة الوزراء، ثم أصبح سلطاناً لعمان بعد تنازل والده عن العرش له .

(١) عمان للدكتور / حسين غانم غباش ص ٢٨٠ .

(٢) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٠٥ .

كانت عمان في تلك الفترة لا تزال تعاني من سيطرة البريطانيين، والثورات الداخلية .

وكان يحاول أن يجتاز بالسفينة العمانية كل تلك الأمواج حتى يصل بها إلى بر الأمان .

– ليست عمان لوحدها تعاني من ويلات الاستعمار والتدخل في شؤنها بل أكثر البلاد العربية كذلك .

وما الحاكم العربي إن وجد سواء في عمان أو أي منطقة من مناطق الخليج أو غيرها في الوطن العربي، إلا مسيَّرٌ من قبل الاستعمار منفذٌ لما يطلب منه ، فكان الوضع كذلك في كل مكان حتى هبت رياح التحرير وبه نالت البلاد العربية استقلالها .

وقد بقي في الحكم إلى سنة (١٩٧٠ م) .

١٢ - صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور بن فيصل ابن تركي بن سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي :-[١]

مولده ونشأته :-

ولد في مدينة صلالة في ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ م .

حفظ القرآن الكريم وقرأ السنة النبوية منذ الصغر، وتعلم اللغة العربية، وأصول الدين، والسير، وأيام العرب، وأخبارها، وأشعارها، وحفظ الكثير منها .

في سبتمبر ١٩٥٨ م أرسله والده للدراسة في المملكة المتحدة في إحدى المدارس الخاصة في (سافوك) لمدة سنتين، ثم التحق بالأكاديمية العسكرية الملكية في (ساند هرست) في سنة ١٩٦٠ م .

انضم إلى كتيبة (الكالامير دنيانز) الأولى في ألمانيا الغربية، وتلقى التدريب في قيادة الأركان، ثم عاد إلى انجلترا، وحضر دورات في الحكومة المحلية لمدة سنتين .

نظم لـه والده ترتيبات للذهاب في جولة حول العالم لمدة ثلاثة أشهر عاد إلى عمان (عام ١٩٦٤ م) حيث أقام في صلالة يتعلم، ويتثقف في كل العلوم، والمعارف .

---

(١) الخروصي في ملامح من التاريخ العماني ص ٢١٤ .

ارتقاؤه عرش السلطة :-

كان هذا في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ م .

أعماله وإنجازاته :-

كان للتعليم الذي تلقاه منذ الصغر، وفي أثناء سفره للخارج أثر عميقٌ في حبه للعمل، جعل الانجازات تتحدث عن نفسها فقد نقل عمان من عصر الظلمات إلى عصر النور من عصر الجهل إلى عصر العلم، من عصر التخلف إلى عصر التقدم .

فمن أعماله ما يلي :-

١ –بنى الجيش والقوات المسلحة على أحدث الطرق المعترف بها عالمياً .

٢ –فتح باب العلم على مصراعيه فأنشئت في عهده المدارس بالمئات، والجامعات، والمعاهد، في كل المناطق، وكل التخصصات للبنين والبنات .

٣ –من يزور عمان تأخذه الدهشة من ذلك التقدم السريع، فشبكات الطرق الحديثة، والمزدوجة والمنارة في كل مكان .

٤ –أمر بإنشاء مجلس الشورى .

٥ –يقوم سنوياً بجولة ميدانية للإطلاع المباشر على أحوال الناس .

٦ –يؤمن بحسن التعايش السلمي، وحسن الجوار بين الدول المتجاورة .

٧ –بنى دولة حديثة، وحدّت البلاد من جديد وحققت السلام الأهلي .

(خاتمة الجزء الخاص بدولة البوسعيدي)

جاءت دولة البوسعيدي التي أسسها الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي على أنقاض دولة اليعاربة بعد أن ضعفت تلك الدولة ضعفاً شديداً، وبدأ الصراع يدب في أوصالها حتى استنجد حكامها بالفرس على بعضهم بعضاً، فالتف أهل عمان حول أحمد بن سعيد، وتوحدوا في ملحمة تاريخية ضد المحتل الأجنبي حيث وضعوا خلافاتهم جانباً .

كان أحمد بن سعيد والياً على محافظة صحار من قبل سيف بن سلطان اليعربي الذي استنجد فيما بعد بالفرس، لكن أحمد بن سعيد لم يَنْسَقْ وراءه لأن البلد يبقى، والحاكم مهما كان يذهب، ويأتي غيره، وقف مع أهل عمان في محاربة المحتل الفارسي مناصراً لسلطان ابن مرشد اليعربي الذي انتخب في تلك الفترة من أجل إنقاذ عمان، فكان قدر الله أن يتوفى في حصن صحار، ويتوفى سيف بن سلطان عند سماعه بموت سلطان بن مرشد، والفرس لا زالوا في عمان فالتف أهل عمان كما أسلفنا سابقاً حول أحمد بن سعيد البوسعيدي، وهو من يعرفون أصله، ونسبه، ومؤهلاته الإدارية، والقيادية فهو من أصل أهل عمان، فبايعوه بالإمامة ولو لم يكن نسبة يتصل بقبائل الأزد التي كانت تحكم عمان منذ عصر مالك بن فهم الزهراني الأزدي، فهل يوافقون على توليه الحكم ؟ لا اعتقد ذلك .

ولو لم يكن معروف النسب وموصوله إلى ذلك الفاتح العظيم لعمان منذ العصر الجاهلي فلا يمكن أن تلتف حوله القبائل العمانية وهم أهل الأنساب المعروفة، والعصبيات القبلية في ذلك الزمن لها الدور المهم في التولية، والعزل، فهل تسلم له القبائل من بني هناءة، وبني الحارث، وبقية اليحمد، والمعاول، وغيرها ممن يتصل نسبها بزهران بن كعب، وهم أهل البلد الأصليون، ومنهم الحكام منذ العصر الجاهلي إلى عصر أحمد بن سعيد ؟ لا أظنها تفعل.

- لا يمكن ولا يعقل مهما أوتي من قوة، ومن ينظر لقبائل الأزد الأخرى من

غير فرع زهران واليمانية عامة، والعدنانية، وكل أحلاف الحكام السابقين، المنتمين نسباً لقبيلة زهران، (فكل القبائل لا تلتف إلا حول شخصية من فروع زهران) .

لا يعقل أن تسلم له القبائل المذكورة وهي لا تعرف أصله ونسبه وهي إنما فعلت ذلك لمعرفتها بأنه منها نسباً وأصلاً" .

- انظر إلى ما كان يحدث في عمان في معركة الروضة والقاع ثم التقسيم الذي حدث بين الغافرية، والهناوية، فقد كان محمد بن ناصر الغافري قوياً وله مؤيدون كثر بالإضافة للدعم الخارجي .
- هل سلمت له قبائل الأزد وأهمهم هنا بنو هناءة، والمعاول، وبنو الحارث، وكثيراً من اليحمد، وغيرهم من قبائل زهران، وحلفاءهم من بقية الهناوية؟
- الجواب : لم تسلم لهم القبائل ولو كثرت التضحيات، ثم انظر إلى وقوف كل الهناوية معه، ألا يدل أنه منها .
- ألم تتحمل قبائل بني هناءة وبني الحارث والمعاول وغيرها العبء الأكبر في الوقوف معه في كل ما يعترضه من مشكلات، وإن هذه الأدلة تضاف لما سبق، وتؤكد أقوال السيابي : إن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي من أحفاد خلف بن أبي سعيد الهنائي، المتصل بمالك بن فهم الزهراني الأزدي، فاتح عمان، ومن ينظر في حكام عمان منذ القدم، وقبائلها الأزدية، وأغلبها من القبائل المتصلة نسباً بقبيلة زهران يدرك إنه فرع من ذلك الأصل العظيم وشبل من ذاك الأسد .
- إن القاريء المفكر لتأخذه الدهشة، وهو ينظر كيف يعيد التاريخ نفسه فمالك بن فهم الزهراني الأزدي حارب الفرس، وأسكن العرب فيها من يمنية أزدية أو غير أزدية، وعدنانية من كل الفروع أخوة متحابين أهل وطن واحد،

وإن كان هناك بعض الأحداث التي جرت بينهم وهذا ممكن، ولكن كل خلاف له حل ويبقى البلد للجميع .

- جاء عهد أحمد بن سعيد البوسعيدي في مثل ظروف مالك بن فهم، وهو أيضاً أبو جذيمة الوضاح ملك الحيرة بالعراق تلك الظروف هي احتلال الفرس لأرض عمان فأجلاهم الأول، وأسس دولة مالك بن فهم، والتي أعقبها من نفس قبيلة زهران العظيمة دولاً أخرى حتى عادت عمان لأصحابها الأوائل مرة أخرى في عهد أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي حارب الفرس، وأجلاهم عن عمان .
- كان العهد الأول لهذه الدولة قوياً جداً في مراحل كبيرة من تاريخها حافظت على وحدة عمان التي ورثتها من دولة اليعاربة التي كانت تسيطر على مساحات شاسعة كعمان نفسها، وما يتبعها من سواحل الخليج العربي (كل الإمارات العربية المتحدة حالياً)، وغيرها من الجزر في الخليج، ومساحات كبيرة شرق الخليج العربي ومناطق في الهند، ومساحات كبيرة أيضاً شرق إفريقيا، وبعض الجزر شرق أفريقيا

(شرق تنزانيا حالياً) بل وفي داخل إفريقيا إذ لا تزال بعض التجمعات العمانية تعيش هناك في بلدان معينة لهم عاداتهم، وتقاليدهم، وملابسهم، وما شابه ذلك فورثت دولة البوسعيدي ذلك، وحافظ حكامها الأوائل على تلك الممتلكات، والمكتسبات .

ومع الزمن، ومثل ما حدث في دولة اليعاربة من الاختلاف بين الأخوة، وأفراد البيت الواحد، أخذ الضعف يدب في الكيان العماني، وتذهب هيبة الدولة عن مساحات منها، مما يجعلها تنفصل عن الوطن الأم .

ليس هذا فحسب بل كان للدور الاستعماري البريطاني، وغيره كل الأثر في الهيمنة على الوطن، وحكامها، وبدأو يجيرون كل شيء لمصلحتهم، ولم يكن هذا حظ عمان

لوحدها بل وقع الكثير من البلاد العربية تحت الاستعمار يضاف لذلك صغر السن للسلاطين المتأخرين فالشاب الصغير سهل الانقياد بعكس الكبير الذي حنكته التجارب ولو أن بعضهم أبدى مقاومة لتلك الهيمنة إلا أن التوفيق لم يكن ليحالفهم .

ثم جاء الأمل لعمان وأهل عمان منذ تسلم السلطان قابوس مهام الأمور فتوحدت الأرض والإنسان واستطاع أن يوصل السفينة العمانية إلى بر الأمان وأدخل الوطن بقوة إلى قلب الحضارة والتقدم .

(مقاومة الاحتلال)

• إن من يقرأ تاريخ عمان جيداً يلاحظ حبهم للحرية والاستقلال ، فهم أهل عز ، وأنفة ، وكبرياء ، قد يخالفون الحاكم إذا كان ضعيفاً لا يقوى على دفع الشر عن البلد ، وأهله ، وهذا ما حدث فعلاً إذ كانت في عمان ثورات مشهورة ، ومعروفة هدفها طرد المحتل البريطاني عن الوطن ، وإن كان سيطرد معه السلطان الذي يحكمون البلد باسمه ، ويذلون أهل عمان ، ولما رأوا أنه لا يصلح حال آخرها إلا بما صلح به حال أولها ، أي لابد من بعث الإمامة من جديد فهي التي سوف يلتفون حولها ، وينتخبون من يرونه صالحاً لقيادة الأمة .

كان في ذلك الزمن العالم المشهور نور الدين عبدالله بن حميد السالمي مؤلف كتاب تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان بتكليف من السلطان فيصل بن تركي ، كان هذا العالم حريصاً على وحدة عمان ، ويتألم لما يجري لها من الاستعمار ، ولم يكن لوحده بل كان معه علماء ورؤساء ، وأعيان .

• **الثورة الأولى من** (١٩١٣ م – ١٩٥٤ م)[1] من (١٣٣١ هـ – ١٣٧٣ هـ)

١ - إمامة سالم بن راشد بن سليمان الخروصي الزهراني :-

(١٩١٣ م – ١٩١٩ م)

عقد الاجتماع في بلدة تنوف القريبة من نزوى في داخلية عمان ، وتمت البيعه له من

(١) عمان للدكتور / حسين غانم غباش من ص ٢٧٧ – ٣٤٠ بتصرف مؤجز .

العلماء، وبعض رؤساء القبائل، وكان برنامج الإمامة في ذلك الوقت يقوم على :—

١)تنحية السلطنة .

٢)إنهاء الوجود البريطاني .

٣)العمل على توحيد البلاد .

وبعد شهر من ذلك الاجتماع، والبيعة تقريباً وصل الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي من بني الحارث بن كعب بن اليحمد بن حُمّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران) مصحوباً ببعض رؤساء القبائل الهناوية، وبايع الإمام الجديد حيث كان الشيخ عيسى بعد والده شيخ الهناوية في ذلك الزمن، والهناوية هنا هو الحلف الذي عرف من أيام خلف بن مبارك الهنائي أيام حربه مع محمد بن ناصر الغافري شيخ الغوافر، فهو حلفٌ وليس نسباً، لكن أكثره يعودون بأنسابهم لقبيلة زهران، ومعهم القبائل الأزدية واليمنية، وبعض العدنانية، وقد أوضحنا ذلك في مكان آخر مما تقدم .

ولقد كان لهذا الاجتماع في تنوف أهمية كبرى في تحقيق الاتفاق والصلح بعد خمسين عاماً بين القبائل الهناوية، والغافرية، والفضل في ذلك يعود للعالم المؤرخ السالمي، والإمام الجديد سالم بن راشد الخروصي، وكان هذا الصلح بين الطرفين من أهم العوامل لنجاح الثورة الهادفة إلى تحرير عمان من الاحتلال البريطاني .

(أكثر البلاد العربية بعد الحرب العالمية الأولى وقعت تحت الاحتلال الأجنبي ولم تتحرر إلا بملايين الشهداء .)

كانت أولى الخطوات التي اتخذها الإمام سالم بن راشد الخروصي هي إرسال رسالة للسلطان يطلب منه فيها إنهاء النفوذ البريطاني، وتطبيق الشريعة الإسلامية .

ثم أتبع تلك الرسالة برسالة مماثلة لرؤساء القبائل الذين أعلنوا البيعة بعد علمهم بقيام الإمامة .

ولقد بايعه أيضاً بعض البوسعيديين، بعد ذلك شن الإماميون هجمات مستمرة

على البريطانيين، وكان لهذه الهجمات أثرٌ كبيرٌ في التفاف العمانيون حول بعضهم البعض بغض النظر عن نتائج تلك المعارك التي خسروا فيها أعداداً كبيرة من الشهداء.

وقد أجبرت تلك الهجمات الجانب البريطاني على التفاوض معهم، وعقد اتفاقيات، وقد جرى أول لقاء في مدينة السيب بين الجانب البريطاني، وممثلي الإمام الشيخ سعيد بن ناصر، وقائد الثورة الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي .

في تلك الفترة قتل الإمام سالم بن راشد الخروصي سنة ١٩١٩ م .

٢ - إمامة محمد بن عبد الله بن سعيد الخليلي الخروصي الزهراني :-

(١٩١٩ م – ١٩٥٤ م)، (١٣٣٨ هـ – ١٣٧٣ هـ)

انتخب بعد وفاة سابقة، واستمرت المحادثات، والمواجهات الحربية، ووقع الطرفان معاهدة السيب، وفيها قسمت البلاد إلى قسمين، السلطنة في الساحل والإمامة في الداخل، واتفق الطرفان فيها على عدم مهاجمة بعضهم بعضاً، وإلا يهاجموا مدن الساحل، ولا يتدخلوا في شئون حكومة السلطان، وغيرها من البنود .

واستمرت تلك الاتفاقية التي وقعت في السيب عام (١٩٢٠ م) إذ كانت هذه الاتفاقية بمثابة هدنة لكنها مقبولة من الطرفين، ورغم أنه لم يكن هناك اتصال بين قيادتي الطرفين مدة طويلة، إلا أن السكان لم يكن بينهم قطيعة في كلا الجانبين بل كانت الصلات مستمرة، ولم يكن هناك اختلاف إلا في جانب الولاء كل طرف له جانب يميل إليه .

في تلك الأثناء كانت الإمامة قد شكلت في داخل البلاد حكومتها، وأرسلت الولاة، والقضاة إلى المدن، والمناطق الخاصة بها، واستمر الوضع إلى وفاة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي الخروصي سنة (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م) .

•الثورة الثانية من (١٩٥٥ م – ١٩٦٤ م)[١]

من (١٣٧٤ هـ – ١٣٨٤ هـ)

ونهاية التقسيم الاستعماري فبعد وفاة الإمام السابق بويع لإمام جديد هو :–

–٣– الإمام القاضي غالب بن علي الهنائي البالغ من العمر ٤٥ عاماً .

كانت الإمامة مقبولة لدى البريطانيين قبل هذا الزمن أما الآن فرغم وجود الإمام وحكومته في الداخل إلا أنها لم تكن مقبولة فالبريطانيون يخافون من عرقلة الإمامة لهم في نشاطاتهم النفطية ، فلا ينظرون إلى أي جانب ديني أو إنساني يتعارض مع مصالحهم الدنيوية .

وقد كانت في ذلك الزمن مجتمعات الخليج تعيش في طفرة على الصعيد الاقتصادي ، والاجتماعي ، والثقافي ، باستثناء عمان التي لم تدخل ذلك الميدان إلا في السبعينات ، في عهد ذلك الشاب المتعلم الطموح المحب لبلده جلالة السلطان قابوس بن سعيد .

لما كانت بريطانيا ترى أن الإمامة ستكون عقبة في طريقها نحو استغلال الاكتشافات النفطية قررت إنهاء وجود الإمامة ، وجعل كل الأراضي تتبع السلطنة .

عند ذلك قامت بضرب عاصمتهم نزوى ، واحتلالها ، لكن المقاومة لم تتوقف في كل مكان ، وقد شكلت لجنة لقيادة الثورة ، ومقاومة البريطانيين مكونة من :–

١ – طالب بن علي أخو الإمام .

٢ – الشيخ صالح بن عيسى بن صالح بن علي الحارثي .

والشخ صالح هو ابن قائد ثورة الإمام سالم بن راشد الخروصي ، حيث كان مع السالمي من أهم أركانها .

استمرت المقاومة في كل مكان لكن لعدم التكافؤ بين القوتين ، وبعد الإنزال المظلي على الجبل الأخضر قاعدة المقاومة ، واحتلاله ، وماتبعه من تدمير للمدن العمانية في الداخل ، والعديد من القرى ، ومنها مدينة تنوف التي دمرت تماماً مما أرغم الإمام غالب

---

(١) عمان للدكتور / حسين غانم غباش من ص ٢٧٧ – ٣٤٠ بتصرف مؤجز .

بن علي الهنائي إلى اللجوء إلى المملكة العربية السعودية، وقد فعل مثله بعض قادة المقاومة .

وقد حاول الإمام غالب منذ بيعته سنة (١٩٥٤م) الاتصال مع الدول العربية، وجامعتها العربية التي تأسست عام (١٩٤٥م) يطلب منهم انضمام عمان رسمياً إلى الجامعة، إلا أن البلدان العربية لا تزال لديها ما يشغلها، وزادت الطين بلة، العدوان الثلاثي على مصر سنة (١٩٥٦م)، وقد رافقه عدوان أكثر كثافة على إمامة عمان من الجانب البريطاني أيضاً .

وهكذا دخلت قضية عمان والخليج العربي مع كل القضايا العربية في متاهات مع المستعمرين الذين يبتكرون الأعذار، والأكاذيب لتنفيذ مخططاتهم الإستعمارية .

فمتى نعقل، ونفكر، ونعرف الصديق من العدو ولا ننخدع بالكلام المعسول الذي يطبق علينا فهم كما قال الشاعر : صالح عبد القدوس البصري[1] :

يعطيك من طرف اللسان حلاوة   ويروغ منك كما يروغ الثعلب

ولنا في دراسة التاريخ عبر منذ عصر النبوة وإلى الآن، وإلى يوم القيامة .

بالرغم من انتهاء عصر الإمامة في عمان، وغيره من البلدان في عام (١٩٦٤ م) فإن عمان عاد كما كان بلداً واحداً تحققت فيه الوحدة من جديد، تحت قيادة سلاطين عمان، حيث كان في ذلك الزمن الأخير من هذا التاريخ السلطان لعمان هو السلطان سعيد بن تيمور .

• ألا يعتبر ما ذكر سابقاً عن حكام عمان، وحالياً في عهد الثورات التي كان الأئمة من قبائل زهران في عمان، دليلاً آخر لمن نسب آل بوسعيد (البوسعيديين) إلى غير زهران، أن يعود عن تلك التنسبات، ويرجع الحق إلى نصابه، ثم يقول هم فعلاً من أحد فروع زهران لأنهم أهل البلد الأوائل، وأهل الكثرة والمنعة، ولا يلتفت لغير ذلك من التنسيبات التي لا تملك الدليل .

(١) قصائد قتلت أصحابها، للدكتور عائض القرني، صـ٩٦. من مرجعه جواهر الأدب للهاشمي. .

ولقد كان لعودة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور في عام (١٩٦٤ م) وهو العام الذي انتهى فيه تقسيم عمان، وأصبح موحداً باسم سلطنة عمان أثرٌ كبيرٌ في استقرار عمان، وبداية اخذه للطريق الصحيح نحو عالم مزدهر يسوده الأمن والسلام .

•ثم كان للتصحيح الذي قام به ولابد مما ليس منه بد، ذلك من أجل الإسراع بعمان واللحاق بركب الدول الخليجية التي ذهبت شوطاً بعيداً عنه حتى تلحق عمان بركب الحضارة، والتقدم، والرقي، وهو ما حدث بعد ذلك التصحيح الذي قام به جلالته في ١٣ يوليو (١٣٩٠هـ)، والذي استلم فيه قيادة السفينة العمانية، واستطاع أن يوصلها إلى بر الأمان، وأن يجعلها تسابق الزمن لتلحق بالركب، وهو ما حدث فعلاً فالزائر لعمان اليوم يدهش لتلك المنجزات على كل الأصعدة .

الفصل الرابع

قبائل زهران في عمان

قبائل زهران في عمان

١ - بنو بحري :-

قبيلة من اليحمد من زهران من الأزد من القحطانية وهم :-

بنو بحري أو بحر بن مالك بن شاري بن اليحمد بن حمى(عبد الله)بن عثمان بن نصر بن زهران .[1]

هم هنا من قبائل عمان في الوقت الحاضر وقد ذكروا في مكان سابق من هذا الكتاب إنهم من فروع قبيلة اليحمد من قبيلة زهران ثم من الأزد فيهم رجال مشهورون تقدم ذكرهم في الفصل الثالث من هذا الكتاب صـ٨٥ .

قال السيابي وبنو بحري هؤلاء غير بني بُحرالذين من بني هناءة .

ولو عدنا فيما تقدم عن أنساب اليحمد وفروعهم لرأينا أن له من الولد عشرة أبناء منهم :

مالك بن اليحمد وهو أخو شاري أو شار بن اليحمد، ولكننا نقلنا القبائل العمانية من مصادر عمانية وهم أعرف بأنسابهم .

وبنو بحري يسكنون في ولايات وبلدان متعددة من عمان منها :-

ولاية نخل ووادي المعاول .

١)في بلدة حبرا .

٢)في ولاية العوابي في بلدة الهودينة .

٣)في بلدة المحصنة .

٤)بلدة العلياء .

والنسب إلى هذه القبيلة البحري والأكمل البحري الزهراني .

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٤ ، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص١٢٢

٢ - بنو جُديد :-

وهم من قبائل زهران في عمان في ولاية مسندم وهم :

بنو جُديد بن حاضر بن أسد بن عائذ (صليمى) بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم الزهراني الأزدي بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران .[١]

لأن أسد بن عائذ (صليمى) بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم له من الولد :

١) ظالم ٢) جديد وهما بطنان عظيمان بالبصرة .

ولا يخفى على كل مطلع على التاريخ أن قبائل زهران الكثيرة الفروع في عمان والتي أصبحت قبائل كبيرة مع مرور الزمن كان لها انتشارٌ واسعٌ خارج عمان في العراق وغيره من البلدان وقد عاد بعضها أو فروع منها إلى موطنهم الأصلي نتيجة لظروف وفتن مر بها العراق في عهد الدولة العباسية لما ضعف الخلفاء، وكانت الحروب القبلية أو وجود الحكام الذين يحكمون باسم الخليفة العباسي وهم من غير العرب، حيث لم يكن لهم اهتمام بالعرب مما جعلهم يستشعرون الذل والمهانة، فكانت لبعض قبائل العرب هجرة عكسية إلى أماكن متعددة من الجزيرة العربية وخاصة الخليج العربي ومن هذه القبائل بنو جديد الذين كانو بالبصرة مع إخوانهم بنو ظالم إلا أنهم عادوا إلى عمان التي لم تكن بعيدة عن البصرة التي كان التواصل بين سكانها وسكان عمان مستمرا منذ عهد الفتوحات الإسلامية وإلى الوقت الحاضر، لأن لكل قبيلة مهاجرة فروعاً أخرى في عمان فالأنساب واحدة تتصل بالأزد وخاصة بقبيلة زهران .

وللعلم أن مالك بن فهم أول من فتح عمان وأسكن العرب فيها، وكانت ترافقه في رحلته فروعٌ كثيرة من زهران ثم لحقته فروعٌ أكثر من نفس القبيلة .

إلا أنه عند التخصيص لابد من ذكر قبيلة زهران لأن الأزد قبائل كثيرة ومتعددة، وبتتبع أنساب أكثر هذه القبائل نجد أنها من قبيلة زهران الأزدية، وإن كان معهم غيرهم من الأزد أو قبائل أخرى .

(١) في سراة غامد وزهران للعلامة حمد الجاسر ص ٢٣٣، المرشد العام للولايات والقبائل العمانية ص ٦٣ / ٦٤ .

ومن هذه القبائل في عمان قبيلة بني جديد ولكن السؤال هو أين أختها بني ظالم ، هل هم في بلدانهم في العراق خصوصا البصرة أو حولها أو نزحوا إلى أماكن أخرى وتغيرت الأنساب كما يحدث في القبائل العربية على مر العصور ، أو تحضروا أو ذابوا في المدن أو هم مع إخوتهم في راس مسندم من عمان ، أو بعض بلدان الإمارات العربية المتحدة ، هذا ما قد تكشفه الأيام .

إن بني جديد هؤلاء يوجدون في بلدان متعددة من عمان من أهمها مناطق في ولاية راس مسندم مع بني عمهم من الشحوح الذين هم من قبائل زهران هناك والطرفان كما ستلاحظ في المرشد العام للولايات والقبائل العمانية أكثر أهل هذه المناطق .

وبلدان بني جديد من محافظة مسندم في منطقة دبا وغيرها من البلدان التالية :-

١) المقطع .　　٢) المصيغرين .　　٣) قوت عن .

٤) بليت .　　٥) الحورة .　　٦) مجة .

٧) سبطان .　　٨) الصلمنت .　　٩) الحدبة .

١٠) العقبية .　　١١) الباردة .　　١٢) عقبة البيضاء .

١٣) الظاهرة .　　١٤) قوعت .　　١٥) المدرمي من ولاية بهلى (بهلا) .

كتبت هذه البلدان من المرشد العام للولايات والقبائل العمانية ماعدا بلدة المدرمي فهي فقط عند الخروصي في ملامح في التاريخ العماني وقد كُتبت في المرشد العام المدري فأيهما الأصح ؟

والنسب إلى قبيلة بني جُدَيد :-　　الجُدَيدي .

والأكمل الجُدَيدي الزهراني .

٣ - بنو الجلندى :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد من القحطانية وهم :-

بنو الجلندى بن المستكبر بن مسعود بن الجُراز بن عبد العزى بن مَعْولَة بن شُمس

بن عمرو بن غَنْم ابن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .[1]

فنصر بن زهران جاء له من الولد عثمان ، و دهمان تفرعوا إلى بطون كثيرة جداً ، وعثمان له من الولد النمر ، وغالب ، وغانم ، و عبد الله (حميّ) .

وإذا أخذنا هنا غالب بن عثمان بن نصر بن زهران نجد له من الولد :—

١) غَنْم . ٢) الندب الأكبر .

و من غنم عمرو ، ومن عمرو شُمس .

ولشمس من الولد :—

١) الحدان . ٢) نحو . ٣) زياد (الندب الأصغر) . ٤) المعاول .

وهم الآن قبائل كبيرة في عمان .

ومن المعاول بنو الجلندى .

هنا تجد أبناء زهران في عُمان والحجاز لهم نسب واحد وإن تعددت قبائلهم .

وما هذا إلا مثالٌ على صلة القربى والنسب إلا أنه مع تباعد الزمن ومرور مئات السنوات أصبحت تلك البطون قبائل مستقلة بنسبها عن إخوتها من جميع أبناء زهران الأربعة حتى كادوا يكونون شعبا لا قبيلة وهم أيضا من الأزد القحطانية .

فقد كان بنو الجلندى من المعاول تلك القبيلة الكبيرة المعروفة ، إلا أنهم استقلوا بنسب خاص بهم وهم أيضا تفرعوا مع الزمن إلى فروع كثيرة ، كالخضور ، وبنو سعيد ، والشقصيون ، والسليمانيون ، والعباديون ، لهم قبائل خاصة بهم ونسب معروف ، يتصل بالمعاول ثم بزهران .

بنو الجلندى :—

هذه قبيلة معروفة بقيت تحتفظ بهذا الاسم منذ العهد الجاهلي وإلى الآن .

أما فروعها فقد كونت قبائل خاصة بها كما سترى لاحقاً .

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٦ ، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص١٠٧

من الجلندى :

١) جيفرا . ٢) عَبْدا .

اللذان كتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما ومن مشاهيرهم سعيد وسليمان ابنا عباد بن زيد ابن عبد بن الجلندى سيّديّ أهل عمان .

قال بن حزم [١] وللجلندى عقب يملكون جزيرة واسعة بقرب عمان إلى اليوم ، والجلنديون كما قال لي أحدهم كثيرون يزيدون عن سبعة آلاف نسمة وذلك أثناء زيارتي الميدانية لعمان في (ديسمبر٢٠٠٥) وهم يسكنون في بلدان متعددة كما ذكرها كتاب (المرشد العام للولايات والقبائل العمانية) الذي أعدته وزارة الداخلية في عمان .

في ولاية بدبد ١) في بلدة المريرات . ٢) في بلدة ثميد .

٣) في بلدة حميم .

وفي ولاية سمائل:

١) في بلدة الهوب . ٢) في بلدة البير .

٣) في بلدة المسفاة . ٤) في بلدة خوبار بني حراص .

٥) في بلدة لزغ . ٦) في بلدة الرمرامي .

٧) في بلدة السحمية . ٨) في بلدة الصمية .

٩) في بلدة الشويعي . ١٠) في بلدة نداب .

١١) في بلدة الجرداء .

وفي هذه البلدان من ولاية بدبد وسمائل وهي من ولايات المنطقة الداخلية ، هم مع غيرهم من أبناء عمومتهم النداببيون كما يوجدون في ولايات المنطقة الشرقية من عمان :—

(١) ابن حزم ص ٣٨٤ ، عند بن حزم الجُلندى .

في ولاية دماء، والطائيين :

١) في بلدة المدرة . ٢) في بلدة الغمصة .

٢) في بلدة القطيفي . ٤) في بلدة عوف .

هذه القبيلة مشهورة بكل فروعها التي استقلت بأسمائها ولها في تاريخ عمان أدوارٌ مشهورة وملوك وحكام ودولة كانت معروفة على مر الأزمان ستجد في ثنايا هذا الكتاب ذكرا لها مع الدول التي حكمت عمان وهي ذات نسب معروف يصله بالقبيلة الأصل (قبيلة زهران).

والنسب إلى بني الجلندى الجلنداني أو الجلندي .

والأكمل الجلنداني الزهراني .

٤ - بنو جماز :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد من القحطانية، وهم :

بنو جماز بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران.

وجماز كان اسمه زياد بن مالك بن فهم ولعله جد بني زياد في عمان وهم قليلون منضمون إلى قبائل الأزد الأخرى .[1]

من الملاحظ أن المصادر غير العمانية لم تذكر ابنا يسمى جماز إلا أنه ذُكر في المصادر العمانية ومنها الأنساب للعوتبي ولم نجد لهم بلدان خاصة بهم إلا أنه من الممكن أنهم مع بني عمهم في البلدان التي يسكنونها .

والنسب إلى هذه القبيلة الجمازي .

والأكمل الجمازي الزهراني .

٥ - بنو جهضم :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد من القحطانية وهم :—

(١) السيابي في إسعاف الأعيان ص ١٠٥ ، ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٥ .

بنو جهضم بن عوف بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .[1]

والجهاضم بطن كبير في العراق منذ زمن بعيد تنسب إليهم محلة بالبصرة وهم هنا من قبائل عمان وفيهم مشاهير على مر العصور .

لهم سمد الشأن من شرقية عمان وإن شاركهم فيها غيرهم إلا أن نسبتها إليهم فيقال سمد الجهاضم كما يقال سمد الشأن ولهم قصة معروفة .

قال السالمي :[2] كانت سمد الشأن للجهاضم وكان سليمان بن المظفر النبهاني جائراً عليهم ففروا منه لشدة بطشه إلى بلدان أخرى مدة ثلاثين سنة حتى أعادهم إليها عمير بن حِمْيَر ومالك بن أبي العرب وهو جد اليعاربة وذلك أثناء الحرب بينهم وبين سليمان بن المظفر النبهاني الذي نشبت الحرب بينه وبين خلف بن أبي سعيد وابن أخيه سيف بن محمد بن أبي سعيد وهم رؤساء بني هناءة في ذلك الزمن ، وقد عاد الجهاضم إلى بلدانهم .

وبلدانهم في عمان حالياً :

في ولاية المضيبي في بلدة سمد الشأن .

في ولاية إبراء في بلدة علاية إبراء .

في ولاية دماء والطائيين في بلدة القرية .

والنسب إلى هذه القبيلة الجهضمي .

والأكمل الجهضمي الزهراني .

٦ - بنو الحارث :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

بنو الحارث بن كعب بن اليحمد بن عبد الله بن عثمان بن نصر بن زهران .[3]

(١) المعجم ص٢١٢ ، القلقشندي ص ٢٠٤ ، ابن حزم ص ٣٨٠ .
(٢) تحفة الأعيان لسيرة أهل عمان ص٣٩٧ وما بعدها ، ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٤ ، إسعاف الأعيان ص ١٠٤ .
(٣) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٤ ، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص١١٤ .

قال السيابي وهم بطون عدة : براونه، دغشة، خناجرة، سمرات، طوقيين، سناويين وغيوث، و غيرهم، ثم قال من براونتهم عنصر آل بارون في جبل نفوسة .

علماً بأن هناك قبيلة كبيرة مذكورة في المراجع من قبائل زهران هي قبيلة بني الحارث

(الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران (يسمون الغطاريف) فهل هم متحدثون مع بني الحارث الذين من اليحمد أم هم في عمان باسم آخر مثل الغطاريف أو غير ذلك.

ونحن نتسائل هل بني الحارث من اليحمد وبني الحارث من الغطاريف متحدون تحت مسمى واحد ؟ أم أن بني الحارث المذكورون هنا هم من بني الحارث الغطريف وإنما حدث التباس في بعض مراجع الأنساب ؟

وعلى كل حال فالكل من قبيلة زهران بل ومن فرع واحد هو فرع نصر بن زهران .

إن المصادر العمانية [١] ذكرت شعرا لسليمان بن عبد الملك بن بلال السليمي وهو يعدد قبائل زهران في عمان يفخر بهم لأنهم أهله وذووه ولهم من المفاخر والمحامد والمجد ما يجعله يفعل ذلك . ومنها :-

ابن مالك وبنوه شادوا قصوراً في عُمان مالكينا
هم العز الكرام من آل فهم سلالة مالك المتغطرسينا
واخوتهم فهم أبناء شمس ويحمد الكرام الأطيبونا
وحارث بن عبد الله صيد إلى الأمد المفاخر سابقونا
ملوك الناس في العلياء كانوا بتيجان الملوك متوجينا

فهنا ذكر حارث بن عبد الله، وهو الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبدالله بن عامر

(١) الأنساب للعوتبي ص ٢٧٦ .

(الغطريف الأكبر) المتصل نسبه إلى زهران .

فهذا يدل على أنهم كما أثبتنا من قبائل عمان ، ويسكن بنو الحارث بن كعب بن اليحمد هؤلاء والذين يطلق عليهم باللهجة المحلية هناك (الحُرث) مثل ما يقال في قبيلة زهران التي في الحجاز عن شركائهم من الشمال حيث يقولون بلاد(الحرث) ويعنون بهم بني الحارث .

وبني الحارث يسكنون في ولاية سمائل :

١) سمائل نفسها . ٢) بلدة الطيخة التابعة لمدينة الرستاق .

٣) في مدينة بهلى . ٤) في مدينة إبراء .

٥) في مدينة جعلان بني بو حسن والبلدان التابعة لها ومنها :

٦)قرية فلج المشايخ . ٧) قرية فلج جبرين ، ولهم قدم راسخة في شرقية عمان .

في ولاية بدبد في بلدة فنجاء التي يسكنها أيضا الشوامس .

٩) في ولاية المضيبي ببلدة الأفلاج. ١٠) سمد الشأن مع الجهاضم .

١١) في ولاية القابل :—

١) مدينة القابل . ٢) عز. ٣) فلج الرشايدة.

٦) فلج مسعود . ٥) الدريز. ٦) المضيرب.

٧) الفلاجي . ٨) معز . ٩) الدمة .

وكذلك في ولاية بركاء في بلدة : ١٠) مزرع الحرث .

وإن بني الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

هم من سكان السراة إلا أن بعضهم هاجر إلى عمان ، كقبيلة الربعة (ربيعة) بن الحارث (الغطريف) .

وقد ذكرهم شاعر عمان الشاعر :—

المهدي بن سليمان بن عبد الملك بن بلال السليمي [1] في شعر طويل بعدد قبائل زهران في عمان في ذلك الزمن و يمدحهم، ومما قاله :

وهم جابو البلاد ودخوها	وهم ملكوا بلاد الأعجمينا
أبوهم مالك وسليل فهم	من الصيد الأولى المتغطرفينا
وإخوتهم فهم أبناء شمس	ويحمد الكرام الأطيبونا
وحارث بن عبد الله صيد	إلى الأمد المفاخر سابقونا
ملوك الناس في العلياء كانوا	بتيجان الملوك متوجينا

وهنا قد يقصد بعضاً من بني الحارث الغطريف وليسوا كلهم فهم كثيرون في الحجاز وعمان ولكن :-

السؤال :

أين بني الحارث الغطريف من قبائل عمان .؟

هل هم مع بني الحارث بن اليحمد .؟

هل هم بني الحارث ؟

إلا أن النسب انحرف إلى كعب بن اليحمد، أو هم منضمون مع إخوتهم من بني دهمان في عمان، أو هم مع بني ربيعة التي أثبتنا أنهم بنو ربيعة بن الحارث الغطريف تلك القبيلة التي تتجاذبها القبائل من عمان كل بنسبها إليه .؟

الجواب عند مؤرخي عمان !!!

ولقد ساهمت قبيلة بني الحارث في أدوار متعددة من تاريخ عمان مثل قبائل اليحمد بصفة عامة وكان منها زعماء مشهورون ساهموا في صنع تاريخ عمان .

(١) العوتبي ص٢٧٦ .

والنسب إلى هذه القبيلة الحارثي .

والأكمل الحارثي الزهراني .

ولأن بني الحارث في العرب كثير فلابد من إكمال النسب وبني الحارث بن كعب بن اليحمد من القبائل الكبيرة في عمان و لعبت أدوارا متعددة في تاريخه وفي خارج عمان في إفريقيا فقد أنشأت هذه القبيلة مدينة (مقديشيو) في الصومال ومدينة (برافا) في عام ٩٢٤م .[1] و كونت إمارة عربية هناك ، علما أن هناك إمارات عربية ، وقد استمرت هذه الإمارات أكثر من سبعة قرون وذلك لغنى هذه البلاد ولم يضطرب الحال هناك إلا مع وصول البرتغاليين مطلع القرن الساد عشر الميلادي .

ولقد كانت قبيلة بني الحارث في كل مراحلها تحاول مع القبائل الأخرى جعل عمان و المناطق التابعة له في إفريقيا وغيرها وطن واحد لا يتجزأ ، ففي القسم الأفريقي من دولة عمان عمل السيد ماجد بن سعيد بن سلطان البوسعيدي على فصل زنجبار إلا أن الفروع الأفريقية لقبيلة بني الحارث قادت تمردا عليه رافضة قرار التقسيم و لكنه حدث لأن المستعمر البريطاني لا يرغب في وجود إمبراطورية عربية عمانية .

ولقد برز من قبيلة بني الحارث زعماء منهم رئيسها الشيخ / صالح بن علي الحارثي في مراحل من التاريخ العنماني . وقيل عنه إنه رئيس الهناوية قاطبة .

ومن بعد ابنه وأحفاده من أجل مقاومة البريطانيين الجاثمين على أرض عمان حيث لا يرضى العربي بالذل والمهانة ، فكانت المقاومة من بني الحارث ومعهم كل الهناوية والغافرية بل وكل أهل عمان ، حتى تحقق النصر وكان الاستقلال الكامل بعد التصحيح الذي قام به صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد عام ١٩٧٠م .

ولقد كان الشيخ عيسى بن صالح بن علي الحارثي الذي كان مناصرا للإمام سالم بن راشد الخروصي (١٩١٣ – ١٩١٩ م) ثم لخلفه الإمام محمد بن عبد الله الخليلي (١٩١٩ – ١٩٥٤) وفي عهده وقع معاهدة مدينة السيب بين الإماميين والبريطانيين

---

(١) عمان ص ١٨٨ .

فكانت الهدنة والسلام بين دولة الإمامة في الداخل ودولة السلطنة في السواحل .

ثم فيما بعد كان ابنه الشيخ / صالح بن عيسى بن صالح بن علي الحارثي في عهد الإمام غالب بن علي الهنائي (١٩٥٥ – ١٩٦٤ م) يناضل ومعه قبيلة بني الحارث الزهرانية وقبائل أخرى من زهران وغيرهم، حيث كان الصراع مستمرا بين مناطق الإماميين في الداخل والسلطنة في السواحل مدعومة من البريطانيين .

ولكن في النهاية توحدت جميع مناطق عمان بعد صراع مرير وحروب مستمرة وكان لحضور صاحب الجلالة السلطان / قابوس بن سعيد من الخارج والتصحيح الذي قام به أثرٌ كبيرٌ في السلام الدائم بين كل مناطق عمان وقبائله .

حتى أن الشيخ صالح بن عيسى بن صالح بن علي الحارثي عاد إلى عمان من منفاه بالمملكة العربية السعودية، وما ذاك إلا لوجود العدل والتسامح لدى هذا السلطان العظيم جلالة السلطان قابوس بن سعيد .

٧ - بنو الحدان :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم :

بنو الحدان بن شُمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران . [١]

هم حاليا من سكان عمان وقد يما كانوا بالسراة في الحجاز وتنسب إليهم محلة بالبصرة القد يمة (انظر فروع زهران القد يمة في الكتاب) .

قال السيابي : بنو الحدان من أشراف أهل عمان والذي يظهر لي أن المقابيل منهم .

منازلهم التي يسكنونها :—

١)جبال الحدان من أعمال صحار .

٢)وفي مناطق متعددة من الغربية .

ولهم أدوار معروفة في تاريخ عمان .

(١) إسعاف الأعيان ص ١٢٩ ، ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٨ .

والنسب إلى هذه القبيلة الحداني .

والأكمل الحداني الزهراني .

وستجد لهذه القبيلة كما لغيرها من قبائل عمان مواقف في الصراع الذي حدث في الأزمنة الغابرة مثل معركة الروضة ومعركة القاع التي كان فيها لقبيلة الحدان دورٌ كبيرٌ في ذلك الصراع الذي خلف وراءه العديد من القتلى في كلا الجانبين .

حيث كانت قبيلة الحدان ومعها قبائل مضرية (عدنانية) ومعها أيضا بنو الحارث في حلف يساند الإمام الذي بايعته تلك القبائل وهو الإمام الحواري بن عبد الله الحداني .

وكان الحلف الآخر مكونا من بني هناءة وبني سليمة والعتيك ومعهم اليحمد وغيرهم من قبائل أخرى .

فقد كانت قبائل زهران في ذلك الوقت تقف في تعصب جاهلي ضد بعضها فالحدان وبني الحارث تتصل أنسابهم بقبيلة زهران وهم في جهة .

وكذلك بني هناءة وسليمة واليحمد أيضا تتصل أنسابهم بقبيلة زهران في جهة أخرى تعمل أحلافاً ضد بعضها بعضاً وإن كان مع كل فريق غيره من قبائل ذات أنساب مختلفة ، إنه الجهل والتعصب وما هذا إلا للذكرى والإعتبار من حوادث التاريخ .

٨ - بنو حديد (بالحاء) :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

بنو حديد بن جُشم بن حاضر بن ظالم بن فراهيد بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .[(١)]

وهنا جعل العوتبي فراهيد ابناً مباشراً لمالك بن فهم أما الكثير من المصادر الأخرى فتعتبر فراهيد ابنا لشبابة بن مالك بن فهم .

(١) الأنساب للعوتبي ص٢٢٧ ، و ص ٢٣٧ قال ويوجد حُدادة بن معن بن مالك .

ويوجد في بعض المصادر [1] حُداد بن معن بن مالك بن فهم إلا أن المرجح أن بني حديد هم من جشم بن حاضر بن ظالم بن فراهيد ......إلخ

وهم هنا حالياً من قبائل عمان ويسكنون :—

١)بلدة فرق التابعة لمدينة نزوى .

٢)بلدة الجل التابعة لمدينة نزوى .

٣)في مدينة بهلى .

بنو حديد يتصل نسبها إلى حديد ثم إلى مالك بن فهم. [2]

والنسب إلى هذه القبيلة الحديدي

والأكمل الحديدي الزهراني

٩ - بنو حيا أو يحيى أو اليحيائيون :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم :

بنوحيا بن زيد بن منصوربن ورد ثم إلى الخليل بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي[3] فهذه القبيلة متفرعة من بني خروص بن شاري بن اليحمد بن حُمّى (عبدالله) بن عثمان بن نصر بن زهران .

إن اليحمد من القبائل الكبيرة جدا والتي لحقت بمالك بن فهم إلى عمان وتفرعت إلى فروع كثيرة تلك الفروع أصبحت عبر مئات السنين قبائل مستقلة لها عدد وعدة .

---

(١) المعجم ص ٢٤٨ ، الجاسر ص ٢٣٤ .
وعند العوتبي أيضاً ص ٣١٦ أن بني حديد كانوا مع بني عمهم من ولد وائل من عمرو بن مالك بن فهم والمسمى مرة لهما حلف يسمى بنو العم مكون من حديد ومرة بن وائل بن عمرو بن مالك بن فهم وهم داخلون في تميم يضمهم جميعا حلف بني العم ويسكنون الأحواز من العراق .
ولقد كان لهم دورٌ بارزٌ في حرب الهرمزان أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
ولقد ذكرهم ابن دريد في القصيدة التي يحرض قومه من جميع فروع زهران على الأخذ بالثأر ممن قاتلهم في وقعة الروضة حيث قال :

وبنو العم من حديد خصوصا　　　وعمادي في كل خطب ثقيل

(٢) ملامح من النارخ العماني ص ٢٤٥ .
(٣) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٣ .

ومن هذه القبائل التي تفرعت عنها بنو خروص وهي بدورها أصبحت لها فروعٌ كثيرة منها اليحيائيون .

وبعض هذه الفروع التي أصبحت قبائل لها أكثر من ألف سنة ، فجد هذه القبيلة هو الخليل بن شاذان الذي حكم عمان في دولة اليحمد سنة (٤٠٨ هـ) .

ولقد كان لقبيلة اليحمد بكل فروعها أدوارٌ مهمة في حكم عمان وصنع تاريخه .

وبنو حيا يسكنون في :

١) مدينة بهلى .　　　　٢) في ولاية ضنك في بلدة المعّذي.

٣) بلدة السيب من الباطنة .

والنسب إلى هذه القبيلة اليحيائي

والأكمل اليحيائي الزهراني .

١٠ - بنو خروص :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

بنو خروص بن شاري بن اليحمد بن عبد الله بن عثمان بن نصر بن زهران .[1]

وهم من فروع قبيلة اليحمد لكنهم مع مرور الزمن أصبحوا قبيلة مستقلة باسمها تفرع عنها قبائل كثيرة في عمان .

وبنو خروص لهم شرف كبير وشهرة واسعة في عمان على مر الزمان فأكثر أئمة قبيلة اليحمد من هذا الفرع ، وفيهم في كل زمان أدباء وعلماء وشعراء لهم شهرة في عمان وخارجها وهم يتواجدون في بلدان كثيرة في عمان :—

١)مدينة مسقط .

٢)مدينة نزوى ووادي (الأبيض) ، و (كلبوه) ، و (الخضراء) ومعهم غيرهم .

٣)مدينة سمائل .

(١) إسعاف الأعيان للسيابي ص ١٢٦ .

٤)مدينة نخل .

٥)في بلدة سرور مع بني سليمة والندابيون وغيرهم التابعة لولاية سمائل ولهم قرى وبلدان في الوادي المسمى باسمهم وهو :

٦)وادي بني خروص وهو من الأودية المشهورة في عمان وينحدر من الجبل الأخضر .

وفي ولاية العوابي :—

٧)في العوابي نفسها .

٧)في بلدة ستال .

٨)في بلدة الهجار .

١٠) في بلدة العلياء مع بني بحري وغيرهم .

١١) ولهم بلدة مشايق من أعمال السويق .

١٢) في ولاية السويق بلدة ضيان بني خروص .

١٣) في ولاية السويق بلدة قارح .

قال السيابي عن بني خروص هم أشرف قبيلة في باب العلم والدين والتقوى، يتفق عليهم العمانيون في الإمامة والحكم، إذ لا يخشى منهم التسلط على الحكم فلا يدعون الملك بالوراثة ولذلك نرى أن أكثر أئمة عمان منهم في كثير من الأزمان .

ولهم فروع مشهورة في عمان ومن بعضها أئمة وحكام .

قال السيابي في إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان [1] : إن منهم :—

١) آل الخليل. ٢) الجوامع .

٣) العزانيون . ٤) الفشور .

٥) بنو لواح وهذه من البيوتات المشهورة .

والمصادر العمانية تذكر أن منهم فروعا أصبحت قبائل مستقلة بذاتها ونسبها مثل :

(١) إسعاف الأعيان ص ١٢٤ .

١) بنو حيا أو اليحيائيون وقال بعضهم يحيى .

٢) الصلوت .

٣) بنو خَزير .

٤) آل حمودة .

هذه هي قبيلة بني خروص والتي يتصل نسبها بقبيلة اليحمد التي هاجرت من موطنها الأصلي بالحجاز منفصلة عن القبيلة التي هي أصل الجميع قبيلة زهران المعروفة والمشهورة .

والتي هي بدورها من قبائل الأزد الكبيرة التي هاجرت بعد سيل العرم وتفرقت في البلدان وصنعت الحضارة في كل مكان استوطنته وساهمت بدور فعال في نشر رسالة الإسلام في ربوع الدنيا .

والنسب إلى هذه القبيلة الخروصي .

والأكمل الخروصي الزهراني .

١١ - بنو خزير (الخوازير)[١] :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

بنو خزير (خزير لقب محمد) بن كعب الخروصي .

وهو أخو الوارث بن كعب الخروصي الذي تولى الإمامة في عمان وهو ثاني أئمة اليحمد الذين حكموا عمان وكان حكمه من (١٧٩ – ١٩٢ هـ) (٧٩٥ – ٨٠٧ م) .

وبنو خزير حاليا من قبائل عمان المعروفة ، ولهم بلدان يسكنونها منها :—

١) في بلدة العوابي لهم فلج بنو خزير .

٢) في ولاية جعلان بنو بو علي .

أ) في وادي سواد ومعهم غيرهم من القبائل الأخرى .

---

(١) إسعاف الأعيان ص ١٢٤ .

ب) بلدة طوى الفراجي ومعهم غيرهم من القبائل الأخرى .

ج) بلدة الميزورة ومعهم غيرهم من القبائل الأخرى .

د) بلدة حلوت ومعهم غيرهم من القبائل الأخرى .

هـ) بلدة طوى شهاب ومعهم غيرهم من القبائل الأخرى .

ز) بلدة الخزينة ومعهم غيرهم من القبائل الأخرى .

والنسب إلى هذه القبيلةالخزيري .

والأكمل الخزيري الزهراني .

١٢ - الخضور :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم :

بنو الخضور : قبيلة يتصل نسبها إلى سعيد بن سليمان بن عباد بن عبد بن الجلندي بن المستكبر بن مسعود بن الجُراز بن عبد العزى بن مَعْولَة بن شُمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر ابن زهران .[١] فمن الملاحظ أن القبائل تتفرع إلى قبائل أصغر فكلما جاء منهم رجل مشهور انتسب بنوه وأحفاده إليه وكونوا قبيلة تحمل اسمه، فالمعاول مثلا قبيلة كبيرة تفرعت من قبيلة زهران في الحجاز(سراة وتهامة) ولحقت بمالك بن فهم في عمان .

ولما أصبح الملك في بني الجلندى وهم من المعاول كونوا قبيلة خاصة ببني الجلندى منذ العصر الجاهلي، ومن الجلنديين هؤلاء كان رجالٌ لهم شهرة كبيرة فماكان من أبنائهم إلا أن كونوا قبيلة تنتسب إليهم مثلاً :

١) بنو سعيد بن عباد وهم من الجلنديين . ٢) بنو الشقوص وهم من الجلنديين .

٣) بنو سليمان وهم من الجلنديين . ٤) العباديون

٥) الخضور من سعيد بن سليمان .

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٦٦ .

ولما كان الزمن الذي تكونت فيه هذه القبائل قد يماً جداً فإن بعضهم كان من أول العصر الإسلامي وبعضهم كان في أول زمن الدولة العباسية و أعداد هذه القبائل لم يكن قليلاً وقد يكون لبعض تلك القبائل بطوناً و أفخاذاً تنتسب إليها ، والخضور هؤلاء من قبائل عمان في الوقت الحاضر ذكرتها المراجع العمانية ، ويسكنون في البلدان التالية:

١) بلدة الحوقين التابعة لمدينة الرستاق .

٢) بلدة وادي (لا) الذي يتبع الكامل والوافي .

٣) بلدة النويب التي تتبع الكامل والوافي .

والنسب إلى هذه القبيلةالخضوري .

والأكمل الخضوري الزهراني .

١٣ - آل خليل :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

آل خليل أو الخليل بن عبد الله بن عمر بن الخليل[1] بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي .فهذه القبيلة متفرعة من بني خروص بن شاري بن اليحمد بن حُمّى (عبدالله) بن عثمان بن نصر بن زهران[2] .

كان من آل الخليل :—

الخليل بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي إماماً وحاكماً لعمان .

وكان والده شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي قائدا لقبيلة اليحمد في معركة الروضة ثم معركة القاع .

(١) قال مؤلف كتاب ملامح من التاريخ العماني الأستاذ الأديب الشيخ / سليمان بن خلف بن محمد الخروصي أن هناك فجوة تاريخية كبرى بين الإمام الخليل بن شاذان والإمام الصلت بن مالك فلا يمكن أن يكون الخليل بن شاذان حفيد الإمام الصلت بن مالك .

إذ إن الإمام الصلت من أواسط القرن الثالث الهجري والإمام الخليل بن شاذان من القرن الخامس هجري ، وعليه يكون الخليل بن شاذان بن الخليل بن شاذان بن الصلت بن مالك الخروصي وقد رجح هذا القول العلامة الشيخ / أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لعمان في زمن كتابة هذا البحث.

(٢) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٣ .

وكان جد الخليل ووالد شاذان هو الصلت بن مالك الخروصي الحاكم لعمان (٢٣٧– ٢٧٣ هـ) (٨٥١ – ٨٨٥ م) .

فهذه القبيلة استقلت باسمها ونسبها منذ أزمان بعيدة في التاريخ تزيد عن الالف سنة تقريباً .

فهي مشهورة في عمان ولها تاريخ مجيد .

والنسب إلى هذه القبيلة الخليلي .

والأكمل الخليلي الزهراني .

١٤ - بنو دهمان :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

بنو دهمان بن نصر بن زهران .[1]

فنصر بن زهران له من الولد :

١) عثمان . ٢) دهمان .

تفرعت عنهما بطونٌ كثيرة .

(انظر البطون التي تفرعت عن دُهمان بن نصر بن زهران)

ولقد لحق الكثير منهم بمالك بن فهم إلى عمان ومنهم :

١) الربعة وهم بنو ربيعة بن الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) .

وإخوته من بني الحارث (الغطرف الأصغر) بن عبدالله بن عامر (الغطريف الأكبر) ذكر ذلك العوتبي في الأنساب ص ٢٠٥ .

فالحارث (الغطريف) له من الأبناء :

١) عبد الله . ٢) كعب .

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٧١ .

٣) واشح .　　　　٤) الربعة وهو ربيعة بن الحارث .

وكل واحد منهم تفرع منه بطونٌ كثيرة .

لابد أنهم في عمان بأسمائهم أو أسماء أخرى وقد يكون بعضها اندمج في قبائل أخرى من قبائل بني عمهم من زهران .

فمثلاً بني ربيعة بن الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) هم بنو ربيعة من الأزد الذين ذكرهم كتاب ملامح من التاريخ العماني، ص ٢٦٣ ، دون التعرض لقبائل ربيعة الأخرى من قحطانية وعدنانية .

فالنسب كاملاً ربيعة بن الحارث بن عبد الله بن عامر وهذا هو نسب بني ربيعة المتصلة بقبيلة زهران، إلا أن بقية النسب حاد عن الأصح وقال بعد عامر : حارثة بن امريء القيس وهذا غير صحيح ، وسنوضح ذلك في القبائل التي لحقت بمالك بن فهم وهو نفس الشيء في (إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان) ص ١٢٤ حيث يظهر أن هنا التباس في تسلسل أنساب بعض القبائل .

فلابد أن يكون في عمان قبائل أخرى من نصر بن زهران من فرع دهمان بن نصر بن زهران كالغطاريف، وهم فروع كثيرة في كتب التاريخ بقي منهم في الحجاز قبائل وهاجر منهم قبائل .[1]

أقول ذلك لأن عمان هي البلد التي هاجرت إليه قبائل كثيرة من زهران وكلها ساهمت في تاريخ عمان والأحداث التي مرت عليه .

وتسكن هذه القبيلة في عمان في البلدان التالية :

١) مدينة نخل وقد يكونون مع غيرهم من بني عمهم .

والنسب إلى هذه القبيلةالدهماني .

والأكمل الدهماني الزهراني .

---

(١) العوتبي ص ٢٠٥ .

١٥ - آل أبو سعيد (البوسعيدي) :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

استناداً إلى ما نسبهم إليه المؤرخ السيابي في إسعاف الأعيان وهم :

آل بوسعيد (البوسعيدي) أو (البوسعيد) قبيلة يتصل نسبها إلى خلف بن أبي سعيد الهنائي ومحمد بن أبي سعيد وابنه سيف بن محمد بن أبي سعيد .

وهم من فروع بني هناءة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدثان بن عبد الله ابن زهران .[1]

فهم من أحفاد ذلك الفاتح العظيم مالك بن فهم الزهراني الأزدي ذكر نسبهم مؤرخ عمان الشهير الشيخ / سالم بن حمود السيابي في كتاب (إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان) وهو أول مصنف في أنساب أهل عمان كما قال مقدم الكتاب.[2] وقد أوردنا مما لا يدع مجالاً للشك نسب مؤسس دولتهم الإمام أحمد بن سعيد البوسعدي الذي ينتسب إلى ذلك الهمام قائد بني هناءة في آخر دولة بني نبهان وأول دولة اليعارية وهو خلف بن أبي سعيد .

والقبيلة كلها تنتسب إلى أبي سعيد الذي منه خلف بن أبي سعيد جد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي ، ومنه أيضا محمد بن أبي سعيد وابنه سيف بن محمد بن أبي سعيد وما تفرع عنهم من أبناء وأحفاد عبر مئات السنين .

حتى أصبح فرعهم هذا قبيلة كبيرة مستقلة باسمها ولهم تواجد في أكثر مناطق عمان .

محافظة العاصمة :

١)مسقط . ٢) بلدة قرحة البوسعيد من توابع العاصمة .

٣) بلدة الفتح . ٤) بلدة صاد .

(١) السيابي ص ٩٧ (إسعاف الأعيان).
(٢) إبراهيم بن سعيد العبري .

ولاية قريات :

٥) حيل الغاف .

ولاية بركاء :

٦) بلدة الباسط . ٧) بلدة المذرية .

٨) مزرع الحرادي .

ولاية نخل ووادي المعاول :

٩) بلدة حبرا . ومعهم المعاول وبنو بحري .

ولاية الرستاق :

١٠) في مدينة الرستاق . ١١) بلدة المنصور .

١٢) بلدة الوقبية . ١٣) بلدة الحزم .

١٤) فلج السعيدي .

ولاية الخابورة :

١٥) في الخابورة نفسها . ١٦) قصبية السعيدي .

ولاية صحم :

١٧) بلدة الفليج .

ولاية سمائل :

١٨) في سمائل .

ولاية السويق :

١٩) في بلدة ضيان البوسعيد .

ولاية منح :

٢٠) في منح . ٢١) في بلدة الفيقين .

ولاية أدم :

٢٢) في أدم .

ولاية نزوى :

٢٣) في نزوى . ٢٤) في بلدة الردة .

٢٥) في بلدة المعيمير .

ولاية بهلاء :

٢٦) في بلدة السمن .

ولاية المضيبي :

٢٧) في بلدة القابل الأثلي . ٢٨) في بلدة سمد الشأن .

٢٩) في بلدة الأخضر . ٣٠) في بلدة الشريعة .

إن من يقرأ تاريخ عمان وقبائله يلاحظ أن تلك القبائل ساهمت في تاريخ عمان وقد يلاحظ باستغراب كيف أنها تبادلت الأدوار، فإذا برزت قبيلة معينة وأصبح منها حكامٌ وقادة فإنها مع مرور الزمن تضعف وتشيخ وتأخذ الراية منها غيرها وهكذا يتجدد مجد عمان على مر الأيام .

إن قبيلة البوسعيد كان حظها في عصر مليء بالأحداث الجسام فمن غزو فارسي إلى انجليزي كل ذلك يتطلب القادة الأكفاء والرجال المخلصون، وهكذا كان منذ عصر مؤسس دولة البوسعيد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي والذي قاد عمان في أصعب مراحل تاريخها وأوصل السفينة إلى ميناء الأمان بمساعدة الرجال المخلصين الذين التفوا حوله وعملوا جاهدين من أجل وحدة عمان وشعبها .

ولقد كان لأبنائه وأحفاده أدوارٌ كبيرة في تاريخ عمان وقد تسلم الراية في الوقت الحاضر صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، الذي نقل عمان من العصور المظلمة إلى عصر النور والعلم والرقي والحضارة حتى أصبحت عمان تسير جنباً إلى جنب مع من سبقها من الدول المتقدمة، والزائر لعمان يشهد بذلك .

هذه قبيلة آل بوسعيد (البوسعيدي) ولقد كتبنا عن بعض رجالها وقادتها في باب الدول التي حكمت عمان .

وبما أن البوسعيد حسب المصادر العمانية تعود بنسبها إلى بني هناءة التي لها فروعٌ كثيرة فهي من أقدم قبائل عمان ، بل هم أهلها الأصليون والفاتحون لها مع جدهم الأكبر مالك بن فهم الزهراني الأزدي ، وبما أن مالك بن فهم الزهراني من قبيلة زهران العظيمة والتي تتربع على عرش الحجاز (سراة وتهامة) فلابد لكل من ينتسب إليها أن يذكرها لأنها المحطة الأقرب قبل الأزد الذي أصبح شعباً لا قبيلة وقبيلة زهران معروفة جداً بأنها من أكبر قبائل الأزد فمن أجل هذا لابد من ذكر نسب البوسعيد وإيصاله إلى زهران جد تلك القبيلة كأغلب قبائل عمان فنقول :

١)البوسعيدي .

والأكمل البوسعيدي الزهراني

١٦ - بنو سعيد :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

بنو سعيد بن عباد بن عبد بن الجلندى بن المستكبر بن مسعود بن الجراز بن عبدالعزى بن مِعْولة بن شُمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران[1]

فبنوسعيد هؤلاء متفرعون من بني الجلندى الذي تفرع منهم عدد من القبائل في عمان ، فكان سعيد ابن عباد بن عبد بن الجلندى يحكم عمان مع أخيه سليمان بن عباد بن عبد بن الجلندى ، وكانت لهما أدوارٌ معروفة ومشهورة في تاريخ عمان ، ومن أجل هذه الشهرة الواسعة عمل أبناؤهم على تخليد ذكراهم وانتسبوا إليهم وهكذا كانت قبيلة مستقلة باسمها لكل من سعيد وسليمان ، وبني سعيدهؤلاءغيرآل بوسعيد (البوسعيدي) التي منها حكام عمان في الزمن الحاضر ، وهم يسكنون في بلدان متعددة منها :

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٦ ، إسعاف الأعيان ص١٠٩ .

١) يسكنون في مدينة إبرا .

في ولاية الخابورة (في المدينة نفسها) :

١) في بلدة السرحات . ٢) في بلدة غرباء .

٣) في بلدة العقلى . ٤) في بلدة الصفاء .

٥) في بلدة الغشين . ٦) في بلدة السهيلة .

٧) في بلدة الهجاري . ٨) في بلدة الفجيح .

٩) في بلدة الظويهر . ١٠) في بلدة الركة .

١١) في بلدة السهيرة . ١٢) في بلدة البكس .

١٣) في بلدة الخبت . ١٤) في بلدة القلعة .

١٥) في بلدة ماوى . ١٦) في بلدة القنوت مع غيرهم .

١٧) في بلدة قصبية بني سعيد . ١٨) في بلدة حيل الوهايب مع غيرهم .

في ولاية عبري :

١) في بلدة سدارب . ٢) في بلدة شميت .

والنسب إلى هذه القبيلة السعيدي .

والأكمل السعيدي الزهراني .

١٧ - السليمانيون :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

السليمانيون من سليمان بن عباد بن عبد بن الجلندى بن المستكبر بن مسعود بن الجُراز بن عبدالعزى بن مَعْوَلة بن شُمس بن عمروبن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران [١] فالسليمانيون كبني سعيد متفرعون من بني الجلندى الذين هم أيضاً من المعاول ، وتاريخهم كتاريخ بني سعيد فلما اشتهر سليمان انتسب إليه بنوه وأحفاده

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٦ ، إسعاف الأعيان ص١٠٩ .

فكان منهم قبيلة معروفة في عمان باسمها ونسبها ، والسليمانيون هؤلاء من قبائل عمان في القت الحاضر ويسكنون في :

١) مدينة نزوى . ٢) بلدة المرجي التابعة لمدينة الرستاق .

في ولاية بركاء:— ١) في بلدة الجنينة مع غيرهم .

في ولاية منح : ١) في بلدة معمد مع غيرهم . ٢) في بلدة عز مع غيرهم .

في ولاية نزوى :١) مدينة نزوى .

والنسب إلى هذه القبيلة السليماني . ،والأكمل السليماني الزهراني .

١٨ - بنو سُليمة :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

بنو سليمة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران .(١)

هذه القبيلة من القبائل المهمة في عمان وغيره من البلدان كالعراق وفارس في كرمان وقد ساهم رجالها في كثير من أحداث التاريخ .

وسليمة هو الذي رمى أباه مالك بن فهم بدون قصد فقتله وقد خرج إلى بلاد فارس و أسس إمارة كان هو الحاكم فيها .

انتشر بنوه في كل مكان :—

منهم : المختار بن عبدالله بن مازن بن مجاسر (محاسن) بن سليمة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران .

وقيل :

المختار بن عوف وهو أبو حمزة صاحب معركة قديد سنة ١٣٠ هـ

ومنهم جابر بن جبلة بن عبيد بن محاسن ....إلخ

ومنهم أعداد لا تحصى من القادة والمشاهير وكان منهم أيضاً سليمان بن عبد الملك

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٤ ، إسعاف الأعيان ص١٠٤ .

السليمي قائد بني سليمة في معركة الروضة وكذلك معركة القاع وذلك حين انقسمت قبائل بني زهران إلى قسمين يحارب كل منهما الآخر ومعهم أحلافهم من القبائل الأخرى .

وبنو سليمة من قبائل عمان في الوقت الحاضر .

ويسكنون البلدان التالية :

١)مدينة مسقط .

٢) مدينة سمائل .

٣)مدينة نخل .

٤) بلدة إمطي التابعة لمدينة إزكي .

٥) بلدة سرور التابعة لولاية سمائل مع بني عمهم من الندابيين وبني خروص .

٦) بلدة لزغ التابعة لولاية سمائل مع الندابيون وبنو الجلندى .

٧) بلدة السحمية من توابع سمائل مع الندابيون وبنو الجلندى .

٨) بلدة نداب من توابع سمائل مع الندابيون وبنو الجلندى .

٩)بلدة سيجاء مع اليعاربة وغيرهم .

والنسب إلى هذه القبيلة السليمي .

والأكمل السليمي الزهراني .

١٩ - الشحوح :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

الشحوح من لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبدالله بن زهران .[١] ، قال عنهم الدكتور حسين غباش مؤلف كتاب عمان :[٢]

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٥ ، إسعاف الأعيان ص١٠١ .

(٢) (عمان) للدكتور حسين غباش ص ١٦٢ إلا أنه لم ينسبهم .

إن الشحوح قبائل تسكن رؤس الجبال الواقعة بين الإمارات و عمان و يتميز الشحوح بلهجتهم المحلية الخاصة بهم الصعبة على الفهم .

وهم الآن من قبائل عمان المعروفة النسب ، وقد يكن منهم البعض في الدول المجاورة لعمان .

إن الشحوح قبائل معروفة النسب إلى قبيلة زهران وهم أعداد كبيرة جداً وأقسام متعددة يجمعم

جامع النسب الواحد (الشحوح) ويحتلون منطقة واسعة في عمان يسكنونها وهي محافظة مسندم القريبة من مضيق هرمز وقريبة أيضاً من مناطق الإمارات العربية المتحدة ومنها رأس الخيمة .

قال السيابي في إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان : منازل الشحوح بالساحل الشمالي من عمان وهم كثيرون بالنسبة لجيرانهم من القبائل الأخرى منتشرون من خَصب إلى رأس الخيمة إلى الجبال المعروفة بجبال الشحوح المتصلة بسلاسل الجبال المرتفعة التي تصل إلى وادي العور وتمتد إلى البر يمي ، والشحوح يسكنون محافظة مسندم في :—

أ) نيابة خصب :

١)خصب .	٢) موخي .	٣) قداء .
٤)قانة .	٥) غصة .	٦) غب علي .
٧)ليما .	٨) الروضة .	٩) حنا
١٠) شم .	١١) السي .	١٢) سل أعلى .

١٣) رأس عقاب .

وفي بعض البلدان معهم غيرهم(انظرملخص المرشدالعام للولايات والقبائل العمانية في نهايةالقبائل)

ب) نيابة دباء :

١)دبا . ٢) تواهي . ٣) قسطينة .

٤)كرشا . ٥)حارة بن شامس . ٦) سيح الغويفة .

٧) حفة . ٨) العقبة ٩) الظهر

ج) نيابة بخاء :

١)بخاء . ٢) الجادي . ٣) الحل الشرقي .

٤) الحل الغربي . ٥) الجرى . ٦) الشرحة .

٧) المعيقل . ٨)عرقبات . ٩) فضفاء .

١٠) لو . ١١) غمضاء . ١٢) الجدة .

١٣) وعب اللف . ١٤) القسيدات . ١٥) حرف الدغافلة .

١٦) حرف بني زيدي . ١٧) الصفارد . ١٨) الدارة .

١٩) الوعب . ٢٠) القصيدة . ٢١) شحة .

٢٢) جبل خنزور . ٢٣) الدورة . ٢٤) شرجة الدورة .

٢٥) رأس الوح .

هذه قبيلة الشحوح التي تحتل مساحة كبيرة ولها بلدان متعددة والنسب إلى هذه القبيلة الشحي، والأكمل الشحي الزهراني .

٢٠ - الشريانيون :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم : بنو الشَّرْيُ (شارٍ) بن اليحمد بن حُمّى (عبدالله) بن عثمان بن نصر بن زهران .[١]

ومن الملاحظ أن قبيلة اليحمد والمتقدم ذكرها من قبائل زهران القديمة، وهي

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٤ كتبهم شريان وهم عند الجاسر ص٢٣٩ (الشَّرْيُ) وفي نفس الصفحة في الهاش قال ابن دريد : هم بنو شار.

القبيلة التي لحقت بمالك ابن فهم إلى عمان، تفرعت إلى فروع كثيرة، كل فرع أصبح مع مرور الزمن قبيلة مستقلة بنسبها .

هذه القبيلة موجودة في عمان معرفة بين قبائله وتجمعاته، ذكرهم كتاب (ملامح من تاريخ عمان) في باب قبائل عمان، وهم يسكنون مدينة بهلى (بهلا) .

والنسب إلى هذه القبيلة الشرياني، والأكمل الشرياني الزهراني .

٢١ - الشقصيون :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم :

الشقصيون يتصلون نسباً إلى سعيد بن عباد بن عبد بن الجلندى بن المستكبربن مسعودبن الجُراز بن عبدالعزى بن مَعْوَلة بن شُمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.(١)

والشقوص فرع من بني سعيد بن عباد بن عبد بن الجلندى، لأن الملاحظ لبني الجلندى أنهم تفرعوا إلى فروع كثيرة كل فرع مستقل بنسبه عن الآخر وتباعد كل منهم عن الآخر لما مرت به عمان من عوامل تاريخية وسياسية وغيرها جعل هذه الفروع تتباعد حتى في مناطق سكنها ولو بقيت هذه الفروع الكثيرة من بني الجلندى مع بعضها بعضاً تحت مسمى واحد وهو بنو الجلندى لكانت قبيلة كبيرة في عمان .

كان من الشقوص رجال لهم شرف وقدر منهم :

١ – الشيخ / خميس بن سعيد الشقصي مؤلف كتاب (منهج الطالبين) في زمن أول إمام لليعاربة الإمام/ناصربن مرشد اليعربي من بني نصربن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب والشقوص واليعاربة من أهل مدينة الرستاق وتوابعها حيث كانت مدينة الرستاق عاصمة لليعاربة ثم لدولة البوسعيدي في عهد الإمام / أحمد بن سعيد البوسعيدي .

٢ – وكان منهم زمن الإمام / أحمد بن سعيد البوسعيدي، الشيخ / سليمان بن

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٨ .

ناصر الشقصي، وهو كبير أهل الرستاق كافة يرضون إذا رضى ويغضبون إذا غضب، وقد شكى هذا الشيخ أمير عسكر حصن الرستاق إلى الإمام / أحمد بن سعيد الذي أنصفه منه في قضية كان يماطل فيها قصاب من أهل الرستاق ولا يعطيه حقه وكان ذلك القصاب قد أعلم الشيخ الشقصي بذلك والشيخ شكاه إلى الإمام / أحمد بن سعيد عند ذللك رضي الشيخ / سليمان بن ناصر الشقصي ورضي معه أهل الرستاق كافة ذكر ذلك ابن رزيق .[1]

والشقوص يسكنون في البلدان التالية :[2]

١) مدينة بهلى . ٢) مدينة الرستاق .

٣) بلدة المزاحيط التابعة لمدينة الرستاق. ٤) بلدة الوشيل التابعة لمدينة الرستاق.

والنسب إلى هذه القبيلة الشقصي، والأكمل الشقصي الزهراني .

٢٢ - الشوامس :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم :

بنو شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .[3]

هم هنا من قبائل عمان حسب المصادر السابقة في أول باب القبائل العمانية .

وهم مذكورون في المصادر القد يمة (انظر قبائل زهران القد يمة) .

فشمس بن عمرو له من الولد :

١) الحدان (بطن) . ٢) نحود (بطن) .

٣) زياد وهو (الندب الأصغر) ٤) مَعْوَلة .

وكل بطن من هذه البطون تحول إلى قبيلة كبيرة مع مرور الزمن، منذ العصر الجاهلي إلا أنه بقي من ينتسب إليه وهي قبيلة كبيرة من قبائل عمان .

(١)الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين ص٣١٢
(٢) ملامح من التاريخ العماني ص٣٥٧، ٢٤٤
(٣) ملامح من التاريخ العماني ص٢٦٥ .

وقد يكون من بقي من بطون شمس بن عمرو بطناً تسمى باسم بني شمس وأعتقد أنهم بنو نحو بن شمس بن عمرو .

أما الحدان فهم قبيلة معروفة في عمان و كذلك بنو زياد ، وبنو مَعْولة التي أصبحت من القبائل الكبيرة جداً والتي تفرعت عنها قبائل كثيرة وكبيرة في عمان .

والشوامس يسكنون في بلدان متعددة في عمان وقد يكون منهم من يكون حول واحة البر يمي في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في العين وإمارة الشارقة .

البلدان التي يسكنونها في عمان :-

١)مدينة سمائل .

٢)بلدة إمطي التابعة لمدينة إزكي .

٣)بلدة المزاحمة التابعة لواحة البر يمي .

٤)بلدة حماسة التابعة لواحة البر يمي .

٥)بلدة العريان التابعة لواحة البر يمي .

٦)بلدة الريحاني التابعة لواحة البر يمي .

٧)بلدة مصنبة التابعة لواحة البر يمي .

٨)بلدة باجريان التابعة لواحة البر يمي .

٩)بلدة الفياض التابعة لواحة البر يمي .

١٠) بلدة كتنة التابعة لواحة البر يمي .

١١) بلدة الواسط

١٢) بلدة صرفانة

١٣) بلدة قرحة الصبار التابعة للعاصمة مسقط .

وقبيلة الشوامس في الزمن الحاضر تعتبر من قبائل عمان وهي قبيلة كبيرة وتحتل مساحات واسعة وبلدان متعددة .

والنسب إلى هذه القبيلة الشامسي، كما نسبهم الخروصي [1] وكما يعرفون في عمان ولكنني أعتقد أن الأصوب أن يقال الشمسي .

والأكمل الشامسي أو الشمسي الزهراني .

٢٣ ـ الصلوت :ـ

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم :

بنو الصلت بن مالك الخروصي .

والخروص من اليحمد بن حُمَى (عبدالله) بن عثمان بن نصر بن زهران . [2]

تحدثنا في أماكن عديدة من هذا الكتاب أنه كلما برز رجل مشهور في قبيلة ما اتخذه أبناؤه وأحفاده نسباً لهم بديلاً عن القبيلة التي منها والدهم وبذلك يتكون فرع جديد ومع الأيام يكون هذا الفرع قبيلة ومن ذلك الصلوت .

لأن جد هذه القبيلة هو الإمام الصلت بن مالك الخروصي، الذي كان إماماً وحاكماً في دولة اليحمد (٢٣٧ هـ – ٢٧٣ هـ) فهو لو راجعت الكتاب ستجده سادس حكام دولة اليحمد وليس الصلوت هؤلاء وحدهم الذين انشقوا عن بني خروص فقد نشا منهم أيضاً فريقٌ آخر هو قبيلة آل الخليل و أعتقد أنه كلما زادت القرون والأعوام ستنشق عن تلك القبائل قبائل أخرى وفروع وبطون حتى إنه إذا لم تحافظ القبائل على الأنساب الأولى لوجدوها، فإنها ستتلاشى ولا يبقى أحد يعرف تسلسل أنسابه، فإنها ستصبح كارثة لعالم الأنساب والتفاخر بالآباء والأجداد، والمساوئ بعد ذلك تصبح لا حصر لها .

إن الصلوت في الزمن الحاضر قبيلة من قبائل عمان.

وهم يسكنون في بلدان متعددة فيه، منها:

١)مدينة مسقط وبلدة غلاء .

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٦٦ .
(٢) ملامح من التاريخ العماني ص٣٧٠ .

٢)بلدة حلم التابعة لولاية صور .

٣)بلدة طيوى التابعة لولاية صور .

٤)بلدة الحصن التابعة لولاية صور .

٥)بلدة حاربة التابعة لولاية صور .

٦)بلدة الرفعة التابعة لولاية صور .

٧)بلدة نضحاالتابعة لولاية صور .

٨)بلدة محط التابعة لولاية صور .

٩)بلدة شوفي التابعة لولاية صور .

١٠) بلدة حريف التابعة لولاية صور .

١١) بلدة فهدا التابعة لولاية صور .

١٢) بلدة حارة بدة التابعة لولاية صور .

١٣) بلدة سي التابعة لولاية صور .

١٤) بلدة حارة بني عيسى التابعة لولاية صور .

١٥) بلدة فق التابعة لولاية صور .

١٦) بلدة حفيت التابعة للبر يمي

١٧) بلدة اسماعية التابعة لولاية دماء الطائيين .

هؤلاء هم الصلوت ، من بني خروص ، من اليحمد ، من زهران وتلك هي بلدانهم في عمان

والنسب إلى هذه القبيلة الصلوتي .

والأكمل الصلوتي الزهراني .

٢٤ - العباديون :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم :

بنو عباد بن عبد بن الجلندى بن المستكبر بن مسعود بن الجُراز بن عبد العزى بن مَعْوَلة بن شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران.[1]

هذه القبيلة من قبائل عمان في الزمن الحاضر وهي من القبائل التي اتخذت لها نسباً خاصاً بها رغم أنها من فروع بني الجلندى حتى أصبحت قبيلة معروفة بنسبها الخاص بها .

وهم يسكنون في بلدان متعددة منها :—[2]

١)مدينة نزوى .

قال عنهم السيابي :[3]

هم بيت علم في عمان مشهورون بنزوى ومنهم العالم / عامر بن علي بن مسعود بن علي بن محمد بن خلف بن أحمد بن علي بن محمد بن عباد بن محمد بن عباد العبادي .

وهو معاصر للعالم / ناصر بن جاعد الخروصي .

وإنه من المعلوم أن بعض القبائل تتجاور في المساكن والبلدان وخاصة إذا كانت بينهم رابطة نسب قوية . وهنا أعتقد أن العبادين يسكنون مع بني عمهم من القبائل الأخرى، والأمثلة على ذلك كثيرة

والنسب إلى هذه القبيلة العبادي .

والأكمل العبادي الزهراني.

٢٥ - العبريون :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم :

بنو عبرة بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد[4] من أبناء زهران لأن لزهران من الولد :—

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٦ .
(٢) ملامح من التاريخ العماني ص٣٢٥ .
(٣) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص١١٠ .
(٤) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٧ .إسعاف الأعيان ص١١٥ .

١)عبد الله بن زهران ومنه دوس ومنه فروعٌ كثيرة وخاصة من مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس ابن عدثان بن عبد الله بن زهران .

٢)نصر بن زهران ومنه عثمان ودهمان وفروعهم لا تحصى في عمان والحجاز ومن يتتبع أنسابهم يعرف الكثير عنهم في الصفحات السابقة .

٣)مالك بن زهران ومنه بنو مفرج وفروعٌ أخرى .

٤)عُبرة بن زهران ، وهنا عُبرة بن زهران وليس عُبرة من قبيلة أخرى ولا مدينة عُبري التي في عمان .

فعُبرة بن زهران : تعتبر قبيلة مهمة جداً من فروع قبيلة زهران أصل هذه القبيلة وأصل قبائل كثيرة في الحجاز أو في عمان أو غيره من البلدان .

يقال عن بني عُبرة بن زهران إنهم هاجروا إلى عمان قبل غيرهم من القبائل ولم يوجدوا مثل غيرهم في الحجاز .

و إنني وغيري من الباحثين نقدرهم أكبر تقدير ونحترمهم أكبر احترام لقوة تماسك أنسابهم ورفعها مباشرة إلى أبي القبيلة الأصل وهو زهران، فهم يقولون مباشرة (عُبرة بن زهران) وقبيلة زهران معروفة ومشهورة من قبائل الأزد الكبرى والذي يتتبع الأنساب ويصلها بزهران يجدها من أكبر قبائل الأزد، ولكن بعض القبائل يذكرون الأزد قبل جدهم الأول زهران، فالمنصف لابد أن ينتهي إلى زهران، و يمكن بعدها أن يقول أنا فلان بن فلان من القبيلة كذا من زهران، وهذا يكفي لأن قبيلة زهران معروفة ومشهورة في قبائل الأزد .

ولقد كان لزيارتي لعمان أثرٌ إيجابيٌ كبيرٌ حيث وجدت من يعرف نسبه إلى قبيلة زهران من غير العلماء والمثقفين الذين هم أكثر معرفة بأنسابهم وأنهم من زهران ولكنني أقصد الناس العاديين و خاصة من بني عُبرة الذين يرفعون نسبهم مباشرة إلى قبيلتهم الأصل قبيلة زهران .

ثم كان عندي بعد ذلك في هذه الزيارة أثرٌ سلبيٌ من البعض الذي يقول : أنا جلندي

ولا يعرف أكثر من ذلك أو يقول أنا هنائي ولا يعرف إلا أنه من مالك بن فهم رجل جاء من اليمن .

فأكرم وأعظم ببني عُبرة أهل الحسب والنسب والتاريخ ولكل من عرف نسبه وقبيلته لأن التفكك والتشرذم للقبائل يعني أموراً سلبية أخرى لا تحصى على كل من له معرفة وتفكير .

و لا يعني قولي هذا الدعوة إلى التعصب الأعمى و الجاهلية الجهلاء فزمنها قد ولى وذهب بغير رجعة .

فكل قبيلة لها الحق في الانتساب، فلا يكفي أن يقول الفرد : أنا فلان بن فلان، بل يمكن أن يضيف عليها من قبيلة كذا من دولة كذا من العرب من المسلمين .

أما داخل قبيلته فهو معروف ويكفي اسمه واسم أبيه وجده الأقرب .

(انظر إلى بني عُبرة في قبائل زهران في أول الكتاب)

من بني عُبرة رجال مشهورون منهم :-

١)الحارث (شعيث) الذي يتصل نسبه بعُبرة بن زهران ومنه بطن بالكوفة .

٢)عبيد بن عُبرة بن زهران، منهم جنادة بن أبي أمية (واسمه مالك الأزدي الزهراني) قائد بحري صحابي من كبار الغزاة في العصر الأموي، كان قائد غزوات البحر أيام معاوية بن أبي سفيان وهو ممن شهد فتح مصر وفتح الكثير من الجزر في البحر الأبيض المتوسط .

قال عنهم السيابي:

هم أهل السيف والضيف في عمان ثم قال : [١]

ورئاستهم في زمانه في آل محسن بن زهران بن محمد بن إبراهيم بن راشد بن سالم بن راشد ابن إبراهيم بن عيسى بن عمران بن راشد بن عمرو بن عيسى بن عمران .

وقيل بأن الرئاسة في كل بني زهران بن محمد حيث يحتمعون ويرشحون لها أحدهم .

(١) السيابي إسعاف الأعيان ص١١٥

ثم أضاف وقال منهم :—

١) الشيخ العلامة / ماجد بن خميس، ولو لم يكن فيهم غيره لكفى .

٢) الشيخ / خميس بن راشد والد الشيخ ماجد المعروف عند أهل عمان بذو الغبرا .

٣) ومن علمائهم الشيخ / خلف بن طالب بن علي وعمه محمد بن علي والي الإمام / ناصر بن مرشد اليعربي على كدم .

٤)الشيخ / إبراهيم بن سعيد بن محسن وهو في عصر السيابي وقد قدم لكتابه إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان .

وقد حوت كتب السيابي في (الإسعاف) أو (في عمان عبر التاريخ) الكثير منهم ومن رجالاتهم، وما ذكرته هنا إلا اليسير فأنا أكتب عن الأنساب أكثر مما أكتب عن التاريخ وما أكتبه عن التاريخ إلا موجزاً يتطلبه الحديث عما أكتب

قال السيابي :[1]

ويرأس دبي آل بو فلاسة والآن الرياسة في آل مكتوم وفي الهامش اعتقد أنه من شرح الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري والذي كتب التمهيد لكتاب السيابي وقام في بعض الأماكن بالشرح كما طلب منه مؤلف كتاب إسعاف الأعيان .

قال : آل بو فلاسة أصلهم من العبريين (بني عبرة بن زهران) خرج جدهم من بلد العراقي من الظاهرة ونزل على شيوخ دبي وصاهرهم، حتى صار فيهم مطاعٌ ثم تولى الزعامة فيهم وولد له أولاداً فانتسبوا إليهم .

(١) السيابي إسعاف الأعيان إن ساحل عمان الذي هو الإمارات العربية المتحدة حالياً كان جزءاً لا يتجزأ من دولة عمان في أكثر فترات تاريخها ولم ينفصل إلا بعد وصول البريطانيين إلى هذه المنطقة . حيث بدأوا السيطرة رويداً رويداً تارة بحرب القواسم وتارة بالوقوف ضد رغبات سلاطين عمان وعدم مساعدتهم في حل مشكلات ساحل عمان حتى بدأت وحدة عمان في ساحل عمان وشرق إفريقيا بالتفكك والانفصال في آخر عهد السلطان ثويني بن سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي .

(بنو عبرة بن زهران من قبائل عمان في الزمن الحالي)

يسكنون في عدد من البلدان والمناطق منها :—

١)في بلدة فرق التابعة لمدينة نزوى .

٢)في بلدة بركة الموز التابعة لمدينة نزوى .

٣)في مدينة الرُّستاق ووادي السحتن المشهور وهو يتبع ولاية الرستاق .

٤)في بلدة الميحة التابعة لولاية الرستاق .

٥) في بلدة عمق التابعة لولاية الرستاق.

٦) في بلدة الجو التابعة لولاية الرستاق .

٧) في بلدة المزرع التابعة لولاية الرستاق .

٨) في بلدة الهوب التابعة لولاية الرستاق .

٩) في بلدة مقمة التابعة لولاية الرستاق .

١٠) في بلدة النيد التابعة لولاية الرستاق .

١١) في بلدة الغور التابعة لولاية الرستاق .

١٢) في بلدة لهويب التابعة لولاية الرستاق .

١٣) في بلدة غرامة التابعة لولاية الرستاق .

١٤) في بلدة الوجمة التابعة لولاية الرستاق .

١٥) في بلدة الفراعة التابعة لولاية الرستاق.

١٦) في بلدة الخميرة التابعة لولاية الرستاق .

١٧) في بلدة السَّهى التابعة لولاية الرستاق .

١٨) في بلدة الصفا التابعة لولاية الرستاق .

١٩) في بلدة البر التابعة لولاية الرستاق .

٢٠) في بلدة العضدة التابعة لولاية الرستاق .

٢١) في بلدة ضود التابعة لولاية الرستاق .

٢٢) في بلدة فشح التابعة لولاية الرستاق .

٢٣) في بلدة الحاجر التابعة لولاية الرستاق.

٢٤) في بلدة الأجال التابعة لولاية الرستاق .

٢٥) في بلدة الحيل التابعة لولاية الرستاق .

٢٦) في بلدة مدروج التابعة لولاية الرستاق.

٢٧) في بلدة البشوق التابعة لولاية الرستاق .

٢٨) في بلدة العلاة التابعة لولاية الرستاق .

٢٩) في بلدة الودايم التابعة لولاية الرستاق .

٣٠) في بلدة الصبير التابعة لولاية الرستاق .

٣١) في بلدة مبح التابعة لولاية الرستاق .

٣٢) في بلدة المبو التابعة لولاية الرستاق .

٣٣) في بلدة عين عمق التابعة لولاية الرستاق.

٣٤) يسكنون في مدينة نخل .

٣٥) يسكنون في مدينة بهلى .

٣٦) يسكنون في بلدة العراقي التابعة لولاية عبْري .

٣٧) ولاية لوى في بلدة سور العبري الجنوبية .

٣٨) في مدينة الحمراء في ولاية الحمراء .

٣٩) في بلدة مسفاة العبرين التابعة لولاية الحمراء .

٤٠) في بلدة قلعة المصالحة التابعة لولاية الحمراء .

٤١) في بلدة ذات خيلالتابعة لولاية الحمراء .

٤٢) في بلدة النخر التابعة لولاية الحمراء .

٤٣) في بلدة الحاجر التابعة لولاية الحمراء .

٤٤) في بلدة مصيرة التابعة لولاية الحمراء .

٤٥) في بلدة المنيبك التابعة لولاية الحمراء .

٤٦) يسكنون مدينة بهلاء التابعة لولاية بهلا .

٤٧) في بلدة مزارع التابعة لولاية الحمراء .

وغير ذلك .

هؤلاء هم بنو عبرة بن زهران أعداد كبيرة في بلدان كثيرة .

والنسب إليهم العبري .

والأكمل العبري الزهراني .

٢٦ - الغيوث :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم:

بنو غيث بن شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .[1]

ولكن عند المراجعة في المصادر الأخرى لم نجد ابناً مباشراً لشمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران يسمى غيث .

و إنما أبناء شمس بن عمرو هم :—

١) الحُدان . ٢) نحو .

٣) زياد (الندب الأصغر) . ٤) مَعْوَلة (وهم المعاول) .

(انظر قبائل زهران القد يمة في أول الكتاب)

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٩ .

ولكن المرجح أن بطناً من بطون شمس بن عمرو بقي على نسبه في شمس كالشوامس السابق ذكرهم ، وهذا يحدث كثيراً في القبائل و يمكن أيضاً أن يكون بنو غيث فرعاً من فروع الشوامس ارتفع بنسبه إلى شمس بن عمرو دون ذكر أبيه المباشر لأن شهرة شمس بن عمرو طغت على غيره .

علماً بأنه كما يقول العلامة حمد الجاسر [1] أن بعض القبائل ترتفع بنسبها إلى من له شهرة فيها أو قد تنسب القبيلة كلها إلى فرع منها إذا اشتهر ذلك الفرع .

وهنا نتأكد أنهم من فروع الشوامس من حيث تجاورهم معهم في البلدان التي يسكنونها .

ولو نظرنا إلى بني الجلندى وفروعهم الكثيرة واتخاذ كل فرع نسباً آخر منفصلاً عن بني الجلندى لأدركنا أن بني غيث فعلاً من شمس بن عمرو .

والسيابي ذكر أن من فروع بني الحارث بن كعب بن اليحمد بن حُمّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران ، فرعاً يسمى الغيوث .

والغيوث يسكنون البلدان التالية :-

١) الدقيق والتي تتبع ولاية البر يمي .

٢)سكودي والتي تتبع ولاية البر يمي .

٣)قريةوالتي تتبع ولاية البر يمي .

٤)ثيب والتي تتبع ولاية البر يمي .

٥)نفعاءوالتي تتبع ولاية بدبد .

٦)الصخنة والتي تتبع ولاية بدبد .

٧)مدينة إبراءوالتي تتبع ولاية إبراء .

٨)الفليجوالتي تتبع ولاية إبراء .

---

(٢) في سراة غامد وزهران ص٢٦٦ .

٩)الوقيبة والتي تتبع صحار .

١٠) حلاحل بني غيث والتي تتبع صحار .

هؤلاء هم بنو غيث قبيلة من قبائل عمان في هذا العصر .

والنسب إلى هذه القبيلة الغيثي .

والأكمل الغيثي الزهراني .

٢٧ - الفجوح[١] (الفُجْحْ) :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم:

بنو فجوح من اليحمد بن حُمّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران .في معجم قبائل العرب وعند الجاسر أوصل نسبهم إلى زهران .وهم مذكورون في قبائل عمان حالياً .

من مشاهيرهم :-

١)الإمام / غسان بن عبد الله الفجحي اليحمدي ثالث أئمة دولة اليحمد في عمان في سنة (١٩٢ – ٢٠٨ هـ / ٨٠٧ – ٨٢٣ م).[٢]

٢)الإمام / المهنا بن جيفر اليحمدي الفجحي (٢٢٦ – ٢٣٧ هـ / ٨٤٠ – ٨٩٠م).[٣] وهو خامس أئمة دولة اليحمد .

٣)راشد بن النضر من الفجح من اليحمد (٢٧٤ – ٢٧٧ هـ / ٨٨٦ – ٨٩٠ م) .[٤] وهو سابع أئمة اليحمد .

قال ابن دريد في الاشتقاق :

ومن اليحمد بنو فُجوح وهم من الفُجْح .[٥]

فمن المؤكد أن بني فجوح (أو الفجح) قبيلة من قبائل زهران كما ذكرنا في المراجع

(١) معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ص ٩٠٩ .قال فجوح بطن من اليحمد بن حُمّى (عبدالله بن عثمان بن نصر بن زهران) عن الاشتقاق لابن دريد .وكذلك ذكرهم كتاب (في سراة غامد وزهران) لحمد الجاسر ص ٢٤٠ .
(٢) الوسيط ص ١٠٨ ، السالمي ص ١٢٠ ، ابن رزيق ص ١٩٩ .
(٣) الوسيط ص ١١٣ ، ابن رزيق ص ٢٠١ .
(٤) السالمي ص ٢١٣ .
(٥) ابن دريد ص ٥٠٧ .

القد يمة وهم مذكورون في أئمة اليحمد وحكامهم وهذا يدل على أنهم قبيلة من قبائل عمان الحالية ولقد سمعنا بمن ينتسب إليهم .

البلدان التي يسكنونها :-

لم أجد لهم بلاداً خاصة بهم فبعض القبائل تسكن مع بني عمها وهذا ما أرجحه ، حتى نتمكن من زيارة أخرى لعمان أو مصادر غير التي أملكها تعينني على معرفة بلدانهم . والنسب إلى قبيلة الفجوح أو الفُجْح يكون الفُجْحي .

والأكمل الفُجْحي الزهراني .

٢٨ - الفراهيد :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم:[١]

١ –بنو فرهود من شبابة بن مالك بن فهم .[٢]

٢ –فرهود حي بن يحمد من الأزد ، من القحطانية .[٣]

يقال لهم الفراهيد .

السيابي في كتابه (إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان) ذكر الكثير من قبائل عمان ومنهم الفراهيد وعدهم من مالك بن فهم ، وسواء كانوا من مالك بن فهم أو من اليحمد فإن أنسابهم تعود إلى زهران و هذا الذي نحن نقصده في بحثنا .

والفراهيد ذكرناهم في قبائل زهران القد يمة وكتبنا عن مشاهيرهم .

وكما أوضحنا عن المصادر العمانية فإنهم عدوها من قبائل عمان الحالية .

البلدان التي يسكنونها :-

١)يسكنون في بلدة ودام وما يليها من محافظة السويق في الباطنة .

والنسب إلى قبيلة الفراهيد الفراهيدي .

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ٩٢ . عدهم من قبائل عمان وقال بنو فراهيد بن مالك بن فهم .
(٢) الاشتقاق لابن دريد ص ٤٩٩ ،معجم قبائل العرب ص ٩١٢ .
(٣)معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ص ٩١٦ .

والمثال على ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي .

والأكمل الفراهيدي الزهراني .

٢٩ - كلب اليحمد :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم:

وردت عبارة كلب اليحمد في المصادر العمانية وغيرها كالتالي :-

عند الوسيط [(١)] أثناء الحديث عن معركة الروضة قال :

شاذان من الصلت بن مالك كاتبه جماعة من (كلب اليحمد) يسألونه الخروج على إمامة راشد بن النظر ، لأنه اغتصب الإمامة في نظرهم من والده الذي لا يزال حياً (أي من الصلت بن مالك)

وهذه العبارة تثبت أن هناك قبيلة في عمان اسمها كلب من اليحمد .

قال السالمي : [(٢)]

أراد جماعة من اليحمد عزل راشد بن النظر وكان منهم فهم بن الوارث الكلبي من كلب اليحمد ومصعب و أبو خالد أبناء سليمان الكلبيان .

وهناك مصادر أخرى قد يمة وحديثة تذكر ما يلي :-

١) بنو أكلب من اليحمدوالنسب عنده يصل إلى زهران .

قال منهم بنو غراب الذين لهم خطة بالبصرة .[(٣)]

٢) الاشتقاق [(٤)] قال بنو أكلب من اليحمد ومنهم بنو غراب الذين لهم خطة بالبصرة.

٣) المعجم [(٥)] قال بنو أكلب من اليحمد منهم بنو غراب الذين لهم خطة بالبصرة

---

(١) الوسيط ص ١٢٣ .
(٢) تحفة الأعيان ص ٢٢٨ .
(٣) الجاسر ص ٢٤٠ .
(٤) الاشتقاق لابن دريد ص ٥٠٧ .
(٥) معجم قبائل العرب ، عمر رضا كحالة ص ٣٩ ، ص ٩٩١ ، ص ٩٩٣ .

وفي مكان آخر قال : كلب بطن من اليحمد من الأزد ، من القحطانية .

وفي مكان ثالث قال : كليب بطن من اليحمد ، من الأزد ، من القحطانية .

قد يتساءل البعض لماذا كل هذه التحليلات فأقول إن قبائل زهران في عمان كثيرة جداً وبعضها لا يعرف إلا بعبارة الأزدي ، وزهران أكثر الأزد في عمان والخليج والعراق وغيرها من البلدان ، فالمراجع لم توضح كثيراً القبائل من أيّ الأزد هم لأن الأزد أصبح شعباً وليس قبيلة .

نقول إننا وجدنا الكثير من القبائل القد يمة الواضحة النسب إلى قبيلة زهران من مصادر عمانية وغير عمانية .

ولما تأكدنا من أنسابها إلى زهران أوردناها مرتبة تحت عنوان قبائل زهران في عمان .

والعوائل أو القبائل الصغيرة لها ترتيبٌ خاصٌ والتي نعتقد أنها من زهران ولم يكن النسب كامل التوضيح نذكرها في مكان آخر مع الدليل .

البلدان التي يسكنونها :-

لم أجدها في المرشد العام للولايات والقبائل العمانية الذي أعدته وزارة الداخلية العمانية .

أو غيرها ولكنهم قد يكونون مع بني عمهم في بلدانهم .

والنسب إلى قبيلة كلب اليحمد الكلبي .

والأكمل الكلبي الزهراني .

٣٠ - الكيوميون :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم:

بنو كيوم بن شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .[١]

أورد الكيوميون بأنسابهم كتاب ملامح من التاريخ العماني ولكن في البحث في

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٧ .

الكتب والأنساب القديمة غير العمانية لم نجد ابناً مباشراً لشمس بن عمرو يسمى كيوم .

فهم كالغيوث قال من شمس بن عمرو :

إن شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران له من الولد :-

١)الحدان - بطن - ثم أصبحوا قبيلة كبيرة لها فروع كثيرة .

٢)نحو - بطن - لم أعرف لهم فروع .

٣)زياد - بطن - قال السيابي لعلهم بني زياد الذين في عمان .

٤)مَعْولة - بطن - ثم أصبح من أكبر القبائل منه بني الجلندى وغيرهم .

فقد يكون بنو كيوم هذا :-

١)إما من نحو بن شمس .

٢)أو من زياد بن شمس .

٣)أو من أي ابن من أبناء شمس بن عمرو .

ونحن نقدر للشيخ الخروصي ما قام به من توضيح لأنساب قبائل عمان وكذلك السيابي وغيره.

هذه القبيلة في الزمن الحاضر من قبائل عمان .

البلدان التي يسكنونها :-

١)مدينة نزوى .

٢)بلدة القليعة التابعة لولاية الخابورة مع المقابيل .

والنسب إلى هذه القبيلةالكيومي .

والأكمل الكيومي الزهراني .

٣١ - بنو محارب :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم:

بنو محارب قبيلة يتصل نسبها بمحارب وهم من بني هناءة بن مالك بن فَهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبدالله بن زهران .[1]

إن هناءة بن مالك بن فهم ، هو الذي ملك عمان بعد أبيه وبقي الملك في بني مالك فترة من الزمن في العصر الجاهلي .

وبني هناءة لهم عدد وعدة وشرف في قبائل عمان فهم مع بقية أبناء مالك بن فهم أول من وصل من زهران إلى عمان ، وتفرعوا إلى فروع كثيرة كل فرع أصبح قبيلة مستقلة باسمها .

منهم من له شهرة وتاريخ مثل :-

١)راشد بن غسان بن سعيد بن شجاع الهنائي المحاربي كان من العتاة الذين نهبوا رباط المسلمين في دما من الباطنة ونهب نزوى في عهد كانت الغارات تحدث بين القبائل بدون وازع ديني .

وبما أنهم فرع من بني هناءة فإن بني هناءة فيهم رجال مشهورون منذ القدم وإلى الزمن الحاضر وستجد ذلك في أماكن عدة من صفحات هذا الكتاب .

وبنو محارب من قبائل عمان في العصر الحاضر ويسكنون في :-

ولاية بدبد :

١)في بلدة الرسة .

٢)في بلدة الفرفارة .

٣)في بلدة وغلة أولاد حامد .

٤)في بلدة وغلة .

٥)في بلدة حميم .

٦)في بلدة العمقات .

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ١٠٥ .ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٥ .

٧)في بلدة المليئة .

ومعهم غيرهم من القبائل ذات أنساب مختلفة

ولاية سمائل :

١)في بلدة الجيلة .

٢)في بلدة الفلجات .

٣)في بلدة قيقاء .

ومعهم غيرهم من القبائل ذات أنساب مختلفة

والنسب إلى قبيلة بني محارب المحاربي .

والأكمل المحاربي الزهراني .

٣٢ - المعاول :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو مَعْوَلَة بن شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .(١)

إن المعاول (بني مَعْوَلَة) من القبائل الكبيرة وهم إخوة الحدان، ونحو، و زياد (الندب الأصغر) .

هذه القبائل الكبيرة والتي ملأت أرض زهران قد يماً هاجر بعضها مع مالك بن فهم والبعض الآخر لحق به فيما بعد، حتى ملأت أرض عمان وانتشرت مع غيرها من فروع زهران في مناطق الخليج والعراق في البصرة والموصل وغيرها .

فروع المعاول القد يمة :—

قبيلة بني الجلندى وفروعها من جيفر، وعبد، وسعيد، و سليمان

وقد تقدم تاريخهم في دولة الجلندى .

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٥ .

وفي قبائل عمان تكون قبيلة المعاول حاضرة في كل أحداثه التاريخية سواءً في دولة الجلندى التي هي فرع منهم أو في الأحداث التاريخية في دولة اليحمد أو اليعاربة أو البوسعيديين فهم في حضور دائم مع كل بني عمهم من قبائل زهران، تميل الكفة التي هم فيها لأنهم أهل الشجاعة والعزم والإقدام، يثني عليهم مؤرخو عمان، كالسيابي، والسالمي، وابن رزيق، وغيرهم من المؤرخين .

يقول السيابي :[1]

إنهم يلتقون مع مالك بن فهم في غَنْم بن غالب وقد أردت تصحيح لتلك المعلومة ثم نظرت في الهامش من نفس الصفحة و إذا بالمقدم للكتاب الشيخ العالم / إبراهيم بن سعيد العبري الزهراني أكد معرفته الكبيرة بعمان وقبائله وأنسابهم والذي قال حرفياً :

((قوله ويلتقون بمالك بن فهم في غَنْم) ليس هو كذلك، فإن أولاد مالك ومن التقى إليهم من أولاد دوس وعدثان، جدهم عبد الله بن زهران، وأولاد معولة بن شمس وقبائل اليحمد يجمعهم نصر بن زهران، فهؤلاء كلهم وبنو عبرة وبنو مفرج يجمعهم زهران بن كعب .)

ونحن نؤكد قوله وقد مر ذلك في أول الكتاب، عند الحديث عن أبناء زهران الأربعة، الذين لهم أبناء وأحفاد .

والخلاصة : أن جميع أبناء دوس هم أبناء عبد الله بن زهران بما فيهم مالك بن فهم، وجميع القبائل التي تنتمي إليه .

كما أن هناك فروعاً كثيرة جداً من نصر بن زهران من عثمان ودهمان .

فمن عثمان، اليحمد، و من يتصل به، و الحدان، و المعاول، و نحو، و زياد، ومن دُهمان بطون وقبائل لا حصر لها .

وكذلك من مالك بن زهران الذي منه، بنو مفرج، ومنه بنو سلامان، وغيرهم،

(١) السيابي إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ١٠٦ .

وأيضاً بني عبرة بن زهران وقبائلهم .من عبرة بن زهران وهو أحد أبناء زهران الأربعة الذين لهم أبناء وأحفاد.

من أجل هذا جمعنا كل القبائل التي تتصل بزهران بن كعب بن الحارث، لأنه المحطة الكبرى والنسب الأصل والجد الأعلى لكل هذه القبائل ثم نقول :

إن زهران من قبائل الأزد .أو نكتفي بذكر زهران لأن منه قبيلة كبيرة في الحجاز(سراة وتهامة) هي قبيلة زهران ولا نذكر الأزد، لأن قبيلة زهران معروفة من قبائل الأزد.

فمثلاً لا نقول إن المعاول من الأ زد مباشرة، فالأصح أن نقول المعاول من نصر من زهران، وزهران من الأزد، لأن قبائل الأزد كثيرة وكبيرة، وهم الآن شعب يتكون من عدة قبائل، فلا نصله مباشرة قبل ذكر المحطة الأمثل وهي القبيلة أو القبائل التي نشأت تحت مظلة الأزد ذلك الشعب الكبير الذي خرج من مأرب بعد سيل العرم، و تفرقت قبائله في بلدان كثيرة في الجزيرة العربية وخارجها .

مشاهير المعاول :—

١) فيهم رؤساء من أولاد ناصر بن محمد في بلدة أفي .

٢) فيهم رؤساء الشيخ / حمد بن سعيد، و الشيخ / عبد العزيز بن محمد الرواحي، في بلدة المسلمات .

ثم قال السيابي :

إن في أيامه أي عند تأليفه كتاب (إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان) والذي طبع في بيروت (٢٦ رمضان / ١٣٨٤هـ الموافق ٢٨ كانون الثاني / ١٩٦٥ م) ولاة لحكومة مسقط، منهم زهران بن خلف بن ناصر بن محمد، وعلي بن حمد بن سعيد .

ومن أخيارهم في هذا العهد سيف بن راشد بن نبهان أحد القضاة أيام الإمام الخليلي .

ثم قال : [١] ومنهم العلامة صاحب (المهذب) في الميراث، وهو الشيخ محمد بن عامر

(١) السيابي : إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ١٠٧ .

بن عريق، واعتقد أنه ليس في زمن المؤلف .

ومنهم بنو زامل وفيهم أفاضل مثل :-

١)الشيخ / صالح بن سعيد بن زامل الزاملي، قاضي أئمة اليعاربة .

البلدان التي يسكنونها :

١) في بلدة نعمان التابعة لولاية بركاء .

٢) في بلدة المراغ التابعة لولاية بركاء .

٣) في بلدة الثرامد التابعة لولاية بركاء .

٤) في بلدة الطريف التابعة لولاية بركاء .

٥) في بلدة أفي التابعة لولاية نخل، و وادي المعاول .

٦) في بلدة مسلمات التابعة لولاية نخل، و وادي المعاول .

٧) في بلدة القابل الأثلي التابعة لولاية المضيبي .

وفي هذه البلدان معهم غيرهم من بني عمهم أو غيرهم من القبائل الأخرى .

والنسب إلى هذه القبيلة المعولي .

والأكمل المعولي الزهراني .

٣٣ - بنو معن :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو معن بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران .[1]

ولمعن عدد من الأبناء تفرع منهم فروعاً كثيرة منذ العصر الجاهلي .

وبنو معن الآن قبيلة من قبائل عمان ذكرها السالمي هي وقبيلة بني النير، حيث قال :

إن سبب الفرقة بين سليمان بن مظفر النبهاني وبني هناءة، أنه حدثت حرب بين

(١) تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان ص ٣٩٧، وما بعدها .

بني معن وبني النير ، و هما من عصبة بني هناءة ، فانحازت قبيلة بني معن إلى جانب سليمان بن مظفر النبهاني ، وقبيلة بني النير إلى جانب بني هناءة ، فما كان من رئيس بني هناءة في ذلك الزمن ، و هو خلف بن أبي سعيد الهنائي إلا أن سار هو و قومه إلى بلادهم ، دار سيت ، ثم زاد التنافر ، وحدث القتال بين الطرفين .

وكان الرؤساء في بني هناءة والمقدمين فيها هم :-

خلف بن أبي سعيد ، وابن أخيه سيف بن محمد بن أبي سعيد .

وقد أوضحنا في نسب آل بو سعيد ، أن هؤلاء هم أجدادهم ، ومنهم خرج مؤسس دولة البوسعيد ، الإمام / أحمد بن سعيد .

ولو عدت إلى بداية إنشاء دولتهم لعرفت القصة كاملة .

ولكن ما يهمنا هنا هو إثبات أن بني معن من قبائل عمان ، وقد ذكرتهم مصادر عمانية أخرى .[1]

البلدان التي يسكنها بنو معن :-

١) في بلدة العقير التابعة لولاية بُهلا .

٢) في بلدة سيفم التابعة لولاية بُهلا . ذكر ذلك السيابي .

٣) في بلدة الرستاق والباطنة ذكر ذلك السيابي .

والنسب إلى هذه القبيلة المعني .

والأكمل المعني الزهراني .

٣٤ - بنو مفرج :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم:

بنو مُفَرِّج (مُفْرج) بن مالك بن زهران .[2]

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٥ . السيابي إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ٩٤ .

(٢) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٨ ، لكنه قال مفرج بن مالك بن نصر بن زهران بن كعب . . . إلخ ، والصحيح أن مفرج ابنا لمالك بن زهران انظر أبناء زهران في أول الكتاب . وهم مذكورون عند السيابي في إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ١٣١ .

ومن المفيد العودة إلى مالك بن زهران والقبائل المتفرعة منه ، أول الكتاب لمعرفة كل شيء عنهم قد يما وعن مشاهيرهم ، حيث ذكر هناك بأن لمالك بن زهران من الولد :—

١) مفرج بن مالك بن زهران .

ولمفرج بن مالك من الولد :—

١) سلامان .　　　　　　　　٢) الحارث وهو كدادة .

ومن بني سلامان ، حاجز بن عوف ، شاعر جاهلي ، من صعاليك العرب وعدّائيهم ، حيث كان يسبق الخيل .

وديار بني سلامان قد يما ، وادي أبيدة (بيدة) حالياً وهذه الديار أو أبيدة هي المكان الذي انطلقت منه هجرة مالك بن فهم الزهراني ومعه عدد من قبائل زهران ، إلى عمان ثم تبعه هجرات وقبائل متعددة من زهران فيما بعد ، حيث أصبحت عمان بلاد زهران الثانية وإن كانت تسمى بلاد الأزد ، لأن كل فروع زهران تتصل بالأزد .

وبنو مفرج الآن قبيلة من قبائل عمان .

ولكن من الملاحظ أن هناك قبائل كثيرة في عمان من جميع فروع زهران ، إلا أن قبائل زهران لم تغادر أو تهاجر كلها بل بقى أكثرها في موطنها الأصل ، في الحجاز (سراة وتهامة) .

البلدان التي يسكنها بني مفرج :—

١) في بلدة عنت التابعة لمدينة صور .

وفي مدينة نخل وتوابعها ، والرستاق ، وفي بلدة الدهاس ، يسكن السلاميون ، ولم أجد نسبهم المتسلسل فهل هم بنو سلامان بن مفرج ؟

لا أنفي أو أثبت ذلك ولكن الأيام ستنبئ عنه .

٢) في مدينة بهلاء .

قال السيابي :[١]

(١) السيابي في إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ١٣١ .

وبنو مفرج بطن من الأزد ، أي خاصة أزد شنوؤة وهم كثيرون ، منهم في قبيلة الدروع ، ومنهم في قبيلة بني ريام ، ومنهم في بهلا (بُهلى) وفي بلاد أخرى .

وعندي أنهم مثل بني سليمة داخلون في قبائل الأزد الأخرى بدون زعامة مستقلة

والنسب إلى قبيلة بني مفرج – المفرجي .

والأكمل المفرجي الزهراني .

والنسب إلى قبيلة بني سلامان السلاماني أو السلامي

والأكمل السلاماني الزهراني .

لأن بني سلامان معروفون من سكان وادي أبيدة قد يماً بني بشير حالياً في قبيلة زهران الحالية فإن كان السلاميون في عمان منهم فيصح فيهم ما يصح في بني سلامان في أهل أبيدة قد يماً .

٣٥ - المقابيل :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد ، من القحطانية وهم:

قبيلة يتصل نسبها بمالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران.[١] ولكن السيابي قال[٢] : والذي يظهر من الاستقراء والنظر أن المقابيل من فرق الحدان بن شمس، لإشتراكهم في أراضي الحدان أوديتهم وفلواتهم، وأنا أرجح قول السيابي لأن قبيلة الحدان قبيلة كبيرة كالمعاول وبني الندب وهم إخوتهم من شمس بن عمرو، ولكن الملاحظ أن بلدان الحدان ليست بالكثيرة ، إلا إذا قلنا بأن المقابيل منهم وأياً كان ذلك فإنهم من قبائل زهران لأن مالك بن فهم من فرع دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران والحدان من شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران والمقابيل في الزمن الحالي من قبائل عمان وهي من القبائل ذات العدد والعدة والبلدان الكثيرة .

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٥٩

(٢) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص١٢٩ .

البلدان التي يسكنها المقابيل هي :-

١)حيل المقابيل التابع لولاية الرستاق .
٢)السلم التابع لولاية الرستاق .
٣)نزوح التابع لولاية الرستاق .
٤)ضبعة التابع لولاية الرستاق .
٥)المهيب التابع لولاية الرستاق .
٦) مر التابع لولاية الرستاق .
٧)الشخر التابع لولاية الرستاق .
٨)القليعة التابعة لولاية الخابورة .
٩)حليحل التابعة لولاية الخابورة .
١٠) حلحل التابعة لولاية الخابورة .
١١) الملعب التابعة لولاية صحار .
١٢) العوهي التابعة لولاية صحار .
١٣) الغشبة التابعة لولاية صحار .
١٤) الطريف التابعة لولاية صحار .
١٥) الهمبار التابعة لولاية صحار .
١٦) الفرفارة التابعة لولاية صحار .
١٧) الجفرة التابعة لولاية صحار .
١٨) صهبان التابعة لولاية صحار .
١٩) حنصى التابعة لولاية صحار .
٢٠) حيل الغواني التابعة لولاية صحار .
٢٦) وادي الصاغة التابعة لولاية صحار .
٢٧) الخان التابعة لولاية صحار .
٢٨) الجل التابعة لولاية صحار .
٢٩) الرسة التابعة لولاية صحار .
٣٠) التويبة التابعة لولاية صحار .
٣١) وادي برغا التابعة لولاية صحار .
٣٢) وادي ينبع التابعة لولاية صحار .
٣٣) وادي العراد التابعة لولاية صحار .
٣٤) المتعارشة التابعة لولاية صحار .
٣٥) حيل المشاكم التابعة لولاية صحار .
٣٦) الثبات التابعة لولاية صحار .
٣٧) الشرجة التابعة لولاية صحار .
٣٨) حيض التابعة لولاية صحار .
٣٩) الخبت التابعة لولاية صحار .
٤٠) العبلة التابعة لولاية صحار .
٤١) العبيلة التابعة لولاية صحار .
٤٢) العقير التابعة لولاية صحار .
٤٣) المساقة التابعة لولاية صحار .
٤٤) وادي البدى التابعة لولاية صحار .
٤٥) الفرفارة التابعة لولاية لوى .

٢١) حيل العضاة التابعة لولاية صحار . ٤٦) الوديات التابعة لولاية لوى .

٢٢) حيل المروح التابعة لولاية صحار . ٤٧) وادي فيض التابعة لولاية لوى .

٢٣) ولي التابعة لولاية صحار . ٤٨) مصنبة تتبع ولاية البريمي هم والشوامس

٢٤) ينبع التابعة لولاية صحار . ٤٩) باناالتابعة لولاية عبري .

٢٥)وادي العوينة التابعة لولاية صحار .

والمقابيل منهم مشاهير وأعيان تزخر بها المصادر العمانية

والنسب إلى قبيلة المقابيل المقبالي، والأكمل المقبالي الزهراني .

٣٦ - بنو مالك :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو مالك بن شاري بن اليحمد بن حُمّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.[1]

ولكن بالعودة إلى الجاسر .[2] عن مصادره المتعددة ومنها الاشتقاق لابن دريد .

قال : ولد حُمّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران اليحمد بن حُمّى (عبد الله) واليحمد له من الولد :

١)الشّري وعند ابن دريد هم بنو شار . ٢) ماجد وهو مُجْد .

٣) عمرو . ٤) كعب .

٥) سعد . ٦) خالد .

٧) حميم . ٨) حميد .

٩) ربيعة . ١٠) مالك .

والسؤال هل الموالك هم أبناء مالك بن اليحمد بن حُمّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران مباشرة . ؟

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٤

(٢) في سراة غامد وزهران ص٢٣٩ .

أو هم كما ورد عند الخروصي في كتاب (ملامح من التاريخ العماني) ولكن النتيجة أنهم من اليحمد من مالك بن اليحمد أو مالك بن شاري بن اليحمد .

وإذا نظرنا إلى المعاجم التي تتحدث عن قبائل العرب نجد أن بني مالك كثير من قبائل العرب كالحارثي والعائذي وغيرهم ولا يحسم النتيجة إلا بتتبع النسب إلى القبيلة الأصل لأي منها وهنا أثبتنا بما لا يدع مجلاً للشك نسب بني الحارث في عمان وأنهم من كعب بن اليحمد، وكذلك بنو مالك، وأنهم أيضاً من اليحمد بن حُمَى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران من مصادر كثيرة ومتنوعة ومتعددة، وهي جديرة وصادقة .

والذي ينظر إلى قبيلة اليحمد وفروعها المتعددة في عمان، يلاحظ أنهم جميعاً شاركوا في كل مراحل دولة اليحمد التاريخية، وشاركوا في كل مراحل التاريخ في عمان، و إن كانت بعض الفروع بعيدة عن بعضها بعضاً في مراحل أخرى بل وكانت ضداً لبعضها ولو عدت إلى معارك الروضة والقاع وغيرها لتأكدت من ذلك .

قبيلة بني مالك (الموالك) وهي من قبائل عمان في الزمن الحاضر .

البلدان التي يسكنونها :

١)قريات التابعة لولاية قريات .

٢)العبرالتابعة لولاية بركاء

٣)وهرةالتابعة لولاية بركاء .

٤)حفري الجنوب التابعة لولاية بركاء .

٥)الجاحص التابعة لولاية بركاء .

٦)سلوىالتابعة لولاية بركاء .

٧)العقدةالتابعة لولاية بركاء .

٨)أبو محار التابعة لولاية بركاء .

١٠) الدمة التابعة لولاية القابل .

١١) المعترض التابعة لولاية القابل .

١٢) الصرم التابعة لولاية القابل .

١٣) المنترب التابعة لولاية بدية .

١٤) العوينة التابعة لولاية بني خالد .

١٥) الشرجة التابعة لولاية بني خالد .

١٦) سيح الحيل التابعة لولاية بني خالد .

١٧) أبو شراب التابعة لولاية بني خالد .

٩) (مغسر) التابعة لولاية القابل .   ١٨) أزلفت التابعة لولاية بني خالد .

والنسب إلى هذه القبيلةالمالكي .

والأكمل المالكي الزهراني .

٣٧ - الندابيون :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو الندب بن شمس بن عمرو بن غَنْم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .[1]

والندب هذا هو الندب الأصغر، وهو لقب زياد بن شمس .....إلخ النسب

فالندب (زياد) هو أحد إخوة :-

١) الحدان .   ٢) المعاول   ٣) نحو .

أما الندب الأكبر فهو من غالب بن عثمان بن نصر بن زهران، وهو أخو غَنْم بن غالب الذي تفرع منه الندب الأصغر و الحدان والمعاول و نحو .

و الذي يلاحظ القبائل التي لحقت بمالك بن فهم من زهران يدرك أنها قبيلة كبيرة فيها أعداد هائلة وبطون متعددة، خرج منها الكثير إلى عمان و العراق و الشام ومصر وبلاد المغرب و الأندلس وبقي الكثير و كأنه لم يذهب منها أحد .

فكم كان يا ترى عدد أفراد هذه القبيلة و هي مجتمعة . ؟

بنو زياد أو الندب (الأصغر) من القبائل التي لحقت بمالك بن فهم إلى عمان وشاركت جميع الفروع في كل مراحل تاريخ عمان .

البلدان التي يسكنها بنو الندب :-

١)المريرات التابعة لولاية بدبد .   ١١) الشويعي التابعة لولاية سمائل .

٢)سمائل السفلى التابعة لولاية سمائل .   ١٢) نداب التابعة لولاية سمائل .

---

(١) ملامح من التاريخ العماني ص٢٤٨ ، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص ١٣٠ . والعوتبي ص ٢٤٣ حيث قال زياد بن شمس ، هو الندب بن شمس ، وهو زياد بن شمس عند القلقشندي ص ٢٥٦ ، والجاسر ص ٢٤٠ ، ومعجم قبائل العرب لكحالة ص ٤٨٦ .

٣)خوبار بني حراص التابعة لولاية سمائل . ١٣) الفنخ التابعة لولاية سمائل .
٤)هصاصالتابعة لولاية سمائل . ١٤) النهدةالتابعة لولاية سمائل .
٥)سرور التابعة لولاية سمائل . ١٥) الرَّسة التابعة لولاية سمائل .
٦)لزغ التابعة لولاية سمائل . ١٦) الطويةالتابعة لولاية سمائل .
٧)الرمرامي التابعة لولاية سمائل . ١٧) السنسلة التابعة لولاية سمائل .
٨)السحميةالتابعة لولاية سمائل . ١٨) وادي العق التابعة لولاية سمائل .
٩)وادي العجام التابعة لولاية سمائل . ١٩) الجرداء التابعة لولاية سمائل .
١٠) الصميةالتابعة لولاية سمائل .

تلك هي بلدان بني الندب، من قبائل زهران في عمان تدل على أن أعدادهم كبيرة .

والنسب إلى هذه القبيلة الندّابي .

والأكمل الندّابي الزهراني

٣٨ - بنو النير :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو النير قبيلة يتصل نسبها بمالك بن فهم الزهراني الأزدي . [(١)]

ذكر السالمي قصتهم كما سبق أن أوضحنا في معن بن مالك بن فهم سابقا، فمعن بن مالك بن فهم، فرعاً لوحدة تكونت منه قبيلة بني معن . وهو أن بني معن وبني النير وقع بينهما شقاق وفرقة وكلاهما من آل مالك بن فهم فانحاز بنو معن إلى سليمان بن مظفر النبهاني .

وانحاز بنو النير إلى بني هناءة، وكان رئيس بني هناءة في ذلك الزمن خلف بن أبي سعيد الذي قاد الحرب التي وقعت بين قومه بني هناءة، وسليمان بن مظفر النبهاني ثم استلم القيادة فيما بعد ابن أخيه .

(١) تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ص ٣٩٨،عمان عبر التاريخ للسيابي .

فكان لابن أخي خلف بن سعيد الهنائي، الشيخ / سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي دورٌ كبيرٌ في تلك الحروب حتى أصبحوا أمراء على بهلى وبلاد بني هناءة إلى زمن دولة اليعاربة إن الهدف من ذكر هذه القصة هو إثبات أن قبيلة بنو النير من آل مالك بن فهم الزهراني الأزدي .

أما البلدان التي يسكنونها :-

فهي بلدة سيفم التابعة لولاية بهلاء (بهلى) وهذه البلدة يسكنها أيضاً بنو هناءة .

وبنو النير معهم في بلدانهم التى ينزلون بها .

والنسب إلى هذه القبيلة النيري .

والأكمل النيري الزهراني .

٣٩ - بنو هناءة :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو هناءة بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران .[١]

إن هناءة وما أدراك ما هناءة، هو ذلك البطل المغوار والقائد المحنك الذي كان على ميمنة جيش والده مالك بن فهم الزهراني الأزدي حين قدم عمان وفي المعركة الشهيرة بين زهران والفرس معركة قلهات كتلك المعركة الشهيرة معركة ذي قار، وهي أيضاً بين العرب والفرس وكان النصر فيهما للعرب .

إن معركة مالك بن فهم وابنه هناءة ورجال زهران الذين رافقوهما من وادي أبيدة من أرض زهران في الحجاز ومن معهما من الأزد هي معركة (قلهات) ويسميها البعض معركة

(سلوت) باسم الصحراء التي وقعت فيها، لكن الأشهر أنها قلهات .

وهي مدينة من مدن عمان في الزمن الحاضر قرب صور جنوب مسقط .

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٤ .

كان هناءة بن مالك بن فهم الزهراني على ميمنة الجيش قائداً في ألفي فارس، وقد سبق الحديث عن هذه المعركة بالتفصيل، إلا أننا هنا نتحدث عن هناءة وقبيلته التي تكونت من بعده حيث بقي اسمه لامعاً منذ الزمن الجاهلي وإلى ما لا نهاية.

فروع بني هناءة :

توفى مالك بن فهم ملك عمان في سنة (١٥٧م) – (٤٨٠) قبل الهجرة تقريباً، ثم خلفه ابنه هناءة في حكم دولة مالك بن فهم في عمان وبعد ذلك بدأت تتكون منه قبيلة، أي أنها تكونت من ذلك الزمن إلى الزمن الحالي، فيكون لها حوالي ١٨٠٠سنة تقريباً، وهذا الزمن يعطيها فرصة للنمو والتكاثر حتى أصبحت هذه القبيلة من القبائل الكبيرة في عمان .وبقيت تحتفظ باسمها على مر العصور إلا أنه قد انفصل عنها بعض الفروع واستقل باسمه ونسبه وكون قبيلة جديدة، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً فالمعاول مثلاً تكون منهم بنو الجلندى ومن بني الجلندى تكون منهم بنو عباد، وبنو سعيد، والشقوص، والسليمانيون، وغيرهم، واليحمد وهي قبيلة كبيرة جداً تفرعت إلى فروع كثيرة كبني الحارث بن كعب بن اليحمد، وبني خروص وغيرهم .

وإن بني هناءة مثلهم، والكثير من القبائل في عمان أو غيره فعل مثل ذلك ما عدا العبريين الذين احتفظوا بنسبهم مباشرة إلى زهران بن كعب بن الحارث .

ومن فروع بني هناءة :

١)آل بوسعيد (آل أبو سعيد)، الذين جددوا مجد مالك بن فهم و هناءة وغيره .

٢)بنو محارب .

٣)القرون (بنو القرن) .

٤)الربوخ (بنو ربخة بن هناءة) .

٥)آل الحديد (بنو حديد) الذين من مالك بن فهم لأن هناك بنو حديد من غيرهم.[1]

---

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص٩١ .

٦)بنو النير .

٧)وقبائل وبطون أخرى.

والمشهورون من بني هناءة هم :-

١ – هناءة بن مالك بن فهم الزهراني الأزدي أبو القبيلة .

٢ – الإمام عمر بن محمد أحد الأئمة أيام بني نبهان .

٣ – الإمام غالب بن علي بن هلال .

٤ – خلف بن أبي سعيد .

٥ – محمد بن أبي سعيد .

وخلف، ومحمد، وسيف بن أبي سعيد، هؤلاء قادة كبار أيام الصراع والحرب بين هناءة وبني نبهان .

وكذلك بين سيف بن محمد بن أبي سعيد والإمام ناصر بن مرشد، وهؤلاء الأبطال والقادة الكبار من أحفاد هناءة بن مالك بن فهم .

ثم كان للحجر الذي فرضه الإمام ناصر بن مرشد اليعربي أول إمام لدولة اليعاربة على بني هناءة أثرٌ سلبيٌّ على هذه القبيلة العظيمة التي هي أساس العرب في عمان وكل القبائل تدين بالفضل لمالك بن فهم وهناءة وكل إخوته فهم الذين أسكنوا العرب بلاد عمان بعد طرد الفرس منها إلا أن مقاومة سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي الزهراني لدولة اليعاربة بالرغم من أنها من بني عمه نصر بن زهران إلا أنه يرى أنه الأحق بالحكم لما له من ماض مشرف ومزهر في تاريخ عمان، لكن فترة حكم اليعاربة والحجر أثَّرت عليهم كثيراً لأن بعضهم تفرق في بلدان عمان حتى جاءت الفرصة بعد فك الحجر عنهم كما مر معك سابقاً فعادوا أكثر قوة وعزة ومنعة وقد برز منهم قادة كبار أثروا في تاريخ عمان ومنهم :–

١)علي بن محمد العنبوري الرستاقي وهو من قادة بني هناءة بعد فك الحجر عنهم.

٢)خلف بن مبارك القصير الهنائي، وهذا أحد القادة الكبار من بني هناءة وقد كان القائد العام لحلف الهناوية، الذي قاوم محمد بن ناصر الغافري لأن قبائل الأزد وأغلبهم كما قلنا من قبيلة زهران لم يرضوا بأن يكون الحاكم من غيرهم، مهماً كانت الأحوال فهم أهل عمان، وعمان بلاد الأزد، وهم يقولون مرحباً بكل من يسكن معهم إلا أن يكون الحاكم، فلا، وقد كان خلف بن مبارك أثناء إدارته الحرب معه كل قبائل الأزد وعلى رأسهم بني هناءة واليحمد، والمعاول وغيرهم .

٣)الأهيف بن الحمحام الهنائي وهو أحد القادة في معركة القاع، وقد قاوم محمد بن نور الذي أرسلته الدولة العباسية لمحاربة أهل عمان .

٤) سعيد بن جويد الهنائي من القادة أيام الحروب مع محمد بن ناصر الغافري، وغيرهم كثير.

البلدان التي يسكنها بنو هناءة :-

١)الخوض تتبع ولاية العاصمة مسقط . ٢)حفري الجنوب تتبع ولاية بركاء .

٣)مدينة الرستاق تتبع ولاية الرستاق . ٤)بلدة وبل تتبع ولاية الرستاق .

٥)الجميلي تتبع ولاية الرستاق . ٦)فنجاء تتبع ولاية بدبد .

٧)مدينة سمائل تتبع ولاية سمائل . ٨)مدينة منح تتبع ولاية منح .

٩)وادي الأبيض يتبع ولاية نزوى . ١٠) بلاد سيت تتبع ولاية بهلاء (بُهلى).

١١) وادي الأعلى تتبع ولاية بهلاء (بُهلى). ١٢)سنت تتبع ولاية بهلاء (بُهلى).

١٣) الغافات تتبع ولاية بهلاء (بُهلى). ١٤) الجيلة تتبع ولاية بهلاء (بُهلى).

١٥) دن ومعول تتبع ولاية بهلاء (بُهلى). ١٦) غمر تتبع ولاية بهلاء (بُهلى).

١٧) سيفم تتبع ولاية بهلاء (بُهلى). ١٨) وادي قريات يتبع ولاية بهلاء (بُهلى).

١٩) بلدة الحيل تتبع ولاية عبري . ٢٠) الدن تتبع ولاية عبري .

٢١) الركزة تتبع ولاية عبري .   ٢٢) ماسل تتبع ولاية عبري .

٢٣) ضم تتبع ولاية عبري .   ٢٤) نادان تتبع ولاية عبري .

٢٥) نجد الظهير تتبع ولاية عبري .   ٢٦) عملا تتبع ولاية عبري .

٢٧) السليف تتبع ولاية عبري .

والنسب إلى هذه القبيلة الهنائي .

والأكمل الهنائي الزهراني .

٤٠ - اليحمد :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم:

بنو اليحمد بن حُمّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران .[١]

و اليحمد بن حُمّى من القبائل الكبيرة التي لحقت بمالك بن فهم إلى عمان .

فقد كان له من الولد عشرة أبناء تفرعوا إلى قبائل كبيرة في عمان والعراق وغيره والفروع القد يمة في عمان وغيره :

١)المجد أو بنو ماجد .

٢)الشَّريُ وهم بنو شار .

٣)بنو خروص .

٤)السحتن .

٥)بنو ربيعة .

٦)بنو هُنيّ ومنهم :-

أ- بنو زعل .ب- بنو رويم وهم بالموصل من العراق .

٧) بنو عمرو بن اليحمد .

٨) بنو قدي .

(١) إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ص٩١ .

٩)بنو ثعالة .

١٠) بنو فرهود وهم غير الفراهيد من شبابة بن مالك بن فهم .

١١) بنو فجوح .

١٢) بنو بحري .

١٣) بنو أكلب، وقال صاحب معجم قبائل العرب في أماكن عدة :أكلب، كليب، كلب، منهم بنو غراب الذين في البصرة .

قبائل كثيرة ساهمت في تاريخ عمان منذ العصور القد يمة وكان لهذه القبيلة وفروعها اليد الطولى في كل الأحداث التاريخية في عمان وكان منها أعظم الأئمة والحكام .

فقد توالت على عمان دولٌ عديدة كان أولها دولة مالك بن فهم وأولاده، ثم دولة بني الجلندى، والدولة الثالثة كانت دولة بني اليحمد، وقد أعقبها بنو نبهان يشاركهم أئمة من اليحمد وغيرهم، ثم دولة اليعاربة، ثم دولة البوسعيد، وقد أوضحنا أنساب حكام هذه الدول .

مشاهير اليحمد من الفروع المختلفة :-

١ –(انظر دولتهم والمشاهير فيهم) .

لقد كان منهم من له شهرة واسعة وتارخ مشرف من أكثر فروع اليحمد .

٢ – كانت هذه القبيلة بعد انقضاء دولتهم من أكبر المساعدين والمساندين لدولة اليعاربة، وتحملت أعباء كبيرة من أجل نصرتها واستقرارها، ثم تبعتها القبائل الأخرى لأن اليحمد من القبائل الكبرة المتفرعة من نصر بن زهران .

٣ – ساعد رجالها في كل مراحل تاريخ عمان و دوله من بداية وصولهم إلى عمان وحتى هذا العصر في دولة البوسعيد .

٤ – لا نستطيع أن نعطي هذه القبيلة حقها كاملاً هنا، لكننا كتبنا موجزاً عن تاريخهم أثناء الحديث عن دولتهم، دولة اليحمد في عمان .

فروع قبيلة اليحمد في عمان والتي أصبحت قبائل مستقلة بذاتها ومعروفة في زماننا هذا هي:

١)بنو خروص .

٢)بنو آل الخليل .

٣)بنو الحيا أو اليحيائيون .

٤)بنو الحارث بن كعب بن اليحمد .

٥) بنو بحري .

٦) بنو مالك بن شار بن اليحمد .

٧) الشريانيون .

وهناك غيرهم ذكروا بأنسابهم في قبائل عمان .

إن للزيارة التي قمت بها إلى عمان لمعرفة أسماء بعض القبائل المتصلة بزهران نسباً أثراً إيجابياً فقد تعرفت على أسماء بعض تلك القبائل من أهل البلاد مباشرة، أي وجها لوجه دون الاعتماد فقط على المصادر التاريخية، علماً بأن المصادر لها أهمية كبيرة في هذا المجال، فقد كان السائق الذي كنت أتعامل معه من بني الجلندى ويدعى قيس. (وكتبت عنه في أثناء الحديث عن جولة ميدانية في عمان).

وقد عرفت أن بني الجلندى موجودون فعلاً في عمان وكل القبائل التي كتبتها، لكن بني الجلندى أصبحوا قبائل متفرقة ومتعددة، وإن بقي منهم من يسمى بالجلندى .

وكذلك عرفت أسماء كثيرة ممن يسمى باليحمدي وهم من اليحمد .

لقد حافظ بعض اليحمد على اسم قبيلتهم الأصلية، ولم يفرطوا فيه فهي التاريخ الذي يجب العض عليه بالنواجذ .

البلدان التي يسكنها بنو اليحمد :-

١) بلدة شاحك التابعة لولاية بدية .

٢) لم أجد للمرشد العام للولايات و للقبائل العمانية غير ما ذكر، ولكن فروع اليحمد من القبائل كثيرة وبلدانهم متعددة فقد يكون مع تلك الفروع من يسمى باليحمدي .

والسبب في قلة من يسمى باليحمدي هو كثرة القبائل المتفرعة منها ثم الانتساب إلى تلك الفروع .

النسب إلى قبيلة اليحمد اليحمدي .

والأكمل اليحمدي الزهراني .

٤١ - اليعاربة :-

قبيلة من قبائل زهران في عمان من الأزد، من القحطانية وهم :

بنو يعرب من نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب .[1]

فهم من قبائل عمان في الزمن الحاضر، كان لهم مجدٌ، وأي مجد في تاريخ عمان .

إن عمان بلاد الأزد قد يماً وهي بلاد زهران لأن أغلب الأزد من زهران، ينتشرون في كل بلدانه ومناطقه من كل فروع قبيلة زهران، منذ هجرة مالك بن فهم الزهراني الأزدي إليها، وما تتابع إليها من هجرات، من بلاد زهران الأصلية في الحجاز (سراة وتهامة) فكان لهم الملك والحكم على مر الأيام والسنين، وقد كان لأغلب تلك القبائل حظٌ وافرٌ من حكم عمان، فكلما أخذت الدور قبيلة فترة من الزمن ثم ضعفت، تسلمت الراية قبيلة أخرى من قبائل زهران، تساندها وتساعدها بقية بني عمهم، ومن ثم القبائل الأخرى الأزدية، وكذلك القبائل القحطانية والعدنانية .

---

(١) السالمي في تحفة الأعيان ج٢ ، ص ٣ .
ملامح من التاريخ العماني ص ٢٤٢ حيث قال في الهامش : إن السالمي نسبها إلى نصر بن زهران ، ثم قال مؤيداً للسالمي : وهذا النسب هو الأصح .
وفي هذا الكتاب وبعد الدراسة والمقارنة لقبائل عمان والدول التي حكمتها فروع قبيلة زهران يتضح لي أنها أحد الفروع الكثيرة لبني الجلندى من قبيلة الشقوص من سعيد بن عباد الجلندى من فرع منها (انظر في القبائل التي تفرعت من آل الجلندى الذين هم أيضاً من المعاول) فقد تفرقت قبائل وبطون من آل الجلندى في كل نواحي عمان بعد ذهاب دولتهم والحروب مع دولة اليحمد ومن ينظر لقبائل عمان يجد القبيلة الواحدة في أماكن متباعدة وليست كلها في مكان واحد.

إلا أن قبيلة اليعاربة جاءت في أصعب الظروف التي مرت بها عمان من التفرق والتشرذم، حتى إنها كانت مقسمة إلى أكثر من عشر مناطق، كل منطقة يحكمها شيخ قبيلة، والسواحل محتلة من البرتغال.

إن الصيت الطيب والسمعة الجميلة بدأت بأول إمام حاكم من هذه القبيلة وهو ناصر بن مرشد اليعربي، من نصر بن زهران .

وقد أمده في البداية رجال اليحمد وهي قبيلة كبرة من قبائل زهران في عمان بأمواهم وأنفسهم، ثم بقية القبائل، كالمعاول، وقبائل عمان الأخرى من قحطانية وعدنانية حتى استطاعوا توحيد عمان مرة أخرى وطرد المحتل البرتغالي من أراضهم .

المشهورون من اليعاربة :-

١ —أولهم الإمام / ناصر بن مرشد، صاحب الهمة العالية، والعزم الذي لا يلين، والإخلاص المنقطع النظير .

٢ —أبناء وأحفاد ذلك القائد العظيم، وأول حاكم لدولة اليعاربة، وهم كثير، تحدثنا عنهم عند ذكر دولة اليعابة .

البلدان التي يسكنها اليعاربة :—

١) مدينة نخل تتبع لولاية نخل .

٢)بلدة الطيحةتتبع لولاية الرستاق .

٣)فلج الشراةتتبع لولاية الرستاق .

٤)سيجاءتتبع لولاية سمائل .

وأعتقد أن لهم بلداناً أخرى حول الرستاق، ونخل، وهي مقرهم الأول، ومناطق الباطنة التي كما أوضح السيابي في مكان سابق من أكثر المناطق ازدحاماً وكثرة سكان .

والنسب إلى قبيلة اليعاربة اليعربي .

والأكمل اليعربي الزهراني .

٤٢ - قبيلة البداة :

نكتب هذه القبيلة بغير ترتيب مع القبائل العمانية لعدم وجودها في مصادر قبائل عمان التي نقلنا منها القبائل كالسيابي والخروصي .

إلا أنها من قبائل عمان في مصادر أخرى كالمرشد العام وهي من قبائل الإمارات وقطر حالياً .

نسب البداة : تنسب إلى بادي بن أبي الحواري بن لقيط بن ضحيان بن ضحيان بن الحدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

حصلنا على اسم هذه القبيلة من مصادر برامج الإنترنت وعند مطابقة تسلسل نسبها وجدناه في الأنساب للعوتبي صـ٢٤٤ .

والسؤال لماذا لم تكتب في قبائل عمان الحديثة ؟

والجواب هو أنه لا بد أن يكون معها غيرها لم يكتب إلا أنها فعلاً أصلاً ونسباً كما وردت في برامج الكمبيوتر وردت عند العوتبي .

ونحيط القارئ علماً بأن هذه القبيلة وردت في قبائل وبلدان عمان حسب كتابة المرشد العام للولايات والقبائل العمانية الذي يكتب القبيلة وبلدانها دون التعرض لنسبها وقد وجدناها تسكن في البلدان والمناطق التالية حسب ورودها في المرشد العام للولايات والقبائل العمانية الذي أعدته وزارة الداخلية .

الولاية	البلدة
١ – ولاية صحم من الباطنة	١ –بلدة مجز الصغرى
١ – ولاية صحم من الباطنة	١ –بلدة الشجاء
	٢ –بلدة الشوعية ٣ –بلدة حقالة ٤ –بلدة المعيدن

الولاية	البلدة
	٥ – بلدة العرشي ٦ – بلدة المسرة ٧ – بلدة وال ٨ – بلدة وادي الحريم ٩ – بلدة بيحاء ١٠ – بلدة البويردة ١١ – بلدة الروضة ١٢ – بلدة غضيا ١٣ – بلدة الحريقة .
٣ – ولاية ضنك .	١ – بلدة دوت
٤ –ولاية البر يمي	١ – بلدة كتنة
٥ – ولاية محضة	١ – بلدة الملحة ٢ – بلدة الأفراض ٣ – بلدة المخشمي ٤ – بلدة العبيلة ٥ – بلدة حميضه ٦ – بلدة الزروب ٧ – بلدة المصيديرة

من عشائر البداة

١ – السوامح   ٢– الضواعن   ٣–البحوح   ٤–آل سويدة

٥ –العميرات   ٦– الوناندة   ٧–السربحات   ٨– العشوش

٩ –آل كليب　　١٠– المراشيد　　١١–آل فهم　　١٢–آل سويلم

١٣ – الدعيمات　　١٤–السعيديين

وغيرهم

قيل بأن عدد سكانها بين ٣٥–٤٠ ألف نسمة .

يتواجدون أيضاً في :

١ – الإمارات العربية المتحدة ، في :　　١–العين　　٢–أبو ظبي .

وينتشرون في قطر والسعودية وباقي دول الخليج وهم أكبر قبائل قطر .

ونسب هذه القبيلة مؤكد الصحة قد يماً وحديثاً .

والنسب إليها : البادي .

الأكمل : البادي الزهراني

قبائل لم نضمها في ترتيب القبائل السابق، ذكرت في قبائل عمان إما لأن تلك القبيلة ليست من القبائل الكبيرة، أو دخولها في غيرها من القبائل، أو اختلاف في النسب، وسنوضح ذلك في كل منها .

١ - آل حمودة :-[1]

قال الخروصي : القبائل العربية في ولاية جعلان بني بو علي وتوابعها وذكر آل حمودة ، وأن نسبهم يصل إلى الصلت بن مالك الخروصي ، الذي بويع بالإمامة سنة (٢٣٧هـ) .

وقال السيابي : هم صلوت من بني خروص ، نزحوا إلى تلك الأطراف في القرون الوسطى ، فكانوا رؤساء على بطون من بني تمام من بني بو علي ، ومن دخل في عصبتهم .

والسبب أنه حدث قتال بين بطون من بني خروص والصلوت ، وهم أيضاً من بطون بني خروص ، فانهزم بعض الصلوت ، وتفرقوا في البلدان ، وبني حمودة قبيلة تعود

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٣٨٣ ، السيابي ص ١٥٧ في إسعاف الأعيان .

بنسبها إلى الصلوت ثم إلى بني خروص الذين هم من فروع قبيلة اليحمد بن حُمّى (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران .

البلدن التي يسكنها بني حمودة :-

١) مدينة جعلان بني بو علي في ولاية جعلان بني بو علي .

٢)في وادي سواد .

النسب إلى هذه القبيلة الحمودي .

والأكمل الحمودي الزهراني .

٢ - أولاد درع الذين من المعاول :-[١]

والدروع من المعاول، المعروفين بأنهم قبيلة من نصـــر بن زهران في عمان، وغيرها ، وقد مر نسبهم .و هناك فرع مهم من الدروع من الجهاضم ،من زهران أيضاً .

وأولاد درع الذين في سمائل من المعاول .

ومن المشهور تاريخياً أن أعداداً من الأزد عموماً ومن فروع زهران خصوصاً استوطنوا بلاد البحرين (الإمارات العربية حالياً وبعض مناطق الأحساء)، وبلدان متعددة من سواحل الخليج العربي من المملكة العربية السعودية حالياً مثل منطقة هجر، والقطيف، وكذلك جزيرة أوال (البحرين حالياً)، وكانت تلك الهجرات قد يمة جداً، بعضها من أيام مالك بن فهم، الذي امتد ملكه إلى تلك المناطق، وكانوا أسبق لهذه الديار من قبائل عبد القيس من ربيعة[٢] .

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٣٣١ ، ص٢٧٨ .

(٢) الوسيط في تاريخ الخليج العربي ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، تاريخ الجزيرة العربية في العصور الوسطى للدكتور/ نعمان محمود ، والدكتورة / روضة سحيم ص ٢٩٣ ، ٢٩٤ . التاريخ السعودي لسعد بدير الحلواني ، ومحمد جمعان الغامدي ص ٣١ .وفيه أن أجداد آل سعود كانوا يقطنون بلدة الدروع في القطيف .
والدراسات في تاريخ الجزيرة العربية ص٢٢٢ .
والأنساب للعوتبي صـ٢٠٥ وصـ٢٠٦ عدد القبائل من الأزد التي لحقت بمالك بن فهم الزهراني وأغلبها من زهران وقد أوردناها في كتابنا هذا ثم ذكر العوتبي شعراً يدل على ذلك منه :

أبلغ أبيدة أني غير ساكنها ... ولو تجمع فيها الماء والشجر
منا بأرض عمان سادة رجح ... عند اللقاء وحي دراهم هجر

فهل للدروع من زهران من فرع المعاول علاقة بالدروع في تلك الديار من منطقة القطيف ؟ أو دروع الجهاضم؟ وهل سميت بلدة الدروع هناك بإسمهم؟.

اعتقد ذلك . وعن انتشار زهران في تلك المناطق (راجع كتابنا هذا وغيره في باب انتقال مالك بن فهم إلى عمان بعد معركة قلهات).

والنسب للدروع : الدرعي، وللدروع من المعاول من زهران (الدرعي الزهراني)

٣ - بنو اسماعيل وبنو راشد :-

قبيلة قحطانية يتصل نسبها إلى الإمام محمد بن اسماعيل والذي يتصل بحمير بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان .

قال الخروصي :[١]

هكذا وجد النسب متسلسلاً في الأنساب، إلا أن بعض كتب النسب العماني تذكر أن بني اسماعيل وبني راشد قبيلتان متفرعتان من بني خروص من اليحمد من زهران .

وقال: وقد ذهب إلى هذا القول العلامة الكبير / أبونبهان، والعلامة /محمد بن خميس السيفي، والمؤرخ/ أبوبشير محمد بن عبد الله بن حميد السالمي، وهذا المؤرخ هو ابن مؤرخ عمان الشهير / نور الدين عبدالله بن حميد السالمي، الذي ذكره المؤرخ الروسي (بوندار فسكي) وقال بأنه أبو التاريخ العماني[٢]، وبنو راشد مثل نسبهم بالتمام فهم من راشد بن اسماعيل .

والنسب إلى بني اسماعيل الإسماعيلي .

والنسب إلى بني راشد الراشدي .

٤ - فوارس فنجا وسمائل :-

الخروصي[٣] قال : قبيلة قحطانية يتصل نسبها إلى فارس بن حضر موت ثم إلى حيدان بن قطن .

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٥٨ .

(٢) عمان للدكتور حسين غباشي ص ٢٨٢ .

(٣) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٦١ .

ثم قال : ويقال إن فوارس فنجا وسمائل يصل نسبهم إلى خروص بن شاري بن اليحمد ، هكذا يرى الشيخ منصور بن ناصر بن محمد الفارسي .

والنسب إليهمالفارسي .

ومن المفروض التمييز بينهما كالتالي :–

فوارس بني خروص كان يجب أن يقال لهم الفارسي الخروصي والأكمل الفارسي الزهراني.

والفوارس الآخرين يجب أن يقال لهم الفارسي القحطاني .

٥ - المجاعلة :-

قبيلة يتصل نسبها إلى خروص بن شاري بن اليحمد .[١]

وهم داخلون في قبيلة الجنبة القحطانية .

والبلدان التي يسكنونها :–

هي نفس بلدان الجنبة في صور وفي بلدان ولاية مصيرة .

والنسب إلى هذه القبيلةالمجعلي .

والأكمل المجعلي الزهراني .

١)) قبائل تشير الدلائل أنهم يتصلون نسباً بقبيلة زهران :

يشير المؤرخون العمانيون إلى أن بعض القبائل متداخلة الأنساب ، وكل فريق يدعي أن تلك القبيلة منهم.

فاليمانيون يقولون عنها يمانية ، والعدنانيون يقولون عنها عدنانية . منهم :

أ- بنو ربيعة بن الحارث :-[٢]

هم بنو ربيعة بن الحارث بن عبد الله بن عامر .

هكذا ورد نسبهم في المصادر العمانية المذكورة سابقاً، وإلى هنا فهذا النسب

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٥٤ .
(٢) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٦٣ ، السيابي في إسعاف الأعيان ص ١٢٤ .

يدل على أنهم من قبائل زهران، من بني الربيعة، وهو ربيعة بن الحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) .

وربيعة أوالربعة من القبائل المهجرة إلى عمان مع تلك القبائل التي لحقت بمالك بن فهم .

إلا أن النسب في المصادر العمانية انحرف من بعد عامر إلى القول ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .

ثم قال السيابي في نفس الصفحة :

وعندي أن بني ربيعة الذين في عمان من المختلف فيهم، فالنزارية تراهم منها واليمانية كذلك وهذا شأن القبائل المتسامية .

وعند الخروصي :[1] هناك بنو ربيعة أخرى وهم :—

بنو ربيعة بن حازم من طي بن أدد .

وهم طبعاً غير ربيعة الأولى التي أرجح ترجيحاً قوياً بأنهم من قبائل الغطاريف من قبيلة زهران .

ولقد ذكر القلقشندي :[2] عدداً من بني ربيعة لم يكن فيهم تسلسل النسب السابق من بني ربيعة بن الحارث بن عبد الله بن عامر .

وكذلك ابن حزم :[3]

وكذلك عند البحث في معجم قبائل العرب (عمر رضا كحالة)، وموسوعة قبائل العرب

(عبد الحكيم الوائلي)، لم نجد من يتسلسل نسبه كما ورد (ربيعة بن الحارث بن عبدالله بن عامر)، ثم يصل عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

(١) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٦٩ .
(٢) القلقشندي ص ٣٣١ .
(٣) ابن حزم ص ٣٣١ .

إلا أنه ورد في الأنساب: [1] أن من القبائل التي لحقت بمالك بن فهم إلى عمان (عددها) وقال: وخرجت الربعة واسمه ربيعة بن الحارث بن عبد الله بن عامر (الغطريف).

وعند الجاسر [2] كالتالي :-

عامر : وهو الغطريف (وهو الكريم في معناه و كانت للغطارف ديتان في قتلاهم على سائر الأزد) بن بكر بن يَشْكر بن مُبشر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

ولعامر من الولد :-

١) سعد .　　　　　　　　　　٢) عبد الله .

ولعبد الله بن عامر (الغطريف) من الولد :-

١) الحارث وهو الغطريف الأصغر . ٢) الحويرث وهو غُطيف الذي من مراد .

وللحارث (الغطريف الأصغر) بن عبد الله بن عامر (الغطريف الأكبر) (الربعة) عبدالله ، واشح ، كعب بن بكر بن يَشْكر بن مُبشر بن صعب بن دُهمان بن نصر بن زهران .

وعليه فإن الربعة (ربيعة) حسب تسلسل النسب السابق هم الذين في عمان .

وحسب ما ورد في نسب هذه القبيلة وأوضحناه عند العوتبي والجاسر ، فإنها هي القبيلة الأزدية التي في عمان ، وأنها من القبائل التي تفرعت عن قبيلة زهران التي هي حالياً في الحجاز (سراة وتهامة).

وهي من القبائل التي لحقت بابن عمها مالك بن فهم الزهراني الأزدي ، لأن مالك بن فهم لما هاجر إلى عمان كان أول من صحبه أهله وبنو عمه من قبائل زهران ثم لحق بعمان قبائل كثيرة من فروع قبيلة زهران فيما بعد ، فكانوا أساس الأزد .

وعند النظر للدول التي حكمت عمان من الأزد نجدها من فروع قبيلة زهران .

فلا يستغرب أن تكون قبيلة ربيعة هذه من قبائل زهران في عمان وسيكشف التاريخ غيرها من القبائل التي لم يتضح نسبها كاملاً بعد .

(١) الأنساب للعوتبي ص ٢٠٥ .　　　　(٢) في سراة غامد وزهران ص ٢٤٤ .

ولكن عند العودة إلى القبائل المهاجرة فيما بعد يتضح لك الكثير من أسمائها وأنسابها وتتحقق من وصول تلك الأنساب إلى زهران .

والنسب إلى هذه القبيلة الربيعي . أو الربعي والأكمل الربيعي الزهراني .

أو الربعي الزهراني

ب- المناصير : -[1]

قبيلة تسكن الربع الخالي جنوبي آل مرة ، قسم منها في عمان ، وقسم في قطر ، وقسم في الإمارات العربية المتحدة .

ومن أفخادهم ، آل بو رحمة ، آل بو منذر ، بلشعر .

تلتقي في نسبها مع بني هاجر حسب القول في موسوعة الوائلي .

المناصير :[2]

قبيلة عدنانية يتصل نسبها إلى منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان .

المناصير :[3]

قبيلة قحطانية يتصل نسبها إلى منصور بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله من الأزد من اليمانية .

المناصير :[4]

---

(١) موسوعة قبائل العرب - عبد الحكيم الوائلي ج ٦ ص ٢٢٨٧ ، معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١١٤٠ ، التحفة الذهبية لإبراهيم الشريفي ص ٧٧٢ ، قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص ١٩٧ ، وقال فؤاد حمزة في ص ١٩٨ : إن بني هاجر والعجمان من القحطانية .

(٢) ملامح من التاريخ العماني ص ٢٧٩ ، السيابي في إسعاف الأعيان ص ٢٧ .

(٣) السيابي في إسعاف الأعيان في الهامش ص ٢٧ ، ملامح من التاريخ العماني حيث نسبها مرة من العدنانية ومرة من القحطانية ص ٢٢٥ . وقال قد يكون بعضها قحطانية وبعضها عدنانية . وقال السيابي إن بعضهم نسبها إلى منصور بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب.

(٤) تاريخ نجد لمحمود شكري الألوسي ص ١٣٨ .

ملاحظة :١ - كنز الأنساب للحقيل يذكر أن بني هاجر من فروع القحطانية من شريف صـ٢٢٣.

٢ - قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة قال عن بني هاجر إنهم من القحطانية كالعجمان صـ٢٠٠

٣ - والمناصير يلتقون معهم على هذا القول في القحطانية .

عرب عمان منهم المناصير، وهم : بعض من الأزد نزلوا عمان لما تفرق الأزد في حادثة السد .

وإلى هنا فالنسب يدل على أنها من فروع قبيلة زهران، إلا أن منصور قد يكون نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب .

فكتاب ملامح من التاريخ العماني نسب المناصير، مرة إلى العدنانية، ومرة إلى القحطانية، إلا أنه عند النسب إلى القحطانية قال (بعد الحارث بن عبد الله) بن عمران بن عمرو بن عامر (ماء السماء) ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة مازن من الأزد .

ونحن نؤكد ألا علاقة لعمران بن عمرو المذكور بنسب زهران، فقد تكون المصادر التي اعتمد عليها غير دقيقة .

أما نسب زهران فهو :-

زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .

ملاحظة :

١ – كنز الأنساب للحقيل يذكر أن بني هاجر من فروع القحطانية من شريف صـ٢٢٣ .

٢ – قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة قال عن بني هاجر إنهم من القحطانية كالعجمان صـ٢٠٠

٣ – والمناصير يلتقون معهم على هذا القول في القحطانية

أبنا الأزد فهم يلتقون في الأزد فقط كما يلي :-

١ – مازن : ثعلبة – امرئ القيس – حارثة – عامر (ماء السماء) – عمرو – عمران

٢ – نصر: مالك – عبد الله – كعب – الحارث – كعب – زهران

٣ – عـمرو .

٤ – عبدالله .

٥ – الهنو .

٦ – قدار .

٧ – الأهيوب .

إلا أنه قد يكون بعض المناصير منتسباً إلى العدنانية ، والبعض الآخر إلى القحطانية .

ونحن هنا نؤكد ما يلي :–

١ –إذا كان في نسب المناصير أنهم من منصور بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله ، فهم من فروع قبيلة زهران .

٢ –قد يكون منصور بن زهران ، هو نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله وبقية النسب صحيحة من تسلسل زهران إلى الأزد .

٣ –إن المصادر غير العمانية السابقة الذكر قالت : إنهم من القحطانية ولم تحدد من أي القحطانية .

٤ –نصر بن زهران تفرعت عنه فروعٌ كثيرة جداً في الحجاز ، وعمان ، والعراق وهاجرت منه فروعٌ كثيرة إلى عمان مع بني عمهم بعد هجرة مالك بن فهم الزهراني الأزدي .

(انظر القبائل التي لحقت بمالك بن فهم إلى عمان ، وأغلبها من بني نصر بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد) حيث ذهبوا إلى عمان والبحرين والأحساء وهجر والعراق.

٥ –قال الألوسي في تاريخ نجد أن بعضاً من الأزد نزلوا عمان .وعد المناصير منهم .

والخلاصة :-

إن هناك إجماعاً بين المصادر على أنهم من القحطانية .

وبما أن عمان كانت تسمى بلاد الأزد ، وأغلب الأزد في عمان منها يعودون بنسبهم

إلى قبيلة زهران بن كعب بن الحارث بن كعب ......إلخ . فإن هذه القبيلة على أغلب الظن أنها من قبائل زهران المهاجرة إلى عمان . ويرجح ذلك قول الألوسي في تاريخ نجد ، إن المناصير من الأزد .ونحن نقول إن هذا يساند ترجيح قولنا إنهم من زهران ، لأن زهران من الأزد .والنسب إلى هذه القبيلة المنصوري .

والأكمل المنصوري الزهراني .

ج – البلوش وهي البلوص بالصاد من ولد سليمة بن مالك بن فهم[1] ويصح عندي أن يقال لنسبهم البلوشي الزهراني .

٢)) قبائل الأزد الأخرى في عمان :[2]

١ –بنو نبهان :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى نبهان بن محمد ثم إلى العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر ثم إلى الأزد .

٢ –الحجريون :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى الحجر بن عمران بن عامر ثم إلى الأزد .

٣ –الغسانيون :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى عمران بن عامر ثم إلى الأزد .

٤ –بنو علي :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى سودة بن علي بن عمرو بن عامر ثم إلى الأزد .

٥ –بنو عمران :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى عمران بن عامر ثم إلى الأزد .

٦ –المساكرة :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى سودة بن علي بن عمرو بن عامر ثم إلى الأزد .

٧ –بنو بطاش :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى بطاش وهو عمرو بن عدي ويصل إلى بني جبلة بن الأيهم ثم إلى الأزد .

٨ –بنو راسب :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى راسب بن مالك بن ميدعان بن نصر بن الأزد .

---

(١) الموسوعة الذهبية الجزء السابع ص ٢٩٢٢.

(٢) ملامح من التاريخ العماني للشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي من ص ١٤١–٢٨٦، وقد أوردناها حسب ترتيب الكتاب لها ، وهي غير مرتبة هجائياً .

٩ –العدويون :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى عدي بن عمرو بن ربيعة ثم عامر (ماء السماء) ثم إلى الأزد .

١٠ –آل شبيب :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى شبيب بن عمرو ثم إلى عامر (ماء السماء) ثم إلى الأزد .

١١ –القرنيون :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى قرن بن عبد الله بن الأزد .

١٢ –النعيم :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى نعيم بن عمران بن عمرو بن عامر (ماء السماء) ثم إلى الأزد .

١٣ –بنو غامد :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى الأزد (لم أجد لهم بلداناً ولم أجدهم في كتاب قبائل عمان الذي أعدته وزارة الداخلية) إلا أن نسبهم معروفاً (غامد وهو عمرو) بن عبد الله بن كعب وهو ابن أخي زهران بن كعب، وقبيلة غامد وزهران متجاورتان في الحجاز وتاريخهما مشتركاً هناك.

١٤ –بنو بو علي :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى تمام ثم إلى الأزد .

١٥ –الهشم :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى الأزد .

١٦ –الشعيبيون :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى الأزد .

١٧ –الشبيبيون :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى الأزد .

١٨ –ربيعة :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى الأزد، وربيعة من قحطان

١٩ –المحاريق :– قبيلة أزدية قحطانية يتصل نسبها إلى الأزد .

٢٠ –بنو عامر :– قال يتصل نسبها إلى الأزد ولم يرد غير هذا .

٣)) في عمان حالياً مائة قبيلة قحطانية غير ما ذكر سابقاً من غير الأزد القحطانية.

٤)) في عمان أيضاً في العصر الحالي أكثر من سبعين قبيلة عدنانية .

الفصل الخامس

قبائل زهران في عمان

نقلاً عن المرشد العام للولايات والقبائل
في سلطنة عمان

قبائل زهران في عمان
نقلاً عن المرشد العام للولايات والقبائل في سلطنة عمان[1]

هناك قبائل متعددة وبلدان كثيرة، ولكن الذي يهمنا في هذا البحث هو قبائل زهران، فنذكر المحافظات، والولايات، والمدن، والقرى التي يسكنونها، وتكون خاصة بهم أو بهم وبغيرهم . علماً بأن هناك قبائل متعددة، وبلدان كثيرة، لم نذكرها لأنها تخص غير بني زهران، وبعضها قد تخص قبائل منهم، ولكننا لم نتمكن إلى الآن من معرفة تسلسل النسب . وقد يكون بعضهم من فروع قبائل من زهران، ولكننا لم نثبت إلا ما تأكدنا منه . فالفروع كثيرة جداً لأن القبائل أخذتها عوامل التعرية، وبدأ كل فرع يستقل باسمه، وهذه ظاهرة غير صحية .

المدن والقرى والسكان :—

١)محافظة العاصمة . ٢)محافظة مسندم .

٣)ولاية قريات . ٤)منطقة الباطنة، والحجر الغربي .

٥)منطقة الظاهرة . ٦)المنطقة الداخلية .

٧)المنطقة الشرقية . ٨)المنطقة الجنوبية .

ملاحظة هامة :-

١ — المرشد العام للولايات والقبائل العمانية من إعداد وزارة الداخلية العمانية .

٢ — فيه أكثر قبائل عمان بدون تحديد الأنساب لأي منها .

٣ — لم نذكر هنا إلا التي تعود بأنسابها لقبيلة زهران .

٤ — أخذت الأنساب التي تعود لقبيلة زهران من مصادر عمانية .

(انظر قبائل زهران في عمان مع تسلسل أنسابها في مكان آخر من هذا البحث)

(١) قد يكون هناك قبائل أخرى تعود نسباً لقبيلة زهران، ولكنني لا أعرف النسب كاملاً، فتركتها راجياً قبول العذر، ولعلي أحصل على الأنساب كاملة، إن شاء الله .

١)) محافظة العاصمة

عدد المدن والقرى ٩٠

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
	العاصمة	آل بوسعيد	وغيرهم
١ –	شطيفي في مطرح	الخضور	وغيرهم
٢ –	غلاء من بوشر	الصلوت	وغيرهم
٣ –	حارة النصر	بنو هناءة	–
٤ –	قرحة الصبار في السيب	الشوامس	وغيرهم
٥ –	وادي العرش من توابع السيب	أل حديد ، آل يحيى [(١)]	وغيرهم
٦ –	الشرادي من توابع السيب	آل حديد	وغيرهم
٧ –	الخوض من توابع السيب	بنو هناءة	–
٨ –	قرقة البوسعيد في السيب	أل بوسعيد (البوسعيدي	–
٩ –	صاد في بوشر	البوسعيد	–
١٠ –	الفتح من بوشر	البوسعيد	–

ملاحظات :

في المستطيل الذي فيه من غيرهم نكتب ما يلي :

١ –إذا كان للسكان من زهران فترسم (ـــــــ)

٢ –إذا كان معهم غيرهم فنكتب وغيرهم بدون ذكر اسم القبيلة من غير زهران .

(١) إن كانوا البحبائيون فهم من زهران .

٢)) محافظة مسندم

تقع هذه المحافظة بقرب مضيق هرمز قريباً من رأس الخيمة .

وتتكون من :—

١) نيابة خصب وعدد مدنها وقراها ٢٥ . ٢) نيابة دباء وعدد مدنها وقراها ١١٤ .

٣) نيابة بخاء وعدد مدنها وقراها ٣٠ . ٤) نيابة مدحاءوعدد مدنها وقراها ٣ .

المجموع = ١٧٢ مدينة وقرية .

محافظة مسندم (خصب) :-

والسكان في هذه المحافظة من زهران كثيرون بالنسبة إلى غيرهم ، منتشرون من خصب إلى رأس الخيمة إلى جبال الشموح ، والجبال المرتفعة إلى وادي العور إلى البر يمي[1] .

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	خصب	الشحوح	وغيرهم
٢ —	موخي	الشحوح	وغيرهم
٣ —	قداء	الشحوح	وغيرهم
٤ —	قانة	الشحوح	وغيرهم
٥ —	غصة	الشحوح	وغيرهم
٦ —	غب علي	الشحوح	وغيرهم
٧ —	ليما	الشحوح	وغيرهم
٨ —	الروضة	الشحوح	وغيرهم
٩ —	حنا	الشحوح	وغيرهم
١٠ —	شم	الشحوح	وغيرهم
١١ —	السي	الشحوح	وغيرهم
١٢ —	سل أعلى	الشحوح	وغيرهم
١٣ —	رأس عقاب	الشحوح	وغيرهم

(١) السيابي ص ١٠٢ .

محافظة مسندم منطقة دبا :

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	دبا	الشحوح الشحوح	وغيرهم
٢ –	تواهي	الشحوح	وغيرهم
٣ –	قسطينة	الشحوح	وغيرهم
٤ –	كرشا	الشحوح	وغيرهم
٥ –	حارة بن شامس	الشحوح	وغيرهم
٦ –	سيح الغويفة	الشحوح	وغيرهم
٧ –	حفة	الشحوح	وغيرهم
٨ –	المقطع	بنو جديد	–
٩ –	العقبة	بنو جديد	وغيرهم
١٠ –	المصيغرين	بنو جديد	–
١١ –	قوت عن	بنو جديد	–
١٢ –	بليت	بنو جديد	–
١٣ –	الحورة	بنو جديد	–
١٤ –	مجة	بنو جديد	–
١٥ –	سبطان	بنو جديد	–
١٦ –	الصلمنت	بنو جديد	–
١٧ –	الحدبة	بنو جديد	–
١٨ –	العقبية	بنو جديد	–
١٩ –	الباردة	بنو جديد	–
٢٠ –	عقبة البيضاء	بنو جديد	–
٢١ –	الظاهرة	بنو جديد	–
٢٢ –	قوعت	بنو جديد	–
٢٣ –	الظهر	الشحوح	وغيرهم

محافظة مسندم (بخاء) :

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	بخاء	الشحوح	–
٢ –	الجادي	الشحوح	–
٣ –	الحل الشرقي	الشحوح	–
٤ –	الحل الغربي	الشحوح	–
٥ –	الجرى	الشحوح	–
٦ –	الشرجة	الشحوح	–
٧ –	المعيقل	الشحوح	–
٨ –	عرقبات	الشحوح	–
٩ –	فضفاء	الشحوح	–
١٠ –	لو	الشحوح	–
١١ –	غمضاء	الشحوح	–
١٢ –	الجدة	الشحوح	–
١٣ –	وعب اللف	الشحوح	–
١٤ –	القسيدات	الشحوح	–
١٥ –	حرف الدغافلة	الشحوح	–
١٦ –	حرف بني زيدي	الشحوح	–
١٧ –	الصفارد	الشحوح	–
١٨ –	الدارة	الشحوح	–
١٩ –	الوعب	الشحوح	–
٢٠ –	القصيدة	الشحوح	–
٢١ –	شحة	الشحوح	–
٢٢ –	جبل خنزور	الشحوح	–
٢٣ –	الدورة	الشحوح	–
٢٤ –	شرجة الدورة	الشحوح	–
٢٥ –	رأس الوح	الشحوح	–

محافظة مسندم (مدحاء) :

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	مدحاء	الشحوح	وغيرهم

ولاية قريات

وهي جنوب العاصمة بأكثر من ٢٣٠ كم

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	قريات نفسها	الجهاضم	وغيرهم
٢ —	قريات نفسها	المواليك	وغيرهم
٣ —	بلدة حيل الغاف	البوسعيد (آل بوسعيد)	وغيرهم

منطقة الباطنة و الحجر الغربي

الرقم	المدينة أو القرية		
١ —	بركاء	وعدد مدنها وقراها	٠٥٢
٢ —	نخل والمعاول	وعدد مدنها وقراها	٠٢٧
٣ —	العوابي	وعدد مدنها وقراها	٠١٦
٤ —	الرستاق	وعدد مدنها وقراها	١٣٨
٥ —	المصنعة	وعدد مدنها وقراها	٠٢٤
٦ —	السويق	وعدد مدنها وقراها	٠٧٧
٧ —	الخابورة	وعدد مدنها وقراها	٠٧٤
٨ —	صحم	وعدد مدنها وقراها	٠٣٩
٩ —	صحار	وعدد مدنها وقراها	٠٩١
١٠ —	لوى	وعدد مدنها وقراها	٠٢٨
١١ —	شناص	وعدد مدنها وقراها	٠٢٨
		المجموع	٥٩٤

ولاية بركاء

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	مزرع الحرث	بني الحارث	وغيرهم
٢ –	المراغ	المعاول	وغيرهم
٣ –	الثرامد	المعاول	وغيرهم
٤ –	نعمان	المعاول	وغيرهم
٥ –	الطريف	المعاول	وغيرهم
٦ –	العبر	موالك	وغيرهم
٧ –	وهرة	موالك	وغيرهم
٨ –	حفري الجنوب	الموالك – بنو هناءة	وغيرهم
٩ –	الجاحس	موالك	وغيرهم
١٠ –	سلوى	موالك	وغيرهم
١١ –	العقدة	موالك	وغيرهم
١٢ –	أبو محار	موالك	وغيرهم
١٣ –	بلدة الباسط	البوسعيد	وغيرهم
١٤ –	مزرع الحرادي	البوسعيد	وغيرهم
١٥ –	المذرية	البوسعيد	وغيرهم

ولاية نخل ووادي المعاول

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	نخل	بنو خروص	وغيرهم
٢ –	نخل	السلاميون[1]	وغيرهم
٣ –	نخل	بنو سليمة	وغيرهم
٤ –	نخل	اليعاربة	وغيرهم
٥ –	نخل	العبريون	وغيرهم
٦ –	حبرا	بنوبحري ، المعاول ، البوسعيد	وغيرهم
٧ –	أفي	المعاول	ــــــ
٨ –	مسلمات	المعاول	وغيرهم
٩ –	الطوية	اليعاربة	وغيرهم

(١) اعتقد انهم من بني سلامان بن مفرج .

ولاية العوابي

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	العوابي	بنو خروص	وغيرهم
٢ –	ستال	بنو خروص	لهم خاصة
٣ –	الهجار	بنو خروص	لهم خاصة
٤ –	الهودنية	بنو بحري	لهم خاصة
٥ –	المحصنة	بنو بحري	لهم خاصة
٦ –	العلياء	بنو بحري – بنو خروص	وغيرهم

ولاية الرستاق

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	الرستاق نفسها	بنو هناءة ، اليعاربة ، البوسعيد	وغيرهم
٢ –	الرستاق نفسها	العبريون	وغيرهم
٣ –	الطيخة	اليعاربة – الحرث	وغيرهم
٤ –	ويل	بنو هناءة – المعاول	وغيرهم
٥ –	فلج الشراة	اليعاربة	وغيرهم
٦ –	الحوقين	الخضور	وغيرهم
٧ –	الجيملي	بنو هناءة	ـــــ
٨ –	حويل المجاز	المقابيل	وغيرهم
٩ –	الدهاس	السلاميون (١)	ـــــ
١٠ –	حيل المقابيل	المقابيل	ـــــ
١١ –	السلم	المقابيل	ـــــ
١٢ –	نزوح	المقابيل	وغيرهم
١٣ –	ضبعة	المقابيل	ـــــ
١٤ –	المهبب	المقابيل	ـــــ
١٥ –	مرى	المقابيل	ـــــ
١٦ –	الشخر	المقابيل	ـــــ
١٧ –	الميحة	العبريون	ـــــ
١٨ –	فشح	العبريون	ـــــ

(١) لم نتأكد منهم إلا بالمقارنة .

× ستجد كلمة (الحرث) وهذه لهجة محلية كما هي في الحجاز إلا أن الأصح أن نقول بني (الحارث)

تابع ولاية الرستاق

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١٩ —	عمق	العبريون	خاصة لهم
٢٠ —	الجو	العبريون	خاصة لهم
٢١ —	المزرع	العبريون	———
٢٢ —	الحاجر	العبريون	———
٢٣ —	الأجال	العبريون	———
٢٤ —	الصير	العبريون	———
٢٥ —	الحيل	العبريون	———
٢٦ —	مدروج	العبريون	———
٢٧ —	الهوب	العبريون	———
٢٨ —	البشوق	العبريون	———
٢٩ —	العلاة	العبريون	———
٣٠ —	الودايم	العبريون	———
٣١ —	مقمة	العبريون	———
٣٢ —	مبح	العبريون	———
٣٣ —	عين عمق	العبريون	———
٣٤ —	النيد	العبريون	———
٣٥ —	الغور	العبريون	———
٣٦ —	لهويب	العبريون	———
٣٧ —	غرامة	العبريون	———
٣٨ —	الوجمة	العبريون	———
٣٩ —	الفراعة	العبريون	———
٤٠ —	الخميرة	العبريون	———
٤١ —	السهى	العبريون	———
٤٢ —	الصفا	العبريون	———
٤٣ —	البر	العبريون	———
٤٤ —	المبو	العبريون	———
٤٥ —	العضدة	العبريون	———
٤٦ —	ضود	العبريون	———
٤٧ —	المنصور	البوسعيد	———
٤٨ —	الوقبية	البوسعيد	———
٤٩ —	الحزم	البوسعيد	———
٥٠ —	الحشاة	الشريانيون	———
٥١ —	المزاحيط	المشاقصة (الشقصيون) أو الشقوص	وغيرهم
٥٢ —	الوشيل	المشاقصة	وغيرهم
٥٣ —	فلج السعيدي	البوسعيد	وغيرهم

ولاية المصنعة

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
لم أعرف فيها أحداً من زهران			

ولاية السويق

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	ضيان بني خروص	بنو خروص	—
٢ —	قارح والمحترق	بنو خروص	—
٣ —	مشايق	بنو خروص	فقط
٤ —	الشريشة	المعاول	—
٥ —	البدعة الشرقية والغربية	بنو هناءة	—
٦ —	خبة	المعاول	—

ولاية الخابورة

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	الخابورة	بنو سعيد (وآل بوسعيد)	وغيرهم
٢ —	البريك	بنو سعيد	وغيرهم
٣ —	السرحات	بنو سعيد	وغيرهم
٤ —	القليعة	بنو كيوم — مقابيل	وغيرهم
٥ —	الميحة	بنو كيوم	—
٦ —	حليحل	المقابيل	وغيرهم
٧ —	حلحل	المقابيل	وغيرهم
٨ —	غرباء	بنو سعيد	—
٩ —	القصف	بنو سعيد — والبوسعيد	وغيرهم
١٠ —	العقلى	بنو سعيد	—
١١ —	الصفاء	بنو سعيد	—
١٢ —	الغشين	بنو سعيد	—
١٣ —	السهيلة	بنو سعيد	—
١٤ —	الهجاري	بنو سعيد	وغيرهم
١٥ —	الفجيج	بنو سعيد	وغيرهم
١٦ —	الظويهر	بنو سعيد	وغيرهم

ملاحظة :— ١ بنو سعيدهم بنو سعيد بن عباد بن عبد بن الجلندى

٢ — البوسعيد أو البوسعيدي هم :— من يتصل نسبه بالإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي .

تابع ولاية الخابورة

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	الملاحظـــات	من غيرهم
١٧ —	الركة	بنو سعيد	بنو سعيد هنا كثيرون والذي أعرفه	وغيرهم
١٨ —	السهيرة	بنو سعيد	أن بني سعيد من بني الجلندى	وغيرهم
١٩ —	البكس	بنو سعيد	ومن معولة من نصر بن زهران وقد تقدم ذكرهم	خاصة لهم
٢٠ —	الخبت	بنو سعيد	وقد ذكرنا بلدانهم كما	———
٢١ —	القلعة	بنو سعيد	تقدم ، فإذا كان هناك غيرهم فلست أدري	خاصة لهم
٢٢ —	ماوى	بنو سعيد	، لأنني لم أجد غيرهم	———
٢٣ —	القنوت	بنو سعيد	يسمى باسم بنو سعيد لأن هناك البوسعيدي	وغيرهم
٢٤ —	حيل الوهايب	بنو سعيد	أو البوسعيد من الأسرة الحاكمة	وغيرهم
٢٥ —	قصبية البوسعيد	البـوســعيد (آل بوسعيد)	(انظر المرشد العام للولايات والقبائل العمانية)	وغيرهم

ولاية صحار

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	الملعب	المقابيل	خاصة لهم
٢ —	العوهي	المقابيل	وغيرهم
٣ —	الغشبة	المقابيل	وغيرهم
٤ —	الطريف	المقابيل	خاصة لهم
٥ —	الهمبار	المقابيل	———
٦ —	صهبان	المقابيل	خاصة لهم
٧ —	الفرفارة	المقابيل	وغيرهم
٨ —	حنصى	المقابيل	وغيرهم
٩ —	حيل الغواني	المقابيل	وغيرهم
١٠ —	حيل العضاة	المقابيل	———

تابع ولاية صحار

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	الملاحظات	من غيرهم
١١ –	كبيات	آل يحيى	فهناك ممن يتصل نسبه بقبيلة زهران قبيلة تسمى اليحيائون أو (آل حيا) فإن كانوا هم فإنهم من زهران ، وإن كانوا من غيرهم ، فلم أجد قبيلة ذات نسب معروف غير التي من زهران ولكن المرشد العام للولايات والقبائل العمانية يذكر (القبيلة وبلدها ولا يذكر نسبها لذا وجب التنويه.	خاصة لهم
١٢ –	حيل المروح	المقابيل		وغيرهم
١٣ –	ولى	المقابيل		———
١٤ –	ينبع	المقابيل		———
١٥ –	وادي العوينة	المقابيل		———
١٦ –	وادي الصاغة	المقابيل		———
١٧ –	الخان	المقابيل		وغيرهم
١٨ –	الجل	المقابيل		———
١٩ –	الرسة	المقابيل		———
٢٠ –	التويبة	المقابيل		———
٢١ –	وادي برغا	المقابيل		———
٢٢ –	وادي ينبع	المقابيل		———
٢٣ –	وادي العراد	المقابيل		———
٢٤ –	المتعارشة	المقابيل		———
٢٥ –	حيل المشاكم	المقابيل		———
٢٦ –	الثبات	المقابيل		———
٢٧ –	الشرجة	المقابيل		———
٢٨ –	(حيض)	المقابيل		———
٢٩ –	الخبت	المقابيل		———
٣٠ –	العبلة	المقابيل		وغيرهم
٣١ –	العبيلة	المقابيل		وغيرهم
٣٢ –	العقير	المقابيل		———
٣٣ –	المساقة	المقابيل		———
٣٤ –	وادي البدى	المقابيل		———

ولاية لوى

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	الدباغ بني سعد	بنو خروص	وغيرهم

ولاية شناص

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	الفرفارة	المقابيل	وغيرهم
٢ —	سور العبري الجنوبية والشمالية	العبريون	وغيرهم
٣ —	الوديات	المقابيل	وغيرهم
٤ —	وادي فيض	المقابيل	———

المنطقة الداخلية

وبلدانها كالتالي :

١)بدبد ٥)منح

٢)سمائل ٦)نزوى

٣)إزكي ٧)الحمراء

٤)أدم ٨)بهلاء

وبجموع المدن والقرى ٢٥٦

ولاية بدبد

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	نفعاء	الغيوث	وغيرهم
٢ —	الصخنة	الغيوث	وغيرهم
٣ —	المليئة	بنو محارب	وغيرهم
٤ —	فنجاء	الشوامس	وغيرهم
		(الحرث) (بني الحارث) بنو هناءة	
٥ —	الرسة	بنو محارب وبنو هناءة	وغيرهم
٦ —	المريرات	الندابيون — بنو الجلندى	وغيرهم
٧ —	الفرفارة	بنو محارب	وغيرهم
٨ —	ثميد	بنو الجلندى	وغيرهم
٩ —	وغلة أولاد حامد	بنو محارب	وغيرهم
١٠ —	وغلة	بنو محارب	وغيرهم
١١ —	حميم	بنو محارب — بنو الجلندى	وغيرهم
١٢ —	العمقات	بنو محارب	وغيرهم

ولاية سمائل

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	علاية سمائل أي الجزء العلوي من سمائل	آل خليل من بني خروص بنوهناءة ، الشوامس أولاد درع ، بنوسليمة	وغيرهم
٢ –	سفالة سمائل أي الجزء السفلي من سمائل لأن سمائل فيها مكان عال ومرتفع ، ومكان منخفض ونازل عن الأول	الندابيون – بنو خروص بنو سليمة البوسعيد (آل بوسعيد)	وغيرهم
٣ –	الهوب	بنو جلندى	وغيرهم
٤ –	البير	بنو جلندى	وغيرهم
٥ –	الجيلة	بنو محارب	وغيرهم
٦ –	الفلجات	بنو محارب	وغيرهم
٧ –	قيقاء	بنو محارب	وغيرهم
٨ –	المسفاة	بنو جلندى	وغيرهم
٩ –	المليحة	بنو جلندى	وغيرهم
١٠ –	خوبار بني حراص	بنو جلندى – الندابيون	وغيرهم
١١ –	هصاص	الندابيون	وغيرهم
١٢ –	سرور	الندابيون – بنو خروص بنو سليمة	وغيرهم
١٣ –	لزغ	الندابيون – بنو جلندى بنو سليمة	وغيرهم
١٤ –	الرمرامي	الندابيون – بنو جلندى	وغيرهم
١٥ –	السحمية	الندابيون – بنو جلندى بنو سليمة	وغيرهم
١٦ –	وادي العجام ــــــــ	الندابيون	ــــــ
١٧ –	لصيمة	الندابيون – بنو جلندى	وغيرهم
١٨ –	الشويعي	الندابيون – بنو جلندى	ــــــ
١٩ –	نداب	الندابيون – بنو جلندى بنو سليمة	ــــــ
٢٠ –	الفنخ	الندابيون	ــــــ

تابع ولاية سمائل

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
٢١ –	النهدة	الندابيون	وغيرهم
٢٢ –	الرسه (الرسة)	الندابيون	وغيرهم
٢٣ –	الطوية	الندابيون	وغيرهم
٢٤ –	السنسلة	الندابيون	ـــــ
٢٥ –	وادي العق	الندابيون	ـــــ
٢٦ –	الجرداء	الندابيون – بنو جلندى	وغيرهم
٢٧ –	سيجاء	اليعاربة – بنو سليمة	وغيرهم
٢٨ –	العين	آل الخليل	وغيرهم

ولاية إزكي

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	إمطي	بنو سليمة – الشوامس	وغيرهم

ولاية منح

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	منح	بنو هناءة – البوسعيدي	وغيرهم
٢ –	معمد	السليمانيون	وغيرهم
٣ –	عز	السليمانيون	وغيرهم

ولاية أدم

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	أدم نفسها	البوسعيدي	وغيرهم
٢ –	صنعاء ، المنايف ، الصافي ، الراكي ، الغابة ، وغيرها	يسكنها الدروع هناك أولاد درع من المعاول ، والدروع	وغيرهم

ولاية نزوي

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	نزوى	البوسعيد	وغيرهم
٢ –	في أودية (الأبيض) (كلبوه)	بنو خروص – بنو هناءة	كثير
٣ –	(الخضراء)		
٤ –	ومن توابع نزوى		
٥ –	فرق	العبريون – بنو حديد	وغيرهم
٦ –	الجل	بنو حديد	وغيرهم
٧ –	نيابة بركة الموز	العبريون	وغيرهم
٨ –	في وادي المعيدن		
٩ –	(بركة الموز)		
١٠ –	الردة	البوسعيد	———
	المعيمير	البوسعيد	———

ولاية الحمراء

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	الحمراء	العبريون	———
٢ —	مسفات العبرين	العبريون	———
٣ —	قلعة المصالحة	العبريون	وغيرهم
٤ —	ذات خيل	العبريون	———
٥ —	النخر	العبريون	———
٦ —	الحاجر	العبريون	———
٧ —	مصيرة	العبريون	———
٨ —	مزارع	العبريون	———
٩ —	المنيبك	العبريون	———

ولاية بهلاء

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	مدينة بهلاء ومن توابع بهلاء بلدان مهمة هي :	العبريون — آل يحياء (اليحيائيون) بنو جديد — بنو الحارث — آل مفرج — بنو هناءة	وغيرهم
٢ —	بلاد سيت	بنو هناءة	———
٣ —	وادي الأعلى	بنو هناءة	———
٤ —	سنت	بنو هناءة	———
٥ —	الغافات	بنو هناءة	———
٦ —	الجيلة	بنو هناءة	———
٧ —	دن ومعول	بنو هناءة	———
٨ —	غمر	بنو هناءة	———
٩ —	سيفم	بنو هناءة	وغيرهم
١٠ —	وادي قريات	بنو هناءة	وغيرهم
١١ —	العقير	بنو معن	———
١٢ —	المدرى	بنو جديد (آل جديد)	———
١٣ —	السمن	آل بوسعيد	———

منطقة الظاهرة

وفيها :

١)عبري ٤) البريمي
٢) ينقل ٥) محضة
٣)ضنك

ولاية عَبري

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	العراقي (من توابع عبري)	العبريون	وغيرهم
٢ —	بات	المقابيل	———
٣ —	الحيل	بنو هناءة	———
٤ —	الدن	بنو هناءة	———
٥ —	الركزة	بنو هناءة	———
٦ —	ماسل	بنو هناءة	وغيرهم
٧ —	ضم	بنو هناءة	———
٨ —	نادان	بنو هناءة	———
٩ —	نجد الظهير	بنو هناءة	———
١٠ —	عملا	بنو هناءة	———
١١ —	السليف	بنو هناءة	وغيرهم

ولاية ينقل

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
فيها قبائل من زهران كآل بادي والشوامس وغيرهم			

ولاية ضنك

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	المعذى	آل حياء	———

ولاية البريمي

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	حماسة	الشوامس	———
٢ –	حفيت	الصلوت	وغيرهم
٣ –	الريحاني	الشوامس	وغيرهم
٤ –	مصنبة	الشوامس – المقابيل	———
٥ –	الفياض	الشوامس	———
٦ –	باجريان	الشوامس	———
٧ –	سكودي	بنو غيث (الغيوث)	———
٨ –	قرية	بنو غيث (الغيوث)	———
٩ –	صرفانة	الشوامس	———
١٠ –	كتنة	الشوامس	وغيرهم
١١ –	الدقيق	بنو غيث	———
١٢ –	تيب	بنو غيث	———
١٣ –	الرابي	الحدادنة (أي بني الحدان)	وغيرهم
١٤ –	الواسط	الشوامس	———

ولاية محضة

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
لم أعرف فيها أحداً من زهران			

المنطقة الشرقية

وبلدانها الرئيسية هي :

١) المضيبي ٦)وادي بني خالد

٢) إبراء ٧)الكامل والوافي

٣) القابل[1] ٨)صور

٤) بدية ٩)جعلان بني بوحسن

٥) دماءو الطائيين ١٠)جعلان بني بو علي

١١)مصيرة

ومجموع المدن والقرى ٣٨٦

ولاية المضيبي وعدد بلدانها ٩٠ بلداً

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	الأفلاج	الحرث (بني الحارث)	وغيرهم
٢ –	سمد الشأن	الجهاضم –(بني الحارث)	وغيرهم
٣ –	القابل الأثلي	آل بوسعيد – المعاول	وغيرهم
٤ –	الأخضر	البوسعيد	وغيرهم
٥ –	الشريعة	البوسعيد	وغيرهم

ولاية إبراء وعدد بلدانها ١٥ بلداً

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	علاية إبراء	الجهاضم – بنو سعيد	وغيرهم
٢ –	سفالة إبراء	بني الحارث – الغيوث –بنوسعيد	وغيرهم
٣ –	الفليج	الغيوث	وغيرهم

(١) في المرشد العام أنها من المنطقة الشرقية وفي أطلس العالم تقع إلى الشمال الغربي من خارطة عمان.

ولاية القابل وعدد بلدانها ١٦ بلداً

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	القابل	الحرث (بني الحارث) دائماً يكتبون بني الحارث (الحرث)	وغيرهم
٢ —	عز	الحرث	وغيرهم
٣ —	فلج الرشايدة	بني الحارث	وغيرهم
٤ —	فلج مسعود	بني الحارث	وغيرهم
٥ —	الدريز	بني الحارث	وغيرهم
٦ —	المضيرب	بني الحارث	وغيرهم
٧ —	الفلاجي	بني الحارث	وغيرهم
٨ —	مغسر	الموالك و فخوذ من بني الحارث	وغيرهم
٩ —	الدمة	بني الحارث — الموالك	وغيرهم
١٠ —	المعترض	الموالك	وغيرهم
١١ —	الصرم	الموالك	وغيرهم

ولاية بدية وعدد بلدانها ١٢ بلداً

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	المنترب	الموالك	وغيرهم
٢ —	شاحك	اليحمد	وغيرهم

ولاية دماء الطائيين وعدد بلدانها ٤٧ بلداً

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ —	اسماعية	الصلوت	وغيرهم
٢ —	القرية	الجهاضم	وغيرهم
٣ —	المدرة	بنو الجلندى	————
٤ —	الغمصة	بنو الجلندى	————
٥ —	القطيفي	بنو الجلندى	————
٦ —	عوف	بنو الجلندى	————

ولاية بني خالد وعدد بلدانها ٢٤ بلداً

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	العوينة	الموالك	———
٢ –	الشرجة	الموالك	———
٣ –	سيح الحيل	الموالك	———
٤ –	أبو شراب	الموالك	———
٥ –	أزلفت	الموالك	وغيرهم

ولاية الكامل والوافي وعدد بلدانها ١٣ بلداً

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	وادي لا	الخضور	———
٢ –	النويب	الخضور	———

ولاية صور وعدد بلدانها ٥٧ بلداً

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	حلم	الصلوت [1]	———
٢ –	طيوي	الصلوت	وغيرهم
٣ –	جريف	الصلوت	———
٤ –	فهداً	الصلوت	———
٥ –	الرفعة	الصلوت	———
٦ –	الحصن	الصلوت	———
٧ –	حارة بدة	الصلوت	———
٨ –	وسي	الصلوت	———
٩ –	حارة بني عيسى	الصلوت	———
١٠ -	فق	الصلوت	———

(١) وفي بعض المصادر العمانية يسمون (السلوط) .

تابع ولاية صور

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١١ –	وادي نضحات	الصلوت	ـــــ
١٢ –	محط	الصلوت	ـــــ
١٣ –	شوفي	الصلوت	ـــــ
١٤ –	عنت	الفرارجة (حسب اللهجة المحلية) (على ما أعتقد أنهم بنو مفرج)	ـــــ

ولاية جعلان بني بوحسن [(١)] وعدد بلدانها ٣٧ بلداً

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	بني بو حسن	بني الحارث	وغيرهم
٢ –	فلج المشايخ	بني الحارث	وغيرهم
٣ –	فلج جبرين	بني الحارث	وغيرهم

ولاية جعلان بني بو علي [(٢)] وعدد بلدانها ٤٣ بلداً

الرقم	المدينة أو القرية	السكان من زهران	من غيرهم
١ –	آل حمودة	يسكنون في نفس المدينة	وغيرهم
٢ –	وادي سواد	الخوازير (وآل حمودة) [(٣)]	وغيرهم
٣ –	طوي الفراجي	الخوازير	ـــــ
٤ –	الميزورة	الخوازير	ـــــ
٥ –	حلوت	الخوازير	ـــــ
٦ –	طوى شهاب والخزينة	الخوازير	ـــــ

(١) في هذه الولاية كتب المرشد العام قبيلة الدروع وبتتبع النسب لم تكن من زهران ، ولكن هناك قبيلة أولاد درع وهم من زهران ، فتركت الكتابة في كل ما لم أتأكد منه ، ولم أتأكد هل هم من أولاد درع من المعاول أم من غيرهم .

(٢) في ملامح من التاريخ العماني (آل حمودة) في ولاية جعلان بني بو علي في نفس المدينة ويسكنون (وادي سواد)، وهم يتصلون نسباً بالصلت بن مالك الخروصي .

(٣) قال السيابي في أنساب أهل عمان ص ١٢٤ ، (هم من محمد بن كعب أخيّ الوارث بن كعب سمو بالخوازير وهم من بني خروص) وبذلك فبني خروص من اليحمد ، واليحمد يعود نسباً لقبيلة زهران .

ملاحظة :– –١ في المرشد العام لم يوضح الأنساب .

٢ –- وفيه قبائل كثيرة عبارة عن أنساب من قبائل كبيرة قد يكون فيهم من يتصل نسباً بقبيلة زهران ، إلا أنني لم أكتبهم لعدم التأكد ، فعسى أن يكون التأكد والكتابة فيما بعد إن شاء الله .

الفصل
السادس

قبائل زهران في عراق

١ - قبائل زهران في العراق[1]

- كان لقبائل زهران وجودٌ في العراق منذ أزمان بعيدة من عهد مالك بن فهم الزهراني وابنه جذ يمة بن مالك بن فهم .
- تفرع عن مالك بن فهم قبائل كثيرة في العراق أو عمان أو مناطق الخليج العربي .
- وتفرع أيضاً من رجال زهران الآخرين قبائل وبطون في تلك المناطق .
- وليس ذلك فحسب بل إن قبائل هاجرت منذ العصر الجاهلي من بلاد زهران في الحجاز واستوطنت عمان وشرق الجزيرة العربية والعراق .
- بعض تلك القبائل أو بطون منها استوطنت العراق منذ بدء الفتوحات الإسلامية في عهد الفاروق رضي الله عنه .
- شاركت قبائل زهران في العراق وعمان والحجاز في الأحداث التاريخية في العراق وكان منها رجال لهم القدر والشرف والمنزلة في تلك الديار .
- بعض تلك القبائل من زهران في العراق بقيت على مسمياتها القد يمة ومنها قبائل في عمان حالياً ومنذ القدم تحمل نفس الأسماء .
- وهنا نذكر القبائل التي استوطنت العراق وإن كان لا يزال بعضها في عمان، إلا أنني بحثت في قبائل العراق وعشائره فلم أجد تلك المسميات القد يمة، فقد تكون تقسمت إلى أقسام صغيرة ومسميات جديدة أو دخلت أحلاف غلب اسمها عليها وتغيرت اسماءها كما تقدم في مقدمة الكتاب وإلا فهي موجودة

(١) انظر قبائل زهران في قديم الزمان ستجد تفصيلاً عنهم وعن أنسابهم حتى تصل بالجد الأعلى زهران بن كعب الذي هو أصل كل قبائل زهران في الحجاز وعمان والعراق وغيرها من البلدان وقد كتبنا عن المشاهير منهم وبلدانهم في قبائل زهران أو مع أبناء زهران .
أما هنا فإن الهدف هو انتساب تلك القبائل إلى أبيها الأعلى وهو زهران بن كعب بن الحارث بن كعب وهذا هو الهدف الأساسي من البحث أما الشخصيات المشهورة ، فقد كتبت عنها بإيجاز ، لأن هناك من كتب تراجم وافية عنهم .

هناك حيث كانت منازلهم البصرة وحولها ومناطق الموصل ومن تكريت إلى سنجار إلى الحديثة ومناطق كثيرة شمال العراق وبعض البلدان المجاورة كتركيا وأذربيجان وسوريا وغيرها ولكن المصادر التي لدي عن العراق كتبت العشائر ولم توصل أكثرها إلى القبيلة الأصل.

من قبائل زهران في العراق حسب الاسم القديم ما يلي :

١ -بنو أسد، وهم :

بنو أسد بن شريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم .

لهم خطة بالبصرة ، يقال لها خطة بني أسد وليس بالبصرة خطة لبني أسد بن خز يمة من العدنانية

١ –المعجم صـ٢٤ .

٢ - الأشاقر :

في تاريخ الموصل أن منهم من نـزل الموصل ومنهم كعب الأشقري الشاعر .

تاريخ الموصل صـ٩٥.

وقد كتبنا بشيء موجز عن كعب في قبائل أبناء زهران.

٣ - أكلب : بطن من زهران بن كعب ، منهم بنو غراب لهم خطة بالبصرة .

منهم : بنو أكلب من اليحمد بن حميّ (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران.

المعجم صـ٣٩ ، صـ٩٩١ ، صـ٩٩٣ ، صـ١٢٦١ .

مرة يقول أكلب ، ومرة كلب ، ومرة كليب .

أما النسب فلا خلاف فيه وقد أكملنا النسب من الجاسر صـ٢٤٠ .

٤ - بنو تليد : من قبائل زهران في العراق وهم : بطن من اليحمد .

واليحمد تقدم نسبه إلى زهران . ،

١ – تاريخ الموصل لأبي زكريا صـ٣٦٣.

وستجد تفصيلاً عن بعض مشاهيرهم في الصفحات اللاحقة .

٥ - **بنو ثوبان :** بطن من عدي بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم .

تاريخ الموصل لأبي زكريا صـ٩٤.

وقد تقدم ذكرهم وبلدانهم .

٦ - **بنو جابر بن جبلة وهم :** بنو جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد بن محاسن بن سليمة بن مالك بن فهم . تفرع منه :

١ –بنو رزين .

٢ –بنو عمران بن نفيل بن جابر .

وهم من سكان الموصل وكانو قبل ذلك من سكان البصرة ولهم فيها خطة ومسجد مشهوران ولهم بالبصرة قدر وشرف .

تاريخ الموصل لأبي زكريا صـ ٧٨، ٧٧، ١٠١ .

وجابر بن جبلة جد بني عمران جميعاً وفي الصفحات اللاحقة ذكراً لبعض الشخصيات المشهورة

٧ - **بنو جديد : وهم :** بنو جديد بن حاضر بن أسد بن عائذ (صليمي) بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم .

قال هما بطنان عظيمان بالبصرة (أي ظالم وجديد لأنهما أخوان)

١ –المعجم صـ ٢٤ ، صـ١٧٢ .

٢ –الجاسر صـ٢٣٣ .

٣ –ابن دريد صـ ٥٠٠

٨ - **الجهاضم :** بطن كبير تنسب إليهم محلة بالبصرة وينقسم الجهاضم إلى اثني عشر فخذاً .

١ – المعجم صـ٢١٢، صـ٢١٣.

٢ – القلقشندي صـ٢٠٤.

٩ - **بنو الحارث** : وهو شُعيث بن عامر بن عبد الله بن عدي بن حيان بن معاوية بن جمرة بن عبيد بن عبرة بن زهران . وهم بطن بالكوفة .

١ –الجاسر صـ٢٤٧.

١٠ - **الحدان** : وهم بنو الحدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران. كانوا بالسراة وتنسب إليهم محلة بالبصرة القد يمة .

١ –المعجم صـ ٢٥٠.

٢ –القلقشندي صـ ٢١١.

٣ –ابن دريد صـ٥١١.

١١ - **بنو الحمام : وهم :**

بنو الحمام بن عبد بن زيد بن سامة بن مالك بن فهم .

ذكرهم تاريخ الموصل لأبي زكريا صـ٩٥.

إلا أننا أثناء بحثنا لم نجد ابناُ مباشراً لمالك بن فهم يسمى سامة . إلا أنه يمكن أن يكون حفيداً من أحد أبنائه . قال أبو زكريا كان مسكنهم الموصل . ولهم بالموصل ضيعة تسمى الحميمة يتبعها دير طيمونة وهي قرية من (باسحق) من مناطق الموصل .

١ – تاريخ الموصل لأبي زكريا صـ ٩٥، ٩٦.

١٢ - **بنو الحشاش** :وهم من ولد عبد بن سليمة بن مالك بن فهم وهم من سكان الموصل .

١ – تاريخ الموصل لأبي زكريا صـ٩١.

١٣ - بنو المختار : من الغطاريف

منهم: عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي وهو من ولد خزاعة بن عامر بن الجبار بن سعد بن الحدم بن عبد الله الغطريف أخو بني المختار الموصوليين وهذا ورد في تاريخ الموصل لأبي زكريا . وقيل أنه من ولد سعد الغطريف . كما ورد عند الجاسر .

الخيار بطن بالموصل :

منهم عثمان بن سراقة بن عبد الأعلى بن سراقة وعثمان هذا من بطن الجنابذ بالموصل وهو من بطن سعيد الغطريف عند ابن حزم والمصادر متفقة على أنه خلع أبا جعفر المنصور زمن عبد الله بن علي العباسي بالشام حين مطالبته بالخلافة وأنه قتل القائد العتكي وابنه.

١ —الجاسر صـ٢٤٦ .

٢ —ابن حزم صـ٣٨٦.

٣ —تاريخ الموصل صـ١٦٤ .

١٤ - بنو رويم : من هنيّ من اليحمد، واليحمد من نصر بن زهران . كانوا يقيمون في الموصل ولهم قدر وشرف .

١ — المعجم صـ ٤٥٩ .

١٥ -بنو الرواد : وهم من معن بن مالك بن فهم، كانوا بالموصل وانتقلوا إلى أذربيجان .

١ — تاريخ الموصل لأبي زكريا صـ٩٢ .

١٦ — بنو طمثان : بطن من نصر بن زهران . من سكان الموصل .

١ — تاريخ الموصل لأبي زكريا صـ٧٨.

١٧ - بنو ظالم : فهم : بنو ظالم بن حاضر بن أسد بن عائذ (صليمى) بن مالك

بن عمرو بن مالك بن فهم .

بطن عظيم بالبصرة .

وقيل هما بطنان عظيمان بالبصرة، أي ظالم وجديد ابني حاضر .

١ – الجاسر صـ ٢٣٣ .

٢ – ابن دريد صـ ٥٠٠ .

١٨ - **بنو عائذ :** وقيل (صليمى) لأن صليمى هو عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم .

فمن عائذ (صليمى) تسعة أبناء بعضهم كون قبيلة باسمه والبعض بقي تحت مسمى بني عائذ لاشتهاره وبما أن بني ظالم وجديد من حاضر الذي هو من عائذ (صليمى) . وبما أن ظالم وجديد بطنان عظيمان بالبصرة ، فإن بني عائذ كذلك في البصرة أو مناطق العراق الأخرى.

وبما أنه حدثت هجرات عكسية لبني جديد وهم الآن من سكان عمان في منطقة راس مسندم قرب مضيق هرمز . فقط يكون بعض بني عائذ عاد في هجرات عكسية مثلهم ولكن السؤال أين هم .

والجواب اعتقد أنهم بنو عائذ الذين في نجد ، وقد تقدم ذكرهم في قبائل زهران في قديم الزمان .

١ – المعجم صـ ٦٥٠.

٢ – القلقشندي صـ ٢٨٩ ، صـ ٣٠٤.

٣ – ابن دريد صـ ٥٠٠.

١٩ - **القراديس والعقا : من الحارث بن مالك بن فهم .**

في تاريخ الموصل، أن العقا هم أصحاب باعقا ، وهي قرية على شط الزاب بقرب باسحق من مناطق الموصل .

أما القراديس والجراجيز فقال سكنوا البصرة .

١ –تاريخ الموصل صـ ٩٤ .

٢٠ - القساملة :

قسملة اسمه معاوية بن عمرو بن مالك بن فهم نزلوا البصرة ولهم خطة ومحلة فيها .

١ –المعجم صـ ٩٥٣ .

٢ –ابن دريد صـ ٥٠٠ .

٣ –القلقشندي صـ ١٤٩ .

٤ –ابن حزم صـ ٣٨١ .

٢١ - فجاءة :

ويسمى أيضاً ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن الحارث (كدادة) بن مفرج بن مالك ابن زهران . وهم بطن بالكوفة .

الجاسر صـ ٢٤٨ .

٢٢ - بنو مخلد : بطن من نصر بن زهران .

١ – تاريخ الموصل لأبي زكريا صـ ٧٨ .

٢٣ - بنو مرة بن وائل بن عمرو بن مالك بن فهم .

قيل هم بنو العم الذين دخلوا في حلف مع بعض بني تميم في الأحواز (الأهواز) يسمى هذا الملف (حلف بني العم) .

إلا أن بعض المصادر تقول بأن بني العم هم :

١ –بنو مرة السابق ذكرهم .

٢ –بنو حديد (بالحاء) وهم بنو حديد بن جشم بن حاضر بن ظالم بن فراهيد بن مالك بن فهم . فهما أبناء عم من عمرو بن مالك بن فهم ، وفراهيد بن مالك بن فهم . تحالفوا وسمي حلفهم حلف بني العم وقد دخلوا في بعض بطون

بني تميم وهم جميعاً من سكان الأحواز (الأهواز) جنوب العراق .

(انظر قبائل زهران في قديم الزمان)

١ –الجاسر صـ ٢٣٢ .

٢ –الأنساب للعوتبي صـ ٣١٦ .

٢٤ - بنو واشح : بطن من الغطاريف وهم :

بنو واشح بن الغطريف الأصغر (الحارث) بن عبد الله بن الغطريف الأكبر عامر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

قيل إنهم بطن نزل البصرة (انظر قبائل زهران في قديم الزمان) .

١ –المعجم، صـ ١٢٤١ .

٢ –الجاسر صـ ٢٤٣ .

٢ - رجال لهم تاريخ

بعد أن ذكرنا تلك القبائل فإننا هنا نكتب عن بعض المشاهير منهم بشيء من التفصيل، علماً بأننا كتبنا إيجازاً عن بعض الشخصيات عند ذكر قبائل زهران وأبناء زهران في أو الكتاب، أما هنا فنكتب عن من نراه أكثر شهرة من غيره .

• لم نكتب عنهم هنا إلا للذكرى والاعتبار والأخذ بالجيد المفيد دون التعصب الأعمى الذي يلغي الغير . وما كان نافعاً نقتدي به وما كان ضاراً نبتعد عنه علماً بأننا لا نؤيد أو نحترم من يخرج على النظام أو تطغى عليه الأنانية والذاتية وخاصة في هذا الزمن الذي يجب فيه السمع والطاعة لولاة الأمور، والاحترام المتبادل بين القبائل فالكل في سفينة واحدة لن نسمح بإغراقها . يجب ألا نحقق رغبة الاعداء وننساق وراء فرق تسد . لا بد أن نكون مع ولاة الأمور يداً واحدة متماسكين متعاونين حتى نكون خير أمة أخرجت للناس .

١ - السيد بن أنس اليحمدي الأزدي [1] من بني تليد

كان السيد ابن أنس رئيس الأزد وتليد في حربهم مع بعض همدان واليمن بالوصل وقد تغلبت الأزد على اليمانية وبني الحسن الهمداني . وكانت بعض حروبهم في مناطق الحديثة ، وكان والده غنياً وجواداً كريماً .

وقد تولى أمر الموصل في عهد المأمون وكان على صلاة الموصل وحربها وأعمالها في البداية من غير توليه ولكن المأمون فيما بعد وافق على ذلك في سنة ٢٠٢هـ.

ومن قصائد مخلد بن بكار في السيد بن أنس :

وإذا ترعرع من تليـد ناشئاً جعل الحسام ضجيعة في المرقد

وقد زادت جارية الناطفي وهي عنان الجارية الشاعرة بعض الأبيات على ذلك البيت :

الله خص قد يمهم وحديثـهم دون البرية بالعـلا والسؤدد

وكمال فضلهم إذا ما استجمعوا يوم التفاخر بالنجيب السيد

ونسب السيد بن أنس هو :

السـيد بن أنس بن عمرو بن معدان بن جـرير بن سعد بن خالد بن ثعالة بن عائذ بن تليد بن اليحمد [2] .

واليحمد تقدم نسبهم إلى زهران .

ومما قاله فيه مخلد :

أما الجبال فقد رأيت ملـوكها لا يحلفون إذا خلـوا بسواكا

لو طوفت بالبيت واعتمـرت به لم تخش خالقها كما تخشاكا

قل للذي يبغى عداوة سـيد إياك ويلك والـردى إياكـا

(١) تاريخ الموصل صـ ٣٥٠ ، صـ٣٥٥

(٢) تاريخ الموصل صـ ٣٦٣.

كان السيد برجال تليد والأزد يقضي على الفتن التي تحدث في الموصل ويحارب كل من يخرج عن طاعة الخلفاء ويقضي عليهم .

قصة مقتله[1] :

خرج السيد بن أنس في أربعة آلاف يريد حرب زريق بن علي بن صدقة الذي كان معه أربعون ألف فارس وراجل وكان من عادة السيد أنه أول من يحمل ، فطرح عمامته ودعا للمبارزة ، وحمل عليه رجل كان عليه يمين بالطلاق أنه إذا رأى السيد أن يحمل عليه .

فتصادما واختلفا بينهما ضربتين فقتل كل منهما الآخر وكان ذلك سنة ٢١١هـ . علماً بأن السيد كان زوجاً لأخت زريق بن علي . ولما بلغ خبره المأمون غضب وولى محمد بن حميد الطوسي حرب زريق بن علي .

ومما قيل في مدحه ما قاله مخلد بن بكار .

ما إن رأيت ولا سمعت بمثله ... من فارس لقي الكتيبة أوحدا
ماكان سيد قومه لكنه ... قد كان فارسهم فسمي السيدا

ومما قاله أيضاً :

تهدم عرش الأزد في كل بلدة ... وخرت أعاليه وهدت أسفاله
رمتها الأعادي بالعيون ولم تكن ... تواجهها إلا بلحظ تخايله
ولو لا قضاء الله ما انبسطت يد ... إلى سيد إلا لعرف تناوله
فعيني إلا تبكيا الدم فاجمدا ... فكل أمري بالماء يبكيه ثاكله
فما كان في الأحياء حي كسيد ... كما ليس في الأموات ميت يعادله

وهناك قصائد أخرى ، اكتفينا بما ذكر كمثال .

---

(١) أبي زكريا صـ ٣٧٣ إلى صـ ٣٧٧ .

٢ - محمد بن السيد بن أنس التليدي[١] :

خلف والده في رئاسة بني تليد واستمر في حربه مع زريق فاجتمع لديه قبائل تليد وبعض قبائل الأزد، منها :

١ –بنو تليد .

٢ –بنو طمثان .

٣ –بنو الحارث بن كعب .

٤ –بنو معن .

وقد كان الجميع بقيادة محمد بن حميد الطوسي الذي قلده المأمون الموصل وأمره بحرب زريق .

فخرج الحباب بن بكر التليدي إلى زريق بالزاب وعبر إليه فقال محمد بن السيد بن أنس للقائد العام هذا ابن عمي الحباب بن بكر التليدي قد عبر لوحده وأخاف أن يتلف وهو فارس العرب، وهو يشير على القائد العام أن يجعل الجيش كله يتبعه فقال محمد بن حميد الطوسي يتلف إلى لعنة الله فانصرف محمد بن السيد مغضباً وحمل على القوم فاتبعه .

بنو تليد وطمثان ومعن وبنو الحارث بن كعب وحملوا حملة رجل واحد فقال محمد بن حميد الطوسي وهو المكلف بحرب زريق ولم يشارك إلا بعد مشاركة محمد بن السيد بن أنس، قال :

(مع محمد بن السيد ألف فارس لو لقيت بهم الروم لكنت واثقاً) .

ويقال إن الوالي على الموصل في سنة ٢١٣هـ .

هو / محمد بن السيد بن أنس التليدي تولاها بعد مقتل والده أمره عليها محمد بن حميد لما خرج لحرب زريق وبابك بأمر المأمون

(١) تاريخ الموصل صـ ٣٨٠ ، صـ ٣٩٤.

٣ -عبد الله بن السيد بن أنس التليدي[١] :

تولى رئاسة بني تليد بعد أخيه محمد، في وقت كانت فيه مناطق الموصل في حروب مستمرة بين القبائل، كل منها يحاول السيطرة والتملك لمناطق الآخرين .

قام عبد الله بن السيد بن أنس بحرب يوسف بن رحمة من بني صرف بن دينار، وأحمد بن روح الهمداني ومن معهم من اليمامة في أذربيجان، فقد جاء يوسف بن رحمة بجيش قوامه عشرة آلاف فارس قاصداً بني تليد، فرحل عبد الله بن السيد في أثره إلى الحديثة، لكن يوسف ركب زورقاً واتجه إلى بغداد كانت تلك الحروب سنة ٢٢١هـ وهي السنة التي بدأ فيها المعتصم بناء مدينة (سر من رأى) .

واستمرت الحرب بين عبد الله بن السيد وأحمد بن روح الهمداني حتى تم الصلح بينهما بعد أكثر من سنة من المواجهات . وفي سنة ٢٢٤هـ قلده المعتصم أمر الموصل .

وفي بني تليد يقول مخلد بن بكار[٢] :

تليد في أناملها رماح	تلفظ في أسنتها المنون
ومن يبغي استباحتهم يزرهم	فهم أسدٌ وحبتون العرين
فلا تقرب حريم بني تليد	فإن الموت دونهم كمين

ومن بني تليد رجال مشهورون منهم :

١ —خزرج بن رباح التليدي.

٢ —عبد الله بن رويم التليدي .

٣ —الحباب بن بكر التليدي وهو فارس العرب في ذلك الزمن .

٤ —معلق التليدي .

٥ —الذيال المعروف بدلويه بن مرزوق بن ملاعب اليحمدي هو من اليحمد مثل بني تليد إلا أنني لست متأكداً هل هو من بني تليد أو من فرع آخر من اليحمد .

(١) تاريخ الموصل، صـ٤٢٢، صـ٤٢٣، صـ٤٢٩، صـ٤٣٠ .
(٢) المرجع السابق .

لأن اليحمد بن حميّ (عبد الله) بن عثمان بن نصر بن زهران له الكثير جداً من الفروع .

٤ - كعب بن معدان الأشقري:

شاعر، خطيب، فارس، كان مرافقاً للمهلب في أغلب حروبه مع الخوارج، ثم فيما بعد مع يزيد بن المهلب .

من قصائده في مدح قومه الأزد والذين كما قلنا سابقاً أغلبهم من زهران، إلا أنهم كانوا في تلك الفترة من الزمن يتسمون بالأزد وهم أزد زهران وبقية أزد عمان، ،لأن قبائل الأزد الأخرى لها اسماءها الخاصة، مثل، الغساسنة، وخزاعة وغيرها والمتتبع للأنساب يرى أن أغلب رجال الأزد ممن له شهرة واسعة يتصل نسبه بزهران عدا آل المهلب فهم من غير زهران إلا أنهم من الأزد في عمان والعراق .

رأيت الأزد أكـرم كـل حـي — إذا عد المكارم والفـخارا
هم قادوا الجياد على وجـاها — من الأمصار يقدمن المهـارا
بكل تنوفة وبكـل سـهب — سباسب لا يرى فيـها منارا
إلى كرمان يحملن المـنايا — بكل ثنية يوقـدن نارا

تاريخ الموصل صـ ٩٥ .

٥ - جابر بن جبلة بن عبيد بن لبيد بن محاسن :

(هكذا في تاريخ الموصل) وعند الجاسر (مجاسر) بن سليمة بن مالك بن فهم . الاختلاف في اسم محاسن لأنه عند الجاسر (مجاسر) .

وجابر بن جبلة الزهراني هو الذي خرج مع أبي حمزة المختار بن عوف الزهراني بجميع بطون نصر بن زهران . كاليحمد وبني الحارث الغطريف وبني طمثان ومعولة وبني مخلد وغيرهم من بطون نصر بن زهران ومعه أيضاً بني سليمة ومعن وغيرهم من ولد مالك بن فهم الزهراني . وما ذلك إلا لمحاربة الدولة الأموية والأخذ بالثأر لمن قتل من زهران والأزد في عمان (انظر دولة بني الجلندى في هذا الكتاب) . قال رجل من

أصحاب أبي حمزة :

إذا أراد الله أمراً عجله — وإن يرد تأخير أمر أجله
لم ينقذ المختار عند المعضلة — إلا طعان جابر بن جبلة
ينسل بين الخيل مثل الأصلة — ويل أمه من فارس ما أبسله

وفيه قيل :

فلم تر عيني فارساً مثل جابر — غداة التقى الجمعان يقتتلان
سليمة تنميه وفهم ومالك — ومالك شيخ ساد كل يمان

تفرع عن جابر بن جبلة قبائل وبطون ورجال سكنوا العراق في البصرة والموصل خاصة ، لهم شهرة واسعة وكان لهم مشاركات في كثير من أحداث الموصل والعراق .



وأغلب هؤلاء لهم أبناء وأحفاد

كل أولئك وغيرهم لهم قدم راسخة في الموصل وتاريخ مشرف في العراق .

وسنكتب هنا عن بعضهم .

٦ - بنو طمثان :

من قبائل نصر بن زهران من سكان الموصل لهم كثرة في العدد ولهم عدد وعدة ومنعة ، كان يشارك منهم في الحرب إذا استعرت حوالي ٣٠٠ مقاتل ومن قادتهم المشهورين:

مالك بن أشعر بن العرمان الطمثاني الذي يقول فيه بعض الشعراء[١] :

أليس أبو صقر فتى المـــــوت مالك

فتى الرمح والسيف الحسام المصلب

عن الموصل البيضـــــاء قد رد تغلباً

وقد أشرفت منها على شر مرقـــــب

من أبنائه الصقر بن مالك. وللصقر بن مالك ، مالك بن الصقر .

ومن مشاهيرهم :

١ –النزال أخو تميم بن إياس الطمثاني .

٢ –العلاء بن المسيب الطمثاني .

٧ - سليمان بن عمران :

شارك في الكثير من أحداث الموصل وحربها[٢] ومن بعده ابنه بعد زمن طويل لأن قبائل الموصل كانت في حروب مستمرة مع بعضها أو مع الولاة الذين لا يحبونهم.

٨ - يحيى بن سليمان بن عمران :[٣]

قلدته اليمانية أمر الموصل ايام فتنة المستعين فجبى الخراج وحكم الموصل ومنع الوالي الذي أنفذه الخليفة والياً على الموصل وهو الهيثم بن عبد الله العدوي .

وفي سليمان يقول الشاعر :

فنجا وما هو منك لو لاقيته   بين الأسنة في الغبار بناج

(١) تاريخ الموصل ، صـ ٣١٦ ، ٣٣٣.
(٢) تاريخ الموصل صـ ٣٣٣.
(٣) تاريخ الموصل صـ ٨٧، ٨٨، ٨٩.

ثم تقلد الموصل إسحاق بن أيوب وكان بينه وبين أهل الموصل حروب وخطوب حيث منعوه من الدخول . وقد قال حفص بن عمرو الباهلي، يذكر تلك الحروب و يمدح يحيى بن سليمان بقصيدة طويلة منها :

ظنوا بأنك شحمة ما دومـــة   بيضاء تنضج من لهيب النار

فتمطقت أشداقهم عن مـــأزق   يدع الوجوه قبيحة الأبشـــار

٩ - المختار بن عوف الأزدي :

ورد اسمه هكذا في تاريخ الموصل، والمصادر العمانية وكذلك عند ابن دريد . أما عند ابن حزم فهو : المختار بن عبد الله بن مازن بن مجاسر بن سليمة بن مالك بن فهم.

والنسب عند الجميع يتصل بزهران بن كعب بن الحارث بن كعب تحدث عنه تاريخ الموصل[1] وعن الكرماني .

خرج إلى مكة يريد حرب بني أمية فاستولى على مكة والمدينة، وكانت معركته الكبيرة في قديد قرب المدينة سنة ١٣٠هـ، وقد دخل المدينة وألقى فيها خطبة مشهورة.

كان على مقدمته بلج بن عقبة الحداني من قبيلة زهران الأزدية ومع أبي حمزة أيضاً ابن عم له من ولد المحاسن بن سليمة بن مالك بن فهم يسمى عشرين .

وخرج معه كما تقدم في صفحات سابقة ابن عمه جابر بن جبلة في جميع بطون نصر بن زهران وبني مالك بن فهم الزهراني .

إلا أن بني أمية أرسلوا إليه جيشاً حاربه فتقهقر أبو حمزة أمامه راجعاً إلى مكة ودارت هناك معارك ضارية كان يبرز فيها أبو حمزة وهو يقول:

يا نفس قد آليت ألا تبرحـــي   حتـــى تواري في صعيد الأبطح

أما تخافي الله أن تزحـــــزح   لقد خشيت اليـــوم ألا تفلحي

(١) تاريخ الموصل صـ ٧٧-١٧٤ .وعن الكرماني صـ ٧٦ إلا أنه سماه خديج بن علي بدلاً من جديع بن علي في غيره من المصلدر وقد وردت الأبيات السابقة في تاريخ الموصل لأبي زكريا صـ٧٩.

وقال أيضاً :

أحمل راساً قد مللت حمله وقد سئمت دهنه وغسله

الا فتى يطرح عني ثقله

وقد كانت زوجته تقاتل معه وهي تقول :

من سأل عن اسمي فإني مريم بعت سواري بسيف مخذم

وقد قتل أبو حمزة في مكة في نهاية المطاف وتفرق أصحابه حيث عاد كل إلى بلده في الحجاز أوعمان أو العراق وأغلب المصادر تقول أنهم من الخوارج ، خرجوا على الدولة الأموية لأنهم لا يرون فيها في آخر عهدها أنها على الحق .

إلا أن المصادر الأخرى تذكر أن هناك معارك كثيرة بين أهل عمان يقودهم حكامهم من آل الجلندى حيث كان لهم بعض الاستقلال خلال فترة الخلافة الراشدة . زاد ذلك الاستقلال خلال خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وخلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) . وأيضاً في بداية الدولة الأموية إلى بداية خلافة عبد الملك بن مروان من (٦٥–٨٦هـ) الذي أرسل الحجاج ابن يوسف الثقفي والياً على العراق حيث ضيق كثيراً على قبائل الأزد وأغلبهم من زهران ونفى أبو الشعثاء جابر بن زيد اليحمدي الزهراني الذي يقال بأنه أصل المذهب الإباضي وهو من تلاميذ ابن عباس، وقد نشر ذلك المذهب في عمان .

ولقد أرسل الحجاج الجيش إثر الجيش إلى أهل عمان يريد إخضاعهم . وقد قاومت دولة بني الجلندى في عهد سعيد وسليمان ابنا عباد بن عبد بن الجلندى الزهرانيين تلك الجيوش ، فما كان من الحجاج إلا أن طلب من عبد الملك بن مروان المدد من القبائل العدنانية وهو بذلك أول من زرع العصبية القبلية كما تقدم وبعض المصادر تذكر أن القوم خوارج والمصادر العمانية تنفي ذلك وتقول نحن أول من قاتل الخوارج .

إلا أن الذي غاب كثيراً عن البعض هو أن تلك الحروب ومحاولة إسقاط الدولة الأموية التي سقطت فيما بعد وأن هذه المعارك إنما كانت تعصباً من أبي حمزة المختار بن

عوف فيما بعد، لمن سقط من قومه زهران والأزد، حيث خرج معه كل بطون نصر بن زهران وقبائل مالك بن فهم الدوسي الزهراني . لأن الحجاج زرع الفتنة والعصبية القبلية، ومن يقرأ التاريخ جيداً يلاحظ أن القبائل اليمانية قامت بقتل بعض خلفاء دولة بني أمية تعصباً لقومهم وتشير المصادر أن المعارك التي دارت من بداية عهد سعيد وسليمان وإن خفتت نارها إلا أنها كانت تحت الرماد حتى أوقدها أبو حمزة المختار بن عوف الزهراني وفي خرسان كانت العصبية القبلية مستحكمة بين الأزد واليمانية من جهة يقودهم فيها جديع بن علي الزهراني والذي يلقب بالكرماني وبين النزارية والعدنانية يقودهم فيها نصر سيار الوالي على خراسان وكان فيها بين الطرفين معارك ضارية قتل فيها الكثير من الطرفين .

رغم المعارك الضارية بين الطرفين التي استفاد منها أبو مسلم الخرساني، قائد الدولة العباسية إلا أن كل طرف اعترف بالآخر ولم يهضم حقه رغم العداء، وهذه طريقة الأبطال والشجعان . وهي أساس الفروسية عند العرب، فلا يخرجهم النصر أو الهزيمة عن رجولتهم وعاداتهم وتقاليدهم . فقد قال نصر بن سيار قصيدة معترفاً بها بحق خصومه وهم هنا من زهران ومعهم بعض الأزد واليمانية، لأن اسم زهران في تلك المناطق وفي عمان يقال لهم جميعاً الأزد، ومما قال نصر :

إنا وهذا الحي من يمن عند الفخار أعزة أكفاء[1]

كل تلك العصبيات القبلية كانت من بداية تولي الحجاج بن يوسف لولاية العراق وخراسان إلا أنها زادت اشتعالاً في عهد الخليفة الأموي مروان بن محمد وهو آخر خلفاء الدولة الأموية .

ولقد استغل العباسيون ذلك واستثمروه لصالحهم، حيث تشتت جهد الأمويين في كل الجهات .

كانت معارك أبي حمزة معهم سنة ١٣٠هـ وكان دعاة بني العباس يعملون سراً في

(١) قصة التعصب القبلي وحرب جديع الكرماني ونصر بن سيار في تاريخ الطبري أما بيت الشعر فلم أجده إلا في التبيان لابن سنران صـ١٨٢ .

تلك الفترة وفي سنة ١٣٢هـ سقطت الدولة الأموية لأن أبا مسلم الخرساني كان يراقب الوضع بين نصر بن سار ومن معه وبين جديع الزهراني ومن معه .

وكان دائماً يقول :للهم أفرغ عليهما الصبر وأنزع عنهما النصر وقد قتل أبناء الكرماني وأقرباءه بالرغم من وقوفهم معه وحارب كل من يقف في طريقه حتى خرجت الدولة العباسية إلى حيز الوجود .

كل هذا للتاريخ والذكرى فقط لا غير إلا أننا لا نشجع الخروج على ولاة الأمر مهما كانت الأسباب

١٠ - محمد بن زيد بن عمران[١] :

كان أديباً شاعراً، يكنى أبا خالد وكان معدوداً من الفرسان الكبار وهو كريم وسخي تغلب على داسن وهو جبل شمال الموصل وعلى الكلار أيضاً وهي بلدة بينها وبين الري مرحلتان .

وهذا يدل على كثرة المنازعات بين القبائل هناك، كل يستولي على منطقة ويسطر عليها لصالحه ولصالح قبيلته .

١١ - خالد بن عمران[٢] :

كان مع المتعصم ثم فيما بعد كان من حجاب المتركل وقد ولاه الموصل وقال له : (فلنولك أهلك وبلدك) وتوفي المتوكل وخالد على الموصل .

ومما تقدم نستنتج أن قبيلة زهران في الحجاز وهي الأصل لكل تلك الفروع في خارج ديار القبيلة في عمان وشرق الجزيرة العربية والعراق، كانت من الكثرة في العدد والعدة والمنعة ما جعلها أو فروعها تشارك في كل الأحداث التاريخية منذ العصر الجاهلي ثم الإسلامي وإن كانت مع غيرها تسمى قبائل الأزد، إلا أن المتتبع للأنساب لتلك الفروع المهاجرة والرجال المشهورين منها يتأكد أنها من زهران تلك القبيلة العظيمة

(١) تاريخ الموصل صـ٨٣، ٩١، ٣٧١
(٢) تاريخ الموصل صـ٨٣.

في الحجاز والتي مدت جذورها إلى كل مناطق العالم العربي والإسلامي وإذا كانت تلك الفروع تخلت عن اسمائها القد يمة أو تجزأت إلى بطون أصغر غيرت اسماءها ، فإنها بالتأكيد باقية في تلك البلدان ومن يقرأ تاريخ الموصل بتمعن يدرك أن لهم مناطق وبلدان كثيرة وجميلة بعضاً منها على أنهار العراق لا يمكن أن يتركوها ويعودون إلى جبال وصحراء الجزيرة العربية .

إنهم هناك وإن تغيرت الأسماء بأي طريقة كانت وإن من بقي في عمان فأكرم وأنعم فقد صمدوا قرون طويلة وبقيت القبائل هناك على مسمياتها القد يمة والمسجلة في كتب الأنساب ورغم ذلك يوجد بعض الثغرات إلا أنهم أفضل من غيرهم من قبائل وعشائر في بلدان أخرى وما قمت به غيض من فيض وغداً تكشف الأيام عن المزيد . .

انتهى الكتاب في يوم الأحد ١٤٢٨/١/٣٠هـ الموافق ٢٠٠٧/٢/١٨م . . .

وبالله التوفيق ؛؛؛

المصادر والمراجع

أولاً :-

١ -**القرآن الكريم .**

ثانياً : المراجع : -

٢ -**إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان**، تأليف / سالم بن حمود السيابي ١٣٨٢هـ، طبع على نفقة صاحب السمو الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل ثاني، بيروت ٢٦/رمضان/١٣٨٤هـ، بيروت ٢٨/ رمضان كانون الثاني ١٩٦٥م (صورة من الكتاب الأصلي) .

٣ -**أطلس العالم**، مكتبة لبنان ١٤١٧هـ .

٤ -**الاشتقاق**، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، حققه وعلق عليه / محمد فتحي أبو بكر، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، العراق، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٥ -**الأنساب**، تأليف المؤرخ المحقق سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة .

٦ -**الأنساب**، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفي سنة ٥٦٢هـ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ /١٩٨٨، دار الجنان، بيروت.

٧ -**الإيناس في علم الأنساب**، تأليف الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (٣٧٠-٤١٨هـ) اعده للنشر حمد الجاسر في كتاب واحد مع مختلف القبائل ومؤتلفها.

٨ -**البداية والنهاية**، تأليف أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المتوفي سنة ٧٧٤هـ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٩ -**البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع**، تأليف علي الجارم ومصطفى أمين، ١٣٨٣هـ /١٩٦٤م، دار المعارف بمصر .

١٠ -**التاريخ الإسلامي**، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، عمان، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ /١٩٩١م .

١١ -**التاريخ السعودي الحديث والمعاصر حتى نهاية القرن العشرين**، تأليف الدكتور سعد بدير الحلواني، والدكتور محمد بن جمعان دادا الغامدي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، الوادي الجديد للطباعة، القاهرة .

١٢ -**التبيان في تاريخ أنساب زهران**، تأليف / علي بن محمد معيض بن سدران الزهراني، الطبعة الأولى، الدمام، سنة ١٤١٥هـ، مطابع الشاطئ.

١٣ -**التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية**، تأليف / إبراهيم جار الله بن دخنة الشريفي، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م، يطلب من الكاتب ص.ب ١٧١٦١ الخالدية، الكويت

١٤ -**الحركة التعليمية في سراة الباحة**، تأليف/ سعدي عيد الحريتي الغامدي .

١٥ -**الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية خلاف القرنين الأول والثاني بعد الهجرة**، تأليف الدكتور / محمد جمال الدين سرور، أستاذ التاريخ الإسلامي، كلية الآداب – جامعة القاهرة – الناشر دار الفكر العربي . الطبعة السادسة ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

١٦ -**الدولة الأموية**، تأليف، الشيخ محمد بك الخضري، اعتنى به الدكتور درويش جويدي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

١٧ -**الدولة العباسية**، تأليف المرحوم الشيخ محمد الخضري بك تقديم ومراجعة الدكتور أحمد حطيط، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، دار الفكر اللبناني، بيروت.

١٨ -**الدولة العباسية** ، تأليف المرحوم محمد الخضري بك ، المفتش بوزارة المعارف ، ومدرس التاريخ الإسلامي بالجامعة المصرية ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

١٩ -**العالم العربي الحديث**، تأليف الدكتور جلال يحيى، دار المعارف، ١٩٧٩م.

٢٠ -**الفتح المبين في سيرة السادة البو سعيديين** ، تأليف / حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت ، ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م ، تحقيق –١عبد المنعم عامر –٢الدكتور / محمد مرسي عبد الله الطبعة الخامسة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٢١ -**القبائل اليمنية في مصر، منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الأموي من ٢٠-١٣٢هـ /٦٤٠-٧٥٠م.** تأليف الدكتور / السيد طه أبو سديرة، كلية الآداب بقنا، جامعة أسيوط الناشر : مكتبة الشعب – الفجالة – القاهرة.

٢٢ -**الساحل في الزمن الراحل**، (بين مكة وجيزان مروراً بالقنفذة عبر الطيق الشاق المار بالشواق من عام ١٣٨٠هـ-١٤٠٠-هـ)، حسن محمد بن حسن الشهاوبي.

٢٣ -**القصائد الحسان لبعض شعراء غامد وزهران في العصر الجاهلي والإسلامي**، جمع وترتيب / علي بن محمد معيض بن سدران الزهراني، الطبعة الأولى، مطابع الشاطئ.

٢٤ -**المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها**، تأليف الدكتور/ عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت .

٢٥ -**المرشد العام للولايات والقبائل في سلطنة عمان**، إعداد وزارة الداخلية، سلطنة عمان، (صورة للكتاب).

٢٦ -**المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (بلاد غامد وزهران)**، تأليف / علي بن صالح السلوك الزهراني، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ/١٩٧١م . بيروت – لبنان.

٢٧ -**المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كُنى الرواة وألقابهم وأنسابهم** .

للعلامة المحدث الشيخ/ محمد طاهر بن علي الهندي، صاحب مجمع البحار في لغة الأحاديث والآثار، المتوفي عام ٩٨٦هـ، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢٨ - **الملل والنحل**، تأليف أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، (٤٧٩هـ – ٥٤٨هـ)، تحقيق أمير علي مهنا، علي حسن فاعور، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، دار المعرفة، بيروت، لبنان .

٢٩ - **الموروثات الشعبية لغامد وزهران**، تأليف / علي صالح السلوك الزهراني، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) بجدة .

٣٠ - **الوسيط في تاريخ الخليج العربي في العصر الإسلامي الوسيط**، تأليف الدكتور/ فاروق عمر فوزي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .

٣١ - **أنساب القبائل العراقية وغيرها**، تأليف العلامة الكبير معز الدين السيد مهدي القزويني الحسيني المتوفي سنة ١٣٠٠هـ (صورة للكتاب الأصلي) .

٣٢ - **بحوث في تاريخ عسير الحديث المعاصر**، إعداد أ.د غيثان بن علي جريس، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م، جدة، إشراف طباعي /العويفي للدعاية والإعلان .

٣٣ - **بين مكة واليمن**، رحلات ومشاهدات، تأليف / عاتق بن غيث البلادي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٤ - **تاريخ الأدب العربي**، تأليف أحمد حسن الزيات، دار نهضة مصر، الفجالة – القاهرة، الطبعة الخامسة والعشرون.

٣٥ - **تاريخ الأدب العربي**، تأليف الدكتور/ شوقي ضيف، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة .

٣٦ – تاريخ الإسلام، الدكتور حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة، ١٩٦٤م .

٣٧ - **تاريخ الجزيرة العربية في العصور الإسلامية الوسطى**، تأليف الدكتور نعمان محمود جبران، جامعة اليرموك، والدكتورة / روضة سحيم حمد آل ثاني جامعة قطر، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٣٨ - **تاريخ الطبري، تاريخ الأمم والملوك**، لأبي جعـــفر محمد بن جرير الطبري من (٢٢٤-٣١٠هـ)، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٩ - **تاريخ العرب القديم**، تأليف الدكتور توفيق برّو، إعادة الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

٤٠ - **تاريخ العرب قبل الإسلام**، تأليف الدكتور السيد عبد العزيز سالم، الجزء الأول، الناشر مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية.

٤١ - **تاريخ المغرب العربي من الفتح إلى بداية عصور الاستقلال (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب)**، تأليف الدكتور/ سعد زغلول عبد الحميد، ١٩٩٥م، الناشر منشأة المعارف، الاسنكندرية.

٤٢ - **تاريخ المملكة العربية السعودية**، (للصف الثالث متوسط) طبعة ١٤٢٥/١٤٢٦هـ، تأليف عدد من المؤلفين.

٤٣ - **تاريخ الموصل**، تاليف الشيخ أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي، المتوفي سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م. تحقيق الدكتور علي حبيبة، إصدار محمد توفيق عويضه، القاهرة، الكتاب الثالث عشر ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٤٤ - **تاريخ الوطن العربي في العصور الحديثة**، (من مقررات وزارة المعارف)، تأليف أحمد موسى البكري، وسعيد حسن شاهين، الطبعة الثالثة - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٤٥ - **تاريخ شرقي الأردن وقبائلها**، تأليف / اللفتننت كولونيل فردريك بيك تعريب بهاء الدين طوقان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، الأهلية للنشر

والتوزيع، عمان، الأردن . صورة من الكتاب .

٤٦ -**تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية**، تأليف د. عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٧٦م.

٤٧ -**تاريخ نجد**، تأليف السيد محمد شكري الألوسي (١٢٧٣هـ-١٣٤٢-هـ) تحقيق محمد بهجة الأثري، دار المعالي الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عمان، الأردن.

٤٨ -**تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان**، تأليف / العلامة المحقق الشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي، مكتبة الأستقامة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٤٩ -**تعليم الباحة في عقد** (١٣٩٢هـ - ١٤٠٢هـ) إصدار إدارة تعليم الباحة .

٥٠ -**جامع أنساب قبائل العرب**، تأليف / سلطان طريخم المذهن السرحاني، دار الثقافة، قطر، الدوحة .

٥١ -**جزيرة العرب في القرن العشرين**، تأليف / حافظ وهبة / سفير المملكة العربية السعودية بلندن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠-م، دار الأوقاف العربية، القاهرة .

٥٢ -**جمهرة أنساب العرب**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي من سنة -٣٨٤ ٤٥٦هـ، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .

٥٣ -**حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، تأليف العلامة ابن قيّم الجوزية، دار الندوة الجديدة، بيروت .

٥٤ -**حياة الصحابة**، تأليف العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، دار الريان للتراث، القاهرة.

٥٥ -**دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام**، تأليف الدكتور نعمان محمود جبران، جامعة اليرموك، والدكتورة / روضة سحيم حمد آل ثاني جامعة قطر، مؤسسة حماده للخدمات الجامعية، ١٩٩٨م.

٥٦ - **دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة)**، تأليف الدكتور/ أحمد محمد أحمد جلي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

٥٧ - **رجال المعلقات العشر، كتاب أدب وتاريخ ولغة**، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني أستاذ اللغة العربية في المكتب السلطاني والكلية العثمانية في بيروت، الطبعة الثالثة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٤هـ .

٥٨ - **سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب**، تأليف الشيخ محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة .

٥٩ - **سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان**، (١٧٩١م – ١٨٥٦م)، تأليف رودلف سعيد روت، ترجمة عبد المجيد حسب القيسي، مطبعة جامعة البصرة، إيداع المكتبة الوطنية ببغداد (٦٧٥ السنة ١٩٨٢م) .

٦٠ - **صفة الصفوة**، للإمام العالم/جمال الدين أبي الفرج (ابن الجوزي) من سنة (٥١٠–٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى .

٦١ - **عرب فارس، بحث عن القبائل العربية التي نزحت إلى الساحل الشرقي من الخليج (الهولة)**، تأليف محمد دخيل العصيمي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧هـ، مطابع الشاطئ الحديثة بالدمام .

٦٢ - **عشائر العرب (الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر)**، تأليف / الشيخ محمد البسام التميمي النجدي المتوفي سنة ١٢٤٦هـ، تحقيق الدكتور / إبراهيم أحمد علي، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان .

٦٣ - **عمان (الديمقراطية الإسلامية – تقاليد الإمامة والتاريخ السياسي الحديث)**، (١٥٠٠م–١٩٧٠م) تأليف الدكتور / حسين عبيد غانم غباش نقل النص إلى العربية الدكتور أنطوان حمصي، الطبعة الأولى ١٩٩٧م، بيروت،

لبنان، شركة دار الجديد .

٦٤ -**عمان عبر التاريخ**، تأليف / سالم بن حمود بن شامس السيابي، الطبعة الخامسة ١٤٢١هـ /٢٠٠١م الجزء الأول، المطبعة الشرقية، سلطنة عمان، والجزء الثاني والثالث والرابع، الطبعة الرابعة .

٦٥ -**عمان وتاريخها البحري (وزارة التراث والثقافة)** – مسقط – سلطنة عمان، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، مطابع النهضة .

٦٦ -**عنوان المجد في تاريخ نجد**، تأليف العلامة المحقق، عثمان بن بشر، مكتبة الرياض الحديثة .

٦٧ -**غامد وزهران – السكان والمكان**، تأليف علي بن صالح السلوك، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة .

٦٨ -**غامد وزهران وانتشار الأزد في البلدان**، الجزء الثاني ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، تأليف إبراهيم بن أحمد الحسيل، مطبعة العلا.

٦٩ -**غامد وزهران وانتشار الأزد في البلدان**، تأليف إبراهيم بن أحمد الحسيل ١٤٠٢هـ/١٩٨٦م، دار العلم للطباعة والنشر.

٧٠ -**في سراة غامد وزهران، نصوص، مشاهدات، إنطباعات**، تأليف / حمد الجاسر، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار اليمامة ١٤.

٧١ -**قبيلة من زهران (بني كنانة بين الماضي والحاضر)**، تأليف قينان جمعان الزهراني، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، مكتبة الحكمي .

٧٢ -**قصائد قتلت أصحابها**، للدكتور عائض القرني، مكتبة العبيكان، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

٧٣ -**قلب جزيرة العرب**، تأليف / فؤاد حمزة، دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر .

٧٤ - **كتاب ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاءه**، تأليف الشيخ/ محمد بن عبد الله بليهيد ١٣١٠-١٣٧٧هـ تحقيق الدكتور/ محمد بن سعد بن حسين أستاذ الأدب بكلية اللغة العربية - الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مطابع الإشعاع.

٧٥ -**كنز الأنساب ومجمع الآداب**، تأليف حمد بن إبراهيم بن عبد الله الحقيل، الطبعة الرابعة عشر، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، الدار الوطنية السعودية، الرياض.

٧٦ -**مجموعة الرسائل الكمالية فرع الأنساب** وفيه (-١أخذ من نسب قريش المؤرخالسدوسي . -٢ طريفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تصنيف / السلطان الملك الأشرف أبي حفص بن يوسف (ابن رسول الغساني) الناشر / مكتبة المعارف - الطائف .

٧٧ -**مختار الصحاح**، تأليف الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، توزيع مكتبة الحرمين، الرياض.

٧٨ -**مختلف القبائل ومؤتلفها**، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفي سنة ٢٤٥هـ، أعدها للنشر، الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى للنادي الأدبي بالرياض، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م في كتاب واحد مع الإيناس في علم الأنساب .

٧٩ -**معجم العشائر الفراتية**، تأليف أحمد شوحان، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م، مكتبة التراث، دمشق .

٨٠ -**معجم قبائل الحجاز**، تأليف / عاتق بن غيث البلادي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع.

٨١ -**معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، تأليف/ عمر رضا كحالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، مؤسسة الرسالة .

٨٢ - **ملامح من التاريخ العماني**، تأليف / الشيخ الأديب المؤرخ سليمان بن خلف بن محمد الخروصي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، السيب، سلطنة عمان.

٨٣ - **من أعلام غامد**، تاليف علي بن محمد بن معيض بن سدران الزهراني، الطبعة الأولى، الدمام، ١٤١٨هـ، مطابع الشاطئ الحديثة.

٨٤ - **موسوعة قبائل العرب**، إعداد عبد الحكيم الوائلي، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

٨٥ - **موقف غامد وزهران من قوات محمد علي باشا**، تأليف الدكتور صالح عون هاشم الغامدي، كلية اللغة العربية والعلوم الإجتماعية بالجنوب، ١٩٩٤م.

٨٦ - **نسب معد واليمن الكبير**، تأليف : أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفي سنة ٢٠٤هـ، تحقيق الدكتور/ ناجي حسن – مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م في جزئين.

٨٧ - **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، تأليف / أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي، المتوفي ٨٢١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨٨ - **هجرة القبائل العربية إلى وادي النيل (مصر والسودان)**، تأليف / ضرار صالح ضرار، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، مكتبة التوبة، الرياض.

ثالثا : الدوريات

٨٩ – مجلة العربي، العدد ٤٢١.

٩٠ – مجلة العربي، العدد ٤٨٣.

٩١ – **الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل** وأسر شبه الجزيرة العربية الجزء السابع تأليف إبراهيم جارالله من دخنة الشريفي.

٩٢ – **بلوغ الأرب في معرفة شعوب الأرض** وقبائل العرب تأليف خالد بن علي المرضي الغامدي.

المراجع الجديدة :

الرسائل وهي مسجلة بأسماء اصحابها .

الكتب وهي :

ديوان الشنفري اعداد وتقديم طلاب حرب ، الطبعه الثانية دار صابر بيروت .

تحفة البيان تأليف عبدالحي الغبيشي الزهراني والدكتور حسن سعيد ، الطبعة الاولى ١٤٣١هـ .

معجم رواة الحديث الأماجد من علماء زهران وغامد تأليف الشيخ عبدالعزيز الزهراني .

العنوان في انساب زهران تأليف احمد علي الزهراني الطبعة الرابعة ١٤٣٢هـ .

مخطوطة احمد بن محمد السعدي .

بيت من زهران تأليف الاستاذ قينان جمعان الزهراني .

التاريخ والبيان في انساب قبائل عمان تأليف مداد بن سعيد الهنائي ، دار الحكمة لندن .

ملاحظة هامة

عندما تتوافر الدلائل التاريخية وتتوافق مع بعض القصائد الشعبية فما هو إلا تثبيتا لتلك الدلائل ولدينا دلائل كثيرة اثبتناها ضمن محتويات كتابنا (العنوان) وبين أيدينا الأن قصيدة قديمة قيلت اثر مشكلة حصلت في سوق بني حسن (سوق النقعة) تثبت ان بني حسن هم بني الحارث قديما ولازال متعارف عليه حتى وقتنا الحاضر وهذه القصيدة تحدد ديارهم من جهة بلخزمر غربا ومن جهة بني عامر شرقا.

ولقد اثبت في كتابي العنوان في انساب زهران صلة اسم قبائل زهران قديما بمسمياتها حديثا حيث تغيرت بعض الأسماء وليس ذلك في زهران فحسب بل في كثير من قبائل العرب فيرتفعون مرة للجد الاعلى أو لجد اقرب أو إن اللقب يطغى على الاسم أحيانا إلا إن الناس مؤتمنون على أنسابهم ويعرفونها كما يعرفون أبناءهم والعربي لا يرضى الانتساب لغير قبيلته وهناك أسماء تغيرت في بلاد زهران وهي كثيرة:

والذي يهمنا هنا اسم قبيلة بني حسن المعروفة والتي كانت تدعي في القديم (بني الحارث الغطريف) ومدار هذا البحث الذي سبق لي أن اثبت بالأدلة القاطعة صله اسم بني الحسن باسم بني الحارث قديما من المصادر التاريخية ومن المقابلات الشخصية لكبار القوم في قرى بني حسن السراه وتهامة وأثبتناها كما أثبتنا قادتها في معركة حضوة وذكرهم جبل عويرة وذلك في ص (٣٠١) وهذا إثباتا إن معركة حضوة بالسراة ولم تكن في موقع آخر ولم نكتفي بذلك بل أوردنا قصيدة لأحد الشعراء الكبار هو ابن ثامرة الذي يذكر قبيلة بني حسن باسم بالحارث وأثبتناها في ص ٣٥١ وأخيرا فقد أتحفنا رجل الأعمال المشهور الشيخ أبو سامي سعيد العنقري الزهراني حفظه الله الذي يحفظ الكثير من الشعر القديم والحديث لبلاد زهران بهذه القصيدة التي في شطر منها

(سوق بالحارث العيلات من ذيب إلى حصن الرصاف)

اذا فبني حسن هم (بالحارث) ولهم نسبهم الخاص بين قبائل زهران.

وهذه القصيدة قديمة جدا قبل الحكم السعودي تحدد قبيلة بني الحارث وهم بني حسن وكما يعلم الجميع إن الشعر ديوان العرب هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى فقد كان للثقات الذين عمروا طويلا واخذوا المعلومات من الأباء والأجداد دور كبير في أثبات ذلك.

وما أثبته يكفي ولا يحتاج للمزيد من الدلائل التاريخية إلا إن ورود تلك القصيدة القديمة مؤخرا وتذكر إن بني الحارث (بني الحسن) وملتزمون بشدات السوق (وقوانينه) وان من يعتدي فيه على احد يقتص منه وقد يكون قتلا حتى يكون عبرة لغيرة مما جعلنا نفرد لها هذه الصفحة لتضاف مع الاثباتات الاخرى وهذه القصيدة يهمنا فيها أمران

الأول: حدود ديار بني حسن المتعارف عليها حتى الأن

الثاني: اسمهم بنو الحارث مثل ماورد في الكتب التاريخية وقصائد الكبار إذا اتفق الشعراء مع ماورد في المصادر التاريخية وان هذا الاسم يشمل بني حسن حاليا وليس فقط أهل العفوص الذين هم بالحارث إلى اليوم وهم آل وجه الذيب (الحسن) ولا من أهل قرى الجعدة في تهامة الذين عزوتهم أنا الحارثي وهم من فرع آخر وهو فرع الفضيلة ومن يعود لتلك الإثباتات يعرف إن هذه القصيدة تزيد الوضوح وضوحا والقصيدة كاملة فيما يلي وهي لشاعر اسمه علي بن احمد من العفوص وتدل على انها قيلت بعد معارك زهران مع الأتراك .

عنوانها (غصن من عضاه)
البدع
حي الله بندر نمّن عقوده ونعضا من عضاه
ما نطاوع قليل الرشد لا خطا رشاده كل مرشد
شدته تلزم البادر وتصرم فواده والنعاش
سوق بالحارث العيلات من ذيب إلى حصن الرصاف
ستة آلاف صالينا على حيدر اغمار مردة
يوم صلى صلاة الصبح قفا ولا صلى عشاه
الرد
قدر الله بذيك الفتنة باسباب غصن من عضاه
واختلص ولدنا ما شارنا مارضينا فعل مرشد
وكسعنا نفارع بعضنا بعض لا نذبح نعاش
خير الذبح فينا قدرة الله ما عنها مصاف
ادري ان الخسارة واحدة والسلف يبغى مرده
من تغدى معي في الصبح نجعل عشانا من عشاه
وسوق بالحارث (بني حسن) هو سوق النقعة وهو سوق معروف لكل قبائل زهران إلى عهد قريب من كتابة هذا الكتاب
وسبب القصيدة أن رجلا اعتدى على آخر في السوق فكان العقاب قتله بحضور أهل السوق والقائمين على حمايته وتنفيذ شدته (قوانينه) حتى يبقى السوق آمنا لمن يرتاده
فهو سوق اسبوعي كل يوم سبت وقد كنت ممن يهبط هذا السوق حتى أنتشرت البقالات ومحلات التجارة في هذا العهد السعودي الزاهروهنا زمله الشاعر المعروف في بلاد زهران وغيرها وهو شاعر كبير مشهور بقوة الشعر توفي قبل حوالي سبعين سنة من كتابة هذا الكتاب ويقول الثقات بأنه عمر طويلا ويعرف زهران قبائلها وأنسابها ذلك الشاعر هو جريبيع بن صالح الزهراني من وادي الصدر وهو من فرع بني مسعود من بني حسن في زهران قال
البدع
حي الله من يلتقي الهيات
عرجل زرب فروعنا
الرد
أي نحن بالحارث العيلات
المعابر ما تروعنا
وقد كتبنا الأدلة الكافية في الكتاب سابقا من معركة حضوة وقائدها ضماد بن مسرح والذي يتصل نسبه بالحارث الغطريف والنسب المتبقي معروفا إلى زهران

والكتاب فيه شعر لشعراء من بني الحارث الغطريف ودوس بعد المعركة, وبعد التعريف بالقبائل المعاصرة ومكان سكنها عرفنا أن بني الحارث الغطريف هم (بني حسن) في السراة وتهامة والناس يعرفون أنسابهم ومؤتمنون عليها
والقصيدة السابقة حددت حدود بالحارث (بني حسن) من الغرب بالخزمر ومن الشرق حصن الرصاف الموجود إلى الآن والواقع بين قرية القرن من قبيلة بني حسن وبين قرية بني سار من بني عامر وتلك بينما القبائل الأخرى من بني يوس وهم بني عامر وبني كنانة وبلخزمر والأحلاف ينتسبون إلى عامر بن حفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران
ويعرفون حاليا مع بني حسن ببني أوس (يوس) حيث جاء هذا الإسم من عهود قديمه ويوس يجمع كل قبائل بني نصر سواء من أوس المتصل بعثمان بن نصر بن زهران أو أوس المتصل بدهمان بن نصر بن زهران
أما القبائل الأخرى
فدوس وبني سليم ينتسبون إلى عدثان عبدالله بن زهران
وبني عمر ينتسبون إلى مفرج بن مالك بن زهران
وكان حصولي على زملة جريبيع بن صالح التي تؤكد بحثنا مع ما سبقها عن بني حسن وأنهم بالحارث الغطريف من الأستاذ عثمان سرور الذي يحفظ الكثير من تاريخ زهران وشعرها وهو من قرية الأثمة من فرع بني مروان, ولو بحثنا في أشعار المنطقة في العصور الماضية لوجدنا الكثير والكثير جدا ولكننا اكتفينا بهذه القصائد الثلاث السابقة واللاحقة
والفت انتباه الجميع إلى أن هذا بحث لا يعني التعصب فيه لقبيلتي بني حسن فكل زهران عندي سواسيه كمثل عينان في الراس ويهمني تاريخهم بدون الغض من حقوق القبائل الأخرى وبالله التوفيق

قول على قول

بحث جديد يضاف إلى الكتاب فيه معلومات وافية ومفيدة للطبعة الخامسة كتب في ١٠ / ٤ / ١٤٣٤هـ .

ملاحظة هامة :

كل ما ورد هنا من معلومات هي من الطبعة الرابعة عدا قول على قول فهي من الطبعة الخامسة التي أرجو عدم الاعتماد عليها لما فيها من أخطاء مطبعية ومعلوماتية والرجوع للطبعات الرابعة وما قبلها ، أما هنا فالمعلومات صحيحة ولقد طبع حوالي ١٢ ألف نسخة في خمس طبعات ثم جعلناه في مواقع التواصل تسهيلاً للقراء .

١ - بني الحارث قديماً بني حسن حديثاً

[وله صلة بما قبله ص ١٨٣ وما بعدها]

عندما يبحث الباحث في أمور معينة فلابد أن يجد والمعلومات الحديثة تترابط مع الأقدم منها وإذا كان يوجد فجوة بين القديم و الحديث فلابد من وجود ضوء في نهاية النفق والناس لا ينسون أنسابهم حتى ولو لم تسجلها بعض المصادر فأهل الفكر والشعراء يسجلون ذلك ويتناقلونه عبر الأجيال .

أيها القارئ الكريم أوردنا في الطبعة الرابعة وما قبلها أدلة واستنتاجاً واضحاً وأن بني حسن حالياً هم بني الحارث الغطريف قديماً .

ولو نظرت لأنسابهم وأنساب قادتهم بني يشكر قبلهم لوجدتها تختلف عن أنساب دوس وبني سلامان وبني النمر ، إنهم من فروع دهمان بن نصر بن زهران ولا أفضل فرعاً على آخر . فرع دهمان وما انتسبوا إليه من أنساب مثل دهمان ثم بعد ذلك بني صعب ثم بني يشكر ثم بالحارث الذي استمر طويلاً لبني حسن و الذي ظهر كثيراً بعد حرب زهران والأتراك الأخيرة .

عد لصفحة ٣٥١ وأنظر قصيدة أبن ثامره وهو يعدد قبائل زهران قبيلة قبيلة وقال عن بني حسن بالحارث باسمهم القديم التاريخي وهو يعرفهم وساكن في وادي الصدر أهم بلدان بني حسن وله منزل ومزارع فهل يعقل أن يذكر قبائل زهران وينسى أكبرها وهم بني حسن ؟ الجواب لا لاكنه ذكرهم بأسمهم القديم بني الحارث .

ولقد تحدثنا عن ديارهم وإنهم في السروات سروات النمر والغطاريف وكانت ابنة ابي أزيهر تقول عن أبيها إنه سيد أهل السراة .

ونحن نقول لأنه ابن عم قائد الغطاريف ضماد بن مسرح فهما يلتقيان في سعد بن الحارث الغطريف ويدل على أنهم من سكان السراة وأنهم إلى الجنوب من بني النمر حينما قبلوا دية أبي أزيهر ثم شدوا بعد ذلك على من أتى بالدية وطاردوهم عبر ديارهم ثم عبر ديار بني النمر الذين ساعدوهم ثم عبر ديار دوس حتى دخلوا

منزل أم غيلان التي أجارتهم هذا يدل على أن سراتهم في محلها قديماً وحديثاً وهذه السراة جنوب سراة بني النمر (بني عامر وبني كنانة وبني أوس) ولهم سراتهم الخاصة هي سراة بني حسن ولقد سماهم ابن ثامرة في قصائده بالحارث .

وقد عاش بينهم في وادي الصدر وله منزل ومزارع تعرف إلى الآن ومما يدل على أنهم مجاورين لبني الخزمر ما قاله ابن ثامرة في سوق بالخزمر وهذا بيت من القصيدة

والشهود كنانة بن عامر وحارث عسمة و الذهلة [وصعبان بالحارث لأهل قرن ظبي وشركاء بالحارث أي شركاء الحدود في الديار يقولها كبار السن من بني بشير .

وكذلك قول الزرقوي الغامدي من الزرقاء القريبة من الباحة كلما زار قرن ظبي أو الأثمة من بني مروان من بالحارث قديماً بني حسن حديثاً وهذه القرى لا تبعد عن الزرقاء كثيراً كان ذلك الشاعر يمدحهم في قصائده لمساهمتهم الفعالة في حرب الأتراك ويقول :

سلام يا بالحارث يأهل القلوب الصم ما كنها إلا حُلُقٌ من مرو جلّة

[وجربيبع يقول]:

حيا الله من يلتقي الهيات عرجل زرب فروعنا

أي نحن بالحارث العيلات المعابر ما تروعنا

ومن الأدلة أيضاً إن الشنفرى كان يذكر كثيراً البلدان التي يمر بها ليس لهدف الغارة وإنما من ذكر الديار التي يمر بها ذكر العصداء ورباع وهي حالياً من بلاد بني حسن ويذكر بني صعب وهو من أنساب بني الحارث :

أبغي بني صعب بِحُرِّ ديارهم وسوف ألاقيهم إن الله يسرا[1]

وفي أبيات أخرى :

وأصبح بالعصداء أبغي سراتهم وأسلك خُلا بين أرباع والسرد[2]

وقال شارح الديوان العصداء مكان بعينه وارباع والسرد موضعان في بلاد الأزد وبني صعب حي بعينه وقال بحر ديارهم أي وسط ديارهم وقيل أن البكري [3] يقول العصداء أرض لبني سلامان وأقول إذا كان يقصد سلامان بن مفرج فهذا غير صحيح وإذا كان يقصد سلامان بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران فهذا صحيح لأن هناك موقعاً أثرياً بين رباع والجوفاء اسمه سلامان فيه أثار خرائب واراضي واسعة وكنت أمر كثيراً على مقهى كان هناك لما كنت مدرساً في بلخزمر وأمر على ذلك المكان على دراجة نارية ، فلم تكن السيارات منتشرة كثيراً عام ١٣٩٥هـ ، ولقد سألت وتأكدت من ذلك الاسم بعض الرجال ومنهم الشاعر الكبير أبو رزق رحمه الله الذي أكد أن ذلك المكان يسمى سلامان .

---

١ ـ ديوان الشنفرى ص ٤٦ وفي كتابي ص ١٦٠ مع اختلاف بسيط مثل بثورا خثورا أو صعب ن هر وصعب بحر / يسرا ونفرا ، أرباع وأقاع وهي تصحيفات كتاب الكتب القديمة .

٢ ـ ديوان الشنفرى ص ٤٤ .

٣ ـ عن ما في سراة زهران ص ٦٨ .

إن سلامان بطن من بطون يشكر الكثيرة والتي كان بعضها باسمه و العرب يغيرون أنسابهم حسب شهرة الجد الذي يلي الجد الأعلى وكل جيل يبدأ بأبيه الأقرب وبعضهم يغير ذلك وأورد كتاب تحفة البيان [٤] شعراً لحاجز بن عوف فيه :

بقارعة الغريف فذات ممشى إلى العصداء ليس بها مقيمُ

و الشعراء يذكرون كثيراً من البلدان المشهورة التي زاروها في شعرهم ومنها العصداء لكن أرى أن كلمة قارعة الغريف هي قارعة الغطريف حيث وردت مصّحفة لأن العصداء ووادي الصدر الذي يمر منه متجهاً إليها من أهم بلدان الغطاريف .

إنني أأوكد إن تلك الدلائل والإثباتات قديماً وحديثاً كافية لإثبات أن بني حسن حالياً هم بالحارث قديماً ولو لم أكتب إلا تلك القصيدة التي حددت ديار بني حسن من الغرب بلخزمر ومن الشرق بني عامر عند حصن الرصاف المعروف إلى اليوم

و القصيدة تقول :

(سوق بالحارث العيلات من ذيب إلى حصن الرصاف)[٥] للشاعر على بن أحمد بعد حرب زهران والأتراك الأخيرة ، وهذا السوق هو سوقهم سواء حين كان في وادي الصدر أو بعد نقله إلى رباع أو بعد نقله إلى الصغرة . وهذه ديار بني حسن بحدودها وأبعادها وسعاقا إلا أنه سماهم باسمهم القديم بلحارث (عد لبحث بني حسن ص ١٨٣ ومابعدها أخي القارئ الكريم أن الذاكرة الشعبية من مصادر التاريخ فالشعراء والأعلام لاينسون تاريخهم ويظل محفوظاً في ذاكراقم على مر الأزمان ينقلونه من جيل لجيل .

٢ .مالك بن فهم ومتى هاجر إلى عمان وكم كان عمره آنذاك ؟

تحدثنا في الباب الثاني من هذا الكتاب عن مالك بن فهم الزهراني وأنه هاجر مغاضباً أبناء أخيه في قضية جاره رغم أني لا أوافق على كل ذلك لأن فيها أقوال مختلفة . لكني أرى مع ذلك سبباً آخر وهو الداعي للهجرة الجماعية وهو قلة الموارد وشظف العيش وهذا يجعل الكثير من القبائل تترك الديار وتهاجر ومن يعرف العرنين الذي يفتخر بها ونحن نعرفها الآن يرى شعباً ضيقاً لا يكاد يفي بحاجة أهله.

هجرة مالك بن فهم ومعه غيره من قبائل زهران قالت عنهم المصادر العمانية أنهم حوالي ستة آلاف فارس وراجل ومع أغلبهم عوائلهم وذراريهم فلو كان ظلماً فقط من أبناء أخيه لتحول إلى مكان آخر في بلاد دوس أو أي مكان في بلاد زهران ، فالناس منذ القدم يرحبون بالضيف و الجار وكم هناك من عوائل وأشخاص تحولوا من مكان إلى آخر من قبائل زهران إذا كان الوضع المعيشي مناسباً .

---

٤ ـ تحفة البيان ص ٦٨ .

٥ ـ القصيدة أتحفنا بها الشيخ سعيد بن علي العقري الزهراني رجل الأعمال المعروف والقصيدة كاملة في الطبعة ولم تكن هنا كاملة بسبب ضياع الفلاش الذي هي فيه أضاعه من طبع الطبعة الرابعة لكنها لدي واكتفيت بهذا البيت المهم في القصيدة لإثبات نسب بني حسن وأنهم بلحارث قديماً والكتاب فيه إثباتات كثيرة وكانت البيت هنا لأن القصيدة قديمة لها أكثر من مائة عام في تاريخ ١٠ / ٤ / ١٤٣٤هـ .

قلت ذلك لأرد على من قال بأن بعض أبناء مالك بن فهم عادوا وهذا غير صحيح والكتب العمانية قالت لم يعد منهم أحد وهو الصحيح .

إذا كم كان عمره وكم أعمار أبنائه عند مغادرته أراضي زهران في الحجاز نقول : تذكر المصادر أنه توفي سنة ١٥٧ م وعمره ١٢٠ سنة ١٥٧ – ١٢٠ = ٣٧ م

وهي السنة التي ولد فيها

وتقول المصادر إنه حكم ٧٠ سنة .

إذا ١٢٠ – ٧٠ = ٥٠ وهذه سنه حين مغادرته الحجاز وبدايته للحكم .

متى غادر مهاجراً غادر بلاد زهران ٥٠ + ٣٧ = ٨٧ م ..

السؤال المهم الرجل الذي في الخمسين من العمر كم يكون أكبر أولاده ؟ نفرض أنه تزوج وعمره ٢٠ سنة فيكون عمر أكبر أبناءه ٣٠ سنة ولنجعل ابنه جذيمة ونوى في هذه السن أما ابنه هناءة وفراهيد اللذان كان على ميمنة جيشه وميسرته فكانا أقل سناً من ذلك وتذكر المصادر أن معن شارك أيضاً .

والسؤال المهم هو : كيف يعود هو أو أحد أبنائه وقد أصبحوا هم حكام وأمراء البلاد والعرب توافدت إليهم لسعة البلاد وكثرة الأفلاج والمزارع ومساحات المراعي ؟

والجواب لا يمكن لأحد أن يعود إلى مكان هاجر منه أبوه وفي عمان قبائل من أبنائه وقد تزوج وأنجب الكثير من الأبناء بعد هجرته وعمره خمسين عاماً إلى حين وفاته وعمره ١٢٠ عاماً وأغلب أولئك الأبناء لا يعرف أرض السراة إلا بالسماع حيث ولد ومات في عمان أو العراق وشرق الجزيرة العربية .

أخي القارئ الكريم لابد لنا من تحكيم العقل والأخذ بالأدلة وليس النقل فقط فالمراجع متعددة والأقوال مختلفة ، وهذا ما أردت توضيحه لمن قال في بلاد زهران قبائل من أحفاد مالك بن فهم ، وأن علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر رحمه الله يقول تنشأ في أرض القبيلة فروعاً جديدة لم تسجل لكنها من القبيلة ، وقال أن على أبناء القبيلة القيام بالبحث وهذا ما قمت به أنا وغيري وهم أناس أجلهم واحترمهم لقدم السبق في هذا المجال وأريد أن اسميهم هنا ولكني لم أفعل حتى لا يقال يجامل فلان أو غيره لكني أدعوا لهم وما لم يكن كاملاً في كتابي تكمله الكتب الأخرى لأن الهدف واحد وهو البحث عن الحقيقة .

٣) بني حرير ذكرت في بعض الكتب [٦] :

بني حرير : وقالت بني حرير لعلهم يرجعون في حرير بن عوف بن مالك بن فهم والله أعلم.

وأقول أنا في الكتب التي قرأتها لا يوجد حرير (بالحاء) بل جرير (بالجيم) وانظر إلى ما سبق عن مالك بن فهم . وهذا يدل على أنهم ليسوا كما أورد المؤلف بل هم من أبناء الحارث بن مفرج بن مالك بن زهران والحارث أخو سلامان بن مفرج .

---

٦ - بلوغ الأرب في معرفة شعوب الأرض وقبائل العرب ص ٦٧ .

٤) بنو عدوان :

قيل إنها من دوس يرجعون في الحارث بن غنم بن دوس [٧] ونقول : في كتب الأنساب غنم بن دوس له من الأبناء :

١ ــ فهم   ٢ ــ الحارث (درج) أي لم يعقب .

وقد قلت في كتابي عن بني عدوان أنهم من الحارث بن مفرج بن مالك بن زهران والحارث أخو سلامان بن مفرج وإلى الآن داعيتهم بني الحويرث بالتصغير للحارث وقلت إن مالك بن فهم ذكرهم في قصيدته ببني عدان وهي مصحفة لكلمة عدوان التي يجب أن تكتب عدوان لأن القصيدة [٨] انظرها فيها : الأواني ، والسواني

(وسعد الله ذي الحي اليماني) الذي اعتقد أنه من سعد بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران أو من سعد بن عامر الغطريف الأكبر بن بكر أ لخ ... لأنه قال ذي الحي اليماني والناس الذين شمالاً نقول عنهم الشامي والجنوب نقول عنهم اليماني ، وكل أولئك من بني يشكر الذين منهم الغطاريف من عامر أو الحارث وقلنا ذلك لأن التصحيفات في الكتب القديمة كثيرة ، وبني عدوان لم ترد في قصائد ابن دريد الذي عدد كل قبائل دوس في الحجاز وعمان وهو أعرف بقبيلته من أجل ذلك قلت أنهم من الحارث أخو سلامان [٩] وقيل أيضاً عن بني عمر ، قيل لعلهم من عمرو بن مالك بن فهم وقد أوضحنا عن مالك بن فهم فيما سبق ، وأنه لم يعد أحد منهم .

وقد قالوا أن بني عمر هم بني عمرو وتغير إلى عمر من واقع اللهجات وهذا في رأيي غير صحيح فالعرب هنا فصحاء ويفرقون بين عمر وعمرو وقبائل الحجر فيهم بني عمرو ولم يقولوا عنه عمر واحتج البعض بكتاب (قلب جزيرة العرب) لفؤاد حمزة وهو لا يعتد به في الأنساب إنما يذكر القبائل في عد الملك عبد العزيز رحمه الله ، وقبيلة بني عمر في تهامة يقولون عمر وفيهم فخذ من بني عوف وعوف المتصل بالحارث أخو سلامان .

٥) بنو أوس :

قالت بعض المصادر هم ست قبائل من أوس بن عامر بن حفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران [١٠] وأقول ليسوا كلهم من أوس بن عامر إلا حلفاً نشأ مؤخراً وقد يكون في القرن الخامس الهجري في عهد شدي بن خاتم بن عرعرة (بالبرش) الذي كان شيخاً على قبائل بني نصر بن زهران وسماهم باسم قبيلته لأنه هو من بني صخبرة من بني أوس ، أما بني كنانة فلهم نسبهم الخاص ولا يصح أن أنسب ابن أخي إلى نفسي رغم التقارب لكن كل له نسبه .

بني عامر :

---

٧ ـ بلوغ الأرب ص ٦٧ .

٨ ـ العنوان في انساب زهران ص ٤١٢ .

٩ ـ هناك رأي للأستاذ محمد سعيد الصعوس يقول إن قبائل بني جرير وبني عدوان أبناء عمرو بن فهم بن غنم بن دوس .

١٠ ـ بلوغ الأرب في معرفة شعوب الأرض وقبائل العرب ص ٦٥ .

وهو من تفرعت عنه بني أوس وبني كنانة ولا يصح ذلك على بني غالب بن عثمان والذي قلنا أنهم أهل بيضان أو بعضهم لأنه وجد حديثاً من يقول عن أهل بيضان أنهم خزمر اليمن وأنهم من بلخزمر وهم بني عتبة وقراهم الحناديد ، المصاقير ، المصاعبة ، الحلاة ، جدر ، الجرة ، وبيضان ذكرها الشنفرى قديماً حيث قال :

١ ـــ إذا أصبحتُ بين جبال قو وبيضان القرى لم تحذريني[11]

وأنا أقول قد تكون جبال (دو) في تهامة ذكرها وهو متجهاً إلى السراة وأهل هذه الديار يقولون نحن من بني غالب لكنهم لا يعرفون هل هو غالب بن عثمان بن نصر بن زهران أو غيره وأنا رجحت أن أهل بيضان من بني غالب أو أغلبهم وبيضان حلفاً بعد هجرة أغلب أبناء غالب بن عثمان إلى عمان وبني غالب الحالية التي من بني عبد الله يعدون في الجبر من بني سليم وهم ولد عبد الله يتفرع هذا الفخذ إلى : ١ـــ آل سويدي . ٢ ـــ أهل الضمو . ٣ ـــ أهل الحزر . ٤ ـــ أهل دو وقد نسبهم البعض إلى غالب بن عثمان بن نصر بن زهران[12] أي أن هؤلاء وأهل بيضان نسب واحد

بني حسن :

وهم من أثبتنا أنهم من فرع دهمان بن نصر بن زهران وفروع دهمان كثيرة كان أهمها بني يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران (انظر فروع بني نصر سابقاً).

ولو عدت إلى بني نصر بن زهران فرع دهمان لوجدتها كثيرة البطون أكثر من غيرها وقد كانوا ينتسبون إلى دهمان ثم فيما بعد إلى الصعب وأهل بني مروان في الفرعة كقرن ظبي إلى الآن يقولون نحن صعبان بالحارث.

وتغير الاسم إلى فرعين مهمين هما بني يشكر وبلحارث وقد شارك بنو يشكر مع بني الحارث في معركة حضوة ولمع اسم الحارث عندما كان سيد الأزد يأخذ المرباع وشروط أخرى ولكنهم بدأوا بالضعف حينما منعهم بنو سلامان من ذلك لكن بقي لهم بعض القوة حتى حرب حضوة التي قادها أحد أحفاد الحارث وهو ضماد بن مسرح والحارث الجد السادس لضماد أي بعد الحارث بحوالي ٢٤٠ سنة ولما انهزموا كما يذكر العوتبي العماني بدأت دوس تأخذ مكانتهم في الذكر إلا أن حقوقهم في السيادة لم يخمدها ويخمد نار الحرب إلا ظهور الإسلام .

بقي اسم بني الحارث موجوداً واضحاً إلى زمن حرب زهران مع الأتراك الأخيرة سنة١٣٢١هـــ فكل القصائد للشعراء مثل ابن ثامرة الذي كان عندهم في وادي الصدر وله بيت ومزارع وجريبيع من وادي الصدر والزرقوي الغامدي كل أولئك يمدحونهم بسم بالحارث وبعضهم يذكرهم ببني حسن حيث بدأ هذا الاسم يكون أكثر وضوحاً حالياً وقد حدد ديار بني حسن شاعر مهم (من ذيب إلى حصن الرصاف) أي من حدود بلخزمر غرباً إلى حدود بني عامر شرقاً أرضاً واسعة في الشعف والفرعة والأدوية والجبال لكنه قال (

---

١١ ـ ديوان الشنفرى ص ٧٠ .

١٢ ـ رواة الأحاديث الأماجد من علماء زهران وغامد ص ٢٧٢٣ ج ٦ .

سوق بالحارث العيلات من ذيب إلى حصن الرصاف) وهو الشاعر علي بن أحمد إذاً هم بني الحارث وما تسموا هم وبلخزمر وبني كنانة وبني عامر وبيضان باسم بني يوس (أوس) إلا حلفاً وقيل أنه في عهد (شُدي) حاكم بني يوس في القرن الخامس الهجري لأن هذا الاسم الشامل لكل تلك القبائل ليس موجوداً لها كلها كنسب وأنما لبني أوس والذي منه بني سخبره وهو بلخزمر ولم يكن موجوداً لكل البطون من بني عثمان وبني دهمان والبطون المهاجرة ومنهم الكثير من قبائل نصر بن زهران كاليحمد والمعاول والحدان وبني الحارث الغطريف سواء القبائل التي في عمان أو العراق حيث ورد أن جابر بن جبلة خرج مع المختار بن عوف بكل بطون نصر بن زهران كاليحمد وبني الحارث الغطريف ومعولة ومن دوس بني سليمة ومعن[١٣] ولم تذكر القبائل باسم بني يوس (أوس) ومنهم بني الحارث الغطريف إذاً هو حلف وما أكثر الأحلاف في قبيلة زهران ذكرها كتاب تحفة البيان [١٤] .

وهنا نذكر تفصيلاً عن بني عامر :

بني عامر لهم نسبهم الخاص وهو عامر بن حفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران وبني عامر هم الأصل الذي تفرعت عنه بني كنانة وبني أوس (بلخزمر) وقلنا أن على ذلك أمثلة كثيرة في قبائل العرب حيث ينفصل بعض الفروع لتكون قبائل ويبقى مع الأصل من يتسمى به (انظر إلى بحث بني عامر في صلة الأسماء الجديدة بالقديمة للقبائل) إن بني عامر هي أصل الجميع وليس كما ورد في بعض المصادر التي نسبتهم إلى غير عامر بن حفين بن النمر .

الكثير من القرى والأودية من بني عامر وبلخزمر (بني أوس) متداخلة كل منها في وسط الأخرى .

قرية العامر بن بلخزمر تقع وسط ديار القبيلة المعروفة بني عامر وكذلك قرية الفلعة من بلخزمر تقع في ديار بني عامر .

وكذلك قرية بطيلة من بني عامر تقع وسط ديار بلخزمر بفروعها في السراة وتهامة / ولقد قال بعض المؤرخين إنه إذا تداخلت الديار بين قبيلتين فإنه يدل على أنهما من نسب واحد .

أخي القارئ الكريم لقد قلت ذلك واستنتجته في الطبعات السابقة في باب صلة القبائل الحديثة بالقديمة ، وكان ذلك سبقاً حمدت الله عليه .

وفي البحث الجديد عن بني عامر وبني كنانة وبلخزمر وبعض أهل بيضان هنا أكدت ما قلته في البحث السابق وأوصلته بما استجد لدي من تداخل القرى بين القبيلتين لتتأكد الصلة والتقارب بين بني عامر وبلخزمر وبني كنانة وأكرر الحمد لله فقد جاءتني رسائل واتصالات من رجال أكفاء من بلخزمر وبيضان [١٥] قالا أن هناك صلة بين بني عامر وبلخزمر وجزء من بيضان وأنهما حلف واحد من نسب واحد وأن بني عامر القبيلة

---

١٣ - تاريخ الموصل ص ٩٥ العنوان في أنساب زهران ص ٦٤٧ .

١٤ - تحفة البيان .

١٥ - الشيخ سعيد محمد سعيد عريفة حديد من أعيان بلخزمر وخضران بن صالح بن عطار من بيضان عريفة الحناديد ومن أعيان بيضان .

المعروفة حالياً هي أصل الجميع وقد أكدا ذلك وقالا أنهما استقيا المعلومات من مصادر متعددة ومن عوارف القبيلة ولم يعلما إنني قد قلت ذلك في كتابي إلا بعد أن أخبرتهما فقالا لم نقرأه بعد وهنا أحمد الله على أن هداني لذلك وقد كتبت هنا هذه الأقوال لتكون دليلاً على ما ذكرته سابقاً عن نسب بني عامر وأنهم من عامر بن حفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران وليس من نسب آخر فشكراً لله.

وبهذا تكون قبيلتي بني كنانة وبلخزمر أحد فروع بني عامر مثل بني عتبة من بيضان وكذلك فرع بني عويف يعودون في بني كنانة وهم :

بنو عويف بن مازن بن الحارث بن كنانة[١٦] :

وعليه تكون قبيلة بيضان حلفاً تتكون من :

بني غالب بن عثمان من الباقي وهي ثلاثة أفخاذ من خمسة أفخاذ .

وفخذ من بالخزمر وهم بنو عتبة . وفخذ من بني كنانة وهم بنو عويف وبه تكون قبيلة بيضان خمسة أفخاذ كما هو مذكوراً في تقسيم القبيلة وأصل الجميع يعود لعثمان بن نصر بن زهران .

٦ ـ بنو جندب :

قال عنهم بلوغ الأرب أنهم من الصحابي جندب بن عمرو بن حممه وأكمل النسب وقال والله أعلم .

ونحن نقدر له جهده كثيراً ونقدر له مخرجه بكلمة والله أعلم . وعليه نقول أن جندب بن عمرو صحابي جليل شارك في جيوش الشام في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان على رأس كردوس من الكراديس التي عبأها القائد خالد بن الوليد رضي الله عنه في معركة اليرموك وقيل أنه استشهد في سنة ١٣هـ في أجنادين ولما أراد الذهاب للجهاد ترك ابنة له تدعى أم عمرو أو أم أبان وطلب من عمر بن الخطاب أن يزوجها من الكفؤ أو يلحقها بدار قومها ، فزوجها عمر بن الخطاب لعثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين وولدت له عمراً وخالداً وأبان وعمر ومريم فلو كان له عائلة قوية لترك ابنته عندهم .

أما ابنه واسمه جندب بن جندب كما ورد عند ابن حزم[١٧] وعند ابن سدران اسمه جنيدب [١٨] فإنني أرجح أنه كان صغيراً ولذلك أودع جندب بن عمرو ابنته عند عمر بن الخطاب وبعد سنوات كبر ذلك الابن وشارك وهو شاباً في معركة صفين مع معاوية بن أبي سفيان ، فكيف رجع جندب بن عمرو إلى الحجاز وكون قبيلة وهل يمكن أن يرجع جندب بن جندب إلى الحجاز وقد قتل يوم صفين وربما ولد في المدينة ولا يعرف الحجاز[١٩] ، إن قبيلة بني جندب من بني سلامان قديماً بني بشير حالياً وقديماً وحديثاً .

٧ ـ بنو نقمة التي في أحلاف باللعور :

---

١٦ ـ بلوغ الأرب ص ٦٦ .

١٧ ـ ابن حزم ص ٣٨٣ .

١٨ ـ التبيان ص ٩٥ .

١٩ ـ العنوان في أنساب زهران ص ٧٢ وهي عند ابن حزم ، كما وردت تفصيلاً عند ابن سدران في التبيان ص ٩٥ ، ووردت عند الأستاذ فينان جمعان الزهراني أيضاً بالتفصيل بيت من زهران ص ٩٦ .

قال عنهم البعض أنهم يقولون عن أنفسهم أنهم من بني عبد بن ربيعة [٢٠] وهم حالياً مع كل أحلاف باللعور ضمن أحلاف بيضان وبني عامر وكلهم من حلف بني يوس

(أوس) ونحن نقول أن اسم ربيعة ورد في أنساب بني يشكر وورد في أنساب اليحمد [٢١] لكن عبد بن ربيعة ورد في أنساب بني يشكر ونحن نتساءل هل هو من رجل لم يدون اسمه من ربيعة اليحمد واسمه عبد لأن الغالب على الظن أن أحلاف بني الأعور لهم علاقة باسم بني خروص من اليحمد لكنهم هنا يقولون خريص وكذلك منهم في فرع بني ثواب من يسمى عُبرة وفي أبناء اليحمد من يسمى عبرة فهل هذين الفخذين من نسب واحد وبني نقمة الذين هم بنو عبد بن ربيعة معهم من اليحمد أو هم من عبد بن ربيعة من بني يشكر الذين منهم الغطاريف تحالفوا وسمي حلفهم باللعور ، وقد كتبت سابقاً أنهم كلهم من اليحمد تلك القبيلة المهاجرة إلى عمان وذات التاريخ الذائع الصيت في عمان تحالفت تحت مسمى باللعور في تهامة ولكني هنا أقف حائراً لوجود اسم عبد بن ربيعة في بني يشكر أجداد الغطاريف ولكن المهم أنهم كلهم من بني نصر بن زهران ومن يتعرف على التحالفات يجدها كثيرة في بني نصر بن زهران . وقد يكون بني نقمة هم عبد بن ربيعة تحالفوا مع الفرعين الآخرين أي أنهم من بني يشكر مثل بني الحارث(بني حسن)وهم حالياً بني الأسود آل سعد وفيهم فخذ أسمه آل حسن مثل بني حسن وفيهم قرية أسمها العصداء مثل قرية العصداء التي في بني حسن وقد أتصل بي رجل مثقف من عمان وقال فعلاً إستنتاجك صحيح أننا نحن اليحمد خرجنا من تهامة ونحن من نصر بن زهران ولنا بقيه في تهامة .

٨) وادي الصدر :

وادي الصدر هو ذلك الوادي الجميل في بلاد زهران وخاصة في قبيلة بني حسن هو من الشمال إلى الجنوب حوالي ٢ كيلو متر يحدها شمالاً وادي المنجدة (أي وادي حديد وهو من قلعة شدي إلى أريمه) وقد يزيد عنها ولم يكن أبداً وادي الصدر يسمى وادي المنجده كما ذكر البعض لكن من أسمائه وادي السيسبان أما وادي المنجدة حدده شيوخ من جيران وادي الصدر وهم من أعلام أريمه وحديد [٢٢] وادي الصدر لبني حسن حتى إنه جاءني رسالة ستذكر في مكانها تقول إن وادي الصدر كان لنا قديماً ونحن بني مروان قرن ظبي والحمض وخيرة والأثمة وإن عزوتنا منذ القدم صعبان بالحارث وسبب الذهاب إلى ديار مرتفعة وبعيدة هو ما كان في الوادي من أوبئة وأمراض فتكت بالناس وكان أملهم بالعودة حتى تقادم العهد وباع أحفاد أحفادهم قراهم ومزارعهم لمن يسكن في الوادي من فرع بني مسعود وهم مثلهم من بني حسن ، وستجد أن بعضهم هاجر إلى المغرب . ويحده جنوباً جبل قسيس .

---

٢٠ ـ أورد هذا القول الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن طاهر السعدي السلمي الدوسي الزهراني في مخطوطه .

٢١ ـ العنوان في أنساب زهران ص ٨٦ وما بعدها .

٢٢ ـ بخيت عاشور من أريمة وسعيد محمد سعيد من حديد وعبد الرحمن يماني من أريمة .

وأبعاده من الشرق إلى الغرب أقل من ٢ كيلو متر تقريباً يحده من الشرق ما بعد جبل الخيالة بعد موقع سد وادي الصدر في منتصف المسافة بين قرية مراوه ووادي الصدر .

ويحده غرباً جبل فران والوادي في أغلبه شبه منبسط في أطرافه تلال جبلية فيها قرى تشرف على ما خلفها من مزارع وما أمامها من مزارع و وسطه نقاع فيها مزارع كانت تسقى بالكظامة وهي كظامة أم الثوم والوادي فيه الكثير من الآبار القصيرة والغزيرة الماء .

إن وادي الصدر كان جنة على وجه الأرض تجري فيه المياه و الغيول أكثر فترات العام ولكن لذلك ضريبة كبيرة وهي كثرة الأمراض والأوبئة وما يسمى (السابع) وهي حُمَى شديدة لحوالي سبعة أيام أما شفي صاحبها أو مات وما أكثر الجنائز التي كانت تخرج من كل بيت والوادي قديم جداً به أثاراً قديمة وقد وجد بعض السيوف الأثرية وفأس حجري .

٩) في وادي الصدر (سوق الصدر في وادي الصدر)

كان سوق الصدر قديماً جداً وهو لبني الحارث الذين هم بني حسن حالياً قبل القرن الخامس الهجري والدليل على ذلك ما يقال أن حاكم بني أوس وهو شدي بن خاتم بن عرعرة وهو ممن ترجح الروايات أنه عاش في تلك الفترة كان يهبط ذلك السوق وكان يفرض على الناس الأتاوات ويبيع ويشتري قبل غيره والناس تهابه وإلى الآن تروى عنه الحكايات العجيبة مما جعل رجالاً من أجداد أهل مراوة من فرعة بني حسن يترصدونه ويصرون على قتله لأن رجلاً من أهل مراوة طلب منهم قتله ونزل الرجال من الفرعة من أربع لحام واشتبكوا معه وهو ذاهب لتنفيذ بعض خططه وحاصروه في أعلى وادي الصدر في مكان سد وادي الصدر حالياً مما جعله يستنجد بخيله ثومه التي قفزت به في غدير يسمى إلى الآن (كظامة أم الثوم) وبذلك تخلصوا من شره ، والآن أهل مراوة قرية كبيرة من الأربع اللحام التي نزلت لهذا الغرض .

شدي بن خاتم بن عرعرة (بالبرش) يقال بأنه كان شيخاً على بني نصر بن زهران وسمى تلك القبائل باسم قبيلته (بني يوس) (أوس) حلفاً لا نسباً واستمر الاسم إلى الزمن الحالي . ويقال ولكن بدون سند أنه كان شيخاً على زهران .

كيف يعرف زمن شدي ؟ :

يعرف بأن من أتى بعده بزمن بعيد من نفس العائلة لم يعد إلا شيخاً على بني الخزمر وأن من أحفاده الأبعد بعد أن دب الضعف فيهم بدأ ببيع أملاكاً واسعة كان شدي يحتكرها ومنها حمى الدُّوي التابع الآن لقرية الحلاة والجزء الآخر منه الآن يتبع قرية رسبا وأهمها جبل فران الذي يزيد عن ٢ كيلو متر طولاً فقد باعها كلها وجبل فران اشتراه أجداد الفقهاء الموجودون حالياً في وادي الصدر وهم أحد سكانه الآن من أحد شيوخهم وهو الرجال يماني بن عطية بن صالح راعي شدي من بني صخبرة ، وموسى بن سنبوك وعبد الله بن علي ابن وضاح البايعين والشارين نائبين وكالة دون أولاد الشيخ وأهل ريمة .

وأرى أن [هذا يدل على أن هناك شيخاً قبل يماني بن عطية بن صالح توفي وأخر أبناء صغاراً] ثم حدد الجبل والثمن وقدره وعدده ستة آلاف اشرفي [٢٣] وهي مؤرخة في ١١ جمادى أول سنة ٧٣١هـ .(الريال الأشرفي هو ريال دولة المماليك وليس الأشراف) .

- متى نقل السوق من مكان ؟ :

قلنا دب الضعف في أهل الوادي وكثرت الأمراض والناس كلهم يقولون ذلك وأنا ممن يعرف ذلك إلى حوالي سنة ١٣٨٠هـ كنا نصاب بأكثر هذه الأمراض أما ذهاب أهله وهم بني مروان [قرن ظبي وخيرة و الحمض و الأثمة] فكانوا يغادرونه في أزمنة متباعدة وهم يتحسرون عليه فمنهم من استوطن قرن ظبي الحالية وخيرة والحمض والأثمة بالفرعة ومنهم من بقي على الرغم مما يعانيه من أمراض إلا أن الغالب غادره وأحفاد أحفادهم باعوا تلك الأملاك والقرى ومنها قلعة (المحاويل) التي بقي بجانبها (خربة النصيباء) باعوا أغلب المزارع فيها لعائلة كبيرة هي عائلة القراهمة المشهورة وباعوا قرية وأملاك الشريق لعائلة القذلان وهم من المشايعة ونزلت عوائل غيرها من آل ضحية وهم آل صالح عائلة الشاعر المشهور جريبيع بن صالح ، ومن آل ضحية قرية الغرباء ، وبقي بعض الناس في قرية (الأثمة) وهي قريتي وبقي عوائل أخرى وعاد من الفرعة ايضاً عوائل كذلك وقرية الأثمة وقرية الغرباء هما القريتان القريبتان من سد وادي الصدر بيوتهما متداخلة ومزارعهما والديار والحمى واحدة .

- استمر سوق الصدر مدة طويلة حتى حدث فيه القتل لرجل يرتاده فقرر الناس نقله ولكن في مكان من بني حسن ولا يعرف تاريخ النقل ونقل إلى قرية قوية ومعروفة من فرع بني مسعود بعد أن غادر الكثير من أهل الوادي الأصليون بنو مروان ونقل السوق إلى قرية المعاجين من رباع ، واستمر فترة طويلة حتى قام ولد ابن هوبان من بلخزمر برمي الحدأة في السماء وأصابها فقرر بنو حسن أن السوق له لوازم وشدات ولابد من قتل ولد ابن هوبان فقتلوه لأن الأعراف السائدة عندهم في تلك الفترة أن السوق له حرمة لمن يرتاده من البشر وكل ذي نفس رطبة من مخلوقات الله وقد أخذ الثأر والده من كثير من بني حسن ومن قبيلته بلخزمر حيث أحرقهم بخدعة منه والآن له أحفاداً منهم آل بشية في الظفير من غامد ولا يعرف تاريخ تلك الحادثة لكنها قديمة جداً. ويقال بأن هذا السوق من العصر الجاهلي بني الحارث الغطريف (بني حسن)

- أين نقل بعدها ؟ :

نقل إلى فرع آخر من فروع بني حسن وهو فرع الفضيلة في قرية الصغرة وهذه القبيلة قوية وفيها قرى كبيرة منها قرية الجوفاء وقرية نعاش ويقال بأن للسوق هذا وثيقة توجد عند عريفة نعاش عمرها أكثر من ٣٦٠ سنة ثم حدث فيه قتل أيضاً وقاموا بقتل الفاعل حماية لعقود وشدات السوق وافتخر شاعرهم بما قاموا به من

---

٢٣ - تحفة البيان .

*ملاحظة :١-قرية العلاة من بني كنانة .

٢-قرية رسيا من بلخزمر .

٣-وادي الصدر من بني حسن .

حماية عقوده وبالسوق وسماه سوق بلحارث أي وهو في وادي الصدر أو هو في رباع أو في الصغرة حيث نقل في ثلاث قبائل مختلفة من بني حسن قال عنه الشاعر(سوق بالحارث العيلات من ذيب إلى حصن الرصاف)وهي ديار بني حسن.

- من كان يهبط فيه ؟ :

كانت قبيلة بني حسن والقبائل المجاورة بلخزمر وبني كنانة وقبيلة بيضان وبني عامر ويقولون بعض بني بشير وغامد وفيه يقول البعض مفتخراً : أهبط سوق بالحارث وأنت مضمون حتى تعود لبيتك .

المهم أني كنت ممن يهبط هذا السوق وبعض من هم في مثل سني وكنا على حذر أن يصدر منا زلل فقد كان الناس يذهبون إليه وهم في اقوى عدة حربية وكأنه ذاهبون إلى لمعركة فالجنابي والسيوف وجنابي زهران والجنوب طويلة تزيد عن ٧٠ سم وليس ذلك فقط فلابد من البنادق والمسدسات والمشاعيب والعطيف وهو الفأس الصغير وغير ذلك وكانوا يقولون إذا كنت بكامل العتاد والعدة فإن خصمك يحترمك ولقد اندثر السوق الآن قبل ١٤٠٠هـ .

١٠) الرسائل الواردة :

وصلتني رسائل من رجال أكفاء لهم دراية ومعرفة واهتمام بشأن القبيلة وقد اخترتهم بعناية لمعرفتي التامة و ثقتي في قدراتهم وصدقهم وأمانتهم .

١ــ الأستاذ الشيخ سعيد محمد سعيد عريفة حديد من بلخزمر والذي عمل في مناصب عدة في محافظة المندق بزهران ورئيس مركز بدوس ولديه خبرة واسعة عن قبائل زهران وخاصة بلخزمر وبيضان وبني عامر .

٢ ــ الأستاذ أحمد بن يحي الدحية بن قرهم (قدان) والذي أفاد كثيراً عن بحث وادي الصدر وسكانه الأقدم وهم بنو مروان (قرن ظبي وخيرة والحمض و الأثمة) وسكانه في هذا الزمن من فرع بني مسعود بعد أن نزل أجدادهم لما فرغ الوادي من سكانه وبدأوا يشترون ويحصلون على ما يريدون من أحفاد أحفاد بني مروان .

٣ ــ الأستاذ عبد الله بن علي القرابية الذي أول من أكد أن وادي الصدر كان لبني مروان وبعدها تابعت البحث حتى وجدت كل الدلائل التي تؤكد قوله .

٤ ــ الأستاذ على عبد الله حماطان من آل سلمان وهو من أعلام بني بشير [اتصال هاتفي] وبني بشير هم شركاء الديار مع وادي الصدر وشبرقة والموسى من فروع مختلفة من بني حسن كان يتصل بي دائماً ويؤكد أنه يسمع من الآباء والأجداد من يتحدث عن شركاء الديار ويقولون شركاؤنا بالحارث في وادي الصدر وغيره أكتبهم هنا لما لهم من أهمية في هذا البحث والذي لو كتب قبل مئة عام أو أقل لكان أكثر وضوحاً ولو كتب بعد مائة عام لن نحصل على ما حصلنا عليه الآن من معلومات التي أطلب من الله أن يجعلها لنا جميعاً في ميزان الحسنات .

- **الرسائل الواردة وأهم ما جاء فيها :**

١ ـ الرسالة الأولى : رسالة الأستاذ سعيد محمد عريفة حديد من بلخزمر في آخر شهر ربيع أول ١٤٣٤هـ
وملخص الرسالة :

شدي بن خاتم بن عرعرة البرشي :

١ ـــ كان حاكماً ما بين القرن الرابع والخامس الهجري .

٢ ـــ كان يسكن في قلعته المعروفة في قرية حديد وهي خربة شدي الآن .

٣ ـــ كان يحسب له الف حساب وله شأناً كبيراً ، يأخذ ما يريده بالقوة وبدون أخذ رأي أو مشورة .

٤ ـــ له صراعات قبلية المراد منها الهيمنة و البقاء .

٥ ـــ توفي وهو ذاهب لتنفيذ بعض خططه الحربية ولا يعرف تاريخ وفاته ولكن يعتقد أنه في القرن الخامس الهجري .

٦ ـــ كانت وفاته في كظامة أم الثوم التي سميت باسم خيله ثومه والتي قفزت به في ذلك الغدير ولقى حتفه هو و الخيل والكظامة لا تزال تعرف بهذا الاسم حتى الآن.

٧ ـــ ينتسب لشدي بن خاتم بن عرعرة البرشي من قرية حديد ست بيوت يقال لهم بالبرش منهم آل وضاح .

٨ ـــ حصل منهم على المشيخة بعد شدي من هذه البيوت الشيخ عطية بن هلال وقد قتل من قبل الأتراك والشيخ سعدان بن كشاح وهما شيوخاً على قبيلة بلخزمر.

ملاحظة كتبها الأستاذ سعيد محمد سعيد وقال : هذه المعلومات استقيتها أو البعض منها من كبار السن منهم الشيخ عيظه بن صالح شيخ قبيلة بلخزمر يرحمه الله وسراج بن عاشور من قرية أريمة يرحمه الله .

وبخيت بن عاشور من قرية أريمة وهو على قيد الحياة .

وأنا المؤلف أشكر الأستاذ سعيد محمد سعيد الذي أفاد في هذا البحث كثيراً ولكنني أرى أن هناك شيوخاً قبل عطية بن هلال وسعدان بن كشاح كما صدر في وثيقة البيع في كتاب تحفة البيان ص ٥١ الذي باع جبل فران في ١١ جمادى الأولى سنة ٧٣١هـــ .

الرسالة الثانية في منتصف شهر ربيع الأول ١٤٣٤هـ :

٢ ـــ للأستاذ أحمد بن يحيى الدحية (قدان) وأهم ما جاء فيها :

نبذة عن وادي الصدر مما سمعناه من كبار السن ممن عاش في هذا الوادي وكذلك ما وقع تحت يدي من وثائق وحجج قديمة فقالوا أن وادي الصدر كان وخيماً جداً وتكثر فيه الأمراض الفتاكة التي فتكت بأهله مما جعله غير مرغوباً للعيش فيه فمنهم من رحل إلى منطقة أخرى ومنهم من مات فيه ، وكان الوادي كثير الغيول كثير الأوبئة الفتاكة . ومما وقع تحت يدي من وثائق تخص أسرتنا بأنهم كانوا يعيشون في قرية المشايعة (وهي قرية تقع جنوب وادي الصدر مرتفعة بأكثر من خمسمائة متراً وبعيدة عن الوادي بحوالي خمسة كيلو مترات) ونزلوا وادي الصدر ما بين عامي ١٢٢٠ ـــ ١٢٤٠هـــ ونزلوا قرية المحاويل واشتروا أماكن البيوت من

رجل يسمى محمد بن مروان (وهو من بني مروان في الفرعة قرن ظبي وخيرة و الحمض والأثمة) وقيل لهم أن أهل هذه القرية ماتوا وأكثرهم بسبب الأمراض الفتاكة حيث كانوا يسكنون في مكان يعرف إلى الآن بالنصيباء في جنوب وادي الصدر ثم قال وباقي قبورهم ومنازلهم متهدمة (لأنها قديمة جداً) ثم قال وهي تقع الآن ضمن أملاكنا غرب جبل قسيس ، وقد زارنا قديماً رجل من الأثمة (والمؤلف يقول إن كاتب الرسالة يقصد الأثمة التي في الفرعة) ثم قال فتحدث مع الوالد عن خربة النصيباء وقال أنهم من جماعتنا كنت أروح عندهم وأكلت وشربت معهم وقد دعمت كلام هذا الرجل عجوز من الفقهاء وهي أم ابن مطر (المؤلف كنت شاهدت محمد بن مطر وأنا في الصف الرابع وعمري عشر سنوات أي حوالي عام ١٣٧٨هـ وهو شيخاً كبيراً داعية لكن والدته التي يقول أنها عمرت طويلاً لا أعرفها) وقال بأنها عاشت أكثر من مئة وعشرين سنة وكذلك قرية الشريق كانت لأناس من الأثمة

(يقصد أثمة الفرعة) لأن هناك قرية الآن في وادي الصدر قرب السد هم و الأثمة التي في الفرعة جماعة واحدة وبعضهم بقي في الوادي وبعضهم عاد من الفرعة إليها .

ويدل أن أهل الأثمة أو بعضهم غادر الوادي قبل هذا التاريخ لأن لدينا وثيقة المؤلف يقول (لعائلتنا) لها أكثر من ٣٢٠ سنة من تاريخ هذا الكتاب وهي باسم قريب لجدي السادس جدي اسمه مساعد وقريبه ناهض اشترى في الأثمة بالفرعة جبلاً صغيراً بعشرين مد شعير [انظر النسب آخر الكتاب] .

ونعود للرسالة وقال منهم رجل اسمه الموت وعلى بن جهيم ونزل في منازلهم القذلان الذين كانوا بقرية جافان فوق جبل قسيس ثم نزلوا واشتروا ممن بقي يعيش في قرية الشريق بوادي الصدر ومما يدل على أن قرية المحاويل والشريق كانت لأهل الأثمة بالفرعة أن اثنين من أجدادي تزوجا من باقي عرب يسمى القطامي ويدل أيضاً على ما سبق أن رجلاً من قرية الموسى في فرعة بني حسن يقول إنه كان يدردش على الإنترنت فوجد شخصاً من المغرب يقول أنا أصلي زهراني من قرية تسمى المحاويل رحل أجدادي إلى المغرب وأخبرونا أنهم كانوا يعيشون في قرية المحاويل ومما قاله ذلك الشخص أن أجداده كانوا في قرية النصيباء ثم انتقلوا إلى قلعة المحاويل ومن هناك رحلوا إلى المغرب .

أما المزارع فهناك بلاد جنوب المحاويل تسمى مزارع الحمض (الحمض من بني مروان) وكذلك ركيب الجلة و السدين في القطارة (القطارة شرق المحاويل بحوالي كيلومتر واحد) اشتراها جدنا في عام ١٢٨٢هـ مع ناس من الحمض (من أحفاد الأحفاد) ومما دفع قيمة لها جلود ونخالة من شدة الجوع والمؤلف يقول أنها الآن تساوي الملايين . ثم يتابع في رسالته ويقول أن للحمض ممتلكات إلى الآن في قرية الحمرة التي تبعد عن قرية القرنطة كيلو متر ونصف شمال القرنطة يحدها من الشرق مجرى وادي تربة ومن الغرب الطريق النازل إلى أسفل وادي ضرك والجبل من أملاك بني كنانة حالياً ومن الشمال قرية الحطاورة ومن الجنوب قرية الحمرة .
ويسكن حالياً بجانب هذه الممتلكات عريفة العقلة عبد الله بن سعيد ومنصور الصمعة والعقلة من بني جندب .

(وتعليقاً على ما ذكر وأن هناك أملاكاً كانت للحمص من بني مروان وبني مروان أكدت المعلومات والرسائل الواردة أنهم كانوا سكان وادي الصدر من عشرات القرون وأنهم بلحارث فلا غرابة أنه كان في أزمان قديمة كان لبني مروان التي داعيتهم حتى بعد انتقلوا إلى قرن ظبي عزوتهم نحن صعبان بلحارث و الدلائل كلها تشير أن بني حسن حالياً هم بلحارث قديماً من العصور الجاهلية والإسلامية وما تناقله العوارف والشعراء الذين يقولون نحن بلحارث وحدد ديار بني الحارث التي فيها الآن كل بني حسن) .

تلك الممتلكات في الحمرة والجبل النازل من وادي ضرك والتي هي الآن لقبيلة بني كنانة بقي منها مزارع لبني عم بني كنانة وهم بني مروان .

- أخي أن هذا يدل على أن لبني الحارث الغطريف الذين هم بني حسن حالياً أملاكاً حتى في عويرة وما حولها جلوا منها بعد حروبهم مع دوس قبل الإسلام بقليل وبعض تلك الأملاك أخذتها دوس وبعضها الآن لبني كنانة من بني النمر الذين عاتبهم الغطاريف لعدم مساعدتهم في حربهم مع دوس .
- أخي إذا فكرنا قليلاً وكيف ذكر العوتبي العماني معركة حضوة وقال بأن ضماد بن مسرح قائد الغطاريف كان يقف على جبل عويرة فكيف يقف على جبل ليس لهم والعدو أمامه في حضوة والعدو في عويرة خلفه لا يمكن ذلك لكنها كانت لهم وبعد الهزيمة طلعوا إلى بلادهم في وادي الصدر وغيره وهناك دليلاً آخر في العوتبي العماني حيث ذكر شعراً لرجال من دوس ورجال من الغطاريف منها [٢٤] :

قال الحارثي مفتخراً بإبعاد دوس حولاً إلى تهامة كما ذكر العوتبي :

١ ـــ أيا عمرو إن الخبت أضحى كأنه زرابي غصاب فهل أنت مانعه

وقال الدوسي رداً على الحارثي أنكم إذا أبعدتمونا للخبت حولاً فإننا وقال هذا البيت من مجموعة أبيات وهو :

١ ـــ فنحن منعناكم تراث أبيكم فأمست لنا آطامه ومزارعه

أي تراث أبيكم وهو السيادة على دوس وكذلك أخذنا منكم الأرض والمزارع وهذا يكفي لمن فكر واعتبر .

ورغم تلك الحروب فإن دوساً لم تشارك كلها ولم يشارك إلا تسعة وسبعون رجلاً وقد يكونوا أكثر من الغطاريف التي لم تشارك كلها ولم تدم القطيعة بين دوس وبني عمهم الغطاريف فقد أبعد نور الإسلام نعرات الجاهلية وبعد الإسلام إلى الآن وهم إخوة متحابين بينهم الأحلاف والمصاهرات وهكذا رجال زهران يعودون عن الخطأ والجهل ويكونون يداً واحدة ضد أي عدوان خارجي .

ونعود للرسالة :

سوق الصدر :

---

٢٤ ـ العنوان في أنساب زهران ص ٣٠٣ .

قال : حسب ما نقل لنا من الكبار أنه كان من أكبر الأسواق وسبب نقله أن رجلاً دخل في بيت شرق السوق يعود حالياً لعائلة العسارية (عائلة العسارية أيضاً من الشعف) مثلهم مثل القذلان والقراهمة وهذا يدل على أن ذلك حدث وسكانه الأصليين فيه وهم بني مروان (قرن ظبي وخيرة والحمض والأثمة منذ زمن بعيد) وهم داعيتهم صعبان بلحارث والشعراء يقولون (سوق بلحارث) وهذا يشمل كل بني حسن ولكن سبحان مغير الأحوال ، ثم قال ولما صدر السوق وطلع الناس من جبل قسيس عادوا للبحث عنه فوجدوه مقتولاً فقرر كل من يترل هذا السوق نقله ونقل إلى مكان آخر من بني حسن ، شمال رباع في قرية المعاجين في جنوب ديار بني حسن قريباً من الشفا . واستمر طويلاً حتى حدث فيه حادث فقد قام ولد ابن هوبان من بلخزمر برمي حدأة كانت تحوم فوق السوق فقتلها وقام كل من في السوق بقتل ولد ابن هوبان حماية لشدات السوق وقوانينه وبعد ذلك نقل إلى قرية الصغرة .

(السوق الأول بوادي الصدر كان في ديار بني مروان و الثاني في ديار بني مسعود

والثالث الذي في الصغرة كان في ديار الفضيلة وكلهم بني حسن) أما ابن هوبان فإنه لما عجز عن إقناع قبيلته بلخزمر لقتال بني حسن فإنه عمل خدعة ودعا بعضاً من كبار بني حسن وكبار بلخزمر وأحرقهم في الدور الثاني من بيته بعد أن أقفل الباب ووضع الحطب والقش في الدور الأول وهكذا أخذ بالثأر وهرب ومنهم الآن في قرية الظفير بغامد آل بشية وأسرة الشاعر نسبة لوادي الشاعر ثم قال في الرسالة الطويلة أما سوق الصدر فكان أكبر الأسواق وأقدمها وحدثنا كبار السن عن أجدادهم أنه كان يخرج منه مائة جمل .

نهاية الرسالة .

والمؤلف يضيف أن سوق الصغرة حدث فيه أيضاً حادثة قتل بعد حرب زهران للأتراك الأخيرة وقام أهل السوق بقتل من تسبب في المشكلة وافتخر شاعر بن حسن بتلك الأسواق وقال (سوق بلحارث العيلات من ذيب إلى حصن الرصاف) أي كل بلحارث قديماً الذين هم الآن بني حسن فهذه ديارهم وحدودهم .

وهذا دليلاً قوياً على أن اسم بني حسن قديماً بلحارث .

الرسالة الثالثة وكانت الأقدم في ٨ / ١٠ / ١٤٣٢هـ :

وكنت بموجب هذه الرسالة أفكر وأقارن المعلومات السابقة واللاحقة ومنها حصلت على رسائل سكان وادي الصدر السابقين والحاليين وقد جاءني صاحبها مضيفاً لما في الرسالة قائلاً إن وادي الصدر كان لنا بني مروان (قرن ظبي وخيرة والحمض والأثمة) وهذا توضح كثيراً بعد ربط المعلومات مع بعضها بعضاً وهذه الرسالة للأستاذ عبد الله بن علي بن سعيد القرابية الزهراني من قرن ظبي وهذا أهم ما ورد فيها :

بعد الحمد لله والصلاة على رسول الله قال : أخي العزيز مؤلف كتاب أنساب زهران ، أخي كنت قد سألتني عن موضوع (صعبان بلحارث) وهي كلمة عزوة لقرية قرن ظبي حالياً وقد سألت الكثير من الأقرباء والجماعة فأخبروني بالتالي :

أولاً أن الناس لا يعتزون في وقت الحروب إلا بأحب الأسماء إليها حتى ولو كان ذلك من النسب الأدنى أو الأعلى ومن له تاريخ أو بطولات وقد أطبق الجميع على أن هذه العزوة [الانتفاء والمفاخرة] لها علاقة بأحد الأجداد العظام ، وأهل هذه القرية خصوصاً يعتزون بهذا الاسم عند الحروب قديماً ، واستقبال الضيوف أو عند الافتخار في العرضات بين القبائل بقولهم (أنحن صعبان بلحارث) .

جدول الاخطاء المطبعية

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩	٤	قحطانه	قحطانية
٩	أخر السطر	صحراء	صرحاء
٢٦٧	الثالث من الأسفل	سلر	سار
٣١١	أخر سطر ٧	وسام	سلم

العنوان في أنساب زهران

م	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٢٢	-	تكرار وادي الشعراء	١+١٤
٢	٢٤	٢١	خفي	في
٣	٣٢	٨	واخر	أواخر
٤	٣٣	١٢	لحقت	لحقت
٥	٤٩	آخر السطر	كلن	كان
٦	٥١	٣	مخلصا	ملخصا
٧	١٥٤	٣	عاراته	غاراته
٨	١٥٥	١٣	غبر الآخر	غير الآخر
٩	١٦١	١٣	رهران	زهران
١٠	١٦٢	١٤	بانظر	بالنظر
١١	٢٠٧	١٣	وللقخذ	وللفخذ
١٢	٢٤٦	٨	أل مولا	آل موالا
١٣	٢٦٣	أخر السطر	تكرار الرقم(٦)(٥)	
١٤	٢٦٧	١٨	بني سلر	بني سار
١٥	٢٦٨	٤	قرية بطلية	قرية بطيله
١٦	٢٧٣	١٣	قرى جبل شد	شدا
١٧	٢٧٦	١٣	من ألم س	الموسى
١٨	٢٨٧	١٦	قريت مقصرة	قرية
١٩	٢٩٢	١	سعوي	سعودي
٢٠	٣٠٥	١١	النمر بن عثما	عثمان
٢١	٣١١	٧	وسام	وسلم
٢٢	٣١٧	١٤	مافي عهد	أما
٢٣	٣٢٣	٣	في سبل	في بسل
٢٤	٣٢٩	١٣	إذا غوت	إن غوت
٢٥	٣٥١	٥	البض	البيض
٢٦	٣٥٦	١٨	كان الديار من التعليم	وكانت/ التعليم
٢٧	٤٤٢	٦	عأنت	عانت
٢٨	٤٤٢	١٣	فاستعأنت	فاستعانت
٢٩	٤٤٣	١١	وطرهم	وطردهم
٣٠	٤٤٤	٧	ذي العقيدة	العقيده
٣١	٤٤٤	١٦	الصلت بن مالك	الصلت بن مالك
٣٢	٤٤٥	٤	اسماعيلتولي	اسماعيل/تولي
٣٣	٤٥٠	١٤	خاضه	خاضعه
٣٤	٤٦٢	١	البنهاني	النبهاني
٣٥	٤٧٣	قبل الأخير	زهران	زهران
٣٦	٤٩٣	٢٠	اليعابه	اليعاربه
٣٧	٤٩٣	٢١	ومقسه	مقسمه
٣٨	٤٩٥	٧	حأنت	حانت

تابع العنوان في أنساب زهران

م	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٩	٥٢٠	٦	يركب	بركب
٤٠	٥٢٠	٧	يركب	بركب
٤١	٥٣٨	٧	تكرر الرقم ٧	٨ بلدة ستال
٤٢	٥٣٩	١٩	خرير	حرير (تحتاج مراجعة)
٤٣	٥٤٢	١٨	الغطرف	الغطريف
٤٤	٥٤٩	٢	القت الحاضر	الوقت
٤٥	٥٥٣	٣	معرفه	معروفه
٤٦	٥٦٤	١	لتابعه	التابعه
٤٧	٥٦٧	١١	بن يحمد	من آل يحمد ـاليحمد
٤٨	٥٨٠	٤	باتالتابعة	التابعة
٤٩	٥٨١	٥	مجلا	مجالا
٥٠	٥٨٣	٢	٤هصاصا	هصاص/التابعه
٥١	٥٩٢	٨	من أراضهم	اراضيهم
٥٢	٥٩٢	١٣	اليعابه	اليعاربه
٥٣	٥٩٩	٣	المهجره	المهاجره
٥٤	٦٠٢	١٨	أبنا	أما أبناء
٥٥	٦٣٣	الفصل٦	قبائل زهران في عراق	في العراق
٥٦	٦٣٥	العنوان	في عراق	في العراق
٥٧	٦٤٢	١٤	في أو الكتاب	أول
٥٨	٦٤٣	٢	بالوصل	بالموصل
٥٩	٦٤٤	١٥	وهدت اسفاله	أسافله
٦٠	٦٥٠	أخر السطر	تزحزح	تزحزحي
٦١	٦٥٠	الهامش	المصلدر	المصدر
٦٢	٦٥٢	٦	خرسان	خراسان
٦٣	٦٥٢	٨	نصر سيار	نصر بن سيار
٦٤	٦٥٣	٢	نصر سيار	نصر بن سيار

الفهرس

(فهرس الجزء الأول)

نسب المؤلف

أبو سعيد / أحمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن علي بن هادي بن مبارك بن مساعد

(عائلة المساعد)

من الجبر من بني مروان من بني حسن (بني الحارث الغطريف)

من نصر بن زهران

له من الأبناء

سعيد و علي و محمد وحاتم

المملكة العربية السعودية

منطقة الباحة – محافظة المندق – وادي الصدر بزهران

الرمز البريدي ٦٥٩٢١

ص.ب ٤٩٦